

مُسْتَكْلَاكُ الْقُرْآنِ

لِأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيِّ

٥٢٥٥ - ٥٢٣٧ هـ

المجلد الأول

مُعَيَّنًا وَتَرْجُمَةً
حَاطَمُ صَاحِبِ الصَّامِنِ

إِسْتَدْرَاجُ
سَيْفِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَسْرِيِّ

دَارُ الْبَشَائِرِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مشكاة المصابيح

للأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

١٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

المجلد الأول

تحقيق الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد غريز
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

مركز حفظ الوثائق والتراث
277761
1772318
المصدر
التاريخ

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

وبعد فقد صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في أوائل سنة ١٩٧٥ م عن وزارة الإعلام العراقية ، بعد أن حجب في وزارة الأوقاف سنة كاملة لحجج واهية . ومنذ صدوره صورته مؤسسة الرسالة مراراً من غير تصحيح للأخطاء التي جاءت فيه .

ومنذ أشهر وقف عليه الشيخ الجليل أبو عبد الرحمن سيف بن أحمد الغرير ، فرغب في إعادة طبعه خدمة للعلم والعلماء ، وهذا ديدنه دائماً حفظه الله تعالى . وأصل الكتاب رسالة ماجستير نوقشت في الشهر الخامس من سنة ١٩٧٣ م ، وحصلت على تقدير ممتاز ، مع التوصية بطبع الرسالة .

وقبل صدور كتابي بأشهر صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الأول من الكتاب ، فتناولت هذا الجزء بإبداء ملاحظات كثيرة عليه ، ثم اتبعته بملاحظاتي على الجزء الثاني .

وحينما صدرت الطبعة الثانية بدار المأمون من غير ذكر لسنة الطبع عمداً ، أخذ الناشر ملاحظاتي وأفاد منها من غير إشارة إلى ذلك ، وأصبحت هذه السمة ملازمة لكثير من ناشري التراث والمغيرين على تحقيقات غيرهم ، فقد كثر المتسلقة على هذه الصنعة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وهو بعباده لطيف خبير .

ورغبة في إطلاع القراء على هفوات طبعة دمشق المتعجلة ، رأيت أن أثبت ملاحظاتي عليها ، والقراء بعدُ هم الحكم بين الطبعتين .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله .
اللهم اغفر لنا ، وارحمنا ، ويسِّرْ لنا كلّ عسير ، وجنِّبنا الخطأ والزَّلَل ، في
القول والعمل ، إِنَّكَ أَنْتَ السميع المجيب .

حاتم صالح الضامن
الإمارات العربية المتحدة - دُبَيّ
١٥ رمضان المبارك ١٤٢٣ هـ
٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٢ م

حول كتاب « مشكل إعراب القرآن »

(الجزء الأول)

صدر أخيراً عن مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الأول من كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب المغربي بتحقيق ياسين محمد السواس . وما كان هذا العمل ليدفعني إلى الاهتمام به لولا أن لي عناية خاصة بهذا الكتاب ، إذ كان تحقيقه على عشر نسخ موضوع رسالتي للماجستير بإشراف العالم الفاضل الدكتور مهدي المخزومي . وكنت قد انتهيت منه قبل سنتين ، وقدمته إلى وزارة الإعلام ، فقررت مشكورة نشره في سلسلة كتب التراث .

وكان من حسن الصدف أن وقفت على هذا الجزء من الكتاب لأقابل بينه وبين نشرتي .

وبطبيعة الحال أخذت في عرض المطبوع على مصورات المخطوطات العشر التي اعتمدتها في التحقيق فساءني ما وجدت من أشياء أخلّ بها عمل المحقق وأشياء تصرف فيها فأضاف وأهمل ، ويرجع بعضها إلى جهله بقواعد التحقيق العلمي وأصوله وبعضها الآخر إلى سقوط عبارات كثيرة من طبعته .

وإنني بعد أن انتهيت من قراءة الكتاب وجدت ملاحظات كثيرة جداً لا تتسع لها مجلة ، فأوجزت كثيراً ، وأسقطت ما حملته على الخطأ المطبعي ، وأبقيت ما هو ضروري ، وسأقتصر هنا على الجزء الأول من الكتاب .

ملاحظات عامة في التحقيق :

أولاً - اعتمد المحقق على ست نسخ ، أربع منها ناقصة ، وهي : النسخة

التيمورية (ت) والنسخة الأحمدية (ح) ونسخة الظاهرية (ظ) ونسخة آل عبد القادر (ق) ونسخة المدينة (د) ونسخة الاسكوريال (س) .

أما الأولى فهي ناقصة من أولها ، وفيها خرم كبير في وسطها ، وقد تصرف الناسخ بكثير من العبارات ، وأضاف كثيراً مما لا نجده في أي نسخة أخرى ، ومع هذا فقد جعلها المحقق أصلاً ، وهذا مخالف لقواعد التحقيق العلمي .

وأما الثانية فهي نسخة جيدة فيها بعض العبارات الساقطة .
والثالثة نسخة تامة ، فيها عبارات ساقطة ، وهي الوحيدة التي تنفرد برواية سند الكتاب ، وهو مطابق للسند الذي ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ٦٨ ، ولهذا جعلتها أصلاً عند تحقيقي للكتاب .

والرابعة ناقصة أيضاً ، وقد أشار المحقق في مقدمته إلى هذا النقص .
والخامسة ناقصة الأول كذلك .

والسادسة ناقصة أيضاً تبدأ في أثناء سورة الحج .
وبهذا يتبين لنا أن نسختين فقط تامتان هما (ح) و (ظ) مع سقوط بعض العبارات منهما ، وهذا يخلُ بأصول التحقيق ، علماً بأن هناك مخطوطات جيدة أهملها المحقق ، واعتمدتها في تحقيقها منها :

١ - نسخة المدينة المرقمة ١٩٥ ، كتبت في القرن السادس الهجري .

٢ - نسخة المكتبة الظاهرية المؤرخة سنة ٦١١ هـ .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية المؤرخة ٧٢٢ هـ .

٤ - نسخة دار الكتب المصرية الثانية المؤرخة ٧٨٣ هـ .

٥ - نسخة الأوقاف ببغداد المؤرخة ٨٤٤ هـ .

٦ - نسخة الخزانة التيمورية الثانية المرقمة ٨٧ .

ولو رجع المحقق إلى واحدة منها لمساعدته على ضبط النص وتحقيقه بصورة أكثر دقة إضافة إلى تداركه بعض العبارات الساقطة والغامضة .

وإليك ما سقط من الجزء الأول المطبوع : (الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر) .

١ - ٢٨/١٤ بعد كلمة الحاء : فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

٢ - ٥٤/٣ بعد مسلمة : خبر ابتداء محذوف . وهي ثابتة في (ظ) التي اعتمدها .

٣ - ٦٤ قبل الفقرة ١٥٤ : قوله : « وما أنزل على الملكين » : ما في موضع نصب عطف على السحر أو على ما في قوله : « واتبعوا ما » . وقيل : هي حرف ناف ، أي : لم ينزل على الملكين ببابل شيء .

٧٠/١٢ بعد كلهم : إلا أن تجعل الذين أوتوا الكتاب الأنبياء فيجوز ذلك .

٧٧/١٣ بعد ابتداء وخير : وإله بدل من إلهكم .

٤ - ٨٢/٧ بعد وهم : على المدح للمضمرين والمدح داخل في الصلة .

٥ - ٩٣/١ بعد كلمة مضى : فحتى داخل على جملة في المعنى وهي لا تعمل في الجمل ، ويجوز في الكلام أن يرفع ويخبر عن الحال التي هو الآن .

٦ - ١٠٦/١١ بعد كلمة فسوق : إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة في موضع النعت ليوم .

٧ - ١٠٦/١٣ بعد إله : وحقيقته أن الله مبتدأ ، ولا إله ابتداء ثان وخبره محذوف ، أي : الله لا إله معبود إلا هو ، وإلا هو بدل من موضع لا إله ، والجملة خبر عن الله . وكذلك قولك : لا إله إلا الله في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف ، وإلا الله بدل من موضع لا إله وصفة له على الموضع . .

وإن شئت جعلت إلا الله خبر لا إله . ويجوز نصب على الاستثناء .

٨ - ١٢٤/٧ بعد إلا هو : لا إله في موضع رفع بالابتداء ، وخبره محذوف . وإلا هو بدل من موضع لا إله وقيل هو .

٩ - ١٤٣/٩ بعد كلمة الابتداء : ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفاً ، وإلا الله بدل من إله على الموضع تقديره : ما إله معبود أو موجود إلا الله .

١٠ - ١٥١/٩ بعد كلمة آيات : على أن يكون مقام إبراهيم الحرم كله ففيه آيات

كثيرة وهو قول مجاهد ودليله « ومن دخله كان آمناً » يريد الحرم بلا اختلاف .

١١ - ١٤/١٥٣ بعد كلمة سواء : وتكون حالاً مقدرة لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع ، والحسن في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب .

١٢ - ٤/١٧٣ يقع خلف رجليه بشن .

١٣ - ٩/٢٢٦ بعد كلمة حذف : ومذهب الخليل فيما حكى عنه سيبويه أن المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثالثة والذي يوجبه النظر وعليه أهل العلم هو أن . وعلى هذا يجب إسقاط الواو قبل كلمة المحذوفة .

١٤ - ١٥/٢٢٦ بعد كلمة غيرها : ولو حذفت الثالثة من أني لوجب حذف الثالثة في أننا ولكننا فتحذف علامة المضمر ، وذلك لا يجوز لأنه اسم والأسماء لا تحذف ولا يحذف بعضها لاجتماع أمثال .

١٥ - ٥/٢٥٣ بعد أن آمنوا : قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضي الله عنه : هذه الآية من أشكل ما في القرآن في إعرابها ومعناها وتفسيرها وأحكامها وقد أفردت لها كتاباً بينها فيه .

١٦ - ١/٣٩١ بعد كلمة خبرها : والجملة في موضع نصب بتعلمون .

١٧ - ٣٣٨ السطر الأخير : فافهمه تصبب إن شاء الله . وهي ثابتة في (ظ) أيضاً .

١٨ - ٣٧٦ بعد البيت : فجزم نضارب عطف على موضع جواب إذا وهو كان .

١٩ - ٦/٣٩٢ : وبلدة ليس بها أنيس . وهذا الشطر ثابت في ثلاث نسخ فأكثر .

ثانياً - لم يشر إلى الاختلافات بين النسخ التي اعتمدها ، وهو بهذا قد أحلّ بشرط مهم من شروط التحقيق العلمي .

ثالثاً - تصرف كثيراً بعبارات النسخ ، فأضاف وأسقط ما لا يتلاءم مع سياق النص دون إشارة إلى ذلك ، وهذا مناف للأمانة العلمية التي تشترط في المحقق ، ثم لا أدري كيف سوغ لنفسه حذف البسملة من أول كل سورة وهي ثابتة في الأصل ومعظم النسخ ١١ وإليك بعض الأمثلة :

٢/٣٥ : نقل عبارة (ظ) فصحف في (يتصرف) وأضاف كلمة (أيضاً) ولا وجود لها ولم يشر إلى ذلك .

٤/٣١٣ : وأخرج هو العامل فيه . هذا هو نص الأصل الذي اعتمده . تصرف بهذه العبارة دون إشارة فأثبت : فأخرج هو العامل في الظرف .

٥/٣٢٧ : فكرة اجتماع لفظ (من) مرتين . كذا وردت العبارة في (ح) إلا أنه أسقط كلمة (لفظ) دون إشارة .

رابعاً - أضاف إلى الأصل كل ما كتب في حواشي (ت) وكان يشير إلى بعضها أحياناً ويهمل الإشارة أحياناً أخرى والأمانة العلمية تقضي الالتزام بالنص وإسقاط ما ليس منه . وسأكتفي هنا بمثال واحد ورد في ص ٢٠٣ ، قال عن الفقرة (٦٠٢) : هذه الفقرة بتمامها ساقطة في (ح ، ظ ، د) . وفي الحقيقة أنها ليست في الأصل وإنما كانت في هامش الأصل وهي من زيادات الناسخ إلا أن المحقق لم يشر إلى ذلك ، بالطبع سيظن القارئ أنها من الأصل وهي ليست منه البتة . وكذلك كان يشير إلى زيادات الأصل مرة ويهمل الإشارة أخرى . . وإليك بعض ما أهمل الإشارة إليه لا على سبيل الحصر .

٥٥/السطر الأخير : (الذي) . زيادة في الأصل فقط .

٤/٥٧ : بفعل مضمر : زيادة في الأصل فقط .

٨/٥٧ : سيئة : زيادة في الأصل فقط .

١٧/٦٢ : (قام أم قعد) و(كذلك) : زيادة في الأصل فقط .

١٢/٧٠ : (كلهم) : زيادة في الأصل فقط .

٣/٨١ : في الاعتدال : زيادة في الأصل فقط . . . الخ .

خامساً - تنبه إلى رد ابن الشجري على مكى بعد أن نشرته قبل عام في مجلة المورد ، فنقله في هامش الكتاب إلا أن نقله كان فيه تحريف ، إذ اعتمد النسخة التيمورية وفيها عبارات كثيرة ساقطة بسبب انتقال النظر ، ومن العجب أنه لم يفتن إلى ذلك ، إذ إن العبارة غير تامة ولكنه أبقاها على علاقتها وإليك بعض الأمثلة أيضاً :

١ - ٢٩/١٩ : والصحيح أن (ما) ها هنا نكرة موصوفة بالجملة ، فلا بد أن يعود ... وصواب العبارة : والصحيح أن (ما) ها هنا نكرة موصوفة بالجملة مقدرة باسم زمان فالمعنى : كل وقت أضاء لهم البرق مشوا فيه ، فإن قيل : فإذا كانت نكرة موصوفة بالجملة فلا بد أن يعود ... ويلاحظ أن العبارة المتشابهة النهايات وكذا في الموضوعين التاليين .

٢ - ١٥٢/الهامش : هذا القول نظير ما قاله في قوله تعالى (إلا رمزاً) ، إنما (أذى) موضعه نصب بتقدير حذف الخافض ، أي : لن يضروكم إلا بأذى كان مستقيماً . وصواب العبارة : (.... أي لن يضروكم إلا بأذى لأنك لو حذفتم لن وإلا فقلت : يضرونك بأذى كان مستقيماً) .

٣ - ٢٢/٢٣٨ : ... وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ، فحذف الخبر الأول . وصواب العبارة : (... فلا خوف عليهم ، والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ، فحذف الخبر الأول .) .

يجدر بي هنا أن أذكر أن المحقق ذكر في المقدمة : أن ابن الشجري خص المجلسين الثمانين والحادي والثمانين لتتبع سقطاته وبلغ بها ستة وعشرين موضعاً . وقد وهم في ذلك ، إذ إن ابن الشجري خصَّ معظم المجلس الحادي والثمانين لا كله كما يفهم من كلامه أولاً وأنه بلغ بها سبعة وعشرين موضعاً .

ثانياً . (ينظر : ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ، مجلة المورد ، العدد الأول من المجلد الثالث) .

سادساً - نقل كثيراً من حواشي النسخة (ظ) وجل ما فيها منقول عن إملاء ما من به الرحمن للعكبري ، والكتاب مطبوع أكثر من مرة ، ثم إنه لم يبين لنا لِمَ اختار بعض هذه الحواشي وترك بعضها الآخر .

سابعاً - ألزم المحقق نفسه بإثبات انتقاد أو ردود بعض العلماء على مكي ومنهم السفاقي صاحب (المجيد في إعراب القرآن المجيد) إلا أنه اعتمد نسخة الظاهرية الناقصة ، فوقف في أثناء سورة آل عمران ص ١٥٩ وكان الأجدر به ، ما دام قد ألزم نفسه ، اعتماد نسخة تامة . وقد فاته كتاب مهم نقل كثيراً من آراء مكي راداً عليه هو (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) للسمين الحلبي .

ثامناً - لم يهتد في مواضع كثيرة إلى موضع كلام الخليل أو سيويه في الكتاب وإليك هذه الأمثلة ، وقد أثبت موضع كلام الخليل أو سيويه من الكتاب (طبعة بولاق) :

١ - ص ٧ ، ١٠ الكتاب ٣٠٩/١ و ١٤٤/٢ ، ٣٨٠/١ .

٢ - ص ٤٢ : الكتاب ٢/٤٥ - ٤٦ .

٣ - ص ١٥/٥١ : الكتاب ١/٢٧٩ .

٤ - ص ٧/٥٩ : الكتاب ١/٢٧٩ .

٥ - ص ١٦٦ : الكتاب ٢/٩٢ .

٦ - ص ١٦١ : الكتاب ٢/٣٧٨ .

٧ - ص ١٨٠ : الكتاب ١/١٠٨ .

٨ - ص ١٩٣ : الكتاب ١/٤٧٠ .

٩ - ص ٢٤٦ ، ٢٨٣ : الكتاب ٢/٣٧٩ ، ١/٤٦٣ .

١٠ - ص ٣٥٠ : الكتاب ١/٤٥٢ .

١١ - ص ٣٦٥ : الكتاب ١/٣٧ - ٣٨ .

١٢ - ص ٣٩٤ : الكتاب ٢/٢٣ .

١٣ - ص ٣٩٦ : الكتاب ١/٤٦٩ .

١٤ - ص ٤٠٩ : الكتاب ١/٤٨ .

١٥ - ص ٤٢٨ : الكتاب ١/٣٧٧ .

كما لم يهتد إلى موضع كلام الفراء في معاني القرآن ، وإليك بعض الأمثلة مع الإشارة إلى المواضع .

١ - ٣٨٢ : معاني القرآن ١/٤٦٥ .

٢ - ٣٩٠ : معاني القرآن ١/٤٧٧ .

٣ - ٣٩٢ : معاني القرآن ١/٤٧٩ .

٤ - ٤١٧ : معاني القرآن ٢/٣٠ .

وكذا بالنسبة لأقوال المبرد فلم يتعب نفسه بالرجوع إلى كتابه المقتضب ، وإليك بعض الأمثلة أيضاً :

١ - ١٠ : المقتضب ٣/٢١٢ .

٢ - ٦٠ : المقتضب ٢/٢١٠ .

٣ - ١٨٠ : المقتضب ٢/١٧٣ .

٤ - ٣٢٥ : المقتضب ٣/١٧٨ و ٢٧٤ .

٥ - ٤١٢ : المقتضب ٤/٣٩٥ .

٦ - ٤٢٩ ، ٤٣٠ : المقتضب ٤/٣٩١ .

٧ - ٤٥١ : المقتضب ٢/٨٤ .

وقد ترك كثيراً من أقوال الأخفش غفلاً ، ولو رجع إلى كتابه (معاني القرآن) لرأى فيه هذه الأقوال علماً بأن في دمشق نسخة من هذا الكتاب عند الأخ العلامة أحمد راتب النفاخ الذي ما كان ليضن بها على طالب علم .

تاسعاً - لم يتنبه إلى اضطراب مكى في النقول ، فكثيراً ما ينسب أقوال الخليل إلى سيبويه كما في ص ١٣٥ ، ١٤٩ ، ٣٦٦ وكثيراً ما اضطربت نقوله عن سيبويه كما في ص ٣٥٠ ، ٣٩٦ . ونراه ينسب قول الكسائي إلى أبي حاتم ، ص ٢٤٨ . . . ولو رجع المحقق إلى كتاب (إعراب القرآن) للنحاس لوجد أن مكياً كان عيلاً عليه ، فقد تابعه في إعرابه في كثر من المسائل وكذا في أوهامه .

عاشراً - لم يخرج الشواهد الشعرية ، على قلتها ، تخريباً كافياً ، وسنعرض لذلك فيما يأتي :

١ - ٨/٧ قولهم : لاه ابن عمك . فاته أنه جزء من بيت الذي الإصبع العدواني وتماحه : لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانتي فتخزونني . وهو في المفضليات ١٦٠ ومجالس العلماء ٧١

والعبارة بنصها مع الشاهد نقلها مكي عن إعراب القرآن للنحاس ق ٢٠٤ ب . ولعل الذي أوهمه إثبات كلمة (قولهم) في نسخته بينما هي (قوله) في أكثر النسخ .

٢ - ص ١١٨ : اكتفى بما نقله محققا المغني ، إذ ذكرا دون ذكر المصدر أن البيت لعبد الله بن الزبيري وأنَّ عجزه جاء في شعر للسماك العاملي (المغني ٢٣٥/١ طبعة دار الفكر) . والصواب أن الشطر الذي أورده مكي (فللموت ما تلد الوالدة) ورد في شعر عبيد بن الأبرص (ديوانه ٦٢ ونوادر القائي ١٩٥ والأغاني ٨٧/١٩) ووقع في شعر سماك بن عمرو الباهلي (لا العاملي) كما في الفاخر ٤٥ والخزانة ٤/١٦٥ . وفي شعر نهيك بن الحارث المازني كما في الخزانة ٤/١٦٤ . وفي شعر الحارث بن عمرو الفزاري في مقطعات مراث ١٠٦ وانفرد المبرد في (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ص ٢٧ بنسبته إلى ابن الزبيري . وقد ينسب إلى شتيم بن خويلد الفزاري كما في الفاخر ص ١١ .

٣ - ص ١٧٣ : عجز بيت النابغة ثابت في نسخ أخرى لم يعتمدها المحقق .

٤ - ص ٢٣٤ : ذكر أن عجز البيت هو زيادة في الأصل ، وما ذهب إليه خطأ محض ، إذ إنه ثابت في (ظ) وهي من نسخه التي اعتمد عليها . وفاته أيضاً أن هذا البيت الشاهد قد نسب إلى زوج يزيد بن هبيرة المحازبي أيضاً كما في بلاغات النساء لابن طيفور ص ١١٨ .

٥ - ص ٢٧٢ : نسب البيت إلى لبيد دون ذكر مصدره في ذلك وهو ليس في ديوانه بتحقيق د . إحسان عباس . وذكر أن سيبويه نسبته إلى الحارث بن نهيك . وأقول : إن البيت نسب إلى نهشل بن حري فيما رجحه البغدادى وإلى الحارث بن ضرار النهشلي كما في (شرح أبيات سيبويه) لابن السيرافي ١/٢٦١

(طبعة مصر ١٩٧٤) وإلى مزرد أخي السماخ وإلى مهلهل وإلى ضرار النهشلي وأخيراً إلى لييد (ينظر تفصيل ذلك في الخزانة ١٥٢/١ وحاشية الدسوقي ٢/٢٥١) . فالقطع بنسبته إلى لييد ليس من الصواب إذن (وينظر أيضاً ديوان لييد ٣٦١ والشتمري ١/١٤٥) .

٦ - ص ٢٩١ : يجب إسقاط هذا الشاهد من النص ، إذ هو زيادة من الناسخ أثبتها في الهامش ، وليست في سائر النسخ المعتمدة . وقد خفي عليه أن لعمر بن قميثة ديواناً نشر محققاً مرتين أخيراً ، الأولى في مجلة معهد المخطوطات والثانية في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الإعلام العراقية .

٧ - ص ٣٤٦ : هذا الشاهد أيضاً يجب إسقاطه من النص ، لأنه من زيادات الناسخ في الهامش . والغريب هنا أنه ذكر في بيت عترة : ليس في ديوانه ، وهو طبعاً في ديوانه ص ٢٠٧ (طبعة المكتب الإسلامي بدمشق وبتحقيق محمد سعيد مولوي) . واللافت للنظر هنا أيضاً أنه خرج من اللسان وتفسير القرطبي وكان الأجدر به الرجوع إلى المعلقات السبع أو العشر حينما لم يجده في ديوانه كما زعم !! .

٨ - ص ٣٧٦ : قال في الهامش في أثناء حديثه عن بيت قيس بن الخطيم : (وانظر حماسة ابن الشجري ١/١٣٩ ، وقد نسبته إلى شهم بن مرة المحاربي) .

أقول : قد أخطأ المحقق في أمرين : الأول أن (١٣٩) هو رقم القطعة والصواب ١٨٦/١ وهو رقم الصفحة . والثاني أنه مرفوع الروي وليس بمجروره كما ورد في المشكل . وعلى هذا يجب الإشارة إلى ورود مرفوع الروي في شعر الأخنس بن شهاب التغلبي كما في المفضليات ٢٠٧ والحماسة بشرح المرزوقي ٧٢٧ والخزانة ١/٣٣٤ . . . وفي شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ١/٤٠ وفي شعر رقيم أخي بني الصادرة المحاربي . . . إلخ .

٩ - ص ٤٢٨ : فانه أن ابن دريد قد نسب البيت ، في جمهرة اللغة ٣/٢٣٣ إلى ربيعة بن جحدر الهذلي .

١٠ - ص ٤٣٥ : يجب إسقاط عجز البيت ، إذ إنه ليس من الأصل ، وإنما هو ثابت في الهامش .

١١ - ص ٤٤٩ : لم يعثر على الشاهد :

رميته فاصميت وما أخطأت الرميـه
ولو أجهد نفسه قليلاً لعرف أنه في : الفسر لابن جني ١٤١/١ وعبث الوليد
للمعري ٢٢٦ والقوافي للتوحي ٨٠ وتفسير الطبرسي ٣/٣١١ والقوافي لأبي القاسم
الطيب بن علي ق ٢ من مخطوطة الرباط رقم ١٠٠ وخزانة الأدب للبغداد ٤٠١/٢
وبعده البيت التالي :

بسهمين مليحين أعارتهما الطيـه
وثمة ملاحظة أحب أن أذكرها وهي أن المحقق لم يتبع منهجاً علمياً في تخريج
الشواهد ، ولم يلتفت إلى قدم المصادر ، فمثلاً يذكر الخزانة ثم سيبويه ثم الديوان
والصواب بالعكس ثم يخرج بيت ساعدة بن جؤية الهذلي ص ٤٢٢ فيذكر : الخزانة ،
سيبويه ، ديوان الهذليين ، الكامل ، المخصص ، التاج ، اللسان . وكان من
الأفضل لو رتب مصادر التخريج ترتيباً زمنياً .

الأوهام والأخطاء والملاحظات الخاصة :

ص ١ هامش ١ : جابر الدين . الصواب : صائن الدين كما في المخطوطة .
ولقب أيضاً : ضياء الدين . (ينظر معجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وفيات الأعيان
١٧١/٦ ، العبر في خبر من غبر ٢٠٠/٤ ، غاية النهاية ٣٧٢/٢ .)

١ هامش ٢ : قال : في (ح) أهله وما أثبتته من (ظ) . وأقول : إن الكلمة التي
أثبتتها على أنها من (ظ) وهي (آله) غير موجودة البتة وإنما هي (أهله) ، وصورة
الورقة الأولى من (ظ) دليل على ذلك ، وهي مثبتة في صفحة ش من مقدمته .

٧/٥ : وإنما عملت . الصواب : إنما عملت . الواو زائدة وسياق الجملة
يقتضي حذفها .

٩/٦ : سمي يسمى . الصواب : سمي بالياء .

٨ هامش ٢ : قال : في (ظ) : فإنها منزلة شرف . وأقول : إن ما ورد في

(ظ) : فإكتها (كذا) . وهي بالطبع محرفة عن (فإنها) ولكن الأمانة العلمية تقتضي الإشارة إلى ذلك .

١١ السطر الأخير : حذف الياء جزم . وفي نسخ أخرى : حذف الياء منه جزم . وهو أصوب بدليل العبارة السابقة : حذف الياء منه بناء . وخرج في نفس الصفحة قراءة كسر النون من ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ من كتاب القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ، وهو كتيب صغير ألف حديثاً ، وكان الأجدر به الرجوع إلى أمات كتب القراءات وهي كثيرة جداً . وقد تكرر ذلك في ١٣ ، ٢٢ ، ٧٧ ، ٧٦ . . .

١٢ هامش ١ : قال : في (ظ) : فلا يخط لها . وأقول : هو وهم منه إذ إن الناسخ رسم حاء صغيرة تحت الحاء ، وذلك دليل الإهمال ، وقد حكى الياء فأصبحت : فلا حظ لها .

١٥ السطر الأخير : والاسم عند البصريين : الذال ، والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية . و(ذا) بكماله هو الاسم عند الكوفيين .

وصواب العبارة كما هو ثابت في أربع نسخ أهملها المحقق وكما نقلها أبو البركات في البيان ٤٣/١ : والاسم عند الكوفيين الذال والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية . و(ذا) بكماله هو الاسم عند البصريين .

ويترتب على هذا حذف الهامش رقم (١) من ص ١٦ .

٥/١٨ : لا يكن . الصواب : لا يمكن .

١٤/١٨ : أثبت رواية (ظ) وأهمل رواية الأصل وهي صحيحة أيضاً .

٢٢/١٩ : زاد (أو ذه) من الأمالي الشجرية ، ولو رجع إلى المخطوطات الأخرى لوجدها فيها .

٢٣ هامش ٣ : لا داعي لتعريف الإشماء والروم ، لأن مكياً شرحهما مراراً في المشكل .

٣/٢٦ : خفي عليه قول الفراء وهو في (الحجة في علل القراءات السبع)

٢٨٠/١ .

١٣/٢٨ : أثبت رواية (ح) وهي محيط ، والصواب (محوط) كما في (ظ)
ونسخة الأوقاف ، والتحقيق العلمي يقتضي إثبات ما هو صائب .

١٠/٢٩ : ولا يعمل فيها (أضاء) لأنها في صلة (ما) . والصواب : لأنه (أي
الفعل) في صلة ما . وكذا وردت في بعض نسخي المعتمدة .

٩/٣٢ : فيعملون . الصواب : فيعلمون .

٦/٣٤ : جمع سماوة وسماء . الصواب : جمع سماوة وسماء كما في (ظ) .
وينظر الصحاح (سما) .

١٤/٣٤ : وليس هو إنكار . الصواب : وليس هو إنكاراً .

٨/٣٦ : والكاف لام . وفي نسخ أخرى : والكاف لام الفعل .

١٠/٣٧ : وقال أبو عبيدة : هو عربي مشتق من أبلس . أقول الصواب :
أبو عبيد كما في بعض النسخ، ولأن ﴿إِبْلِيسَ﴾ عند أبي عبيدة أعجمي لم يصرف وهو
الرأي الذي أثبتته مكى قبل قول أبي عبيد . ينظر (مجاز القرآن ١/٣٨ ، والزينة في
الكلمات الإسلامية العربية ١٩٢/٢) .

٣٩ السطر الأخير : بل تغيرن . الصواب : بل يغيرن .

٣/٤٣ : فصار (أوال) فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في
القول الأول فوزنه بعد القلب أعفل . وصواب العبارة : فصار أوال وزنه أعفل فصنع
به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول فوزنه بعد القلب أفعل .
وكذا وردت في أربع نسخ معتمدة .

٤٧ السطر الأخير : موسى صلى الله عليه وسلم . وفي أكثر النسخ : موسى
عليه السلام ، وهو أصوب ، لأن (صلى الله عليه وسلم) دعاء خاص للنبي محمد ،
ولا يقال لغيره .

١٢/٤٨ : وأصل (خطايا) عند الخليل : خطائي . والصواب : خطائيء
بالهمز . ولو رجع المحقق إلى المقتضب ١/١٣٩ والمنصف ٢/٥٤ وشرح الشافية

٥٩/٣ لرأى أن مكياً لم يوفق في عرض رأي الخليل .

١٠/٥٠ : خرج قول الكسائي في معاني القرآن ٤٢/١ ، ولا وجود لذكر

الكسائي أو رأيه فيه ، فتأمل !!

٥/٥٣ : أغفل رقم الآية ﴿لَاذُلُّ﴾ وهو ٧١ .

١/٥٥ : سقط القوس قبل كلمة تقديره .

٢/٦٠ : لو حقق في قول مكى لعلم أن هشام بن معاوية الضرير وحده قال بهذا

من الكوفيين (ينظر : شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ١٤١ ، ٣٦١) .

٦/٦١ : أهمل رقم آية الإخلاص .

٦/٦٤ : وقال الكسائي : هي أو حركت الواو منها . وفي تفسير القرطبي

٣٩/٢ نقلاً عن الكسائي : حركت الواو منها تسهيلاً . ولم يشر إلى ذلك مع رجوعه

إلى القرطبي .

١/٨٢ : ومن شدد النون نصب البر . والعبارة في أربع نسخ : ومن شدد النون

من لكن نصب البر .

١٤/٩٢ : لم يخرج إمالة نصير لحتى عن الكسائي ، وهي في حاشية ابن جماعة

على الجاربردي ٣٨٤ . كما أهمل ضبط نصير (بضم النون وفتح الصاد المهملة

وسكون الياء) .

٢/٩٣ : مثل قوله : مرض حتى لا يرجونه . وفي سائر النسخ ومنها (ح)

و(ظ) : مثل قولك . وهو أصوب بدليل قوله . . . فتحكي الحال .

٩٤ هامش ٣ : خرج قول أبي عبيدة من مجاز القرآن والقرطبي والبحر المحيط

والمجيد والعكبري ، وكان الأولى الاكتفاء بمجاز القرآن . والمصادر الأخرى إنما

نقلت هذا الرأي عنه .

١/٩٩ : تضارر (بتشديد الراء الأولى) . والصواب فتح الراء دون تشديد .

١٤/٩٩ : خفي عليه قول المبرد وهو في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من

القرآن المجيد) ص ٣٧ ، وفيه : ﴿... يَرْبِضَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ . وكذا في ثلاث نسخ معتمدة . وسقطت كلمة ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ من نسخة (ت) ، ولم يصفها من النسخ الأخرى .

١٢/١٠٠ : ضرب زيد الظهر والبطن ، أي : على الظهر . وتعام العبارة كما هو ثابت في نسخ أخرى : أي على الظهر والبطن .

١١/١٠٨ : لو رجع إلى تفسير ابن عباس ص ٣٤ لوجد رأيه .

١١٢ : نقل في الهامش رد ابن عطية على مكّي من القرطبي ، وكان الأفضل الرجوع إلى مقدمة ابن عطية ص ٢٨٦ ، ففيها نص الكلام الذي نقله القرطبي . وفي اشتقاق الشيطان كان الأفضل لو أحال على الكتاب ١١/٢ ، والزينة ١٧٩/٢ ، ففيهما تفصيل واف .

٤/١٢٠ : نسب الفراء في معاني القرآن ١٨٨/١ هذه القراءة إلى مجاهد . ونسبها الأخفش في معاني القرآن ق ٨١ إلى أبي عمرو .

٨/١٤٠ : كان يجب التنبيه على أن (امراة) في الآية ٣٥ من آل عمران قد رسمت في المصحف الشريف بالتاء (ينظر : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ٧٨) .

٧/١٥٢ : تقدم علته . ورواية (ظ) أصح وهي : تقدمت علته .

٣/١٥٥ : إلا في قراءة ابن كثير . والصواب كما في أربع نسخ : إلا في قراءة قنبل عن ابن كثير . ولم يخرج هذه القراءة ، كما شرط في مقدمته ، بسبب هذا السقط ، وهي في التيسير ص ٨٨ .

وفي السطر نفسه : بهمزة بعد الهاء . والصواب : بهمزة مفتوحة بعد الهاء .

١٥/١٦٩ : لم يلتزم المحقق بالمنهج الذي شرطه على نفسه ، وهو الالتزام بالأصل ، فأسقط من الأصل عبارة (صاحب الأخفش) ، وأبقى كلمة (الملمهم) ، وقال في الهامش : في الأصل (الملمهم صاحب الأخفش) ولم أعر على ترجمة له .

أقول : لو أجهد المؤلف نفسه لعلم أن الأخفش هو هارون بن موسى بن شريك المقرئ المفسر النحوي المتوفى سنة ٢٩٢هـ والمعروف بالأخفش الدمشقي ، وأن صاحبه هو محمد بن الأخرم المتوفى سنة ٣٤١هـ . قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ص ٢٣٤ : « ... قال علي بن داود : لما قدم ابن الأخرم بغداد حضر مجلس ابن مجاهد ، فقال لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرأوا عليه » . (انظر أيضاً : غاية النهاية ٢ / ٢٧٠ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهاب ص ٢٦٩ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٦٣) .

٥ / ١٧٥ : أثبت نص الأصل ، وفيه زيادة تخص الآية ١٤ من آل عمران والتي ذكرت في ص ١٢٩ ، وقد ذكرها الناسخ سهواً . والغريب العجيب حقاً أن المحقق يشير في الهامش إلى أن نسخة الأصل فقط فيها الصواب !! فأين الصواب وقد ورد اشتقاق المآب الذي ورد في الآية ١٤ بينما الآية موضوع الإعراب هي ١٩٥ : ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ .

٥ / ١٩٧ : وبه يتم . والصواب : وبه تتم الفائدة .

٣ / ٢١٤ : أغفل قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١ / ١٤٣ . كما لم يشر المحقق إلى أن عبارة الأصل وهي : « ... تقديره : فأمنوا يكن الإيمان خيراً لكم » تخالف سائر النسخ ، وفيها : « ... تقديره : فأمنوا يكن خيراً لكم ، أي : يكن الإيمان خيراً لكم » .

١١ / ٢١٨ : (...) فالفتح يليه وعليه يدل التفسير والتاريخ ، لأن الكسر يدل على أمر لم يقع ، والفتح يدل على أمر قد كان وانقضى (...) .

وصواب العبارة كما في سائر النسخ ومنها (ح) و(ظ) : فالفتح بابه ...

٨ / ٢٢١ : وقيل هو عطف على الرؤوس محكم . وفي سائر النسخ : ... محكم اللفظ .

١٣ / ٢٣٦ : (كقولهم : رجل يقظ للذي تكثر منه الفطنة والتيقظ) .

وصواب العبارة : كقولهم رجل فطن ويقظ للذي تكثر منه الفطنة والتيقظ .

١٥/٢٤٧ : لم يرجع في قول الفراء إلى معاني القرآن ٣١٢/١ ، ولو فعل لعلم أن مكياً قد وهم ، فالقول للكسائي ، والرد للفراء .

٦/٢٤٨ : لم يتنبه إلى أن مكياً قد وهم حين نسب القول إلى أبي حاتم ، والصواب أنه للكسائي كما في المنصف ٩٥/٢ ، والممتع ٥١٣ ، وشرح الشافية ٢٩/١ ، والصحاح واللسان (شياً) ، والدر المصون ٥٠٤/٢ .

وفي السطر التاسع من نفس الصفحة : (... لأن فعلاء يقع جمعه كثيراً على أفعال) . وصواب العبارة : لأن فعلاً ...

٢٦٢ هامش ٣ : الكتاب ٤٩٨/١ . والصواب ٤٢٦/١ .

٣١٤ السطر الأخير : (تداركوا على تفاعلوا) . وعبارة سائر النسخ : تداركوا على وزن تفاعلوا .

٥/٣٣٤ : خفي عليه قول أبي زيد وهو في كتابه الهمز ص ٧ .

١١/٣٣٥ : فاته أن كتاب مكّي (الوقف على كلا ويلى في القرآن) قد نشر في بغداد بتحقيق د . حسين نصار سنة ١٩٦٧ ، وذلك في العدد الثالث من مجلة كلية الشريعة .

٦/٣٣٧ : (جعلاً له شِزْكَاً) . لم يشر إلى أنها رسمت في المصحف الشريف : شركاء .

٢٣/٣٤٠ : قال : ونسب ابن هشام هذا الوجه لأبي عبيدة (كذا) . أقول : كان الأجدر به الرجوع إلى مجاز القرآن ٢٤٠/١ ففيه هذا الرأي .

١٣/٣٤٢ : (وحكاه النحاس عن أبي عبيدة) . أقول : الصواب : عن أبي عبيد كما ورد في إعراب القرآن للنحاس ق ٨٢ (نسخة فاتح) وثمانى نسخ أخرى من المشكل ، وليس في الكشف والقرطبي بها يؤيد رأي المحقق .

٢/٣٥٢ : (ما شاء الله وشئت) . خفي على المحقق أن هذه العبارة جزء من الحديث الشريف : (إذا حلف أحدكم فلا يقل : ما شاء الله وشئت ولكن ليقل :

(ما شاء الله ثم شئت) . ينظر : مسند أحمد بن حنبل ٢١٤/١ ، وسنن ابن ماجه ٦٨٤/١ ، وينظر أيضاً : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢٢١/٣ .

وقد ذكر مكي هذا الحديث في ص ٣٦٦ أيضاً . وبهذا يكون مكي قد استشهد بثلاثة أحاديث لا حديثين كما ذكر المحقق في المقدمة .

٩/٣٥٣ : رجع رواية نسخة واحدة على تسع نسخ علماً بأن رواية هذه النسخ فصيحة أيضاً وأن الرواية التي رجعها ليست من الأصل الذي اعتمده ، وهذا مخالف لأصول التحقيق العلمي .

١٠/٣٧٦ : لم يشر إلى أنَّ نسخة (ح) قد انفردت بذكر اسم الشاعر .

٣٨٢ السطر الأخير : (وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبر (لكن ، وأنشدوا ... وصواب العبارة : وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبرها كأن وأنشدوا ..) وهذا ثابت في (ح) وسبع نسخ أخرى وكذا وردت في إعراب القرآن للتحاسن ٩٣ .

٧/٣٨٥ : لو رجع المحقق إلى معاني القرآن ١/٤٧٠ لرأي خطأ مكي ، إذ إن الفراء لم يقل بهذا .

٢/٣٨٨ : (وبه قرأنا ليعقوب) . في نسخ أخرى : وبه قرأ يعقوب .

٣٩٢ السطر الأخير : (وقد روي عن الأعمش وعاصم أنهما قرءا : يونس بكسر النون والسين جعلاه فعلاً مستقبلاً من أنس وأسف ...) .

خفي على المحقق أن هناك سقطاً ، فكسر السين من يونس ، وهو اسم أعجمي لا ينصرف على رأي ، وفعل مستقبل على رأي آخر ، فهو لا ينصرف في كلا الحالين . وصواب العبارة : (... أنهما قرءا : يونس ويوسف بكسر النون والسين ...) أي كسر النون من يونس وكسر السين من يوسف لا كما وهم المحقق .

٩/٣٩٦ : لو رجع إلى الكتاب ١/٤٦٩ لعلم أن مكياً قد أخطأ ، فليس هذا رأي الخليل وسيبويه ، ولكن سيبويه نقله على أنه قول المفسرين .

٦/٤٠٢ : (في موضع الحال من المضمَر) . وصواب العبارة كما في سبع نسخ : في موضع نصب على الحال من المضمَر .

٤٠٨ : حدث خطأ في أرقام أوراق المخطوطة (ح) إلى نهاية الجزء الأول فالرقم ١١٦ يقابل ١١٨ في مصورتني وهكذا . .

٨/٤١٤ : (وأجاز الفراء أن تكون (من) استفهاماً ، فتكون (من) في موضع رفع ، وتكون من الثانية المعطوفة على الأولى موصولة أيضاً ، وليست باستفهام) .

وصواب العبارة : وأجاز الفراء أن تكون من استفهاماً فتكون في موضع رفع ، وكون (من) الثانية موصولة يدل على أن الأولى موصولة أيضاً وليست باستفهام) .

٢/٤٢٠ : لم يهتد إلى قولي النحاس والزجاج ، وهما في إعراب القرآن للنحاس ق ١٠١ أ : (وزعم أبو إسحاق : أنه لا يجوز يا أبة (كذا) بالضم . قال أبو جعفر : وذلك عندي لا يمتنع كما أجاز سيويه الفتح تشبيهاً بهاء التأنيث كذا يجوز الضم تشبيهاً بها أيضاً) .

٨/٤٢١ : نسب القول إلى الكسائي لا إلى ابن الأنباري فيما نقله ابن عطية في مقدمته ٢٨٤ والعز بن عبد السلام في الفوائد في مشكل القرآن ٢٧ نقلاً عن مكِّي .

٤٤١ : قال في الهامش : إِنَّ كلمة ﴿مَبْعُوثُونَ﴾ في سورة الإسراء الآية ٤٩ . وأقول : إنها وردت أيضاً في سورة الصافات الآية ١٦ وفي سورة الواقعة الآية ٤٧ .

٧/٤٥٤ : (فزالت عن موضعها) . وفي سائر النسخ : فزالت عن مواضعها . ويعد فهذه ملاحظاتي على تحقيق الجزء الأول من (مشكل إعراب القرآن) ، أرجو أن يتسع لها صدر الأخ المحقق ، فكلنا يخطيء ، والكمال لله تعالى وحده .

حول كتاب « مشكل إعراب القرآن »

(الجزء الثاني)

بعد أن انتهيت ، بحمد من الله وفضل ، من مقابلة الجزء الأول من هذا الكتاب ، وصل إلي الجزء الثاني من الأخ علامة الشام الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، فبادرت بتقديم ملاحظاتي عليه استكمالاً لما بدأت به ، علماً بأن الملاحظات العامة التي ذكرتها في القسم الأول تنطبق على هذا الجزء أيضاً ، لذا سأكتفي بالإشارة إلى بعضها مع الإيجاز .

ما سقط من الجزء الثاني :

١ - ص ٦٧ س ٩ : بعد كلمة التابوت : (قوله : ﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ (٥٢) : ما بعد كتاب صفة له من الجملتين ﴿ رَبِّي ﴾ في موضع نصب بحذف الخافض تقديره : لا يضل الكتاب عن ربي ولا ينسى . ويجوز أن يكون ﴿ رَبِّي ﴾ في موضع رفع ، ينفي عنه الضلال والنسيان ، وقد بينا هذه الآية في كتاب الهداية بأشبع من هذا) .

٢ - ١٥٧/١٢ بعد كلمة واحد : (نحو : اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ) .

٣ - ١٨٥/٥ بعد كلمة الياء : (وهو القياس) .

٤ - ٢٢٠/٣ قبل حق النون : (قوله تعالى : يَسْ) .

٥ - ٢٤٠/٢ بعد لفظ الجلالة : (وقال : ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾) .

٦ - ٢٧٦/١١ بعد ما وصى : (أو في موضع رفع على أضمار مبتدأ ، أي : هو أن أقيموا . ويجوز أن تكون في موضع خفض على البدل من الهاء في « به » الأول

أو الثاني وفيه بعد من أجل ما يعود على ما) .

٧- ١٢/٣٠٧ بعد كلمة هبة : (قوله : ﴿ قَالَ إِنِّي أَنصِبُهُ عَلَى الْحَالِ أَي : ماذا قال محمد مبتدئاً لوعظه المتقدم يَهْزَوْنَ بذلك . ويجوز أن يكون ﴿ إِنِّي أَنصِبُهُ ﴾ ظرفاً أي : ماذا قال قبل هذا الوقت أي ماذا قال قبل خروجنا فهو من الاستئناف) .

٨- ١/٣٣٢ بعد كلمة اهتدى : (وفيه نظر ، لأن أفعال إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه) .

٩- ١١/٣٤١ قبل : وقد أفردت : (قال أبو محمد :) .

المحقق والأمانة العلمية :

لم يلتزم المحقق الأمانة العلمية ، إذ ترك كثيراً من زيادات (ت) دون الإشارة إليها ، علماً بأنه قد نص على إثباتها في مقدمته كما سلف . وقد بلغت الزيادات التي لم يشر إليها في هذا الجزء أكثر من تسعين موضعاً ، وإليك هذه النماذج القليلة ، علماً بأنني قد سجلت هذه الزيادات ، ولا مانع من تزويد المحقق بها إن رغب ، كي يقف عليها :

ص ٤٣ س ٣ : ﴿ الَّذِي أَسْرَى بِعَبِيدِهِ ﴾ .

٣/٢٥ : (أي وكلاء) .

٥/٢٥ : (بمعنى يا ذرية من حملنا) .

٦/٢٥ : (وهو أبو عمرو بن العلاء) .

٢/٤١ : ﴿ أَبْجَرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ .

٤/٤٥ : ﴿ وَمَا أَسْنِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ .

٨٣ : السطران الثالث والرابع .

المواضع التي خفيت عليه في كتاب سيبويه :

ص ٤٧ : قول سيبويه في الكتاب ٢/٤٢٩ .

٩٦ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٥ .

- ١٣١ : قول سيويه في الكتاب ١/٤٨٤ .
- ١٤٨/٥ : قول سيويه في الكتاب ١/٤٧٩ .
- (والصواب : الخليل لا كما وهم مكّي) .
- ١٨٥ : قول سيويه والخليل في الكتاب ١/٤٧٩ .
- ٢١٩ : قول سيويه في الكتاب ١/٤٣٤ .
- ٢٢٥ : قول سيويه في الكتاب ١/٤٥٥ .
- ٢٣٧/٦ : قول سيويه في الكتاب ١/٢٧٩ .
- ٢٣٧/٩ : قول سيويه في الكتاب ١/٤٧٠ .
- ٢٤٥/٥ : قول سيويه في الكتاب ١/٤٧٠ .
- ٢٤٦/١٠ : قول سيويه في الكتاب ٢/١٤٥ .
- ٢٥٩ : قول سيويه والخليل في الكتاب ١/١٨٧ .
- ٢٦٥ : قول سيويه في الكتاب ١/٨ ، ٣١٠ .
- ٢٦٧ : قول سيويه في الكتاب ١/٢٧٣ .
- ٢٧٣ : قول سيويه في الكتاب ١/٢٧٩ .
- ٢٩٦ : قول سيويه في الكتاب ١/٢٣٣ .
- ٣١٩/١١ : قول سيويه في الكتاب ١/٢٧٣ .
- ٣٢٠/٣ : قول سيويه في الكتاب ١/٣٨ .
- ٣٦٨/٣ : قول سيويه في الكتاب ١/٢٧٧ - ٧٨ .
- ٣٨٠/٩ : قول الخليل وسيويه في الكتاب ١/٤٠٧ .
- ٣٨١/٧ : قول سيويه في الكتاب ١/١٩٨ .
- ٣٩٢/٣ : قول سيويه في الكتاب ١/١٥٧ .

٣٩٥/٨ : قول سيويه في الكتاب ٣٠/٢ - ٣١ .

٣٩٩ : قول سيويه في الكتاب ٢٧٩/١ .

٤٠٥/٧ : قول سيويه في الكتاب ١٧٠/٢ .

٤١٥/٨ : قول الخليل وسيويه في الكتاب ٤٦٤/١ .

٤٢٩/٨ : قول سيويه في الكتاب ٤٥٤/١ - ٥٦ .

٤٦٠/١٣ : قول سيويه في الكتاب ١٥/١ - ١٦ .

٤٦٩/١٠ : قول سيويه في الكتاب ٤٥٥/١ .

٤٨١/١ : قول سيويه في الكتاب ٢٥٦/١ .

٥٠٣/٢ : قول الخليل في الكتاب ٤٦٤/١ .

المواضع التي خفيت عليه في المقتضب

ص ١٠٨ : قول المبرد في المقتضب ٣٥٦/٢ .

١٦٧ : قول المبرد في المقتضب ٣٩٠/٤ .

٢٠٩/٩ : قول المبرد في المقتضب ٢٦١/١ .

٢٦٥/١٢ : قول المبرد في المقتضب ١٦٧/٣ .

٣٠٢/٨ : قول المبرد في المقتضب ٢٢١/٣ .

٣٥٤/٤ : قول المبرد في المقتضب ٢٧/٣ .

٣٦٨/٣ : قول المبرد في المقتضب ٢٦٠/٣ و ٣١٧/٤ .

الأخطاء والأوهام والاستدراكات

٨/٥ : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ ﴾ : الضمير في ﴿ فَظَلُّوا ﴾ وفي ﴿ يَعْرِجُونَ ﴾ (١١) .

وصواب العبارة كما هو ثابت في ثلاث نسخ : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرِجُونَ ﴾ (١١) .

٧/٨ : ركية جهنم : ضبطها بفتح الكاف . وفتح الجيم والهاء من جهنم .

والصواب كسر الكاف من ركية وكسر الجيم والهاء من جهنم . (ينظر :
الصحاح (جهنم) والمعرب ١٥٥ والزينة في الكلمات الإسلامية ٢ / ٢١٢) . وهذا
القول لرؤية بن العجاج كما رواه يونس .

٣ / ٩ : فاته أن القيسي في شواهد الإيضاح ق ٥٤ نسب البيت إلى عترة أيضاً
(ينظر الإيضاح العضدي ٢٤٥) .

٣ / ١٨ : قول أبي عبيدة في المجاز ١ / ٣٦٢ ، والأصل أن القول للكسائي فيما
نقل القرطبي ١٠ / ١٢٦ ، وعليه عول أبو عبيدة . وقد فات المحقق كل ذلك .

١٣ / ٢٢ : والحنف الميل . وفي أربع نسخ : وأصل الحنف الميل .

٢٤ / هامش ٣ : قال : في الأصل أبو عبيد ، ورجحت ما جاء في ح ، ظ ،
ق . أقول : الصواب أن ما ورد في ظ هو أبو عبيد أيضاً .

٩ / ٢٦ : ألا تتخذوا . الصواب : ألا يتخذوا ، كما في سائر النسخ وكما نص
عليه المؤلف .

٣ / ٣٥ : انتصب قرآن بإضمار فعل يفسره ﴿ فَرَّقْنَاهُ ﴾ تقديره : وفرقناه . وصواب
العبارة كما هو ثابت في ست نسخ : . . تقديره وفرقنا قرآنًا فرقناه .

٩ / ٤١ : كان يجب الإشارة إلى أن كلام مكي عن العبقرى والرفرف يعود إلى
الآية ٧٦ من سورة الرحمن وهي : ﴿ مُتَكِّينَ عَلَى رَقَبٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ .

٤٤ : فاته أن قول أبي زيد في نوادره ص ٢٣٥ .

٨ / ٥٢ : ﴿ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ . لم يشر إلى أن هذه الآية وردت في سور
كثيرة (ينظر المعجم المفهرس ٧١٩ - ٧٢٠) .

٦٠ / هامش ٦ : روى بيت الأخطل : ولقد أبيت من الفتاة بمنزل . .

أقول ورواية الديوان : ولقد أكون . .

١٢ / ٦٩ : دعت إلى هابي التراب عقيم . ضبط (عقيم) بضم الميم ، والصواب
كسر الميم . (ينظر الصحاح (هبا) ، واللسان (صرع) ، ومعجم شواهد العربية

٧٢/هامش ١ : الجزم قراءة غير ابن ذكوان . أقول : لا موجب لهذه الملاحظة ، لأن قراءة ابن ذكوان الرفع ، فواضح أن الجزم قراءة غيره .

١٤/٧٨ : كما قال ، تقول .. والصواب كما في سائر النسخ ومنها ح : قال (أي الفراء) كما تقول ..

٢/٧٩ : مثل ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ و﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ . أقول : لم يشر إلى أنهما آيتان فالأولى من الآية ٨٨ من سورة النمل ، والثانية من الآية ١٢٢ من سورة النساء ، والآية ٤ من يونس .. إلخ .

٧/٨٣ : على معنى : هو الحق وهذا الحق . وفي سائر النسخ : .. أو هذا الحق .

٩/٨٧ : قال بعض العلماء . أقول : هو أبو عبيد فيما نقل القرطبي في تفسيره ٣٣٥/١١ .

١/١٠٠ : والصافن عرق في مقدم رجل الفرس إذا ضرب عليه العرق رفع رجله . أقول : كلمة العرق زائدة ، والصواب كما في سائر النسخ : ... إذا ضرب عليه رفع رجله .

١٠٤/هامش ٤ : قال : السرداح الأرض اللينة . وأقول : إنها الناقة الكثيرة اللحم أيضاً ، كما في الصحاح واللسان (سردح) .

٥/١٠٦ : تقول : خرج بشيابه وركب بسلاحه ، أي : خرج لابساً ومتسلحاً . والصواب : .. أي : خرج لابساً وركب متسلحاً .

١/١٠٨ : فاته أن القول للفراء في معاني القرآن ٢/٢٣٤ ، وعليه عَوَّلَ الجرمي والمبرد .

٧/١١٢ : ولم يعجز عند سيبويه هذا إلا في الشعر . وفي سائر النسخ : ولم يعجز سيبويه هذا إلا في الشعر .

٩/١١٩ : ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ . أقول : إِنَّ كلمة ﴿لَعْنَتْ﴾ رسمت بالثاء في ثلاث نسخ وهو موافق لخط المصحف الشريف ، فكيف سوغ لنفسه إثبات ما هو مخالف لخط المصحف ؟

ومن المفيد أن أذكر هنا قول ابن الأنباري كما نقله أبو عمرو الداني في المقنع ص ٨٠ : (قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر اللعنة فهو بالهاء إلا في حرفين ، في آل عمران : ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ وفي النور : ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾) .

٥/١٢٢ : كان من الأفضل الرجوع إلى كتاب المعرب ٣٦٣ أو شفاء الغليل ٢٣٩ لشرح كلمة المريق . ومن الضروري هنا أن أشير إلى الوهم الذي وقع فيه محقق البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري إذ أثبتها في ١٩٥/٢ : المرنق .

١٤٦ : وأجاز بعض النحويين . خفي عليه أنه الفراء كما في معاني القرآن ٢٨٧/٢ .

١٥٢/هامش ٢ : قال اختلف ترتيب الآيات ما بين النسخ ، فأثرت ترتيبها حسب ورودها في المصحف .

وأقول : ليس من حقه ذلك خاصة أن جميع النسخ قد اتفقت على تقديم بعض الآيات ، وهذا ثابت في منهج المؤلف . وكل ما في الأمر أن الآية ٥٢ وردت في الأصل الذي اعتمد عليه بعد الآية ٨٧ . فهل يُسَوَّغ هذا تغيير ترتيب سبع آيات ؟

٥/١٥٣ : ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ . والآية كما هي في ت وسائر النسخ ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ ..﴾ فلا أدري لم حذف لفظ الجلالة ؟

١٦٣ : لم يخرج قول الطبري الذي نقله مكِّي وهو في تفسيره (طبعة البابي الحلبي) ١٠٠/٢٠ .

٧/١٦٥ : نسب مكِّي القول إلى الفراء وتابعه المحقق إذ أحال على معاني القرآن ٣١٢/٢ وفاتهما أن الفراء نقل هذا الرأي على أنه لبعض النحويين .

٣/١٧٧ : لم ينتبه المحقق على الرغم من رجوعه إلى معاني القرآن على أن

التنوين بالرفع عند الفراء خاص بضرورة الشعر لا كما زعم مكّي . (ينظر معاني القرآن ٢/ ٣٢١) .

١٨٠/ ١٢ : في سائر النسخ : ليظللوا لا ليظللن كما في (ت) .

١٨٣ : قول عكرمة في الكشف ٣/ ٤٩٣ وزاد المسير ٦/ ٣١٧ .

١٨٥ : خفي عليه قول يونس وهو في الكتاب ١/ ٣١٦ .

٢٠٠/ ١٣ : (قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ ﴾) . حصره المحقق بين قوسين

على أنه من نسخة ح . وهذا ليس بصحيح البتة فقد ورد في (ت) : قوله : ﴿ إِنَّهُ ﴾ .

٢٠٧/ ٧ : اسم شجر بعينها . والصواب : اسم شجرة بعينها .

٢١٠/ ١٣ : خفي عليه قول المبرد وهو في الكامل ١٠٩٨ .

٢٢٨/ هامش ١ : قال : ذرياتهم بالجمع قراءة نافع . ولم يخرج القراءة كما

ألزم نفسه . وأضيف أنها قراءة نافع وابن عامر كما في السبعة في القراءات ٥٤٠ والتيسير ١٨٤ .

٢٢٨/ ٩ : فاته أن قول الزجاج إنما هو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٣٧٩ .

٢٢٩/ ٧ : لم يخرج قول أبي عبيدة ، وهو في مجاز القرآن ٢/ ١٦٢ .

٢٣١ : خرج قراءة عبد الله بن مسعود من البحر المحيط . وكان الأفضل

الرجوع إلى كتاب المصاحف ، ففيه مصحف ابن مسعود من ص ٥٤ - ص ٧٣ .

١٣٣/ ٧ : وقد قرأ أبو بكر عن عاصم . وهم المحقق فترجم لأبي بكر على أنه

ابن مجاهد (تنظر ص ٥٣٤ من هذا الجزء) .

ولا أدري كيف يروي متأخر عن متقدم ، فالمعروف أن عاصماً توفي سنة

١٢٧ هـ ، أما أبو بكر بن مجاهد فقد توفي سنة ٣٢٤ هـ . والصواب أن أبا بكر هو

شعبة بن عياش راوية عاصم ، توفي سنة ١٩٣ هـ . (ينظر التيسير ٦ ، وغاية النهاية

١/ ٣٢٥ ، والنشر ١/ ١٥٦) .

٢/٢٨٤ : مخالف لخط المصحف المجتمع عليه . أقول وفي سائر النسخ :
المجمع عليه .

١٦/٢٥١ : في موضع نصب ورفع . والصواب : في موضع نصب أو رفع .
١٥٩ : خفي عليه أن ليونس رأيين في إعراب ﴿وَحَدِّثْ﴾ كما في شرح المفصل
٦٣/٢ .

٣/٢٦٣ : قيل قرأ سقطت العبارة التالية : (قوله : حم) . وهي ثابتة في
أربع نسخ منها (ك) التي اعتمد عليها فيما زعم .

١/٢٦٧ : فاته أن قول الفراء في معاني القرآن ١٠/٣ .

١/٢٦٩ : سورة السجدة . والصواب : حم السجدة كما هو ثابت في سبع نسخ
منها (ج) وسورة السجدة مضت في ص ١٨٦ .

١٢/٢٧١ : أحال على كتاب سيبويه ٤١/١ . وفاته أن هذا الرأي ورد أيضاً في
الكتاب ٤٩/١ و ٢٨/٢ .

١٣/٢٩١ : فاته أن قول الفراء في معاني القرآن ٤٢/٣ .

٢٩١/هامش ١ : قال : الكسر قراءة غير الكسائي . أقول : كان من الأفضل لو
بيّن لنا أسماء من قرأوا بالكسر .

٣/٢٩٤ : فاته أن هذا الشاهد قد نسب إلى عدي بن زيد في الكامل للمبرد ٤٨٩
والفتح الوهبي ١٣٧ .

١٢/٣٠٠ : ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّئَاتٍ﴾ . قال في الهامش : سورة سبأ الآية ٣٤ .
والصواب أنها الآية الحادية عشرة .

١/٣٠٧ : خفي عليه قول يونس بن حبيب ، وهو في مجالس العلماء ٦٥ .

٦/٣٢٠ : خفي عليه قول الفراء ، وهو في معاني القرآن ٧٧/٣ .

٣٢٠/هامش ١ : قال : في هامش ح : قال الكشاف : نصب على الحال :
للتعريف بالإضافة . والصواب : قال في الكشاف . ولو رجع إلى الكشاف ٧/٤
لوجد فيه : لتعريفه بالإضافة .

٦/٣٢٤ : وقال محمد : علق المحقق : لعله محمد بن يزيد المبرد .

أقول والذي أراه : وقال أبو محمد . وهو المؤلف نفسه .

يجوز في مجنون في الكلام النصب . علق المحقق : أي في غير القرآن .

أقول : لا داعي لهذا التعليق ، فكلام المؤلف لا يحتاج إلى بيان .

٣٣٠ : خرج قول الفراء في معاني القرآن وتفسير القرطبي . أقول : لا حاجة

إلى الثاني ما دام قد ذكر معاني القرآن . وكذا في الصفحات ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .

٣/٣٣٢ : لم يذكر رقم الآية ﴿مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ﴾ و﴿هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَتَقَى﴾ وهي

الآية ٣٢ من سورة النجم .

٣٥٤ : لم يخرج قول قتادة بينما أخرجه في ص ٣٦٤ .

٣٦٤ : ذكر مكي ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ﴾ على أنها الآية الخامسة من سورة المجادلة

والصواب : ﴿وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ . فعلق المحقق : في الأصول :

ولهم .. وهو تحريف للآية . أقول : فات المؤلف أن ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ آية

قرآنية أيضاً وهي ١٧٨ من آل عمران ، فالتبس الأمر على مكي ، فذكرها على أنها

الآية ٥ من المجادلة ، وليس في الآية تحريف كما ذهب المحقق .

٥/٣٧٣ : أن تقولوا ما لا تفعلون . لم يشير المحقق إلى أنها كانت في

الأصل : .. بما لا تفعلون . فأين الأمانة العلمية يا ترى ؟ .

١٧/٣٨٠ : خفي عليه أن قول علي بن سليمان في مغني اللبيب ٣١٤ ، وهمع

الهوامع ٤/٢ .

٥/٣٨٣ : لم يخرج قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١٤٣/١ .

٣/٣٩٠ ، ٧ : ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ . رسمها بالهاء بينما رسمت ابنت بالتاء في

المصحف الشريف وهي كذلك في أكثر النسخ ، فكيف سوغ لنفسه مخالفة رسم

المصحف . وكذا بالنسبة لـ ﴿أَمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ فقد رسمت امرأة بالتاء في المصحف

الشريف ولكنه أثبتتها على خلاف ما في المصحف دون إشارة . (ينظر المقنع

ص ٧٨ ، ٨٢) .

١/٣٩٦ : وأجاز سيبويه : الله لأفعلن ، بالخفض . أحال المحقق على الكتاب ٢٩٣/١ . وليس في هذا الموضع قوله سيبويه التي ذكرها مكّي ، والصواب ١٤٤/٢ .

٤٢٩ : كان الأفضل تخريج بيت عامر بن الطفيل في ديوانه ص ٥٦ . وكان من الضروري أيضاً التنبيه على أن (قتيل) رويت بالرفع والنصب والكسر . . . ١٨/٤٢٩ : فرغ . بفتح الفاء . والصواب كسرها .

٤٣٤ : سورة الإنسان . كان من الضروري أن يشير إلى أنها وردت في نسخ أخرى : سورة هل أتى .

٢٢/٤٣٥ : قال : انظر أمالي ابن الشجري (طبعة حيدر أباد) . وأقول : لا داعي للذكر الطبعة ، لأنه ذكرها في فهرس المصادر .

٣/٤٣٧ : لم يخرج بيت الفرزدق في ديوانه ٣٠٤/١ (طبعة صادر) .

٧/٤٣٩ : وسلسيل اسم أعجمي . كان من الضروري أن يرجع إلى المعرب ٢٣٧ وكذا في ص ٤٤١ في استبرق .

١٧/٤٤٧ : أي : تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً على بطنها . والصواب كما في سائر النسخ : . . وأمواتاً في بطنها .

٤٦٢ : أنزل إلى الهامش ما ورد في ح وخمس نسخ أخرى ، والصواب إثباتها في المتن . وكذا في ص ٤٦٤ . فلا أدري لم فضل رواية نسخة واحدة ناقصة على اتفاق ست نسخ تامة ؟ هذا للعمري من أعجب العجب .

فملاقيه : رفع على إضمار فانت . وفي سائر النسخ : رفع على إضمار : فانت ملاقيه .

١/٤٧٤ : أو في موضع رفع على هم . والصواب كما في سائر النسخ . . . على إضمار هم .

٤٨١/هامش ١ : ذكر استغناء العرب عن ودع ووذر بترك . . وكان يجب ذكر

ذلك عند ذكر مكّي ذلك لأول مرة في الجزء الأول من كتابه .

٤٨٦ : أضاف إلى المتن ثلاثة أسطر كانت في هامش الأصل ، فيجب إنزالها إلى الهامش مراعاة لأصول التحقيق العلمي .

١٣/٤٨٩ : لأن الخبر وفائده في التفرق . عبارة قلقة ، ولعل الواو زائدة هنا ، علماً بأن هذه العبارة انفردت بها (ت) .

١٦/٤٩٣ : قد تقدم الكلام فيها . . في الحاقة وفي الواقعة وفي القدر .

أقول : كان من الضروري الإشارة إلى هذه الآيات وهي الآية ٣ من الحاقة والآيتان ٢٧ ، ٤١ من الواقعة والآية ٢ من القدر . .

٥١٠ : لم يذكر هنا رد أبي حيان على مكّي في البحر المحيط ٨/٥٢٨ - ٢٩ كما ألزم نفسه في المقدمة .

فهرس التراجم

لم يتبع المحقق منهجاً علمياً في تراجم الأعلام ، فأوجز فيما يحتاج إلى إيضاح ، وأسهب فيما يحتاج إلى إيجاز وسأجمل ملاحظاتي فيما يأتي :

١ - قدم المصادر المتأخرة ، وآخر المتقدمة ، وفاته اعتماد المتأخر منها على المتقدم ، فمثلاً : ذكر في ترجمة سيويه : بغية الوعاة ومراتب النحويين . وفي ترجمة عيسى بن عمر : طبقات القراء ومراتب النحويين وهلم جرا . . .

٢ - ذكر ثلاثة مصادر أحياناً ، واكتفى بمصدر واحد أحياناً أخرى . ففي ترجمة الحسن البصري ذكر ثلاثة مصادر ، وفي ترجمة ابن مجاهد ذكر مصدراً واحداً .

٣ - أغفل سنة وفاة المترجم له أحياناً لعدم إجهاد نفسه بالرجوع إلى المصدر وإليك هذه الأمثلة :

ص ٥٣٩ : لم يذكر سنة وفاة الجرمي وهي ٢٢٥هـ .

ص ٥٤٣ : ذكر سنة وفاة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب في حين ترك سنة وفاة أبي بكر الصديق في ص ٥٣٥ ، ولم يحل على أي مصدر ، ومرد ذلك جهله

باسم أبي بكر حتى يتبع ترجمته . وهو عبد الله بن عثمان بن عامر ، وتوفي سنة ١٣ هـ
(ينظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٧ - ١٠٨) . .

ص ٥٤٦ هـ : لم يذكر سنة وفاة أبي مجلز ، وهي سنة ١٠٦ هـ . والغريب أنه
اعتمد في ترجمته على البحر المحيط والقاموس المحيط (ج ٢) وأغفل كتب
التراجم !! .

ص ٥٤٨ هـ : لم يذكر سنة وفاة قطرب وهي ٢٠٦ هـ .

٤ - نقل هوامش بعض المحققين دون الرجوع إلى المصدر ، فوقع في أوهام
كثيرة منها :

ص ٥٣٦ هـ : ترجمة حمزة بن حبيب : توفي سنة ١٨٨ هـ (طبقات القراء
١/ ٢٦١) أقول: الصواب : ١٥٦ هـ . وليس في طبقات القراء أنه توفي سنة ١٨٨ هـ
كما زعم .

ص ٥٣٨ هـ : سعيد بن مسعدة . . توفي سنة ١٨٩ هـ (طبقات القراء ١/ ٥٣٥) .
أقول : المشهور أنه توفي سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢١٠ وقيل ٢٢١ . وقد وهم المحقق في
الإحالة على طبقات القراء ، فليس في هذا الموضع ترجمة للأخفش سعيد أولاً ،
ولم يترجم ابن الجزري - في علمي - للأخفش ثانياً .

ص ٥٤٢ هـ : قال في ترجمة الأصمعي : توفي نحو سنة ٢١٠ هـ (إنباء الرواة
١٩٧/٢) .

وأقول : المشهور أنه توفي سنة ٢١٦ هـ ثم إن القفطي ذكر نقلاً عن أبي نعيم في
كتابه تاريخ أصبهان أنه توفي سنة ٢١٢ هـ ، وليس هناك ذكر لسنة ٢١٠ هـ البتة ،
فتأمل !! .

ص ٥٤٠ هـ : قال في ترجمة ابن أبي إسحاق : أخذ عنه كبار النحاة كأبي عمرو بن
العلاء وعيسى الثقفي والأخفش . . (طبقات القراء ومراتب النحويين) .

وأقول : أولاً - لم يرد ذكر الأخفش في المصدرين المذكورين .

ثانياً - إن ذكره مجرداً يعني أنه سعيد بن مسعدة ولم يأخذ عن ابن أبي إسحاق
فيما نعلم .

ص ٥٤٥ : القاسم بن سلام : توفي سنة ٢١٤هـ . والصواب ٢٢٤هـ .

ص ٥٤٩ : الزهري : توفي سنة ٢٤هـ . والصواب ١٢٤هـ .

٥٥٠ : هارون بن موسى : .. وروى له البخاري ومسلم ، توفي نحو سنة

١٧٠هـ (إنباه الرواة ٣/ ٣٦١) .

أقول : إن المحقق لم يرجع إلى إنباه الرواة في هذه الترجمة ، فليس فيه (روى له البخاري ومسلم) أولاً ، ولا (توفي نحو سنة ١٧٠هـ) ثانياً . وثبت لدي بما لا يقبل الشك أنه نقل الهامش الذي كتبه عبد السلام هارون في تحقيقه لكتاب سيبويه ٣٩٩/٢ حرفياً علماً بأن الأستاذ عبد السلام هارون قد جانب الصواب هو الآخر تخمين أحال على إنباه الرواة فقط .

٥ - أخطأ في ترجمة ثلاثة أعلام مشهورة هي :

ص ٥٤٠ : أبو عبد الرحمن السلمي : قال : عبد الله بن السائب صحابي ، قارئ أهل مكة ، روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب ، وعرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبد الله بن كثير (طبقات القراء ١/ ٤١٩) .

والصواب : عبد الله بن حبيب الضرير ، مقرئ الكوفة ، توفي سنة ٧٤هـ (ينظر : طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٢ ، والمعارف ٥٢٨ ، وغاية النهاية ١/ ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٥ ..) .

ص ٥٤٧ : أبو قلابة : قال : محمد بن أحمد بن أبي دارة مقرئ معروف (طبقات القراء ٢/ ٦٢) .

والصواب : عبد الله بن زيد الجرهمي ، توفي سنة ١٠٤هـ (ينظر : حلية الأولياء . ٢٨٢/٢ ، وابن عساكر ٧/ ٤٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٤ ..) .

ص ٥٤٨ : ابن ذكوان . قال : محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي المؤذن مقرئ معمر عالي السند توفي سنة ٣٥٤هـ ، وقيل : سنة ٣٦٠هـ (طبقات القراء ١٤٨/٢) .

والصواب : عبد الله بن ذكوان القرشي ، المدني ، فقيه المدينة ، توفي سنة ١٣١هـ ، (ينظر : الجرح والتعديل ٤٩/٢/٢ ، وابن عساكر ٣٨٢/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٦/١ ، وميزان الاعتدال ٥٢٦/٤ . . .) .

وأخيراً فإنه أغفل ترجمة أبي بكر شعبة بن عياش ، ولم يسرده في فهرس الأعلام كما سلف ، وأغفل ترجمة معمر الذي ورد في ص ٢٢ من الجزء الثاني لجهله به . وهو معمر بن راشد الأزدي ، روى كثيراً عن قتادة ، توفي سنة ١٥٣هـ (ينظر : الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٧٨/١ . . .) .

وثمة ملاحظة أخيرة غريبة ، إذ إنه ترجم لنصر بن عاصم الليثي في ص ٥٥٠ ، وليس له ذكر في المشكل ، وأحال على ص ٣٣٤ من الجزء الأول ، وفيه : وقد روى عن عاصم كسر الهمزة على فيعل . وقال المحقق في الهامش : هو نصر بن عاصم وترجم لعاصم على أنه نصر بن عاصم ، فتأمل !! والحقيقة أن هذه القراءة ثابتة لعاصم كما في المحتسب ٢٦٥/١ .

فهرس المراجع والمصادر

١ - هناك مصادر ومراجع أدرجت في الفهرس دون أن يرجع إليها المحقق وهي :

بغية الملتمس

تايخ آداب اللغة العربية

تاريخ الإسلام السياسي

تفسير المشكل في غريب القرآن (مخطوط)

جذوة المقتبس

الدر المصون (مخطوط)

ديوان عترة

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة

سير أعلام النبلاء (مخطوط)
علوم القرآن للسيوطي (لم أسمع به من قبل)
في أصول النحو
اللباب في تهذيب الأنساب
مرآة الجنان
المصاحف
مطمح الأنفس
المعجب في تلخيص أخبار المغرب
معجم المؤلفين
معرفة القراء الكبار
النجوم الزاهرة
نفح الطيب

٢ - اعتمد على طبعات قديمة غير محققة ، وترك الطبعات المحققة لهذه الكتب
مثل : الإتيقان ، وإملاء ما من به الرحمن ، وديوان حسان ، وديوان النابغة ، ومغني
الليبي ، ومفتاح السعادة ، ووفيات الأعيان . . .

٣ - وقع في بعض الأوهام عند نقله لأسماء الكتب مثل :
الإبانة عن معاني القراءة . والصواب : . . القراءات .

أمالى ابن الشجري . والصواب كما هو مطبوع : الأمالى الشجرية .
طبقات القراء لابن الجزري . واسمه غاية النهاية في طبقات القراء .

طبقات ابن قاضي شهبة . والصواب دفعاً للبس : طبقات النحاة واللغويين ،
لأن ابن قاضي شهبة ألف كتاباً آخر اسمه طبقات الشافعية ، وهو مخطوط أيضاً .

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار : تحقيق محمد أحمد جاد
المولى . والصواب : . . على الطبقات والأعصار . وتحقيق محمد سيد جاد
الحق .

٤ - ذكر تفسير الطبري طبعة محمود شاكر بينما نراه قد اعتمد على غيره ، إذ خرج قول الطبري في سورة الصف ٣٧٥ / ٢ من الجزء الثامن والعشرين ، علماً بأن طبعة شاكر بلغت إلى الآية ٢٧ من سورة إبراهيم .

٥ - لم يعط وصفاً كاملاً للكتاب أو المخطوط مع ذكر الاسم الكامل للمؤلف ، أضف إلى ذلك أنه ترك كثيراً من الكتب غفلاً ، علماً بأنها قد طبعت أكثر من مرة ، فمثلاً : نزهة الألباء لابن الأنباري (كذا) .

ومعروف أن للنزهة عدة طبعات ، طبعت مرتين بمصر ، وثالثة بتحقيق أبي الفضل ، وطبعها الدكتور إبراهيم السامرائي مرتين ، وطبعها عطية عامر أيضاً ، فعلى أيها اعتمد يا ترى ؟ .

٦ - وهم في ترتيب المصادر على الحروف الهجائية فقد ذكر مثلاً : لسان العرب قبل اللباب ، والمجيد قبل المجل ، والمقتضب قبل مقاييس اللغة ، والمتصف قبل المقاييس ، وهلم جرا . .



وأخيراً فإن الكتاب الذي نشر لا يمثل كتاب المشكل كما وضعه مكّي ، ولعلّ اعتماد المحقق على نسخة ت أول الأسباب التي أدت إلى تشويه كتاب مكّي ، فقد تبين لي بعد الإحصاء أن عدد زيادات هذه النسخة التي انفردت بها أربت على التسعمائة ، أضف إلى ذلك تغير العبارات واختلافها بين هذه النسخة وسائر النسخ .

وثمة أمر آخر هو أن الإسراع والتسابق في نشر الكتب يوقع الناشر في أوهام وأخطاء كثيرة وهذا ما حدث بالنسبة إلى ناشر المشكل ، فلو تريت قليلاً لما وقع في هذه الأخطاء الكثيرة التي تنم عن جهله بأصول التحقيق العلمي ، وعسى أن يكلف مجمع دمشق من هم مظنة القدرة على التحقيق ، فقد كثر المتسلقة على هذه الصنعة .

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد استدعت طبيعة البحث أن تكون هذه الرسالة في قسمين : قسم للدراسة وآخر للتحقيق . تقع الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول ، تناولت في التمهيد دراسة مصادر ترجمة مكّي ومصادر تحقيق المشكل . أما الفصل الأول فأفردته لحيّة مكّي ، تحدثت فيه عن اسمه ونسبه وولادته ونشأته وتنقلاته ومذهبه وشيوخه وتلاميذه ووفاته ، وختمته بالحديث عن علمه وأثره في نشر القراءات في الأندلس . وأما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن مؤلفاته مع إحصاء شامل لها . وأما الفصل الثالث فقد أخلصته للحديث عن كتابه ومنهجه والمآخذ عليه وأثره فيمن ألف بعده ، وخصصت ابن الشجري وأبا البركات الأنباري بالحديث ، أما الأول فلرده على مكّي ، وأما الثاني فلنقله عن كتاب مكّي واستكثاره عنه . ثم ختمت هذا الفصل بوصف مخطوطات الكتاب العشر ومنهج التحقيق . ولم أبسط الحديث عن عصر المؤلف لكثرة ما كتب فيه .

وأخيراً أرى لزماً علي أن أذكر أن حسن الإشراف والتوجيه والرعاية التي أولانيها أستاذي الفاضل الدكتور مهدي المخزومي كانت خير عون لي على تذليل المصاعب . وأنا اليوم إذ أضيف إلى المكتبة القرآنية كتاباً آخر ظل بعيداً عنها أكثر من عشرة قرون أرجو أن أكون قد وفقت إلى إضافة نافعة ، والله الموفق .

حاتم صالح الضامن

نيسان ١٩٧٣

تمهيد دراسة المصادر

أولاً - مصادر ترجمة مكّي :

أقدم ترجمة وصلت إلينا عند الحميدي (ت ٤٨٨هـ) في جذوة المقتبس .
ثم ذكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) في فهرسته بعض كتبه والكتب التي رواها .

ثم الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في نزهة الألباء .

ثم ترجم له ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) في الصلة ترجمة مهمة إذ حدد لنا سنوات تنقلاته .

وترجم له الضبي (ت ٥٩٩هـ) في بغية الملتبس .

ثم ياقوت (ت ٦٢٦هـ) في معجم الأدياء وذكر قائمة بكتبه .

ثم حدد لنا ابن الطيلسان (ت ٦٤٢هـ) موضع قبره في تسمية من عرف قبره (هامش معرفة القراء) .

ثم ترجم له القفطي (ت ٦٤٦هـ) في إنباه الرواة وذكر ثبناً بكتبه .

ثم ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في وفيات الأعيان ، وانفرد برواية الداني لسنة ولادته .

ثم عبد الرحمن الدباغ (ت ٦٩٦هـ) في معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان .

ثم الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في معرفة القراء الكبار ، والعبر في خبر من غير ، ودول الإسلام ، وسير أعلام النبلاء ، (والأخير عن معجم المؤلفين) .

ثم ابن مكتوم (ت ٧٤٩هـ) في تلخيصه وذكر لنا قصيدته (هامش الإنباه) .

ثم ابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) في عيون التواريخ (معجم المؤلفين) .

ثم الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات (عن معجم المؤلفين) .
ثم اليافعي (ت ٧٦٤هـ) في مرآة الجنان .
ثم عبد الباقي بن علي (القرن الثامن الهجري) في إشارة التعيين (هامش الإنباه) .
ثم ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) في الديباج المذهب الذي تحدث عن مذهبه .
ثم انفراد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في تاريخه بنعته بالمكي .
ثم ترجم له الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) في البلغة في تاريخ أئمة اللغة .
ثم ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في طبقات القراء ، ومنجد المقرئين ، والنشر .
ثم ابن قاضي شهاب (ت ٨٥١هـ) في طبقات النحاة واللغويين .
ثم ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) في النجوم الزاهرة .
ثم السيوطي (ت ٩١١هـ) في بغية الوعاة .
ثم الداودي (ت ٩٤٥هـ) في طبقات المفسرين .
ثم طاش كبري زادة (ت ٩٦٨هـ) في مفتاح السعادة .
ثم المقرئ (ت ١٠٤١هـ) في نفع الطيب الذي ذكر عدد كتبه عن ابن غالب في فرحة الأنفس .
ثم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون الذي يُعدُّ مرجعاً مهماً لفهرسة كتبه .
ثم ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب .
ثم الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) في روضات الجنات .
ثم إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ) في هدية العارفين .
أما من المحدثين فقد كتب عنه الزركلي في الأعلام الذي انفرد بروايته عن صدور الأفارقة أن حموشاً تصغير لمحمد عند المغاربة . وترجم له كحالة في معجم المؤلفين ، وجميل العظم في عقود الجواهر ، وعبد الفتاح شلبي في كتابيه (أبو علي الفارسي والإمالة) وفي مقدمة كتاب الإبانة . وحسين نصار في مقدمة كتاب الوقف

على كلا ويلى في القرآن . وأشار إليه بالنثيا إشارة عابرة في تاريخ الفكر الأندلسي .
أما بروكلمان فقد ترجم له بإيجاز ، وذكر بعض كتبه . ولقد أفدت من هذه الكتب
جميعاً ، إذ كانت مرشداً لي في دراسة سيرته .

ثانياً - مصادر تحقيق المشكل :

١ - المخطوطات العشر ، وسيأتي الحديث عنها .

٢ - القرآن الكريم لضبط الآيات .

٣ - كتب نقل مكي عن أصحابها إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي
الكتاب لسيويه ، ومعاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن للأخفش ، ومجاز القرآن
لأبي عبيدة ، وتفسير الطبري ، وإعراب القرآن للنحاس ، وإيضاح الوقف والابتداء
لابن الأنباري ، والمقتضب والكمال للمبرد .

٤ - كتب نقلت عن المشكل بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي البيان في
غريب إعراب القرآن ، وأمالى ابن الشجري ، وتفسير القرطبي ، ومغني اللبيب ،
والدر المصون ، والبحر المحيط ، ومقدمة ابن عطية ، والفوائد في مشكل القرآن ،
والمصباح المنير ، وحاشية ابن جماعة ، وشرح الجمل لابن عصفور ، والمجيد في
إعراب القرآن المجيد ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى . .

٥ - المعجمات العربية ، وخاصة الصحاح ، والتهذيب ، واللسان ، والقاموس
المحيط ، والتاج .

٦ - كتب القراءات لتخريج القراءات التي ذكرها مكي

٧ - كتب الحديث لضبط الأحاديث وتخريجها .

٨ - كتب النحو لتخريج آراء النحاة التي ذكرها مكي .

٩ - دواوين الشعراء وكتب الأدب لتخريج ما ورد من الشواهد الشعرية .

١٠ - كتب الطبقات والتراجم لترجمة من ذكروا في المشكل .

وفي نهاية الرسالة ذكر لهذه المصادر والمراجع .

* * *

مكي بن أبي طالب القيسي

الفصل الأول

سيرته

١ - اسمه ونسبه :

اتفقت المصادر التي ترجمت لمكي على اسمه وكنية أبيه ، فهو أبو محمد مكي ابن أبي طالب ، ولكنهم توقفوا عند اسم الأب ، فهو حموش عند أكثرهم^(١) ، وقد تردد ياقوت^(٢) والدباغ^(٣) ، فقالا :

« واسم أبي طالب محمد ويقال حموش » . ويجدر بنا هنا أن نشير إلى ما نقله الزركلي^(٤) عن صدور الأفارقة من أن حموشاً هو تصغير محمد عند المغاربة فحموش هو محمد على هذا الرأي . وقد أدى هذا ببعض الكتاب إلى الخطأ إذ عدوا محمداً وحموشاً رجلين ، فهو على روايتهم مكي بن محمد بن حموش^(٥) . إلا أن الحميدي^(٦) قال : « كذا أملى عليّ نسبه بعض الشيوخ من حفظه ولا أثق بضبطه » . وأما قول الذهبي^(٧) : « واسم أبي طالب حيوس » وقول ابن خير^(٨) : « مكي بن أبي طالب حموس » وقول ابن خلكان^(٩) : « مكي بن أبي طالب بن حموش » وقول

(١) الصلة ٦٣١ ، والإنباء ٣/٣١٣ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ ، والنجوم الزاهرة

٥١/٤١ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٥٠٣ ، والبغية ٢/٢٩٨ ، والشذرات ٣/٢٦٠ .

(٢) معجم الأدياء ١٩/١٦٧ .

(٣) معالم الإيمان ٣/٢١٣ .

(٤) الأعلام ٨/٢١٤ .

(٥) جذوة المقتبس ٣٥١ ، وبغية الملتبس ٤٦٩ .

(٦) جذوة المقتبس ٣٥١ .

(٧) معرفة القراء ٣١٦ .

(٨) فهرسته ٤٥٨ .

(٩) الوفيات ٥/٢٧٤ .

ابن الجزري^(١) : « مكّي بن أبي طالب بن حيوس » فأغلب الظن أنه من خطأ النساخ .
وأما جَمِيُوش عند طاش كبرى زادة^(٢) فواضح أنه تصحيف لحموش . والذي أراه أقرب
إلى الصواب أنه مكّي بن أبي طالب حموش (محمد) بن محمد بن مختار القيسي^(٣) .

٢ - ولادته ونشأته وتنقلاته :

ولد مكّي سنة ٣٥٥هـ^(٤) ، وانفرد أبو عمرو الداني^(٥) بقوله : إنَّ مكياً ولد سنة
٣٥٤هـ . وكانت ولادته في القيروان وبها نشأ وترعرع ، ثم سافر إلى مصر وهو ابن
ثلاث عشرة سنة ، أي : عام ٣٦٨هـ أو ٣٦٧هـ حيث اختلف إلى المؤدبين والعارفين
بعلوم الحساب ، ثم رجع إلى القيروان عام ٣٧٤هـ فاستكمل بها علومه ودرس
القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثانية عام ٣٧٧هـ^(٦) أو ٣٧٦هـ على رواية ابن
الجزري^(٧) ، فحجَّ تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبي
الطيب عبد المنعم بن غلبون في مصر في أول سنة ثمان وسبعين ، فقرأ عليه بقية
السنة وبعض سنة تسع ورجع إلى القيروان عام ٣٧٩هـ ، وقد بقي عليه بعض
القراءات ثم عاد إلى مصر ثالثة عام ٣٨٢هـ فاستكمل ما بقي له ، ثم عاد إلى القيروان
سنة ثلاث وثمانين وأقام فيها إلى آخر سنة ٣٩٠هـ فأدى الحج أربع مرات متوالية ،
ثم عاد من مكة فوصل إلى مصر سنة ٣٩١هـ ، ثم تركها إلى القيروان التي بلغها سنة
٣٩٢هـ^(٨) . ويبدو أنه مرَّ بالشام وهو في طريقه من مكة إلى مصر ، لأنه ذكر أنه ألف
(مشكل إعراب القرآن) عام ٣٩١هـ في الشام ببيت المقدس^(٩) . وفي سنة ٣٩٣هـ

(١) طبقات القراء ٢/٣٠٩ .

(٢) مفتاح السعادة ٢/٨٤ .

(٣) انفرد ابن خلدون في تاريخه ٤/٣٣٤ بنعته بالمكّي .

(٤) الصلة ٦٣٢ ، ومعرفة القراء ٣١٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٥٠٣ .

(٥) الوفيات ٥/٢٧٤ .

(٦) الصلة ٦٣٢ .

(٧) طبقات القراء ٢/٣٠٩ .

(٨) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٥/٢٧٤ .

(٩) طبقات القراء ٢/٣١٠ .

ترك القيروان إلى الأندلس فجلس للإقراء في مسجد النخيلة عند باب العطارين ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الزاهرة^(١) . ولما انصرفت دولة آل عامر نقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة بعد أن نَوَّه بمكانة ابن ذكوان القاضي ، فأقرأ فيه مدة الفتنة كلها^(٢) . وكان القاضي يونس بن عبد الله يستخلفه على الخطابة بالمسجد الجامع ، فلما توفي سنة ٤٢٩ هـ قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة في المسجد الجامع خلفاً ليونس وبقي فيه إلى أن توفي^(٣) .

٣ - مذهبه :

كان مكي من أنصار مذهب الإمام مالك، وعَدَّهُ ابنُ فرحون^(٤) من الطبقة الثامنة ممن لم ير مالكاَ من أهل الأندلس ، وكان شيخه أبو الحسن القابسي عالم المالكية في أفريقية^(٥) . وقد ساهم مكي في نشر مذهبه في الأندلس فألف كتابين هما : إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ في مذهب مالك والحجة على ذلك^(٦) . والمأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره في عشرة أجزاء^(٧) . كما روى عدة كتب في تفسير غريب الموطأ ورجال الموطأ^(٨) .

٤ - شيوخه :

في مصر :

١ - أبو بكر محمد بن علي الأدفوي تلميذ النحاس ، ت٣٨٨ هـ ، وقد تأثر مكي بالأدفوي تأثراً مباشراً ، وروى عنه فأكثر ، وعن طريقه أخذ كتب النحاس (الإنباه

(١) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٢٧٥/٥ وفي الإنباه ٣/٣١٤ : الجامع الزاهر .

(٢) الإنباه ٣/٣١٤ .

(٣) الصلة ٦٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٦٨/١٩ . *

(٤) الديباج المذهب ٣٤٦ .

(٥) ترتيب المدارك ٦١٦/٤ ، والوفيات ٣/٣٢٠ .

(٦) الوفيات ٢٧٦/٥ ، ومعجم الأدباء ١٧٠/١٩ ، والإنباه ٣/٣١٧ .

(٧) الوفيات ٢٧٦/٥ ، ومعجم الأدباء ١٧٠/١٩ ، والإنباه ٣/٣١٧ .

(٨) فهرسة ابن خير ٩١ ، ٩٣ .

٣/ ١٨٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠) .

٢ - أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، ت ٣٨٩هـ . وله أثر كبير في مكى ، إذ عن طريقه أخذ القراءات التي كان عالماً بها . (الوفيات ٥/ ٢٧٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠) .

٣ - أبو عدي عبد العزيز بن علي المصري يعرف بابن الإمام ، ت ٣٩٠هـ . (حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠ ، طبقات القراء ١/ ٣٩٤) .

٤ - أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، ت ٣٩٩هـ . (حسن المحاضرة ١/ ٤٩١ ، وطبقات القراء ١/ ٣٣٩) .

في مكة :

١ - أحمد بن فراس العبقي (الصلة ٦٣١ ، ومعرفة القراء الكبار ٣١٦) .

٢ - أحمد بن علي بن الحسن الكسائي (فهرسة ابن خير ٣٦٥) .

٣ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم المروزي (الصلة ٦٣٢) .

٤ - أبو العباس السوي (الصلة ٦٣٢) .

٥ - أبو الحسن بن زريق البغدادي (الصلة ٦٣٢) .

٦ - أبو الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي (الصلة ٦٣١) .

٧ - أبو القاسم عبيد الله السقطي (معرفة القراء ٣١٦ ، وابن قاضي شهبة ٥٠٣) .

في القيروان :

١ - أبو الحسن القابسي عالم المالكية بأفريقية ، ت ٤٠٣هـ ، وعنه أخذ مكى مذهب الإمام مالك . (الوفيات ٣/ ٣٢٠ ، وترتيب المدارك ٤/ ٦١٦ ، ومعالم الإيمان ٣/ ١٦٨ - ١٨٠) .

٢ - أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز النحوي ، ت ٤١٢هـ (فهرسة ابن خير ٣٦٣) .

٣ - أبو محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه ، ت ٣٨٦هـ (الصلة ٦٣٢هـ ،
وطبقات القراء ٣٠٩/٢ ، ومعالم الإيمان ١٣٥/٣ - ١٥١) .

في قرطبة :

١ - عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري ، يكنى أبا المطرف ،
ت ٣٩٥هـ . (الصلة ٣٠٥) .

٢ - سعيد بن رشيق الزاهد ، ت ٤١٠هـ (الصلة ٢١٥) .

٣ - يونس بن عبد الله بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة ، ت ٤٢٩هـ (الصلة
٦٨٤) .

٥ - تلاميذه :

قصد مكياً ودرس عليه كثيرون ، اشتهر معظمهم بالضبط والإتقان والتأليف ،
وسأكتفي بذكر أسمائهم وسنة وفاتهم إن وجدت مع ذكر المصدر .

- إبراهيم بن محمد الأزدي المقرئ ، ت ٤٦٢ (الصلة ٩٦) .

- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ ، ت ٥١١هـ (الصلة
٧٤) .

- أحمد بن محمد بن خالد أبو عمر القرطبي ، ت ٤٣٢هـ (الصلة ٤٨ ،
وطبقات القراء ١١٣/١) .

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ، ت ٥٠٨هـ (الصلة
٧٣) .

- الأكري ، ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ١٧٥/١ وقال : لا أعرفه .

- أيمن بن خالد بن أيمن الأنصاري ، ت ٤٣٢هـ (الصلة ١١٣) .

- بقي بن قاسم بن عبد الرؤوف (الصلة ١١٦) .

- بكر بن عيسى بن سعيد الكندي ، ت ٤٥٤هـ (الصلة ١١٥) .

- جعفر بن محمد بن مكّي بن أبي طالب (حفيده) ، ت ٥٣٥ هـ (الصلة ١٢٩) .

- حاتم بن محمد (الديباج ٣٤٦) .

- حازم بن محمد بن حازم المخزومي ، ت ٤٩٦ هـ (الصلة ١٨٠) .

- خلف بن عمر بن خلف التجيبي (الصلة ١٧٢) .

- سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي ، ت ٤٧٤ هـ (الصلة ٢٠١ ، وطبقات المفسرين ١٣) .

- عاصم بن أيوب الأديب من أهل بطلوس ، ت ٤٩٤ هـ (الصلة ٤٥١) .

- عبد الله بن سعيد بن حكم الزاهد ، ت ٥٠٢ هـ (الصلة ٢٩٠) .

- عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاري من أهل مرسية ، ت ٤٨٠ هـ (البغية ٣٥٤ / ١ والصلة ٢٨٦ وفيها توفي ٤٠٨ هـ خطأ) .

- عبد الله بن فرج اليحصبي من أهل طليطلة ، ت ٤٨٧ هـ (الصلة ٢٨٥) .

- عبد الله بن محمد بن سليمان (الصلة ٢٦٣) .

- عبد الله بن محمد بن عباس يعرف بابن الدباغ ، ت ٤٦٣ هـ (الصلة ٢٨١) .

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القيسي ، ت ٤٣٦ هـ (الصلة ٢٧١) .

- عبد الرحمن بن خلف بن حكم أبو المطرف ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ٣٣٧) .

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرطبي ، ت ٤٧٢ هـ (الصلة ٣٣٩ ، وطبقات القراء ٣٧٧ / ١) .

- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجي يعرف بابن اللبان ، ت ٤٨٠ هـ (الصلة ٣٤٣) .

- عبد العزيز بن أحمد اليحصبي الأديب ، ت ٤٠٠ هـ (الصلة ٣٦٨) .

- عبد الملك بن زيادة الله بن علي ، ت ٤٥٦ هـ (الجذوة ٢٨٤ ، والصلة ٣٦٩) .

- عبد الملك بن سراج إمام اللغة في الأندلس ، ت ٤٨٩ هـ (ترتيب المدارك ٨١٦/٤ ، والصلة ٣٦٣) .

- العلاء بن أبي المغيرة الفارسي ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ٤٤٥) .

- علي بن أحمد بن أبي الفرج الأموي من أهل دانية (الصلة ٤٢٣) .

- علي بن عبد الله الجذامي المقرئ المعروف بابن الألبيري من أهل طليطلة ، ت ٤٨٣ هـ (الصلة ٤٢١) .

- عيسى بن خيرة يكنى أبا الأصينغ ، ت ٤٨٧ هـ (الصلة ٤٣٨ ، وطبقات القراء ٣٧٥/١) .

- عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي أصله من جتيان ، ت ٤٨٦ هـ (تاريخ قضاة الأندلس ٩٦ ، والصلة ٤٣٨) .

- فرج بن عبد الملك الأنصاري من أهل جتيان ، ت ٤٧٨ هـ (الصلة ٤٦٣) .

- محمد بن أحمد المعافري المقرئ من أهل جتيان ، ت ٤٦٩ هـ (الصلة ٥٤٨) .

- محمد بن أحمد بن مطرف الكناني المقرئ يعرف بالطرفي ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ٥٣٨) .

- محمد بن جهور بن محمد بن جهور ، ت ٤٦٢ هـ (الصلة ٥٤٦ ، وتاريخ ابن خلدون ٣٤٣/٤) .

- محمد بن الحبيب بن طاهر الغافقي ، ت ٤٥٩ هـ (الصلة ٥٤١) .

- محمد بن شريح الرعيني من أهل إشبيلية ، ت ٤٧٦ هـ (الصلة ٥٤١) .

- محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المقرئ من أهل طليطلة ، ت ٤٨٥ هـ (الصلة ٥٦٤) .

- محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، ت ٤٩٧ هـ (الصلة ٥٦٤) .

- محمد بن محمد بن أصينغ الأزدي ، ت ٤٧٧ هـ (الصلة ٥٥٤) .

- محمد بن محمد بن بشير المعافري الصيرفي ، ت ٤٨١ هـ (الصلة ٥٥٥) .
- محمد بن مكّي بن أبي طالب (ابنه) ، ت ٤٧٤ هـ (الصلة ٥٥٢) .
- معاوية بن محمد بن أحمد العقيلي ، ت ٤٦٩ هـ (الصلة ٦١٤) .
- موسى بن سليمان اللخمي (طبقات القراء ٣٠٩/٢) .
- يحيى بن إبراهيم اللواتي المقرئ من أهل مرسية ، ت ٤٩٦ هـ (الصلة ٦٧٠ وطبقات القراء ٣٠٩/٢) .

٦ - وفاته :

أجمعت المصادر على أنه توفي يوم السبت عند صلاة الفجر لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد ، ودفن ضحوة يوم الأحد في ريف قرطبة^(١) .

٧ - علمه وأثره في القراءات :

تدلّ سيرة مكّي على أنه كان محباً للعلم ، يكثر السعي والرحلة في سبيله كما مرّ ، وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية^(٢) ، واسع الاطلاع ، وتظهر لنا سعة ثقافته في مؤلفاته الكثيرة وما تتصف به من تنوع ، إذ جمع ما تفرق عند أساتذته من فنون العلوم حتى عرف بصاحب التصانيف^(٣) . وكان راوياً لكثير من الكتب ، فقد روى كل كتب النحاس إجازةً عن شيخه أبي بكر الأدفوي تلميذ النحاس^(٤) ،

(١) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٢٧٧/٥ ، وتسمية من عرف قبره (بهامش معرفة القراء ص ٣١٦) ، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٩ ، والإنباء ٣/٣١٥ . وفي البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ أنه توفي سنة ٣٥٥ هـ وهي سنة ولادته .

(٢) الصلة ٦٣٢ ، والعبر ١٨٧/٣ .

(٣) ابن قاضي شعبة ٥٠٣ .

(٤) فهرسة ابن خبير ٤٣٩ .

وروى مؤلفات الأدفوي^(١) وابن أبي زيد الفقيه^(٢) وكتباً أخرى ذكرها ابن خثير^(٣) .

على أن أهم ما يمتاز به مكّي هو علمه الواسع في القراءات وأثره الكبير في نشر هذا العلم في الأندلس . قال ابن الجزري^(٤) : « ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه القراءات إلى أواخر المئة الرابعة ، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها ، وكان أبو عمر الطلمنكي مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات إلى الأندلس ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، ثم تبعه أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة ٤٣٧ هـ . . . » .

وكان لكتابه التبصرة والكشف أثر كبير فيمن ألف بعده في القراءات^(٥) ، وقد تحدث عن هذين الكتابين الدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه (أبو علي الفارسي)^(٦) ، فأغنانني عن الحديث عنهما ، كما أنه اعتمدهما في عدة مواضع من كتابه الإمالة^(٧) . وكان له إلى جانب ذلك بعض الشعر ، فقد أورد له ابن مكتوم^(٨) قصيدة هاجم فيها الصوفية وبعض معتقداتها . وبالرغم من علمه وسعة روايته فقد كان ضعيفاً على الخطابة^(٩) كثيراً ما يتلعثم ويتوقف ، فعرضه ذلك للغمز والسخرية^(١٠) .

* * *

(١) فهرسة ابن خثير ٤٤١ .

(٢) فهرسة ابن خثير ٤٤٠ .

(٣) فهرسته ٩١ ، ٩٣ .

(٤) النشر ٣٤ / ١ .

(٥) كابن الجزري والقسطلاني والدمياطي والصفارسي .

(٦) ص ٣٨٥ - ٣٩١ .

(٧) ص ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٦١ .

(٨) الإنباه ٣ / ٣١٩ (الحاشية) .

(٩) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٥ / ٢٧٥ ، والإنباه ٣ / ٣١٤ .

(١٠) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٥ / ٢٧٥ ، والإنباه ٣ / ٣١٤ .

الفصل الثاني

مؤلفاته :

روى ابن خير^(١) أن مؤلفاته أربت على ثمانين تأليفاً . وقال الضبي^(٢) : « رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً » . وذكر ابن الجزري^(٣) أن له ثمانين تأليفاً . وقال المقرئ^(٤) : وعدّ ابن غالب في كتاب (فرحة الأنفس) تأليف مكّي فبلغ بها سبعة وسبعين تأليفاً . وأورد القفطي^(٥) ثبثاً بمؤلفاته إلى آخر سنة ٤٢٣ هـ وفيه تسعة وثمانون تأليفاً . وفيما يأتي أسماء هذه الكتب :

١ - الإبانة عن معاني القراءات : فهرسة ابن خير ، والإنباه ، والوفيات ، ومعجم الأدباء ، والبرهان ، وطبقات ابن قاضي شهبة ، والإتقان ، وطبقات القراء ، وكشف الظنون ، وهدية العارفين . وقد طبع .

٢ - اتفاق القراء - جزء : الإنباه .

٣ - اختصار أحكام القرآن - ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات .

٤ - اختصار الإدغام الكبير - على ألف باء تاء - جزء : الإنباه .

٥ - اختصار الألفات - جزء : الإنباه .

٦ - اختصار الوقف على كلا ويلى ونعم - جزء : الإنباه . وقد طبع .

٧ - الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة - جزء : الإنباه .

٨ - الاختلاف بين قالون وابن عامر - جزء : الإنباه .

(١) فهرسته ٤٤٤ .

(٢) بغية الملتبس ٤٦٩ .

(٣) طبقات القراء ٣٠٩/٢ .

(٤) نفع الطيب ١٧٩/٣ .

(٥) الإنباه ٣١٥/٣ .

٩ - الاختلاف بين قالون وابن كثير - جزء : الإنباه .

١٠ - الاختلاف بين قالون وأبي عمرو - جزء : الإنباه .

١١ - الاختلاف بين قالون وحمزة - جزء : الإنباه .

١٢ - الاختلاف بين قالون وعاصم - جزء : الإنباه .

١٣ - الاختلاف بين قالون والكسائي - جزء : الإنباه ، وابن قاضي شهبة .

١٤ - اختلاف العلماء في النفس والروح - جزء : الوفيات ، ومرة الجنان ، والكشف ، وهديّة العارفين ، والإنباه (بيان اختلاف ...) .

١٥ - الاختلاف في الذبيح من هو - جزء : معجم الأدباء ، والوفيات ، والإنباه ، وهديّة العارفين . وعند ابن خيّر : مسألة الذبيح .

١٦ - الاختلاف في الرسم من هؤلاء والحجة لكل فريق - جزء : الإنباه .

١٧ - الاختلاف في عدد الأعشار - جزء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، وهديّة العارفين .

١٨ - الاختلاف في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾ - جزء : الإنباه .

١٩ - اختلاف القراء في ياءات الإضافة وفي الزوائد - جزء : الإنباه .

٢٠ - الإدغام الكبير : معجم الأدباء ، والوفيات ، والكشف ، وهديّة العارفين .

٢١ - الاستيفاء في قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ في هود - جزء : الإنباه وذكره مكّي في المشكل ق ١٤٢ .

٢٢ - إسلام الصحابة - مختصر - جزء : الإنباه .

٢٣ - الإشارة في تعبير الرؤيا : إيضاح المكنون وفي هديّة العارفين : الممتع في ...

٢٤ - إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة - جزء : الإنباه .

٢٥ - أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن - جزء - الإنباه .

٢٦ - الإمالة - ٣ أجزاء : معجم الأدباء ، الكشف .

٢٧ - انتخاب نظم القرآن للجرجاني وإصلاح غلطه - ٤ أجزاء : ابن خبير ،

الإنباه .

٢٨ - الانتصاف من الأنطاكي فيما أورده على أبي بكر الأدفوي - ٣ أجزاء : ابن

قاضي شهبة . وهو في الإنباه والوفيات : الانتصاف فيما رده على أبي بكر الأدفوي وزعم أنه غلط في كتاب الإبانة . وفي معجم الأدباء .. من تغليظه في كتاب الإمالة .

٢٩ - إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ في مذهب مالك والحجة

على ذلك : جزء : الوفيات ، ومعجم الأدباء ، وهدية العارفين . وفي الإنباه : شرح ..

٣٠ - الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه - جزء : معجم الأدباء ، والإنباه ،

والوفيات ، والكشف ، والديباح ، وهدية العارفين . ذكر بروكلمان في الذيل ٧١٩/١ أن نسخة من الناسخ والمنسوخ في فاس ٢١٠ قرآن . ولا أدري إذا كان هذا الكتاب أو الذي يليه .

٣١ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه - ٣ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباه ،

والوفيات ، ومعالم الإيمان ، وابن قاضي شهبة ، والكشف . ونقل السيوطي منه أو من الإيجاز عدة نصوص في معترك الأقران ١٠٩/١ - ١١٤ . وقد طبع .

٣٢ - برنامج أبي محمد مكي : ابن خبير ٣٦٣ .

٣٣ - بيان إعجاز القرآن : الإنباه .

٣٤ - بيان الصغائر والكبائر - جزءان : الإنباه ، والوفيات ، وفي الكشف ،

وهدية العارفين : الصغائر والكبائر .

٣٥ - بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى زيارة قبر رسول الله ﷺ - جزء :

الإنباه ، والوفيات ، ومعجم الأدباء ، وهدية العارفين .

٣٦ - البيان عن وجوه القراءات في كتاب التبصرة - ألفه سنة ٤٢٤هـ : نزهة الألباء . وفي معجم الإدباء : القراءات السبع .

٣٧ - التبصرة في القراءات السبع - ٥ أجزاء : ألفه سنة ٣٩٢هـ في القيروان : نزهة الألباء ، ومعجم الأدباء ، وابن خير ، والوفيات ، والإنباه ، ولطائف الإشارات ، والنشر ، والكشف ، ونفع الطيب ، ومراة الجنان ، وطبقات القراء ، وبغية الوعاة ، وأكثر كتب القراءات ، ومنه مخطوط في دار الكتب المصرية ومكتبة الأوقاف ببغداد ، وذكر بروكلمان في الذيل ٧١٩/١ أن نسخة منه في سليم أغا ٨ . وقد طبعت .

٣٨ - التبيان في اختلاف قالون وورش - جزء : الإنباه . وعند ابن قاضي شهبة : الاختلاف بين . .

٣٩ - تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه : الإنباه .

٤٠ - التذكرة في القراءات السبع : ابن خير . وفي معجم الأدباء والوفيات والكشف وهدية العارفين : التذكرة في اختلاف القراء . وفي الإنباه : التذكرة لاختلاف القراء السبعة .

٤١ - التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل - جزء : الإنباه .

٤٢ - الترغيب في الصيام - جزء : الإنباه .

٤٣ - الترغيب في النوافل - جزء : الإنباه .

٤٤ - تسمية الأحزاب : معجم الأدباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين . وفي الإنباه : قسمة الأحزاب .

٤٥ - تعديل التجزئة بين الأئمة في شهر رمضان في قراءة القرآن في الاشفاع - جزء : ابن خير .

٤٦ - تفسير القرآن - ١٥ جزءا : معجم الأدباء . وفي الإنباه : تفسير مشكل

المعاني والتفسير . وفي الكشف : تفسير مكّي بن أبي طالب . ومنه جزء في المكتبة الوطنية بمديرية برقم ٤٩٤٥ (أخبار التراث العربي عدد ٢٦) وفي الشذرات : مشكل المعاني والتفسير .

٤٧ - التنبيه على أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن وذكر الاختلاف عنه -
جزءان : الإنباه ، والوفيات ، وهديّة العارفين ، وفي معجم الأدباء : .. في أصول .

٤٨ - تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم - جزء : معجم الأدباء ،
والإنباه ، والوفيات ، ومرآة الجنان ، وهديّة العارفين . وفي الكشف : ..
وتفضيلهم .

٤٩ - التهجد في القرآن - ٤ أجزاء : الإنباه .

٥٠ - الحروف المدغمة - جزءان : معجم الأدباء ، والوفيات ، والكشف ،
وهديّة العارفين .

٥١ - دعاء خاتمة القرآن : الإنباه .

٥٢ - دخول حروف الجر بعضها مكان بعض - جزء : معجم الأدباء ، والإنباه ،
والوفيات .

٥٣ - الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ واللحن في شهر رمضان
وغيره - جزء : الإنباه .

٥٤ - الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش - ٣ أجزاء : في
معجم الأدباء ، والوفيات ، وهديّة العارفين ، وجزءان في الإنباه .

٥٥ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - ٤ أجزاء : ابن خير ، ومعجم
الأدباء ، والوفيات ، والإنباه ، وطبقات القراء ، والكشف ، وهديّة العارفين .
وهو مخطوط . انظر : بروكلمان ، الذيل ٧١٨/١ - ٧١٩ . وقد طبعت .

٥٦ - الرياض - ٥ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، والكشف ،
وهديّة العارفين .

٥٧ - الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الإعراب - ٤ أجزاء : الإنباه ،
والوفيات ، وهديّة العارفين . وفي معجم الأدباء : مشتملات . . في الديباج
المذهب : اللمع في الإعراب .

٥٨ - شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَقْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ - جزء :
الإنباه . وذكره مكي في المشكل ق ٢٢ .

٥٩ - شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ
مِنْ نَفْعِهِ ﴾ - جزء : الإنباه . وذكره مكي في المشكل ق ٨٨ .

٦٠ - شرح الاختلاف في قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَیْدَةٍ ﴾ - جزء : الإنباه .

٦١ - شرح الإدغام الكبير في المخارج - جزء : الإنباه .

٦٢ - شرح التمام والوقف - ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ،
ومرآة الجنان .

٦٣ - شرح الرءاءات على قراءة ورش وغيره - جزء : الإنباه .

٦٤ - شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم - جزء : الإنباه . وفي ابن
شبهة : الأعمس .

٦٥ - شرح حاجة وحوائج وأصلها - جزء : الإنباه .

٦٦ - شرح العارية والعريّة - جزء : الإنباه .

٦٧ - شرح الفرق لحمزة وهشام - جزء : الإنباه .

٦٨ - شرح قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ : ذكره مكي في المشكل
ق ١٢٢ .

٦٩ - شرح قوله تعالى : ﴿ شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ . . ﴾ الآيات الثلاث - جزء : الإنباه .
وذكره مكي في المشكل ق ٤٣ .

٧٠ - شرح قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ ﴾ - جزء : الإنباه .

٧١ - شرح قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ - جزء : الإنباه .

- ٧٢- شرح قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ - جزء : الإنباه .
- ٧٣- شرح قوله تعالى : ﴿ يَرْفَعْنَهُمْ وَلِيَقْشَرِبُوا ﴾ : ذكره مكي في المشكل ق ٢٢ .
- ٧٤- شرح معنى الوقف على : ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴾ : الإنباه .
- ٧٥- شرح الوقف التام : الكشف . وفي هدية العارفين : الوقف التام .
- ٧٦- علل هجاء المصاحف - جزءان : الإنباه . وفي معجم الأدباء والوفيات وهدية العارفين : هجاء المصاحف .
- ٧٧- غريب القرآن : ابن خبير .
- ٧٨- فرش الحروف المدغمة - جزءان : الإنباه .
- ٧٩- فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا - جزء : معجم الأدباء ، الإنباه ، الوفيات .
- ٨٠- فهرسته : ابن خبير .
- ٨١- قوله تعالى : ﴿ مَنِ نَسَاكُمْ أَلَيْسَ أَلَدِي ﴾ - جزء : الإنباه .
- ٨٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها ومقاييس النحو فيها - جزء ٢٠ : ابن خبير ، والوفيات (الكشف) ، ومعالم الإيمان ، ومراة الجنان ، والإنباه ، وابن قاضي شعبة ، وطبقات القراء ، والنشر . . . ومنه مخطوط بدار الكتب المصرية . وقد طبع .
- ٨٣- ما أغفله القاضي منذر وهم فيه من كتاب الأحكام - جزءان : الإنباه .
- ٨٤- المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره - ١٠ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، والشذرات ، وهدية العارفين .
- ٨٥- المبالغة في الذكر : الإنباه .
- ٨٦- المدخل إلى علم الفرائض - جزء : الإنباه .
- ٨٧- مسائل الإخبار بالذي وبالألف واللام : الإنباه .

- ٨٨ - مشكل إعراب القرآن : وهو هذا الكتاب وسيأتي الحديث عنه .
- ٨٩ - مشكل غريب القرآن - ٣ أجزاء ، ألفه بمكة ٣٨٩هـ : معجم الأدباء ، والوفيات ، وطبقات القراء . وفي الإنباه : شرح مشكل غريب القرآن : وفي دار الكتب الظاهرية مخطوط رقم ٨٩٩٣ بعنوان : تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار (انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٣٤٨) . وقد طبع .
- ٩٠ - مشكل معاني القرآن : معجم الأدباء . وفي الكشف وهدية العارفين : مشكلات القرآن .
- ٩١ - معاني السنين القحطية والأيام - جزء : الإنباه .
- ٩٢ - مناسك الحج : معجم الأدباء ، وفي الكشف : المناسك .
- ٩٣ - منتخب الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي - ٣٠ جزءاً : ابن خير ، ومعجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، ومراة الجنان ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٩٤ - منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع - جزآن : معجم الأدباء ، والإنباه ، وهدية العارفين .
- ٩٥ - منتقى الجوهر في الدعاء - جزء : الإنباه .
- ٩٦ - المنتقى في الأخبار - ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٩٧ - منع الوقف على قوله : ﴿ إِن أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ : الإنباه .
- ٩٨ - الموجز في القراءات - جزآن ، ألفه في قرطبة سنة ٣٩٤هـ : معجم الأدباء ، والوفيات ، والإنباه ، ومصباح السعادة ، وطبقات القراء ، وبغية الوعاة ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٩٩ - الموعظة المنبهة - جزء : الإنباه .
- ١٠٠ - الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه -

٧٠ جزءاً: ابن خير، ومعجم الأدباء، والوفيات، والإنباه، ومعالم الإيمان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة، والشذرات، ونفح الطيب، والكشف. وذكره مكّي في المشكل ق٨٣. ومنه مخطوط في المغرب (نشرة أخبار التراث العربي عدد ٣٦) (١).

١٠١ - الهداية في الفقه : معجم الأدباء ، معالم الإيمان .

١٠٢ - الهداية في الوقف على كلا : معجم الأدباء ، والكشف ، وهديّة العارفين .

١٠٣ - الواعي في علم الموارث : ابن قاضي شهبة .

١٠٤ - وجوه كشف اللبس التي لبس بها أصحاب الأنطاكي في المد لورش : الإنباه .

١٠٥ - الوجيز : ألفه سنة ٣٨٥هـ كما ذكر في التبصرة .

١٠٦ - الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو - جزء : الإنباه .

١٠٧ - الوقف والابتداء : ابن قاضي شهبة .

١٠٨ - الوقف على كلا وبلى في القرآن - جزءان : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، ومرآة الجنان ، وبغية الوعاة ، وهديّة العارفين . وذكره مكّي في المشكل ق٥٥ . وقد طبع .

١٠٩ - الياءات المشددة في القرآن والكلام - جزء : معجم الأدباء ، والإنباه ، والوفيات ، والكشف ، وهديّة العارفين . وقد طبع .

* * *

(١) وذكره السكوني في كتابه (لحن العامة والخاصة في المعتقدات) قائلاً : وليحترز من مواضع نقلت في كتاب (الهداية) لمكّي في التفسير ، تقتضي التشبيه ولم ينه على تأويلها مع أنها لم تكن منقولة بطرق قطعية (ص ٢٧٦) .

الفصل الثالث

١ - كتاب مشكل إعراب القرآن :

عرف الكتاب بهذا الاسم في كتب التراجم ، وكذا ورد في سبع من النسخ المعتمدة . وأقدم من نوه بالكتاب هو ابن الشجري في أماليه^(١) ثم ابن خبير^(٢) ثم أبو البركات الأنباري^(٣) ثم ابن هشام^(٤) ثم الفيروزآبادي^(٥) ثم ابن الجزري^(٦) ثم حاجي خليفة^(٧) واتفقوا على تسميته بالمشكل ، وسماه ياقوت^(٨) والفيومي^(٩) وابن قاضي شهبة^(١٠) والسيوطي^(١١) وطاش كبرى زادة^(١٢) : إعراب القرآن ، وسماه المقرئ^(١٣) : تفسير إعراب القرآن . وكل من ذكر المشكل لم يذكر الإعراب وبالعكس . فالكتاب في حقيقته واحد ، إذ إن ما نقله الفيومي على أنه من إعراب القرآن موجود في المشكل ق ٤ . وهنا يحسن أن نشير إلى كتاب (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) الذي شكك الأبياري في نسبته إلى الزجاج واصطلحت القرائن عنده على أنه من مؤلفات مكى بن أبي طالب ، وذلك :

١ - لأن فيه نقولاً عن أعلام تأخرت وفياتهم عن وفاة الزجاج كابن دريد

(١) أمالي ابن الشجري ٣/ق ١٥٣ .

(٢) فهرسته ٦٨ .

(٣) نزهة الألباء ٣٤٧ .

(٤) مغني اللبيب ٤ .

(٥) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ .

(٦) طبقات القراء ٢/٣١٠ .

(٧) كشف الظنون ١٢١ .

(٨) معجم الأدباء ١٩/١٧٠ .

(٩) المصباح المنير ٢/١١٣ .

(١٠) طبقات النحويين واللغويين ٥٠٤ .

(١١) بغية الوعاة ٢/٢٩٨ .

(١٢) مفتاح السعادة ٢/٨٤ .

(١٣) نفع الطيب ٣/١٧٩ .

والجرجاني والسيرافي والفارسي والرماني وغيرهم^(١) .

٢ - ولأن الرجل مغربي ، وقد كان يتحامل على المشاركة ، ومن تحامله عليهم أنه كان يذكر أبا علي الفارسي ويصفه بأنه (فارس الصناعة) أو (فارسهم)^(٢) .

٣ - ولأنه من أصحاب التواليف الكثيرة ، وأكثرها في علوم القرآن ، ومنها كتاب الاختلاف ، وكتاب المختلف ، وكتاب الخلاف ، وكتاب البيان ، وهي كتب ذكرت في مؤلفات مكي^(٣) .

غير أن ملاحظات عنت لي على قرائن المحقق التي رجح بها أن يكون كتاب (إعراب القرآن) لمكي تهدم ما بناه المحقق وتضعف احتمال أن يكون الكتاب لمكي ، وإن كنت أئفق معه في أن الرجل مغربي وأنه تحامل على المشاركة حتى لم يسلم من تحامله سيبويه ولا السيرافي ولا الرماني ولا ابن جني ولا غير هؤلاء ممن ذكروا في هذا الكتاب .

وأول الملاحظات : أنه نقل آراء أبي علي وتحامل عليه على حد تعبير المحقق (فارس الصناعة) أو (فارسهم) ومع اختلافي مع المحقق في أن يكون ذلك تحاملاً يبعد عندي أن يكون مكي هو مؤلف (إعراب القرآن) لأن علاقة مكي بأبي علي الفارسي ، واهتمامه بمؤلفاته وتأثره في آرائه يجعل من المستبعد أن يتحامل عليه ؛ ومن إعجابه واهتمامه : اختصاره كتاب (الحجة)^(٤) . وثانيها : أن مؤلف (إعراب القرآن) يعرض لبعض آراء الرماني والسيرافي وابن جني ، وعرضه لبعض آراء الرماني بوجه خاص يضعف حجة المحقق لنسبة الكتاب إلى مكي لأن الرماني من أصحاب الكلام ، ويرى رأي المعتزلة ومكي بن أبي طالب من أشد خصوم المعتزلة ، لأنهم في نظره كفره ملحدون^(٥) .

(١) إعراب القرآن ١٠٩٦ - ١٠٩٧ .

(٢) إعراب القرآن ١٠٩٧ .

(٣) إعراب القرآن ١٠٩٨ .

(٤) انظر مؤلفاته .

(٥) مشكل إعراب القرآن ق ١٠٨ ، ١٣٦ .

وثالثها : أني طوال مصاحبتي مكياً لم أره يتعامل على المشاركة بل كان يتأثرهم ويهتم بأرائهم ومصنفاتهم ، لأنه كان قد أخذ عنهم ودرس عليهم ونوه في كتبه بذكرهم^(١) .

ورابعها : أن المحقق ذكر كتاب المختلف وكتاب الخلاف على أنهما من مؤلفات مكّي ، ولا أدري من أين استقى المحقق ذلك ؟ ولم أر أحداً من أصحاب الطبقات الذين ترجموا له كان يجعل الكتابين في عداد كتبه .

هذا قليل من كثير أردت أن أنبه عليه لولا أن ذلك يخرج بي عن القصد ويبعدني عما أنا بصده^(٢) .

٢ - منهج الكتاب :

يبنّ مكّي منهجه في مقدمة كتابه فقال^(٣) : « .. وقد رأيت أكثر من ألف الإعراب طوّله بذكره لحروف الخفض وحروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول واسم أنّ خبرها في أشباه لذلك يستوي في معرفتها العالم والمبتدئ وأغفل كثيراً مما يحتاج إلى معرفته من المشكلات فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب وذكر علله وصعبه ونادره ليكون خفيف المحمل سهل المأخذ قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به ولم أولف كتابنا هذا لمن لا يعلم من النحو إلا الخافض والمخفض والفاعل والمفعول والمضاف والمضاف إليه والنعت والمنعوت في أشباه لهذا إنما ألفناه لمن شدا طرفاً منه وعلم ظواهره وجمالاً من عوامله وتعلق بطرف من أصوله . . » .

وفيما يأتي أبرز السمات التي توضح لنا منهجه :

- (١) انظر مقدمة التبصرة .
- (٢) وقد توصل أخيراً علامة الشام الأخ الأستاذ أحمد راتب النفاخ إلى أن مؤلف كتاب إعراب القرآن المنسوب غلطاً إلى الزجاج هو علي بن الحسين الباقولي المعروف بجامع العلوم والمتوفى سنة ٥٤٣هـ . (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج٤ ٤٨م و ج١ ٤٩م) .
- (٣) مشكل إعراب القرآن ق٢ .

١ - إعراب الآيات المشككة في نظره من كل سورة ، فهو ينتقل من آية إلى أخرى حسب ترتيبها ، وقد تتقدم بعض الآيات في مواضع قليلة ، ونراه يورد الغث والسمين في إعراب هذه الآيات ، وقد يستحسن بعضها ، ويرد على بعضها الآخر ، وكثيراً ما يقوم بدور الراوية فقط ، وهو لا يخلي كتابه من اختلاف البصريين والكوفيين (ق٢، ٤...) ويهتم كثيراً بالقضايا الصرفية (ق٢، ٢، ٣، ٦، ٧، ٩، ...).

٢ - يستعين بالتفسير أحياناً لتوضيح المعنى وإثبات صحة الإعراب (ق١٧...).

٣ - طغيان القراءات في كتابه ، فهو يتتبع القراءات ، ويذكرها مفصلة مع تبين وجوها ، وكثيراً ما يتحدث عن الوقف والابتداء .

٤ - قلة الاستشهاد بالحديث والشعر .

٥ - الاستطرادات الكثيرة .

٦ - الربط بين التماثلات والقياس عليها في مواضع كثيرة ، انظر على سبيل المثال (ق٢، ٥، ٧، ٨، ...، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ...١٤٥).

٧ - الإحالة على كتبه الأخرى (ق٢٢، ٤٣، ٥٥، ٦٨، ٨٨، ١٢٢، ...١٤٢).

٣ - مأخذ على كتاب المشكل :

١ - الاضطراب في النقول ، فكثيراً ما ينسب أقوال الخليل إلى سيبويه (ق٢٣، ٩٥...) وكثيراً ما اضطربت نقوله عن سيبويه (ق٥٧، ٦٠، ٦٥، ٦٦) . وهو ينسب قول الكسائي إلى أبي حاتم (ق٤٢)، وقول الفراء إلى الزجاج (ق٧٩)، وقول الكسائي إلى ابن الأنباري (ق٦٩) وهكذا... وهذا الاضطراب يدفعنا إلى القول : إن مكياً لم يكن ينقل عن كتبهم مباشرة ، وإنما كان ينقل عن كتب غيرهم . يضاف إلى هذا أنه لم يكن ينقل الأقوال كما هي عليه ، وإنما يتصرف فيها ، ويستنتج منها . انظر على سبيل المثال قول أبي عبيدة (ق٢٧)، وقول الفراء (ق٤٥ و٩٥)، وأقوالاً أخرى أشرت إليها في الحواشي .

٢ - عدم الإشارة إلى المنقول عنهم في كثير من نقوله ، فقد اعتمد كثيراً على آراء الفراء ، وتابع النحاس في إعرابه في كثير من المسائل ، وتابعه أيضاً في إيراد القراءات وتبيين وجوها وشواهد الشعر برمتها ، ولم يشر إلى كل ذلك ، وكذا بالنسبة لأقوال سيبويه والزجاج وابن الأنباري وغيرهم ، وقد أشرت إلى ذلك في الحواشي .

٣ - وقع في أخطاء في بعض الآيات (ق ٥١ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥) ، وقد نبهت عليها في الحواشي . كما وقع في أوهام كثيرة ، نبه على بعضها ابن السجري في أماليه والقرطبي في تفسيره وابن هشام في المغني وأبو حيان في البحر المحيط والسمين الحلبي في الدر المصون والسفاسقي في المجيد ، وأشرنا في الحواشي إلى أوهام أخرى خفيت عليهم .

٤ - التكرار الذي لا فائدة فيه ، فنراه يتحدث عن الأساطير والآصال وودع ووذر أكثر من مرة ، ويتحدث عن إعراب الكاف في كذلك عدة مرات ، وكذا إعراب ما بعد لولا يتكرر في (ق ١٠٨ ، ١٠٩ ، . .) ، وهو بعد أن يكرر إعرابه يقول : « وقد تقدم ذكر ذلك » .

٥ - خرج عما رسمه في مقدمته في أن كتابه في إعراب المشكل فقط ، إذ في الكتاب مواضع كثيرة ليست من المشكل في شيء . كما خرج عما أكد عليه في كتابه في عدم جواز القراءة بما يخالف خط المصحف (ق ٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٣٠ ، ١٣٨) إذ كثيراً ما رسم الآيات بما يخالف خط المصحف (ق ٢٤ ، ٤٨ ، ٦٩ ، . .) .

٦ - ضعف أسلوبه في التعبير .

٧ - أورد آراء كثيرة لم يقطع برأي فيها ، واكتفى بقوله : وفيه نظر (ق ٢٣) ، (٦٩ ، ٩٣ . .) أو : وهو بعيد أو : وفيه بعد (٦٩ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨) .

٨ - قد يقبح رأياً ثم يأخذ به بعد ذلك . قال في (ق ٢٧) في قوله : ﴿ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ﴾ .. وأجاز الفراء رفع أمة بسواء .. وهذا لا يجوز مع قبح عمل

سواء . . وقال في الصفحة نفسها في قوله : ﴿ وَهُمْ يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ . . وإن شئت جعلت موضعها نصباً على الحال . . من أمة إذا رفعتها بسواء .

٤ - أثر الكتاب :

لا يخفى أن كتاب المشكل من الكتب المهمة إذ إنه جمع أقوال وآراء كثير من النحويين واللغويين ، وتبه على كثير من القراءات ، فكان منهلاً لكثير من المؤلفين أخص بالذكر منهم : ابن عطية وابن الشجري وأبا البركات الأنباري والقرطبي وأبا حيان وابن هشام والسمين الحلبي والفيومي وابن جماعة في حاشيته على الجاريري والعز بن عبد السلام والعكبري والسفاقي وغيرهم ، وقد أشرت في الحواشي إلى بعض نقول هؤلاء عن مكّي .

ويجدر بنا أن نقف قليلاً عند ابن الشجري في رده على مكّي والأنباري في أخذه عن كتاب مكّي .

أما ابن الشجري فقد اهتم بكتاب المشكل ، وتأثره في أماليه ، وتابعه في بعض أوهامه كما أشرت في الحواشي إلا أن الذي يلفت النظر هو اهتمامه البالغ بذكر زلاته وسقطاته ، فقد عقد في أماليه مجلسين^(١) أخلصهما لتبيان زلاته وتصريحه أنه اطلع على أكثر من نسخة منه^(٢) . ويغلب على الظن أن هجوم مكّي على المعتزلة ووصمهم بالإلحاد في كتابه كان هو الدافع الذي حفز ابن الشجري إلى تتبع زلاته ، وإذا لم يكن هذا هو الدافع ، فلم هذا الاهتمام بكتاب مكّي والتحامل عليه بدون مُسَوِّغ؟ ولم لم يرد على النحاس^(٣) الذي تابعه مكّي في نقله لهذه الأقوال التي عابها ابن الشجري على مكّي لأنه رواها ولم يرد عليها ؟

(١) هما ٧٩ و ٨٠ في نسخة مكتبة الدراسات و ٨٠ و ٨١ في نسخة التيمورية . وقد حققنا هذين المجلسين ونشرناهما في العدد ١ - ٢ من المجلد الثالث من مجلة المورد ١٩٧٤ بعنوان (ما لم ينشر من الأمالي الشجرية) .

(٢) الأمالي ٣/ق (١٦٠ آ) .

(٣) انظر هذه الأقوال في إعراب القرآن للنحاس ق ٨٢ب والنحاس لم ينكر هذه الأقوال أيضاً .

يقول ابن الشجري في رده على مكي في قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾^(١) : ومن أغالطيه الشائعة أقوال حكاها في سورة الأنفال . . . وبعد أن يورد الآية السابقة وما نقله مكي من أقوال العلماء يقول : « وإيراد مكي لهذه الأقوال الفاسدة من غير إنكار شيء منها دليل على أنه كان مثل قائلها في عدم البصيرة »^(٢) .

وقال ابن الشجري : ومن زلاته في سورة آل عمران أنه قال في قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ ﴾^(٣) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء : كفرت العرب كفراً ككفر آل فرعون قال : وفي هذا القول إيهام للفرقة بين الصلة والموصول . قال ابن الشجري^(٤) : « وكان الواجب على هذا المعرب حيث أنكر قول الفراء أن يعتمد على قول غيره ولا يقتصر على ذكر قول مناف لقياس العربية » . على أن ابن الشجري كان قد أصاب في بعض المسائل وجانب الصواب في مسائل أخرى لا مجال لذكرها هنا .

وأما أبو البركات الأنباري فقد تأثر مكيًا تأثراً مباشراً وأخذ عنه مشكله وتابعه في أخطائه^(٥) ، والفرق بين مشكل إعراب القرآن والبيان في غريب إعراب القرآن هو إهمال الأنباري للاستطرادات التي تميز بها المشكل والإضافة في مواضع قليلة خاصة في الشواهد الشعرية والإحالة على كتابه الإنصاف في عدة مواضع . أما الآراء وأما الأدلة وأما الحجج وأما القراءات فهي في المشكل والبيان . ليس هذا حسب بل حتى الانتقال من آية إلى أخرى وتقديم آية على سابقتها هو في المشكل والبيان . وهذه أمثلة نبين لنا تشابه الألفاظ والطريقة والعرض :

(١) الأنفال ٥ . وانظر المشكل ق ٥٦ .

(٢) الأمالي ٣/ق ١٥٧ ب .

(٣) آل عمران ١١ . وانظر المشكل ق ٢٢ ، والقول أيضاً في إعراب القرآن للنحاس ق ٣٢ ب ، ولم يورد غيره .

(٤) الأمالي ٣/ق ١٥٧ ب .

(٥) لم أتحدث عن أثر المشكل في كتاب الإنصاف ، لأن محمد خير الحلواني قد فصل فيه القول في (كتاب الإنصاف والخلاف النحوي) .

١ - قال مكّي في قوله تعالى ﴿الْعَرَّ﴾ : أحرف مقطعة محكية لا تعرف إلا أن تخبر عنها أو تعطف بعضها على بعض فتقول : هذا ألف وألفك حسنة ، وفي الكتاب ألف ولام وميم وعين . وموضع ﴿الْعَرَّ﴾ نصب على معنى : اقرأ ألم . ويجوز أن يكون موضعها خفصاً على قول من جعله قسماً . والفراء يجعل ألم ابتداءً وذلك الخبر تقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب وأنكره الزجاج^(١) .

وقال أبو البركات : ﴿الْعَرَّ﴾ أحرف مقطعة مبنية غير معربة ، وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور ، وقد تعرب إلا أن يخبر بها أو عنها أو تعطف بعضها على بعض . فالإخبار بها نحو أن تقول : هذه ألف ، والإخبار عنها نحو أن تقول : الألف حسنة ، والعطف نحو أن تقول : في الكتاب ألف ولام ، وموضعها من الإعراب نصب بفعل مقدر ، وتقديره : اقرأ ألم . ويجوز أن يكون رفعاً على تقدير مبتدأ ، والتقدير : هذا ألم . وقد أجاز الفراء أن يكون ﴿الْعَرَّ﴾ مبتدأ ، و﴿ذَلِكَ﴾ خبر ، وأنكره أبو إسحاق الزجاج^(٢) .

٢ - قال مكّي في قوله تعالى : ﴿مُصَدِّقًا﴾ : حال من الحق مؤكدة ، ولولا أنها مؤكدة لما جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائماً ، لأن زيداً قد يخلو من القيام ، وهو زيد بحاله ، والحق لا يخلو أن يكون مصدقاً لكتب الله^(٣) .

وقال أبو البركات : نصب ﴿مُصَدِّقًا﴾ على الحال من الحق ، والعامل فيها معنى الجملة ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال : هو زيد قائماً ، لأن زيداً قد يفارق القيام ، وهو زيد بحاله ، والحق لا يجوز أن يفارق التصديق لكتب الله عز وجل ، ولو فارق التصديق لها لخرجت عن أن تكون حقاً^(٤) .

٣ - قال مكّي في قوله تعالى : ﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ تقديره عند أبي إسحاق : قل لهم ليقيموا الصلاة ثم حذف اللام لتقدم لفظ الأمر . وقال المبرد : ﴿يُقِيمُوا﴾ جواب

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٤ .

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٤٣/١ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ١١ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ١٠٩/١ .

لأمر محذوف تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا . وقال الأخفش : هو جواب قل ، وفيه بعد ، لأنه ليس بجواب له على الحقيقة ، لأن أمر الله لنبيه ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة^(١) .

وقال أبو البركات : يقيموا مجزوم ، وفي جزمه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون جواباً للأمر وهو ﴿أَقِمُوا﴾ ، وتقديره : قل لهم أقيموا يقيموا . وإليه ذهب أبو العباس المبرد . والثاني أن يكون مجزوماً بلام مقدرة وتقديره : ليقموا ثم حذف لام الأمر لتقدم لفظ الأمر ، وإليه ذهب أبو إسحاق . والثالث أن يكون مجزوماً لأنه جواب ﴿قُلْ﴾ ، وإليه ذهب الأخفش ، وهذا ضعيف ، لأن أمر الله تعالى لنبيه بالقول ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة^(٢) .

٤ - قال مكي في قوله تعالى : ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ﴾ : خاوية نصب على الحال . ويجوز الرفع في خاوية في الكلام من خمسة أوجه : الأول : أن تكون ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ بدلاً من تلك ، و﴿خَاوِيَةٌ﴾ خبر البيوت . والثاني : أن تكون ﴿خَاوِيَةٌ﴾ خبراً ثانياً . والثالث : أن ترفع ﴿خَاوِيَةٌ﴾ على إضمار مبتدأ ، أي : هي خاوية . والرابع : أن تجعل ﴿خَاوِيَةٌ﴾ بدلاً من البيوت . والخامس : أن تجعل ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ عطف بيان على تلك و﴿خَاوِيَةٌ﴾ خبر تلك^(٣) .

وقال أبو البركات : خاوية : منصوب على الحال من بيوتهم ، والعامل فيها ما في تلك من معنى الإشارة ، وتقديره : أشير إليها خاوية . والرفع في ﴿خَاوِيَةٌ﴾ من خمسة أوجه : الأول : أن يكون ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ بدلاً من تلك ، وخاوية خبر للبيوت . والثاني : أن يكون ﴿خَاوِيَةٌ﴾ خبراً ثانياً . والثالث : أن يكون مرفوعاً بتقدير مبتدأ والتقدير : هي خاوية . والرابع : أن يجعل ﴿خَاوِيَةٌ﴾ بدلاً من البيوت . والخامس : أن يجعل ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ عطف بيان على تلك وخاوية خبر تلك^(٤) .

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٧٣ .

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٥٩ / ٢ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ٩٥ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ٢٢٥ / ٢ .

وهذه أمثلة أخرى تبين محاكاته لمكي في الانتقال من آية إلى أخرى :

- ١ - انتقل مكي من الآية ١١٧ إلى الآية ١٣٢ من الأعراف ، وتابعه أبو البركات ^(١) .
- ٢ - انتقل مكي من الآية ٤٧ إلى الآية ٦٤ من يوسف ، وتابعه أبو البركات ^(٢) .
- ٣ - انتقل مكي من الآية ٢٠٩ إلى الآية ٢٢٧ من الشعراء ، وتابعه أبو البركات ^(٣) .
- ٤ - انتقل مكي من الآية ٦١ إلى الآية ٨١ ثم ٨٨ من الزخرف ، وتابعه أبو البركات ^(٤) .

وهذه أمثلة أخرى تبين متابعتها لمكي في تقديم بعض الآيات :

- فقد تقدمت الآية ٢٥ على الآية ٢١ من التوبة عند مكي وكذا عند الأنباري ^(٥) .
- وتقدمت الآية ٤٨ على الآية ٤٧ من الكهف عند مكي وكذا عند الأنباري ^(٦) .
- وبدأ مكي في سورة الدخان بالآية ٥ ثم ٦ ثم ١٣ ثم ٧ إلى ١٦ وكذا عند الأنباري ^(٧) .
- وجاءت الآية ٤ ثم ١٥ ثم ٥ ثم ٦ من هل أتى عند مكي وكذا عند الأنباري ^(٨) .
- ومن متابعتها لأخطاء مكي إضافة إلى ما ذكرته في الحواشي وإلى ما ذكره الزميل محمد خير الحلواني ^(٩) أن الآية ٥ من المجادلة وردت عند مكي ^(١٠) : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ

(١) المشكل ق ٥٤ والبيان ١/ ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) المشكل ق ١٧ والبيان ٢/ ٤٢ .

(٣) المشكل ق ٩٢ والبيان ٢/ ٢١٧ .

(٤) المشكل ق ١١٤ والبيان ٢/ ٣٥٥ .

(٥) المشكل ق ٥٩ والبيان ١/ ٣٩٦ .

(٦) المشكل ق ٨٠ والبيان ٢/ ١١١ .

(٧) المشكل ق ١١٤ والبيان ٢/ ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٨) المشكل والبيان ٢/ ٤٨٠ - ٤٨٢ .

(٩) انظر كتاب الإنصاف والخلاف التحوي ٨٣ - ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢١ .

(١٠) المشكل ق ١٢٥ .

مُهِينٌ» ، وكذا وردت عند الأنباري^(١) ، وصوابها : ﴿وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ . وكل ذلك يدل على أن الأنباري كان عيالاً على مكى ، ولا بأس في أن يتأثره الأنباري أو يتابعه أو ينقل نصوصاً كاملة من كتابه إلا أن عرض هذه الأقوال غفلاً وعدم نسبتها إليه مما لا يقره العلم الذي يقتضي العالم أن يكون أميناً في تحمل الأمانة مبرأ من مظنة الجحود وتهمة التدليس .

٥ - مذهب النحوي من خلال كتابه :

إذا أردنا أن نعرف مذهب مكى النحوي من خلال استعماله للمصطلحات النحوية - وقد كان لكل من البصريين والكوفيين مصطلحاتهم^(٢) - فإننا نجده يستعمل الخفض والجر والنعت والصفة والتفسير والبيان والتمييز ، فهو يقول في (ق ٣٤) : « وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء . . . » ويستعمل الضمير والمجهول ، فلا يمكننا الحكم على مذهب النحوي من خلال استعماله للمصطلحات . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فهو يذهب إلى أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه (ق ١٠) وهو مذهب البصريين ، ويقيس النظر على النظر في كثير من الآيات^(٣) ، ويؤيد البصريين في ردهم على الفراء (ق ١٤٤) ، ويرد على الكسائي (ق ١٢) ، ويرد على الفراء (ق ١٢ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٤ . . .) ، ويرد على الكوفيين (ق ١٠ ، ١١ ، ٣٢ ، ١٠٧) . وهو إضافة لذلك رد على الخليل وسيبويه (ق ٣٩) وعلى أبي حاتم (ق ٢٧) وعلى أبي عبيدة (ق ٢٧) وعلى المبرد (ق ٦٠) وعلى النحاس (ق ١٥ ، ٦٠ ، ١٢٣) ، كما استحسب رأي الكوفيين (ق ٦٩ ، ٨٤) ، وأثنى على ابن كيسان (ق ٩٦) .

فمكى إذن لم يلتزم بمذهب البصريين في بعض المسائل كما لم يسلم بما ذهب إليه الكوفيون في أكثر المسائل . لا بد من الإشارة هنا إلى أن شخصيته لم تظهر من

(١) البيان ٤٢٦/٢ .

(٢) انظر في هذه المصطلحات : الموفي في النحو الكوفي ، ومدرسة الكوفة ٣٠٣-٣١٦ ، ومدرسة البصرة ٣٢٤-٣٥٠ .

(٣) انظر منهج الكتاب في المقدمة .

خلال كثير من المسائل المعروضة ، فقد قام بدور الراوية فيها . لا غير . وقد اتضح لي بعد اطلاعي على كتاب إعراب القرآن للنحاس أن مكياً تابع النحاس ، كل ما أورده مكى إنما أورده النحاس قبله ، والردود على الفراء وأبي عبيدة والزجاج وغيرهم هي ردود النحاس نفسها ، والمصطلحات التي استعملها مكى هي مصطلحات النحاس ، أما الشواهد والقراءات فهي هي إلا أن مكياً ترك كثيراً من الشواهد الشعرية ، وكثيراً مما أورده النحاس من التفسير ، وأضاف أقوالاً لأبي علي الفارسي نبهت عليها في الحواشي وبعض الآيات التي أهملها النحاس ورد عليه في عدة مواضع . وهذه أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه إضافة إلى ما أشرنا إليه في الحواشي :

١ - قال النحاس في قوله تعالى : ﴿ فَأَنشَأُوا لِبَنَاتِهِمْ لَقْبَةً ﴾^(١) بعد أن أورد رأي أبي حاتم في نصب قلبه بآثم مع آراء أخرى نقلها مكى جميعاً في كتابه : « وقد خطئ أبو حاتم في هذا لأن قلبه معرفة ولا يجوز ما قال في المعرفة »^(٢) .

وقال مكى : « وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بآثم على التفسير وهو بعيد لأنه معرفة »^(٣) .

٢ - قال النحاس في قوله تعالى : ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ ﴾^(٤) : ﴿ أُمَّةٌ ﴾ مبتدأ إلا أن للفراء فيه قولاً زعم أنه يرفع أمة بسواء وتقديره : لن تستوي أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأمة كافرة . قال أبو جعفر : وهذا القول خطأ من جهات إحداها أنه يرفع أمة بسواء ، فلا يعود على اسم ليس شيء ، ويرفع بما ليس جارياً على الفعل ، ويضم ما لا يحتاج إليه ، لأنه قد تقدم ذكر الكافرين ، فليس لإضمار هذا وجه . وقال أبو عبيدة : هذا مثل قولهم : أكلوني البراغيث ، وهذا غلط ، لأنه قد تقدم ذكرهم وأكلوني البراغيث لم يتقدم لهن ذكر »^(٥) .

(١) البقرة ٢٨٣ .

(٢) إعراب القرآن ق ٣١ ب .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ٢١ .

(٤) آل عمران ١١٣ .

(٥) إعراب القرآن ق ٣٩ ب .

وقال مكّي : ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ﴾ ابتداء وخبر ، وأجاز الفراء رفع أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ، وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء ، لأنه ليس بجار على الفعل مع أنه يضمّر في ليس ما لا يحتاج إليه إذ قد تقدم ذكر الكافرين . وقال أبو عبيدة : أمة اسم ليس وسواء خبرها ، وأتى الضمير في ليس على لغة من قال : أكلوني البراغيث . وهذا بعيد ، لأن المذكورين قد تقدموا قبل ليس ، ولم يتقدم في أكلوني شيء ، فليس هذا مثله ^(١) .

٣- قال النحاس في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ ^(٢) . قال الفراء : الكاف لفظها لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع كما يقال : دونك زيداً أي : خذه . قال الزجاج : وهذا محال لو كانت الكاف نصباً لكان التقدير : أرايت نفسك زيداً ما شأنه وهذا محال ... ^(٣) .

وقال مكّي : « ... وقال الفراء : لفظها لفظ منصوب ، ومعناها معنى مرفوع ، وهذا محال ، لأن التاء هي الكاف في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ، فكان يجب أن تظهر علامة جمع في التاء ، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد ، ويجب أن يكون قولك : أرايتك زيداً ما صنع معناه : أرايت نفسك زيداً ما صنع ... ^(٤) .

٤- قال النحاس في قوله تعالى : ﴿كَذَّابٌ إِلَىٰ ذِي الْعَرْسِ﴾ ^(٥) : « وزعم الفراء أن المعنى : كفرت العرب كفراً ككفر آل فرعون . قال أبو جعفر : لا يجوز أن تكون الكاف متعلقة بكفر ، لأن ﴿كَفَرُوا﴾ داخل في الصلة و﴿كَذَّابٌ﴾ خارج منها ^(٦) .

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٢٧ .

(٢) الأنعام ٤٠ .

(٣) إعراب القرآن ق ٦٦ ب .

(٤) مشكل إعراب القرآن .

(٥) آل عمران ١١ .

(٦) إعراب القرآن ق ٣٢ ب .

وقال مكّي : « الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء : كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون . وفي هذا القول إيهام للفرقة بين الصلة والموصول »^(١) .

٥ - قال النحاس في قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَلِمَاتٍ ﴾^(٢) : « قال الأخفش : الواو زائدة ، ومذهب سيبويه أنها واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام . ومذهب الكسائي أنها أو حركت الواو منها »^(٣) .

وقال مكّي : « الواو عند سيبويه واو عطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام . وقال الأخفش : الواو زائدة . وقال الكسائي : هي أو حركت الواو منها ، ولا قياس لهذا القول »^(٤) .

٦ - قال النحاس في قوله تعالى : ﴿ بَعْثًا أَنْ يُنَزِّلَ ﴾^(٥) : ﴿ بَعْثًا ﴾ مفعول من أجله ، وهو على الحقيقة مصدر . ﴿ أَنْ يُنَزِّلَ ﴾ في موضع نصب ، والمعنى : لأن ينزل الفضل على نبيه »^(٦) .

وقال مكّي : ﴿ بَعْثًا ﴾ مفعول من أجله وهو مصدر . و﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب بحذف حرف الجر منه تقديره : لأن ينزل الله »^(٧) .

٦ - مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على عشر مخطوطات هذا وصفها :

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٢٢ .

(٢) البقرة ١٠٠ .

(٣) إعراب القرآن ق ١١٥ .

(٤) مشكل إعراب القرآن ق ١١ .

(٥) البقرة ٩٠ .

(٦) إعراب القرآن ق ١٤ ب .

(٧) مشكل إعراب القرآن ق ١١ .

١ - مخطوطة دار الكتب الظاهرية :

وهي التي اعتبرتها أصلاً بسبب انفرداها بسند رواية الكتاب ، وهي نسخة قديمة مقروءة ومستعملة كثيراً ، وعليها حواش وشروح مأخوذة من التبيان للعكبري كما أشار الناسخ ، وقد أهملت هذه الشروح والحواشي الكثيرة . خربت الورقة الأولى ، ثم ألحق النقص بخط مغاير قديم ، وفي النسخة آثار رطوبة وتلف وترميم في أولها وآخرها . فيها عبارات ساقطة أكملتھا من سائر النسخ . عنوانها : تفسير مشكل إعراب القرآن العظيم . خطها نسخ معتاد من خطوط القرن الثامن الهجري فيه بعض الشكل . أسماء السور ورؤوس الفقر مكتوبة بالحمرة . عدد أوراقها ١٤٨ وفي كل صفحة ٢١ سطراً قياسها ١٨×٢٦ سم . رقمها ٧٧٢٣ .

(انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٣٤٧)^(١) .

٢ - نسخة (ح) :

وهي مخطوطة المكتبة الأحمدية بحلب رقم ٧٩ ، وهي الآن في المكتبة الوقفية بحلب . وهذه النسخة من النسخ الجيدة القديمة ، فقد كتبت بخط واضح مقروء سنة ٥٤٥ هـ ، وهي كاملة إلا أن بعض أوراقها جاءت غير واضحة بسبب التصوير . عدد أوراقها ٢٦١ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٢ سطراً ، و ١٣ أو ١٤ سطراً في أوراق قليلة منها . قياسها ١٩×١٤ سم . منها ميكروفيلم في معهد المخطوطات إلا أنه غير موجود على حد زعمهم في الوقت الحاضر (انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٧٣) . وقد صورها لي مشكوراً الأخ خالد علي مصطفى .

٣ - نسخة (م) :

وهي مخطوطة المدينة المنورة رقم ٩٩٣ ، ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات رقمه ٢٤١ (التفسير وعلوم القرآن) . وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي في القرن السادس الهجري ، مضبوطة بالشكل ، وعليها ختم وقف كتبخانة مدرسة محمود . أشار الناسخ إلى الخلاف مع نسخة أخرى مما يدل على مقابلتها مع

(١) وقد صورها مشكوراً الدكتور عزة حسن بوساطة أستاذي الفاضل الدكتور علي جواد الطاهر .

نسخة ثانية وقد أشرت إلى ذلك في موضعه . والنسخة التي صورت لي سقطت منها الأوراق ٢٣ ، ٣٦ ، ١٩٧ . عدد أوراقها ٢٠٣ . عدد أسطر كل صفحة ٢٢ سطراً . قياسها ٢٤,٥×١٧ سم . (انظر فهرس المخطوطات المصورة ١/٤٥) . وقد صورها لي مشكوراً مع نسخة (د) الأخ نيهان ياسين .

٤ - نسخة (ز) :

وهي مخطوطة المكتبة الأزهرية المرقمة ٢٧٧ ، عروسي ٤٢١٦٩ . كتبت بقلم معتاد قديم سنة ٦١١ هـ ، ينقصها صدر الخطبة ، وبها آثار رطوبة وعبث أرضة . وقد خلت من عناوين السور من سورة ألم نشرح إلى آخر القدر وكذا من سورة ألم يكن إلى آخر القرآن ، ولم أنبه على ذلك في الحواشي . عدد أوراقها ٢١٤ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطراً ، وقياسها ٢٣ سم . (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ١/١٩٢) . صورها مشكوراً مع ك ، ت ، غ الأخ إبراهيم السعيد كامل .

٥ - نسخة (د) :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية رقمها ٢٣٢ « تفسير » ، ومنها ميكرو فيلم في معهد المخطوطات رقمه ٢٥٦ (علم اللغة) . عنوانها : مشكل إعراب القرآن وذكر علله وصعبه ونادره ، وفي مقدمتها فهرس للسور . وهي نسخة واضحة مقروءة ، كتبت سنة ٧٢٢ هـ ، فيها سقط بمقدار ورقة واحدة ، وعبارات ساقطة في عدة مواضع أشرت إليها في الحواشي . تقدمت البسطة في معظم سورها وكل ما ورد منها من الذاريات إلى آخر القرآن فهو من د فقط ، ولم أنبه على ذلك في الهوامش . عدد أوراقها ٢٠٨ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٣ سطراً ، وقياسها ٢٨×٢٠ . (انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٧٢) .

٦ - نسخة (ك) :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية أيضاً ، رقم (٢١٠٢٤ب) ، وهي جزءان في مجلد ، الأول ينتهي إلى سورة مريم والثاني إلى آخر الكتاب . كتبها بقلم معتاد الياس بن حماد ، وفرغ من كتابتها يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٧٨٣ هـ . وفي هذه النسخة تصحيفات وتحريفات كثيرة وعبارات كثيرة ساقطة منها ، أشرت إليها في

مواضعها . وقد اقتصرَت هذه النسخة على ذكر اسم السورة فقط ، ولم أنه على ذلك . كما أن النسخة المصورة سقطت منها الأوراق ٥٢ ، ٥٣ ، ١٧١ . عدد أوراقها ٢١٩ ، وعدد أسطر كل صفحة ١٧ سطراً ، وقياسها ١٢×١٧ سم .

(انظر : فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية ١/ ١٧١) .

٧ - نسخة (ت) :

وهي مخطوطة الخزانة التيمورية ، رقمها ١٥٧ ، ناقصة الأول ، إذ تبدأ من الآية ٦٢ من سورة البقرة . وقد كتبت سنة ٤٩٠ هـ من أولها إلى ص ١٠٦ بخط مغربي جيد ومن ص ١٠٧ إلى الآخر بقلم آخر (انظر الصور المرفقة) . وفي المخطوطة سقط كبير يبدأ من الآية ١٠٣ من الأنفال إلى الآية ٦٦ من النحل ، إضافة إلى عبارات كثيرة أخرى ساقطة منها أشرت إليها في الحواشي . وتمتاز هذه النسخة بأنها أقدم النسخ ، وفيها زيادات كثيرة أثبت قسماً منها ، وأشرت إلى القسم الآخر في الحواشي ، وهي تختلف في كثير من عباراتها مع النسخ الأخرى . عدد أوراقها ١٧٧ (إلا أن الناسخ يذكر أن عدد أوراقها ٢١٧) ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٣ سطراً ، ومن ص ١٠٧ إلى الآخر ٢٢ سطراً . (انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١/ ١٣٨) .

٨ - نسخة (ق) :

وهي نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٢٤٢٤ ، وهي ناقصة الأول تبدأ من سورة البقرة وناقصة الآخر (انظر الصورة المرفقة) ، كتبت بخط نسخ واضح سنة ٨٤٤ هـ ، وأسماء السور مكتوبة بالحمرة . حدث تقديم وتأخير في أوراقها عند التجليد . نسبت لمجهول في الكشف ، وبهذا أكون أول من حقق نسبة هذه المخطوطة . ولا بد من الإشارة هنا إلى أن اسم الفراء صحف إلى القراء في معظم المواضع . أوراقها غير مرقمة ، وعدد أسطر كل صفحة ١٥ سطراً ، وقياسها ١٨×٢٧ سم .

(انظر : الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ص ١٧)^(١) .

(١) هناك نسخة أخرى في خزانة الأوقاف ، وهي نسخة المرحوم منير القاضي ، ولم أطلع =

٩ - نسخة (غ) :

وهي مخطوطة الخزانة التيمورية رقم ٨٧ ، كتبها بخط مغربي واضح مقروء أحمد بن الحاج عمر بن علي المهدوي . . وتاريخ نسخها ١١٣٦هـ ، وهي أحدث النسخ . عليها تملكات كثيرة ، وعنوانها : إعراب مشكل القرآن . عدد أوراقها ٢٦١ وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطراً (انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١/ ١٣٨) .

١٠ - نسخة (س) :

وهي مخطوطة الاسكوريال رقم ١٤٣٧ ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات . وهي ناقصة الأول تبدأ من سورة الحج . كتبت بقلم معتاد في القرن السادس الهجري واضح مقروء ، عنوانها : إعراب مشكل القرآن . عدد أوراقها ١٤٢ وعدد أسطر كل صفحة ١٧ - ١٩ سطراً . (انظر : نشرة أخبار التراث العربي العدد ١٨) . وقد صورها لي مشكوراً الأخ قاسم الخطاط .

وقد أرفقت نماذج من صور بعض صفحات هذه المخطوطات العشر .

وقبل أن أنتهي من الحديث عن المخطوطات أحب أن أشير إلى أن هناك مخطوطات أخرى من هذا الكتاب موزعة في عدة مكتبات لم أستفد منها في التحقيق لعدم تمكني من الحصول على بعضها ولانتفاء الحاجة إلى بعضها الآخر ، وهذه هي المخطوطات فيما وصل إليه علمي :

١ - نسخة دار الكتب الرضوية في إيران . كتب سنة ٦٧٠هـ (انظر : مجلة معهد المخطوطات (٣ج-١) ١٩٥٧ ، وانظر بروكلمان ١/ ٧١٩ الذيل) .

٢ - نسخة مكتبة حسن حسني عبد الوهاب رقم ٣٦٦ كتبت في القرن التاسع أو العاشر .

(انظر : حوليات الجامعة التونسية العدد ٧ ، ١٩٧٠) .

٣ - نسخة مكتبة ملك بطهران . كتبت سنة ١١٣٢هـ (انظر : مجلة معهد

= عليها ، لأن أمين المكتبة أنكر وجودها ، وذلك قبل صدور الفهرس الجديد .

المخطوطات م ٦ ، ١٩٦٠) .

٤ - نسخة خزانة وزارة الأوقاف في اليمن . كتبت سنة ١٠٦٨ هـ (انظر : مجلة
البلاغ العدد العاشر ١٩٧٢) .

٥ - نسخة حديثة كتبت بخط حسين رشيد النساخ سنة ١٣٥٥ هـ نقلاً عن نسخة
دار الكتب المرقمة ٢٣٢ تفسير ، وهي النسخة التي اعتمدتها . (انظر : فهرس
المخطوطات في دار الكتب المصرية ١/ ١٧١) .

٦ - نسخة المكتبة الأزهرية برقم ٥٣٨٤٢ ، وهي مستنسخة من النسخة (ز) التي
اعتمدتها بخط محمد قناوي ، كتبت سنة ١٣٦٦ هـ (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية
١/ ١٩٢) .

٧ - نسخة فاس رقم ١٧٤ قرآن (انظر : بروكلمان ، الذيل ١/ ٧١٩) .

٨ - نسخة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة (انظر : بروكلمان ، الذيل
١/ ٧١٩) .

٩ - نسخة جامع بومباي ١٨ (انظر : بروكلمان ، الذيل ١/ ٧١٩) .

٧ - منهج التحقيق :

١ - بعد أن تم لي اختيار النسخ شرعت في نسخ الأصل ، وهي نسخة الظاهرية ،
وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ما كان يقتضيه رسم المصحف . وبعد
أن تم النسخ قابلته بالنسخ الأخرى المعتمدة ، وأشرت إلى الفروق في الحواشي ،
وكثيراً ما أثبت في المتن ما رأيته صواباً في سائر النسخ مع الإشارة إلى ذلك .

٢ - لم أشر إلى ما كان من فروق بين النسخ في مثل : قوله تعالى ، أو عزَّ وجلَّ ،
أو عزَّ وعلاً ، وكذا في الصلاة والتسليم على الرسول ﷺ ، لأنها كثيرة أولاً ولعدم
تأثيرها في النص ثانياً ، واقتصرت في ذلك على عبارة الأصل .

٣ - عرِّفْتُ بأعلام النحاة واللغويين والقراء الواردة أسماؤهم ، وأشرت إلى
بعض مصادر ترجمتهم .

٤ - عنيت بضبط الآيات القرآنية والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

٥ - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ، ورقمت هذه الآيات من المصحف الشريف .

٦ - خرجت الآيات المستشهد بها مع الإشارة إلى مواضعها من السور في الحواشي .

٧ - خرجت معظم القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات .

٨ - خرجت الأحاديث من كتب الحديث .

٩ - خرجت جميع الشواهد الشعرية من الكتب التي سبقت مكيأ أو عاصرته إلا ما كان من تصحيح نسبة أو خلاف رواية .

١٠ - أشرت إلى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها أو في الكتب الموجودة فيها .

١١ - حصرت العبارة الساقطة من سائر النسخ بين قوسين () .

١٢ - حصرت ما يقتضيه السياق بين قوسين مكسورين < > ولم أنه على ذلك .

١٣ - حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربعين [] من غير إشارة .

١٤ - أثبت أرقام المخطوطة إلى جانبها ورمزت لوجه الورقة بالرمز (آ) ولظهرها بالرمز (ب) ، وأشرت بخط مائل في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل المخطوط وابتداء صفحة جديدة .

١٥ - عملت فهراس للسور والأحاديث والشعر والأعلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

تَقْسِيمُ مَشْكَلِ اَعْرَابِ سُورَةِ النَّاسِ بِرَبِّ النَّاسِ اَمَلِ النَّاسِ

فقد سمعوا به اناس والالاف واللام يدعون الى الجحيم قال ابن القيم الناس

جمله واحده من لفظه منزله الابل والحيل والعم والبقر والعزاء والقضاه

لا يوجد هذا الجرم من لفظها قال - والإنسان ليس بواحد الناس والقاضي

ليسوا أجد القضاء قال قد نفي الناس من الفعل فعل وأصله نسي من نسي

فاخرجت العين وقدمت اللام بصل في الحكم نيساً فصارقها الباقى العجر كما وانقضا

ما قبلها ما لب. وقال بعض النحويين إن الناس أصله الأناهب فسميت الحسيمة وأبدل

نون من لاجز التعريف للساكنه وادغمت في النون التي بعدها فصارت نونا مشددا

كما قال الله هو الله ربي ربنا لكن انما قال والفرايطل هذا الجواب ويعول وحدنا العرب

بقوله في صغيره توتير قال الفراء لو كان ما قال الواحش القليل في الصغير

نيس وائيس قوله ملك بدرل مزرب او نعت له قوله من الجنة والناس

انحضرو عطف علی الوساوس ای من شر الوساوس والناس ولا تجوز عطفه علی

لجئنا لان الناس لا يؤسسون في صدور الناس انما يؤسسون الجبن فلما استحال المعنى

حملة على الحطف على الوساوس

علی سید ناہیدوالہ و محمد و سلم

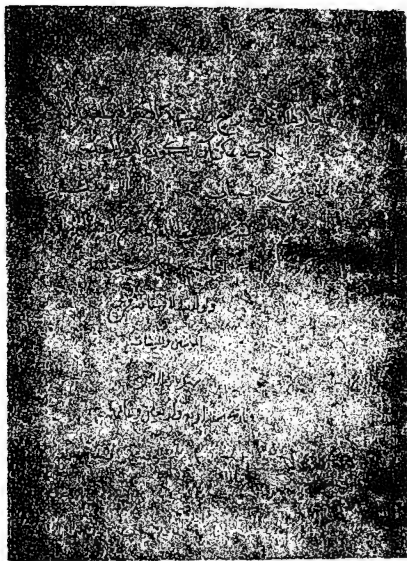
قال قثم لعنه الله
عن أبي الحسن عليه السلام
وفي بعد والوشو انما
بين الكيسر المصدد

أعظم قولا للناس
لو أن الناس

میرزا یحیی خان

عبدالله بن ابي طالب





[illegible]

المحمودة هاني في رتبة وسيد عشرين
ثالثه وعشرين مولد من العالمين

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ما دلت الحجة
أما بعد حمد الله تعالى وذكره والثناء له بما هو أهله والأجله على
تحقيقه صلى الله عليه وعلى آله وفي آياته أفضل علم صرف الياء الغنة
وتعريف هذه الحواجر وسائر المباحات والعقول علم كتاب الله تعالى
وكثرة أذهاف الصراط المستقيم والدين المبين والجلال المبين والحج
المبشر وما دلت من أعظم ما يحسن الخطاب لعلم القرآن الرابع
في هذا الباب وفيه فهم معانيه ومعرفته وإتقانه وأفضل ما القارى
المعنى يحتاج معرفة لغته وألفه وفهمه على تصرف حركاته ومواسمه
ليكون له ذلك سائما من الحروف مستقليا على أحكام اللفظية مطلقا
على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات فتعقبا لما أراد
الله به من معانيهم أذمعوه حقائق الأعراب تعرف أكثر المعاني
وحتى الأتراك فكيف تظهر القواعد بينهم الخطأ وبهم معرفة
حقيقة المباد وقد أتت أكثر من ألف الأعراب طرية وكثرة
حروف الحذف وحروف الزيادة وما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول
واسم الزميمة هاتين التسميات لذلك يستوى في معرفتها العادة والمعرفة
وأفضل كنهها مما يحتاج إلى معرفة من المشكلات فتعريف هذا
المصنوع إلى نفسه من شكل الأعراب وذكر علله وصعوبة وناحية
لذلك رخصت الجمل سهل لما خذ قريب المتساوول لما أراد حفظه
والأكثر مما أريد فليس في كتاب الله أعراب مشكل إلا وهو في بعض
أجزاءها موهود مما ذكرته من نعمه كان لما هو أسهل منه ما ترك
دخول أحسنها فيهم وطال مدته مما ذكرته نظره أبصر وأعلم ولم أولف
كلما قيل لا يعلم من الحروف الحذف والحذف من الفاعل والمفعول والها
والصا والياء والفتحة والمفتوح في التسميات لهذا إنما القاء لم يشدا

الاسارى الناس حرموا له من الاموال والخيال والسمعة والاطلاق
 الخرج من القاطنات ما لا يلائم الناس ليس يواحد الناس والقاضي ليس
 يواحد القضاء قال ووزن الناس من الفعل فعل واصله من حيث
 واخرت العين وسميت اللام مضارعة للهمزة في الالف واللام
 وانفتح ما قبلها قال وقال بعض الحكماء الناس اصله الانسان
 النجم والادل من لام التعريف الساكنة فلا يجوز ان يكون بعدها صاكن
 بواشدة د قال الله لاكن هو الله ربى من كان ما قال والفرا بطل
 هذا الحرف ويقول وهذا العرب تقول في بعض نوبس قال القفا
 ولو كان ما قالوا اصله الفصل في الضعيف ليس او ليس قوله
 ملك قاله ذلك من رب او نعت له قوله ليس من الجنة والناس
 الناس خفف عطف على الوساوس من سوا الناس ولا
 يجوز عطفه على الجنة لان الوساوس من سوا الناس اما نوبس
 الجرم الاستعمال المعنى حملته على العطف في سواس ٥

في الكتاب الحمد لله
 في شهر ربيع الاول سنة اثنين
 وعشرين وسبع مائة
 امة خاتمة

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم وشرف وكرم
 وحسينا الله وامن

مشكاة المصابيح

للأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

المجلد الأول

محقق الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

وبه نستعين

[١/٢] (أخبرنا الشيخ الإمام صابر الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي^(١) قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب^(٢) إجازة قال : حدثني الفقيه المقرئ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي رضي الله عنه قراءة مني عليه في أصله وهو يسمع . قلت رضي الله عنك)^(٣) : أما بعد حمد الله جل ذكره والثناء [عليه] بما هو أهله [والصلاة على محمد صلى الله عليه وعلى آله] فأني رأيت أفضل علم صرفت إليه الهمم ، وتعبت فيه الخواطر ، وسارع إليه ذوو العقول ، علم كتاب الله تعالى ذكره ، إذ هو الصراط المستقيم ، والدين المبين ، والحبل المتين ، والحق المنير ، ورأيت من أعظم ما يجب على الطالب لعلوم^(٤) القرآن ، الراغب في تجويد ألفاظه ، وفهم معانيه ، ومعرفة قراءاته ولغاته ، وأفضل ما القارئ إليه محتاج ، معرفة إعرابه ، والوقوف على تصرف حركاته وسواكنه ، ليكون بذلك سالماً من اللحن فيه ، مستعيناً على أحكام اللفظ به ، مطلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات ، متفهماً لما أراد الله به من عباده ، إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني ، وينجلي الإشكال ، فتظهر الفوائد ، ويفهم الخطاب ، وتصح معرفة حقيقة المراد . وقد رأيت أكثر من

(١) ولد في قرطبة ، وكان أحد الأئمة في القراءات وعلوم القرآن . سمع من أبي محمد بن عتاب ، وتوفي في الموصل سنة ٥٦٧ هـ (معجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وفيات الأعيان ١٧١/٦ ، والعبّر ٢٠٠/٤ ، وطبقات القراء ٣٧٢/٢ ، والمغرب ١٣٥/١) . وفي نفع الطبيب : ضياء الدين . ويروى : صائغ الدين .

(٢) أحد المشهورين بسعة الرواية ، روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ما عنده ، وأجاز له مكي وشيوخ آخرون سائر كتبهم . توفي سنة ٥٢٠ هـ (الصلة ٣٤٨ ، والديباج المذهب ١٥٠ ، وانظر فهرسة ابن خبير حيث اعتمد على روايته في مواضع كثيرة) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من سائر النسخ .

(٤) ح ، غ ، ك : طالب علوم .

ألف الإعراب طوله بذكره لحروف الخفض وحروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول واسم إن وخبرها في أشباه لذلك يستوي في معرفتها^(١) العالم والمبتدئ ، وأغفل كثيراً مما يحتاج إلى معرفته من المشكلات ، فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب (وذكر علله وصعبه ونادره)^(٢) ، ليكون خفيف المحمل ، سهل المأخذ ، قريب المتناول^(٣) لمن أراد حفظه والاكتفاء^(٤) به ، فليس في كتاب الله^(٥) ، عز وجل ، إعراب مشكل إلا وهو فيه منصوص ، أو قياسه موجود فيما ذكرته^(٦) ، فمن فهمه كان لما هو أسهل منه مما تركت ذكره اختصاراً أفهم ، ولما لم نذكره مما ذكرنا^(٧) نظيره أبصر وأعلم .

ولم أولف كتابنا هذا لمن^(٨) لا يعلم من النحو إلا^(٩) الخافض والمخفض والفاعل والمفعول والمضاف والمضاف إليه والتعت والمنعت في أشباه لهذا^(١٠) . إنما ألفناه لمن شدا طرفاً منه وعلم ظواهره وجمالاً من عوامله ، وتعلق بطرف من أصوله ، وبالله نستعين على ذلك ، وإياه أسأل^(١١) التوفيق والأجر على ما توليته^(١٢) منه ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، (وصلواته على محمد المخصوص بالقرآن العظيم والسبع المثاني وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً)^(١٣) .

(١) من م ، ك . وفي الأصل : معرفته . وفي غ : معانيه .

(٢) ساقط من غ .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) ساقطة من غ .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) من هنا تبدأ مخطوطة ز .

(٧) د : ذكرت .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) من م ، د . وفي الأصل : هذا . وفي ح ، ك : لهذه . وفي غ : ذلك . وفي م : كثيرة لهذا .

(١١) د : نسأل .

(١٢) من ح ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : أولاه .

(١٣) ساقط من غ . والمخصوص بالقرآن العظيم والسبع المثاني ساقط من سائر النسخ . وسلم =

مشكل إعراب الاستفتاح

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

كُسِرَتِ الباء من بسم [الله] لتكون^(١) حركتها مشبهة لعملها . وقيل : كُسِرَتْ لتفرق بين ما يخفض ولا يكون إلّا حرفاً ، نحو : الباء واللام^(٢) ، وبين ما يخفض وقد يكون اسماً نحو الكاف . وإنّما عملت الباء وأخواتها الخفض ، لأنها لا معنى لها إلّا في الأسماء ، فعملت الإعراب الذي لا يكون إلّا في الأسماء ، وهو الخفض . وكذلك الحروف التي تجزم الأفعال [إنّما عملت الجزم ، لأنها لا معنى لها إلّا في الأفعال ، فعملت الإعراب الذي لا يكون إلّا في] [ب/٢] الأفعال ، وهو الجزم . وحُدِفَتِ الألف من الخطّ في بسم الله^(٣) لكثرة الاستعمال . (وقيل : حُدِفَتْ لتحرك^(٤) السين في الأصل ، لأنّ أصل السين^(٥) الحركة ، وسكونها لعلّة دخلتها)^(٦) . وقيل : حُدِفَتْ للزوم الباء هذا^(٧) الاسم ، فإنّ كتبت : بسم الرحمن ، أو بسم الخالق ، حذفت الألف أيضاً^(٨) عند الأخفش^(٩) والكسائي^(١٠) .

= تسليماً كثيراً ساقط من ك .

(١) غ : ليكون .

(٢) غ : اللام الزائدة .

(٣) ساقطة من د .

(٤) من م ، ك ، غ ، ح ، وفي الأصل : لتحريك .

(٥) غ : أصلها .

(٦) ساقط من د .

(٧) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ ، وفي الأصل : هذه .

(٨) أدب الكتاب ٣٥ .

(٩) أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة . أخذ النحو عن سيويه وتوفي سنة ٢١٥ هـ .

(انظر : منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية وما فيه من مصادر) .

(١٠) علي بن حمزة ، إمام أهل الكوفة في النحو ، وأحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩ هـ (انظر : =

وقال الفراء^(١) : لا تحذف إلّا في بسم الله فقط ، فإن أدخلت^(٢) على أسم الله^(٣) غير الباء من حروف الخفض لم يجر حذف الألف عند أحد ، نحو قولك : ليس اسم كاسم الله . و [قولك] : لاسم الله حلاوة . وموضع بسم موضع رفع عند البصريين على إضمار مبتدأ ، تقديره : ابتدائي بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قامت الباء مقامه ، تقديره : ابتدائي ثابت أو مستقر بسم الله أو نحوه . ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضمّر لأنه يكون داخلاً في صلته فيبقى الابتداء بغير خبر . وقال الكوفيون : بسم الله في موضع نصب على إضمار فعل تقديره : ابتدأت باسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالفعل المحذوف . واسم أصله سيمو وقيل : سُمُو ، وهو عند البصريين مشتق من سما سيمو ، ولذلك^(٤) ضُمَّتِ السين في أصله في سُم . وقيل : هو مشتق^(٥) من سمي يسمي ، ولذلك كُسِرَتِ السين في سِم ، ثم حُذِفَ آخره وسُكِّنَ أوله اعتلالاً على غير قياس ، ودلّ على ذلك قولهم : سُمِّيَ في التصغير ، وجمعه : أسماء ، وجمع أسماء : أسامي ، وهو عند الكوفيين مشتق من السمة إذ صاحبه يُعرف به ، وأصله : وسم ثم أُعِلَّ بحذف الفاء [وحُرِّكَتِ العين]^(٦) على غير قياس أيضاً ، ويجب على قولهم أن يُصَغَّرَ فيقال سُمِمْ ولم يقله أحد ، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، ولهم مقال يطول ذكره . وقولهم أقوى في المعنى ، وقول البصريين أقوى في التصريف^(٧) . وحذفت الألف

= مدرسة الكوفة ٩٧-١١٩ وما فيه من مصادر) .

(١) معاني القرآن ٢/١ . والفراء هو يحيى بن زياد-إمام الكوفيين في النحو واللغة . درس على الكسائي . أشهر كتبه معاني القرآن . توفي سنة ٢٠٧هـ . (انظر : أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة وما فيه من مصادر) .

(٢) د : دخلت .

(٣) ساقطة من م ، د ، ك .

(٤) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ . وفي الأصل : كذا .

(٥) ساقطة من د .

(٦) من ح .

(٧) هذا هو رأي مكّي ، وقد أخذ به ابن الشجري في أماليه ٦٧/٢ ، والأنباري في الإنصاف ١ ، وأسرار العربية ٥ . وانظر في اشتقاق الاسم : الزينة ٧/٢ ، وإعراب=

في^(١) الخط من اسم الله استخفافاً . وقيل : حُلِفَتْ لثلاث يشبه هجاء اللات في قول مَنْ وقف عليها بالتاء . وقيل : لكثرة الاستعمال . وكذلك الْعِلَّة في حذف ألف الرحمن . والأصل في اسم الله عز وجل : إلاه ثم دخلت الألف واللام فصار الإلاه ، فَحُقِّقَتِ الهمزة بأن أُلْقِيَتْ حركتها على اللام الأولى ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الأولى في الثانية ، ولزم^(٢) الإدغام والحذف للتعظيم والتفخيم . وقيل^(٣) : بل حُلِفَتْ الهمزة حذفاً وَعَوِّضَ منها الألف واللام ولزمت^(٤) للتعظيم . وقيل : أصله لاه ، ثُمَّ دَخَلَتْ الألف واللام عليه فلزمت^(٥) للتعظيم ، ووجب الإدغام لسكون الأول من المثليين ، ودلَّ على ذلك قولهم : لهي أبوك ، يريدون : لله أبوك ، فأخروا العين في موضع اللام لكثرة استعمالهم^(٦) له . ويدل عليه أيضاً قوله^(٧) :

لاه اِبْنُ عَمِّكَ^(٨)

= ثلاثين سورة ١٠ ، ومقدمة ابن عطية ٢٩٠ ، ومسائل خلافة ٥٨ ، وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٨٤ ، وتفسير الرازي ١٢٨/١ ، واشتقاق أسماء الله ٣٥٦ .

(١) غ ، ك : من .

(٢) د : لزوم .

(٣) انظر كتاب الكتاب ٥٠ .

(٤) من م ، د ، ح ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : لزمت .

(٥) من م ، د ، ح ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : لزمت .

(٦) ك : الاستعمال .

(٧) ك : قولهم . وانظر إعراب القرآن للنحاس ق ٢٠٤ ب .

(٨) من بيت لذي الإصبع العدواني وتعامه :

.... لا أفضلت فسي حسب عني لا أنت ديانني فتخزوني

وهو في المفضليات ١٦٠ ، ومجالس العلماء ٧١ ، وشرح المفضليات ٣٢٢ ، وأمالى القالي

٢٥٥/١ ، والأغاني ١٠٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٠٤ ، والزينة ١٤/٢ ، والخصائص

٢٨٨/٢ ، والصاحبي ٢٣٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٠ ، والأزمية ٩٧ ، ٢٩٠ ، وأمالى

المرتضى ٢٥٢/١ ، والبارع ٨٩ ، والجمهرة ٢١٨/٢ ، والمقد الفريد ٣٥٥/٥ ، واشتقاق

أسماء الله ١١ ، والأزمة والأمكنة ٢٤٣/١ ، وإعراب القرآن ٩٤٢ ، والأشباه والنظائر

للخالدين ١٢٨/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٧٣ ، (وانظر في ذي الإصبع : الشعر والشعراء

٧٠٨ ، والأغاني ٨٩/٣ ، والمعمرون والصايبا ١١٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٠) .

يريدون : لله . وقد ذكره الزجاج^(١) في بعض أماليه عن الخليل^(٢) أنَّ أصله ولاء
ثمَّ أبدل من الواو همزة كإشاح وإشاح ، والألف في لاه [١/٣] منقلبة عن ياء ، دلَّ
على ذلك قولهم : لهي أبوك ، فظهرت الياء عوضاً من الألف ، فدلَّ على أنَّ أصل
الألف الياء . وإنما أشبعنا الكلام في هذين الاسمين ليقاس عليهما شبههما مما لعلنا
نغفل عن ذكره ، فكذاك نفعل في كل ما هو مثل هذا^(٣) فاعلمه .

-
- (١) م ، ك : الزجاجي . وفي غ : أبو القاسم الزجاجي . وانظر : المخصص ١٣٦/١٧
والخزانة ٣٤١/٤ . والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري من علماء اللغة والنحو ،
اختص بالمبرد وتوفي سنة ٣١١ هـ . (طبقات النحويين ١٢١ ، ونور القبس ٣٤٢ ، وتاريخ
بغداد ٨٩/٦) . وينظر : معاني القرآن وإعرابه ١٥٢/٥ .
(٢) انظر الكتاب ٣٠٩/١ و ١٤٤/٢ ، والانتصار ١٣١ .
(٣) د : مثله .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

مشكل إعراب سورة الحمد

السورة يحتمل أن يكون معناها الرفعة من سورة البناء ، فكانها^(١) منزلة شرف ، فلا يجوز همزها . ويحتمل أن يكون معناها قطعة من القرآن من قولك : أسأرت في الإناء ، أي : أبقيت فيه بقية ، فيجوز همزها على هذا . وقد أجمع القراء على ترك همزها ، فتحتمل الوجهين جميعاً^(٢) .

قوله عز وجل : ﴿الْحَمْدُ﴾ (١) رفع بالابتداء و﴿لِلَّهِ﴾ الخبر . والابتداء عامل معنوي غير ملفوظ به وهو خلو الاسم المبتدأ من العوامل اللفظية . ويجوز نصبه على المصدر . وكُسِرَت اللام من ﴿لِلَّهِ﴾ كما كُسِرَت الباء في بسم ؛ العلة واحدة . وقد قال سيبويه^(٣) : أصل اللام أن تكون مفتوحة بدلالة انفتاحها مع المضممر ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ، وإنما كُسِرَت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام التأكيد . قال أبو محمد^(٤) : وفيها نظر يطول ذكره ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت^(٥) مقامه ، كما كانت الباء في بسم [الله] تقديره : الحمد ثابت لله أو مستقر ، وشبهه . ويجوز نصب ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) على النداء أو على المدح . ويجوز رفعه على : هو رب العالمين . فكذاك : ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٤) . و﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ظرف جعل مفعولاً على السعة فلذلك أُضيف إليه ﴿مَلِكٍ﴾ . وكذلك في قراءة من قرأ : ﴿مَلِكٍ﴾ بالالف^(٦) . فأما من قرأ مالك فلا بد من تقدير مفعول محذوف^(٧) تقديره : مالك يوم الدين الفصل والقضاء ونحوه لأنه متعد .

- (١) م ، ن ، ح ، د ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : فكانها .
- (٢) انظر : تفسير غريب القرآن ٣٤ والزاهر ٥٠ ، والمطبوع ١٧١/١ .
- (٣) أبو بشر عمرو بن عثمان ، لزم الخليل ونقل آراءه في (الكتاب) المشهور ومات سنة ١٨٠ هـ . (انظر : سيبويه إمام النحاة ، وسيبويه حياته وكتابه وما فيهما من مصادر) .
- (٤) هو المؤلف .
- (٥) ك ، غ : قامت اللام .
- (٦) وبها قرأ الرسول ﷺ . انظر مقدمة ابن عطية ١٤٠ .
- (٧) وهو قول أبي علي الفارسي كما في إعراب القرآن ٤١ . وفي م ، د ، ك : بالف .

وجمع مالك : مُلَّاكٌ ومُلْكٌ ، وجمع مَلِكٍ : أملاك وملوك . وقد قرأ أبو عمرو^(١) : مَلَكٌ ، بإسكان اللام ، كما يقال : فَيَخُذْ وَفَخُذْ ، وجمعه على هذا : أَمَلُكٌ وملوك . وقد يجوز النصب في مَلِكٍ على الحال ، أو على النداء ، أو على المدح ، وعلى النعت لرب على قول من نصبه^(٢) .

وإنما نذكر هذه الوجوه ليعلم تصرف الإعراب ومقاييسه لا لأن يقرأ به ، فلا يجوز أن يقرأ إلّا بما رُوِيَ وصَحَّ عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين ، رضي الله عنهم ، ووافق خط المصحف .

قوله عز وجل : ﴿إِنَّاكَ نَعْبُدُكَ﴾^(٥) إيتا عند الخليل^(٣) وغيره اسم^(٤) مضمّر أضيف إلى الكاف ، وهو شاذٌ ، لا يعلم اسم مضمّر أضيف غيره . وحكى ابن كَيْسَانَ^(٥) : أن الكاف هي الاسم ، وإيتا أتى بها لتعتمد الكاف عليها ، إذ لا تقوم بنفسها . وقال المبرد^(٦) : إيتا اسم مبهم أضيف للتخصيص ، ولا يعرف اسم مبهم مبني أضيف غيره . ومن أصل المبهم إذا أضيف [ب/٣] أن يكون نكرة ، وأن يُعرب نحو : غير وبضع وكل . وقال الكوفيون : إيتاك بكماله اسم مضمّر ولا يعرف اسم مضمّر يتغير^(٧) آخره فتقول فيه^(٨) : إيتاه وإيتاها وإيتاكم غير هذا . وهو منصوب بتعبد

(١) الفوائد في مشكل القرآن ١٠ . وأبو عمرو هو زيان بن العلاء البصري أحد القراء السبعة ، عالم باللغة والأدب ، توفي ١٥٤هـ . (أخبار النحويين ٢٢ ، وطبقات النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، ونور القبس ٢٥ ، والتيسير ٥) .

(٢) انظر تفصيل ذلك في بصائر ذوي التمييز ٥٢١/٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣٨٠/١ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، مبتكر أول معجم في العربية ، وواضع علم العروض مع علم واسع باللغة والنحو . توفي ١٧٠هـ . (انظر : الخليل بن أحمد وما فيه من مصادر) .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) أبو الحسن محمد بن أحمد ، أخذ عن المبرد وتعلّب وتوفي سنة ٢٩٩هـ . (طبقات النحويين ١٧٠ ، ونزهة الألباء ٢٣٥ ، ومعجم الأدباء ١٧/١٣٧ ، والإنباء ٥٧/٣) .

(٦) المقتضب ٢١٢/٣ . والمبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد ، إمام أهل البصرة في النحو واللغة ، أشهر كتبه المقتضب والكامل . توفي ٢٨٥هـ . (أخبار النحويين ٧٢ ، وتهذيب اللغة ١/٢٧ ، وطبقات النحويين ١٠٨ ، ونور القبس ٣٢٤) .

(٧) ساقطة من ك .

(٨) د : منه .

مفعول مقدم ، ولو تأخر لم يتفصل ولصار كافاً متصلة فقلت : نعبك^(١) .

قوله : ﴿ نَسْتَعِيرُ ﴾ وزنه نستعمل ، وأصله نَسْتَعُونَ ، لأنه من العون ، فألقت حركة الواو على العين ، فانكسرت العين ، وسكنت الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها ، إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة ولا ياء ساكنة قبلها ضمة ، وإنما أُعِلَّ لاعتلال الماضي . والمصدر استعانة ، وأصله استعوان ، فألقت حركة الواو على العين ، وقلبت الواو ألفاً ، وحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، قيل : الأولى . وقيل : الثانية ، ودخلت الهاء^(٢) عوضاً من المحذوف . ويجوز كسر النون والتاء والألف في أول هذا الفعل وفي نظيره في غير القرآن ، ولا يحسن ذلك في الياء .

قوله جل وعلا : ﴿ أَهْدِنَا ﴾^(٣) طلب^(٤) وسؤال ، ومجراه في الإعراب مجرى الأمر ، لكنه مبني عند البصريين ، حذف الياء منه بناء ، ومعرب عند الكوفيين ، حذف الياء [منه]^(٥) جزم ، والألف ألف وصل كسرت في الابتداء لسكونها وسكون ما بعدها ، لأنها اجتلبت ليبدأ بها ، ولاحظ لها في الحركات . وقيل : كسرت بكسر الثالث ، ولم تضم لثقل الخروج من ضم إلى كسر ، ولم تفتح لثلا تشبه^(٥) ألف المتكلم ، وهذه علة ألف الوصل حيث وقعت في الأفعال والأسماء . فإن كان الثالث من الفعل مضموماً ضمت الألف للاتباع ، فحركاتها لالتقاء الساكنين ، واختيرت الضمة لانضمام الثالث ، نحو : ادخل واخرج . فأما ألف الوصل التي مع لام التعريف في الرجل والغلام فهي مفتوحة في الابتداء للفرق بين دخولها على الأفعال والأسماء ودخولها على الحروف . واهدنا^(٦) يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاختصار

(١) سطا الأنباري على كل ما أورده مكّي في (إنا) حيث نجد التعبير نفسه في الإنصاف ٢٨٨ ، وكذا في البيان ٣٦/١ .

(٢) د : التاء .

(٣) د : دعاء وطلب ...

(٤) من م . وبعدها في ك : وجزم .

(٥) من ح ، ز ، وفي الأصل : يشبه .

(٦) من م ، د ، ز ، ك ، ح ، وفي الأصل : هذا .

على أحدهما ، وهما في هذا الموضع ^(١) (نا) والصراط .

قوله : ﴿ اَلْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٦) أصله الْمُسْتَقِيم ، واعتلاله في الاسم والمصدر كاعتلال ﴿ نَسْتَعِثُ ﴾ .

قوله : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ (٧) بدل من الصراط الأول . والذين اسم مبهم مبني ناقص ، يحتاج إلى صلة وعائد ، فهو غير معرب في الواحد والجمع ، ويعرب في الثنية لصحة الثنية ^(٢) ، إذ لا تختلف ولا تأتي في جميع الأسماء إلا على مثال واحد ، وليس كذلك الجمع . وعلة بناء الذي ^(٣) أنه شابه الحروف لإبهامه ووقوعه على كل شيء ، فمنع الإعراب كما منعت الحروف . وقيل : إنما بني لأنه ناقص يحتاج إلى صلة ، فهو كـبعض اسم [١ / ٤] ، وبعض الاسم مبني أبداً ، لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء والأفعال . وقد قيل : إن ^(٤) الذين اسم للجمع ^(٥) وليس بجمع . وواحد الذين : لذ ، كعم وشج ^(٦) ، [فلما دخلته ^(٧) الألف واللام] ، ولزمتا عادت الياء كما تعود في قاض ، فقلت : الذي . وأصله أن يكتب بلامين إلا أنهم حذفوا إحدى اللامين لكثرة الاستعمال تخفيفاً ، وجرى الجمع على الواحد ، إذ هو مبني مثله ، وإذ هو أقرب إليه في الإعراب ، وكتبت الثنية بلامين على الأصل . وصلة الذين قوله : ﴿ اُنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، والهاء والميم تعود ^(٨) عليهم . قوله : ﴿ غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ غير اسم مبهم إلا أنه أعرب للزومه الإضافة ^(٩) ، وخفضه على البدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، أو على النعت لهم ، إذ لا يقصد

(١) ك : وهما في موضع .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : وصحة الثنية إذا . وفي ك : بضم إذ .

(٣) م ، ز ، غ : الذين .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) د : للجمع .

(٦) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك .

(٧) ك : دخلت .

(٨) من م ، ح ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يعود .

(٩) نقل الفيومي قول مكّي في المصباح المنير ١١٣ / ٢ (غير) .

بهم^(١) قصد أشخاص بأعيانهم ، فجروا مجرى النكرة ، فجاز أن يكون ﴿غَيْرِ﴾ نعتاً لهم . ومن أصل غير أنها نكرة وإن أُضيفت إلى معرفة ، لأنها لا تدل على شيء معين . وقد روي نصب غير^(٢) عن ابن كثير^(٣) وغيره ونصبها على الحال من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أو من ﴿الَّذِينَ﴾ ، إذ لفظهم لفظ المعرفة . وإن شئت نصبته على الاستثناء^(٤) المنقطع عند البصريين ، ومنعه الكوفيون لأجل دخول لا . وإن شئت [نصبته]^(٥) على إضمار أعني . و﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله للمغضوب ، لأنه بمعنى : الذين غضب عليهم ، ولا ضمير فيه ، إذ لا يتعدى إلا بحرف جرٍّ بمنزلة : مُرْ يَزِيدُ ، ولذلك^(٦) لم يجمع .

قوله : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ لا زائدة للتوكيد عند البصريين ، وبمعنى (غير) عند الكوفيين . ومن العرب من يبدل من الحرف الساكن الذي قبل المشدّد همزة ، فيقول : ولا الضالّين وذلك إذا كان ألفاً ، وبه قرأ أيوب السخيتاني^(٧) [أراد أن] يحرك^(٨) الألف لالتقاء الساكنين ، فلم يمكن تحريكها ، فأبدل منها حرفاً مواخياً لها قريب المخرج (منها ، أجلد منها وأقوى ، وهو الهمزة)^(٩) .

(١) ساقطة من د . والنعت هورأى الزجاج كما في إعراب القرآن ١٦٥ .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عليهم .

(٣) شواذ القرآن ١ . وابن كثير هو عبد الله بن كثير المكي ، أحد القراء السبعة ، وهو من التابعين توفي بمكة سنة ١٢٠ هـ (التيسير ٤ ، والفهرست ٤٨ ، والنشر ١/١٢٠ ، وطبقات القراء ٤٤٣/١) .

(٤) وهو قول الأخفش كما في إيضاح الوقف ٤٧٧ . وفي ز ، ك : نصبت .

(٥) من م ، غ . وفي ح ، ز : نصبت .

(٦) د : فلذلك .

(٧) شواذ القرآن ١ والإبانة ٧٧ . والسخيتاني هو أيوب بن أبي تريمة كيسان البصري الحافظ . توفي سنة ١٣١ هـ . (طبقات ابن سعد ٧/٢٤٦ ، وطبقات ابن خياط ٣٣٤ ، والمعارف ٤٧١ ، والجرح والتعديل ١/٢٥٥) .

(٨) ح ، ك ، ز ، غ : حرك الألف ...

(٩) ساقط من ك .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

مشكل إعراب سورة البقرة

[قوله تبارك وتعالى] : ﴿الَّذِي﴾ (١) (١) أحرف مقطعة محكية لا تعرب إلا أن تخبر (٢) عنها أو تعطف (٣) بعضها على بعض فتقول (٤) : هذا ألف ، وألفك حسنة ، وفي الكتاب ألف ولام وميم (٥) وعين . وموضع ﴿الَّذِي﴾ نصب على معنى : اقرأ الم . ويجوز أن يكون موضعها رفعاً على معنى : هذا ألم أو ذلك أو هو . ويجوز أن يكون موضعها خفضاً على قول من (٦) جعله قَسْماً . والقراء (٧) يجعل ﴿الَّذِي﴾ ابتداء و﴿ذَلِكَ﴾ (٢) الخبر تقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب . وأنكره الزجاج (٨) . و﴿ذَلِكَ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء وتضمير الخبر . وذا : اسم مبهم مبني والاسم عند الكوفيين (٩) الذال والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية . وذا بكماله هو الاسم [ب/٤] عند البصريين (١٠) ، وجمعه : أولاء ، واللام لام التأكيد دخلت لتدلّ على بعد المشار إليه . وقيل : دخلت لتدلّ على أن ذا ليس بمضاف إلى الكاف . وكُسِرَتِ اللام للفرق بينها وبين لام الملك إذا قلت : ذا لك ، أي : في ملكك . وقيل : كُسِرَتِ لسكونها وسكون الألف قبلها .

(١) من هنا تبدأ نسخة ق وفيها : حروف ...

(٢) ق : يخبر ...

(٣) ق : يعطف

(٤) ق : فيقول ...

(٥) ساقطة من سائر النسخ .

(٦) وهو ابن عباس كما في تنوير المقياس ٣ .

(٧) معاني القرآن ٩/١ ونسبه الطبرسي ٤٣/١ إلى الرمانى .

(٨) معاني القرآن وإعرابه ٥٩/١ - ٦٠ .

(٩) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : البصريين .

(١٠) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : الكوفيين .

والكاف للخطاب^(١) لا موضع لها من الإعراب ، لأنها لا تخلو أن تكون في موضع رفع أو نصب أو خفض ، فلا يجوز أن تكون في موضع رفع ، لأنه لا رافع قبلها ، وليست الكاف من علامات المضمر المرفوع ، ولا يجوز أن تكون في موضع نصب ، إذ لا عامل قبلها ينصبها . ولا يجوز أن تكون في موضع خفض ، لأن ما قبلها لا يضاف ، وهو المبهم ، فلما بطلت الوجوه الثلاثة علم أنها للخطاب لا موضع لها من^(٢) الإعراب . و « الكتاب » بدل من ذا أو عطف بيان أو خبر « ذلك » .

وقوله : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا تبرة ، فهي وريب كاسم واحد ، ولذلك بني ريب على الفتح ، لأنه مع لا خمسة عشر ، وهو في موضع رفع خبر ﴿ذَلِكَ﴾ .

وقوله : ﴿هُدًى﴾ في موضع نصب على الحال من ذا أو من الكتاب أو من المضمر المرفوع في ﴿فِيهِ﴾ . والعامل فيه ، إذا كان حالاً من ذا أو من الكتاب ، معنى الإشارة ، فإن كان حالاً من المضمر المرفوع في ﴿فِيهِ﴾ فالعامل فيه معنى الاستقرار . ويجوز أن يكون ﴿هُدًى﴾ في موضع رفع على الابتداء ، و﴿فِيهِ﴾ الخبر ، فتقف على هذا القول على ﴿لَا رَيْبَ﴾ . ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ أو على أنه خبر ﴿ذَلِكَ﴾ أو على أنه خبر بعد خبر^(٣) .

قوله : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [بِالْقَيْبِ ﴾ (٣) الذين :] في موضع خفض نعت^(٤) للمتقين ، أو بدل منهم ، أو في موضع نصب على إضمار أعني ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ^(٥) ، أو على الابتداء والخبر ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(٦) (٥) . وأصل يؤمنون^(٧) يؤمنون ، بهمزيين ، الأولى مفتوحة ، وهي زائدة ، فحذفت

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : للمخاطب .

(٢) د : في .

(٣) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٧ حيث ذكر أبو بكر سبعة أوجه أيضاً في (هدى) .

(٤) ك : نعتا .

(٥) ح : المبتدأ . د : في موضع إضمار .

(٦) من ربهيم : ساقط من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٧) من م ، د . وفي الأصل : يؤمنون بأصله . وفي ح : قوله : يؤمنون . وأصل .

الزائدة لاجتماع همزتين فيه ، ولاجتماع ثلاث همزات في الإخبار عن النفس ،
 وأتبعوا سائر الأفعال الملحقة بالرباعية هذا الحذف ، وإن لم تجتمع فيه همزتان ،
 نحو : يكرم ويُلهمي ، كما قالوا : يعد ، فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم
 اتبعوا سائر الباب ذلك ، وإن لم يكن فيه ياء ، نحو : تعد وتزن ، كما أدخلوها هو
 وأنت ونحوها فاصلة بين الخبر والنعت في قولك : إنَّ زيداً هو العاقل وكان زيد هو
 العاقل ، ثم أدخلوها فاصلة فيما لا^(١) يمكن فيه النعت ، نحو : زيد كان هو العاقل ،
 وكنت أنت العاقل . وكما أدخلوا المجهول مع إنَّ وكان إذا وقع بعدهما ما لا يليهما
 ولا يعملان فيه ، نحو : إنه قام زيد ، وكان يقوم عمرو ، وكان لا أحد في الدار ،
 ثم أتبعوا ذلك سائر الباب ، وإن لم يكن فيه تلك العلة [١/٥] فقالوا : إنه زيد قائم ،
 وإنما وجب أن يكون أصل يؤمنون وشبهه بهمزتين ، لأنَّ حق هذه الحروف الزوائد
 أن تتضمن ما كان في الماضي [وقد كان في الماضي] همزتان الأولى زائدة ، وذلك
 قولك : آمن ، وعلى هذا يقاس^(٢) ما شابهه وعَلَّته كَعَلَّته فقس^(٣) عليه .

قوله : ﴿لِالْمُتَّقِينَ﴾^(٤) (٢) وزنه : المفتعلين^(٥) ، وأصله : الموتقين ، ثم
 أدغمت الواو في التاء ، فصارت تاءً مشددة ، وأسكنت الياء الأولى استثقلاً للكسرة
 عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها .

قوله : ﴿وَيُصِمْوْنَ الصَّلَاةَ﴾^(٦) (٣) أصله يُؤَقُومُونَ ، [فُحِذِفَتِ الهمزة]^(٧) ثم
 أُلْقِيَتْ حركة الواو على القاف ، وانكسرت وانقلبت الواو ياء لسكونها ولانكسار
 ما قبلها ، ووزنه : يُفْعَلُونَ ، مثل : يؤمنون^(٨) .

(١) م : لم .

(٢) من م ، د ، غ . وفي الأصل : القياس . وفي ز : القياس يقاس . وفي ح : قياس .

(٣) من م ، ح ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فقس .

(٤) د : المتقين .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للمفتعلين .

(٦) من ح ، وفي ز ، د ، ق : بعد حذف . وفي الأصل : يقومون . والصواب من ح .

(٧) ساقطة من د .

قوله : ﴿أُولَئِكَ﴾ (٥) خبر ﴿أُولَئِكَ﴾ أو مبتدأ إن لم تجعل الذين مبتدأ والخبر ﴿عَلَىٰ هُدًى﴾ ، وهدي : اسم^(١) مقصور منصرف وزنه : فَعَلَ ، وأصله : هُدًى ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً والألف ساكنة والتنوين ساكن ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعا لفتحة الدال ، فلا يتغير في كل الوجوه . وكذلك العلة في جميع ما كان مثله . وأولئك اسم مبهم للجماعة ، وهو مبني على الكسر لا يتغير ، وبني^(٢) لمشايبته الحروف والكاف للخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب . وواحد أولئك ذلك^(٣) وإذا كان للمؤنث فواحده ذي أوتي^(٤) [أَوْذَه] .

قوله : ﴿الصَّلَاةُ﴾ (٣) أصلها صَلَوَةٌ دلّ على ذلك^(٥) قولهم : صلوات ، فوزنها فَعَلَةٌ .

قوله : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ (٦) ابتداء ، وما بعده من ذكر الإنذار خبره ، والجملة خبر إن ، و﴿أُولَئِكَ﴾ اسم إن ، وصلته ﴿كَفَرُوا﴾ . وألف ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ألف تسوية ، لأنها أوجبت أن الإنذار لمن سبق له في^(٦) علم الله الشقاء^(٧) وتركه سواء عليهم لا يؤمنون أبداً ، ولفظها لفظ الاستفهام ، ولذلك أتت بعدها أم . ويجوز أن يكون سواء خبر إن وما بعده في موضع رفع بفعله وهو سواء . ويجوز أن يكون خبر إن ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

قوله : ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ (٧) إنما وحد ولم يجمع كما جمعت القلوب والأبصار ، لأنه مصدر . وقيل تقديره : وعلى مواضع سمعهم . وقوله : ﴿غَشَوَتْ﴾ رفع بالابتداء والخبر ﴿عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾ . والوقف على سمعهم حسن . وقد قرأ

(١) ساقطة من د .

(٢) من م وفي الأصل : بينى . وفي د : يثنى .

(٣) وهو قول الكسائي كما في تفسير القرطبي ١٨١/١ . وفي د : ذاك .

(٤) (أوتي) ساقط من ك .

(٥) ساقطة من د .

(٦) ك : من .

(٧) ك : الشقاوة . وبعدها في د : أي فسواء عليه الإنذار . . .

عاصم^(١) بالنصب على إضمار فعل ، كأنه قال : وجعل على أبصارهم غشاوة .
والوقف على سمعهم يجوز في هذه القراءة ، وليس كحسنة في قراءة من رفع .

قوله : ﴿وَيَنْ أَلْثَائِينَ﴾ (٨) فتحت نون من للقاءها الساكن^(٢) ، وهو لام التعريف ، وكان الفتح أولى بها من الكسر ، لانكسار الميم (وكثرة الاستعمال)^(٣) . وأصل الناس عند سيبويه^(٤) الأناس [هـ/ب] ، ثم حذفت الهمزة كحذفها في إله ، ودخلت لام التعريف . وقيل : بل أصله ناس لقول العرب في التصغير نؤيس ، قال الكسائي : هما لغتان .

قوله : ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ مَنْ في موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبر . ويقول وزنه يَقُولُ ، وأصله يَقُولُ ، ثم أُلقيت حركة الواو على القاف ، لأنها قد اعتلت في قال ، وإنما أذكر لك مثلاً من كل صنف لتقيس عليه ما يأتي من مثله ، إذ لا يمكن ذكر كل شيء أتى منه كراهة التكرير والإطالة . ولو جاء في الكلام : ومن الناس من يقولون ، لجاز حمله على المعنى ، كما قال جل ذكره : ﴿وَيَتَّبِعُهُمُ الْيَأْسُ﴾^(٥) . والمدة في آمن أصلها همزة ساكنة ، وأصله أأمن ، ثم أبدلت من الهمزة الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها ، والمدة في الآخر ألف^(٦) زائدة لبناء فاعل وليس أصلها همزة .

قوله : ﴿وَمَا لَهُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ هم اسم ما ، ومؤمنون الخبر ، والباء زائدة ، دخلت عند البصريين لتأكيد النفي ، وهي عند الكوفيين دخلت جواباً لمن قال : إن زيداً لمنطلق ، فما بإزاء إن والباء بإزاء اللام ، إذ اللام لتأكيد الإيجاب والباء^(٧) لتأكيد النفي .

(١) معاني القرآن ١٣/١ وتفسير النسفي ١٥/١ . وعاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة ، تابعي ، توفي سنة ١٢٨هـ (طبقات ابن سعد ٦/٣٢٠ ، والوفيات ٩/٣ ، وميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ ، وطبقات القراء ٣٤٦/١) .

(٢) ك : فتحت من الالتقاء الساكنين .

(٣) ساقط من ك . وفي ز ، د ، غ : مع كثرة .

(٤) الكتاب ٣٠٩/١ .

(٥) يونس ٤٢ .

(٦) م : آخر الألف .

(٧) من م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : فالباء .

قوله ^(١) : ﴿يَحْلِدُونَ لِلَّهِ﴾ ^(٢) (٩) يجوز أن تكون حالاً من (مَنْ) فلا يوقف دونه ويجوز أن يكون لا موضع له من الإعراب فيوقف دونه .

قوله : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ (١٠) ابتداء وخبر . وكذلك : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ نعت للعذاب ، وهو فعيل ، بمعنى مفعول ، أي : مؤلم .

قوله : ﴿ يَمَّا كَانُوا ﴾ الباء متعلقة بالاستقرار أي : وعذاب مؤلم مستقر لهم يكونهم يكذبون بما أتى به نبيهم وما والفعل مصدر . و ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ خبر كان .

قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ (١١) إذا ظرف ، فمن النحويين من أجاز أن يكون العامل فيه قيل . ومنهم من منعه وقدر فعلاً مضمراً يدل عليه الكلام يعمل في إذا ^(٣) ، وكذلك قياس ما هو مثله . ويجوز أن يكون العامل ﴿ قَالُوا ﴾ وهو جواب إذا . وقيل أصلها ^(٤) قُولٌ عَلَى فُعِلَ ، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف ، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفيها لغات من إشمام القاف الضم ، ومنهم من يضم على أصلها ، فتبقى الواو على حالها ، وكذلك قياس ما شابهه . وأجاز الأخفش ^(٥) : قِيلَ بالياء وضم القاف ، وهذا شاذ لا قياس له . وكان ابن كيسان يسمي الإشمام إشارة وهو لا يسمع ، (وكان يسمي الرّؤم إشماماً وهو يسمع) ^(٦) بصوت خفي . و ﴿ لَهُمْ ﴾ في موضع رفع مفعول لم يُسم فاعله لقييل .

قوله : ﴿ أَلَا لَهُمْ ﴾ (١٢) كُسِرَتْ إِنَّ ، لأنها مبتدأ بها ^(٧) . ويجوز فتحها إذا جعلت ألا بمعنى حقاً ^(٨) .

(١) ساقطة من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(٢) ساقطة من د .

(٣) غ : ويعمل في ذلك .

(٤) غ : أصله .

(٥) معاني القرآن ق ١٩ .

(٦) ساقط من غ . وفي ك : يسمي إشماماً بصوت . وينظر في الإشمام والروم : مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ ٥٦ .

(٧) وهو قول النحاس كما في تفسير القرطبي ٢٠٤ / ١ .

(٨) وهو قول علي بن سليمان كما في تفسير القرطبي ٢٠٤ / ١ .

(قوله : ﴿ نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ (١١) ابتداء وخبر . وما في ﴿ إِنَّمَا ﴾ كافة لأن عن العمل (١١) ، ونحن اسم (٢) مضمر مبني ، يقع للاثنتين والجماعة والمخبرين عن أنفسهم وللواحد الجليل .

وإنما ضمت نون نحن دون أن تكسر أو تفتح ، لأنه اسم مضمر [١/٦] يقع للجمع (٣) ، والواو (٤) من علامات الجمع والضممة أخت الواو (٥) فكانت الضمة أولى به . وقيل (٦) : هو (٧) كقبيل وبعد ، إذ هي تدل على الإخبار عن اثنين (٨) وعن أكثر . وقيل : هي مثل حيث تحتاج إلى شيئين ، فقويت بالضممة ، إذ هي أقوى الحركات . وقيل : هي من علامات المرفوع فحركت بما يشبه الرفع وهو الضم . وقيل (٩) : إن أصلها نحن بضم الحاء ، فنقلت حركة الحاء إلى النون .

قوله : ﴿ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ (١٢) ابتداء وخبر في موضع خبر إن . ويجوز أن تكون هم فاصلة لا موضع لها من الإعراب أو تكون توكيداً للهاء والميم في ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ ، والمفسدون الخبر .

قوله : ﴿ كَمَا ءَامَنَ ﴾ (١٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : قالوا أنؤمن إيماناً مثل ما آمن السفهاء . وكذلك الكاف الأولى . قوله : ﴿ يَعْصُونَ ﴾ (١٥) حال من المضمر المنصوب في ﴿ وَنَسُدُّهُمْ ﴾ .

(١) ساقط من ك .

(٢) ساقط من ك .

(٣) ح ، ز ، د : للجميع .

(٤) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : بالواو .

(٥) وهو قول الزجاج كما في تفسير القرطبي ٢٠٣/١ .

(٦) القول للمبرد كما في القرطبي ٢٠٣/١ .

(٧) غ : هي .

(٨) من م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الاثنان .

(٩) القول لهشام بن معاوية كما في القرطبي ٢٠٣/١ .

قوله ^(١) : ﴿ أَشْتَرُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١٦) أصله اشتريوا ، فقلبت الياء ألفاً . وقيل : أسكنت استخفافاً ، والأول أحسن وأجرئ على الأصول ، ثم حذفت في الوجهين لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وحركت الواو في اشتروا لالتقاء الساكنين ، واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية ^(٢) ، نحو : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَفْتَمُوا ﴾ ^(٣) وقال الفراء ^(٤) : حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها . وقال ابن كيسان ^(٥) : الضمة في الواو أخف من الكسر ، فلذلك اختيرت ، إذ هي من جنسها . وقال الزجاج ^(٦) : اختير لها الضم ، إذ هي واو جمع ، فضمت كما ضمت النون في ﴿ تَحْنُ ﴾ ، إذ هو جمع أيضاً . وقد قرئ بالكسر على الأصل ^(٧) . وأجاز الكسائي ^(٨) همزها لانضمامها . وفيه بعد . وقد قرئت بفتح الواو استخفافاً ^(٩) .

قوله : ﴿ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ (١٧) ما في موضع نصب بأضاءت ، والنار فاعلة ، وهي مضمرة في أضاءت (وجواب فلما محذوف تقديره : فلما أضاءت ما حوله طَفِئَتْ) ^(١٠) .

قوله : ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ في موضع الحال من الهاء والميم في ﴿ تَرَكَّهُمْ ﴾ . [قوله : ﴿ ضَمُّ ﴾ (١٨) مرفوع على إضمار مبتدأ ^(١١) . وكذلك ما بعده . ويجوز نصب ذلك كله على الحال من المضممر في ﴿ تَرَكَّهُمْ ﴾ وهي قراءة ابن

- (١) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ .
- (٢) وهو قول سيبويه كما في القرطبي ٢١٠/١ .
- (٣) اللجن ١٦ .
- (٤) الحجة في علل القراءات ٢٨٠/١ .
- (٥) تفسير القرطبي ٢١٠/١ .
- (٦) معاني القرآن وإعرابه ٨٩/١ .
- (٧) انظر في ذلك المحتسب ٥٤/١ .
- (٨) شواذ القرآن ٢ .
- (٩) انظر في ذلك المحتسب ٥٤/١ .
- (١٠) ساقطة من ح .
- (١١) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٩٩ .

مسعود^(١) وحفصة^(٢) . ويجوز نصب ذلك على إضمار أعني .

قوله : ﴿ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال أيضاً من المضمر في ﴿ تَرَكَهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ كَصَيِّبٍ ﴾ (١٩) أصله صَيَّبَ^(٣) على وزن فاعل ، ثم أدغمت الواو في الياء^(٤) . ويجوز التخفيف في الياء . وقال الكوفيون : هو فعيل ، أصله صوب ، ثم أدغم ، (ويلزمهم الإدغام في طويل [وعويل]^(٥) ، وذلك لا يجوز .

قوله : ﴿ فِيهِ ظُلُمَاتٌ ﴾ ابتداء وخبر مقدم ، والجملة^(٦) في موضع النعت للصب^(٧) . والكاف من ﴿ كَصَيِّبٍ ﴾ في موضع رفع عطف على الكاف في قوله ﴿ كَمَثَلِ الْآيَةِ ﴾ (١٧) أو هي في موضع رفع خبر لقوله : ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ تقديره : مثلهم مثل الذي استوقد ناراً أو مثل صيب . وإن شئت أضمرت مبتدأ تكون الكاف خبره تقديره : أو مثلهم مثل^(٨) صيب .

قوله : ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ (١٩) في موضع الحال من المضمر في ﴿ تَرَكَهُمْ ﴾ أي : تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم . وإن شئت جعلت هذه الأحوال منقطعة عن الأول مستأنفة ، فلا يكون لها موضع من الإعراب . وقد قيل : إن

(١) معاني القرآن ١٦/١ . وابن مسعود هو عبد الله بن مسعود المكي ، أحد السابقين والبدرين والعلماء الكبار من الصحابة . توفي سنة ٣٢ هـ . (طبقات ابن خياط ١٦ ، وطبقات ابن سعد ٣/١٥٠ ، والمعارف ٢٤٩ ، وتقريب التهذيب ١/٤٥٠) .

(٢) د : حفص . وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها ، زوج الرسول ﷺ آلت إليها الصحف بعد وفاة أبيها . توفيت في خلافة عثمان رضي الله عنه . (المحبر ٨٣ ، والإصابة ٤/٢٦٤ ، والاستيعاب ٤/٢٦٠ ، ونهاية الأرب ١٨/١٧٦) .

(٣) من ح ، م ، ك ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : كصوب .

(٤) وهو قول البصريين . انظر الكتاب ١/٣٧١ ، والانصاف ٣٣٤ .

(٥) من ح ، ز ، م ، د ، ق . والإلزام هو رأي النحاس كما في القرطبي ١/٢١٦ .

(٦) ساقط من ك .

(٧) من ك ، غ ، د . وفي الأصل : لكصيب .

(٨) ساقطة من ك .

يجعلون حال من المضمر في ﴿فِيهِ﴾ [٦/ب] وهو يعود على الصيب كأنه قال :
جاعلين أصابعهم في آذانهم من صواعقه يعني الصيب .

قوله : ﴿حَدَّرَ الْمَوْتَ﴾ مفعول من أجله .

قوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِيطُ﴾ ابتداء وخبر . وأصل محيط محوط ، فنقلت كسرة الواو
إلى الحاء ^(١) [فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها] ^(٢) .

قوله : ﴿يَكَادُ الْبَرُّ﴾ (٢٠) يكاد فعل للمقاربة إذا لم يكن معه نفي قارب الوقوع ،
ولم يقع نحو هذا . وإذا صحبه نفي فهو واقع بعد إبطاء ، نحو قوله : ﴿فَدَجَّحُوهَا وَمَا
كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ^(٣) أي : فعلوا الذبح بعد إبطاء . وكاد الذي للمقاربة أصله كَوَدَ .
ويكاد يَكُودُ فنقلت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كخاف يخاف .

قوله : ﴿كَلَّمَآ﴾ نصب ^(٤) على الظرف بمشوا ^(٥) . وإذا كانت كلما ظرفاً فالعامل
فيها الفعل الذي هو جواب لها وهو ﴿مَشَوْا﴾ ، لأن فيها معنى الشرط ، فهي ^(٦)
تحتاج إلى جواب ، ولا يعمل فيها ﴿أَصْأَآ﴾ ، لأنه ^(٧) في صلة ما . ومثله :
﴿كَلَّمَآ زِفُؤَا﴾ (٢٥) الجواب ﴿قَالُوا﴾ ^(٨) وهو العامل في كل . وما اسم ناقص
صلته الفعل الذي يليه وفي كلما معنى الشرط .

قوله ^(٩) : ﴿ذَهَبَ﴾ وأذهب بمعنى ، لكن الباء تحذف [إذا] دخلت الهمزة .

قوله : ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ﴾ (٢١) أي : منادى مفرد مضموم ، والناس نعت له .

(١) ح ، م ، غ ، ك ، ز ، د . وأصل محيط محيط ثم أقيت حركة الياء على الحاء .

(٢) من ق .

(٣) البقرة ٧١ .

(٤) من ح ، د . وفي الأصل : نصبه . وفي ز : نصبت .

(٥) من ك ، غ . وفي الأصل : مشوا . وفي م ، د : لمشوا .

(٦) ز : فهو .

(٧) من ق . وفي الأصل : لأنها .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والواو هو .

(٩) ساقطة من سائر النسخ .

ولا يجوز نصب الناس عند أكثر النحويين ، لأنه نعت لا يجوز حذفه ، فهو المنادى في المعنى ، كأنه قال : يا ناس . وأجاز المازني^(١) نصبه على الموضع ، كما يجوز : يا زيد الظريف على الموضع .

قوله^(٢) : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ﴾ (٢٢) [الذي] في موضع نصب نعت لربكم أو للذي^(٣) [أو] مفعول لتتقون أو على إضمار أعني أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ أو على الابتداء ويضم الخبر .

قوله : ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ (٢١) أصله تَوَتَّقِيُونَ ، فأدغمت الواو في التاء بعد أن قلبت تاء ، وألغيت حركة الياء على القاف وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وهو تفتعلون ، وكذلك نظيره حيث وقع .

قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٢) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة في ﴿ جَعَلُوا ﴾ .

قوله : ﴿ مُتَشَبِّهًا ﴾ (٢٥) نصب على الحال من المضمرة في ﴿ بِهِ ﴾ .
والهاء في قوله : ﴿ مِنْ مِّثْلِهِ ﴾ (٢٣) تعود على القرآن ، وقيل : على محمد ﷺ .

قوله : ﴿ أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٢٤) في موضع نصب على الحال من ﴿ النَّارِ ﴾ .
والوقود بالفتح الحطب ، وبالضم المصدر وهو التوقد ، كالوضوء بالفتح الماء ، والوضوء بالضم المصدر وهو اسم حركات المتوضئ .

قوله : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ ﴾ (٢٦) أن في موضع نصب تقديره : من أن يضرب ، فلما حذفت مِنْ تعدى الفعل ، وهو ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ فنصب أن .

قوله : ﴿ مَا بَعُوضَةٌ ﴾ ما زائدة ، وبعوضة بدل من مثل . ويجوز أن تكون (ما)

(١) شرح المفصل ٨/٢ . والمازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بركة . توفي سنة ٢٤٨ هـ .

(٢) انظر : أبو عثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف وما فيه من مصادر .

(٣) من هنا ساقط من د .

(٤) ك : والذي . ق : والذي .

في موضع نصب نكرة بدل من مثل وبعوضة نعت لما^(١) .

قوله : ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ ما عطف على ما الأولى^(٢) أو على بعوضة إن جعلت ما زائدة . ويجوز رفع بعوضة على أن تجعل ما بمنزلة الذي ، فتضمير هو ، فتكون^(٣) بعوضة خبر آله^(٤) .

قوله : ﴿فَأَمَّا الْيُزِيدُ أَتَمُّوْا﴾ أما حرف فيه معنى الشرط ، ويقع بعده الابتداء والخبر ، ولذلك^(٥) دخلت الفاء بعده ، فالذين رفع بالابتداء ، و﴿فَيَعْلَمُونَ﴾ وما بعده الخبر . وكذلك أما الثانية .

قوله : ﴿مَاذَا أَرَادَ [اَللَّهُ]﴾^(٦) ما وذا اسم واحد للاستفهام في موضع نصب بأراد تقديره : أي شيء أراد الله بهذا المثل . وإن شئت جعلت ذا بمعنى الذي ، فتكون^(٧) (ما) في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها . ولا يعمل فيها أراد ، لأنه في صلة الذي ، ولا تعمل الصلة فيما قبل الموصول ولا في الموصول ، فذا وصلته في موضع رفع خبر ما ، ومع أراد هاء محذوفة تعود على الذي تقديره : أي شيء الذي أراده الله بهذا المثل . و﴿مَثَلًا﴾ نصب على التفسير ، وقيل : هو حال من (ذا) في هذا ، والعامل فيه الإشارة والتنبيه .

قوله : ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾^(٧) أن في موضع نصب بدل من ما . وقيل : نصب أن على معنى لئلا يوصل . وإن شئت في موضع خفض بدل من الهاء في ﴿يَمِيزُ﴾ ، وهو أحسنها .

قوله : ﴿مِيكَتَوِيَّةٌ﴾ هو اسم في موضع المصدر ، لأنه بمعنى إيثاقه .

(١) ينظر معاني القرآن ٢١/١ .

(٢) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الأول .

(٣) من م . وفي الأصل : فيكون . وفي ك : يكون . وفي غ : تكون .

(٤) انظر المحتسب ٦٤/١ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٦) من م ، ز ، ك ، غ ، ق .

(٧) من م ، ق . وفي الأصل : فيكون .

قوله : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ (٢٨) كيف في موضع نصب بتكفرون . والهاء في قوله : ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ تعود على الله جل ذكره . وقيل بل تعود على الأحياء .
قوله : ﴿ جَمِيعًا ﴾ (٢٩) نصب على الحال من (ما) والعامل فيه ﴿ خَلَقَ ﴾ .

قوله : ﴿ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ سبع بدل من الهاء والنون . (وقيل : هو مفعول لسوَّى تقديره : فسوَّى منهن ^(١) سبع سماوات فحرف الجر محذوف مع الهاء والنون) ^(٢) كما قال : ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ ^(٣) ، أي : من قومه ، ثم حذف الحرف ، فانتصب ما بعده . وإنما عاد الضمير بلفظ الجمع على السماء ولفظها واحد ، لأنه جمع سماوة وسماء ^(٤) كتمر وتمر ، فهو جمع بينه وبين واحده الهاء ، فلما حذفت الهاء في الجمع انقلبت الواو همزة ، كما قلبوها في الدعاء والكساء ، فأصل الهمزة الواو ، لأنه من دعا يدعو وكسا يكسو .

قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾ (٣٠) إذ في موضع نصب بإضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد إذ قال . ولا تعمل فيها قال ، لأن إذ مضافة إلى الجملة التي بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا ﴾ الألف ألف الاسترشاد ^(٥) وسؤال عن فائدة ، وليس [هو] إنكاراً ولفظه لفظ الاستفهام . وقيل : هو تعجب ، تعجبت الملائكة من قدرة الله ^(٦) .

قوله : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ يحسن أن يكون أعلم فعلاً للمخبر عن نفسه ، لأن قبله إخباراً عن النفس وهو إني . ويجوز أن يكون اسماً بمعنى فاعل ، فيقدر فيه التنوين ، ولكن لا يتصرف فتتصب (ما) به ^(٧) .

(١) من ح ، م ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : فسواهن .

(٢) ساقط من ك .

(٣) الأعراف ١٥٥ .

(٤) ساقطة من م . وانظر الصحاح (سما) .

(٥) ح ، ز ، ك ، غ : استرشاد . وفي م : استئناف .

(٦) حدث تقديم وتأخير في الأصل ، وما أثبتناه من ح ، ز ، غ .

(٧) هنا يتهي السقط من د .

قوله : ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُدُونُ﴾ (٣٣) يجوز أن يكون أعلم فعلاً كما كان ما قبله فما في موضع نصب به . ويجوز أن يكون اسماً بمعنى عالم ، فتكون (ما) في موضع خفض بإضافة أعلم إليها ، كما يضاف اسم الفاعل . ويجوز تقدير التنوين [ب/٧] في اسم الفاعل لكنه لا ينصرف ، فتكون (ما) في موضع نصب ، كما تقول : هؤلاء حوارج بيت الله ، فتنصب بيتاً بتقدير التنوين في حوارج^(١) .

قوله : ﴿وَلَاذَ﴾^(٢) ﴿قُلْنَا﴾ (٣٤) مثل : ﴿وَلَاذَ قَالَ﴾ (٣٥) .

قوله : ﴿سُبْحَنَكَ﴾ (٣٢) منصوب على [المصدر]^(٣) ، والتسبيح : التنزيه^(٤) لله من سوء ، فهو يؤدي عن نسبك تسبيحاً ، أي : ننزهك (من سوء تنزيهاً)^(٥) ونبرئك منه^(٦) .

قوله : ﴿لِلَّهِ الْكَوْكَبُ﴾ (٣٤) هو جمع ملك ، وأصل ملك مألِك ، ثم قلبت الهمزة ، فردت في موضع اللام ، فصارت مألِك^(٧) ، فأصل وزنه مَفْعَل ، مقلوب إلى مَعْفَل ، ثم ألقيت حركة الهمزة على اللام ، فصارت ملك ، فلما جمع رُدَّ إلى أصله بعد القلب ، فلذلك وقعت الهمزة بعد اللام في ملائكة ، ولو جمع على أصله قبل القلب لقلت^(٨) : مألِكة على مفاعلة ، فملائكة وزنه (معافلة)^(٩) ، وأصله (مفاعلة) ، فالهمزة فاء الفعل في أصله ، واللام عين الفعل ، والكاف لام الفعل ، لأنه مشتق من الألوكة ،

(١) انظر الصحاح (حجج) .

(٢) الواو من ح ، ك ، غ .

(٣) ينظر الكتاب ١٦٢ / ١ .

(٤) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ق . وفي الأصل : التبرئة .

(٥) ساقط من د .

(٦) ساقطة من م . وانظر تفسير غريب القرآن ٨ .

(٧) وهو قول الكسائي كما في الصحاح واللسان (ملك) وشرح الشافية لنقره كار ١٤٥ .

(٨) د : لقال .

(٩) د : مفاعلة .

وهي ^(١) الرسالة ^(٢) . وقال ابن كيسان ^(٣) : هو مشتق من ملكت ، والهمزة زائدة عنده كزيادتها في شمال ، فيكون وزن ملك فعل ووزن ملائكة (فعائلة) ، لأن الميم أصلية والهمزة (زائدة . وقال أبو عبيد ^(٤) : هو مشتق من (لأك) إذا أرسل ، فالهمزة عين ، ولا قلب فيه على قول أبي عبيد . فوزن لفظ ^(٥) ملائكة على قول الجماعة (معافلة) ، لأنه مقلوب ، والهمزة فاء الفعل ، وعلى قول ابن كيسان (فعائلة) ، لأن الميم أصلية ، فالهمزة ^(٦) زائدة عنده ، وعلى قول أبي عبيد (معافلة) ، لأن الهمزة عنده عين الفعل .

قوله : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ ﴾ (٣٢) إن شئت جعلت أنت في موضع نصب تأكيداً للكاف . وإن شئت جعلتها مرفوعة مبتدأة ، و﴿ أَلْعَلِّمْ ﴾ خبرها . وهي وخبرها خبر إن . وإن شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الإعراب و﴿ الْحَكِيمُ ﴾ نعت للعليم . وإن شئت [جعلته] خبراً بعد خبر لأن .

قوله : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا ﴾ (٣٤) إبليس نصب على الاستثناء المنقطع ، ولم ينصرف لأنه أعجمي معرفة ^(٧) . وقال أبو عبيد ^(٨) : هو عربي مشتق من إبلس إذا يش من الخير ^(٩) ، لكنه لا نظير له في الأسماء ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك . والهاء في

(١) د : هو .

(٢) انظر الزينة ١٦١/٢ ، والزاهر ٥١٤ ، والمطبوع ٢٦٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣ .

(٣) تفسير الطبرسي ٧٣/١ .

(٤) الغريب المصنف ٥٥٠ . وأبو عبيد هو لقاسم بن سلام الخراساني ، له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث واللغة والشعر . توفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ . (المعارف ٥٤٩ ، والمراتب ٩٣ ، ونور القبس ٣١٤ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤) . ونسب القول لأبي عبيدة في تفسير القرطبي ١/٢٦٢ ، وتفسير الطبرسي ١/٧٣ ، وشرح الشافية ٢/٣٤٧ ، وشرح الجاربردي ٢٠٩ ، وانظر مجاز القرآن ١/٣٥ .

(٥) ساقطة من م ، د ، ز ، ك ، غ .

(٦) ساقط من ق .

(٧) وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ١/٣٨ .

(٨) من ك . وفي الأصل : أبو عبيدة . وانظر الزينة ١٩٢/٢ .

(٩) انظر ديوان الأدب للفارابي ق ٢٠٥ آ .

﴿خَلِيفَةٌ﴾ (٣٠) و﴿مَلَائِكَةٌ﴾ للمبالغة . وقيل لتأنيث الصيغة . وخليفة فاعلة بمعنى فاعلة ، أي : يخلف بعضهم بعضاً . و﴿آدم﴾ (٣٥) أفعل مشتق من الأذمة وهو اللون ، فلم ينصرف ، لأنه معرفة ، وأصله الصفة ، وهو على وزن الفعل . وقيل^(١) : هو مشتق من أديم الأرض وهو وجهها ، وهذا بعيد ، لأنه يحتمل أن يكون وزنه فاعلاً كطابق ، فيجب صرفه ، إذ ليس فيه من^(٢) معنى الصفة شيء وأفعل أصله^(٣) الصفة .

قوله : ﴿رَعْدًا﴾ نعت لمصدر محذوف تقديره : أكلاً رعداً . وهو في موضع الحال عند ابن كيسان أعني المصدر المحذوف . وحذفت [ا/أ] النون من ﴿فَتَكُونَا﴾ لأنه منصوب جواب للنهي^(٤) . ويجوز أن يكون حذف النون للجزم فهو عطف على ﴿وَلَا تَقْرَأَا﴾ .

قوله^(٥) : ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (٣٦) ابتداء وخبر منقطع من الأول . وإن شئت في موضع الحال من الضمير في ﴿أَهْبَطُوا﴾ وفي الكلام حذف واو استغني عنها للضمير العائد على المضمير^(٦) في ﴿أَهْبَطُوا﴾ تقديره : قلنا اهبطوا و^(٨) بعضكم لبعض عدو ، أي : اهبطوا وهذه حالكم . وإثباتها في الكلام حسن . ولو لم يكن في الكلام عائد لم يجر حذف الواو ولو قلت : لقيتك وزيد راكب لم يجر حذف الواو فإن قلت : راكب إليك جاز حذف الواو وإثباتها .

قوله : ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَوَلَّوْنَ﴾ (٣٧) هو في وجوهها بمنزلة أنت في ﴿إِنَّكَ أَنْتَ

(١) انظر تهذيب اللغة ٢١٥/١٤ .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) د : أصلها .

(٤) ك : للذي .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ك : بعضهم .

(٧) ز ، ك ، غ ، ق : المضميرين .

(٨) الواو ساقطة من د ، ك ، غ .

(٩) ساقطة من د .

> قوله : ﴿ جَمِيعًا ﴾ (٣٨) حال من المضمَر في ﴿ أَهْطُوا ﴾ .

قوله : ﴿ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ إما حرف للشرط يجزم الأفعال وهي إن التي للشرط زيدت معها ما للتأكيد ودخلت النون المشددة للتأكيد أيضاً لكن الفعل مع النون مبني غير معرب .

قوله ^(١) : ﴿ هُدًى ﴾ في موضع رفع بفعله وقد تقدم ذكر أصله .

قوله ^(٢) : ﴿ فَمَنْ يَجْعَلْ هَدًى ﴾ من ^(٣) : اسم تام للشرط مرفوع بالابتداء يجزم ما بعده من الأفعال المستقبلية وجوابها . ويكون الماضي بعده في موضع جزم ولا تغيره مَنْ ولا غيرها من حروف الشرط بل يغيرن معناه فيصير معناه الاستقبال ولا يتغير لفظه .

قوله : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٣٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من ﴿ أَصْحَابُ ﴾ أو من ﴿ النَّارِ ﴾ كما تقول : زيدٌ مَلِكُ الدَّارِ وهو جالس فيها ، فقولك ^(٤) : وهو جالس حال من المضمَر في ملك أي : ملكها ^(٥) في حال جلوسه فيها . وإن شئت جعلته حالاً من الدار لأن في الجملة ضميرين أحدهما يعود على زيد والآخر يعود على الدار فحسن الحال منهما جميعاً لأجل الضمير . ولو قلت : زيدٌ مَلِكُ الدَّارِ وهو جالس لم يكن إلّا حالاً من المضمَر في ملك لا غير إذ لا ضمير في الجملة يعود على الدار . ولو قلت : زيد ملك الدار وهي مبنية لم تكن الجملة إلّا في موضع الحال من الدار إذ لأ ضمير يعود على المضمَر في ملك فإن زدت : من ماله ونحوه جاز أن يكون حالاً من المضمَر ومن الدار . فكَذَلِكَ الآية لما كان في قوله : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ضميران جاز أن يكون حالاً منهما [جميعاً] فقس عليهما ما شابههما ^(٦) فإنه أصل يتكرر في

(١) ساقطة من ح ، ز ، د ، ق .

(٢) ساقطة من د .

(٣) من ح ، ز ، غ . وفي الأصل : فمن .

(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : وقولك .

(٥) من ح ، م ، ز . وفي الأصل : ملك .

(٦) د ، ك ، ق : عليها وما شابهها . م : عليه .

القرآن كثيراً . وقد منع بعض النحويين وقوع الحال من المضاف إليه ، لو قلت : رأيت غلاماً هنداً قائمة . لم يجز عنده ، إذ لا عامل يعمل في الحال . وأجازه بعضهم^(١) ، لأن لام الملك مقدره مع المضاف إليه ، [فمعنى الملك هو العامل في الحال أو معنى^(٢)] الملازمة أو معنى^(٣) المصاحبة . فعلى قول من منع الحال من المضاف إليه [لا يكون ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ حالاً من النار . ومثله في القياس : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾^(٤) هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^(٥)] .

قوله : ﴿ يَبَيِّنُ ﴾^(٦) لِمَرْكَبِ^(٧) ﴿ ٤٠ ﴾ [ب] اسم معرفة أعجمي ، ولذلك لم ينصرف . والعلل التي تمنع الأسماء من الصرف عشرة هي : التعريف ووزن الفعل والصفة والعجمة وألف التانيث الممدودة والمقصورة والتأنيث الذي لا مذكر له من لفظه والعدل والألف والنون الزائدتان والاسمان يجعلان اسماً واحداً وما كان في الأبنية لا نظير له في الواحد . فإذا^(٨) اجتمع في الاسم علتان من هذه العلل لم ينصرف ، وإذا انفردت واحدة انصرف ، فاجعل هذا أصلاً تقيس^(٩) عليه كل الكلام . وقد زاد قوم في العلل لزوم العلة الواحدة .

قوله : ﴿ وَأَوْفُوا ﴾ أصله أوفوا ، على أفعلوا ، فردت حركة الياء على الفاء ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

[قوله]^(٩) : ﴿ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ جزم لأنه جواب الأمر .

قوله : ﴿ وَلِئِنْ قَارَهَبُونِ ﴾ إياي منصوب بإضمار فعل هو الاختيار لأنه أمر :

(١) هو الأخفش كما في المطالع السعيدة ق ٨٦ .

(٢) ك : بمعنى .

(٣) ك : بمعنى .

(٤) م : النار .

(٥) البقرة ٨٢ ، والأعراف ٤٢ ، ويونس ٢٦ ، وهود ٢٣ .

(٦) ساقطة من م ، د ، ك ، ق .

(٧) د : وإذا .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فقس . وفي ك : فقس على .

(٩) من ك .

ويجوز : وأنا فارهبون على الابتداء والخبر ، وهذا بمنزلة قولك : زيد فاضربه ، لأن الياء المحذوفة من فارهبون كالهاء في اضربه ، لكن يقدر الفعل الناصب لإيائي^(١) بعده تقديره : وإيائي اربوا فارهبون ، ولو قدرته قبله لاتصل به ، فكنت^(٢) تقول : وارهبوني^(٣) [فارهبون] .

قوله : ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ (٤١) حال من الهاء المحذوفة من ﴿ أَنْزَلْتُ ﴾ تقديره : أنزلته ، لأن ما بمعنى الذي . وإن شئت جعلته حالاً من ما في ﴿ يَمَّا ﴾^(٤) .

قوله : ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ ﴾ أول اسم لم ينطق منه^(٥) بفعل عند^(٦) سيبويه^(٧) ، وزنه^(٨) أفعل ، فاؤه واو وعينه واو . ولذلك لم يستعمل منه فعل لاجتماع الواوات .

وقال الكوفيون^(٩) : هو أفعل من وأل إذا نجا ، فأصله أو أل ، ثم خففت الهمزة الثانية بأن أبدل منها واو ، وأدغمت الأولى فيها ، كما قالوا في تخفيف مَقْرُوءة : مَقْرُوءة ، أجرى الحرف الأصلي مجرى الزائد في مقروءة . وكان الأحسن لو خففت على القياس أن يقال : أول ، تلقى حركة الهمزة على الواو ، كما قالوا في تخفيف ضوء ضوء^(١٠) ، ولا تجب^(١١) علة الواو ، لأن الحركة عارضة . وقيل : إن أول

(١) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : الذي يأتي .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) من ح ، ق ، وفي الأصل : فارهبوني . وفي ز ، د ، ك ، ح : فارهبون .

(٤) من ح ، غ . وفي الأصل : لما . وفي د : ما . وفي بما : ساقط من ز ، ك .

(٥) د : به .

(٦) م : عن .

(٧) الكتاب ٤٥/٢ - ٤٦ .

(٨) ح : وزنه .

(٩) شرح الكافية ٢/٢٠٢ .

(١٠) من ح ، ك ، غ . وفي الأصل : صوه . وانظر : الكتاب ١٧٠/٢ ، والحجة في علل القراءات ٢٩٩/١ ، والمخصص ١٥/١٤ .

(١١) من غ ، ز ، ح ، م ، ك . وفي الأصل : يجوز . وفي ق : يجب .

أفعل من آل يؤول ، فأصله أول ، ثم قلب فردت^(١) الفاء في موضع العين ، فصار أوأل وزنه أعقل^(٢) ، فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول ، فوزنه بعد القلب أفعل^(٣) . والكلام على أولى كالكلام على أول في الوجهين جميعاً ، إذ هي مؤنث أول^(٤) . وانتصب أول على خبر كان . ﴿كَافِرٍ﴾ نعت لمحدوف تقديره : أول فريق كافر ، ولذلك أتى بلفظ التوحيد والخطاب لجماعة . وقيل^(٥) تقديره : أول من كفر به .

قوله : ﴿وَتَكْنُبُوا الْعَقَّ﴾ (٤٢) تكتنموا منصوب ، لأنه جواب النهي . وحذف النون علم^(٦) النصب [والجزم] فيه وفيما كان مثله . ويجوز أن يكون مجزوماً عطفاً على ﴿تَلْسُوا﴾ .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿تَكْتُمُوا﴾ . وكذلك ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ (٤٤) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿تَسْؤُونَ﴾ . وأصل تسون تنسيون ، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وبقيت السين مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة . وكذلك قياس ما كان مثله مما يأتي المستقبل منه على يفعل بفتح العين ولامه ياء أو واو ، نحو : يخشون ويرضون وشبهه .

قوله : ﴿وَأَقِمْوْا﴾ (٤٣) وزنه أفعلوا ، وأصله أقوموا ، أقيت حركة الواو على القاف ، فانكسرت الواو ، فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها . والمصدر منه إقامة وعلته كعلة استعانة .

قوله : ﴿وَأَسْتَسِينُوا﴾ (٤٥) قياسه في علته مثل نستعين . والهاء في قوله ﴿وَأَتَاهَا﴾

(١) د : فرد .

(٢) من د ، ق ، غ ، ك . وفي الأصل : أفعل .

(٣) من م . وفي الأصل : أعقل .

(٤) انظر شرح الفصيح لابن الجبان ق ١٦٢ و ٢١٥ .

(٥) القول للقراء في معاني القرآن ١/ ٣٢ .

(٦) ك : على .

لَكَبِيرَةٍ ﴿٤٦﴾ تعود على الكعبة . وقيل : بل تعود على الاستعانة ، ودل على الاستعانة قوله : ﴿وَأَسْتَعِينُوا﴾ . ويدل على الكعبة ذكره للصلاة . وقيل : بل تعود على ﴿الصَّلَاةِ﴾ . وهذا أبين الأقوال لقربها منها . والهاء في قوله : ﴿إِلَيْهِ رَجِعُونَ﴾^(١) (٤٦) تعود على الله جل ذكره . وقيل : بل تعود على اللقاء لقوله : ﴿مُلْتَقُوا^(٢) رَبَّكُمْ﴾ .

قوله : ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي﴾ (٤٨) يوماً مفعول باتقوا . و﴿لَا تَجْزِي﴾ وما بعده من الجمل^(٣) التي في أولها (لا)^(٤) كلها صفات ليوم ومع كل جملة ضمير محذوف يعود على يوم ولولا ذلك لم تجز الصفة تقديره : لا تجزي نفس فيه ، ولا يقبل منها شفاعة فيه ، ولا يؤخذ منها عدل فيه ، ولا هم يُتصرون فيه . وقيل التقدير : لا تجزيه نفسه ، تجعل^(٥) الظرف مفعولاً على السعة ، ثم تحذف^(٦) الهاء من الصفة ، [و] حذف الهاء أحسن من حذف (فيه) . ولولا تقدير هذه الضمائر لأضفت يوماً إلى ﴿لَا تَجْزِي﴾ كما قال : ﴿يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(٧) و﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾^(٨) وهو كثير . فإذا أضفته فلا يكون ما بعده صفة له ولا تحتاج إلى تقدير ضمير محذوف . وقد أجمع القراء على تنوينه . وقد ذكرنا أصل اتقوا وعلمته في ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢١) .

قوله : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾ (٤٩) ﴿وَإِذْ آتَيْنَا﴾ (٥٣) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ (٥٤) ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾ (٥٠) إذ في موضع نصب في ذلك كله عطف على ﴿نَتَقَى﴾ (٤٧) أي : واذكروا إذ نجيناكم ، واذكروا إذ فرقنا ، يعدد سبحانه عليهم نعمه المتقدمة على آبائهم .

(١) ز ، د : ترجعون .

(٢) د : يلاقوا .

(٣) د : الجملة .

(٤) ساقطة من م .

(٥) ز ، د : فجعل .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) المرسلات ٣٥ .

(٨) الانفطار ١٩ .

قوله : ﴿عَالِي فِرْعَوْنَ﴾ (٤٩) معرفة أعجمي ، فلذلك لا ينصرف . وآل أصله أهل ، ثم أبدل من الهاء همزة فصارت آل ، ثم أبدل من الهمزة ألف لانفتاح ما قبلها وسكونها ، فإذا صغرته رددته إلى أصله فقلت : أهيل . وحكى الكسائي^(١) : أويل فإذا جمعته^(٢) قلت آلون . فأما الآل الذي هو السراب [ب/٩] فجمعه آوال على أفعال .

قوله : ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾^(٣) في موضع الحال من آل ، و﴿يَذَّحُّونَ﴾ حال من آل أيضاً . وإن شئت من المضمر في يسومون . وكذلك ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ .

قوله : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ (٥١) موسى مفعول من أوسيت^(٤) . وقيل^(٥) : [هو] فُعَلَى من ماس يمس . وتفتح السين في الجمع المسلم في الوجهين عند البصريين لتدل على الألف المحذوفة . وقد قال الكوفيون : إن جعلته فُعَلَى ضمنت السين في الرفع في الجمع وكسرتها في النصب والخفض كقاض .

قوله : ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ تقديره : تمام أربعين ليلة ، فهو مفعول به ثان .

قوله : ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ المفعول الثاني لاتخذ محذوف . وكذلك^(٧) قوله : ﴿بِإِتِّحَادِكُمْ﴾^(٨) العجل^(٩) تقديره^(٩) : ثم اتخذتم العجل من بعده إلهاً .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٥١) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في

(١) تفسير القرطبي ٣٨٣/١ .

(٢) د : وإذا . م : جمعت .

(٣) ك : ليسومونكم .

(٤) وهو قول البصريين كما في شرح الشافعية ٣٤٨/٢ .

(٥) وهو قول الكوفيين كما في شرح الجاربردي ٢٠٩ .

(٦) من ح ، ز . وفعل ساقطة من د .

(٧) د : كذا .

(٨) ح : في اتخاذك . د : فاتخذتم .

(٩) ساقط من ك .

اتخذتم وكذا : ﴿وَأَتَتْهُ نَظِيرُونَ﴾ (٥٥) في موضع الحال من المضممر في أخذتكم^(١).

قوله : ﴿إِنَّهُ هُوَ الزَّابُّ الرَّجِيمُ﴾ (٥٤) القول في إنه هو^(٢) كالقول في : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٣٢) هو كانت .

قوله : ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ (٥١) الهاء تعود على موسى . وقال مقاتل^(٣) : تعود على انطلاق موسى عليه السلام^(٤).

قوله : ﴿جَهَنَّمَ﴾ (٥٥) مصدر في موضع الحال من المضممر في ﴿قُلْتُمْ﴾ .

قوله : ﴿رَقَدَا﴾ (٥٨) مثل الأول^(٥).

قوله^(٦) : ﴿سُجِدَا﴾ حال من المضممر في ﴿أَنشَلُوا﴾ .

قوله^(٧) : ﴿حِطَّةٌ﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره : سألنا حطة^(٨) أو رغبتنا ونحوه . وقيل : هو حكاية أمروا بقولها مرفوعة فحكوها . ولو أعملت القول لنصب^(٩).

قوله : ﴿خَطَايِكُمْ﴾ جمع خطيئة . وأصله عند الخليل^(١٠) خطائيء ، الهمزة الأولى بدل من الياء الزائدة في خطيئة والهمزة الثانية هي لام الفعل ، ووزنه فعالل

(١) من ح ، غ . وفي الأصل : اتخذتم . وفي ك : أخذتم .

(٢) إنه : ساقطة من ح ، ز ، غ . و(هو) : ساقطة من د ، ك .

(٣) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير المشهور . توفي سنة ١٥٠ هـ (تاريخ بغداد ١٣ / ١٦٠ ، ووفيات الأعيان ٥ / ٢٥٥ ، والجرح والتعديل ٤ / ١ / ٣٥٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣) .

(٤) من ز ، ك ، ق . وفي الأصل : صلى الله عليه وسلم .

(٥) في الآية ٣٥ .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) ساقطة من د .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : اعمل .. لنصب .

(١٠) انظر : المنصف ٢ / ٥٤ ، والمقتضب ١ / ١٣٩ ، وشرح الشافية ٣ / ٥٩ ، والانصاف ٣٣٨ ، وشرح الجاربردى ٢٦٣ .

فاستثقل الجمع بين همزتين في كلمة واحدة^(١) ، والكلمة جمع وهو ثقیل ، فقلبت الياء الزائدة بعد الهمزة التي هي لام الفعل ، فصار خطائي بهمزة بعدها ياء ، ثم أبدل من الياء ألفاً بدلاً لازماً مسموعاً من العرب في هذا المثال من الجمع ، فانفتحت الهمزة فصار خطاء ، فاجتمع ألفان بينهما همزة ، فأبدل من الهمزة ياء ، فصار خطايا ، فوزنها^(٢) فعلا^(٣) ، محولة من فعالي^(٤) ، مقلوبة من فعائل . وسيبويه^(٥) يرى أنه لا قلب فيه ولكنه أبدل من الهمزة الثانية التي هي لام الفعل ياء ، ثم أبدل منها ألفاً ، فوزنه عند سيبويه فعالي ، محولة من فعائل . وقال الفراء^(٦) : خطايا جمع خطية بغير همز ، كهديّة وهدايا .

قوله : ﴿يُخْرِجُنَا مِنَّا ثَلِثُ الْأَرْضِ﴾ (٦١) المفعول محذوف تقديره : يخرج لنا مأكولاً . وقيل^(٧) : [١٠/أ] المفعول هو (ما) ومن زائدة .

قوله : ﴿مِنْ بَقْلِهِمَا﴾ بدل من (ما) بإعادة الخافض فمن الأولى للتبعيض والثانية للتخصيص على^(٨) قول ابن كيسان .

قوله : ﴿الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾ قيل^(٩) : الألف بدل من همزة ، وهو من الدناءة ، فالألف على هذا^(١٠) في أدنى بدل من همزة . وقيل : هو من الدون ، وأصله أدون ، ثم قلبت . وقيل^(١١) : هو من الدنو ، أي : أقرب ، فيكون من دنا يدنو .

(١) ساقطة من سائر النسخ .

(٢) ك : فوزنه .

(٣) ح : فعالي .

(٤) ح ، غ : فعال .

(٥) الكتاب ٣٧٨/٢ .

(٦) تفسير القرطبي ٤١٥/١ .

(٧) القول للأخفش كما في تفسير القرطبي ٤١٥/١ .

(٨) د : في .

(٩) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ٤٢٨/١ . وانظر معاني القرآن ٤٢/١ .

(١٠) على هذا : ساقط من ح .

(١١) القول للفراء في معاني القرآن ٤٢/١ .

قوله : ﴿ وَيَصْرَا ﴾ إنما صُرِفَتْ لأنها نكرة^(١) . وقيل^(٢) : لأنها اسم للبلد فهو مذكر . وقال الكسائي^(٣) : صُرِفَتْ لخفتها .

قوله : ﴿ مَا سَأَلْتُهُ ﴾ ما في موضع نصب اسم إنَّ .

قوله : ﴿ مِّنْ ءَامِنٍ ﴾ (٦٢) مِّنْ رَّفَعٍ بالابتداء وهي للشرط . ﴿ فَلَهُمْ ﴾^(٤) جواب الشرط ، وهو خبر الابتداء^(٥) ، والجملة خبر إن . ويجوز أن تجعل مِّنْ بدلاً من ﴿ الَّذِينَ ﴾^(٦) فيبطل الشرط ، لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله ، وتكون الفاء في ﴿ فَلَهُمْ ﴾^(٧) دخلت لجواب الإبهام كما تدخل^(٨) مع الذي . تقول : إن الذي يأتيك فله درهم . [و] قال الله جل ذكره : ﴿ قُلْ إِنَّ أَلَمَوْتَ الَّذِي تَفْرُوتُ مِنْتَهُ فَإِنَّهُمْ مُّٰلِكِيكُمْ ﴾^(٩) . ولا بد من محذوف يعود على ﴿ الَّذِينَ ﴾ من خبرهم إذا جعلت من مبتدأة ، تقديره : من آمن منهم .

قوله : ﴿ مَا ءَاتَيْنَاكُمْ ﴾ (٦٣) العائد على ما محذوف تقديره : ما آتيناكموه . وما منصوبة بخذوا ، و (ما) بمعنى الذي .

قوله : ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ ﴾ (٦٤) فضل مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : فلولا فضل الله عليكم تدارككم . ولا يجوز إظهاره عند سبويه^(١٠) ، استغني عن إظهاره لدلالة الكلام عليه ، و ﴿ لَكُنْتُمْ ﴾ جواب لولا .

(١) انظر معاني القرآن ٤٣/١ .

(٢) القول للزجاج في : ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٢ .

(٣) تفسير القرطبي ٤٢٩/١ .

(٤) ك : منهم .

(٥) من هنا تبدأ نسخت .

(٦) ز ، د : الذي .

(٧) ح : لهم .

(٨) د : يدخل .

(٩) الجمعة ٨ .

(١٠) انظر الكتاب ٢٧٩/١ .

قوله : ﴿ حَلِيسَيْنِ ﴾ (٦٥) خبر [ثان]^(١) لكان . وإن شئت جعلته نعتاً لقردة . وإن شئت حالاً من المضمر في ﴿ كُونُوا ﴾ . والهاء في قوله : ﴿ جَعَلْنَاهَا ﴾ (٦٦) تعود على القردة . وقيل^(٢) : بل تعود على المسخة التي دلَّ عليها الخطاب . وقيل : بل تعود على العقوبة التي دلَّ عليها الكلام . وكذلك الاختلاف في الهاء في ﴿ يَدِيهَا وَمَا ﴾^(٣) حَلَفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ .

قوله : ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ ﴾ (٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) لغة بني عامر : ادع لنا بكسر^(٤) العين لسكونها وسكون الدال قبلها ، كأنهم يقدرُونَ أن العين لام الفعل فيجزمونها . وهو فعل مجزوم عند الكوفيين ومبني عند البصريين^(٥) .

قوله : ﴿ يَبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا ﴾ (٦٩) ما استفهام مرفوع بالابتداء ، ولونها الخبر . ولم يعمل فيها يبين ؛ إذ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، ولو جعلت (ما) زائدة نصبت لونها ، كما قال الله^(٦) تعالى : ﴿ أَيْمَنَا الْأَجْلَيْنِ قَصِيَّتْ ﴾^(٧) فخضضت الأجلين بإضافة أي إليهما ، وما زائدة ، ونصبت أيّاً بقضيت^(٨) .

قوله : ﴿ لَا فَارِضْ ﴾ (٦٨) يجوز رفعه على إضمار [ب/١٠] مبتدأ ، أي : لا هي فارض^(٩) . ويجوز أن يكون نعتاً^(١٠) لبقرة^(١١) . ومثله : ﴿ وَلَا يَكْرُ ﴾ ، ومثله : ﴿ لَا دُولُ ﴾ (٧١) .

قوله : ﴿ عَوَانْ ﴾ (٦٨) رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هي عوان ، ويجوز أن

(١) في هامش م : في بعض النسخ خبر ثان .

(٢) القول للفراء في معاني القرآن ٤٣/١ .

(٣) ما ساقطة من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ .

(٤) د : في ادع لنا كسر . ت : ادع لنا ريك .

(٥) ت : وهو فعل مبني عند أهل البصرة ومجزوم بمعنى لام ساقطة عند الكوفيين .

(٦) ساقطة من ت ، م ، ز ، د .

(٧) القصص ٢٨ .

(٨) بعدها في ت : كما نصبت لونها يبين إذا ألغيت ما .

(٩) وهو قول الزجاج كما في تفسير الطبرسي ١٣٣/١ .

(١٠) د : نعت .

(١١) وهو قول الأخفش كما في تفسير الطبرسي ١٣٣/١ .

يكون نعتاً لبقرة . وعلى إضمار مبتدأ أحسن [لبعده المنعوت]^(١) .
 قوله : ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (٧٠) إن شرط ، (وجوابها إن)^(٢)
 وما عملت فيه . وقال المبرد^(٣) : الجواب محذوف .
 قوله : ﴿ يُبْرِئُ الْأَرْضَ ﴾ (٧١) تثير في موضع الحال من المضمير في ذلول .
 ﴿ وَلَا تَسْقَى الْمَرْثَ ﴾ في موضع النعت للبقرة . وإن شئت جعلته خبر ابتداء
 محذوف ، أي : ولا هي تسقي الحرث .
 قوله : ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ خبر ابتداء محذوف^(٤) [أي : هي مسلمة] .
 وقوله : ﴿ لَا شَيْءَ فِيهَا ﴾ خبر ثان^(٥) لهي المضمرة . وإن شئت جعلت ﴿ لَا
 شَيْءَ فِيهَا ﴾ في موضع النعت للبقرة . وكذلك ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ . وأصل شيء وشيء ، ثم
 حذفت الواو كما حذفت من يشي^(٦) [أصله يوشي]^(٧) ، ونقلت كسرة^(٨) الواو إلى
 الشين [في شبة]^(٩) .
 قوله : ﴿ أَفَنَجَّيْتِ بِالْحَقِّ ﴾ الآن ظرف للزمان الذي أنت فيه ، وهو مبني لمخالفته
 سائر ما فيه الألف واللام إذا دخلتا فيه لغير عهد^(١٠) ولا جنس^(١١) . وقيل : أصل آن
 أوان ، ثم أبدلوا من الواو ألفاً ، وحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين^(١٢) .

(١) من ت .

(٢) ساقط من ك .

(٣) تفسير القرطبي ٤٥٢/١ والقول الأول لسببويه فيه .

(٤) (خبر ابتداء محذوف) ساقط من ت ، ح .

(٥) د : ثاني .

(٦) من ت ، د ، ز ، غ ، م ، ح ، ق . وفي الأصل : نثر الثوب . وفي ك : ترة .

(٧) من ح .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) من ت .

(١٠) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ٤٥٥/١ .

(١١) ت : لجنس .

(١٢) انظر : اللامات ٣٦-٣٩ ، والإنصاف ٢١١ ، وجمع الهوامع ٢٠٧/١ ، واللباب في علل
 البناء والإعراب ١٢٤ .

قوله : ﴿ كَذَلِكَ يُعِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ (٧٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف .

قوله : ﴿ لَمَّا يَنْفَجِرُ مِثْنَهُ ﴾ (٧٤) و ﴿ لَمَّا يَسْقُطْ ﴾ و ﴿ لَمَّا يَهْطُ ﴾ ما في ذلك [كله] في موضع نصب بيان ، واللامات لامات توكيد^(١) ، والمجرور خبر إن .

قوله : ﴿ [أَفَتَطْمَعُونَ] ﴾^(٢) أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ (٧٥) أن في موضع نصب تقديره : في أن يؤمنوا ، فلما حذف الخافض تعدى الفعل فنصب . وقال الكوفيون : أن في موضع خفض بإضمار الخافض المقدر فيه . وكذلك الاختلاف في أن حيث وقعت إذا حذف معها حرف الجر .

قوله : ﴿ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾ يسمعون خبر كان . و ﴿ مِنْهُمْ ﴾ نعت لفريق .

قوله : ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمير في يُحَرِّفُونَ .

قوله : ﴿ لِيَحْجَاؤُكُمْ ﴾ (٧٦) اللام لام كي ناصبة للفعل بإضمار أن^(٣) . وهي لام الجر التي تدخل في الأسماء . وأن المضمرة والفعل مصدر ، فهي داخلة في اللفظ على الفعل وفي المعنى على الاسم . وبنو العنبر يفتحون لام كي^(٤) . وبعض النحويين^(٥) يقول^(٦) : أصلها الفتح وكذلك تفتح مع المضمير في [قولك]^(٧) : هذا لك وله [ولهم ولكم] . وأكثرهم يقول : أصلها الكسر^(٨) على ما قدمنا من العلة .

(١) د : التوكيد .

(٢) من ت .

(٣) وهو قول البصريين كما في اللامات ٥٣ .

(٤) تفسير القرطبي ٤/٢ . وانظر الهمع ١٧/٢ . ونقل السفاقي كلام مكّي في المجيد ج١ ق ٥١ ب .

(٥) هو الأخفش كما في القرطبي ٤/٢ .

(٦) من م ، ز ، د ، ق ، ك وفي الأصل : يقولون .

(٧) من ت .

(٨) انظر : اللامات لابن فارس ٨٥-٨٦ . واللامات المنسوب للتحاسن ١٤٨ .

في الباء في ﴿وَيَسْمُرُ آلِهَتَهُ﴾ . وإنما فتحت مع المضممر استثقلاً للكسر بعده ضم ، بعده واو ، وأيضاً فإن الكلام ليس فيه فعل ، ففتحت مع المضممر ^(١) لذلك .
 قوله : ﴿وَمِنْهُمْ أُتُونُ﴾ ^(٢) ابتداء وخبر . و﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ نعت لأميين .
 قوله : ﴿إِلَّا آمَانِي﴾ استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿وَلَنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ إن بمعنى ما ، وما بعده ابتداء وخبر . وإلا تحقيق النفي . وحشما رأيت إن مكسورة مخففة وبعدها إلا فإن بمعنى ما [نحو : ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ ^(٣) وشبهه حيث وقع] ^(٤) .

قوله : ﴿قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ﴾ ^(٥) (٧٩) ابتداء وخبر . ويجوز [١١/آ] نصب ويل [بفعل مضمّر] ^(٦) على معنى ^(٧) : ألزمهم الله ويلاً ^(٧) . ويل مصدر لم يستعمل منه فعل ، لأن فاءه وعينه من حروف العلة ، وهو مما يدل على أن الأفعال مشتقة من المصادر . ولو كان المصدر مشتقاً من الفعل على ما قال الكوفيون لوجد ^(٨) لهذا المصدر فعل يشتق ^(٩) منه ^(١٠) . ومثله وَيُخِّ وَيَسُّ .

قوله : ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ﴾ ^(١١) (٨١) بلى بمنزلة نَعَمْ ، إلا أن (بلى) لا تكون إلا جواباً لنفي تقدم ، ونعم لا تكون إلا جواباً لإيجاب تقدم ^(١٢) . والهاء في ﴿وَأَحْطَّتْ

(١) ز ، د : المضممرات . ك : المصدر . ولذلك ساقطة من ك .

(٢) ساقطة من م .

(٣) الملك ٢٠ .

(٤) من ت .

(٥) من ت .

(٦) ت : تقديره .

(٧) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ٨/٢ .

(٨) من ت . وفي الأصل : ليوجد . وفي ز ، د ، ك ، غ : لم يوجد . وفي ح : لم يؤخذ .

(٩) من ت ، ح ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : مشتق .

(١٠) انظر : الإيضاح في علل النحو ٥٦ ، والإنصاف ١٠٢ ، ومسائل خلافية ٧٢ .

(١١) ت ، ك : كسب سبغة .

(١٢) انظر الوقف على كلا وبلى في القرآن ١١٩ . و(تقدم) الأولى ساقطة من م . وفي ز ، ك : مقدم .

بِهِ حَظِيَّتُهُمْ ﴿ تَعُودُ عَلَى (مَنْ) . وَقِيلَ : تَعُودُ عَلَى الْكَسْبِ . وَ(مَنْ) رَفَعَ
بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ شَرْطٌ ، وَأَوَّلُكَ إِبْتِدَاءُ ثَانٍ وَ﴿ أَصْحَابُ النَّكَارِ ﴾ خَبْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ خَبْرُ
عَنْ (مَنْ) . وَ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ إِبْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ﴿ أَصْحَابِ ﴾ أَوْ
مِنْ ﴿ النَّكَارِ ﴾ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ .

وَمِثْلُهُ فِي التَّفْسِيرِ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا . . . إِلَى قَوْلِهِ : خَالِدُونَ ﴾ (٨٢) .

قَوْلُهُ : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٨٣) تَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(١) : أَنْ لَا تَعْبُدُوا فَلَمَّا
حَذَفَتْ ^(٢) أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ . وَقِيلَ ^(٣) : هُوَ قَسَمٌ مَعْنَاهُ : وَاللَّهُ لَا تَعْبُدُونَ .

(قَوْلُهُ : ﴿ إِحْسَانًا ﴾ مُصَدَّرٌ ، أَيْ : أَحْسِنُوا إِحْسَانًا . وَقِيلَ : هُوَ [مَفْعُولٌ]
بِمَعْنَى : اسْتَوْصُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ^(٤) .

وَقَوْلُهُ ^(٥) : ﴿ [لَا] تَعْبُدُونَ ﴾ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ﴿ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ أَيْ : أَخَذْنَا
مِثْقَاهُمْ ^(٦) مُوَحِّدِينَ . وَمِثْلُهُ فِي جَمِيعِ وَجُوهِهِ : ﴿ لَا تَسْفِكُونَ ﴾ (٨٤) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٨٣) تَقْدِيرُهُ : قَوْلًا ذَا حَسَنٍ فَهُوَ مُصَدَّرٌ .
وَمِنْ ^(٧) فَتَحَ الْحَاءِ ^(٨) وَالسَّيْنِ ^(٩) جَعَلَهُ نَعْتًا لِمُصَدَّرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : قَوْلًا حَسَنًا .
وَقِيلَ ^(١٠) : إِنْ الْقَرَاءَتَيْنِ ^(١١) عَلَى لُغَتَيْنِ ^(١٢) لِمُصَدَّرٍ مَحْذُوفٍ .

(١) معاني القرآن ق ٥٦ .

(٢) مِنْ ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وَفِي ت ، ح : قِيلَ .

(٣) انظر الكتاب ٤٥٥ / ١ ومعاني القرآن ق ٥٦ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) الواو مِنْ ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وَفِي ت ، ح : قِيلَ .

(٦) ك : مِثْقَامٌ .

(٧) وهما حمزة والكسائي (التيسير ٧٤ ، وتحبير التيسير ٨٧) .

(٨) مِنْ سَائِرِ النُّسخ . وَفِي الْأَصْلِ : الْفَاءُ .

(٩) د : الشَّيْنُ .

(١٠) الْقَوْلُ لِلْأَخْفَشِ كَمَا فِي الْقُرْطُبِيِّ ١٦ / ٢ .

(١١) ك : الْقُرْآنُ .

(١٢) مِنْ ت ، ح ، غ ، د ، ك ، م . وَفِي الْأَصْلِ : لُغَتَانِ .

قوله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءَ﴾ (٨٥) أنتم مبتدأ وخبره ﴿تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ ، وهؤلاء في موضع نصب بإضمار أعني . وقيل ^(١) : هؤلاء بمعنى الذين فيكون خبراً لأنتم وما بعده صلته . وقيل ^(٢) : هؤلاء منادى ، أي : يا هؤلاء ولا يجيزه سيبويه ^(٣) . وقيل : هؤلاء خبر أنتم وتقتلون ^(٤) حال من أولاء ^(٥) لا يستغنى عنها كما أن نعت المبهم لا يستغنى عنه فكذا حاله . وقال ابن كيسان : أنتم مبتدأ ^(٦) وتقتلون الخبر ، ودخلت هؤلاء ليخص بها المخاطبين ، إذ نبهوا على الحال التي هم عليها مقيمون .

قوله : ﴿تَقْلَهُرُونَ﴾ من خفف حذف إحدى التائين ، والمحدوفة هي الثانية ^(٧) عند سيبويه ، وهي الأولى ^(٨) عند الكوفيين ^(٩) . وأجاز أبو إسحاق ^(١٠) : أسارى يفتح الهمزة مثل : سكارى ، ومنعه أبو حاتم ^(١١) . وأجاز المبرد ^(١٢) أسراء كظرفاء ^(١٣) . وهو ^(١٤) في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في ﴿يَأْتُوكُمْ﴾ .

قوله : ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ هو كناية عن الخبر والحديث مبتدأ ،

-
- (١) القول للزجاج في القرطبي ٢٠ / ٢ . ونسبه القمي في غرائب القرآن ١ / ٣٦٣ للكوفيين .
 - (٢) القول لابن قتيبة في القرطبي ٢٠ / ٢ ، وانظر تأويل مشكل القرآن ٢٨٨ .
 - (٣) الكتاب ١ / ٣٧٩ .
 - (٤) الأصل : قوله تقتلون . وما أثبتاه في سائر النسخ .
 - (٥) ت : .. لازمة لا ..
 - (٦) م ، د : ابتداء .
 - (٧) من ت . وفي الأصل : الأولى .
 - (٨) من ت . وفي الأصل : الثانية .
 - (٩) لم يقل بهذا منهم إلا هشام بن معاوية الضرير (شرح القصائد السبع الطوال ١٤١ ، ٣٦١) .
 - (١٠) معاني القرآن وإعرابه ١ / ١٦٦ .
 - (١١) تفسير القرطبي ٢ / ٢١ . وأبو حاتم هو سهل بن محمد السجستاني ، كان كثير الرواية عالماً باللغة والشعر والقراءات ، توفي ٢٥٥ هـ .. (المراتب ٨٠ ، وأخبار النحويين ٧٠ ، والفهرست ٩٢ ، وطبقات النحويين ١٠٠) .
 - (١٢) انظر المقتضب ٢ / ٢١٠ .
 - (١٣) ت ، د : مثل ظرفاء .
 - (١٤) ت ، ز ، د : هي .

والإخراج مبتدأ ثان ومحرم خبره ، والجملة خبر ﴿هُوَ﴾ . وفي محرم [١١/ب] ضمير المفعول الذي لم يسم فاعله يعود على الإخراج . وإن شئت رفعت محرماً بالابتداء ولا ضمير فيه ، وإخراجهم مفعول لم يسم فاعله يسد مسد خبر محرم ، والجملة خبر هو . وإن شئت جعلت هو يعود على الإخراج لتقدم ذكر ﴿تُخْرِجُون﴾ ومحرم خبره ، وإخراجهم بدل من هو . ولا يجوز أن يكون هو فاصلة ، إذ لم يتقدم قبلها شيء ، وهذا مثل قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ، أي : الأمر [الحق] الله أحد .

قوله : ﴿فَمَا جَزَاءُ﴾ ما استفهام رفع بالابتداء ، وجزاء (وما بعده)^(٢) خبره . وإن شئت جعلت (ما) نفيًا .

قوله : ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ظرف منصوب بيزدُونَ^(٣) .

قوله : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾ (٨٩) جواب لما محذوف تقديره : [نبذوه] أو كفروا به . وقيل : ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ المثلو^(٤) جواب (لَمَّا) الأولى والثانية .

قوله : ﴿يَسْكَنَ أَشْرَؤُا﴾ (٩٠) ما في موضع رفع بيش . و﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ بدل من (ما) في موضع رفع . وقيل^(٥) : (أَنْ) بدل من الهاء في ﴿بِهِ﴾ وهي في موضع خفض . وقيل^(٦) : هي في موضع رفع على إضمار مبتدأ . وقال الكوفيون^(٧) : يش وما اسم واحد في موضع رفع . وقال الأخفش^(٨) : ما نكرة موضعها نصب على التفسير . وقيل : ما نكرة و﴿أَشْرَؤُا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ نعت لما .

(١) الإخلاص ١ .

(٢) ساقط من ت .

(٣) ت : العامل فيه يزدون .

(٤) د : المذكور .

(٥) انظر معاني القرآن ٥٦/١ .

(٦) انظر الكتاب ٤٧٦/١ .

(٧) انظر : معاني القرآن ٥٩/١ ، وأمالى ابن السجري ١٤٢/٢ ، والإنصاف ٤٧ ، والمقرب

٦٥/١ ، وشرح المفصل ١٢٧/٧ ، وشرح الكافية ٢٨٩/٢ ، واللباب للعكبري ق ٣٥ ،

والمرتجل ١٣٦ .

(٨) معاني القرآن ق ٦١ .

﴿أَنْ﴾ في موضع رفع بالابتداء أو على إضمار مبتدأ كما تقول : بشئ رجلاً ظرفياً زيدٌ . وقال الكسائي : الهاء في ﴿يَمُزَّجُ﴾ تعود على ما المضمرة وما الظاهرة موضعها نصب وهي نكرة تقديرية : بشئ شيئاً ما اشتروا به^(١) .

قوله : ﴿بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ﴾ بغياً مفعول من أجله . وهو مصدر . وأن في موضع نصب بحذف حرف الجر^(٢) منه تقديره : لأن ينزل الله .

قوله : ﴿مُصَدِّقًا﴾ (٩١) حال من الحق مؤكدة^(٣) ، ولولا أنها مؤكدة لما^(٤) جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائماً لأن زيداً قد يخلو من القيام وهو زيد بحاله^(٥) ، والحق لا يخلو أن يكون مصدقاً لكتب الله^(٦) .

قوله : ﴿خَالِصَةً﴾ (٩٤) خبر كان ، وإن شئت نصبتها على الحال من ﴿الذَّارِ﴾ ، وجعلت ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ خبر كان .

قوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ شرط وما قبله جوابه .

قوله : ﴿وَمَا هُوَ بِمُرْعِيٍّ مِنْ أَلَذَّابٍ أَنْ يَمُرَّ﴾ (٩٦) هو كناية عن أحدهم^(٧) مبتدأ . ﴿وَأَنْ يَمُرَّ﴾ في موضع رفع لأنه فاعل رفعته بمزحزح ، والجملة خبر هو . ويجوز أن يكون هو كناية عن التعمير مبتدأ ، وأن يعمر بدلاً^(٨) من هو ، ويمزحزحه خبر الابتداء . وأجاز الكوفيون أن يكون هو مجهولاً مبتدأ بمعنى الحديث والأمر ، وما بعده ابتداء وخبر في موضع خبر هو ، ودخول الباء في ﴿هُوَ﴾ تمنع من هذا التأويل ، لأن المجهول لا يفسر^(٩) إلا بالجمل السالمة من حروف الخفض .

(١) ساقطة من ت .

(٢) م ، ز ، د : الخفض .

(٣) وهو رأي سيبويه كما في القرطبي ٢٩/٢ . وانظر الكتاب ١/٣٦٠ .

(٤) ت ، ح ، م ، د ، غ : ما .

(٥) بعدها في ت : قام أم قعد وكذلك الحق . .

(٦) بعدها في ت : فإنما الحال ها هنا للتوكيد .

(٧) ز ، د : أحد . وبعدها فيهما وفي ق : وهو مبتدأ .

(٨) من ت ، ح ، ق ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : بدل .

(٩) من ت ، ك ، ز ، ق ، غ ، د ، م . وفي الأصل : يغير .

قوله : ﴿أَوْكَلَّمَا عَنْهُدُوا﴾ (١٠٠) الواو عند سيبويه^(١) واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام .

[١٢/آ] وقال الأخفش^(٢) : الواو زائدة . وقال الكسائي^(٣) : هي أو حركت الواو منها > تسهلاً < ولا قياس لهذا القول . ونصبت^(٥) كلما على الظرف ، والعامل فيه فعل دل عليه ﴿بَيَدُكَ﴾ .

قوله : ﴿كَانَهُمْ﴾ (١٠١) الكاف حرف تشبيه لا موضع لها من الإعراب ، وموضع الجملة موضع رفع نعت لفريق .

قوله : ﴿يَعْلَمُونَ النَّاسَ﴾ (١٠٢) هو في موضع الحال^(٦) من ﴿الْشَّيَاطِينِ﴾ ، أو من المضمر في ﴿كَفَرُوا﴾ وهو أولى وأحسن ، أي : كفروا في حال تعليمهم السحر للناس^(٧) . وإن شئت^(٨) جعلته خبراً ثانياً للكن في قراءة من شدد النون . وإن شئت جعلت يعلمون بدلاً من كفروا ، لأن تعليم السحر كفر في المعنى .

[قوله : ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ ما في موضع نصب عطف على السحر أو على ما في قوله : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا﴾ . وقيل : هي حرف ناف ، أي : لم ينزل على الملكين ببابل شيء] .

(قوله : ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ معطوف على ﴿يَعْلَمَانِ﴾ . وقيل تقديره : فيأتون فيتعلمون . ولا يجوز أن يكون جواباً لقوله : ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾ . وقيل^(٩) : هو معطوف

(١) الكتاب ٤٩١/١ .

(٢) معاني القرآن ق ٦١ .

(٣) تفسير القرطبي ٣٩/٢ .

(٤) من تفسير القرطبي ٣٩/٢ .

(٥) د : نصب .

(٦) د : حال .

(٧) من م ، ز ، د ، ق ، ك . وفي الأصل : تعلمهم السحر الناس .

(٨) ساقطة من م .

(٩) القول للفراء في معاني القرآن ٦٤/١ .

على يعلمون . ومنع هذا أبو إسحاق . وهذه مسألة فيها نظر ويبحث عن المعاني التي بها يتم الإعراب وأحسنه أن يكون (١) ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ مستانفاً .

قوله : ﴿لَمَنِ اشْتَرَيْتُهُ﴾ مَنْ في موضع رفع بالابتداء ، وخبره ﴿مَا لَوْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ ، فمن خلاق مبتدأ ومن زيدت لتأكيد النفي ، وله خبر (٢) الابتداء ، والجملة خبر من ، واللام لام الابتداء وهي لام التوكيد تقطع ما بعدها مما قبلها (٣) ، و[لا] يعمل ما قبل اللام (٤) فيما بعدها كحرف الاستفهام وكالأسماء التي يجرم بها في الشرط ، وإنما يعمل في ذلك ما بعده ، ومنه (٥) قوله تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٦) فاي نصب بينقلبون لا بسيعلم .

قوله : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ (١٠٣) أَنَّ في موضع رفع بفعل مضمر تقديره : ولو وقع إيمانهم . ولو حَقُّها أن يليها الفعل إما مضمرأ أو مظهرأ ، لأن فيها معنى الشرط ، والشرط بالفعل أولى . وكذلك قوله : ﴿وَلِأَن أَحَدَينَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ (٧) أحد : مرفوع بفعل مضمر تقديره : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك . وكذلك عند البصريين ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (٨) و﴿إِذَا السَّمَاءُ كُورَتْ﴾ (٩) و﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾ (١٠) ، وشبه ذلك كله مرفوع بفعل مضمر ، لأن إذا فيها معنى المجازاة ، فهي بالفعل أولى ، فالفعل مضمر بعدها ، وهو الرافع للاسم ، وهو كثير في القرآن (١١) ، فاعرفه .

(١) ساقط من ك . وانظر رأي الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ١٨٥ / ١ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : جواب .

(٣) من م ، ق ، ك ، ز ، د ، ت . وفي الأصل : يقطع ما قبلها وما بعدها .

(٤) ت : قبلها .

(٥) ت : ومثله .

(٦) الشعراء ٢٢٧ .

(٧) التوبة ٦ . و(من المشركين) ساقط من د .

(٨) الانشقاق ١ .

(٩) التكوير ١ .

(١٠) الانفطار ١ .

(١١) بعدها في ت : نحو قوله تعالى : ﴿إِنْ أَمْرًا هَلَكَ﴾ (النساء ١٧٦) تقديره : إن هلك امرؤ =

ولا بد للو من جواب مضمّر أو مظهر، وإنما لم تجزم لو على ما فيها من معنى الشرط لأنها خالفت حروف الشرط، وذلك أنها لا تردّ الماضي بمعنى الاستقبال^(١) (كما ترده حروف الشرط، إذ الشرط لا يكون إلا بمستقبل)^(٢)، فامتنعت من العمل^(٣) لذلك.

قوله: ﴿لَمْثُوبَةً﴾ مبتدأ و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، واللام جواب لو.

قوله: ﴿رَاعِنَا﴾ (١٠٤) في موضع نصب بالقول. ومن نونه جعله مصدرًا، أي: [لا] ^(٤) تقولوا رعونة.

قوله: ﴿مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (١٠٥) خير: في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله يبتزل، ومن زائدة لتأكيد النفي. و﴿مِنْ رَّبِّكُمْ﴾ [ب/١٢] من لا ابتداء الغاية متعلقة ببتزل.

قوله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [أَوْ نُنسِهَا] ^(٥) (١٠٦) ما شرط، فهي في موضع نصب بتنسخ، ومن زائدة للتأكيد. وموضع ﴿آيَةٍ﴾ نصب بتنسخ. ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ عطف على نسخ. ﴿ثَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ ^(٦) جواب الجزاء.

قوله: ﴿كَمَا سِجِلٌ مُّوسَى﴾ (١٠٨) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: سؤالًا كما.

قوله: ﴿كُفَّارًا﴾ (١٠٩) مفعول [ثان] يبردونكم^(٧). وإن شئت جعلته^(٨) حالًا من الكاف والميم في ﴿يَرُدُّوْكُمْ﴾.

= هلك فاعرف وقس.

- (١) د: المستقبل.
- (٢) ساقط من د. وفي الأصل: مستقبل. وما أثبتناه من م، غ. وفي ت: بالمستقبل.
- (٣) ت، ح، ز، ك، غ: العمل والجواب.
- (٤) من ت، ح، ز، ق، غ، ك. والتثنية قراءة الحسن كما في معاني القرآن ٧١/١.
- (٥) من ز، د.
- (٦) من ت.
- (٧) ز، د: ليردونكم.
- (٨) ساقطة من م.

قوله : ﴿حَسَكًا﴾ مصدر . قوله : ﴿يَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ﴾ من متعلقة بحسد ، فيجوز الوقف ^(١) على ﴿كَفَّارًا﴾ ، ولا يوقف على ﴿حَسَكًا﴾ . وقيل : هي متعلقة بَوَدَّ كثيرٌ ، فلا يوقف على ﴿كَفَّارًا﴾ ولا على ﴿حَسَكًا﴾ .
قوله : ﴿هُودًا﴾ (١١١) جمع هائد ^(٢) وهو التائب . وقيل ^(٣) : هود واحد ، وحُدَّ على لفظ ﴿مَنْ﴾ .

وقال الفراء ^(٤) : هود أصله يهودي ثم حذف . ولا قياس يعضد هذا القول .
قوله : ﴿أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا [أَسْمُهُ] ^(٥)﴾ (١١٤) أن في موضع نصب بدل من ﴿مَسْجِدٍ﴾ ، وهو بدل الاشتغال . وقيل : هو مفعول من أجله .

[قوله : ﴿إِلَّا خَافِيَتُ﴾ حال من المضممر المرفوع في ﴿يَدْخُلُوهَا﴾ ^(٦) .
قوله : ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ﴾ (١١٣ ، ١١٨) في الموضعين الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي ^(٧) : قولاً مثل ذلك قال الذين . ويجوز أن يكونا في موضع رفع على الابتداء وما بعد ذلك الخبر . ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ نصب بقال . وإن شئت جعلته نعتاً لمصدر محذوف .

قوله : ﴿كُنْ﴾ ^(٨) ﴿فَيَكُونُ﴾ (١١٧) من ^(٩) نصبه ^(١٠) جعله جواباً لِكُنْ وفيه بعد في المعنى . ومن رفعه قطعه على معنى : فهو يكون . وقد شرحناه في سورة

(١) د : الوقوف .

(٢) القول للفراء في معاني القرآن ٧٣/١ .

(٣) القول للأخفش كما في تفسير القرطبي ٧٥/٢ .

(٤) معاني القرآن ٧٣/١ .

(٥) من م ، غ ، ك . وفي د : اسم الله . وفي ت : مساجد الله أن ..

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدخلونها .

(٧) د : أو .

(٨) من ت .

(٩) وهو ابن عامر (التيسير ٧٦) .

(١٠) من د ، ز ، ت ، غ . وفي الأصل : نصب .

النحل^(١) بأشبع من هذا .

قوله : ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (١١٩) حالان من الكاف في ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ .

قوله : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (١٢١) الذين مبتدأ ، وخبره ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ . ويتلون^(٢) حال من الكتاب أو من المضممر المنصوب في آتيناهم . ولا يجوز أن يكون الخبر يتلونه ، لأنك توجب أن يكون كل من أوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته ، وليس هم كذلك^(٣) ، [إلا أن تجعل الذين أوتوا الكتاب الأنبياء ، فيجوز ذلك]^(٤) . و﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾^(٥) مصدر ، أو نعت لمصدر محذوف وهو أحسن^(٦) .

قوله : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَىٰ﴾ (١٢٣) مثل الأولى^(٧) في حذف الضمير من النعت متصلاً أو منفصلاً . وقد تقدم أصل اتقوا^(٨) .

قوله : ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾^(٩) مِّنْ ءَامِنٍ [مِنْهُمْ]^(١٠) بِاللَّهِ^(١١) (١٢٦) من بدل من أهله ، بدل بعض من كل .

قوله : ﴿قَالَ [وَمَنْ كَفَرَ]﴾ من في موضع نصب أي وأرزق من كفر فأمتعه . ويجوز أن تكون^(١٢) من للشرط ، ونصبها^(١٣) بفعل مضممر ، بعدها أي :

(١) الآية ٤٠ .

(٢) غ : يتلونه .

(٣) ت : لأنك لو فعلت لوجب لكل من أوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته وليس هم كذلك كلهم .

(٤) من ز ، د ، غ .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) في الأصل : أحسن به . وما أثبتاه من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ .

(٧) آية ٤٨ .

(٨) في الآية ٢١ .

(٩) من ت .

(١٠) من ت .

(١١) ساقطة من ت ، م .

(١٢) ز ، ك : يكون .

(١٣) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فنصبها . وفي ق ، ك : وينصبها .

ومن^(١) كفر أرزق . ﴿فَأَمَّا تَعْمُ﴾^(٢) جواب الشرط ارتفع لدخول الفاء . ويجوز أن تكون (مَنْ) رفع^(٣) بالابتداء ، و﴿فَأَمَّا تَعْمُ﴾ خبره . والكلام شرط أيضاً وجواب .
قوله : ﴿لَا مَن سِوَهُ نَفْسُهُ﴾^(٤) (١٣٠) أي : في نفسه ، فنصب لما حذف حرف الجر^(٥) . وقيل^(٦) : معنى سفه : جهل وضيع ، فتعدى فنصب نفسه . [١٣/أ] وقال الفراء^(٧) : نصب نفسه على التفسير^(٨) .

قوله : ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ في متعلقة بمضمر تقديره : وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين . ولا يحسن تعلق (في) بالصالحين ، لأن فيه تقديم صلة على موصول^(٩) . وقيل : قوله : ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ بيان متقدم^(١٠) على ذلك . وقيل : الألف واللام في الصالحين ليستا بمعنى الذي ، إنما هما^(١١) للتعريف ، فحسن تقدم حرف الجر عليه ، وهو متعلق به ، وإن كان مقدماً عليه .

قرأ^(١٢) مجاهد^(١٣) ويحيى بن يعمر^(١٤) وعاصم الجحدري^(١٥)

- (١) الواو ساقة من د .
- (٢) ت ، ز ، د : وفأتمته . .
- (٣) د : رفعا .
- (٤) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ١٣٢/٢ .
- (٥) القول للزجاج كما في القرطبي ١٣٢/٢ .
- (٦) معاني القرآن ٧٩/١ .
- (٧) بعدها في ت : والفعل لها كما تقول : حسن الرجل وجهاً أي حسن وجه الرجل .
- (٨) هذا رأي النحاس كما في القرطبي ١٣٣/٢ .
- (٩) د : فيقدم .
- (١٠) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : هو .
- (١١) ت : قرأه . ك : وقرأ .
- (١٢) مجاهد بن جبر من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على ابن عباس ، وتوفي سنة ١٠٣ هـ .
- (١٣) طبقات ابن خياط ٢٨٠ ، والمعارف ٤٤٤ ، وطبقات القراء ٤٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٣٩/٣ .
- (١٤) العدواني البصري ، تابعي جليل ، وهو أول من نقط المصاحف . توفي سنة ٩٠ هـ .
- (١٥) المراتب ٥ ، والمصاحف ١٤١ ، والمحكم في نقط المصاحف ٥ ، ٦ ، ونور القبس ٢١ .
- (١٦) عاصم بن أبي الصباح ، قرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر . توفي سنة ١٢٨ هـ .
- (١٧) طبقات ابن خياط ٢١٤ ، وطبقات القراء ٣٤٩/١ ، وميزان الاعتدال ٣٥٤/٢ .

وغيرهم^(١) : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بلفظ الواحد ، فيحتمل أن يكون واحداً ، و(إبراهيم) بدل منه وإسماعيل وإسحاق عطف عليه ، ويحتمل أن يكون (أييكم) جمع مسلم^(٢) ، فيبدل ما بعده من الأسماء منه ، أو ينصب إبراهيم على إضمار أعني ويعطف عليه ما بعده ، وهي أسماء لا تنصرف للعجمة والتعريف . وجمع إبراهيم : إبراهيم وإسماعيل : سماعيل . وقيل : براهمة وسمايلة ، والهاء بدل من ياء . وقال المبرد : جمعها أباريه وأسامع وأباريه وأساميع ، فأما إسرائيل فجمعه أساريل ، وقال الكوفيون : أسارلة وأساريل .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بدل من إلهك ، وإن شئت جعلته حالاً منه .

قوله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ (١٣٤) ابتداء وخبر ، وقد خلت نعت لأمة ، وكذلك ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ نعت لأمة أيضاً . ويجوز أن يكون منقطعاً لا موضع له من الإعراب .

قوله : ﴿بَلْ مَلَكٌ إِزْمِرَ﴾ (١٣٥) انتصبت^(٣) ملة على إضمار فعل تقديره : بل نتبع ملة إبراهيم ، [و] ﴿حَنِيفًا﴾ حال من إبراهيم ، لأن معنى (بل نتبع ملة إبراهيم)^(٤) : [بل نتبع إبراهيم] ، وقيل^(٥) : انتصب على إضمار أعني ؛ إذ لا يقع الحال من المضاف إليه .

قوله : ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ (١٣٨) بدل من ملة إبراهيم^(٦) . وقيل^(٧) : هو منصوب على الإغراء ، أي : اتبعوا صبغة الله ، أي : دين الله . وقيل^(٨) : صبغة نصب على التمييز .

-
- (١) المحتسب ١١٢/١ . وفي الأصل : غيره . وما أثبتاه من م ، د ، غ ، ك .
(٢) نسب القرطبي هذا القول لسيبويه في تفسيره ١٣٨/٢ . وانظر الكتاب ١٠١/٢ .
(٣) من م ، ح ، د . وفي الأصل : انتصب . وفي ق : نصب .
(٤) ساقط من غ .
(٥) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٣٩/٢ .
(٦) هذا قول الأخفش كما في القرطبي ١٤٤/٢ .
(٧) القول للكسائي كما في القرطبي ١٤٤/٢ .
(٨) ساقطة من م ، ح ، ك ، غ . وصبغة التالية هي الثانية في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ .

قوله : ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ (١٤٣) [كبيرة] خبر كان . واسم كان مضمرة فيها ، أي : وإن كانت التولية نحو المسجد الحرام لكبيرة ، وإن بمعنى ما واللام بمعنى إلا .
قوله : ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (١٤٧) أي : هو الحق أو هذا الحق ، فهو خبر ابتداء محذوف ، وإن شئت رفعت بالابتداء وأضمرت الخبر تقديره : الحق من ربك يتلئ عليك أو يوحى إليك ونحوه . وروي عن علي رضي الله عنه أنه قرأ الحق بالنصب [نصبه] يعلمون .

قوله : ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومُولٌ﴾ (١٤٨) وجهة مبتدأ ، ولكل الخبر ، أي : ولكل أمة قبله . ﴿هُومُولٌ﴾ ابتداء وخبر ، أي : الله موليا إياهم ، فالمفعول [الثاني] ^(١) لمولي محذوف .

[وقوله] ^(٢) : ﴿هُوَ﴾ ضمير اسم الله جل ذكره . وقيل : هو ضمير كل ، أي : هو موليا نفسه .

فأما قراءة [ب/١٣] ابن عامر ^(٣) هو مولأها فلا يقدر ^(٤) في الكلام حذف ، لأن الفعل قد تعدى إلى مفعولين في اللفظ ، أحدهما مضمرة قام مقام الفاعل ، مفعول لم ^(٥) يسم فاعله ، والثاني هو الهاء والألف ، وهما يرجعان على الوجهة ^(٦) . وقيل : الهاء للمصدر ، أي : مولئ التولية ، واللام في لكل تتعلق بمولئ ، وهي زائدة كزيادتها في ﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ ^(٧) أي : ردفكم ، وهو ضمير فريق أو قبيل ونحوه ، كأنه

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي . وبعدها في ق : لموليا .

(٢) من م ، د ، ز ، ك . وفي ق : قوله فقط . وهو : ساقطة من ك .

(٣) التيسير ٧٧ . وعبد الله بن عامر ، إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة ، كان ثقة فيما أتاه ، وهو صدوق حسن القراءة . توفي سنة ١١٨ هـ . (طبقات ابن خياط ٣١١ ، والفهرست ٤٩ ، والتيسير ٥ ، وطبقات القراء ١٠٦/٢) .

(٤) من م ، د ، ت ، ح . وفي الأصل : تقدر .

(٥) م : مالم .

(٦) د : يرجع على الوجه .

(٧) النمل ٧٢ .

قال : الفريق مولئ لكل وجهة ، أي : مولئ كل وجهة ، هذا التقدير على قول من جعل الهاء للمصدر .

قوله : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ (١٥١) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اهتداء مثل ما أرسلنا أو إتماماً مثل ما أرسلنا ، لأن قبلها تهتدون وقبلها ولأنتم ، فتحملها على مصدر أيهما شئت . وإن شئت جعلتها نعتاً لمصدر اذكروني ، وفيه بعد لتقدمه . وإن شئت جعلت الكاف في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في عليكم .

قوله : ﴿ آمَوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ ﴾ (١٥٤) ارتفعاً على إضمار مبتدأ لكل [واحد] أي : هم أموات بل هم أحياء . قرأ ابن عباس^(١) رضي الله عنه : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّافَ بِهِمَا ﴾^(٢) (١٥٨) وأصله : يتطوف^(٣) على وزن يتفعل^(٤) ، ثم أبدل من تاء الافتعال طاء ، وأدغم الطاء فيها ، وقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ ﴾ (١٨٤) يحتمل أن تكون للشرط ، فموضع تطوع جزم ، ومعناه الاستقبال ، وجواب الشرط ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ ﴾ . ويحتمل أن تكون من بمعنى الذي فيكون تطوع فعلاً ماضياً على بابه ، ودخلت الفاء في فهو لما في الذي من معنى الإيهام ، هذا على قراءة من خفف الطاء ، فأما من شدها وقرأ بالياء فَمَنْ للشرط لا غير ، والفعل مجزوم به .

قوله : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ (١٦١) لعنة مبتدأ ، وعليهم خبره ، والجملة خبر

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، قيل : إنه قرأ على الإمام علي ، رضي الله عنه ، توفي بالطائف ، وقد كف بصره سنة ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، وطبقات ابن خياط ٤ ، ووفيات الأعيان ٦٢/٣ ، ونكت الهميان ١٨٠) .

(٢) قراءة ابن عباس : ﴿ أَلَا يَطُوفُ بِهِمَا ﴾ انظر : شواذ القرآن ١١ ، والمحتسب ١١٥/١ ، وتفسير القرطبي ١٨٢/٢ ، وتفسير الطبرسي ٢٣٩/١ ، والمصاحف ٧٣ ، ونسبت هذه القراءة إليه في إملاء ما من به الرحمن ٧٠/١ .

(٣) ت ، ق ، ز ، د ، غ : يطوف .

(٤) د ، ح ، ق ، ح ، غ ، ز : يفتعل .

(٥) ح ، م ، د : ومن .

أولئك . وقرا الحسن^(١) : عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون . عطف الملائكة والناس على موضع اسم الله ، لأنه في موضع رفع تقديره : أولئك يلعنهم الله . . كما تقول : كرهت قيام زيد وعمرو وخالد فترفع عمراً وخالداً ، لأنّ زيدا في موضع رفع [بمعنى : كرهت أن يقوم زيد وعمرو وخالد]^(٢) .

قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (١٦٢) حال من المضمّر في عليهم ، وكذلك ﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ ﴾ (١٦٢) هو حال من المضمّر في خالدين . وكذلك ﴿ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ (١٦٢) هو ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمّر في خالدين أو من المضمّر في عنهم ، وإن شئت جعلت ﴿ لَا يُخَفَّفُ ﴾ وما بعده منقطعاً من الأول لا موضع له من الإعراب .

قوله : ﴿ وَلِلَّهِ كُورُ اللَّهِ ﴾ (١٦٣) ابتداء وخبر ، [وإله بدل من إلهكم] ، أي : معبودكم معبود واحد ، كما تقول : عمرو شخص واحد .

قوله : ﴿ يُحْيِيهِمْ ﴾ (١٦٥) في موضع الحال من المضمّر في يتخذ^(٣) ، والمضمّر [١/١٤] عائد على من ، فوحد على لفظ من ، وجمع من في يحبون رده على معنى من . وإن شئت جعلته نعتاً لأنناد ، وإن شئت جعلته في موضع رفع نعتاً لمن على أن تجعل من نكرة . وإنما حسن هذا كله ، لأجل أن فيه ضميرين ؛ أحدهما يعود على الأنناد ، والآخر على من ، ومن هو الضمير في يتخذ .

قوله : ﴿ كُفِّرَ اللَّهُ ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : حياً مثل حبكم الله .

قوله : ﴿ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ ﴾ أن في موضع نصب يبرئ على قراءة من قرأ بالياء ، ويرئ بمعنى يعلم ، وسدت أن مسد المفعولين . وإن شئت جعلت يبرئ من رؤية العين ،

(١) معاني القرآن ٩٦/١ . والحسن البصري ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ ، ووفيات الأعيان ٦٩/٢ ، وطبقات القراء ٢٣٥/١ ، وميزان الاعتدال ٥٢٧/١) .

(٢) من ت .

(٣) من ت ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : تتخذوا .

فتكون أن مفعولها^(١)، وجواب لو محذوف تقديره: لندموا أو لخسروا. فاما من قرأ [ترى] بالتاء^(٢) فهو من رؤية العين، ولا يجوز أن يكون بمعنى علمت، لأنه يجب أن يكون مفعولاً ثانياً، والثاني في هذا الباب هو الأول، وليس الأمر على ذلك، والخطاب للنبي عليه السلام. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ مفعول ترى وإن مفعول من أجله. وقيل: أن في موضع نصب على إضمار فعل دلت عليه لو، لأنها تطلب الجواب، فجوابها هو الناصب، لأن تقديره: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين يرون العذاب لعلمت أن القوة لله، جميعاً أو لتعلموا أن القوة لله، والعامل في ﴿إِذْ﴾ ترى، وإنما جاءت إذ هنا وهي لما مضى ومعنى الكلام لما يستقبل؛ لأن أخبار الآخرة من الله عز وجل كالكائنة^(٣) الماضية لصحة وقوعها وثبات كونها على ما خبر به الصادق لا إله إلا هو، فجاز الإخبار عنها بالمضي، إذ هي في صحة كونها كالشيء الذي قد كان ومضى، وهو كثير في القرآن. والعامل في إذ الثانية ﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾، أي: الله شديد العذاب حين تبرا، ويجوز أن يكون العامل فعلاً مضمرأ، أي: اذكر يا محمد إذ تبرا، وهو مثل الأول في وقوع إذ لما يستقبل، ومعناها الذي وضعت له الماضي.

قوله: ﴿كَتَبَتْ لَهُمْ نَحْمٌ وَسَعْدٌ﴾ (١٦٧) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: تَبَرُّأ مثل ما تبرءوا منا، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من المضمرين في تبرأ تقديره: فنتبرأ منهم مُشْبِهِينَ تَبَرَّأَهُمْ مِنَّا.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره: الأمر كذلك، فيحسن الوقف عليها والابتداء بها على هذا. وقيل: الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: رؤية مثل ذلك يريهم الله، فلا يقف عليها ولا يتندى بها. ﴿حَسْرَتٍ﴾ نصب على الحال؛ لأن يريهم من رؤية البصر، وهو حال من الهاء والميم في يريهم، ولو كان [ب/١٤] من العلم لكان حسرات مفعولاً ثالثاً.

(١) د: مفعول بها.

(٢) قرأ بالتاء نافع وابن عامر والباقون بالياء (التيسير ٧٨). وانظر الحجة في القراءات السبع ٦٨.

(٣) من ت، م، ز، د، ك، ق. وفي الأصل: الكتابة.

قوله : ﴿حَلَلَا طَبِياً﴾ (١٦٨) هو نعت لمفعول محذوف ، أي : كلوا شيئاً^(١)
 حلالاً طيباً من المأكول الذي في الأرض . وقيل تقديره : كلوا مما في الأرض أكلاً
 حلالاً طيباً .

قوله : ﴿أَوَلَوْ كَانَتْ آبَاؤُهُمْ﴾ (١٧٠) الواو واو عطف ، والألف للتوبيخ ،
 ولفظها لفظ الاستفهام ، وجواب لو محذوف تقديره : أو لو كان آباؤهم لا يعقلون
 شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم على خطاياهم وضلالهم .

قوله : ﴿إِلَّا دَعَاً وَنِدَاءً﴾ (١٧١) نصب يسمع و﴿صُمًّا﴾ رفع على إضمار مبتدأ ،
 أي : هم صُمٌّ .

قوله : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ (١٧٣) ما كافة لأنَّ عن العمل ، ونصب
 الميتة وما بعدها بحرم . ولو جعلت ما بمعنى الذي لأضمرت هاء مع حرم ولرفعت
 الميتة وما بعدها على خبر إن .

قوله : ﴿غَيْرِ بَاعٍ﴾ نصب على الحال من المضمر في اضطر ، وباع وعاد بمنزلة
 قاض .

قوله : ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (١٧٥) ما في موضع رفع بالابتداء ،
 وما بعدها خبرها . ويحتمل أن تكون استفهاماً ، وأن تكون تعجباً يُعْجَبُ الله المؤمنين
 من الكفار على عمل يقربهم إلى النار ، وكذلك معنى الاستفهام .

قوله : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ (١٧٧) البرُّ اسم ليس ، وأن تولوا الخبر . ومن^(٢)
 نصب البر جعل أن تولوا اسم ليس .

قوله : ﴿وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ البر بمعنى البار ، أو بمعنى الإيماء فهو مَنْ في
 المعنى . وقيل التقدير : ولكن البرُّ بُرٌّ من آمن بالله ، ثم حذف المضاف . [و] البر
 الأول هو الثاني . وقيل التقدير : ولكن ذا البر من آمن ثم حذف المضاف أيضاً .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : طيباً .

(٢) وهما حفص وحزمة (التيسير ٧٩) .

ومن شدّد النون [من لكن] نصب البر ، والتقديرات على حالها ، وإنما احتيج إلى هذه التقديرات ليصح أن يكون الابتداء هو الخبر ، إذ الجث لا تكون خبراً عن المصادر ولا المصادر خبراً عنها^(١) .

قوله : ﴿وَالْمُؤْتُونَ﴾ عطف على المضممر في آمن أو على من في قوله : من آمن . وقيل : ارتفعوا على إضمار وهم ، [على المدح للمضممرين ، والمدح داخل في الصلة] .

قوله : ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ نصب على إضمار أعني ، (أو^(٢) على العطف على ذوي القربى ، فإذا عطفهم على ذوي القربى لم يجز أن ترفع^(٣) والموفون إلا على العطف على المضممر في آمن ليكون داخلاً في صلة من ، ولا ترفع^(٤) [على] العطف على من ولا على وهم ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، فتعطف^(٥) والموفون على المضممر في آمن ، فيجوز أن تعطف^(٦) والصابرين على ذوي فإن نصبت الصابرين على أعني^(٧) جاز عطف الموفون على من وعلى المضمر في آمن ، وأن ترفع على وهم .

قوله : ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ الهاء تعود على المؤمن المعطي للمال ، والمفعول محذوف أي^(٨) : على حبه للمال . وقيل : الهاء تعود على المال ، أي^(٩) : وآتى المال [١/١٥] على حب^(١٠) المال الرجل ، فأضيف المصدر إلى المفعول ، كما تقول : عجبت من أكل الخبز زيد^(١١) . وقيل الهاء ترجع على الإيتاء أي : وآتى المال على حب

(١) بعدها في ت : لأن المصادر ليست بأجسام جث .

(٢) أو ساقطة من ق .

(٣) من م ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : يرفع .

(٤) ق : ولا يرفع بأن يعطف .

(٥) من ت ، ح ، غ ، م ، د ، ز . وفي الأصل : على عطف .

(٦) من ز ، ح ، ت ، م ، د . وفي الأصل : يعطف .

(٧) ساقط من ك .

(٨) د : أو بعدها في ق : بحبه .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : حبه .

(١١) د : زيد الخبز . ول (زيد) ساقطة من م ، ت ، ح ، ق .

الإيتاء ، فإذا كانت الهاء للمؤمن جاز أن تنصب ذوي القربى بالحب [أي] : على حب المؤمن ذوي القربى ، وفي الوجه الآخر تنصب ذوي القربى بآتي . وقيل : الهاء تعود على الله ، جل ذكره ، أي : وآتى المال على حب الله ، وعاد الضمير على [الله] لتقدم ذكره في قوله من آمن بالله .

قوله : ﴿ فَمَنْ عَفَى لَكُمْ مِنْ أَخِيهِ ﴾ (١٧٨) الهاء في له تعود على مَنْ ، ومن اسم القاتل ، وكذلك الهاء في أخيه ، والأخ ولي المقتول ، وشيء يراد به الدم . وقيل : [من] اسم للولي ، والأخ هو القاتل ، وشيء يراد به الدية ، وترك القصاص ، ونكر شيء لأنه في موضع عفو ، وعفو نكرة .

قوله : ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ ﴾ (١٨٠) الوصية رفع بالابتداء والخبر محذوف ، أي : فعليكم الوصية . ويعد رفعها بكتب ؛ لأنها تصير عاملة في إذا . فإذا كانت إذا في صلة الوصية فقد قدمت الصلة على الموصول ، والمفعول الذي لم يسم فاعله لكتب مضمرة دلت عليه^(١) الوصية تقديره : كتب^(٢) عليكم الإيصاء إذا حضر ، فالإيصاء عامل في إذا [وما قبل إذا] جواب لها ، وإذا [و] جوابها جواب الشرط (في قوله : إن ترك خيراً . وقد قال الأخفش^(٣) : إن الفاء مضمرة مع الوصية وهي جواب الشرط)^(٤) ، كأنه قال : فالوصية للوالدين . فإن جعلت الوصية اسماً غير مصدر [جاز] رفعها بكتب ، ولا يجوز أن يكون كتب عاملاً في إذا ؛ لأن الكتاب لم يكتب على العبد [وقت]^(٥) موته بل هو شيء تقدم^(٦) في اللوح المحفوظ ، فالإيصاء هو الذي يكون عند حضور الموت ، فهو العامل في إذا . وأجاز النحاس^(٧) رفع الوصية

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٢) د : وكتب .

(٣) معاني القرآن ق ٦٨ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : قبل وقت . وفي م ، د : بعد .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : قدم . وفي ق : قد تقدم .

(٧) إعراب القرآن ق ٢٠ . والنحاس هو أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي المصري ، أخذ

النحو عن المبرد والزجاج وأبي بكر الأنباري ، له تصانيف كثيرة ، أشهرها : إعراب =

بكتب على أن تقدرها بعد لفظ الموت ، وتجعلها وما بعدها جواباً للشرط ، فينوي لها التقدم ، وهذا بعيد لا يجوز أن يكون الشيء في موضعه وربته فينوي به غير موضعه . وأيضاً فإنه ليس في الكلام ما يعمل في إذا إذا رفعت الوصية بكتب ، وفيه نظر .

قوله : ﴿ حَقًّا ﴾ (١٨٠) مصدر ، ويجوز [في]^(١) الكلام الرفع على معنى هو

حق .

قوله : ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ ﴾ (١٨٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : كتباً كما كتب أو صوماً كما كتب . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الصيام تقديره : كتب عليكم الصيام مشبهاً لما كتب على الذين من قبلكم . ويجوز أن يكون في موضع رفع نعت لصيام ، إذ هو عام اللفظ لم يأت بيانه إلا فيما بعده . فإذا جعلت الكاف نعتاً لصوم نصبت ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ (١٨٤) [ب/١٥] بالصيام ، لأنه كله داخل في صلته ، ولا يجوز نصب أياماً معدودات بالصيام على الأوجه^(٢) الأخرى^(٣) التي في الكاف ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، إذ الكاف وما بعدها لا تكون داخلية في صلة الصيام [وأياماً إذا نصبتها بالصيام وهي^(٤) داخلية في صلة الصيام] فقد فرقت بين الصلة والموصول ، ولكي تنصب أياماً بكتب تجعلها مفعولاً على السعة . وإن جعلت نصب الأيام على الظرف والعامل^(٥) فيها الصيام جاز جميع ما امتنع إذا جعلت الأيام مفعولاً بها ، لأن الظروف يتسع فيها وتعمل فيها المعاني ، وليس كذلك المفعولات ، وفي جواز ذلك في الظروف اختلاف .

= القرآن . توفي بمصر سنة ٣٣٨هـ . (طبقات الهجوئين ٢٣٩ ، والأنساب ق ٥٥٥ ، إنباء الرواة ١٠١/١ ، ومعجم الأدباء ٤/٢٢٤) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويجوز الكلام في الرفع .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الوجه .

(٣) ح ، ز ، ت ، غ ، ك ، ق : الآخر .

(٤) الواو في (وهي) من ق فقط .

(٥) من ت ، م ، د ، ق ، غ . وفي الأصل : فالعامل .

والهاء في قوله : ﴿ فَمَنْ يَدْلُكُ ﴾ (١٨١) وما بعدها من الهاءات الثلاث تعود على الإيصاء ، إذ الوصية تدل على الإيصاء . وقيل : بل تعود على الكتب ، لأن كُتِبَ تدل^(١) على الكتب .

قوله : ﴿ فَسَدَّةٌ ﴾ (١٨٤) رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : فعليه عدة . ولو نصب في الكلام جاز على تقديره : فليصم عدة^(٢) .

قوله : ﴿ وَفِدْيَةٌ ﴾ رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : فعليه فدية . ومن نون جعل طعاماً بدلاً من فدية ، ومن لم ينون أضاف الفدية إلى طعام .

قوله : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ (١٨٥) رفع بالابتداء و﴿ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ خبره . ومن نصبه فعلى الإغراء ، أي : صوموا شهرَ رمضان ، ويكون ﴿ الَّذِي ﴾ نعت^(٣) . ولا يجوز نصبه بتصوموا لأنك تفرق بين الصلة والموصول^(٤) بخبر أن وهو ﴿ حَيَّرَ لَكُمْ ﴾^(٥) (١٨٤) . والهاء في قوله : ﴿ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ (١٨٥) تعود إلى^(٥) شهر رمضان على معنيين : أحدهما أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن [إلى سماء^(٦) الدنيا جملة فيه . فيكون فيه ظرفاً لتزول القرآن] . والثاني أن يكون المعنى : [الذي] أنزل القرآن بفرضه ، كما تقول : قد أنزل الله قرآناً في عائشة رضي الله عنها فلا يكون فيه^(٧) ظرفاً لتزول القرآن ، إنما يكون يتعدى^(٨) إليه الفعل بحرف^(٩) كقوله : ﴿ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي أَلْمَاضِجٍ ﴾^(١٠) أي : من أجل تخلفهن عن

(١) من م ، د ، ت ، غ . وفي الأصل : يدل .

(٢) وهو رأي الكسائي كما في تفسير القرطبي ٢٨١/٢ .

(٣) الرأي للنحاس كما في القرطبي ٢٩٧/٢ .

(٤) فصل الفراء إعراب شهر في الأيام والليالي ٥٤ ، وجاء مختصراً في معاني القرآن ١١٢/١ .

(٥) م ، ق ، د : ترجع على .

(٦) ك : السماء . ق : جملة واحدة .

(٧) ق : فيها .

(٨) ق ، م ، د : معدى .

(٩) م : بحرف الجر .

(١٠) النساء ٣٤ .

المضاجع ، فليس في المضاجع ظرفاً للهجر^(١) ، إنما هو سبب للهجر^(٢) ، (فتعدى إليه الهجر)^(٣) .

وقوله : ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ ﴾ حالان من القرآن^(٤) .

قوله : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ ﴾ [الشهر] نصب على الظرف ، ولا يكون مفعولاً به ؛ لأن الشهادة بمعنى الحضور في المصر ؛ والتقدير : فمن حضر^(٥) منكم المصر في الشهر .

قوله : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا أَلْفِدَةً ﴾ أي : يريد^(٦) الله لتكملوا العدة^(٧) . وقيل المعنى : ولتكملوا العدة فعلى^(٨) ذلك فاللام^(٩) متعلقة بفعل مضمر في أول الكلام أو في آخره .

قوله : ﴿ أُجِيبْ دَعْوَةَ ﴾ (١٨٦) خبر ثان لأن ، و^(١٠) ﴿ قَرِيبٌ ﴾ خبر أول .

قوله : ﴿ لَيْلَةَ الْبَيْتِ الرَّفِثِ ﴾ (١٨٧) ليلة ظرف للرفث وهو الجماع ، والعامل فيه ﴿ أُجِيبْ ﴾ ، والرفث مفعول لم يسم فاعله .

قوله : ﴿ وَتَذَلُّوا ﴾^(١١) يهأ^(١٢) جزم على العطف على تأكلوا . ويجوز أن يكون تذلو منصوباً بجعله^(١٣) جواباً للنهي [١/١٦] بالواو .

(١) ساقطة من م . وفي د ، غ : للهجران . وفي ت ، ح ، ز : للضرب .

(٢) ز ، د ، غ : للهجران . وبعدها في ز ، غ : معناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم . وفي ت ، ح : للضرب .

(٣) ساقط من ت ، ح ، د ، ز ، غ .

(٤) ح : للقرآن .

(٥) ق : شهد .

(٦) ق : ويريد .

(٧) ساقطة من ق .

(٨) م ، د ، وعلی . ق : فعل .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : واللام .

(١٠) الواو من ق .

(١١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فتذلو .

(١٢) من ق . وفي الأصل : بجعله .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾ (١٨٧) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة (المرفوع في ﴿تُبَشِّرُوهُمْ﴾ .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٨٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة (المرفوع) ^(١) في ﴿لِتَأْكُلُوا﴾ .

﴿وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ أَكْفَرُ﴾ ^(٢) (١٨٩) مثل الأول في جميع وجوهه . وأما ^(٣) قوله ﴿وَلَيْسَ الْإِنْسَانُ بِشَاكِرًا﴾ ^(٤) فلا يجوز في البر إلا الرفع لدخول الباء في الخبر .

قوله : ﴿فَمَا اسْتَسِيرَ مِنْ أَهْلِهِ﴾ (١٩٦) ما في موضع رفع بالابتداء ، أي : فعليه ما استيسر ، ويجوز أن تكون ^(٥) في موضع نصب على تقدير : فليهد ما استيسر .

قوله : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ (١٩٧) ابتداء وخبر ، وفي الكلام حذف مضاف ليكون ^(٦) الابتداء هو الخبر في المعنى : تقديره : أشهر الحج أشهر معلومات . ولولا هذا الإضمار لكان القياس نصب أشهر على الظرف ، كما تقول : القتال اليوم والخروج الساعة .

قوله : ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ من نصب فعلى التبرئة ^(٧) ، مثل : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ^(٨) (٢) ومن رفع جعل لا بمعنى ليس ، وخبر ليس محذوف ، أي : ليس رفث فيه .

قوله : ﴿عَرَفْتِ﴾ (١٩٨) أجمع القراءة على تنوينه ، لأنه اسم لبقعة ، وقياس النحو أنك لو سميت امرأة بمسلمات لترك التنوين على حاله ولم تحذفه ؛ لأنه لم يدخل في هذا الاسم فرقاً بين ما ينصرف وما لا ينصرف ، ولا ^(٨) يجب حذفه إذا كان

(١) ساقط من د . والمرفوع : ساقط من م ، ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : التقي .

(٣) ح ، ق ، ز ، ك ، غ : فأما .

(٤) ت ، ز : تأتوا البيوت .

(٥) ق : يكون .

(٦) د : فيكون .

(٧) للقاء في معاني القرآن ١/ ١٢٠ .

(٨) ق : فلا .

اسماً [لما] لا ينصرف ، إنما هو كحرف من الأصل . وحكى سيبويه^(١) أن بعض العرب يحذف التنوين من عرفات ؛ لما جعلها اسماً معرفة حذف التنوين وترك التاء مكسورة في النصب والخفض . وحكى الأخفش^(٢) والكوفيون فتح التاء من غير تنوين في النصب والخفض ، أجروها مجرى هاء التانيث في فاطمة وعائشة .

قوله : ﴿ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾^(٣) (١٩٨) و ﴿ كَذِكْرُكُمْ ﴾^(٤) (٢٠٠) الكاف فيهما في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : ذكرأ كما ، وذكرأ^(٥) كذكركم . ويجوز أن تكون الكاف [في] كذكركم في موضع الحال من المضممر في ﴿ فَأَذْكُرُوا ﴾ أي : فاذكروا [هـ] مشبهين بذكركم آباءكم .

قوله : ﴿ أَوْ أَشْكَدُكُمْ ﴾ أشد في موضع خفض عطف على ﴿ كَذِكْرُكُمْ ﴾^(٥) ويجوز أن يكون منصوباً على إضمار فعل تقديره : واذكروه ذكرأ أشد [ذكرأ] من ذكركم لأبائكم فيكون ، نعتاً لمصدر في موضع الحال أي : اذكروه مبالغين في الذكر له .

قوله : ﴿ لِمَنِ اتَّقَى ﴾^(٦) (٢٠٣) اللام متعلقة بالمفعلة ، أي : المغفرة لمن اتقى الصيد . وقيل تقديره : الإباحة فيه^(٦) في التأخير والتعجيل لمن اتقى . (وقيل : السلامة لمن اتقى)^(٧) . (وقيل : الذكر لمن اتقى)^(٨) .

قوله : ﴿ أَلَّا تُخْصِرَ ﴾^(٩) (٢٠٤) هو جمع خَصِم . وقيل : هو مصدر خاصم^(٩) . قوله : ﴿ كَأَنَّهُ ﴾^(١٠) (٢٠٨) نصب على الحال من المضممر في ﴿ ادْخُلُوا ﴾ ومعناه : لا يمتنع أحد منكم من الدخول ، أي : يكف بعضكم بعضاً من الامتناع .

(١) الكتاب ١٨/٢ .

(٢) معاني القرآن ق ٧١ .

(٣) بعدها في ق : أي ذكرأ .

(٤) ق : أو ذكرأ .

(٥) م : ذكركم .

(٦) ساقطة من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ك ، ق .

(٧) ساقطة من د .

(٨) ساقطة من م .

(٩) لقول للخليل كما في القرطبي ١٤/٣ .

قوله : ﴿ كَمْ أَتَيْنَهُمْ ﴾ (٢١١) كم في موضع نصب بإضمار فعل بعدها تقديره : كم آتينا آتيناهم . قوله : [١٦/ب] ﴿ مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ في موضع المفعول الثاني لآتيناهم ويجوز أن تجعل كم مفعولاً ثانياً لآتيناهم . وإن شئت جعلتها في موضع رفع على إضمار عائد تقديره : كم آتيناهم [هـ] ، وفيه ضعف لحذف الهاء ، وهو بمنزلة قولك : أيها أعطيتك فترفع ، والاختيار النصب بإضمار فعل بعد أي تقديره : أيها [أعطيتك] أعطيتك ويقبح^(١) الرفع مع حذف الهاء ، ولم يجزه سيبويه إلا في الشعر . ولا يجوز أن يعمل ﴿ سَلِّ ﴾ في ﴿ كَمْ ﴾ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . فالرفع في كم بعيد لحذف الهاء . ولا يعمل في كم ما قبلها وهو سل ، لأن لها صدر الكلام ، إذ هي استفهام ، ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيه ، وإنما دخلت من مع كم وهي استفهام للترفة بينها وبين المنصوب . وكم اسم غير معرب لمشابهة الحروف ، لأنه يستفهم به ، كما يستفهم بالالف . ولو حذف منْ لُنصبت آية على التفسير إذا جعلت كم مفعولاً ثانياً لآتيناهم .

قوله : ﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٢١٣) حالان من النبيين .

قوله : ﴿ بَقِيَّاتِنَهُمْ ﴾ مفعول من أجله .

قوله : ﴿ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ (٢١٤) أن في موضع المفعولين لحسب .

قوله : ﴿ حَتَّى ﴾ كتبت بالياء لأنها أشبهت سكرى ، وقد أمالها نُصِير^(٢) عن الكسائي^(٣) . ولا تكتب إلا بالياء لأنها تشبه إلى ، ولا تكتب إمّا بالياء قياساً على حتى ؛ لأنها إن ضمت إليها ما .

(١) ك ، ز ، ق : يفتح .

(٢) هو نصير بن يوسف النحوي ، صاحب الكسائي ، أخذ القراءات عنه ، وله رواية عن الكسائي ، (تاريخ بغداد ٣٠/٥ ، ونزهة الألباء ٢٣٩ ، وغرائب القرآن ١٤/١ ، ومعجم الأدباء ١٩٣/٤) .

(٣) حاشية ابن جماعة ٣٨٤ .

قوله : ﴿حَتَّى^(١) يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ من رفع يقول فلأنه فعل قد ذهب وانقضى ، وإنما الخبر عن الحال التي كان عليها الرسول فيما مضى ، فالفعل^(٢) دال على الحال التي كانوا عليها فيما مضى ، [فتحتى داخله على جملة في المعنى ، وهي لا تعمل في الجمل ويجوز في الكلام أن يرفع ويخبر عن الحال التي هو الآن] ، وهو مثل قولك : مرض حتى لا يرجونه ، أي : مرض فيما مضى حتى هو الآن لا يرجئ ، فتحكي^(٣) الحال التي هو عليها ، فلا سبيل^(٤) النصب في هذا المعنى . ولو نصبت لانقلب^(٥) المعنى وصرت [تخبر] عن فعلين قد مضيا وذهبا ولست تحكي حالاً كان عليها وتقديره أن تحكي حالاً كان عليها النبي^(٦) فتقديره : وزلزلوا حتى قال الرسول ، كما تقول : سرت حتى أدخلها^(٧) ، أي : قد كنت سرت فدخلت فصارت حتى^(٨) داخله على جملة ، وهي لا تعمل في الجمل ، فارتفع الفعل بعدها ولم تعمل فيه . فأما وجه من نصب فإنه جعل حتى غاية ، بمعنى إلى أن فنصب بإضمار أن ، وجعل قول الرسول عليه السلام غاية لخوف أصحابه ؛ [لأن زلزلوا معناه : خوفوا ، فمعناه : وزلزلوا إلى أن قال الرسول ، فالعلان قد مضيا]^(٩) .

قوله : ﴿آلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (٢١٤) قريب خبر إن ، ويجوز قريباً تجعله نعتاً لظرف محذوف ، أي : مكاناً قريباً ، ولا يثنى ولا يجمع في هذا المعنى ولا يؤنث ، فإن قلت : هو قريب مني تريد المكان لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، فإن أردت

(١) ساقطة من ت ، ح ، ز .

(٢) ق : والفعل .

(٣) ق : فيحكي .

(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : تحتل

(٥) من ت ، م ، ح ، ق ، د ، غ وفي الأصل : انقلبت .

(٦) م ، د ، ز : كان النبي عليها .

(٧) الكتاب ٤١٧/١ .

(٨) انظر في معاني حتى : الأزهية ٢٢٣ ، أمالي السهيلي ٤٢ ، اللباب للعكبري ق ٨٠ - ٨١ ،

المغني ١٣١ ، همع الهوامع ٨/٢ .

(٩) جاء في م في المتن : وهذه الزيادة في بعض النسخ . وواضح أنها من الناسخ .

النسب ثبتت وجمعت وأنثت .

قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ (٢١٥) ما استفهام ، ولذلك لم تعمل فيها يسألونك ، فهي في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي وهو الخبر ، والهاء محذوفة من ينفقون لطول الاسم^(١) ، لأنه صلة الذي تقديره يسألونك أي شيء الذي ينفقونه . وإن شئت [١/١٧] جعلت ما وذا اسماً واحداً لتكون ما في موضع نصب بينفقون ، ولا تقدر هاء محذوفة ، كأنك قلت : يسألونك أي شيء ينفقون .

قوله : ﴿ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ ﴾ ما شرط في موضع نصب بأنفقتم ، وكذلك ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا ﴾^(٢) ، والفاء جواب الشرط فيهما .

قوله : ﴿ قَاتِلْ فِيهِ ﴾ (٢١٧) قتال^(٣) بدل من الشهر^(٤) وهو بدل الاشتمال . وقال الكسائي^(٥) : هو مخفوض على التكرير تقديره عنده : عن الشهر عن قتال ، وكذا قال الفراء^(٦) : هو مخفوض بإضمار عن . وقال أبو عبيدة^(٧) : هو مخفوض على الجوار .

قوله : ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٨) ابتداء ، (وكفر وإخراج) عطف على صد ، و﴿ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ خبره . وقال الفراء^(٩) : « صد وكفر » عطف على ﴿ كَبِيرٌ ﴾

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

(٢) البقرة ٢٧٢ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) الكتاب ٧٥/١ .

(٥) تفسير القرطبي ٤٤/٣ .

(٦) معاني القرآن ١٤١/١ .

(٧) مجاز القرآن ٧٢/١ . وفي الأصل : ابن عبيد . وما أثبتناه من سائر النسخ . ويعدها في ك : . . على الجواب . وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري ، أشهر كتبه مجاز القرآن . توفي بين ٢٠٨ - ٢١٣ هـ . (المعارف ٥٤٣ ، ونور القبس ١٠٩ ، والمراتب ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩) .

(٨) من م ، ح ، ت ، ق ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : وصدق . وفي د : عن السبيل .

(٩) معاني القرآن ١٤١/١ .

فيوجب ذلك أن يكون القتال في الشهر الحرام كفراً وأيضاً فإن بعده ﴿وإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ، ومحال أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه ^(١) عند الله أكبر من الكفر بالله . وقيل : إن الصد مرفوع بالابتداء وكفر عطف عليه والخبر محذوف تقديره كبير [إن] عند الله لدلالة الخبر الأول عليه ، ويجب على هذا القول أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر ، وإخراجهم منه إنما هو بعض خلال الكفر .

قوله : ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ عطف على سبيل الله ، أي : قتال في الشهر الحرام [الحرام] كبير ، وهو صد عن سبيل الله وعن المسجد . وقال الفراء ^(٢) : والمسجد معطوف على الشهر الحرام وفيه بعد ، لأن سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام ، إنما سألوا عن الشهر الحرام هل يجوز فيه القتال ؟ ف قيل لهم : القتال فيه كبير الإثم ولكن الصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام والكفر بالله وإخراج أهل المسجد الحرام منه أكبر عند الله إنما من القتال في الشهر الحرام . ثم قيل لهم : والفتنة أكبر من القتل ، أي : والكفر بالله الذي أنتم عليه أيها السائلون أعظم إثماً من القتل في الشهر الحرام الذي سألتهم عنه وأنكرتموه . فهذا التفسير يبين ^(٣) إعراب هذه الآية .

قوله : ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْبَقَا﴾ (٢١٩) هو مثل الأول إلا أنك إذا جعلت ذا بمعنى الذي رفعت العفو ؛ لأن ما في موضع رفع بالابتداء ، فجوابها مرفوع مثلها ، وأضمرت الهاء مع ينفقون تعود على الموصول وحذفها لطول الاسم . وإذا جعلت ما وذا اسماً واحداً في موضع نصب ينفقون نصبت العفو ؛ لأنه جواب ما ، فوجب أن يكون إعرابه مثل إعرابه ولم تضمر هاء .

قوله : ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ ^(٤) (٢١٩) ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (٢٢٠) في متعلقة

(١) ساقطة من د .

(٢) معاني القرآن ١٤١/١ .

(٣) ك : سر .

(٤) من ت ، غ ، ز ، ق . وفي الأصل : يتفكرون .

[يتفكرون] (فهما طرفان للتفكر ^(١)) تقديره ^(٢) : تتفكرون في أمور الدنيا والآخرة (وعواقبها ^(٣)) . وقيل : في متعلقة بيبين [تقديره : كذلك يبين] الله لكم الآيات في [أمور] الدنيا والآخرة (لعلكم تتفكرون . [و] الكاف من كذلك في موضع نعت [ب] لمصدر محذوف ، أي : تبيننا مثل ذلك يبين الله لكم الآيات ^(٤) .

(قوله : ﴿ فَأَخَوَّاكُمْ ﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره : فهم إخوانكم) ^(٥) .

قوله : ﴿ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ اسمان شائعان لم تدخل الألف واللام فيهما للتعريف ، إنما دخلتا ^(٦) للجنس ، كما تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم ، وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴾ ^(٧) لم يرد ديناراً بعينه ، ولا درهماً بعينه ولا إنساناً بعينه ، إنما أردت ^(٨) هذا الجنس . كذلك معنى قوله : ﴿ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ أي : يعلم هذين الصنفين .

قوله : ﴿ أَنْ تَبَرُّوا ﴾ (٢٢٤) أن في موضع نصب على معنى في أن تَبَرُّوا ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل . وقيل : تقديره كراهة أن . وقيل : لثلا . وقال الكسائي ^(٩) : موضع أن خفض على إضمار الخافض . ويجوز أن يكون موضعها رفعاً بالابتداء والخبر محذوف تقديره : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى أو أمثل .

قوله : ﴿ أَلَطَّلَقَ مَرَّتَيْنِ ﴾ (٢٢٩) ابتداء وخبر تقديره : عدد الطلاق الذي تجب ^(١٠) بعده الرجعة مرتان .

(١) ساقط من ز . وفي ك ، ت : ظرفان . وفي ق : فيهما .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) م ، ت : وعواقبها ، وما بين القوسين ساقط من ك .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأيام . ولفظ الجلالة ساقط من ق .

(٥) ساقط من د . و (قوله) بعد إخوانكم ساقط من ق .

(٦) د ، ز : دخلت .

(٧) العصر ٢ . وبعدها في ق : لم ترد .

(٨) د : أراد .

(٩) تفسير القرطبي ٩٩/٣ .

(١٠) ق : يجب .

قوله : ﴿فَأَمَّا كَلِمَاتٌ مُّتَعَرِّفَةٌ﴾ ابتداء والخبر محذوف تقديره : فعليكم إمساك .
ومثله ﴿أَوْ تَشْرِيعٌ بِإِحْسَنٍ﴾ ولو نصب (على المصدر)^(١) في غير القرآن لجاز .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ أن في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿أَلَا يَتَّقِيمَا﴾^(٢) [أن في موضع نصب لعدم حرف الجر ، تقديره : من أن لا يقيما] ، وبأن لا يقيما ، (وعلى أن لا يقيما)^(٣) .

قوله : ﴿ضِرَارًا﴾ (٢٣١) مفعول من أجله .

قوله : ﴿أَنْ يَنْكَحْنَ﴾ (٢٣٢) أن في موضع نصب بتعضلوهن ، أي : لا تمنعهن نكاح أزواجهن .

قوله : ﴿لَا تَضْكَازَ وَلِدَةً﴾ (٢٣٣) والدة مفعول لم يسم فاعله ، وتضار بمعنى تضارر ، ويجوز أن ترفع^(٤) بفعلها على أن تكون تضار بمعنى تفاعل ، وأصله : تضار ، ويقدر مفعول محذوف ، تقديره : ولا تضار والدة بولدها أباه ، ولا يضار مولود له بولده أمه وعلى الوراثة مثل ذلك ، أي : على وارث المولود أن لا يضار أمه (ولا أباه)^(٥) . وقيل معناه : وعلى الوارث الإنفاق على المولود .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَدْعُونَ أَزْوَاجًا﴾ (٢٣٤) الذين مبتدأ . وفي تقدير خبر الابتداء خلاف^(٦) لعدم ما يعود على المبتدأ من خبره . قال الأخفش^(٧) : الخبر يتربصن^(٨) وفي الكلام حذف العائد على المبتدأ ، تقديره : يتربصن بأنفسهن بعدهم

(١) ساقط من د .

(٢) الأصل : إلا أن . م : أن يقيما . د ، ز : وأن لا يقيما . وما أثبتاه من القرآن الكريم .

(٣) ساقط من ز . وقيما ساقطة من ح ، ق .

(٤) م ، د ، ت : ترتفع . وانظر في هذه الآية : المحتسب ١٢٣/١ .

(٥) ساقط من د .

(٦) م ، د : اختلاف .

(٧) معاني القرآن ق ٧٦ .

(٨) ح ، م ، د ، ز : يتربصن الخبر .

أو بعد موتهم ، ثم حذف إذ قد علم أن التربص إنما يكون بعد موت الأزواج . وقال الكسائي^(١) : تقدير الخبر يتربصن أزواجهم . وقال المبرد^(٢) : التقدير : ويذرون أزواجاً أزواجهم^(٣) يتربصن [بأنفسهن]^(٤) . وقيل : الحذف إنما هو في أول الكلام تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن بأنفسهن . وقياس من^(٥) قول سيويه : إن الخبر [١٨/آ] محذوف تقديره : فيما^(٦) يتلى عليكم الذين يتوفون منكم مثل ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾^(٧) .

قوله : ﴿وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (٢٣٥) أي : على سر ، أي : على نكاح . فإن جعلته من السر الذي هو الإخفاء كان نصباً^(٨) على الحال من المضممر في تواعدوهن ، تقديره : ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارين ولا مظهرين له . وقوله : ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ أن في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ أي : على عقدة النكاح ، فلما حذف الحرف نصب ، كما تقول : ضُرب زيد الظهر والبطن ، أي : على الظهر [والبطن]^(٩) ، وقيل : عقدة منصوب على المصدر ، وتعزموا بمعنى تعقدوا . قوله : ﴿مَتَّعًا﴾ (٢٣٦) نصب على المصدر . وقيل : حال .

(١) تفسير الطبرسي ١/ ٣٣٧ .

(٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه ٣٧ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) من د ، ز .

(٥) ساقطة من م ، د ، ق ، ت ، ح .

(٦) م ، د ، ق ، وفيما .

(٧) المائدة ٣٨ . وانظر الكتاب ١/ ٧١ . وبعدها في ت : وقرئت يتوفون بفتح الياء . وهو من : توفي البئد وهي الأجال ، ومن قرأ بضم الياء فهو لما لم يسم فاعله ، وهو من توفي الأرواح .

(٨) د : نصب .

(٩) من م . وأي على الظهر : ساقط من غ .

قوله : ﴿فَيَنْصِفُ مَا قَرَضْتُمْ﴾ (٢٣٧) نصف مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : فعليكم نصف ما فرضتم . ولو نصب في الكلام جاز على معنى : فأدوا نصف ما فرضتم .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ (٢٤٠) الذين رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : يوصون وصية ، وإن رفعت وصية فتقديره : فعليهم^(١) وصية ، ترفع^(٢) وصية بالابتداء ، وعليهم المضمرة خبرها ، والجملة خبر الذين .

قوله : ﴿مَتَلَعًا﴾ مصدر عند الأخفش^(٣) ، وحال عند المبرد على تقدير : ذوي^(٤) متاع .

قوله : ﴿عَيَّرَ إِخْرَاجًا﴾ نصب غيراً على المصدر عند الأخفش^(٥) تقديره : لا إخراجاً ، ثم جعل غيراً موضع لا ، فأعربها^(٦) بمثل إعراب ما أضيف إليه^(٧) وهو الإخراج . وقيل غير انتصب^(٨) لحذف الجار كان تقديره : من غير إخراج ، فلما حذف من انتصب انتصاب المفعول به . وقيل : انتصب غير^(٩) على الحال من الموصين المتوفين ، تقديره : متاعاً إلى الحول غير ذوي إخراج ، أي : غير مخرجين لهم .

[قوله] (١٠) : ﴿حَقًّا﴾ (٢٤١) مصدر ، وعلى متعلقة بالفعل المضمرة الناصب

لحق .

(١) من ت ، ح ، م ، غ ، د . وفي الأصل : فعليكم .

(٢) ت : فترفع . ز : برفع .

(٣) معاني القرآن ق ٧٧ .

(٤) م : ذي .

(٥) معاني القرآن ق ٧٧ .

(٦) من د . وفي م : فأعربها . وفي الأصل : بإعربها .

(٧) ساقطة من م .

(٨) د : ينصب . ويعدّها في ح : لحذف الحرف ..

(٩) ساقطة من د .

(١٠) من ز .

قوله : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾ (٢٤٥) من مبتدأ وذا خبره . الذي نعت لذا أو بدل منه ، ومثله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾^(١) ولا يحسن أن تكون ذا ومن اسماً كما كانت مع ما ؛ لأن ما مبهمة ، وزيدت ذا معها لأنها مبهمة مثلها ، وليس من كذلك في الإيهام .

قوله : ﴿قَرْضًا﴾ اسم للمصدر .

قوله : ﴿فَيُضْطَوِّقُ لَهُ﴾ من رفعه عطفه على ما في الصلة وهو يقرض ، ويجوز رفعه على القطع مما قبله ، ومن نصبه حملة على العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ فنصبه ووجه نصبه [له] أنه حملة على المعنى ، وأضمر بعد الفاء أن ليكون مع الفعل مصدرًا ، فتعطف مصدرًا على مصدر ، فلما أضمرت أن نصبت الفعل . ومعنى حملة له على المعنى أن معنى من ذا الذي يقرض الله قرضًا : من يكن منه قرض يتبعه [ب/١٨] أضعاف ، فلما كان معنى صدر الكلام المصدر جعل الثاني المعطوف بالفاء مصدرًا ليعطف مصدرًا على مصدر ، فاحتاج إلى إضمار أن لتكون مع الفعل مصدرًا فنصب الفعل ، فالفاء عاطفة للترتيب على أصلها في باب العطف ، ولا يحسن أن تجعل فيضاعفه في قراءة مَنْ نصب جواباً للاستفهام بالفاء ، لأنَّ القرض غير مستفهم عنه ، إنما الاستفهام عن فاعل القرض . ألا ترى أنك لو قلت : أزيد يقرضني فأشكره ، لم يجز النصب على جواب الاستفهام ، وجاز على الحمل على المعنى كما مر^(٢) في تفسير الآية ، (لأن الاستفهام لم يقع على القرض إنما وقع على زيد . لو قلت : [أ] يقرضني زيد فأشكره جاز النصب على جواب الاستفهام ، لأن الاستفهام عن القرض وقع . وقيل : إن النصب في الآية^(٣) على جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن من يقرض الله ومن ذا^(٤) الذي يقرض الله سواء في المعنى ، والأول عليه أهل التحقيق والنظر والقياس .

(١) الآية ٢٥٥ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : حسن .

(٣) ساقط من ق .

(٤) ق : ذي .

قوله : ﴿ثُمَّ نَبَأَ﴾ (٢٤٦) جزم لأنه جواب الطلب ، ولو رفع في الكلام لجاز على معنى : ونحن نقاتل . فأما ما روي عن الضحاك^(١) وابن أبي عبيدة^(٢) أنهم قرءوا بالياء ، فالأحسن فيه الرفع ، لأنه نعت لملك وكذلك قرءا . ولو جزم على الجواب لجاز فالجزم مع النون أجود ، والرفع يجوز ، والرفع مع الياء أجود والجزم يجوز .

قوله : ﴿أَلَا لَقَدْ بُنِيَ﴾ أن في موضع نصب خبر عسى ، وهي^(٣) وما بعدها مصدر لا يحسن اللفظ به بعد عسى ، [لأن المصدر لا يدل على زمان محصل ، وعسى تحتاج إلى أن يؤتى بعدها بلفظ المستقبل] ، ولا تستعمل عسى إلا مع أن^(٤) إلا في الشعر^(٥) .

قوله : ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا﴾ أن في موضع نصب على حذف الخافض ، تقديره : وما لنا في أن لا نقاتل . وقال الأخفش^(٦) : أن زائدة .

قوله : ﴿طَالُوتٌ مَلِكًا﴾ (٢٤٧) ملكًا^(٦) نصب على الحال من طالوت .

قوله : ﴿فِي وَسْطِ سَكِينَةٍ مِنْ رَبِّعِكُمْ﴾ (٢٤٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من التابوت ، وكذلك ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في موضع الحال منه [أيضاً] .

قوله : ﴿إِلَّا مِنْ أَغْرَفٍ﴾ (٢٤٩) مَنْ في موضع نصب على الاستثناء من المضمَر في ﴿يَنْطَعْنَهُ﴾ .

(١) أبو القاسم بن مزاحم ، تابعي ، سمع سعيد بن جبيرة وأخذ عنه ، توفي سنة ١٠٢ هـ . (المعارف ٤٥٧ ، وطبقات ابن خياط ٣١١ ، ٣٢٢ ، وطبقات القراء ٣٣٧/١ ، وميزان الاعتدال ٣٢٥/٢) .

(٢) إبراهيم بن أبي عبيدة الشامي ، ثقة كبير ، تابعي ، توفي سنة ١٥١ هـ . (طبقات القراء ١٩/١ ، وتقريب التهذيب ٣٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٢/١ ، وطبقات ابن خياط ٣١٤) . وانظر : الشواذ ١٥ .

(٣) د : فهي . وبعدها في غ : ... لأنه يحسن .

(٤) ق ، ح ، م ، د ، غ : شعر .

(٥) معاني القرآن ٧٧ .

(٦) من د ، ح ، ز ، ع ، ق . وفي الأصل : ملك .

قوله : ﴿كَمْ مِنْ فَتْوةٍ﴾ كم في موضع رفع بالابتداء ، وهي خبر ، وغلبت خبرها .

قوله : ﴿يَبْعَثُ﴾ (٢٥١) في موضع المفعول ، بمنزلة : مررت (١) بزيد .

قوله : ﴿يَنْهَاهُمْ مِّنْ كَلَمٍ أَلَّا﴾ (٢٥٣) من ابتداء ومنهم الخير ، والهاء محذوفة من (٢) كَلَمٍ ، أي : كَلَمَةً (٣) .

قوله : ﴿دَرَجَاتٍ﴾ أي : إلى درجات (٤) ، فلما حذف إلى نصب .

قوله : ﴿تِلْكَ﴾ (٢٥٢) اسم مبهم ، والتاء هو (٥) الاسم ، واللام دخلت لتدل على بعد المشار إليه ، والكاف للخطاب (٦) لا موضع لها من الإعراب . وأصل تلك : تيلك ، فلما توات كسرتان بينهما ياء أسكنت اللام تخفيفاً [١٩/١] وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام ، وأصل اللام الفتح لأنها لام تأكيد (٧) ، ولكن كسرت في هذا للفرق بينها (٨) وبين لام الملك إذا قلت : تي لك أي : هذه لك . وقد قيل : إن اللام إنما دخلت لتفرق بين المبهم والكاف لئلا يظن أنه مضاف إلى الكاف ، فأصلها على هذا القول السكون لأنه حرف معنى ، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون اللام . والاسم عند الكوفيين التاء والياء كما قالوا في ذلك : إِنَّ الاسم الذال والألف . وقال البصريون : الاسم الذال . ويلزم من قال في (٩) اللام هذا القول أن لا يجيز حذفها ، وهو جائز عند الجميع (١٠) ، تقول : تيك آيات الله .
قوله : ﴿تَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾ في موضع الحال من آيات الله .

(١) ساقطة من د .

(٢) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٣) د ، ز : كلمة الله .

(٤) ساقطة من د .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : هم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : للمخاطب . وبعدها في ق : ولا .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : تأكيد .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بينهما .

(٩) ساقطة من م .

(١٠) د : عند الجميع جائز .

قوله : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ ﴾ (٢٥٣) ابتداء ، والرسل عطف بيان ، وفضلنا وما بعده الخبر .

قوله : ﴿ لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ﴾ (٢٥٤) كل هذه الجمل في موضع^(١) النعت المكرر^(٢) ليوم ، والفتح والرفع في هذا بمنزلة ﴿ فَلَا رَفْعَ وَلَا سُوءَ ﴾ (١٩٧) ، [إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة في موضع النعت ليوم] .

قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٥٥) ابتداء وخبر ، وهو بدل من موضع لا إله [وحقيقته أن الله مبتدأ ولا إله ابتداء ثان وخبره محذوف أي : الله لا إله معبود إلا هو ، وإلا هو بدل من موضع لا إله ، والجملة خبر عن الله . وكذلك قولك : لا إله إلا الله ، في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، وإلا الله بدل من موضع لا إله ، وصفة له على الموضع ، وإن شئت جعلت إلا خبر لا إله ، ويجوز النصب على الاستثناء] .

قوله : ﴿ الْقِيَوْمُ ﴾ هو فَيَعُول من قام ، وأصله : قيوم ، فلما سبقت الياء الواو والأول ساكن أبداً من الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكان الرجوع إلى الياء أخف من رجوع الياء إلى الواو ، وهو نعت لله أو خبر بعد خبر أو بدل من هو أو رفع على إضمار مبتدأ ، ومثله ﴿ أَلَيْسَ ﴾^(٣) . ولو نصب في غير القرآن لجاز على المدح .

قوله : ﴿ سِئَةٌ ﴾ أصله : سِنَّة ، ثم حذفت الواو كما حذفت في يَسَن ، ونقلت حركة الواو إلى السين .

قوله : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ ﴾ مثل قوله : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ ﴾^(٤) (٢٤٥) .

قوله : ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ (٢٥٦) هو اسم يكون للواحد والجمع ، ويذكر

(١) ساقطة من م .

(٢) د : المذكور .

(٣) في الأصل : الحي القيوم . وما أثبتناه في ح ، ت ، د ، ز ، ك ، غ .

(٤) ساقطة من م ، د ، ت ، غ .

ويؤنث ، وهو مشتق من طفئ ، لكنه مقلوب ، وأصله طغيوت (على وزن فعلوت) ^(١) مثل جبروت ، ثم قلبت الياء في موضع الغين فصار طَغِيُوتًا ، فانقلبت الياء ألفاً لتحركها [وانفتاح ما قبلها] ^(٢) ، فصار طاغوتًا ، فأصله فَعْلُوت مقلوب إلى فلعوت وقد يجوز أن يكون أصل لاه واوًا ، فيكون أصله طغوت ، لأنه يقال طغا يطغو أو يطغى ^(٣) وطفيت وطفوت . ومثله في القلب والاعتلال والوزن حانوت ، لأنه من حنا يحنو وأصله ^(٤) حَنُوت ، ثم قلب وأعل ، ولا يجوز أن يكون من حان يحين لقولهم في الجمع حوانيت .

قوله : ﴿أَنۡءَاثُهُۥ ٱللَّهُ﴾ (٢٥٨) أن مفعول من أجله .

[قوله] : ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ ٱلۡعَامِلُ فِىۡ ذَٰلِكَ ٱلۡعَامِلُ﴾ العامل في إذ تر . والهاء في ربه تعود على الذي ، وهو نمرود ^(٥) ، لعنه الله ؛ كذا في مجاهد .

قوله : ﴿لَاۤ اَنۡفِصَامَ لَهَاۙ﴾ (٢٥٦) يجوز أن يكون في موضع [ب/١٩] نصب على الحال من العروة الوثقى ، وهي لا إله إلا الله في قول ابن عباس ^(٦) (رضي الله عنه) ^(٧) .

قوله : ﴿أَوۡ كَاذِبۡ﴾ (٢٥٩) الكاف في موضع نصب معطوفة على معنى الكلام تقديره عند الفراء ^(٨) والكسائي : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مرَّ على قرية .

قوله : ﴿كَمۡ لَبِثۡتُ﴾ كم في موضع نصب على الظرف ، فهي ها هنا ظرف زمان ، يسأل بها عن قدر الزمان الذي لبث عليه السلام [في موته] .

(١) ساقط من د .

(٢) ينظر المحتسب ١/ ١٣١ .

(٣) ساقطة من د . وانظر العين ق ٢٠٩ ، والصحاح (طغا) .

(٤) د ، ق : فأصله .

(٥) في الأصل : وهو قوله نمرود . وما أثبتاه من سائر النسخ . وينظر القرطبي ٣/ ٢٨٣ .

(٦) انظر تنوير المقباس ٤٣ .

(٧) ساقط من م ، د ، غ ، ت ، ح ، ز ، ق .

(٨) معاني القرآن ١/ ١٧٠ .

قوله : ﴿لَمْ يَكْسَنَهُ﴾ يحتمل أن يكون معناه لم يتغير [ريحه] ^(١) ، من قولهم : تسنى الطعام إذا تغير ريحه أو طعمه ، فيكون أصله يتسَنُّ ، على وزن يتفعل ، بثلاث نونات ، فأبدل من الثالثة ألفاً لتكرر الأمثال ، فصار يتسنى ، فحذفت الألف للجزم فبقي يتسَنُّ ، فجاء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف . ويحتمل أن يكون معناه لم تغيره السنون ، فتكون الهاء فيه أصلية لام الفعل ، لأن أصل سنة سنهته ^(٢) ، ويكون سكونها للجزم ، فلا يجوز حذفها في الوصل ولا في ^(٣) الوقف .

قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ (٢٦٠) العامل في إذ [فعل] مضمَر ، تقديره : واذكر يا محمد إذ قال إبراهيم .

قوله : ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ كيف في موضع نصب ، وهي سؤال عن حال ، تقديره : رب أرني بأي حال تحيي الموتى .

قوله : ﴿لِيُطْمِئْنَ قَلْبِي﴾ (اللام متعلقة ^(٤) بفعل مضمَر تقديره : ولكن سألتك ليطمئن قلبي) ^(٥) أو ولكن أرني ^(٦) ليطمئن قلبي .

قوله : ﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءٌ﴾ أي : على ^(٧) [كل] جبل من كل واحد جزءاً ، وذلك أعظم في القدرة .

[قوله : ﴿سَعْيًا﴾ مصدر في موضع الحال] .

قوله : ﴿مِائَةً حَبَّةً﴾ (٢٦١) ابتداء وما قبله خبره . ويجوز في الكلام مائة بالنصب على معنى أنبت مائة حبة .

قوله : ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ (٢٦٣) ابتداء ونعته ، والخبر محذوف تقديره : .

(١) بعدها في ت ، ح ، ز ، غ : سن .

(٢) انظر الصحاح (سنة) .

(٣) ساقطة من م ، د ، ز .

(٤) من ت ، ح ، م ، ق ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : منقلبة .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك . وفي ز : سألت مكان سألتك .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أرى .

(٧) (على) ساقطة من ك .

قول معروف أولى بكم .

قوله : ﴿ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ﴾ ابتداء وخبر ، ويتبعها نعت للصدقة في موضع خفض . وأذى مقصور لا يظهر فيه الإعراب كهدى وموضعه رفع بفعله .

قوله : ﴿ كَالَّذِي يُنْفِقُ ﴾ (٢٦٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : إبطاء كالذي ، وكذلك ﴿ رِثَاءً ﴾ نعت لمصدر محذوف تقديره : إنفاقاً رياء . ويجوز أن يكون رياء مفعولاً من أجله ، ويجوز أن يكون في موضع الحال .

قوله ^(١) : ﴿ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ في موضع خفض ^(٢) على النعت لجنة أو لريوة ، كما نقول : مررت بجارية في دار اشتراها زيد .

قوله : ﴿ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ (٢٦٦) في موضع رفع نعت للجنة ، و﴿ تَجَرَّى مِنْ حَجَّتِهَا ﴾ نعت ثان ^(٣) ، أو في موضع نصب على الحال من جنة ، لأنها قد نعت ، ويجوز أن تكون خبر كان .

[قوله : ﴿ عَلَيْهِ تَرَاثٌ ﴾ (٢٦٤) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لصفوان] .

قوله : ﴿ أُنْتِكَاءٌ مَّرَضَاتٍ ^(٤) اللَّهُ وَتَنِيَّتَا ﴾ كلاهما مفعول من أجله . والصفوان عند الكسائي ^(٥) واحد ، وجمعه صفوان وُصِفِي وُصِفِي . وقيل ^(٦) : يجوز أن يكون جمعاً [و ^(٧) واحداً . وقيل ^(٨) : صفوان بكسر الأول جمع

(١) ساقطة من ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخفض .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثاني .

(٤) رسمت في المصحف بالتاء . انظر المقنع ٨١ .

(٥) تفسير القرطبي ٣/٣١٣ .

(٦) القائل هو النحاس كما في تفسير القرطبي ٣/٣١٣ .

(٧) من م ، ت ، ح ، غ .

(٨) القائل هو قطرب كما في تفسير القرطبي ٣/٣١٣ .

صفا ، كاخ وإخوان [١/٢٠] وقال الأخفش^(١) : صَفَوَان بالفتح جمع صفوانه . وإنما قال ﴿عَلَيْهِ﴾ لأن الجمع يذكر .

قوله : ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ﴾ (٢٦٨) شيطان فيعال ، من شطن إذا بَعَدَ ، ولا يجوز أن يكون فعلان من تشيط وشاط ؛ لأن سيبويه حكى^(٢) : شيطنته تشيطان . فلو كان من شاط لكان شيطنته على وزن فعلنته ، وليس هذا البناء في كلام العرب ، فهو إذا فَعِلْتَه كبيطرته ، فالنون أصلية والياء زائدة ، فلا بد أن يكون النون لامًا ، وأن يكون شيطان فيعَالًا من شطن إذا [بعد] ، كأنه لَمَّا بَعَدَ من رحمة الله سُمِّيَ بذلك .

قوله : ﴿وَمَا آتَقْنَاهُمْ﴾ (٢٧٠) و﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ (٢٧٢) ما في ذلك في موضع نصب لوقوع الفعل الذي بعده عليه ، وهو شرط . فأما ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ﴾ فما حرف ناف ، والهاء في قوله : ﴿فَلَا يَكُ اللَّهُ يَكْلَهُمْ﴾ (٢٧٠) تعود على النذر أو على الإنفاق .

قولنا : ﴿فَعِيصَاهُمُ﴾ (٢٧١) في نِعَم أربع لغات: نَعِمَ مثل عَلِمَ ، ونِعِمَ بكسر النون > إنباعًا < لكسرة^(٣) العين لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ، ونِعِم بترك النون مفتوحة على أصلها ، وتسكن العين استخفافًا ، ونِعِم بكسر النون لكسرة العين ، ثم تسكن العين [استخفافًا] . فمن كسر النون والعين من القراءة احتمل أن يكون كسر العين على لغة من كسرها وأتبع النون بها ، [و] يحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين وكسر النون لكن كسر العين لالتقاء الساكنين . فأما إسكان العين مع الإدغام فمحال لا يجوز ولا يمكن في النطق . ومن فتح النون وكسر العين جاز أن يكون [قرأ] على لغة من قال : نعم مثل علم^(٤) . ويجوز أن يكون أسكن العين استخفافًا ، فلما اتصلت بالمدغم

(١) معاني القرآن ٧٩ .

(٢) نقل ابن عطية قول مكِّي في مقدمته ٢٨٦ . وانظر في اشتقاق الشيطان : الكتاب ١١/٢ ، والزينة ١٧٩/٢ ، والصحاح (شطن) ، واللسان (شيط) ، وإعراب ثلاثين سورة ٧ .

(٣) ساقطة من د . و (لأنه) بعدها ساقطة من ك .

(٤) ت ، ح ، ز ، د ، غ : كعلم .

كسرهما لالتقاء الساكنين . ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب على التفسير . وفي نعم ضمير مرفوع بنعم وهو ضمير الصدقات . ﴿ هِيَ ﴾ مبتدأ ، وما قبلها الخبر تقديره : إن تبدوا الصدقات فهي نعم شيئاً .

قوله : ﴿ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ من جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ومن رفع فعلى القطع . فمن ^(١) قرأ بالنون [ورفع] ^(٢) قدره : ونحن نكفر ، ومن ^(٣) قرأ بالياء ورفع قدره : والله يكفر عنكم .

قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَقْلُبُونَ ﴾ (٢٧٢) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في إليكم .

قوله : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ (٢٧٣) اللام متعلقة بمحذوف تقديره : أعطوا للفقراء .

قوله : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى الْأَرْضِ ﴾ في موضع نصب على الحال من ^(٤) المضمر في (أحصروا) و(يحسبهم) حال من الفقراء أيضاً ، وكذلك ﴿ تَعْرِفُهُمْ ﴾ ، وكذلك ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا ﴾ . ويحسن أن يكون ذلك حالاً من المضمر في ﴿ أُحْصِرُوا ﴾ . ويحتمل أن يكون ذلك كله منقطعاً مما قبله [٢٠/ب] لا موضع له من الإعراب . و﴿ إِلْحَاقًا ﴾ مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ (٢٧٤) حالان من المضمر في ينفقون .

قوله : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ابتداء وخبر .

> قوله : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ ابتداء [وخبر أيضاً] ^(٥) . ودخلت الفاء لما في الذين ^(٦) من الإبهام ، فشابه بإبهامه الإبهام الذي في الشرط ، فدخلت الفاء في خبره ^(٧) على المشابهة بالشرط . وإنما تشابه الذي الشرط إذا كان في صلته فعل

(١) ز ، د : ومن .

(٢) من د ، ز ، ت ، غ ، ح . وهو ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو (التيسير ٨٤) .

(٣) حفص وابن عامر كما في التيسير ٨٤ .

(٤) من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٥) سقطت (أيضاً) من ك ، ق .

(٦) من د ، ز ، غ . وفي الأصل : الذي . و(الفاء) قبلها ساقطة من غ .

(٧) د : جوابه .

نحو : الذي يأتيني فله درهم . ولو قلت : الذي زيد في داره فله درهم قَبِحَ^(١) دخول الفاء في خبره إذ لا فعل في صلتة ولا يكون هذا في الذي إلا^(٢) إذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه [فَإِنْ] دخل عليه عامل يغير معناه لم يجوز دخول الفاء في خبره ، نحو : لعل^(٣) الذي يقوم زيد ، وليت الذي يخرج عمرو . ولا يجوز دخول الفاء في خبره لتغير معناه بما دخل عليه ؛ فافهمه .

قوله : ﴿الَّذِي يَأْتِيكَ أَكْثَرُ﴾ (٢٧٥) ابتداء وخبره^(٤) ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ وما بعده .

قوله : ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ ذَكَرَ جاء حمله على المعنى لأنه بمعنى : فمن جاءه وعظ . وقيل : ذَكَرَ لأن تأنيث الموعظة غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها . وقيل : ذَكَرَ لأنه فرق بين فعل المؤنث وبينه بالهاء .

قوله^(٥) : ﴿الرَّيْبُ﴾ من الواو ، وتثنيته رَبَوَان عند سيبويه^(٦) ، وتكتب بالآلف . وقال الكوفيون : يكتب بالياء ، ويثنى بالياء لأجل الكسرة التي في أوله ، وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول أو انضم ، نحو : ربا وضحي ، فإن انفتح^(٧) الأول كتبوه بالآلف وثَنَوْه بالواو^(٨) كما قال البصريون ، نحو : صفا .

قوله : ﴿وَلِنْ كَانَتْ دُوعُسْرَةٌ﴾ (٢٨٠) كان تامة لا تحتاج إلى خبر تقديره : وإن وقع^(٩) ذو عسرة^(١٠) ، وهو شائع في كل الناس ، ولو نصبت ذا على خبر كان لصار مخصوصاً في قوم بأعيانهم ، فلهمذه العلة أجمع القراء المشهورون^(١١)

(١) من ت ، ح ، غ ، د ، ز ، ك وفي الأصل : فصيح .

(٢) (إلا) : ساقطة من غ .

(٣) د : أن الذي . .

(٤) من ت ، ح ، ق ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ابتداء وخبر خبره .

(٥) ساقطة من د .

(٦) انظر الكتاب ٩٢/٢ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : افتح .

(٨) د : وبنوه بالآلف .

(٩) من ز ، ت ، د ، غ ، ك ، ح . وفي الأصل : رفع .

(١٠) ساقط من ق .

(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : المشهورين .

على رفع (ذو) . فاما قوله : ﴿أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ (٢٨٢) فمن رفع تجارة جعل كان بمعنى وقع وحدث ، و﴿تُذِيرُونَهَا﴾ نعت للتجارة . وقيل : خبر كان . ومن نصب تجارة أضمر في كان اسمها ، تقديره : إلا أن تكون التجارة تجارة مداراة^(١) بينكم . و﴿أَنْ﴾ من إلا أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : ﴿فَنَظَرْتُ إِنْ مَسَّرْتُ﴾ (٢٨٠) ابتداء وخبر ، وهو [من] التأخير . ومن قرأ : مَسَّرَهُ ، بالإضافة ، فهو بعيد ، إذ ليس في الكلام مفعّل ، فاما مفعلة فقد جاء في الكلام ، وهو قليل ، ولم يقرأ به غير نافع ، ومَفْعَلٌ ومَفْعَلَةٌ^(٢) في الكلام كثير .

قوله : ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ أن في موضع رفع على الابتداء ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره .

قوله : ﴿تُزَيِّعُونَ فِيهِ﴾ (٢٨١) في موضع [٢١/آ] نصب نعت ليوم .

قوله : ﴿رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ﴾ (٢٨٢) ابتداء والخبر محذوف تقديره : فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين . وفي يكونا ضمير الشهيدين ، وهو اسم كان ، ورجلين خبرها . وقيل : التقدير : فرجل وامرأتان يشهدون . وهذا الخبر المحذوف هو العامل في ﴿أَنْ تَصِلَ﴾^(٣) .

قوله : ﴿أَنْ تَصِلَ﴾ موضع أن^(٤) نصب ، والعامل فيه الخبر المحذوف وهو يشهدون على تقدير لأن ، كما تقول : أعددت الخشبة ليميل الحائط فأدعمه ، وهو كقول الشاعر :

فَلَيْلَمْتُ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهُ^(٥)

(١) د : مديرة .

(٢) د : ومفعلة ومفعّل . وانظر في قراءات هذه الآية : المحاسب ١/١٤٣ - ١٤٥ ، وشرح الهداية ٢١٠ .

(٣) من ت ، ح ، غ ، ز ، ق ، د ، ك . وفي الأصل : تضلا في الموضعين .

(٤) ساقطة من د . والكلام بعدها لسيبويه في الكتاب ١/٤٣٠ .

(٥) من المتقارب ، وهو من شعر عبيد بن الأبرص كما في ديوانه ٦٢ ، ونوادر القالي ١٩٥ ، والأغاني ٨٧/١٩ وصدره : فلا تجزعوا لحمام الدنيا .

ووقع في شعر سماك بن عمرو الباهلي في أمثال العرب ٦٣ ، والفاخر ٤٥ ، وصدره :

فام سماك فلا تجزع عي

قوله : ﴿ وَمَنْ رَضَوْنَ مِنْ ﴾ في موضع رفع صفة لرجل وامرأتين ، ولا يدخل^(١) معهم في الصفة [قوله] شهيد [ين] لاختلاف الإعراب في الموصوفين^(٢) ، [و] لا يحسن أن يعمل في أن تضل ﴿ وَأَمْسَيْدُوا ﴾ لأنهم لم يؤمروا [وا] بالإشهاد لأن تضل إحدى المرأتين .

قوله : ﴿ إِلَّا تَرْتَابُوا ﴾^(٣) أن في موضع نصب تقديره : وأدنى من أن لا ترتابوا .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ﴾ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : ﴿ إِلَّا تَكْتُبُوهَا ﴾ أن في موضع نصب تقديره : فليس عليكم [جناح] في أن لا تكتبوها .

قوله : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ يجوز أن يكونا فاعلين ، ويكون يضارَّ يفاعل . (ويجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلهما)^(٤) ويكون يضارَّ يفاعل والأحسن أن يكون يفاعل^(٥) ؛ لأن بعده^(٦) ﴿ وَإِنْ تَقَعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ يخاطب الشهداء . والهاء في ﴿ وَلِيُّهُ ﴾^(٧) تعود على الدين . وقيل : تعود على

= ووقع في شعر نهيكة بن الحارث المازني في الخزنة ١٦٤ / ٤ نقلًا عن نوادر ابن الأعرابي . ونسب للحارث بن عمرو الفزاري يرثي بني خالدة في مقطعات مراث ١٠٦ . وهو بلا عزو في إعراب القرآن للنحاس ق ١٦٠ . ونسبه المبرد لابن الزبيري في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ٢٧ وصدره :

فإن يكن الموت أنفاهم

وهو ضمن أبيات في اللامات ١٢٧ بلا عزو ، وصدره :

فأم سمالك فلا تجزعي

(١) من ح ، ت ، ز . وفي الأصل : تدخل .

(٢) ز ، د : الموضعين .

(٣) ق : إلا أن ترتابوا .

(٤) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : ما لم يسم فاعلهما .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ك : تقديره .

(٧) ز : فإنه .

صاحب^(١) الدين وهو اليتيم والعبي^(٢) . وقيل : تعود على المطلوب^(٣) .
 قوله : ﴿ فَرِهَنَّ مَقْبُوضَةً ﴾ (٢٨٣) فرهان مبتدأ والخبر محذوف تقديره : فرهان مقبوضة تكفي من ذلك . ورهان جمع رَهْن كِبْغَل وبِغَال^(٤) . ومن^(٥) قرأ : فرهَنَّ فهو جمع رهان ككتاب وكتب ومن أسكن الهاء فعلى الاستخفاف . وقد قيل : إن رُهْنًا جمع رَهْن كسَفَف وسُقْف .
 قوله : ﴿ فَلْيَوَدَّ الَّذِي أَوْتَمَنَ آمَنَتُهُ ﴾^(٦) الياء التي في اللفظ (في الذي [في قراءة ورش^(٧) بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل في أَوْتَمَن ، وياء الذي حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت إذا حُفِّضَت الهمزة .
 قوله : ﴿ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ ﴾ آثم خبر إن ، وقلبه رفع بفعله وهو الاثم . ويجوز أن ترفع آثماً بالابتداء ، وقلبه بفعله ويسد مسد الخبر ، والجملة خبر إن . ويجوز [٢١/ب] أن تجعل آثماً خبر إن ، وقلبه بدلاً^(٨) من الضمير في آثم ، وهو بدل البعض من الكل . وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بآثم ، ثم نصبه على التفسير ، وهو بعيد ، لأنه معرفة^(٩) .
 قوله : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ (٢٨٤) من جزم عطف على ﴿ يُحَاسِبُكُمْ ﴾ الذي هو جواب الشرط . وروي عن ابن عباس والأعرج^(١٠) أنهما

-
- (١) ساقطة من م .
 (٢) ق ، غ ، ز ، ك : الغني . أقول لعلها الصبي .
 (٣) د : والهاء في ﴿ فإنه ﴾ تعود على الذين . وقيل بل على المطلوب .
 (٤) من د . وفي الأصل : نعل ونعال .
 (٥) هو أبو عمرو بن العلاء كما في معاني القرآن للأخفش ق ٨١ . ومجاهد في معاني الفراء ١٨٨/١ .
 (٦) ساقطة من م ، د ، ح ، ك ، ق .
 (٧) أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ، لقب بورش لشدة بياضه ، كان ثقة حجة في القراءة ، توفي سنة ١٩٧ هـ . (التيسير ٤ ، وطبقات الفراء ٥٠٢/١ ، والنشر ١١٣/١ ، ومعرفة القراءة للكبار ١٢٦) .
 (٨) د : بدل .
 (٩) نقل العكبري عبارة مكِّي بلا عزو في إملاء ما من به الرحمن ١٢١/١ .
 (١٠) عبد الرحمن بن هرمز ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس ، توفي سنة =

قراءه بالنصب على إضمار أن ، وهو عطف على المعنى كما قدمنا في ﴿فَيُضَوِّعُوهُ﴾^(١) ، فالفاء لعطف مصدر على مصدر حملاً على المعنى الأول ، وقد فسرناه . وقرأ^(٢) عاصم وابن عامر بالرفع على القطع من الأول .

قوله : ﴿كُلٌّ آمِنٌ بِاللَّهِ﴾ (٢٨٥) ابتداء وخبر ، ووَحَّدَ آمِنٌ لأنه حمل على لفظ^(٣) كل ، ولو حمل على المعنى لقال : آمِنُوا^(٤) .

قوله : ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا﴾ ﴿وَلَا تَحْمِلْنَا﴾ (٢٨٦) لفظه كله لفظ النهي ، ومعناه الطلب ، وهو مجزوم .

قوله : ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ ﴿وَارْحَمْنَا﴾ ﴿فَانصُرْنَا﴾^(٥) لفظه كله لفظ الأمر ، ومعناه الطلب ، وهو مبني على الوقف عند البصريين ومجزوم عند الكوفيين . (وحكى الأخفش : أخذه الله بذلك وواخذه لغتان)^(٦) .

قوله : ﴿رَبَّنَا﴾ نداء مضاف .

قوله : ﴿سَوِّعْنَا﴾^(٧) معناه : قبلنا ما أمرتنا به ، ومنه قول المصلي : سمع الله لمن حمده ، أي : قبل منه حمده . ولفظه لفظ الخبر ، ومعناه الدعاء والطلب ، مثل قولك : غفر الله لي معناه : اللهم اغفر لي^(٨) .

= ١١٧ هـ . (أخبار النحويين ١٦ ، وطبقات النحويين ١٩ ، وطبقات القراء ٣٨١/١ ، والمعارف ٤٦٥) .

(١) البقرة ٢٤٥ .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قراءة . وفي ق : وقرأ . (والقراءة في التيسير ٨٥) .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : اللفظ . (و آمِنٌ) قبلها ساقطة من ز .

(٤) د ، ت ، ز : كل آمنوا .

(٥) من ز ، د ، وفي الأصل : وانصرفا .

(٦) ساقط من ح . وفي ت : وواخذه الله . . .

(٧) د ، ز : . . . وأطعنا .

(٨) بعدها في ت : خبر معناه الطلب .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة آل عمران

[قوله تعالى] : ﴿الْعَمَّ﴾ (١) مثل : ﴿الْعَمَّ﴾ (٢). فأما فتحة الميم فيجوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون اللام بعدها ، (ويجوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون الياء قبلها ولم ينو عليها الوقف)^(٣) ، ويجوز أن تكون فتحت لأنه نوى عليها الوقف فألقى عليها حركة ألف الوصل المبتدأ بها ، كما قالوا : واحد اثنان ثلاثة أربعة ، فآلقوا حركة الهمزة من أربعة على الهاء من ثلاثة ، وتركوها على حالها ولم يقلبوها تاء عند تحريكها ، إذ النية فيها الوقف . وقال ابن كيسان : ألف الله وكل ألف مع لام التعريف ألف قطع ، بمنزلة : قد ، وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فمن حرك الميم ألقى عليها حركة الهمزة التي بمنزلة القاف من قد من الله^(٤) ، ففتحتها بفتحة الهمزة . وأجاز الأخفش^(٥) كسر الميم لالتقاء الساكنين ، وهو غلط لا قياس له لثقله .

قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٢) الله مبتدأ ، وخبره ﴿زُلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٣) . ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [لا إله : في موضع رفع بالابتداء^(٦) وخبره محذوف ، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بدل من موضع ﴿لَا إِلَهَ﴾ . وقيل : هو^(٧)] ابتداء وخبر في موضع الحال من الله ، وقيل : من المضممر في نزل تقديره : نزل الله عليك الكتاب متوحداً بالربوبية [آ/٢٢] . وقيل : هو بدل من موضع لا إله .

(١) ساقطة من م ، د ، ح ، ت ، ك ، ز ، غ .

(٢) البقرة ١ - ٢ .

(٣) ساقط من د . وفي ز : ولاينو .

(٤) (من الله) ساقط من د . وانظر : المطالع السعيدة ق٣٩ب ، وشرح التسهيل ١٥٦/١ .

(٥) معاني القرآن ق١٠٠ .

(٦) ق ، م : في موضع ابتداء .

(٧) ساقطة من ق .

قوله : ﴿يَالْحَقُّ﴾ في موضع الحال من الكتاب ، فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : نزل عليك الكتاب ثابتاً بالحق ، ولا تعلق الباء بنزل ، لأنه قد تعدى (إلى مفعولين أحدهما بحرف ، فلا يتعدى)^(١) إلى ثالث . وكذلك ﴿مُصَدِّقًا﴾ حال من المضمر في ﴿يَالْحَقُّ﴾ تقديره : نزل عليك الكتاب محققاً مصدقاً لما بين يديه ، وهما حالان مؤكداً .

قوله : ﴿الْحَيُّ الْقَيُّمُ﴾ (٢) نعتان لله ، والقيوم فيعول ، من قام بالأمر ، وقد ذكر . قوله : ﴿التَّوْرَةَ﴾ (٣) وزنها فَوَعْلَةٌ^(٢) ، وأصلها وَوْرِيَّةٌ ، مشتقة من وَرِيَ الزندُ ، فالتاء بدل من واو . [ومن] وَرِيَ الزندُ قوله : ﴿تُورُونَ﴾ (٣) وقوله : ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾ (٤) وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، هذا مذهب البصريين . وقال الكوفيون^(٥) : وزنها تَفْعَلَةٌ ، من وَرِيَ الزندُ أيضاً ، والتاء غير منقلبة عندهم من واو ، وأصلها تورية ، وهذا قليل في الكلام ، وفَوَعْلَةٌ كثير في الكلام ، فحمله على الأكثر أولى ، وأيضاً فإن التاء لم تكثر زيادتها في أول الكلام كما كثرت زيادة الواو ثانية .

قوله : ﴿أَتَيْعَاءَ الْيَسْنَةِ وَأَتَيْعَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ (٧) مفعولان من أجلهما .

قوله : ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ عطف على الله جلّ ذكره ، فهم يعلمون المتشابه ، ولذلك وصفهم الله تعالى بالرسوخ في العلم ، ولو كانوا جهالاً بمعرفة المتشابه لما وصفوا بالرسوخ في العلم . فأما ما روي عن ابن عباس^(٦) أنه قرأ : ويقول الراسخون في العلم آمناً به فهي قراءة تخالف المصحف ، وإن صحت فتأويلها : ما يعلمه إلا الله والراسخون في العلم ويقولون آمناً به ، ثم أظهر الضمير الذي في

(١) ساقط من د .

(٢) وهو رأي الخليل كما في القرطبي ٥/٤ . وانظر اللسان (وري) .

(٣) الواقعة ٧١ . وفي م : يورون .

(٤) العاديات ٢ . وبعدها في ت : نقول : وري الزند وأوريته وقلبت الياء من التوراة . . . وانظر

الأفعال لابن القوطية ١٦٢ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٨/٣ .

(٥) الزاهر ٤٨ ، والمطبوع ١٦٨/١ ، ومجالس العلماء ١٢١ . وهو قول الفراء كما في اللسان

(وري) .

(٦) المصاحف ٧٦ .

يقولون فقال : ويقول الراسخون . وقد أفردنا لهذه المسألة كتاباً لسعة الكلام فيها .
والهاء في تأويله تعود على المتشابه . وقيل : تعود على الكتاب وهو القرآن كله .

قوله : ﴿ كَذَّابٌ أَزْمَنُ ﴾ (١١) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء^(١) : كفرت العرب ككفر آل فرعون . وفي هذا القول إيهام للتفرقة بين الصلة والموصول .

قوله : ﴿ فِئَةٌ ﴾ (١٣) ، أي : إحداهما فئة .

قوله : ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ في موضع النعت لفئة ، ولو خفضت فئة على البدل من فئتين لجاز ، وهي قراءة الحسن ومجاهد^(٢) ، وتكون أخرى في موضع خفض .

قوله : ﴿ وَأَخْرَجْنَا ﴾ في موضع رفع على خبر الابتداء ، وهي صفة قامت مقام الموصوف وهو فئة ، تقديره : والأخرى فئة أخرى كافرة . ويجوز النصب فيهما على الحال ، أي : التقتا مختلفتين .

قوله : ﴿ تَرَوْنَهُمْ ﴾ (٣) من قرأ بالتاء^(٤) فموضعه [ب/٢٢] نصب على الحال من الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾ ، [أو في موضع رفع على النعت لأخرى] ، أو في موضع خفض على النعت لأخرى إن جعلتها في موضع خفض على العطف على فئة في قراءة من خفضها على البدل من فئتين . والخطاب في ﴿ لَكُمْ ﴾ لليهود ، وقيل : للمسلمين . وفي هذه الآية وجوه من الإعراب والمعاني على قدر الاختلاف في رجوع الضمائر في قوله : ﴿ تَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ ﴾ وعلى اختلاف المعاني في قراءة من قرأ بالياء في ترونها ، يطول ذكرها وقد رسمنا لشرحها كتاباً مفرداً .

قوله : ﴿ يَتْلِيهِمْ ﴾ نصب على الحال من الهاء والميم في ترونها ، لأنه من رؤية البصر بدلالة قوله : ﴿ رَأَى الْكَلْبَ ﴾ . والمضمر المنصوب في ترونها يعود على

(١) معاني القرآن ١/ ١٩١ .

(٢) شواذ القرآن ١٩ .

(٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، م ، ك . وفي الأصل : يرونها .

(٤) ك : بالياء . وانظر في قراءة هذه الآية : السبعة في القراءات ٢٠١ - ٢٠٢ ، والمحتسب ١٥٤/١ ، وشرح الهداية ٢١٤ - ٢١٥ .

الفئة الأخرى الكافرة ، والمرفوع في قراءة من قرأ بالتاء يعود على الكاف والميم في لكم ، وفي قراءة من قرأ بالياء يعود على الفئة المقاتلة في سبيل الله ، (والهاء والميم في ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾ يعودان على ^(١) الفئة المقاتلة ^(٢) [في سبيل الله] ، هذا أبين الأقوال ، وفيها اختلاف كثير .

(قوله : ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴾ (١٤) الله ابتداء ^(٣) ، وحسن ابتداء ^(٤) ثان ، وعنده خبر حسن ، وحسن وخبره خبر عن اسم ^(٥) الله . والمآب وزنه مَفْعَل ، وأصله مأوَب ، ثم قلبت حركة الواو على الهمزة ، وأبدل من الواو ألف ، مثل : مقال ومكان ^(٦) .

قوله : ﴿ جَنَّاتٌ ﴾ (١٥) ابتداء ، [و] ﴿ لِلَّذِينَ ﴾ ^(٧) الخير ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت اللام مقامه ، بمنزلة قولك : لله الحمد . ويجوز الخفض في جنات على البدل من ﴿ يَغَيَّرُ ﴾ على أن تجعل اللام في ﴿ الَّذِينَ ﴾ متعلقة بأنبئكم أو تجعلها صفة لخبر ، ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجز خفض جنات ؛ لأن حروف الجر والظروف إذا تعلقت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع ، واحتاجت إلى ابتداء يعود عليه ذلك الضمير ، كقولك : لزيد مال ، وفي الدار زيد ، وخلفك عمرو ، فلا بُدَّ من رفع جنات إذا تعلقت اللام بمحذوف . ولو قدرت أن تتعلق اللام بمحذوف على أن لا ضمير فيها لرفعت جنات بفعلها ، وهو مذهب الأخفش ^(٨) في رفعه ما بعد الظروف وحروف الخفض ^(٩) بالاستقرار ، وإنما يحسن ذلك عند حذاق النحويين إذا كانت الظروف ^(١٠) أو حروف

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : إلى .

(٢) ساقط من ك .

(٣) ح ، غ : مبتدأ .

(٤) ح ، غ : مبتدأ .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ساقط من ت .

(٧) ح ، ز ، ك : الذين .

(٨) معاني القرآن ق ٨٣ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : حرف الجر .

(١٠) غ : كان الظرف .

الخفض^(١) صفة لما قبلها ، فحينئذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار . وقد شرحناه بأبين من هذا في مواضع أخرى^(٢) في^(٣) هذا الكتاب ، ومثلناه بأمثلة . وكذلك إن كانت أحوالاً مما^(٤) قبلها .

قوله : ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ (١٦) الذين في موضع خفض بدل من ﴿لِلَّذِينَ﴾^(٥) اتَّقُوا . [٢٣/١] ، وإن شئت في موضع رفع على : هم ، وإن شئت في موضع نصب على المدح .

> قوله < : ﴿الْفَصِيرِينَ﴾ (١٧) بدل من الذين على اختلاف الوجوه المذكورة .

قوله : ﴿قَالِمًا بِالْقِسطِ﴾ (١٨) حال من هو مؤكدة .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلَمَسْنَا﴾ (١٩) من فتح إن ، وهي قراءة الكسائي^(٦) ، جعلها بدلاً من أنَّ الأولى في قوله : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ﴾ (١٨) وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو ، ويجوز أن يكون البديل بدل الاشتمال على تقدير اشتمال^(٧) الثاني على الأول ، لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة ، منها التوحيد المتقدم ذكره ، وهو بمنزلة قولك : سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ . ويجوز أن تكون ﴿أَنَّ﴾ في موضع خفض بدلاً من القسط بدل الشيء من الشيء وهو هو .

قوله : ﴿بَقِيَّتُيْنَهُمَا﴾ (١٩) مفعول من أجله . وقيل : حال من الذين .

قوله : ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ يَكُفِّرْ اللَّهُ﴾ مَنْ شرط في موضع رفع بالابتداء .

وقوله : ﴿فَالِكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ خبره ، والفاء جواب الشرط ، والعائد على المبتدأ من خبره محذوف تقديره : سريع الحساب له . ويجوز رفع ﴿يَكْفُرْ﴾ على أن

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجبر .

(٢) ت ، ح ، ز ، غ : موضع آخر . ق ، ك : آخر .

(٣) د : من .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ما .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .

(٦) معاني القرآن ١/ ٢٠٠ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الاشتمال .

تجعل مَنْ بِمعنى الذين^(١) ، وتقدر حذف لهم من الخبر .

قوله : ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْتُ﴾ (٢٠) ﴿من﴾ في موضع رفع عطف على التاء^(٢) في ﴿أَتَّبَعْتُ﴾ . ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره^(٣) : ومن اتبعن أسلم وجهه لله . ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفاً على الله .

قوله : ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ﴾ (٢١) خبر ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ ، ودخلت الفاء للإبهام الذي في الذين^(٤) مع كون الفعل في^(٥) [صلة] الذين [مع أن الذين] لم يغير معناها^(٦) ، العامل فلا يتم دخول الفاء في خبر الذي حتى يكون الفعل [في] صلته ، ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه . فيهذين الشرطين تدخل الفاء في خبر الذي^(٧) ، فمتى نقصاً أو نقص واحد منهما لم يجز دخول الفاء في خبره . وقد تقدم ذكر هذا^(٨) .

قوله : ﴿وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٢٣) ابتداء وخبر في موضع النعت لفريق ، (أو في موضع الحال ، لأن النكرة قد نعتت^(٩) ، ولأن الواو واو الحال)^(١٠) .

قوله : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ﴾ (٢٥) كيف سؤال عن حال ، وهي هنا تهدد ووعيد ، وموضعها نصب على الظرف ، والعامل فيها المعنى الذي دلت عليه (كيف) تقديره : فعلى أي حال يكونون^(١١) حين يجمعون^(١٢) [ليوم] لا شك

(١) من م ، ح ، ق ، ك . وفي الأصل : الذي .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : على التاء في التاء .

(٣) ساقطة من م .

(٤) ت ، ز ، د ، غ : الذي وكذا ما بعدها .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) م ، د : معناه .

(٧) ق : الذين .

(٨) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ذكرها .

(٩) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تعتبر . وفي ك : تمتع .

(١٠) ساقط من ت ، ح .

(١١) من ت ، ح ، م ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون . وفي ق ، ك : تكونون .

(١٢) ق : تجمعون .

فيه ، والعامل في إذا ما دلت عليه كيف ، والظروف^(١) مُتَّسِعٌ فيها ، تعمل فيها المعاني التي^(٢) يدل عليها الخطاب بخلاف المفعولات . فهذا أصل يكثر دَوْرُه في القرآن والكلام .

قوله : ﴿لَا رَبَّ فِئْدَةٍ﴾ في موضع خفض نعت ليوم .

قوله : ﴿وَقُمْ لَا يُطْلَمُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال [ب/٢٣] من المضمَر المرفوع في كسبت .

قوله : ﴿مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ (٢٦) نصب على النداء المضاف ، ولا يجوز عند سيبويه^(٣) أن يكون نعتاً لقوله : ﴿اللَّهُمَّ﴾ ، ولا يوصف عنده ﴿اللَّهُمَّ﴾ ، لأنه قد تغير بما^(٤) في آخره . وأجاز غيره^(٥) من البصريين والكوفيين أن يكون مالك الملك صفة اللهم كما جاز مع الله .

قوله : ﴿تُؤْتِي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ﴾ في موضع الحال من المضمَر في ﴿مَلِكِ﴾ ، وكذلك ﴿وَلَا تَنْزِعُ الْمُلُوكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾^(٦) ، وكذلك ﴿وَقُذِّلْ﴾ . ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء^(٧) محذوف ، أي : أنت تؤتي الملك وتنزع الملك . قوله : ﴿يَبْدِكَ الْعَبْدُ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في مالك . ويجوز أن تكون الجملة [خبر] ابتداء محذوف تقديره : أنت بيدك الخير .

قوله : ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ (٢٧) مثل ﴿تُؤْتِي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ﴾ في وجهيه^(٨) ، وكذلك ﴿وَتُخْرِجُ﴾ ﴿وَتَرْزُقُ﴾ .

(١) د : الظرف .

(٢) د : الذي .

(٣) الكتاب ١/ ٣١٠ والرأي للخليل .

(٤) م : لما .

(٥) المبرد والزجاج كما في إملاء ما من به الرحمن ١/ ١٣٠ .

(٦) (ممن تشاء) ساقط من د .

(٧) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : مبتدأ .

(٨) من م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : جهه .

قوله : ﴿تُنْفِثُ﴾ (٢٨) وزنها فُعْلَةٌ ، وأصلها وُقْيَةٌ ، ثم أبدلوا من الواو تاء ، كُنْجَاهُ^(١) وَكُنْجَاهُ^(٢) ، فصارت تُنْفِثُ ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت تَقَاة .

قوله : ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ (٣٠) يوم منصوب بيحذركم ، أي : ويحذركم الله نفسه في يوم تجد^(٤) (وفيه نظر . ويجوز أن يكون العامل فيه فعلاً مضمرأ ، أي : اذكر يا محمد يوم تجد)^(٥) . ويجوز أن يكون العامل (فيه)^(٦) المصير^(٧) ، أي : وإليه المصير في يوم تجد . ويجوز أن يكون العامل فيه ()^(٨) قديراً ، أي : قدير^(٩) في يوم تجد^(١٠) .

قوله : ﴿مُحْضَرًا﴾ حال من المضممر المحذوف من صلة ما تقديره : ما عملته من خير محضراً .

قوله : ﴿وَمَا عَمِلْتَ مِنْ شُؤْرٍ﴾ ما في موضع نصب عطف على ﴿مَا﴾ الأولى ، و﴿تَوَدُّ﴾ حال من المضممر المرفوع في عملت الثاني . فإن قطعتها مما قبلها وجعلتها للشرط جزمت تود^(١١) ، تجعله جواباً للشرط وخبراً لما . ويجوز أن تقطعها من الأول على أن تكون بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء ، و﴿تَوَدُّ﴾ الخبر .

(١) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : كنجاة . وانظر القلب والإبدال ٦٣ .

(٢) انظر الكتاب ٣٥٦/٢ ، والإبدال ١٤٩/١ - ١٥٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٦٢/١ ، وشرح الملوكي في التصريف ٢٩٧ .

(٣) (كل نفس) ساقط من م ، د .

(٤) وهو رأي الزجاج كما في البحر المحيط ٤٢٦/٢ .

(٥) ساقط من ت ، ح . ونسب القول إلى مكّي في البحر ٤٢٦/٢ .

(٦) سائر النسخ : في يوم .

(٧) وهو قول الزجاج كما في البحر ٤٢٦/٢ .

(٨) ساقط من ك . و (في) ساقطة من ق .

(٩) من د ، ك . وفي الأصل : قديراً . و (أي قدير) ساقط من غ .

(١٠) القول لمكّي كما في البحر ٤٢٦/٢ . وهذا القول ساقط من ق .

(١١) د : يود .

قوله : ﴿ دُرِّيَّةٌ ﴾ (٣٤) نصب على الحال من الأسماء التي قبلها بمعنى متناسبين بعضهم من بعض . وقيل : هي بدل^(١) مما قبلها .

قوله : ﴿ إِذْ قَالَتْ ﴾ (٣٥) العامل في إذ ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، أي : والله سميع عليم حين قالت . وقيل^(٢) : العامل اصطفى ، أي : واصطفى آل عمران إذ قالت ، وفيه نظر . وقيل^(٣) : العامل فيه مضمّر تقديره : واذكر يا محمد إذ قالت ، فعلى هذا التقدير^(٤) يحسن الابتداء [بها]^(٥) ، ولا يحسن على غيره .

قوله^(٦) : ﴿ مُعَرَّرًا ﴾ حال من ﴿ مَا ﴾ ، وقيل^(٧) تقديره : غلامًا محرّرًا ، أي : خالصًا لك ، ووقعت ﴿ مَا ﴾ لمن يعقل للإبهام ، كما قالت العرب : خُذْ من عبيدي ما شئت . وحكى سيويه : سبحان ما سبّح الرعد بحمده ، وكما قال (الله تعالى)^(٨) : ﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(٩) . والهاء في ﴿ وَضَعْتَهَا ﴾ (٣٦) تعود [٢٤/آ] على ما ومعناها^(١٠) التأنيث .

قوله : ﴿ وَضَعْتَهَا أَتْنً ﴾ أنثى حال من المضمّر المنصوب في وضعتها ، ويجوز أن يكون بدلًا منه .

قوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ من ضَمَّ التاء وأسكن العين لم يتدئ بقوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ لأنه من كلام أم مريم ، ومن فتح العين وأسكن التاء ابتداء به ، [لأنه] ليس من كلام أم مريم ، ومثله من كسر التاء وأسكن العين ، وهي قراءة

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : تدل . والقولان للفراء في معاني القرآن ٢٠٧/١ .

(٢) القول للزجاج كما في القرطبي ٦٥/٤ .

(٣) القول للمبرد كما في تفسير القرطبي ٦٥/٤ .

(٤) د ، ز : القول .

(٥) من سائر النسخ .

(٦) ساقطة من ق .

(٧) نسب القول لمكي في البحر المحيط ٤٣٧/٢ .

(٨) ساقط من د .

(٩) النساء ٣ .

(١٠) من ت ، ح ، ز ، ق ، ك ، غ . وفي الأصل : معناه .

[تروى عن ابن عباس]^(١) .

قوله : ﴿زَكَرِيَّا﴾ (٣٧) [همزة] زكرياء للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإلحاق ، لأنه ليس في أصول الأبنية مثال على وزنه فيكون ملحقاً به ، ولا يجوز أن تكون منقلبة ، لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة ، (أو من حرف الإلحاق فلا يجوز أن يكون من نفس الكلمة)^(٢) ، لأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فيما كان على أربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون من حرف^(٣) الإلحاق ، إذ ليس في أصول الأبنية بناء يكون هذا ملحقاً به ، فلا يجوز أن تكون الهمزة إلا للتأنيث ، وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف [التي] هي للتأنيث لهذه الدلائل .

قوله : ﴿كَلَّمَادَخَلَ﴾^(٤) [كلما] ظرف زمان ، والعامل فيه وجد ، أي : [أي] وقت دخل عليها وجد عندها رزقاً .

قوله : ﴿هَئَانِكَ﴾ (٣٨) ظرف زمان ، والعامل فيه دعا ، أي : دعا زكريا ربه في ذلك الحين . وقد تكون هئالك في موضع آخر ظرف مكان وهو أصلها . وإنما اتسع فيها فوقعت للزمان بدلالة الحال والخطاب ، وربما احتملت الوجهين جميعاً نحو قوله^(٥) : ﴿هَئَانِكَ أَوَّلِيَّةٌ لِلَّهِ﴾^(٦) ، ويدل على أن أصلها المكان أنك تقول : اجلس هئالك تريد المكان ، (ولا يجوز سر هئالك تريد الزمان . والظرف هنا^(٧) واللام للتأكيد ، والكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب .

قوله : ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾ وزنها فُؤُولَةٌ ، من ذرأ الله الخلق ، وكان أصلها على هذا ذروءة ، فأبدلوا [من] الهمزة ياء ، فاجتمع ياء وواو والأول ساكن ، فادغموا الياء في الواو

(١) ينظر في هذه القراءة : شواذ القرآن ٢٠ ، وتفسير القرطبي ٦٧/٤ ، والبحر المحيط ٤٣٩/٢ .

(٢) ساقط من د .

(٣) د : حروف .

(٤) م : ... عليها زكريا .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : قولك .

(٦) الكهف ٤٤ .

(٧) ساقط من ق . وفي ك : ثم هئالك . وفي ز ، د ، غ : والظرف قولك هنا . وبعدها في ق :

واللام في هئالك .

على إدغام الثاني في الأول استثقلاً^(١) للواوات^(٢)، وكسرت الراء لتصح الياء الساكنة المدغمة . وقيل : ذرية فُعيلة ، من الذر ، فكان أصل الذرية^(٣) أن يكون اسماً لصغار ولد الرجل ، ثم اتسع فيه فكان^(٤) أصلها على هذا ذيرة ، ثم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء ، وأدغمت الأولى^(٥) فيها وذلك لاجتماع الراءات ، كما قالوا : تظنيت في تظننت (لاجتماع النونات^(٦) . وقيل : وزن ذرية فعولة ، من ذروت ، فأصلها على هذا ذرورة^(٧) ، ثم فعل بها مثل الوجه المتقدم^(٨) الذي قبل هذا ، وكسرت الراء المشددة لتصح الياء الساكنة .

قوله : ﴿ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ﴾ (٣٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من [الهاء في فَنَادَتْهُ] ، ويصلي في موضع الحال من [المضممر ب] في قائم .

قوله : ﴿ عَاقِرٌ ﴾^(٩) (٤٠) إنما جاء بغير هاء على النسبة^(١٠) ، ولو أتى على الفعل لقال : عقيمة^(١١) بمعنى معقورة ، أي : بها عقر يمنعها^(١٢) من الولد .

قوله : ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ (٣٩) حال من يحيى ، وهي حال مقدرة ، وكذلك ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا ﴾ .

قوله : ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ ﴾^(١٣) (٤٠) الكاف في موضع نصب [على

(١) د : واستثقلاً .

(٢) د ، ز : للتوارث .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : أصلها .

(٤) د : وكان .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، م ، د . وفي الأصل : الأول .

(٦) من ت ، د ، ح ، ز ، غ ، م . وفي الأصل : النونان .

(٧) ساقط من ك .

(٨) ك : الأول .

(٩) ت ، ك : عاقرا .

(١٠) د : التشبيه .

(١١) د : عقري .

(١٢) من ح ، م ، ز . وفي الأصل : تمنعها . وفي د : فمنعها .

(١٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يفعل الله .

تقدير [: يفعل الله ما يشاء فعلاً مثل ذلك ^(١)] ^(٢) .

قوله : ﴿ أَجْعَلْ لِّيْ آيَةً ۖ ﴾ (٤١) اجْعَلْ : بمعنى صَيَّرَ ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف ، وهما : لي وآية .

قوله : ﴿ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ﴾ ^(٣) أن لا ^(٤) في موضع رفع خبر [آيتك] ^(٥) ، ويجوز رفع تكلم على أن تضمير الكاف مع أن ، أي : آيتك أنك لا تكلم الناس ، و﴿ ثَلَاثَةً ﴾ ^(٦) ظرف .

قوله : ﴿ إِلَّا رَمَزًا ۖ ﴾ استثناء ليس من الأول ، وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه [فيه] النصب .

قوله : ﴿ كَثِيرًا ۖ ﴾ نعت لمصدر محذوف ، أي : ذكر أكثر .

قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكُتُ كُۖةُ ﴾ (٤٢) إذ معطوفة على ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ ﴾ (٣٥) إذا جعلتها في موضع نصب على اذكر .

قوله : ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ۖ ﴾ (٤٤) ابتداء وخبر ^(٧) ، والجملة في موضع نصب بفعل دلّ عليه الكلام ، تقديره : إذ يلقون أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم ، ولا يعمل في [لفظ] أي لأنها استفهام ، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله .

قوله : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكُتُ كُۖةُ ﴾ (٤٥) العامل في إذ ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ ، [أي] ^(٨) : يختصمون حين قالت الملائكة ، ويجوز أن يعمل فيها ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِنَّ ﴾ الثاني كما عمل الأول في ﴿ إِذْ يُلْقُونَ ۖ ﴾ .

(١) ز ، د : كذلك .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقطة من م ، د ، ك ، ح ، ق .

(٤) ساقطة من م ، د ، ك ، ح ، ق .

(٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ابتداء .

(٦) م : ثلاثة أيام .

(٧) ساقطة من د .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : إذ .

قوله : ﴿ وَجِهَا ﴾ ، قوله : ﴿ [و] مِنْ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ، قوله : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهَدِ ﴾ (٤٦) ، قوله : ﴿ وَكَهَلًا ﴾ ، قوله : ﴿ [و] مِنْ الْمَكَلِّجِينَ ﴾ كل ذلك حال من عيسى . وكذلك قوله : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ (٤٨) وقوله : ﴿ وَرَسُولًا ﴾ (٤٩) ، وقيل تقديره : ونجعله ^(١) رسولاً فهو مفعول به ، وقيل : هو ^(٢) حال تقديره : [و] يكلمهم رسولاً ، (ومن جعل [قوله] : ﴿ يَكَلِّمُهُ وَنُهُ ﴾ ^(٣) [الكلمة] اسماً ^(٤) لعيسى جاز على قوله في غير القرآن ﴿ وَجِهِ ﴾ ^(٥) بالخفض على النعت للكلمة ^(٦) .

﴿ أَنَّى أَخْلَقُ ﴾ : [أَنْ] بدل من [أَنْ] الأولى ، والأولى في موضع نصب على تقدير حذف حرف الخفض تقديره : بأنني قد جئتكم . ومن كسر أني فعلى القطع والابتداء ، ويجوز أن يكون مَنْ فُتِحَ أني أخلق جعلها ^(٧) بدلاً من ﴿ آيَةً ﴾ ، فتكون أن ^(٨) في موضع خفض ، ويجوز أن تكون [أَنْ] في موضع رفع على تقدير حذف مبتدأ تقديره : هي أني أخلق .

قوله : ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ ^(٩) (٥٠) نصب على الحال من التاء في جئتكم ، أي : جئتكم مصدقاً ، ولا يحسن أن يعطف ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ على ﴿ وَجِهَا ﴾ ، لأنه يلزم ^(١٠) أن يكون اللفظ : لما بين يديه ، والتلاوة : لما بين يدي .

قوله : ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ ﴾ (٤٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : خلقاً مثل هيئة الطير ، والهاء في فيه تعود على المهيأ ، (٢٥/ب)

(١) ق : يجعله .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) آل عمران ٤٥ . وفي م : من الله .

(٤) م ، ك : اسم .

(٥) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وجه .

(٦) ساقط من ت .

(٧) د : يجعلها .

(٨) م : أني .

(٩) د : مصدقاً .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : تلزم .

(لأن النفع إنما كان في المهيأ^(١)) وهي الصورة ، والهيئة إنما هي المصدر^(٢) اسم الفعل^(٣) لا نفع فيها ، لكن وقع المصدر موقع المفعول ، كما قال : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾^(٤) ، أي : مخلوقه ، وهذا درهمٌ ضَرَبُ الأمير ، أي : مضروبه . وقد يجوز أن تعود الهاء^(٥) على المخلوق لأن أخلق يدل عليه ، إذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقاً منه والخلق يدل على المخلوق ، ويجوز أن تعود الهاء على الكاف في ﴿ كَهَيْئَتِهِ ﴾ إذ هي بمعنى مثل .

قوله : ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَسْمُوْا ﴾^(٥٥) إذ في موضع نصب باذكر مضمرة .

قوله : ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ ﴾ ﴿ جَاعِلٌ ﴾ غير معطوف على ما قبله لأنه^(٦) خطاب للنبي ﷺ ، والأول ليعسى . وقيل : هو معطوف [على] الأول [و] كلاهما ليعسى عليه السلام .

قوله : ﴿ أَلْحَقْنَا مِنْ رَبِّكَ ﴾^(٦٠) خبر ابتداء محذوف ، أي : هو الحق أو هذا الحق .

قوله : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٦٢) ﴿ إِلَهٍ ﴾ مبتدأ^(٧) ، ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ خبره ، كما تقول : ما من أحد إلا شاكرك ، فأحد في موضع رفع بالابتداء ، ومن زائدة للتوكيد ، وإلا شاكرك خبر الابتداء . [ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفاً ، و﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ بدل من ﴿ إِلَهٍ ﴾ على الموضع تقديره : ما إله معبود أو موجود إلا الله]^(٨) .

(١) ساقط من د ، ز .

(٢) د : في المصدر .

(٣) م : للفعل .

(٤) لقمان ١١ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) د : قبلها لأنها .

(٧) بعدها في ق : ومن زائدة .

(٨) من ز ، د ، غ .

قوله : ﴿إِلَّا كَلِمَةً سَوَاءً﴾ (٦٤) سواء نعت لكلمة . وقرأ الحسن^(١) : سواء بالنصب على المصدر ، فهو في موضع استواء ، أي : استوت استواء .

قوله : ﴿أَلَا تَعْبُدُ﴾^(٢) ﴿أَنْ﴾ في موضع خفض بدل من ﴿كَلِمَةً﴾ ، وإن شئت في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هي أن لا نعبد ، ويجوز أن تكون بمعنى أي مفسرة على أن تجزم نعبد ونشرك بلا ، ولو جعلتها مخففة من الثقيلة رفعت نعبد ونشرك وأضمرت الهاء مع أن .

قوله : ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ (٦٨) رفعت ﴿النَّبِيُّ﴾ على النعت لهذا أو على البدل أو على عطف البيان ، و﴿وَهَذَا﴾ في موضع رفع على العطف على الذين ولو قيل في الكلام : وهذا النبي بالنصب لحسن أن يعطفه على الهاء في ﴿اتَّبِعُوهُ﴾ .

قوله : ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ ثم قال ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مَثَلًا﴾ (٧٣) أن مفعول بتؤمنوا ، وتقدير الكلام : ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام على هذا زائدة ، و﴿من﴾ في موضع نصب استثناء ليس من الأول ، وقيل التقدير : ولا تصدقوا إلا من^(٣) تبع دينكم بأن يؤتى أحد . وقال الفراء^(٤) : انقطع الكلام عند قوله ﴿دِينَكُمْ﴾ ثم قال لمحمد عليه السلام : ﴿قُلْ إِنْ أَلْهَيْتُ هَذِي أَلَّهُ أَنْ يُؤْتِيَ^(٥) أَحَدٌ مَثَلًا أَوْ يَتَّبِعَ﴾ فلا مقدرة ، ويجوز أن تكون اللام غير زائدة وتعلق بما دل عليه الكلام ، لأن معنى الكلام^(٦) : لا تقروا بأن يؤتى أحد مثل [ما] أوتيتم إلا لمن تبع دينكم^(٧) ، فيتعلق الحرفان بتقروا ، كما تقول : أقررت لزيد بالالف^(٨) .

(١) الكشاف ١/ ٣٧١ .

(٢) د : تعبدوا . وانظر معاني القرآن ١/ ٢٢٠ .

(٣) د : لمن .

(٤) انظر معاني القرآن ١/ ٢٢٢ .

(٥) من م ، ز ، غ . وفي الأصل : لا يؤتى .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ساقطة من م ، د .

(٨) د : بالالف .

وجازَ ذلك [٢٥/ب] لأن الأول كالظرف فصار بمنزلة قولك : مررت في السوق بزيد ، وإنما دخلت أحد لتقدم لفظ النفي^(١) في قوله : ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا ﴾ فهو^(٢) نهي ، ولفظه لفظ^(٣) النفي^(٤) . فأما من مدَّه واستفهم ، وهي قراءة ابن كثير^(٥) ، فإنه أتى به على معنى الإنكار من اليهود أن يؤتى أحد مثل ما أوتوا^(٦) حكاية عنهم ، فيجوز^(٧) أن تكون^(٨) أن في موضع رفع بالابتداء ، إذ لا^(٩) يعمل في أن ما قبلها لأجل الاستفهام ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره : أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقون أو تقرون ونحوه . وحسنُ الابتداء بأن ، لأنها قد اعتمدت على حرف الاستفهام ، فهو في التمثيل بمنزلة : أزيدُ ضربته ؟ ويجوز^(١٠) أن تكون أن في موضع نصب وهو الاختيار (كما كان^(١١) في قولك^(١٢) : أزيذا ضربته النصب الاختيار)^(١٣) ؛ لأن الاستفهام عن^(١٤) الفعل ، فتضمّر فعلاً بين الألف^(١٥) وبين أن ، تقديره : أذيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وأتشيعون وأتذكرون ونحوها مما دل عليه الإنكار الذي قصدوا إليه بلفظ الاستفهام ، وكذلَّ على^(١٦) قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : النهي .

(٢) د : فهي .

(٣) ساقطة من م .

(٤) م ، د : النهي .

(٥) التيسير ٨٩ .

(٦) م : أوتيتم .

(٧) ق ، م : ويجوز .

(٨) من م ، د ، ت ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٩) م : فلا .

(١٠) من ت ، م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ولا يجوز .

(١١) ساقطة من م .

(١٢) من م ، د ، غ ، ت . وفي الأصل : قوله .

(١٣) ساقط من ح .

(١٤) ك : غير .

(١٥) غ : فتضمّر الفايين الفعل ...

(١٦) ت : ودل على هذا .

فيما قالوا لأصحابهم : ﴿ اتَّخِذُوا نَهْمًا يَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(١) يعنون : أنحدثون المسلمين بما وجدتم في صفة نبيهم في كتابكم^(٢) ليحاجوكم به عند ربكم . و﴿ أَحَدٌ ﴾ في قراءة من مذهب معنى واحد ، وإنما جمع في قوله : ليحاجوكم ، لأنه رده على معنى أحد^(٣) ، لأنه بمعنى الكثرة ، لكن أحد إذا كان في النفي أقوى في الدلالة على الكثرة منه إذا كان في الإيجاب ، وحسن دخول أحد بعد لفظ الاستفهام لأنه بمعنى الإنكار والجحد^(٤) ، فدخلت^(٥) أحد بعده كما تدخل بعد الجحد^(٦) الملفوظ به ، فيصلح على هذا أن تكون على أصلها في العموم وليست بمعنى واحد .

قوله : ﴿ دُمْتَ ﴾ (٧٥) من ضم الدال جعله فَعَلَ يَقْعُل ، مثل : قال يقول : [وا] دام يدوم ، ومن كسر الدال جعله فَعَلَ يَقْعُل ، مثل : خاف يخاف على دام يدام وكذلك مُتَ فيمن كسر الميم أو ضمها قرأ حُمَيْدٌ^(٧) : ﴿ يَلُونُ ﴾ (٧٨) بواو واحدة مع ضم اللام ، وأصل هذه القراءة ﴿ يَلُونُ ﴾ ثم همز الواو الأولى لانضمامها ، ثم ألقى^(٨) حركة الهمزة على اللام على أصل التخفيف المستعمل في كلام العرب .

قوله : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ﴾ (٨٠) من نصب يأمركم عطفه على ﴿ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ ﴾ (٧٩) [أو]^(٩) على ﴿ ثُمَّ يَقُولُ ﴾ والضمير في يأمركم للبشر ، ومن رفعه قطعه^(١٠) مما قبله ، وجعل لا بمعنى ليس ، ويكون الضمير في يأمركم لله جل ذكره .

(١) البقرة ٧٦ .

(٢) د : كتابهم .

(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، ق ، د . وفي الأصل : واحد .

(٤) د : الحج .

(٥) من ت ، ز ، ح ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : فدخل .

(٦) م : الجحود .

(٧) حميد بن قيس الأعرج القارئ ، أخذ عن مجاهد ، وتوفي سنة ١٣٠ هـ . (التاريخ الكبير ٣٥٠ / ٢ / ١ ، وطبقات ابن سعد ٤٨٦ / ٥ ، والجرح والتعديل ٢٢٧ / ١ / ١ ، وتهذيب

التهذيب ٤٦ / ٣) . وانظر شواذ القرآن ٢١ .

(٨) م : القيت .

(٩) من ت ، ح ، م ، غ ، ك . وفي الأصل : أي . وفي ز ، د ، و على .

(١٠) ساقطة من د . وانظر معاني القرآن ٢٢٤ .

قوله : ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ صُكَّتٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (٨١) من كسر اللام، وهو حمزة^(١)، علقها بالأخذ، أي : أخذ الله الميثاق لما أعطوا من الكتاب والحكمة [٢٦/٢٦] لأن من أوتي ذلك فهو الأفضل وعليه يؤخذ الميثاق، وما بمعنى الذي^(٢). فأما من فتح اللام فهي لام الابتداء وهي جواب لما دل عليه من معنى القسم، لأن أخذ الميثاق إنما يكون بالإيمان والعهود، فاللام جواب القسم، وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء، والهاء محذوفة من آتيتكم تقديره : للذي^(٣) آتيتكموه من كتاب، والخبر من كتاب وحكمة، ومن زائدة. وقيل : الخير لتؤمنن به وهو جواب قسم محذوف تقديره : والله لتؤمنن به والعائد من الجملة^(٤) المعطوفة على الصلة محمول على المعنى عند الأخفش^(٥)، لأن لما معكم معناه : لما آتيتكموه من الكتاب، كما قال : ﴿إِنَّكُمْ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) فحمله على المعنى في^(٧) الضمير، إذ هو بمعنى : فإن الله لا يضيع أجرهم، ولا بد من تقدير هذا العائد في الجملة المعطوفة على الصلة وهي : ﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾ فهما جملتان لموصولين، حذف الثاني للاختصار وقام حرف العطف مكانه، فلا بد من عائد في الصلتين على الموصولين، ألا ترى أنك لو قلت^(٨) : الذي قام أبوه ثم زيد منطلق عمرو لم يجز حتى تقول : إليه أو^(٩) من أجله

(١) التيسير ٨٩ . وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦ هـ .
(٢) التيسير ٦ ، وطبقات القراء ٢٦١/١ ، ومعرفة القراء الكبار ٩٣ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٥/٦ .

(٣) الرأي للخليل في الكتاب ٤٥٥/١ .

(٤) ساقطة من د ، ز .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الحكمة .

(٦) معاني القرآن ق ٨٧ .

(٧) يوسف ٩٠ .

(٨) د : والضمير . ز : والمضمر .

(٩) د : لو أنك قلت .

(٩) من ت ، ح ، م ، ز ، ق ، ك ، د . وفي الأصل : ومن .

عمرو^(١) ونحو ذلك ، فيكون في الجملة المعطوفة ما يعود على الذي هو^(٢) المحذوف كما كان في الجملة التي هي صلة الذي ، ثم تأتي بخبر الابتداء بعد ذلك . ويحتمل أن يكون العائد من الصلة الثانية محذوفاً تقديره : ثم جاءكم رسول به ، أي : بتصديقه ، أي : بتصديق ما آتيتكموه ، وهذا الحذف^(٣) على قياس ما أجاز الخليل^(٤) من قولك : ما أنا بالذي قائل لك شيئاً أي : بالذي هو قائل^(٥) ، وكما قرئ : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾^(٦) بالرفع ، أي : هو أحسن ثم حذف الضمير من الصلة ، وإنما بُعد^(٧) هذا الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف^(٨) الجر ، فالمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف فبعد لذلك . ويجوز أن تكون^(٩) ﴿ مَا ﴾^(١٠) في قراءة من فتح اللام للشرط ، فتكون في موضع نصب بآتيتكم^(١١) ، و﴿ جَاءَكُمْ ﴾^(١٢) معطوف عليه في موضع جزم [أيضاً] ، وتكون اللام في لما لام تأكيد^(١٣) ، وليست بجواب القسم^(١٤) كما كانت في الوجه الأول ، ولكنها دخلت لتلقي^(١٥) القسم بمنزلة اللام في : ﴿ لَئِنْ لَرَيْنَاهُ الْمُنتَفِقُونَ ﴾^(١٦) ، فهي تنذر بإتيان

-
- (١) م ، د : وعمرو . ويعدها في ق : أو نحو .
 - (٢) ساقطة من د .
 - (٣) د : الحرف .
 - (٤) الكتاب ١/ ٤٥٥ .
 - (٥) م : قائل لك .
 - (٦) الأنعام ١٥٤ .
 - (٧) من ك . وفي الأصل : يبعد .
 - (٨) د : كحرف .
 - (٩) ساقطة من د . وفي ق : يكون .
 - (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : أيضاً .
 - (١١) من م ، د . وفي الأصل : لما .
 - (١٢) د ، ز : ثم جاءكم .
 - (١٣) د : التأكيد .
 - (١٤) من ق ، م ، د ، ز ، ت ، ك . وفي الأصل : للقسم .
 - (١٥) م : في .
 - (١٦) الأحزاب ٦٠ .

القسم بعدها ، وهو قوله : ﴿لَتَوَدَّعَنَّ يَوْمَ﴾ ، كما كانت لئن انذاراً للقسم في قوله ^(١) : ﴿لَتَعْرِينَاكَ﴾ ^(٢) ، فهي توطئة للقسم وليست بجواب القسم ^(٣) كما كانت في الوجه الأول ، لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يعمل فيه ما قبله ^(٤) ، [٢٦/ب] فصارت منقطعة مما قبلها ، بخلاف [ما] ^(٥) إذا جعلت ما بمعنى الذي ، لأنه كلام متصل بما قبله [و] ^(٦) جواب له ، وحذفها جائز ، قال الله تعالى : ﴿وَأَن لَّيْسَتْهُنَّ أَهْمًا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ﴾ ^(٧) . فإذا كانت ما للشرط لم تحتج الجملة المعطوفة ^(٨) إلى عائد كما لم تحتج إليه الأولى ، ولذلك اختاره الخليل وسيبويه ^(٩) ، لما لم يريا في الجملة الثانية عائداً جعلا (ما) للشرط ، وهذا تفسير المازني وغيره لمذهب الخليل وسيبويه . وقد تأول قوم أن مذهب سيبويه أن ما ^(١٠) بمعنى الذي ، والهاء في به تعود على ما إذا كانت بمعنى الذي ، ولا يجوز أن تعود على رسول ، والهاء في ﴿لَتَنْصُرُنَّهُ﴾ تعود على رسول في الوجهين جميعاً ، وهذه آية غريبة الإعراب فافهمها .

قوله : ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (٨٣) مصدران في موضع الحال ، أي : طائعين ومكرهين .

قوله : ﴿قُلْ ءَأَمِنَّا﴾ ^(١١) [يَا اللَّهُ] (٨٤) أي : قل قولوا : آمنا . فالضمير في آمنا للمأمورين ، والأمر لهم النبي ﷺ ، ويجوز أن يكون الأمر للنبي ﷺ يراد به أمته .

قوله : ﴿وَيَتَا﴾ (٨٥) نصب على البيان ، و﴿عَبَّرَ﴾ مفعول بيئتي . ويجوز أن

-
- (١) م : قولك .
 - (٢) الأحزاب ٦٠ .
 - (٣) ز ، د ، ح : للقسم .
 - (٤) ساقطة من م .
 - (٥) من د ، ق .
 - (٦) من ز ، د .
 - (٧) المائدة ٧٣ .
 - (٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : المحذوفة .
 - (٩) الكتاب ١/ ٤٥٥ - ٤٥٦ .
 - (١٠) ساقطة من م .
 - (١١) ساقطة من ز .

يكون ﴿عَيَّرَ﴾ حالاً ، و﴿دِينًا﴾ مفعول ^(١) يبتغي .

قوله : ﴿وَهُوَ ^(٢) فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الظرف متعلق بما دلّ عليه الكلام ، أي : وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين ، ولا يحسن تعلقه بالخاسرين لتقدم الصلة على الموصول إلا أن يجعل الألف واللام للتعريف لا بمعنى الذي فيحسن ^(٣) .

قوله : ﴿أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ^(٤)﴾ (٨٧) ﴿أَنَّ﴾ في موضع رفع خبر ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ ، [و] جزاؤهم وخبره خبر ﴿أُولَئِكَ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ بدلاً من ﴿أُولَئِكَ﴾ بدل الاشتمال ، و﴿أَنَّ﴾ خبر جزاؤهم .

قوله : ﴿خَلِيلَيْنِ فِيهَا﴾ (٨٨) حال من المضممر المخفوض ^(٥) في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (٨٧) .

قوله : ﴿لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ﴾ (٨٨) مثله ، ويجوز أن يكون منقطعاً من الأول .

قوله : ﴿وَمَا نُوا وَهُمْ كَفَّارٌ﴾ (٩١) ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير في ﴿مَاتُوا﴾ .

قوله : ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ﴾ ابتداء وخبر ، وما نافية ، ومن زائدة ، والجملة في موضع الحال من المضممر المخفوض في ﴿لَهُمْ﴾ الأول .

قوله : ﴿مُبَارَكًا وَهُدًى﴾ (٩٦) حالان من المضممر في موضع نصب . ويجوز الرفع على : هو مبارك ، ويجوز خفض على النعت لبيت .

قوله : ﴿مَقَامٌ لِإِبْرَاهِيمَ ^(٦)﴾ (٩٧) أي : من الآيات مقام (إبراهيم ، فهو مبتدأ محذوف خبره ، ويجوز أن يكون ﴿مَقَامٌ﴾ بدلاً من الآيات ^(٧)] على أن يكون مقام

(١) د : مفعول به .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي .

(٣) من ت ، ح ، غ ، ق ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : يخسرون .

(٤) (لعنة الله) ساقط من د ، ق .

(٥) د : المحفوظ .

(٦) ساقط من ك .

إبراهيم الحرم كله ففيه آيات كثيرة ، وهو قول مجاهد^(١) ، ودليله : ﴿وَمَنْ دَخَلَ كَانَ آمِنًا﴾ يريد الحرم بلا اختلاف^(٢) وقيل : ارتفع على إضمار مبتدأ ، أي : هي مقام إبراهيم .

قوله : ﴿وَمَنْ دَخَلَ كَانَ آمِنًا﴾ من معطوفة على مقام [٢٧/أ] على وجوهه ، ويجوز أن تكون مبتدأة منقطعة ، وكان آمناً الخبر .

قوله : ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٣) من في موضع خفض يدل من الناس ، وهو بدل بعض من كل^(٤) . وأجاز الكسائي^(٥) أن يكون مَنْ شرطاً في موضع رفع بالابتداء ، واستطاع في موضع جزم بمن ، والجواب محذوف تقديره : فعلية الحج ، [و] دل^(٦) على ذلك قوله : ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ﴾ هذا شرط بلا اختلاف ، والأول مثله ، وهو عند البصريين منقطع من الأول^(٧) مبتدأ شرط . والهاء في إليه تعود على البيت . وقيل : على الحج .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ (٩٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿تَبْعُونَهَا﴾ .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ تُثَلَّى عَلَيْكُمْ﴾ (١٠١) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿تَكْفُرُونَ﴾^(٨) ، ومثله : ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ .

قوله : ﴿تَقَائِي﴾ (١٠٢) أصله وَقِيَّةٌ ، وقد تقدمت^(٩) علته في تقاة .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿تُؤْنُّ﴾

(١) د : محايد .

(٢) من ز ، د ، غ .

(٣) (إليه سبيلاً) ساقط من ت ، ح ، ز ، غ .

(٤) م : البعض من الكل .

(٥) تفسير القرطبي ١٤٦/٤ .

(٦) ك : وذلك .

(٧) من هنا ساقط من ت .

(٨) الأصل : أنتم تكفرون . وما أثبتناه من ك ، ز ، د ، م ، ق ، ح . وفي غ : يكفرون .

(٩) في الآية ٢٨ . وفي م ، ح ، د : تقدم .

أي : الزموا هذه ^(١) الحال حتى يأتاكم ^(٢) الموت وأنتم عليها .

قوله : ﴿ جَمِيعًا ﴾ (١٠٣) حال . و ﴿ إِخْوَانًا ﴾ ^(٣) خبر أصبح .

(قوله : ﴿ إِلَّا أَذَكَّ ﴾ (١١١) استثناء ليس من الأول في موضع نصب) ^(٤) .

قوله : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ (١١٣) اسم ليس فيها ، وسواء خبرها ، أي : ليس المؤمنون والفاسقون المتقدم ذكرهم سواء .

قوله : ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ ﴾ ابتداء وخبر . وأجاز الفراء ^(٥) رفع أمة بسواء ، فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ، وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء ، لأنه ليس بجار على الفعل مع أنه يضم في ليس مالا يحتاج إليه ، إذ [قد] ^(٦) تقدم ذكر الكافرين . وقال أبو عبيدة ^(٧) : أمة اسم ليس ، وسواء خبرها ، وأتى الضمير في ليس على لغة من قال : أكلوني البراغيث . (وهذا بعيد ، لأن المذكورين قد تقدموا قبل ليس ولم يتقدم في أكلوني) ^(٨) شيء ، فليس هذا مثله .

قوله : ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ في موضع رفع نعت لأمة ، وكذلك ﴿ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ موضع الجملة رفع نعت لأمة ، وإن شئت جعلت موضعها نصباً على الحال من المضمرة في ﴿ قَائِمَةً ﴾ [أو من أمة] ^(٩) إذا رفعتها بسواء ، [وتكون حالاً مقدرة ؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع . والأحسن في ذلك أن تكون

(١) د : هذا .

(٢) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : يأتبهم .

(٣) الواو من د .

(٤) ساقط من ز . وفي د ، ك ، غ : في موضع نصب استثناء ... وفي م : في موضع الحال نصب استثناء ..

(٥) معاني القرآن ١/ ٢٣٠ .

(٦) من م ، د ، ز ، غ ، ك ، ح ، ق .

(٧) انظر مجاز القرآن ١/ ١٠١ .

(٨) ساقط من ك . وفي م : في أكلوني البراغيث .

(٩) من م ، د ، غ ، ز ، ح . وفي ك : وفي أمة . وفي ق : ومن . ونرى مكياً هنا قد أخذ برأي الفراء بعد أن قبحه .

جملة لا موضع لها من الإعراب] ^(١) ، لأن النكرة إذا قويت ^(٢) بالنعته قربت ^(٣) من المعرفة ، فحسن الحال منها كما قال : ﴿ وَهَذَا كَتَبَ مُصَدِّقٌ لِّسَانِكَ عَرَبِيًّا ﴾ ^(٤) .

قوله : ﴿ يَوْمِيَوْمٌ ﴾ (١١٤) في موضع النعت لأمة أيضاً ، أو في موضع نصب على ^(٥) الحال من المضمر في ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ أو من المضمر في ﴿ يَتَلَوْنَ ﴾ أو من المضمر في ﴿ قَالِمَةٌ ﴾ . ومعنى قائمة : مستقيمة . ومثله : ﴿ [و] يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ وَيُسْرِعُونَ ﴾ . ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفاً .

قوله : ﴿ عَالَمٌ أَيْلٌ ﴾ (١١٣) نصب [ب/٢٧] على الظرف ، فهو ظرف زمان بمعنى ساعاته ، [و] واحدة إنى ، وقيل : إنى ، وقيل : أنى ^(٦) .

قوله : ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ (١١٧) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لريح ، وكذلك ﴿ أَصَابَتْ حَرَّتْ قَوْمٍ ﴾ .

قوله : ﴿ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ الجملة في موضع خفض نعت لقوم .

[قوله] : ﴿ حَبَالًا ﴾ (١١٨) نصب على التفسير .

قوله : ﴿ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حَبَالًا ﴾ في موضع نصب ^(٧) نعت لبطانة ، وكذلك ﴿ وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ ﴾ ، ولا يحسن أن يكون ﴿ وَدُّوْا ﴾ حالاً إلا بإضمار قد ، لأنه ماض .

قوله : ﴿ هَاتِئْتُمْ ﴾ (١١٩) يجوز أن تكون الهاء بدلاً من همزة ، ويجوز أن تكون ها [التي] للتنبيه ^(٨) إلا في قراءة [قُنْبُلٌ ^(٩)] عن [ابن كثير : هَاتِئْتُمْ بهمزة] مفتوحة [

(١) من د ، ز .

(٢) من ح ، ق ، غ ، ك ، م . وفي الأصل : نصبت . و (قويت بالنعته) ساقط من ز ، د .

(٣) ز : قويت .

(٤) الأحقاف ١٢ .

(٥) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ . وفي الأصل : في .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من م ، د ، ق ، ح ، وفي الأصل : للتنبيه . وهو قول الخليل كما في البارع ١٣٩ .

(٩) التيسير ٨٨ . وقنبل هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، شيخ القراء في الحجاز ، توفي سنة =

بعد الهاء ، فلا تكون إلا بدلاً من همزة .

قوله : ﴿ تَحِيَّوْهُمْ ﴾ في موضع الحال من المبهم^(١) أو صلة له إن جعلته بمعنى الذي ، وهو مثل الذي في البقرة : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾^(٢) وقد شُرح .

قوله : ﴿ وَتُؤْمِنُونَ ﴾^(٣) عطف على ﴿ تَحِيَّوْهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾^(٤) (١٢٠) من شدّده وضَمّ الواو احتمال أن يكون مجزوماً على جواب الشرط لكنه لمّا احتاج إلى تحريك المشدّد حركه بالضم وأتبعه^(٥) ضَمَّ ما قبله ، كما قيل : لم يردّها بالضم . وقيل : هو مرفوع على إضمار الفاء . وقيل : هو مرفوع على نية التقديم^(٥) قبل ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا ﴾ ، كما قال :

إِنَّكَ إِنْ يُضَرَّغْ أَخَوَكَ تُضَرَّغْ^(٦)

فرفع^(٧) تصرع على نية التقديم^(٨) ، والأول أحسنها على أن فيه بعض الإشكال . وقد حُكي عن عاصم^(٩) أنه قرأ بفتح الراء مشددة ، وهو أحسن من الضمّ ،

= ٢٩١هـ . (طبقات القراء ١٦٦/٢ ، ومعركة القراء الكبار ١٨٦ ، والنشر ١٢١/١ ، والتيسير ٤ ، ووفاته فيه ٢٨٠هـ) .

(١) م : الميم .

(٢) البقرة ٨٥ .

(٣) من م ، د ، وفي الأصل : يؤمنون .

(٤) م ، د ، ز : فأتبعه .

(٥) ك : القديم .

(٦) عجز بيت من الرجز لجرير بن عبد الله البجلي ، وصدّره : يا أقرع بن حابس يا أقرع . وهو في الكتاب ٤٣٦/١ ، والمقتضب ٧٢/٢ ، والأصول ١٦٢/٢ ، ٧١٧ ، وشرح السيرافي ٢٢٦/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٠ . ونسب لعمرو بن خثارم البجلي في الخزانة ٣٩٦/٣ ، والمقاصد النحوية ٤٣٠/٤ . وهو في إعراب القرآن للنحاس ق ٤٠ . (وانظر في جرير : الخزانة ٣٩٦/٣ ، والمقاصد ٤٣٠/٤) .

(٧) ك : من رفع . و (فرغ) ساقطة من ز .

(٨) ساقط من م . و (فرغ تصرع على نية التقديم) ساقط من ح .

(٩) شواذ القرآن ٢٢ .

ومن خفف جزم الراء ، لأنه جواب الشرط ، وهو من : ضاره يضيره^(١) . وحكى الكسائي^(٢) : يضوره ، فوجب أن يجوز ضم الضاد .

قوله : ﴿ وَإِذْ عَدَوْتُ ﴾ (١٢١) إذ في موضع نصب باذكر مضمرة ، وقوله : ﴿ بُيُوتِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في موضع الحال من التاء في ﴿ عَدَوْتُ ﴾ .

قوله : ﴿ إِذْ هَمَّت ﴾ (١٢٢) إذ في موضع نصب ، والعامل فيه ﴿ سَمِعُ عَلِيمٍ ﴾ (١٢١) . وقيل : العامل فيه ﴿ بُيُوتِ ﴾ ، والأول أحسن .

قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ (١٢٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من الكاف والميم في ﴿ يَضْرُكُكُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾ (١٢٤) العامل في إذ يضرركم .

قوله : ﴿ أَنْ يُبْذَرَ ﴾ أن في موضع رفع فاعل ليكفي تقديره : ألن يكفيكم إمداد ربكم إياكم بثلاثة آلاف .

قوله : ﴿ مُزْلَيْنِ ﴾ نعت لثلاثة ، و﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ (١٢٥) نعت لخمسة .

قوله : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ﴾ (١٢٦) الله^(٣) الهاء تعود على الإمداد ، ودلّ عليه ﴿ يُبْذَرُكُمْ ﴾^(٤) . وقيل : تعود على المدد ، وهم الملائكة . وقيل : تعود على التسويم ، ودلّ عليه ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ والتسويم : التعليم ، أي : معلمين تعرفونهم بالعلامة . وقيل : تعود على الإنزال ، دلّ عليه ﴿ مُزْلَيْنِ ﴾ . وقيل : تعود على العدد ، دلّ عليه : خمسة آلاف وثلاثة آلاف ، وذلك [عدد] .

قوله : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾ (١٢٧) اللام متعلقة بفعل دلّ عليه الكلام تقديره : [٢٨/آ] ليقطع طرفاً يضرركم ، ويجوز أن تتعلّق بيمذكّم.

قوله : ﴿ أَوْ يَكْتَبَهُمْ ﴾ الأصل فيه عند كثير من العلماء يكبدهم ، ثم أبدل من

(١) د : وهو ضار يضير .

(٢) تفسير القرطبي ٤ / ١٨٤ .

(٣) هنا ينتهي الساقط من ت وفيها : .. الله إله بشري .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسويمين .

الدال تاء كما قالوا : هرت الثوب وهرده إذا خرقة فهو مأخوذ من أصاب الله كبده بشر أو حزن أو غيظ^(١) .

قوله : ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ ﴾ (١٢٨) هذا معطوف على ﴿ لِيَقْطَعَ ﴾ ، وفي الكلام تقديم وتأخير . وقيل : هو نصب بإضمار أن معناه : وأن يتوب أو أن يعذبهم . قوله : ﴿ أَضْمَعُكَ ﴾ (١٣٠) نصب على الحال أو مصدر في موضع الحال^(٢) [و] ﴿ مُضْمَعَةً ﴾ نعته .

قوله : ﴿ عَرِضُهَا السَّمَكُوتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (١٣٣) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لجنة ، وكذلك ﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا ﴾ (١٣٦) تجري في موضع رفع نعت لجنات .

قوله : ﴿ خَلِيلِكَ ﴾ [حال]^(٣) من ﴿ أَوْلَيْكَ ﴾ .

قوله : ﴿ قَرِيعٌ ﴾ (١٤٠) من ضَمَّةُ أراد ألم^(٤) الجراح ، ومن فتحه أراد الجرح نفسه . وقيل : هما لغتان [بمعنى الجراح]^(٥) .

قوله : ﴿ نَذَاوِلُهَا ﴾ في موضع نصب حال من الأيام .

وقرأ مجاهد^(٦) : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾ (١٤٣) بضم اللام من : قبل ، جعلها غاية ، فيكون موضع أن موضع نصب على البدل من الموت ، وهو بدل الاشتمال ، ومن كسر لام قبل فموضع أن موضع خفض بإضافة ﴿ قَبْلِ ﴾ إليها ، والهاء في تلقوه راجعة على الموت ، وكذلك التي في ﴿ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ ويعني بالموت ، هنا لقاء العدو ، لأنه من أسباب الموت ، والموت بنفسه لا تعين حقيقته .

(١) انظر تفسير غريب القرآن ١١٠ - ١١١ .

(٢) م ، د ، ز ، ق ، ك ، غ : نصب على الحال فقط . وفي ت ، ح : مصدر في موضع الحال .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : نعت .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : به ألم . .

(٥) م ، د ، ز ، غ . وانظر معاني القرآن ١ / ٢٣٤ ، وتفسير غريب القرآن ١١٢ .

(٦) شواذ القرآن ٢٢ .

قوله : ﴿وَيَعْلَمُ﴾ (١٤٢) نصب بإضمار ﴿أَنْ﴾ .

قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِإِنْفِيسٍ أَنْ تَمُوتَ﴾ (١٤٥) أَنْ [في] موضع رفع اسم كان .

﴿لَا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾ الخبر ، و﴿لِنَفْسٍ﴾ تبين مقدم .

قوله : ﴿كُنْ بِنَاءً مُؤَجَّلًا﴾ مصدر .

قوله : ﴿وَكَايْنِ﴾ (١٤٦) هي أي دخلت عليها كاف التشبيه ، فصار الكلام بمعنى كم ، وثبت في المصاحف بعد الياء نون لأنها كلمة نقلت عن أصلها ، فالوقف عليها بالنون اتباعاً للمصحف . وعن أبي عمر [و] ^(١) أنه وقف بغير نون على الأصل لأنه تنوين . فأما من آخر الهمزة وجعله مثل فاعل ، وهو ابن كثير ^(٢) ، فقليل : إنه فاعل من الكون ، وذلك بعيد ، لإتيان ﴿يَنْ﴾ بعده ولبنائه على السكون . وقيل : هي كاف التشبيه دخلت على أي ^(٣) ، وكثر ^(٤) استعمالها بمعنى كم ، فصارت كلمة ^(٥) واحدة ، فقلبت الياء قبل الهمزة ^(٦) فصارت كيء ، فخفف المشدد كما خففوا ميتاً وهيتاً ، فصارت كيء مثل فيعل ^(٧) ، فأبدلوا من الياء الساكنة ألفاً كما أبدلوا في آية [و] أصلها ^(٨) آيية ، فصارت كآين ، وأصل النون التنوين فالقياس حذفه في الوقف ، ولكن من وقف بالنون اعتل ^(٩) بأن الكلمة تغيرت وقلبت ، فصار ^(١٠) التنوين حرفاً [ب/٢٨] من الأصل . وقال بعض البصريين : الأصل في هذه القراءة : وكأي ^(١١) ، ثم قدمت إحدى الياءين في موضع الهمزة ، فتحركت بالفتح كما كانت

(١) القول للخليل كما في الكتاب ٢٩٨/١ .

(٢) سراج القارئ ١٨١ .

(٣) القول للخليل كما في الكتاب .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وكثير . وبعدها في ت : استعمالهم لها .

(٥) غ : ككلمة .

(٦) م : مثل الهمزة .

(٧) من م ، ت ، غ ، ح ، ك . وفي الأصل : فاعل .

(٨) ك : واصل .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : اعتدل .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فصارت .

(١١) من م ، د ، ت ، ز ، ق . وفي الأصل : كائن .

الهمزة ، فصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المتقدمة ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، والألف ساكنة بعدها همزة ساكنة فكسرت^(١) الهمزة لالتقاء الساكنين ، وبقيت إحدى الياءين متطرفة ، فأذهبها التنوين بعد زوال حركتها استثقلاً ، كما تحذف ياء قاضي وغازٍ ، فصارت كاءٍ ، مثل جاء فاعل من جاء ، وحكي هذا القول عن الخليل^(٢) .

قوله : ﴿ مَعَهُ رَيْثُونٌ ﴾^(٣) في موضع خفض صفة لنبي إذا أسندت القتل إلى النبي وجعلته صفة له ، وريون على هذا مرفوع بالابتداء أو بالظرف ، وهو أحسن لأن الظرف صفة لما قبله ، ففيه معنى الفعل فيقوى الرفع به^(٤) ، وإنما يضعف الرفع بالاستقرار إذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله ، كقولك : في الدار زيد فإن قلت : مررت برجل في الدار أبوه حسن رفع الأب بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله ، فيتبين فيه معنى الفعل ، والفعل أولى بالعمل من الابتداء ؛ لأن الفعل عامل لفظي والابتداء عامل معنوي ، واللفظي أقوى من المعنوي فافهمه ليتبين لك معنى الآية والهاء في ﴿ مَعَهُ ﴾ تعود على نبي . ويجوز أن تجعل ﴿ مَعَهُ رَيْثُونٌ ﴾ في موضع نصب على الحال من نبي أو من المضممر في ﴿ قُتِلَ ﴾ ، وتكون الهاء في معه تعود على المضممر في ﴿ قُتِلَ ﴾ ، ومعه في الوجهين تتعلق بمحذوف قامت مقامه ، [و] فيه ذكر من المحذوف ، كأنك قلت : مستقر معه ربيون^(٥) . فإن أسندت الفعل إلى ﴿ رَيْثُونٌ ﴾ ارتفعوا بقتل ، وصار معه متعلقاً بِقُتِلَ ، فيصير قتل وما بعده صفة لنبي ، وفي الوجه الأول كانا صفتين له ، أو قتل صفة ومعه ربيون حال من نبي أو من المضممر في قتل ، وهو أحسن . فأما خبر كَأَيْنَ فَإِنَّكَ^(٦) إذا أسندت قتل إلى نبي جعلت ﴿ مَعَهُ رَيْثُونٌ ﴾ الخبر ، وإن شئت جعلته صفة لنبي أو حالاً من المضممر في

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكسرة .

(٢) الكتاب ٢/ ٣٧٨ ، وشرح الشافية ١/ ٢٥ .

(٣) بعدها في ح ، د ، غ : كثير .

(٤) ساقطة من د .

(٥) بعدها في د : كثير .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : قاتل .

قَتَلَ أو من نبي ، لأنك قد وصفته على ما ذكرناه ، وأضمرت الخبر تقديره : وكأين من نبي مضى أو في الدنيا ونحوه . وإذا أسندت قتل إلى الربيعين جعلت ﴿ قَتَلَ مَكْرُورِيَّوْنَ ﴾ الخبر ، وإن شئت جعلته صفة لنبي وأضمرت الخبر كما تقدم . وكذلك تقدير هذه الآية على قراءة من قرأ : قاتل ، الأمر واحد [فيهما ^(١)] . وكأين بمعنى كم ^(٢) ، وليس في الكاف معنى تشبيه في هذا ، وهو أصلها لكنها ^(٣) تغيرت عنه ، وجعلت مع أي كلمة واحدة تدلّ على ما تدلّ عليه كم في الخبر ، فهي زوال معنى التشبيه عنها ، بمنزلة قولك : له كذا وكذا ، أصل الكاف التشبيه لكنها [٢٩/أ] جعلت مع ذا كلمة واحدة ، فزال معنى التشبيه منها ^(٤) .

وأجاز الفراء ^(٥) : ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ (١٥٠) بالنصب على معنى : بل أطيعوا الله .

قوله : ﴿ مَا لَمْ يُنْزَلْ ﴾ (١٥١) ما مفعول بأشركوا .

قوله : ﴿ أَمَنَّةٌ نُّعَاسًا ﴾ (١٥٤) مفعول بأنزل ، و﴿ نُّعَاسًا ﴾ بدل من ﴿ أَمَنَّةٌ ﴾ . وقيل : أمانة مفعول من أجله ، ونعاس منصوب بأنزل .

قوله : ﴿ وَطَلَّاقَةٌ ﴾ ابتداء والخبر ﴿ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ﴾ والجملة في موضع نصب على الحال ، وهذه الواو قيل هي واو الابتداء . وقيل : واو الحال . وقيل : هي بمعنى إذ .

قوله : ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ و﴿ يَقُولُونَ ﴾ كلاهما في موضع رفع على النعت ، لطائفة أو في موضع نصب على الحال من المضمّر المنصوب في ﴿ أَهَمَّتْهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ من نصبه جعله تأكيداً للأمر ، والله خبر إنَّ وقال الأخفش ^(٦) :

(١) من د ، غ ، ز .

(٢) انظر في كآين : المحتسب ١/ ١٧٠ ، والمغني ٢٠٣ ، والهمع ٢/ ١٧٥ ، وشرح المفصل ٤/ ١٣٤ ، وحاشية الصبان ٤/ ٧٩ ، والتصريح ٢/ ٢٨١ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لكنه . وفي م : ولكنها .

(٤) انظر في كذا : فوح الشذا بمسألة كذا لابن هشام في الأشباه والنظائر ٤/ ١١١ - ١٢٢ .

(٥) معاني القرآن ١/ ٢٣٧ .

(٦) تفسير القرطبي ٤/ ٢٤٢ .

هو بدل من الأمر . ومن رفعه فعلى الابتداء ، والله خبره ، والجملة خبر إن .

قوله : ﴿وَلْيَبْتَلِ اللَّهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ اللام متعلقة بفعل دلّ عليه الكلام تقديره : وليبتلي الله ما في صدوركم فرض عليكم القتال ، ﴿وَلْيُمِصَّ﴾ عطف على ﴿وَلْيَبْتَلِ﴾ .

قوله : ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ (١٥٩) ﴿رَحِمَهُ﴾ مخفوضة بالباء ، وما زائدة للتوكيد . وقال ابن كيسان^(١) : ما نكرة في موضع خفض بالباء ، ورحمة بدل من ما أو نعت لها . ويجوز رفع رحمة على أن تجعل ما بمعنى الذي ، وتضمير هو^(٢) في الصلة وتحذفها ، كما قرئ ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾^(٣) . والهاء في ﴿مِنْ﴾ بَعْدِيَّةٌ (١٦٠) تعود على الله جلّ ذكره . وقيل : تعود على الخذلان .

قوله : ﴿أَنْ يَقُلْ﴾ (١٦١) أن في موضع رفع اسم كان . فمن قرأ ﴿أَنْ يَقُلْ﴾ بفتح الياء وضّم الغين فمعناه : ما كان لنبي أن يخون أحدًا في مغنم ولا غيره . ومن قرأ بضمّ الياء وفتح الغين معناه : ما كان لنبي أن يوجد غالا ، (كما تقول)^(٤) : أحمدت الرجل : وجدته محمودًا ، وأحمقته^(٥) : وجدته أحمق . وقيل : معناه ما كان لنبي أن يخان ، أي : يخونه أصحابه في مغنم [لا] غيره .

قوله : ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾ (١٦٨) الذين في موضع نصب على النعت للذين نافقوا أو على البدل أو على إضمار أعني أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

قوله : ﴿فَرِحِينَ﴾ (١٧٠) نصب على الحال من المضمر في ﴿يُرِزُّونَ﴾ . ولو كان في الكلام لجاز فرحون على النعت لأحياء .

قوله : ﴿أَلَا خَوْفٌ﴾ أن في موضع خفض بدل من ﴿الَّذِينَ﴾ ، وهو بدل الاشتمال ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى بأن لا .

(١) تفسير القرطبي ٢٤٢/٤ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي .

(٣) الأنعام ١٥٤ .

(٤) ساقط من م . والفعل بالكسر البغض والحسد (ينظر : الوجوه والنظائر للدماغاني ٣٤٣) .

(٥) م : حمقته .

قوله : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ (١٧٢) ابتداء ، وخبره ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ ، ويجوز أن يكون ﴿ الَّذِينَ ﴾ في موضع خفض بدلاً من ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧١) أو من ﴿ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ (١٧٠) .

قوله : ﴿ الَّذِينَ ﴾ [٢٩٩/ب] قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴿ (١٧٣) بدل من ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ .

قوله : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّيْ لَهُمْ ﴾ (١٧٨) أن تقوم مقام مفعولي حسب ، والذين فاعلون ، وما في أنما بمعنى الذي ، والهاء محذوفة من نملي ، هذا على قراءة [من قرأ] بالياء ، و﴿ خَيْرٌ ﴾ خبر أن . وإن شئت جعلت ما ونملي مصدرًا فلا^(٢) تضر هاء تقديره : ولا^(٣) يحسبن الذين كفروا أن الإملاء خير لهم^(٤) . فأما من قرأ^(٥) بالياء^(٦) وكسر إنَّ من إنما فإنما يجوز على أن يعلق^(٧) حسب ويقدر^(٨) القسم كما تفعل بلام الابتداء في قولك : لا يحسبن زيدٌ لأخوه^(٩) أفضلٌ من عمرو ، كأنك قلت : والله لأخوه^(١٠) أفضلٌ من عمرو . فأما من قرأ بالتاء ، وهو حمزة^(١١) ، فإنه جعل ﴿ الَّذِينَ ﴾ مفعولاً أول لتحسين^(١٢) ، والفاعل هو المخاطب وهو النبي عليه السلام ، وجعل أنما وما بعدها بدلاً من ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، فيسَدُّ مسدَّ المفعولين ، كما مضى في قراءة من قرأ بالياء . وما بمعنى الذي في هذه القراءة ، والهاء محذوفة من

(١) ساقطة من د . و (نملي لهم) ساقط من ز .

(٢) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : ولا .

(٣) الواو ساقطة من م ، د .

(٤) د : لهم خير ،

(٥) ت ، غ : قرأه .

(٦) من ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : بالتاء .

(٧) م : تتعلق .

(٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : يقدم . وفي ك : تقديره .

(٩) ت ، غ ، ح ، ز : لأبوه .

(١٠) ت ، غ ، ح ، ز : لأبوه .

(١١) التيسير ٩٢ .

(١٢) من ق . وفي الأصل : بحسب . وفي ت ، د : لحسب . وفي م : لتحسب .

نملي ، ولا يحسن^(١) أن تجعل أن مفعولاً ثانياً لحسب ، لأن الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى إلا أن تضم مصدر محذوفاً تقديره : ولا تحسبن شأن الذين كفروا أنما نملي لهم ، فتجعل^(٢) ما ونملي مصدرأ على هذا . فإن لم تقدر محذوفاً فجوازه على أن تكون [أن] بدلاً من الذين ويسد مسد المفعولين ، وما بمعنى الذي . [و]^(٣) في جواز ما والفعل مصدر وأن بدل من الذين نظر . وقد كان في^(٤) وجه القراءة لمن^(٥) قرأ بالتاء أن يكسر أنما ، فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني ولم يقرأ به أحد علمته . وقد قيل : إن من قرأ بالتاء فجوازه^(٦) على التكرير ، تقديره : لا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن أنما نملي لهم فأنما سدت مسد المفعولين لتحسب الثاني ، وهي وما عملت فيه مفعول ثان^(٧) لتحسب الأول ، كما أنك لو قلت : الذين كفروا لا تحسبن [أنما نملي^(٨) لهم خير لأنفسهم لجاز ، فيدخل] تحسب^(٩) الأول^(١٠) على المبتدأ .

قوله : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ (١٨٠) من قرأه^(١١) بالياء جعل ﴿ الَّذِينَ ﴾ فاعلين لحسب ، وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه ، و﴿ هُوَ ﴾ فاصلة و﴿ خَيْرًا ﴾^(١٢) مفعول ثان تقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون (بما آتاهم الله من فضله)^(١٣) البخل خيراً

(١) من ت ، ك ، ح . وفي الأصل : تحسبن .

(٢) غ : تجعل .

(٣) بعدها في الأصل : وفيه نظر .

(٤) (في) ساقطة من د ، غ ، ت ، ح ، ز ، ك .

(٥) د : من .

(٦) من م ، د ، ح ، ك ، ت ، ز ، غ . وفي الأصل : بجوازه .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثاني .

(٨) ساقطة من م .

(٩) ت ، ح ، ز ، غ ، ك : فتدخل حسب .

(١٠) ت : الأولى .

(١١) ح ، م ، د ، غ ، ك : قرأ .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : خير .

(١٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : فضل .

لهم ، فدلَّ ﴿يَبْخُلُونَ﴾ ^(١) على البخل فجاز حذفه . فأما من قرأ بالتاء وهو حمزة ^(٢) فإنه جعل المخاطب هو الفاعل وهو النبي عليه السلام ، و﴿الَّذِينَ﴾ مفعول أول على تقدير حذف مضاف وإقامة ﴿الَّذِينَ﴾ مقامه ، و﴿هُوَ﴾ فاصلة ، و﴿خَيْرًا﴾ ^(٣) مفعول ثان تقديره : ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيراً لهم ، ولا بدّ من هذا الإضمار ليكون المفعول الثاني هو الأول في المعنى ، وفيها نظر ، لجواز ما في الصلة تفسير ما قبل الصلة على أن في هذه القراءة مزية على القراءة بالياء ، لأنك حذفت المفعول [آ/٣٠] وأبقيت المضاف إليه يقوم مقامه ، وحذفت ^(٤) المفعول في قراءة الياء ^(٥) ولم يبق ما يقوم مقامه . وفي القراءة بالياء أيضاً مزية على القراءة بالتاء ، وذلك أنك ^(٦) حذفت ^(٧) البخل بعد تقدم يبخلون ، وفي القراءة بالتاء حذفت البخل قبل إتيان يبخلون ، وجعلت ما في صلة الذين تفسير ما قبل الصلة ، والقراءتان متوازيتان في القوة والضعف ^(٨) .

قوله : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ﴾ (١٨٣) الذين في موضع خفض بدل من الذين في قوله : ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ﴾ ، أو في موضع نصب على إضمار أعني ، أو في موضع رفع على [إضمار] هم .

قوله : ﴿أَلَا نُؤْمِنُ﴾ أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف العجر ، أي : بأن لا نؤمن ، وأن تكتب منفصلة من لا إن أدغمتها في الكلام بغنة ، فإن أدغمتها

(١) ساقط من ك .

(٢) الإتحاف ١٨٢ .

(٣) د : خير .

(٤) د : وإذا حذفت .

(٥) الواو ساقطة من د .

(٦) ساقط من ك .

(٧) من ت ، ح ، ق ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : إذا حذفت .

(٨) د : في القوة والرتبة .

بغير غنة كتبها متصلة ، هذا قول الملهم^(١) [صاحب الأخفش]^(٢) . وقال غيره : بل^(٣) تكتب منفصلة على كل حال . وقيل : إن قدرتها مخففة من الثقيلة كتبها منفصلة (لأنها معها مضمراً [يفصلها] في النية^(٤) مما بعدها)^(٥) ، وإن قدرتها الناصبة للفعل كتبها متصلة ؛ (إذ^(٦) ليس بعدها مضمّر^(٧) مقدر^(٨)) .

قوله : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ (١٨٨) من قرأه بالياء جعل الفعل غير متعد والذين يفرحون فاعلون ، ومن قرأ ﴿ فلا يحسبنهم ﴾ بالياء جعله بدلاً من ﴿ لا يحسبن الذين يفرحون ﴾ [على قراءة من قرأ بالياء ، والفاء في فلا^(٩) زائدة فلم تمنع من البدل ، ولما تعدى فلا يحسبنهم إلى مفعولين استغنى بذلك عن تعدي ﴿ لا يحسبن الذين يفرحون ﴾] ؛ لأن الثاني بدل منه . فوجه القراءة لمن قرأ : ﴿ لا يحسبن الذين يفرحون ﴾ بالياء أن يقرأ : ﴿ فلا يحسبنهم ﴾ بالياء ليكون بدلاً من الأول ، فيستغنى بتعديه عن تعدي الأول . فاما^(١٠) من قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يحسن فيه البدل لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون مفعولا الأول^(١١) حذفاً لدلالة

(١) لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر ، والذي أميل إليه أن الأخفش هنا هو الأخفش الدمشقي ، وصاحبه هو محمد بن النضر بن الأخرم ، (ت ٣٤٢ هـ) ، روى ابن الجزري في غاية النهاية ٢٧١/٢ : . . . لما قدم ابن الأخرم بغداد وحضر مجلس ابن مجاهد قال ابن مجاهد لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقروا عليه . وينظر طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة ص ١١٩ .

(٢) من ت .

(٣) ك : بأن .

(٤) (في النية) ساقط من د ، ز .

(٥) ساقط من ت ، ح .

(٦) من م ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : إذا .

(٧) من د ، غ ، ك . وفي الأصل : مضمراً . وفي ز : ضمير .

(٨) ساقط من ت ، ح .

(٩) ز : في لا يحسبنهم .

(١٠) من هنا ساقط من ك .

(١١) ز ، د : مفعولا أول .

مفعولي^(١) الثاني عليهما . فأما من قرأ : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ بالياء وهم الكوفيون ، فإنهم أضافوا الفعل إلى المخاطب وهو النبي عليه السلام ، والذين يفرحون مفعول أول لحسب ، وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو ﴿ يَمَقَارَقَرْنَ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ (وقد قيل : إِنَّ ﴿ يَمَقَارَقَرْنَ مِنَ الْعَذَابِ ﴾)^(٢) . هو المفعول الثاني لحسب الأول على تقدير التقديم ، [فيكون المفعول الثاني لحسب الثاني محذوفاً^(٣) لدلالة الأول عليه تقديره] : لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أوتوا بمفازة من العذاب ، فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ، ثم حذف الثاني ، كما تقول : ظننت زيدا ذاهباً وظننت [عمراً] ، تريد^(٤) ذاهباً ، فتحذفه لدلالة الأول عليه . ويجوز أن يكون ﴿ تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ في قراءة من قرأ بالتاء بدلاً من ﴿ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ في قراءة من قرأ بالتاء^(٥) أيضاً لاتفاق الفاعلين والمفعولين ، والفاء زائدة لا تمنع من البديل^(٦) . فأما من قرأ الأول بالتاء والثاني بالياء فلا يحسن في الثاني البديل [٣٠/ب] لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون المفعول الثاني لحسب الأول محذوفاً لدلالة ما بعده عليه ، أو يكون ﴿ يَمَقَارَقَرْنَ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ هو المفعول الثاني له^(٧) ، ويكون [المفعول]^(٨) الثاني لحسب الثاني محذوفاً كما ذكرنا أولاً .

قوله : ﴿ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ ﴾ (١٨٥) ما كافة لأن عن العمل ، ولا يحسن أن تكون ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي ؛ لأنه يلزم رفع ﴿ أُجُورَكُمْ ﴾ ، ولم يقرأ به أحد ، لأنه يصير التقدير : وإن الذي توفونه أجوركم ، كما تقول : إن الذي أكرمته عمرو ، وأيضاً فلنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

(١) من ح ، ت ، ز ، د . وفي الأصل : مفعول .

(٢) ساقط من د .

(٣) م : مفعولاً .

(٤) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : بزيد . وفي ز : يريد .

(٥) د : بالياء .

(٦) هنا ينتهي الساقط من ك .

(٧) ساقطة من د .

(٨) من د .

قوله : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﴾ (١٩١) الذين في موضع خفض بدل من ﴿ أولي ﴾ (١٩٠)، أو في موضع نصب على أعني، أو في موضع رفع على هم الذين^(١). وواحد [أولي] ذي المضاف، فإن كان منصوباً نحو : ﴿ يَتَأَوَّلِي الْآيَاتِ ﴾^(٢) فواحدهم ذا المضاف، وإن كان مرفوعاً نحو ﴿ أُولُوا بِقِيَّةٍ ﴾^(٣) فواحدهم ذو المضاف وقد ذكرنا أن واحد أولئك (ذا) المبهم من قولك (هذا) .

قوله : ﴿ فَيَنكِحُوا وَيُعَوِّدُوا ﴾ (١٩١) حالان من المضممر في ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ .

قوله : ﴿ وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ حال منه أيضاً في موضع نصب، فكأنه قال : ومضطجعين .

قوله : ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ ﴾ عطف على يذكرون داخل في صلة الذين .

قوله : ﴿ يَبْطِلُوا ﴾ مفعول من أجله، أي : للباطل^(٤) .

قوله : ﴿ سُبْحَنَكَ ﴾ منصوب على المصدر في موضع تسيحاً، أي : نسبحك تسيحاً، ومعناه : ننزهك تنزيهاً من السوء، ونبرئك منه تبرئة .

قوله : ﴿ أَنْ آمَنُوا ﴾ (١٩٣) أن في موضع نصب على حذف حرف الخفض، أي : بأن آمنوا .

قوله : ﴿ وَتَوْفَنَامَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ أي : توفنا أبراراً مع الأبرار، كما قال :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أُقْيَشٍ^(٥) [يُقَفِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ]^(٦)

(١) قبلها في ق، ك، غ : الذين يذكرون الله . وفي ت، ح : الذين يذكرون وواحد ..

(٢) البقرة ١٧٩ و ١٩٧، والمائدة ١٠٠، والحشر ٢، والطلاق ١٠ .

(٣) هود ١١٦ . وفي د، ز : ﴿ أُولُوا قُرُوءًا ﴾ وهي الآية ٣٣ من سورة النمل .

(٤) انظر وجوه الإعراب الأخرى في تفسير القرطبي ٣١٦/٤، وإملاء ما من به الرحمن ١٦٢/١ .

(٥) ك : أنيس .

(٦) من ز، غ . والبيت للناطقة الذبياني وهو في ديوانه ١٩٨، والكتاب ٣٧٥/١، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٥٥٣، والمقتضب ١٣٨/٢، والكامل ٣٣٩، وتفسير الطبري ٧٧/١ و ١١٧/٥، والأصول ١٣٨/٢، وإعراب القرآن ق ٤٣، وشرح الرماني ٤٣٦، وصر صناعة الإعراب ٢٨٤/١، ومعاني القرآن للأخفش ق ٩٦، والصحاح (شنن) . (وانظر في النابتة : طبقات ابن سلام ٤٦، والأغاني ٣/١١، وتاريخ دمشق ٤٢٤/٥، ومعاهد التنصيص ١١٢/١) .

أي: كأنك جمل من جمال بني أقيش^(١). [و] واحد الأبرار بار، ويجوز أن يكون واحدهم برّاء، وأصله برّ، مثل كَثِفَ .

قوله: ﴿أَيُّ لَّا أُضِيعُ عَمَلٌ﴾^(٢) (١٩٥) أن في موضع نصب أي: باني. وقرأ^(٣) ابن عمر^(٤): إني بالكسر على تقدير: فقال إني لا أضيع .

قوله: ﴿تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ نصب على المصدر عند البصريين فهو مصدر مؤكد. وقال الكسائي^(٥): هو منصوب على القطع أي: على الحال. وقال الفراء^(٦): هو منصوب على التفسير .

قوله: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(٧) الله مبتدأ، وحسن ابتداء ثان، وعنده خبر حسن، وحسن وخبره خبر [عن] اسم الله عز وجل .

(قوله: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ مبتدأ، وخبره ﴿لَا كُفْرَانَ﴾^(٨)).

قوله: ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ﴾^(٩) (١٩٧) رفعه^(١٠) على إضمار مبتدأ، أي: هو متاع [أو ذلك]^(١١) متاع [ونحوه] .

(١) ك: أنيس .

(٢) ساقطة من سائر النسخ .

(٣) ح، غ: ابن عامر .

(٤) شواذ القرآن ٢٤ . وعيسى بن عمر الثقفي ، كان أفصح الناس ، وكان صاحب تعبير في كلامه ، له قراءات تفارق قراءة العامة ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (المراتب ٢١ ، وأخبار النحويين ٢٥ ، وطبقات النحويين ٣٥ ، ونور القبس ٤٦) .

(٥) ساقطة من م ، د .

(٦) تفسير القرطبي ٣١٩/٤ .

(٧) معاني القرآن ٢٥١/١ .

(٨) ت ، ح ، ك: العآب .

(٩) من م ، ح ، ت ، د . وفي الأصل: والذين .

(١٠) ساقط من ز .

(١١) ساقطة من م . وفي د: رفع .

(١٢) ق: ذاك .

قوله : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (١٩٨) في موضع (١) رفع على النعت
لجنات ، [٣١/أ] وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضممر المرفوع في
﴿ لَهُمْ ﴾ ، إذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت جنات بالابتداء ، فإن رفعتها
بالاستقرار لم يكن في ﴿ لَهُمْ ﴾ ضمير مرفوع ، إذ هو كالفعل المتقدم على فاعله ،
فافهمه .

قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ حال من المضممر (المخفوض في لهم) (٢) ، والعامل
في الحال الناصب لها أبدا هو (٣) العامل في صاحب الحال ، لأنها هو .

قوله : ﴿ نَزَلَا ﴾ القول فيه والاختلاف مثل : ﴿ تَوَابَا ﴾ (١٩٥) .

> قوله : ﴿ خَالِسِينَ ﴾ (١٩٩) حال من المضممر في ﴿ يُؤْمِنُ ﴾ أو في
﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ ، وكذلك ﴿ لَا يَسْتَرْوْنَ ﴾ مثل ﴿ خَالِسِينَ ﴾ .

(١) ساقط من ك .

(٢) ساقط من د .

(٣) م : هذا .

تفسير مشكل إعراب سورة النساء

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[قوله تعالى] : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (١) أي : نداء مفرد، ولذلك (١) ضُم، وضُمَّ بناء وليس بإعراب، وموضعه موضع نصب لأنه مفعول في المعنى، و﴿ النَّاسُ ﴾ نعت لأيّ، وهو نعت لا يستغنى عنه؛ لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند سيبويه (٢) نصبه على الموضع كما جاز في : يا زيدَ الظريفَ والظريفَ على الموضع، لأن هذا نعت قد يستغنى عنه . وقال الأخفش (٣) : الناس صلة لأيّ، فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه . وأجاز المازني (٤) نصب الناس قياساً على يا زيدَ الظريفَ .

قوله : ﴿ وَالْأَرْحَامُ ﴾ من نصبه (٥) عطفه على اسم الله تعالى، أي : واتقوا الأرحام أن تقطعوها، ويجوز أن يكون عطفه (٦) على موضع ﴿ يَدُ ﴾، كما تقول : مررت بزيد وعمراً بعطفه (٧) على موضع يزيد لأنه مفعول به (٨) في موضع نصب، وإنما ضعف الفعل فتعدى بحرف . ومن خفّضه عطفه على الهاء في ﴿ يَدُ ﴾ وهو قبيح عند سيبويه؛ لأن المضمّر المخفوض بمنزلة التنوين، لأنه يعاقب التنوين في مثل : غلامي وغلامك وداري ودارك ونحوه . ويدل على أنه كالتنوين أنهم حذفوا الياء في النداء،

(١) سائر النسخ : فذلك .

(٢) الكتاب ٣٠٦/١ .

(٣) انظر : الرضي على الكافية ١/١٣٠، والأشموني ٤٥٢ .

(٤) ابن عقيل ٢/٢٦٩، والأشموني ٤٥٢، وشرح المفصل ٨/٢، وانظر تسهيل القوائد ١٨١ .

(٥) م : نصب . وفي غ : نصب عطف . وانظر معاني القرآن ١/٢٥٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٧ .

(٦) من م ، د . وفي الأصل : أن تعطفه .

(٧) د : يعطفه . م : تعطفه .

(٨) ساقطة من د .

إذ هو موضع يحذف منه^(١) التنوين تقول : يا غلام أقبل ، فلا تعطف^(٢) على ما قام مقام التنوين كما لا تعطف^(٣) على التنوين . وقال المازني^(٤) : كما لا يعطف الأول على الثاني ، إذ لا ينفرد بعد حرف العطف ، (كذلك لا يعطف)^(٥) الثاني على الأول ، فهما شريكان لا يجوز في أحدهما إلا ما يجوز في الآخر .

قوله : ﴿عَلَّةٌ﴾^(٦) (٤) مصدر . [و] قيل : هو مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿هَيَّأْتَنِي﴾ حالان من الهاء في ﴿فَكَّوْهُ﴾ . تقول : هنأني ومرأني ، فإن أفردت مرأني لم تقل إلا أمرأني . والضمير المرفوع في ﴿فَكَّوْهُ﴾ يعود على الأزواج . وقيل : على الأولياء ، والهاء في ﴿فَكَّوْهُ﴾ تعود على شيء .

قوله : ﴿قِيَمًا﴾^(٧) (٥) من قرأه بغير ألف جعله جمع قيمة [ب/٣١] ، ويدل على أنه اعتل فانقلبت واوه^(٨) ياء لانكسار ما قبلها ، ولو كان مصدرًا لم يعتل كما لم يعتل الحول والعور ، فمعناه : التي جعلها^(٩) الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعاشكم . وإنما قال : ﴿والتي﴾^(١٠) ولم يقل : اللاتي لأنه جمع لا يعقل ، فجرى على لفظ الواحد ، كما قال : ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهِمْ﴾^(١١) ، وقال : ﴿جَنَّتْ عَدْنُ آلِي﴾^(١٢) . ولو كان [لما]^(١٣) يعقل لقال : اللاتي ، كما قال : ﴿وَرَبِّبْتُكُمْ﴾^(١٤) (٢٣)

(١) د : فيه .

(٢) من م ، د ، ك . وفي الأصل : يعطف .

(٣) من م ، د ، ك . وفي الأصل : يعطف .

(٤) تفسير القرطبي ٣/٥ .

(٥) ساقط من م . وبعد كلمة الآخر في ت : فإن قلت : مررت به وبعمرو ، جاز ، لأنك تقول : مررت بعمرو به .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فاؤه .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي جعله .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والذي .

(٩) هود ١٠١ .

(١٠) مريم ٦١ .

(١١) من م ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : لعقل .

﴿ وَأَمَّا هُنَّ فَبِأَفْضَلٍ مِّنَ الَّذِيْنَ ﴾ ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي ﴾ ^(١) [و [هذا [هو] الأكثر في كلام ^(٢) العرب، وقد يجوز فيما لا يعقل اللاتي، وفيما يعقل التي، وقد قرئ : ﴿ أَمْوَالَكُمُ اللَّاتِي ﴾ بالجمع . ومن قرأ ﴿ قِيَامًا ﴾ جعله اسماً من أقام الشيء، وإن شئت مصدراً لقام ^(٣) يقوم قِيَامًا، وقد يأتي في معناه قوام فلا يعتل . قال ^(٤) الأخفش ^(٥) : فيه ثلاث لغات : القِيَام والقِيَام والقيَم، كأنه جعل مَنْ ^(٦) قرأ : قِيَمًا مصدراً أيضاً .

قوله : ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ ^(٣) ما والفعل مصدر، أي : فانكحوا الطيب، أي : الحلال . وما تقع لما لا يعقل، ولنعت ما يعقل فلذلك وقعت هنا لنعت ما يعقل .
قوله : ﴿ مَتْنٌ وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ ﴾ متنى في موضع نصب بدل من ما، ولم ينصرف، لأنه معدول عن اثنين دال ^(٧) على التكرير، ولأنه معدول عن مؤنث، لأن العدد مؤنث . وقال الفراء ^(٨) : لم ينصرف لأنه معدول عن معنى الإضافة، وفيه تقدير ^(٩) دخول الألف واللام، وجاز ^(١٠) صرفه في العدد على أنه نكرة . وقال الأخفش ^(١١) : إن سميت به صرفته في المعرفة والنكرة لأنه قد زال عنه العدل . وقيل : لم ينصرف لأنه معدول عن لفظه وعن معناه . وقيل : امتنع من الصرف لأنه معدول (ولأنه صفة . وقيل : امتنع لأنه معدول) ^(١٢) ولأنه جمع . وقيل : امتنع لأنه معدول، ولأنه عدل

(١) النور ٦٠ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

(٣) د : مصدر قام .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقال .

(٥) البحر المحيط ١٧٠ / ٣ .

(٦) هو نافع كما في معاني القرآن ٢٥٦ / ١ .

(٧) من ز ، ت ، ح ، غ ، د . وفي الأصل : دل .

(٨) معاني القرآن ٢٥٤ / ١ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديره .

(١٠) د ، م ، أجاز .

(١١) معاني القرآن ق ٩٣ .

(١٢) ساقط من د .

على غير أصل العدل، لأن الأصل في العدل إنما هو للمعارف، وهذا نكرة بعد العدل . ﴿وَلَكِنَّتَ وَرَيْعٌ﴾ مثل ﴿مَثَقٌ﴾ في جميع علله .

قوله : ﴿فَوَاحِدَةٌ﴾ من نصب ^(١) فمعناه ^(٢) : فانكحوا واحدة . وقرأ الأعرج بالرفع ^(٣) على تقدير : ^(٤) فواحدة تقنع ، فهو ابتداء محذوف الخبر .

قوله : ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ عطف على ﴿فَوَاحِدَةٌ﴾ في الوجهين جميعاً ، و﴿مَا مَلَكَتْ﴾ مصدر ، فلذلك وقعت ﴿مَا﴾ ^(٥) لمن ^(٦) يعقل ، (فهو لصفة ^(٧) من يعقل) ^(٨) .

قوله : ﴿تَقَسَّأَ﴾ ^(٩) تفسير ، وتقديمه لا يجوز عند سيويه ^(٩) البتة ، وأجازه المبرد ^(١١) والمازني ^(١١) إذا كان العامل متصرفاً .

[قوله : ﴿إِشْرَاقًا﴾ ^(٦) مفعول من أجله . وقيل : هو مصدر في موضع الحال ، و﴿وَيَذَارًا﴾ مثله .

قوله : ﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾ أن في موضع نصب بیدار .

قوله : ﴿تَجِييبًا مَّقْرُوبًا﴾ ^(٧) حال . وقيل : هو مصدر (في موضع الحال) ^(١٢) .

(١) د : نصب . غ : فمن نصبه .

(٢) من م ، د ، ح ، ت ، غ . وفي الأصل : معناه .

(٣) م : بالفتح . انظر النشر ٢/ ٢٤٧ .

(٤) م ، د : معنى . وهذا تقدير الكسائي كما في القرطبي ٥/ ٢٠ .

(٥) ساقطة من ز .

(٦) ك : لم .

(٧) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : صفة .

(٨) ساقط من ز .

(٩) الكتاب ١/ ١٠٨ .

(١٠) المقتضب ٢/ ١٧٣ .

(١١) تفسير القرطبي ٥/ ٢٦ .

(١٢) ساقط من سائر النسخ .

قوله : ﴿فَأَرْزُقُوهُمْ [آ/٣٢] يَنْهَ﴾ (٨) الهاء تعود على المقسوم؛ لأن لفظ القسمة دل^(١) عليه .

قوله : ﴿لِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ (١١) ابتداء وخبر في موضع نصب تبين للوصية وتفسير لها .

قوله : ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ في كان اسمها، ونساء خبرها تقديره : فإن كان المتروكات نساء فوق اثنتين، وإنما أعطي للابنتين الثلثان^(٢) بالسنة ودلالة^(٣) النص في الأخنتين أن لهما الثلثين، وليس في النص ها هنا لهما^(٤) دليل على أخذهما الثلثين، لكن في النص على الثلثين للأختين دليل، إذ قد جعل الله الأخت الواحدة كال بنت الواحدة ويَبَيِّنُ أَنَّ^(٥) للأختين الثلثين، وسكت عن البنتين، فحملا على حكم الأخنتين بدليل النص والسنة .

قوله : ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ من رفع جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر بمعنى وقع وحادث، فرفع واحدة بفعلها، وهي قراءة نافع^(٦) وحده، ومن نصب واحدة جعل كان هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر، فجعل واحدة خبرها، وأضمر في كان اسمها تقديره : وإن كانت المتروكة واحدة .

قوله : ﴿أَلَسُدُّسٌ﴾ رفع بالابتداء، وما قبله خبره، وكذلك : ﴿أَلْتَلْتُ﴾ و﴿أَلْسُدُّسٌ﴾، وكذلك : ﴿نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ (١٢)، وكذلك : ﴿فَلََكُمْ الرُّبْعُ﴾، وكذلك : ﴿فَلَهُنَّ الرُّبْعُ﴾، [و] ﴿فَلَهُنَّ الثُّمُنُ﴾، [و] ﴿فَلِكُلِّ وَاحِدٍ﴾^(٧)

(١) ت ، غ ، ح ، ك ، م ، د : دلت .

(٢) ز ، د : الابنتان الثلثين .

(٣) ز ، د : بدلالة . ح ، غ : وبدلالة .

(٤) م : لهما .

(٥) ساقطة من م .

(٦) التيسير ٩٤ . ونافع بن عبد الرحمن أحد القراء السبعة، وإليه انتهت رئاسة القراءة بالمدينة . توفي سنة ١٦٩ هـ . (التيسير ٤ ، وطبقات القراء ٣٣٠/٢ ، والنشر ١١٢/١ ، ومعرفة القراء الكبار ٨٩) .

(٧) من ت ، غ ، ح . وفي الأصل : واحدة .

مِنْهُمَا^(١) السُّنُسُ .

[قوله] : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنًا ﴾^(٢) (١١) أي : وصية لا دين معها ؛ لأنَّ الدين هو المقدم^(٣) على الوصية .

قوله : ﴿ نَقَعْنَا ﴾ نصب على التفسير .

قوله : ﴿ فَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ ﴾ نصب على المصدر^(٤) .

﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾ كان بمعنى وقع ، ويورث نعت لرجل ، و [رجل] رفع بكان ، وكلاله نصب على التفسير . وقيل : هو نصب على الحال على أن الكلاله هو الميت في هذين الوجهين . وقيل : هو نصب على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره : يورث ورائه كلاله على أن الكلاله هو المال الذي لا يرثه ولد ولا والد وهو^(٥) قول عطاء^(٦) . وقيل : هو خبر كان على أن الكلاله اسم للورثة ، وتقديره : ذا كلاله . فأما من قرأ : ﴿ يُورَثُ ﴾ بكسر الراء أو^(٧) بكسرهما والتشديد ، فكلاله مفعولة بيورث ، وكان بمعنى وقع .

قوله : ﴿ غَيْرُ مُضْكَرٍ ﴾ نصب على الحال من المضمر في ﴿ يُوصِي ﴾ .

قوله : ﴿ وَصِيَّتِي ﴾ مصدر^(٨) .

(١) من م ، د ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : منهن .

(٢) أودين : ساقط من سائر النسخ .

(٣) م : المتقدم . وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر : (يوصي) في الآيتين ١١ و ١٢ بفتح الصاد (التيسير ٩٤) .

(٤) سائر النسخ : مصدر فقط .

(٥) ز ، د : هذا .

(٦) هو عطاء بن أبي رباح ، القرشي ، المكي ، روى القراءة عن أبي هريرة . توفي سنة ١١٥ هـ . (طبقات القراء ١/٥١٣ ، وصفة الصفوة ٢/١١٩ ، ونكت الهميان ١٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢/١١٩) .

(٧) د : وبكسرهما .

(٨) ساقط من ز ، د .

قوله : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (١٣) الجملة في موضع نصب على النعت لجنات .

قوله : ﴿ خَالِدِينَ ﴾ ^(١) [حال] من الهاء في ﴿ يَدْخُلُهُ ﴾ ، وإنما جمع لأنه حمل على معنى ^(٢) ﴿ مَنْ ﴾ .

قوله : ﴿ خَالِدًا فِيهَا ﴾ (١٤) حال من الهاء في ﴿ يَدْخُلُهُ ﴾ ، ووحد لأنه حمل على لفظ ﴿ مَنْ ﴾ ، ولو جعلت ﴿ خَالِدًا ﴾ نعتاً لنار لجاز في الكلام ، لكنك ^(٣) تظهر الضمير الذي في خالد ^(٤) ، فتقول : خالدًا هو فيها ^(٥) . وسترى أصل هذا مبيناً .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ ﴾ (١٦) الاختيار عند سيبويه ^(٦) في ﴿ اللذان ﴾ [٣٢/ب] الرفع وإن كان معنى الكلام الأمر ؛ لأنه لما وصل الذي بالفعل تمكن معنى الشرط فيه ؛ إذ لا يقع على شيء بعينه ، فلما تمكن الشرط والإبهام فيه جرى مجرى الشرط ، فلم يعمل فيه ما قبله من الإضمار ، كما لا يعمل في الشرط ما قبله من [مضمّر أو] مظهر ، فلما بَعُدَ أن يعمل في اللذين ^(٧) ما قبلهما ^(٨) من الإضمار لم يحسن الإضمار ، فلما لم يحسن إضمار الفعل قبلهما لتبصيهما ، رفعاً بالابتداء كما ترفع الشرط ، والنصب جائز على [تقدير] ^(٩) إضمار فعل ، لأنه إنما أشبه ^(١٠) الشرط ، وليس المشبه بالشيء كالشيء في حكمه ، فلو وصلت اللذين ^(١١) بظرف بَعُدَ

(١) ت : خالدين فيها .

(٢) من ت ، ح ، م ، غ ، ك ، د ، ق . وفي الأصل : لفظ .

(٣) ت ، د : ولكنك .

(٤) ساقطة من د .

(٥) د : خالدًا .

(٦) الكتاب ١/ ٧٢ .

(٧) من د ، ح ، ت . وفي الأصل : الذين .

(٨) ز : قبلها .

(٩) من د ، ق .

(١٠) من د ، ق . وفي الأصل : يشبه .

(١١) من ح ، غ ، ت ، ك . وفي الأصل : الذين .

شبهه^(١) بالشرط، فيصير النصب هو الاختيار^(٢) إذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي، نحو قولك : اللذين عندك فأكرمهما النصب فيه الاختيار، ويجوز الرفع، والرفع فيما وصل بفعل الاختيار، ويجوز النصب على إضمار فعل يفسره الخبر^(٣) ويقبح أن يفسره ما في الصلة، ولو حذفت الهاء من الخبر لم يحسن عمله في اللذين، لأن الفاء^(٤) تمنع من ذلك، إذ ما بعدها منقطع مما قبلها .

قوله : ﴿أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ (١٩) أن في موضع رفع بيحل، وهو^(٥) نهى عن تزويج المرأة مكرهه، وهو^(٦) شيء كان يفعله أهل الجاهلية، فيكون^(٧) الابن أو القريب أولى بزوجة الميت من غيره وإن كرهت ذلك المرأة . و﴿كَرِهًا﴾ مصدر في موضع الحال، ومثله : ﴿بُهِتْنَا﴾ (٢٠) .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ (١٩) أن استثناء ليس من الأول في موضع نصب .

قوله : ﴿فَسَيَأْتِيَنَّكُمْ﴾ أن في موضع رفع بعسى، لأن معناها قرئت^(٨) كراحتكم لشيء [و]^(٩) جعل^(١٠) الله فيه خيراً كثيراً فأن [و] الفعل مصدر .

قوله : ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (٢٢) ما في موضع نصب استثناء منقطع .

قوله : ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ (٢٣) أن في موضع رفع عطف على ﴿أَتَاهُكُمْ﴾، أي : وحرم عليكم الجمع بين الأختين، وكذلك^(١١) :

(١) ز : تشبهه .

(٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وهو .

(٣) ز : تفسره بالخبر .

(٤) من د ، ت ، ز وفي الأصل : الهاء .

(٥) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هي .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هي .

(٧) د : يكون .

(٨) ز ، د ، ق : قريب .

(٩) من ح ، ت ، ز ، د .

(١٠) ز : يجعل .

(١١) غ : فكذلك .

﴿ [و] ﴾ ^(١) الْمُحْصَنَاتُ ﴿ (٢٤) ﴾ رفع ^(٢) عطف على ﴿ أَهْلُكُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ نصب على المصدر على قول سيبويه ^(٣) لأنه لما قال : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَهْلُكُمْ ﴾ علم أن ذلك مكتوب، فكانه قال : كتب الله عليكم كتاباً . وقال الكوفيون : هو منصوب على الإغراء بـعليكم ^(٤) ، وهو بعيد، لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم . وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النص ^(٥) : عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر .

قوله : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ما في موضع نصب على الاستثناء، و﴿ مَا مَلَكَتْ ﴾ مصدر، ولذلك ^(٦) وقعت ﴿ مِنْ ﴾ لمن ^(٧) يعقل لأن المراد بها صفة من يعقل ^(٨) ، وما يسأل بها عما لا يعقل [و] عن صفات من يعقل .

قوله : ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا ﴾ أن في موضع نصب على البدل من ﴿ مَا ﴾ في قوله : ﴿ مَا وَرَاةَ ذَلِكَ ﴾ ، أو في موضع رفع على قراءة من قرأ : وَأَجَلْ ، على ما لم يسم فاعله بدل من ما أيضاً .

قوله : ﴿ مُحْصَنِينَ ﴾ حال من المضمر في تبتغوا ^(٨) ، وكذلك ^(٩) : ﴿ عَيْرَ مُسْتَفِجِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ ﴾ ما رفع بالابتداء وهي شرط، وجوابه ﴿ فَعَاتَوْهُمْ ﴾ .

(١) من د، غ .

(٢) ساقطة من غ ، ت .

(٣) الكتاب ١/ ١٩١ .

(٤) د : أي بـعليكم . وينظر الإنصاف ٩٩ .

(٥) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : المعنى .

(٦) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وكذلك .

(٧) من ح ، ت ، ز . وفي الأصل : لما لا يعقل . وفي غ ، د ، ك : لما يعقل .

(٨) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : تبتغون .

(٩) ت ، ح ، ز ، د ، وهكذا .

وهو خير الابتداء .

قوله : ﴿ فَرِيضَةً ﴾ . حال وقيل : مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿ أَنْ يَنْكَحَ ﴾ (٢٥) أن في موضع نصب بحذف^(١) حرف الجر

تقديره : إلى أن ينكح ولأن ينكح .

قوله : ﴿ مُخَصَّنَاتٍ ﴾ حال من الهاء والنون في ﴿ وَتَهُنَّ ﴾ ، وكذا : ﴿ خَيْرَ

مُسْتَفْعِلَاتٍ ﴾ ، وكذا ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ ﴾ .

قوله : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ (٢٦) ذلك مبتدأ وما بعده خبره ، أي : الرخصة

في نكاح الإمام لمن خشي العنت .

قوله : ﴿ وَأَنْ تَصِيرُوا ﴾ أن في موضع رفع بالابتداء ، و﴿ خَيْرَ ﴾ خبره تقديره :

والصبر عن تزويج الإمام خير لكم .

قوله : ﴿ ضَعِيفًا ﴾ (٢٨) نصب على الحال ، أي : خلق يغلبه هواه وشهوته

وغضبه ورضاه ، فاحتاج إلى [أن] يخفف^(٣) الله عنه .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِحَكْمَةٍ ﴾ (٢٩) من رفع جعل كان تامة بمعنى وقع ، ومن

نصب جعلها خبر كان وأضمر في كان اسمها تقديره : إلا أن تكون الأموال^(٤)

[أموال] تجارة ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقيل : تقديره إلا

أن تكون^(٥) التجارة تجارة ، والتقدير الأول أحسن لتقدم ذكر الأموال . وأن في

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ ﴾ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع . ومثل^(٦) تجارة قوله :

(١) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الظرف .

(٢) ساقطة من ز ، د . وبعدها في د : وذلك .

(٣) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : خفف .

(٤) ساقطة من ز .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكون . والقراءة بالنصب هي قراءة الكوفيين (التيسير ٩٥ ،

والنشر ٢/٢٤٩) . وانظر أيضاً القرطبي ٥/١٥١ ، والإتحاف ١٨٩ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : مثله .

﴿وَلَا تَكُ حَسَنَةً﴾ (٤٠) في الرفع والنصف .

قوله : ﴿عُدَّوْنَا وَظَلَمْنَا﴾ (٣٠) مصدران في موضع الحال ، كأنه قال : متعديًا ظالمًا .

قوله : ﴿تُدْخِلَكَا﴾ (٣١) مصدر ، فمن فتح الميم جعله مصدر دخل ، (ومن ضمها جعله مصدر أدخل)^(١) . [و] قوله : ﴿نُدْخِلُكُمْ﴾ يدل^(٢) على أدخل .

قوله : ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا﴾ (٣٣) المضاف إليه محذوف مع كل تقديره : ولكل أحد أو نفس . وقيل تقديره : ولكل شيء مما ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالِي^(٣) أي : وراثًا^(٤) له .

قوله : ﴿يَمَّا﴾^(٥) حَفِظَ اللَّهُ (٣٤) (أي : بحفظ الله لهم)^(٦) . وقرأ ابن القعقاع^(٧) : الله ، بالنصب ، على معنى : [بحفظهن الله .

قوله : (﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾^(٨) [ليس في المضاجع ظرف للهجران ، إنما هو سبب للتخلف معناه^(٩) :) واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم .

قوله : ﴿الَّذِينَ يَبْتَلُونَ﴾ (٣٧) في موضع نصب بدل من ﴿من﴾ في قوله : ﴿لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ﴾ (٣٦) .

(١) ما بين القوسين قبلها ساقط من د .

(٢) ز : بدل من أدخل .

(٣) من ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : مواليا .

(٤) م ، ز ، د ، ك : وراثًا . وقبلها في د : أو .

(٥) د : ما حفظ .

(٦) ساقط من ك .

(٧) شواذ القرآن ٢٦ . وابن القعقاع هو أبو جعفر يزيد المدني القارئ ، أحد العشرة ، تابعي مشهور . توفي سنة ١٢٧ - ١٣٣ هـ . (طبقات القراء ٣٨٢/٢ ، والنشر ١٧٩/١ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٨ ، وطبقات ابن سعد ٣٥٦/٦) .

(٨) قوله : ساقطة من ك . وفي المضاجع : ساقط من م ، غ .

(٩) ح ، د ، ك : فمعناه . ز : ومعناه . وما بين القوسين ساقط من م .

قوله : ﴿رِثَاةٌ﴾^(١) ﴿الَّذِينَ﴾ (٣٨) رثاء مفعول من أجله . ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال من ﴿الَّذِينَ﴾ ، (فيكون ﴿الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ وَالَّذِينَ ﴿ [ب/٣٣]) منقطعاً غير معطوف^(٢) على ﴿ينفقون﴾ ، لأن الحال من ﴿الَّذِينَ﴾^(٣) غير داخل في صلتها ، فيفرق بين الصلة والموصول بالحال إن عطفت^(٤) ﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ على ﴿يُنْفِقُونَ﴾ . وإن جعلته حالاً من المضمَر في ﴿يُنْفِقُونَ﴾ جاز أن يكون ﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ معطوفاً على ﴿يُنْفِقُونَ﴾ داخلًا في الصلة ؛ لأن الحال (من ﴿الَّذِينَ﴾)^(٥) داخله في الصلة ، إذ^(٦) هي حال لما هو في الصلة .

قوله : ﴿شَهِيدًا﴾ (٤١) حال (من الكاف في ﴿يَكُ﴾ .

قوله : ﴿يَوْمِذٍ﴾ (٤٢) العامل فيه ﴿يُودُّ﴾^(٧) .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَى﴾ (٤٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿تَقْرَأُوا﴾ . ﴿وَلَا جُنُبًا﴾ حال أيضاً منه ، وكذلك : ﴿لَا عَارِي سَبِيلٍ﴾ بمعنى^(٨) : إلا مسافرين فتتيممون للصلاة ، وتصلون وأنتم جنب . وقيل معناه : إلا مجتازين على أن الصلاة يراد بها موضع الصلاة .

قوله : ﴿يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ﴾ (٤٤) في موضع الحال من ﴿الَّذِينَ﴾ ، ومثله : ﴿وَيُرِيدُونَ﴾ .

قوله : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ (٤٥) الباء زائدة ، والله في موضع رفع بكفى ، وإنما زيدت الباء مع الفاعل ليؤدي الكلام معنى الأمر ، لأنه في موضع اكتفوا بالله ، فدللت الباء

(١) د : ورياء .

(٢) د : لا معطوفاً .

(٣) ساقطة من م .

(٤) من م ، ز ، د ، وفي الأصل : علقت .

(٥) ساقط من سائر النسخ . وبعدها في ح : داخل .

(٦) من م ، ت ، د ، وفي الأصل : إذا . وبعدها في ح : هو .

(٧) ساقط من ح .

(٨) ق ، م ، د ، ك : يعني .

على هذا المعنى .

قوله : ﴿وَلَيْتَ﴾ و ﴿نَصِيرًا﴾ تفسيرين ، وإن شئت حالين .

قوله : ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ (٤٦) من متعلقة بنصير ، أي : اكتفوا بالله ناصرًا لكم

من الذين هادوا .

قوله : ﴿يُحَرِّفُونَ﴾^(١) حال من الذين هادوا ، فلا تقف^(٢) على ﴿نَصِيرًا﴾^(٣) على

هذا القول . وقيل : ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ متعلقة بمحذوف وهو خبر ابتداء محذوف

تقديره : من الذين هادوا قوم يحرفون ، فيتعلق ﴿مِنَ﴾ بمحذوف^(٤) ، كما تتعلق

حروف الجر إذا كانت أخباراً . وقد مضى شرح هذا الأصل ، فيكون ﴿يُحَرِّفُونَ﴾

نعتاً^(٥) للابتداء المحذوف ، فتقف على ﴿نَصِيرًا﴾ في هذا القول . وقيل : من متعلقة

بـ ﴿الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيرًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ (٤٤) بين أنهم من الذين هادوا ، فلا يقف على

﴿نَصِيرًا﴾ أيضاً . وقيل : التقدير من الذين من يحرف الكلم ، فمن ابتداء محذوف

[و] من الذين هادوا خبر مقدم ، فتقف على ﴿نَصِيرًا﴾ على هذا . ومثله في حذف

من قوله : ﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٦) أي : من له مقام معلوم^(٧) .

قوله^(٨) : ﴿غَيْرُ مُسْمِعٍ﴾ (٤٦) نصب على الحال من المضمير في ﴿وَأَتَمَّعَ﴾ ،

والمراد في نياتهم لعنهم الله واسمع لا سمعت يظهر أنهم إنما يريدون بهذا اللفظ :

واسمع غير مُسْمِعٍ مكروهاً^(٩) وقيل : إنهم يريدون غير مسمع منك ، أي : غير

مجاب .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويحرفون .

(٢) م : ولا يوقف .

(٣) من م ، د . وفي الأصل : نصير .

(٤) ساقطة من م .

(٥) د : نعت .

(٦) الصافات ١٦٤ .

(٧) مقام : ساقطة من ز . ومعلوم ساقطة من سائر النسخ .

(٨) ساقطة من ق .

(٩) من هنا ساقط من ت .

قوله : ﴿يَا﴾ مصدر، وأصله لوي، ثم أدمغت الواو في الياء. وقيل : هو مفعول [١٣/٤] من أجله، ومثله : ﴿وَطَعْنَا فِي [الَّذِينَ]﴾ .

قوله : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا﴾ أن بعد لو^(١) في موضع رفع أبداً بالابتداء عند سيبويه^(٢)، ولم يجوز سيبويه وقوع الابتداء إلا مع أن خاصة لوجود لفظ الفعل بعد أن، فإن وقع بعد لو اسم ارتفع [بإضمار فعل عنده]^(٣). وقال غيره : أن وغيرها لا ترتفع بعد لو إلا بإضمار فعل .

قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ نعت لمصدر محذوف تقديره : إلا إيماناً قليلاً، وإنما قلّ لأنهم يتمادون عليه ، ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون، ولو كان على الاستثناء لكان الوجه^(٤) رفع قليل على البديل من المضمّر^(٥) في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ . فإن جعلته مستثنى من لعنهم لم يحسن، لأن من كفر ملعون لا يستثنى منهم أحد .

قوله : ﴿كَمَا لَعَنَّاهُ﴾ (٤٧) الكاف في موضع نعت لمصدر محذوف تقديره : لعنا مثل لعنتنا لأصحاب السبت .

[قوله]^(٦) : ﴿سَيِّئًا﴾^(٧) (٥١) نصب على التفسير، وقولنا نصب على التفسير وعلى التمييز سواء إلا أن التمييز يستعمل [في]^(٨) الأعداد .

قوله : ﴿فَإِذَا﴾^(٩) لَا يُؤْمِنُونَ (٥٣) لا يجوز عند حذاق النحويين أن تكتب إذن إلا بالنون لأنها مثل لن ، وليس في الحروف تنوين . وأجاز الفراء^(١٠) أن تكتب

(١) من م، ح، ز، ك. وفي الأصل : تعدلوا .

(٢) انظر الكتاب ١/ ٤٧٠ .

(٣) من م، ح، ز، د، ق. وفي الأصل : ارتفع بالابتداء .

(٤) م، د : على الوجه .

(٥) من ح، م، ز، غ، د، ك. وفي الأصل : الضمير .

(٦) من ز .

(٧) ق، ك : وسيلا .

(٨) من م، ح، د، ق. وفي الأصل : بالأعداد .

(٩) ح، غ، د : وإذن . وكتبت في المصحف الشريف : إذا بالتنوين .

(١٠) معاني القرآن ١١/ ٢٧٣ .

بالألّف، وإذن هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها، وهي الناصبة للفعل عند سيبويه^(١) إذا نصبت، [و] الناصب عند الخليل^(٢) أن مضمرة^(٣).

قوله^(٤) : ﴿مَنْ آمَنَ بِهِ﴾ و﴿مَنْ صَدَّقَهُ﴾ (٥٥) كلاهما مبتدأ، وما قبل كل مبتدأ خبره .

قوله : ﴿سَعِيرًا﴾ نصب على التفسير .

قوله : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(٥) (٥٦) الناصب لكلا [قوله]^(٦) : ﴿بَدَّلْنَاهُمْ﴾ .

قوله : ﴿يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾^(٧) (٥٧) في موضع نصب نعت لجنات .

قوله : ﴿خَلِيلَيْنِ فِيهَا﴾ حال من الهاء والميم في ﴿سَنَدْخِلُهُمْ﴾ .

قوله : ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ﴾ ابتداء، وخبره ﴿لَهُمْ﴾ ، والجملة يحتمل موضعها من الإعراب ما يحتمل ﴿خَلِيلَيْنِ فِيهَا﴾ .

قوله : ﴿أَنْ تَوَدُّوْا﴾ و﴿أَنْ تَحْكُمُوْا﴾ (٥٨) أن فيهما في موضع نصب بحذف الخافض، أصله بأن تودوا وبأن تحكموا .

قوله : ﴿وَأَوَّلَى الْأَمْرِ﴾^(٨) (٥٩) واحد أولي ذا المضاف، لأنه منصوب، وواحد أولو ذو من غير لفظه، كذلك واحد أولات : ذات .

قوله : ﴿تَأْوِيلًا﴾ نصب على التفسير^(٩) .

(١) الكتاب ١/ ٤١١ .

(٢) الكتاب ١/ ٤١٢ .

(٣) ك : مضمرة .

(٤) ساقطة من ز .

(٥) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(٦) من م ، د ، ح ، ز ، غ ، ق . وقبلها في ز : لكل .

(٧) ز ، د ، ك : . . تحتها الأنهار .

(٨) م ، ك ، ق : الأمر منكم .

(٩) ز : تأويلاً : تفسير .

قوله ^(١) : ﴿صُدُّوْا﴾ (٦١) اسم للمصدر ^(٢) عند الخليل ^(٣) ، والمصدر الصدُّ ، فهو نصب على المصدر .

قوله : ﴿إِلَّا قَلِيْلٌ﴾ (٦٦) رفع على البدل من المضمَر في ﴿فَعَلُوْهُ﴾ . وقرأ ابن عامر ^(٤) بالنصب على الاستثناء ، وهو بعيد ^(٥) في النفي ، لكنه كذلك [ب/٣٤] بالالف في مصاحف أهل الشام .

قوله : ﴿تَنْبِيْئًا﴾ نصب على التفسير .

قوله : ﴿صِرْطًا﴾ (٦٨) مفعول ثانٍ لهدينا .

[قوله] ^(٦) : ﴿رَفِيْقًا﴾ (٦٩) و﴿عَلِيْمًا﴾ (٧٠) تفسيران . [و] قال الأخفش ^(٧) : ﴿رَفِيْقًا﴾ حال ، [و] ^(٨) ﴿أَوْلَمَكَ﴾ في موضع رفع بحسن .

قوله : ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيْعًا﴾ (٧١) حالان من المضمَر في ﴿انفروا﴾ في اللفظين ، وثبات مفترقين ، واحد [ها] ^(٩) ثُبَّة ، وتصغيرها : ثُبَيْتة ، فأما ثُبَّة الحوض وهو وسطه فتصغيرها : ثُوْبَيْتة .

قوله : ﴿فَأَقْوَزَ فَوْزًا﴾ ^(١٠) (٧٣) نصبه ^(١١) على جواب التمني

(١) ساقطة من د ، ق . وصدودًا ساقطة من ز .

(٢) من ز ، ك ، غ . وفي الأصل : المصدر .

(٣) تفسير القرطبي ٢٦٤/٥ .

(٤) التيسير ٩٦ .

(٥) ليس بعيداً لأن الاستثناء لا يقتصر على الإيجاب .

(٦) من ز ، ك ، ق .

(٧) معاني القرآن ق ٩٨ .

(٨) من ح ، ز ، د ، غ . وفي ك : وقوله . وفي ق : من . (و حال) قبلها ساقطة من م .

(٩) ز ، غ : وواحدها .

(١٠) ساقطة من ز . وبعدها في م ، د ، غ : عظيماً .

(١١) ح ، ز ، د ، غ : نصب . والتمني : ساقطة من غ .

[في]^(١) قوله : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ اعتراض بين القول والمقول^(٢) وليس [هو]^(٣) من قول الذي أبطأ عن الجهاد، والمراد به التأخير بعد جواب التمني، [ومودة اسم تكن وبينكم الخبر، ولا يحسن كون يكون^(٤) بمعنى يقع، لأن الكلام لا يتم معناه دون بينكم وبينه، فهو الخبر وبه تتم الفائدة]^(٥) .

قوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٦) (٧٥) لا تقاتلون^(٧) في موضع نصب على الحال من لكم، كما تقول : مالك قائماً، وكما قال الله^(٨) : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْأُفُقَيْنِ فَتَتَنِينَ ﴾ (٨٨)، و﴿ فَمَا لَكُمْ عَنْ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾^(٩) و﴿ مَا ﴾ في جميع ذلك مبتدأ والمجرور خبره .

قوله : ﴿ وَالْمُتَضَعِّفِينَ ﴾ عطف على اسم الله في موضع خفض . وقيل : هو معطوف على ﴿ سَبِيلِ ﴾ .

قوله : ﴿ أَفَلَا أَرْسَلْنَاكُمْ فِي قَرْيَةٍ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ نعت للقرية، وإنما جاز ذلك والظلم ليس لها للعائد عليها من نعتها، وإنما وُحِدَ لجريانه على موحد ولأنه لا ضمير فيه، إذ قد رفع ظاهراً^(١٠) [بعده] وهو الأهل^(١١) . ولو كان [فيه ضمير لم يحز استتاره ولظهر،

(١) من م، د، ك، ق . وفي الأصل : وقوله . ح : وفي قوله .

(٢) ك : المفعول .

(٣) من ح، م، ز، د، غ . وأبطأ بعدها ساقطة من ق .

(٤) ح، غ : يكن .

(٥) من ح، ز، د، غ : والفائدة ساقطة من ح .

(٦) في سبيل الله : ساقط من ح، د .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) ساقطة من د .

(٩) المدثر ٤٩ .

(١٠) ك : ظاهر .

(١١) م، د : الأصل .

لأن اسم الفاعل إذا كان ^(١) خبراً أو صفة أو حالاً لغير ^(٢) من هو له لم يستتر فيه ضمير البتة ولا بد من إظهاره، وكذلك إن عطف على غير من هو له والفعل بخلاف ذلك يستتر فيه الضمير لقوته وإن كان خبراً أو صفة أو حالاً لغير من هو له، فافهمه فإنه ^(٣) مشكل غريب لطيف المعنى ^(٤).

قوله : ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ (٧٧) ﴿ فَرِيقٌ ﴾ رفع بالابتداء، و﴿ وَمِنْتَهُمْ ﴾ نعت لفريق ^(٥) في موضع رفع، و﴿ يَخْشَوْنَ ﴾ خبر الابتداء.

قوله : ﴿ كَخَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : خشية مثل خشيتهم الله ^(٦).

قوله : ﴿ أَوْ أَشَدَّ ﴾ نصب عطف على الكاف.

قوله : ﴿ آيَنَّمَا ﴾ (٧٨) أين ظرف مكان فيه معنى الاستفهام والشرط، ودخلت ما ليتمكن الشرط ويحسن ^(٧)، و﴿ تَكُونُوا ﴾ جزم بالشرط، و﴿ يَدْرِكُكُمْ ﴾ جوابه.

قوله : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾ ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ ﴾ (٧٩) ما فيهما بمعنى الذي وليست للشرط، لأنها نزلت في شيء بعينه وهو الجذب والخصب، والشرط لا يكون إلا مبهماً يجوز أن يقع [ويجوز أن لا يقع] . وإنما دخلت الفاء للإبهام الذي في الذي مع أن صلته فعل ^(٨)، فدل ذلك على أن الآية ليست [٣٥/آ] في المعاصي والطاعات كما قال أهل الزيغ، وأيضاً فإن اللفظ ﴿ مَا أَصَابَكَ ﴾ ولم يقل : ما أصبت .

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يغير .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإنه .

(٤) م : غريب المعنى لطيف .

(٥) إلى هنا ينتهي الساقط من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : لله .

(٧) من سائر النسخ ، وفي الأصل : حسن .

(٨) د : فاعيل .

قوله : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ رسولاً^(١) مصدر مؤكد بمعنى ذا رسالة ،
و﴿ شَهِيدًا ﴾ تفسير . وقيل : حال . ومثله ﴿ وَكِيلًا ﴾ (٨١) .

قوله : ﴿ طَاعَةٌ ﴾ رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : ويقولون أمرنا طاعة ،
ويجوز في الكلام النصب على المصدر .

قوله : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكْفُرُوا بِالْإِسْلَامِ ﴾ (٨٢) وقوله : ﴿ لِيَذَّبُوا أَكْثَرَهُمْ ﴾^(٢) . وله نظائر في
كتاب الله تعالى كله يدل على الحض في طلب معاني القرآن والبحث عن فوائده
وأمثاله وتفسيره ومضمراته وعجائب مراداته وأحكامه وناسخه ومنسوخه في أشباه
لذلك^(٣) من علومه التي لا تحصى ، وكل ذلك لا سبيل إلى الاطلاع على حقائقه إلا
بمعرفة إعرابه وتصرف حركاته وأبنيته .

قوله : ﴿ لَا تَتَّبِعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٨٣) قليلاً : منصوب على الاستثناء من
الجمع المضمّر في ﴿ أَذَاعُوا ﴾ . وقيل : من الكاف والميم في ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ على تقدير :
لولا فضل الله عليكم بأن بعث فيكم رسوله فأمتمم به لكفرتم إلا قليلاً منكم وهم الذين
كانوا على الإيمان قبل بعث الرسول عليه السلام . و﴿ لولا ﴾ يقع بعدها الابتداء ،
والخبر محذوف ، ففضل مبتدأ والخبر محذوف ، وإظهاره لا يجوز عند سيبويه^(٤) .

قوله : ﴿ تَحِيَّةٌ ﴾ وزنها : تَفْعِلَةٌ ، وأصلها : تَحِيَّةٌ ، فالقيت حركة الياء على
الحاء ، وأدغمت في الثانية .

(قوله : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٧) ﴿ اللَّهُ ﴾ مبتدأ و﴿ لَا إِلَهَ ﴾ مبتدأ ثان وخبره
محذوف ، والجملة خبر عن الله ، و﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ بدل من موضع ﴿ لَا إِلَهَ ﴾^(٥) .

قوله : ﴿ فَتَنَّا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ (٨٨) نصب على الحال من الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾ ، كما

(١) ساقطة من غ . وفي ت ، ح ، ز ، د : رسول .

(٢) ص ٢٩ . وفي الأصل : وليتدبروا . وما أثبتاه من م ، ت ، ح ، د .

(٣) ك : أشبه . ز : وأشباه . ح ، ز : ذلك .

(٤) الكتاب ٢٧٩/١ .

(٥) ساقط من ت . وقد تقدّمت هذه الآية على الآية السابقة في الأصل . وما أثبتاه من ح ، ز ،

د ، غ .

تقول : مالك قائماً .

قوله : ﴿ كَمَا كَفَرُوا ﴾ (٨٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي : [كفراً] مثل كفرهم .

قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ (٩٠) في موضع نصب استثناء من الهاء والميم في ﴿ وَأَقْسَلُوهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ لا تكون ﴿ حَصِرَتْ ﴾ حالاً من المضممر المرفوع في ﴿ جَاءَكُمْ ﴾ إلا أن تضمير معه (قد)، فإن لم تضمير قد^(١) فهو دعاء، كما تقول : لعن الله الكافر . وقيل : حصرت في موضع خفض نعت لقوم . فأما من^(٢) قرأ : حَصِرَ بالتثنية فجعله اسماً فهو حال من المضممر المرفوع في ﴿ جَاءَكُمْ ﴾، ولو خفض على النعت لقوم جاز .

قوله : ﴿ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ ﴾^(٣) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿ أَنْ يَقْتُلَ ﴾ (٩٢) أن في موضع رفع اسم ﴿ كَانَتْ ﴾ و ﴿ إِلَّا خَطَأً ﴾ استثناء منقطع، ومثله أن في ﴿ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ﴾ .

قوله : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ابتداء وخبره محذوف تقديره : فعلية تحرير رقبة ، ﴿ وَدِيَّةٌ ﴾ [ب/٣٥] مُسَلَّمَةٌ [مثله] . وكذلك ﴿ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ ﴾ أي : فعلية صيام شهرين .

قوله : ﴿ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ﴾ نصب على المصدر أو^(٤) على المفعول من أجله، والرفع في الكلام جائز على تقدير : ذلك توبة .

قوله : ﴿ عَذَابٌ أُولَى الصَّرِيرِ ﴾ (٩٥) من نصب غيراً فعلى الاستثناء من القاعدين، وإن شئت من المؤمنين، وإن شئت نصبته على الحال من القاعدين، أي : لا يستوي

(١) ساقطة من د . وفي م : معه قد .

(٢) هما الحسن ويعقوب كما في الشواذ ٢٨ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقاتلونكم .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعلى .

القاعدون في حال صحتهم . ومن رفع^(١) غيرًا جعله نعتًا للقاعدين؛ لأنهم غير معينين لم يُقصد بهم قوم^(٢) بأعيانهم، فصاروا كالنكرة، فجاز أن يوصفوا بغير، وجاز الحال منهم، لأن لفظهم لفظ المعرفة. وقد تقدم نظيره في نصب ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾^(٣) وخفضه، والأحسن أن يكون الرفع في غير على البدل من القاعدين . وقد قرأ أبو حَيَّوَةَ^(٤) : غير، بالخفض نعتًا للمؤمنين . وقيل : هو بدل من المؤمنين .

قوله : ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ﴾ كَلَّا نصب بوعد .

قوله : ﴿أَجْرًا﴾ نصب بفضَّل^(٥) ، وإن شئت على المصدر .

قوله : ﴿وَدَرَجَاتٍ﴾ (٩٦) نصب على البدل من أجر .

قوله : ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (٩٧) نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿تَوَفَّنَهُمْ﴾ ، وحذفت النون للإضافة .

قوله : ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ حذفت ألف ما لدخول حرف الجر عليها للفرق بين الخبر والاستفهام، فتحذف الألف في الاستفهام، [و] تثبت في الخبر . ومثله : ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾^(٦) مِنْ أَتَيْنَا الْعَظِيمَ^(٧) ، و ﴿لِمَ أَذْنَتْ﴾^(٨) ، و ﴿فَسِرُّهُمْ يَشْرُونَ﴾^(٩) وشبهه .

قوله : ﴿إِلَّا﴾^(١٠) الْمُسْتَغْفِرِينَ (٩٨) استثناء في موضع نصب من ﴿إِنَّ﴾^(١١) الَّذِينَ

(١) د : نصب . وغيرًا ساقطة من م . وانظر معاني القرآن ٢٨٣/١ .

(٢) م : قوما .

(٣) الفاتحة ٧ .

(٤) البحر ٣٣٠/٣ وأبو حَيَّوَةَ هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي مقرئ الشام ، روى القراءة عن الكسائي . توفي سنة ٢٠٣ هـ . (طبقات القراء ٢/٣٢٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٥٦ و ١٦١) . وفي ك : أبو حمزة بالخفض .

(٥) م ، د : بفعل .

(٦) النبأ ١ - ٢ . و (النبأ العظيم) ساقط من ح ، م ، د . وانظر باب الفصل والوصل في كتاب الكتاب ٢٤ .

(٧) التوبة ٤٣ .

(٨) الحجر ٥٤ . وفي جميع النسخ : يم . وما أثبتناه من المصحف .

(٩) ساقطة من ت .

(١٠) ساقطة من د . وسقطت « الملائكة » من سائر النسخ .

تَوَفَّنَهُمُ الْمَلِكَةُ ﴿٩٧﴾ .

قوله : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ (٩٨) في موضع نصب على الحال من ﴿ الْمُسْتَضَعِّينَ ﴾ ، وكذلك ﴿ وَ ﴾ ^(١) لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا .

قوله : ﴿ مُهَاجِرًا ﴾ (١٠٠) نصب على الحال من المضمر في ﴿ يَخْرُجُ ﴾ .

قوله : ﴿ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ (١٠١) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : في أن تقصروا .

قوله : ﴿ عَدُوًّا ﴾ إنما وُحِدَ وقبله جمع لأنه بمعنى المصدر ، وتقديره : كانوا لكم ذري عداوة .

قوله : ﴿ قَيْنًا وَقَعُودًا ﴾ (١٠٣) حالان من المضمر في ﴿ اذْكُرُوا ﴾ ، وكذلك ﴿ وَ ﴾ ^(٢) عَلَى جُنُوبِكُمْ لأنه في موضع مضطجعين .

قوله : ﴿ إِنَّا أَرْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ (١٠٥) [بالحق] في موضع الحال من الكتاب ، وهي حال مؤكدة ، ولا يجوز أن يكون تعدى إليه ﴿ أَرْزَلْنَا ﴾ بحرف لأنه قد تعدى إلى مفعول بغير حرف وإلى آخر بحرف .

قوله : ﴿ هَآأَنْتُمْ هَآؤَآءَ جَدَلْتُمْ ﴾ (١٠٩) هو ^(٣) مثل قوله : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَآؤَآءَ تَقْتُلُونَ ﴾ ^(٤) وقد مضى شرحه والاختلاف فيه ^(٥) إلا أنك في هذا لا تجعل ﴿ جَدَلْتُمْ ﴾ حالاً إلا أن تضممر معه ^(٦) قد .

قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ﴾ (١١٤) من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع إن جعلت ﴿ نَجَّوْنَهُمْ ﴾ اسماً لما يتناجون به ، ومعنى قولنا : الاستثناء المنقطع والاستثناء الذي ليس من الأول هما شيء واحد . وإن جعلت ﴿ نَجَّوْنَهُمْ ﴾ بمعنى

(١) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق .

(٢) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي ك : جنوبهم .

(٣) ز : وهو .

(٤) البقرة ٨٥ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) د : فيه . وقد ساقطة من م .

جماعتهم الذين يتناجون كانت ﴿مَنْ﴾ في موضع خفض على البدل [٣٦/١] من ﴿تَجَوَّبَهُمْ﴾ وهو بدل بعض من كل .

قوله : ﴿أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(١) ابتغاء مفعول من أجله .

قوله : ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(١١٥) نصب على التفسير .

قوله : ﴿فِيَلَا﴾^(١٢٢) نصب على التفسير أيضاً، يقال قِيلاً وقولاً وقالاً^(٢)

بمعنى .

قوله : ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾^(١٢٣) اسم ليس فيها مضمّر يعود على ما ادعت عبدة الأوثان من أنهم لن يبعثوا [و] على ما قالت اليهود والنصارى ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾^(٣)، فأنزل الله ليس ذلك بأمانيتكم^(٤) ياعبدة الأوثان ولا بأماني أهل الكتاب، والمعنى : ليس الكائن من أموركم يوم القيامة ما تتمنون . وقيل تقديره : ليس ثواب الله بأمانيتكم .

قوله : ﴿حَنِيفًا﴾^(١٢٥) حال من المضمّر في ﴿اتَّبِعْ﴾ .

﴿وَمَا يَتَّبِعْ عَلَيْكُمْ﴾^(١٢٧) ما في موضع رفع عطف على اسم الله تعالى (أي

الله)^(٥) يفتيكم والمتلو في الكتاب يفتيكم وهو القرآن .

قوله : ﴿وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ﴾ مخفوض عطف على ﴿يَتَمَنَّى النِّسَاءَ﴾، ومثله أن في

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَقُومُوا﴾ التقدير : الله يفتيكم في النساء والقرآن الذي يتلى عليكم في

يتامى^(٦) النساء وفي المستضعفين من الولدان وفي أن تقوموا لليتامى بالقسط يفتيكم

(١) من ت و ق . وهو موافق لخط المصحف . وفي الأصل : مرضاة . وينظر شرح تلخيص الفوائد ٩٩ .

(٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقولة وقوالا .

(٣) البقرة ١١١ .

(٤) بعدها في د ، غ : يعني .

(٥) ساقط من غ .

(٦) ساقطة من د .

أيضاً، و] هو [^(١) ما قصه الله من ذكر اليتامى في أول السورة .

وقال الفراء ^(٢) : ما في ﴿ وَمَا يُتْلَى ﴾ في موضع خفض عطف على الضمير في ﴿ فِيهِنَّ ﴾ . وذلك غير جائز عند البصريين ، لأنه عطف ظاهر على مضمّر مخفوض .
وقيل : ما رفع بالابتداء ، والخبر يفتيكم ^(٣) ، وهو محذوف .

قوله : ﴿ وَتَرْقُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ أن في موضع نصب بحذف الخافض تقديره :
في أن تنكحوهن .

قوله : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا ﴾ (١٢٨) رفع ^(٤) عند سيبويه بفعل مضمّر تقديره : وإن
خافت امرأة خافت . وقد تقدم شرحه ، وهي رفع بالابتداء عند غيره .

قوله : ﴿ أَنْ يَصَّالِحَا ﴾ ^(٥) مثل ﴿ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ أي : في أن يَصَّالِحَا .

قوله : ﴿ صُلِحَا ﴾ ^(٦) مصدر على تقدير : إلا أن يَصَّالِحَا بينهما ، [فيصلح الأمر
صلحاً] ^(٧) .

قوله : ﴿ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (١٣١) أي : بأن اتقوا الله .

قوله : ﴿ شَهَدَا ﴾ (١٣٥) نعت لقوامين أو خبر ثان ، ويجوز أن يكون حالاً من
المضمّر في ﴿ قَوْمَيْنِ ﴾ .

قوله : ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ أن في موضع نصب على حذف الخافض ، أي : في أن
لا تعدلوا ، ولا ^(٨) مقدرة .

قوله : ﴿ وَإِنْ تَلَوُّوا ﴾ من قرأ بضم اللام وواو واحدة احتمل أن يكون من ولي

(١) من ت ، ح ، غ . وفي د ، ز : هو وما .

(٢) معاني القرآن ٢٩٠ / ١ .

(٣) م ، د : فيكم .

(٤) ز : رفعت . ت ، ح ، غ : امرأة رفع ..

(٥) وقراءة الكوفيين : يصلحا ، وهو موافق لخط المصحف . (القرطبي ٤٠٥ / ٥) .

(٦) تقدم في الأصل على ﴿ أَنْ يَصَّالِحَا ﴾ . وما أثبتاه من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، ك ، د ، غ ، ق .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا .

يلي، وأصله : تَوَلَّيْتُهَا، ثم أَعْلَ (١) بحذف الواو لوقوعها (٢) بين ياء (٣) وكسرة، ثم
ألقي حركة الياء على اللام وحذف (٤) الياء لسكونها وسكون الواو بعدها . ويحتمل
أن يكون من لوى يلوي، فأصله تَلَوُوا كقراءة الجماعة إلا أنه أبدل من الواو الأولى (٥)
همزة لانضمامها، وألقي حركتها على اللام، فصارت مضمومة (٦) .

قوله : ﴿ يَهْمًا ﴾ مثني وقبله الإيجاب لأحد الشينين بأو، و﴿ أَوْ ﴾ عند
الأنفاس (٧) في موضع الواو . وقيل تقديره : أن يكون الخصمان غنيين أو فقيرين
فالله أولى بهما . وقيل : [هو] مثل قوله : ﴿ وَلَهُ أَرْحٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَجْهٍ
مِنْهُمَا ﴾ (١٢) وقيل : لما كان المعنى (٨) فالله أولى بغنى (٩) الغني وفقير الفقير [٣٦/ب]
رد (١٠) الضمير عليهما . وقيل : إنما رجع الضمير إليهما، لأنه لم يقصد [قصد]
فقير بعينه ولا غني بعينه .

قوله : ﴿ أَنْ إِذَا تَمِيعْتُمْ ﴾ (١٤٠) أن في موضع رفع مفعول لم يُسمَّ فاعله على قراءة
من قرأ ﴿ نَزَّل ﴾ بالضم . فأما من قرأ بالفتح فأن مفعول به نَزَّل .

قوله : ﴿ كَسَالًا ﴾ (١٤٢) حال من المضمر في ﴿ فَأَمَّا ﴾ . وكذلك : ﴿ يَرَاءُونَ ﴾
حال أيضًا، ومثله : ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ ﴾ ، ومثله : ﴿ مُذَبِّذِينَ ﴾ (١٤٣) حال من
المضمر في ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ . ومعنى ﴿ مُذَبِّذِينَ ﴾ مضطربين (١١) لا مع المسلمين
ولا مع الكافرين .

(١) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : اعتل .

(٢) من م ، ز . وفي الأصل : ولوقوعها .

(٣) ح : تاء .

(٤) ح ، غ : حذف .

(٥) ساقطة من د .

(٦) انظر الحجة في القراءات السبع ١٠٢ ، وانظر أيضاً التيسير ٩٧ ، والإتحاف ١٩٥ .

(٧) معاني القرآن ق ٩٩ .

(٨) سائر النسخ : معناه .

(٩) ت ، ك : أولى بهما .

(١٠) د : عاد .

(١١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : مضطربين .

قوله : ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٤٦) أولئك مبتدأ، والخبر محذوف،
تقديره : فأولئك مؤمنون مع المؤمنين .

قوله : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ ﴾ (١٤٧) ما استفهام في موضع نصب يفعال .

قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ (١٤٨) من في موضع نصب استثناء ليس من الأول،
ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل من المعنى، لأن معنى الكلام : لا يحب
الله أن يجهر أحد بالسوء إلا من ظلم، فجعل من^(١) بدلاً من أحد المقدر .

قوله : ﴿ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (١٥٠) ذلك تقع إشارة لواحد ولأثنين ولجماعة،
فلذلك^(٢) أنت إشارة بعد شيئين في هذه الآية، وهما ﴿ تُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ ^{بَعْضًا} ^{وَنَكْفُرُ} ^{بِبَعْضٍ} ﴾، ومعناه يريدون أن يتخذوا طريقاً بين الإيمان^(٣) والكفر .

قوله : ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ حال من المضمر في ﴿ قالوا ﴾ [أي : قالوا] ذلك
مجاهرين، ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف تقديره : رؤية جهنة .

قوله^(٤) : ﴿ يُجَادُّ ﴾ (١٥٤) حال من المضمر في ﴿ ادْخُلُوا ﴾ .

قوله : ﴿ فِيمَا نَقُضُّهُمْ شَتَقَهُمْ ﴾ (١٥٥) ما زائدة للتأكيد، و﴿ نَقُضُّهُمْ ﴾ خفض
بالباء . وقيل : مانكرة في موضع خفض، ونقضهم بدل من [ما] .

قوله : ﴿ هَيَّئْنَا ﴾ (١٥٦) حال . وقيل : مصدر .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْبَاءَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٥٧) نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .
ويجوز في الكلام رفعه على البدل من موضع ﴿ مِنْ عِلْمِهِ ﴾، لأن من زائدة، وعلم رفع
بالابتداء .

[قوله : ﴿ يَقِينًا ﴾ فيه تقديران ، قيل : قال الله هذا قولاً يقيناً ، وقيل :

(١) ساقطة من م .

(٢) د : فكذلك . ز : فلذا . ك : وكذلك .

(٣) م : ذلك الإيمان .

(٤) ساقطة من د .

وما علموه علماً يقيناً^(١) .

قوله : ﴿كَبِيرًا﴾ (١٦٠) نعت لمصدر محذوف، أي : صدوداً كثيراً^(٢) .

قوله : ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ (١٦٢) انتصب على المدح عند سيبويه^(٣) . وقال الكسائي^(٤) : هو في موضع خفض عطف على ما في قوله : ﴿يَمَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ ، وهو بعيد ، لأنه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة . وإنما يجوز أن تجعل المقيمين الصلاة هم الملائكة ، فتخبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة لقوله : ﴿يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾^(٥) وقيل : المقيمين معطوفون على الكاف في ﴿قِيلَ﴾ أي : ومن قبل المقيمين الصلاة ، وهو بعيد ، لأنه عطف ظاهر على مضمير مخفوض . وقيل : هو معطوف على الهاء والميم في ﴿وَمِنْهُمْ﴾ ، وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمير مخفوض ، وقيل : هو عطف على قبل ، كأنه قال : وقبل المقيمين ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه [٢٧/٢] مقامه^(٦) . ومن جعل نصب المقيمين على المدح (جعل خبر الراسخين ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ، فإن جعل الخبر ﴿أُولَئِكَ سَتُؤْتِيهِمْ﴾ لم يجز نصب المقيمين على المدح^(٧) ؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام .

قوله : ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ رفع عند سيبويه^(٨) على الابتداء . وقيل : على إضمار مبتدأ ، أي : وهم المؤتون . وقيل : هو معطوف على المضمير في

(١) من ت .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : كبيراً .

(٣) الكتاب ٢٤٨/١ .

(٤) تفسير القرطبي ١٤/٦ .

(٥) الأنبياء ٢٠ .

(٦) لم يذكر مكى القراءة بالواو ، انظر المحتسب ٢٠٣/١ ، وشذور الذهب ٥٥ ، والإتحاف

١٩٦ . وقد فصل فيها القول السمين الحلبي في الدر المصون ٤٥٢/٢ .

(٧) ساقط من د . ونقل السمين الحلبي كلام مكى في الدر المصون ٤٥٢/٢ .

(٨) الكتاب ٢٤٨/١ .

﴿وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ . وقيل : على المضمر في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ . وقيل : على الراسخين .

قوله : ﴿كَأَآوَحِينَآ﴾ (١٦٣) [الكاف] ^(١) نعت لمصدر محذوف ، أي : إحياء كما .

قوله : ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ﴾ (١٦٤) نصب بإضمار فعل ، أي : وقصصنا رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل . وقيل : هو محمول على المعنى عطف على ما قبله ، لأن معنى أوحينا أرسلنا ، فيصير تقديره : إنا أرسلناك رسلاً .

قوله : ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ﴾ (١٦٥) ﴿رُسُلًا﴾ ^(٢) بدل من ﴿ورسلاً﴾ . وقيل : هو نصب على إضمار فعل ، أي : أرسلنا رسلاً مبشرين . وقيل : هو حال و﴿مُبَشِّرِينَ﴾ و﴿وَمُنْذِرِينَ﴾ ^(٣) نعت لرسل .

قوله : ﴿فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ (١٧٠) ﴿خَيْرًا﴾ منصوب عند سبويه ^(٤) [على] إضمار فعل تقديره : اتقوا ^(٥) خيراً لكم ، لأن آمنوا دلّ على إخراجهم من أمر ^(٦) وإدخالهم فيما هو خير منه ^(٧) لهم . وقال الفراء ^(٨) : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : فآمنوا إيماناً خيراً لكم . وقال أبو عبيدة ^(٩) : هو خبر كان مضمره تقديره : فآمنوا يكن خيراً لكم ، أي : يكن الإيمان خيراً لكم .

قوله : ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ (١٧١) ﴿ثَلَاثَةً﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره : ألهتنا ثلاثة .

(١) من د .

(٢) ت : رسل .

(٣) ساقطة من ز ، د .

(٤) الكتاب ١/١٤٣ .

(٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : آمنوا .

(٦) من م ، د ، ت ، ح ، ز . وفي الأصل : آمن .

(٧) ساقطة من م ، د .

(٨) معاني القرآن ١/٢٩٥ .

(٩) مجاز القرآن ١/١٤٣ . والرأي للكسائي كما في شرح الكافية ١/١١٧ .

قوله : ﴿ اَنْتَهُا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ﴿ خَيْرًا ﴾ عند سيبويه^(١) انتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ، لأنك إذا قلت : [انته فأنت تخرجه من أمر وتدخله في أمر آخر ، فكأنك قلت :]^(٢) انت خيراً لك . وقال القراء^(٣) : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : انتهوا انتهاء خيراً لكم . وقال أبو عبيدة^(٤) : هو خير كان محذوفة تقديره : انتهوا يكن خيراً لكم . وحكي عن بعض الكوفيين أن نصبه على الحال ، وهو بعيد .

قوله : ﴿ اِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ ما كافة لأن [عن العمل] ، والله مبتدأ ، وإله خبره ، وواحد نعت تقديره : إنما الله منفرد^(٥) في إلهيته . وقيل : ﴿ وَاحِدٌ ﴾ تأكيد^(٦) ، بمنزلة : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ ﴾^(٧) . ويجوز أن يكون ﴿ إِلَهٌ ﴾ بدلاً^(٨) من الله ، و﴿ وَاحِدٌ ﴾ خبره تقديره : [إنما] المعبود واحد . ﴿ سُبْحَنَهُ ﴾ نصب على^(٩) المصدر .

قوله : ﴿ اَنْ يَكُوْنَ ﴾ أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : سبحانه عن أن يكون ومن أن يكون ، أي : تنزيهاً له من ذلك وبراءة له .

قوله : ﴿ وَكَيْلًا ﴾ نصب على البيان ، وإن شئت على الحال . ومعنى وكيل : كاف لأوليائه^(١٠) .

قوله : ﴿ اَنْ يَكُوْنَ عَبْدًا ﴾ (١٧٢) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر ، أي : من أن يكون .

(١) الكتاب ١/ ١٤٣ . والتعليل بعده للخليل .

(٢) من سائر النسخ . وفي م ، ك : كأنك .

(٣) معاني القرآن ١/ ٢٩٥ .

(٤) مجاز القرآن ١/ ١٤٣ .

(٥) م : مستقر . وبعدها في م ، د : الالهية .

(٦) د : تأكيداً .

(٧) التحل ٥١ .

(٨) من م ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : بدل .

(٩) ح : نصب سبحانه .

(١٠) ينظر في معنى وكيل : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٦ ، وتحصيل نظائر القرآن ١٢٨ ، وإصلاح الوجوه والنظائر ٤٩٥ ، والوجوه والنظائر لابن الجوزي ق ١٠٢ ب .

قوله : ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ﴾ ^(١) (١٧٥) ﴿صِرَاطٍ﴾ ^(٢) نصب على إضمار فعل تقديره : [يعرفهم صراطاً ، ودلّ يهديهم على المحذوف . ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً ليهديهم ^(٣) ، تقديره : و [يهديهم صراطاً [ب/٣٧] مستقيماً إلى ثوابه وجزائه .

قوله : ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ (١٧٦) إنما ثني ^(٤) الضمير في ﴿كَانَتْ﴾ ولم يتقدم ^(٥) إلا ذكر واحدة ^(٦) ، لأنه محمول على المعنى ، لأن تقديره عند الأخفش ^(٧) : فإن كان من ترك اثنتين ، ثم ثني الضمير على معنى من ^(٨) .

قوله : ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾ أن في موضع نصب بيبين ، إذ ^(٩) معناه : يبين الله لكم (الضلال لتجتنبوه . وقيل ^(١٠) : لا مقدرة محذوفة من ^(١١) الكلام ، تقديره : يبين الله لكم ^(١٢) لثلاث ^(١٣) تضلوا . وقيل : ^(١٤) معناه كراهة أن تضلوا ، فهي مفعول من أجله .

(١) م ، ح : صراطاً مستقيماً .

(٢) ساقطة من م . وفي ت ، د ، ك ، غ : صراط .

(٣) ساقطة من ح . وفي ز ، د ، ك ، غ : ليهدي .

(٤) د : بني .

(٥) من م ، ح ، ت ، د ، ق ، وفي الأصل : يقدم .

(٦) د : واحد .

(٧) مجالس العلماء ٧٦ .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) القول للكسائي كما في تفسير القرطبي ٢٩/٦ .

(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(١٢) ساقط من ك .

(١٣) رسمت في جميع النسخ : لأن لا .

(١٤) القول للمبرد كما في الأمالي الشجرية جـ ٣/ق ١٥٢ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة المائدة

[قوله تعالى] : ﴿ إِلَّا مَا يَتْلُوَنَّ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) ما في موضع نصب على الاستثناء من
﴿ بِهَيْمَةٍ ﴾ .

قوله : ﴿ غَيْرِ حِلٍّ لِّلصَّيْدِ ﴾ نصب على الحال من المضمرة في ﴿ أَوْفُوا ﴾ . وقيل :
من^(٢) الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمرة في
محلين ، ونون محلين سقطت لإضافته إلى الصيد .

قوله : ﴿ يَنْتَقُونَ ﴾ (٢) في موضع النصب لآئين .

قوله : ﴿ أَنْ مَدَّوْكُمْ ﴾ من كسر أن معناه : إن وقع صدُّ لكم فلا يكسبكم
بغض من صدكم أن تعتدوا فالصد متظر ، ودلَّ على ذلك أن حرف ابن مسعود^(٣) : إن
يصدوكم ، فالمعنى : إن وقع صد مثل الذي فُعل بكم أولاً فلا تعتدوا . ومثله عند
سيبويه قول الشاعر :

أَتَغْضَبُ إِنْ أَذْنَا قُتِيَّةَ حُرَّتَا^(٤)

(١) ساقطة من ك .

(٢) د : هو الكاف .

(٣) معاني القرآن ٣٠٠ / ١ .

(٤) صدر بيت للفردق وعجزه : جهاراً ولم تغضب لقتل ابن خازم

وهو في ديوانه ٣١١ / ٢ ، والكتاب ٤٧٩ / ١ ، وتفسير الطبري ٥٠ / ٢٥ ، والانصار ١١١ ،
ومعاني القرآن ٢٧ / ٣ ، والأزهية ٦٩ . وانظر الحل في إصلاح الخلل ٤٨٩ فقد فصل الكلام
فيه . (وانظر في الفردق : ابن سلام ٢٥١ ، والأغاني ٣٢٤ / ٩ ، والموشح ٩٩ ، والشعر
والشعراء ٤٧١) .

وذلك شيء قد كان وقع^(١)، وإنما معناه : إن^(٢) وقع مثل ذلك أتغضب، وجواب الشرط ما قبله . ومن قرأ بالفتح فإن في موضع نصب مفعول من أجله، وعليه أتى التفسير، لأن الصد قد كان وقع قبل نزول الآية لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان، وصد المشركون المسلمين عن البيت [الحرام] عام الحديبية سنة ست، فالفتح باب^(٣) وعليه يدل التفسير والتاريخ؛ لأن الكسر^(٤) يدل [على] أمر لم يقع والفتح يدل على أمر قد وقع^(٥) وكان وانقضى . ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته وقد دخلت داره : أنت طالقُ إن دخلت الدار . فكسر إن لم تطلق عليه^(٦) بدخولها الأول لأنه أمر^(٧) ينتظر، ولو فتحت لطلقت عليه^(٨) لأنه أمر قد كان . [و] فتح^(٩) أن إنما هو علمه لما كان ووقع^(١٠)، وكسرها إنما يدل على أمر ينتظر قد يكون أو لا يكون، الوجهان^(١١) حسان على معنيهما .

قوله : ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ أن في موضع نصب يجرمكم، و﴿ شَتَانُ ﴾ مصدر وهو الفاعل ليجرمكم، والنهي واقع في اللفظ على الشتان ويُغنى به المخاطبون، كما تقول : لا أرينك ها هنا، فالنهي في اللفظ على المتكلم والمراد [به] المخاطب . ومثله : ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١٢)، ومثله : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾^(١٣) .

(١) من م ، ت ، ح ، د . وفي الأصل : وقع .

(٢) من م ، ح ، د . وفي الأصل : وإن .

(٣) ت : يليه .

(٤) د : والكسر .

(٥) ساقطة من ح ، ز ، م ، د .

(٦) ت : به .

(٧) د : منتظر .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) م ، ك ، ق : ففتح .

(١٠) ساقطة من د .

(١١) د : فالوجهان .

(١٢) البقرة ١٣٢ .

(١٣) هود ٨٩ .

ومن أسكن الشَّانَ جعلها اسمًا .

قوله : ﴿ فَمِنْ أَصْطَرَّ ﴾ (٣) [مَنْ] ابتداء وهي شرط [٣٨/١] ، والجواب ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ وهو الخبر ، ومعه مضمَر محذوف تقديره : فإن الله له (١) غفور رحيم .

قوله : ﴿ مَاذَا أَجِلُّ لَهُمْ ﴾ (٤) ما [و] ذا اسم في موضع رفع بالابتداء ، وأحل لهم الخبر ، وإن شئت جعلت ذا بمعنى الذي ، فيكون هو خبر الابتداء ، وأجِلُّ لَهُمْ صلته ، ولا يعمل ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾ (٢) في ما في الوجهين لأنها استفهام ، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله .

قوله : ﴿ مُكَلِّينَ ﴾ حال من التاء والميم في ﴿ عَلَّمْتُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ مُحْصِينَ ﴾ (٥) حال من المضمَر المرفوع في ﴿ أَتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ . ومثله : ﴿ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾ . ومثله (٣) ﴿ وَلَا تُخْذِلِي أَخَذَانِ ﴾ وهو عطف على ﴿ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾ ولا (٤) تعطفه على ﴿ مُحْصِينَ ﴾ لدخول (٥) ﴿ لَا ﴾ معه تأكيداً للنفي المتقدم ولا نفي مع ﴿ مُحْصِينَ ﴾ . وإن شئت جعلت ﴿ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا تُخْذِلِي ﴾ نعتاً لمحصنين أو حالاً من المضمَر في ﴿ مُحْصِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ العامل في الظرف محذوف تقديره : وهو خاسر في الآخرة ، ودلَّ على الحذف قوله : ﴿ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ . فإن جعلت الألف واللام في الخاسرين ليستا (٦) بمعنى الذين (٧) جاز أن يكون العامل في الظرف ﴿ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(١) ساقطة من غ ، ك ، ز ، ح ، م ، وفي د : غفور رحيم له .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويسألونك .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) غ : فلا .

(٥) من هنا ساقط من ك .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : ليسا .

(٧) م ، ز : الذي .

قوله : ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ (٦) من نصبه عطفه على الأيدي والوجوه، ومن خفضه عطفه على الرؤوس وأضر ما يوجب الغسل، فالآية (١) محكمة، كأنه (٢) قال : وأرجلكم غسلاً . وقال الأخفش (٣) وأبو عبيدة (٤) : الخفض فيه على الجوار (٥)، والمعنى الغسل (٦)، وهو بعيد، لا يحمل القرآن عليه . وقال جماعة : هو عطف على الرؤوس، (والآية منسوخة بالسنة بإيجاب غسل الأرجل (٧)، وهي منسوخة على هذه القراءة . وقيل : هو عطف على الرؤوس) (٨) محكم [اللفظ لكن] (٩) التحديد يدل على الغسل، فلما حذف غسل الأرجل إلى الكعبين كما حذف غسل الأيدي إلى المرفقين علم (١٠) أنه غسل كالأيدي . (وقيل : المسح في اللغة يقع بمعنى الغسل . يقال : تمسحت للصلاة، أي : توضأت، فبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل إذا خفضت الغسل) (١١) .

قوله : ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾ من جعل الصعيد الأرض أو وجه الأرض نصب صعيداً على الظرف . ومن جعل الصعيد التراب نصبه على أنه مفعول به حذف منه، حرف الجر، أي : بصعيد، و﴿طَيِّبًا﴾ (١٢) نعته أي : نظيفاً (١٣) وقيل : الطَّيِّب (١٤) معناه

- (١) من م، د، ق، ز، ت، ح . وفي الأصل : والآية .
- (٢) من ت، ح، م، ز، د، غ، ق . وفي الأصل : فإنه .
- (٣) معاني القرآن ق ١٠٣ .
- (٤) مجاز القرآن ق ١٠٣ .
- (٥) من ت، ح، د، ز، غ . وفي الأصل : الجواز .
- (٦) م : للغسل . د : بالغسل . وينظر النسخ والمنسوخ للنحاس ١٢٠ .
- (٧) من ت، ح، م، ز . وفي الأصل : الرجل . وبعدها في ت، ح، ق، ز : فهي .
- (٨) ساقط من د . وفي ق : معطوف .
- (٩) من د، ق . واللفظ ساقطة من ت، ح، م، ز، غ .
- (١٠) ق : دل . وقد تأخرت هذه العبارة في الأصل . وما أثبتاه من غ، د، م، ق، ح، ت .
- (١١) ساقط من ق .
- (١٢) م : طيب .
- (١٣) من ح، ت، غ، م . وفي الأصل : نظيف .
- (١٤) غ : طيباً . م، ز، د : طيب .

الحلال^(١)، (فيكون نصبه على المصدر أو على الحال .

قوله : ﴿ شَهَادَةٌ ﴾ (٨) حال من المضمَر في ﴿ قَوَّيْتُ ﴾^(٢) . ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لكان^(٣) . وقيل : هو نعت لقوامين .

قوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٩) أصل وعد أن يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما ، وكذلك وقع في هذه الآية ، يتعدى إلى مفعول واحد هو الذين ، ثم [فسر] المفعول المحذوف [٣٨/ب] وهو العدة بقوله : ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

قوله : ﴿ فِيمَا تَنْقِضِهِمْ ﴾ (١٣) كالذي في النساء^(٤) .

قوله : ﴿ يَحْمِرُّ قُورُبَ ﴾ حال من أصحاب القلوب .

قوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾^(٥) استثناء من الهاء والميم في ﴿ مِنْهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَتُكَ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ ﴾ (١٤) من متعلقة بأخذنا ، أي : [و] أخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ، مثل قولك : من زيد أخذت درهماً . ولا يجوز أن تنوي بالذين التأخير بعد الميثاق لتقدم المضمَر على المظهر ، إنما تنوي به أن يكون بعد أخذنا وقبل الميثاق ، لأنهما مفعولان^(٦) لأخذنا ، فليس لأحدهما مزية في التقديم^(٧) على الآخر . والهاء والميم يعودان على الذين ، وليس موضع الذين أن يكون بعد ميثاقهم ، فلذلك جاز . ألا ترى أنك لو قلت : ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا لم يَجْز ، ولا يجوز أن تنوي^(٨) بالغلام^(٩) التأخير ، لأنه في حقه وربته ،

(١) م ، ز ، غ ، د : حلالا .

(٢) ساقط من ز .

(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الكاف .

(٤) الآية ١٥٥ .

(٥) من م .

(٦) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : مفعول .

(٧) م : التقدم .

(٨) ت : ينوي . (ولا يجوز) ساقط من غ .

(٩) م : في الغلام .

إذ حق الفاعل أن يكون قبل المفعول، فلا ينوي به غير موضعه . فإن نصبت الغلام ورفعت زيدا جاز لأنك تنوي بالغلام والضمير التأخير، لأن التأخير هو موضعه، فتنوي به موضعه بعد الفاعل . ومنع الكوفيون أكثر هذا وقدروا الآية على الحذف^(١)، تقديرها^(٢) عندهم : ومن الذين قالوا إنا نصارى من أخذنا ميثاقهم، فالهاء والميم يعودان على من المحذوفة وهي المقدرة^(٣) قبل المضمرة، وجاز عندهم حذف من كما جاز [في قوله] : ﴿ وَمَا يَأْتِيَنَّ إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ ﴾^(٤)، أي : مَنْ لَهُ، وكما قال : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ﴾^(٥) أي : مَنْ يَحْرِفُونَ .

قوله : ﴿ يَبَيِّنُ لَكُمْ ﴾ (١٥) يبين في موضع الحال من ﴿ رَسُولَنَا ﴾، ومثله الثاني^(٦)، ومثله : ﴿ وَيَعْقُوا ﴾ .

قوله^(٧) : ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ ﴾ (١٦) يهدي في موضع رفع على النعت لكتاب، وإن شئت في موضع نصب على الحال من كتاب، لأنك قد نعتته بمبين، فقرب من المعرفة، فحسنت الحال منه، ومثله : ﴿ [و] ﴾^(٨) يُخْرِجُهُمْ ﴿ وَيَهْدِيهِمْ ﴾ .

قوله : ﴿ سُبُلَ السَّلَكِ ﴾ مفعول حذف منه حرف الجر، أي : إلى سبل السلام .

قوله : ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ (١٩) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿ خَاسِرِينَ ﴾ (٢١) حال من المضمرة في تنقلبوا .

قوله : ﴿ أَنْعَمَ اللَّهُ ﴾ (٢٣) في موضع نصب على الحال من المضمرة في ﴿ يَخَافُونَ ﴾، ويجوز أن يكون في موضع رفع على النعت لرجلين . وكذلك

(١) ح ، ز ، غ : حذف .

(٢) من م ، ح ، د ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٣) م ، د : مقدرة .

(٤) الصفات ١٦٤ .

(٥) النساء ٤٦ .

(٦) أي : في الآية ١٩ .

(٧) ساقطة من ق .

(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .

قوله : ﴿مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ .

قوله ^(١) : ﴿أَبَدًا﴾ (٢٤) ظرف زمان ، و﴿مَا دَامُوا﴾ بدل من ﴿أَبَدًا﴾ ، وهو بدل بعض من كل .

قوله ^(٢) : ﴿إِلَّا نَفْسِي وَآخِي﴾ (٢٥) [آخي] في موضع نصب عطف على نفسي ، وإن شئت عطفته على اسم إن ، ويحذف خبره لدلالة الأول ^(٣) عليه ، كأنه قال : وإن آخي لا يملك إلا نفسه ، وإن شئت جعلت الآخ في موضع رفع بالابتداء عطف على موضع إن وما عملت فيه [٣٩/آ] وتضمر الخبر كالأول ، وإن شئت عطفته على المضمر في ﴿أَمْلِكُ﴾ ^(٤) ، فيكون في موضع رفع .

قوله : ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ (٢٦) أربعين ظرف زمان ، والعامل فيه ﴿يَتِيَهُونَ﴾ على أن تجعل التحريم لا أمد له كما جاء في التفسير أنه لم يدخلها أحد منهم وإنما دخلها أبناؤهم ^(٥) ، وماتوا كلهم في ^(٦) التيه ، فيكون ﴿يَتِيَهُونَ﴾ على هذا القول حالاً من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ . (ولا تقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾) ^(٧) في هذا القول إلا أن تجعل ﴿يَتِيَهُونَ﴾ منقطعاً مما قبله فتقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ . وإن جعلت للتحريم ^(٨) أمداً وهو أربعون سنة نصبت أربعين بمَحْرَمَةٍ ويكون ﴿يَتِيَهُونَ﴾ حالاً من الهاء والميم أيضاً في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ولا يجوز الوقف على هذا القول على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ البتة ، ولا تقف ^(٩) على ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ في القول الأول البتة ، وتقف ^(١٠)

(١) ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من ق .

(٣) د : الأولى .

(٤) من م ، ز ، د ، ق ، ح ، ت . وفي الأصل : لا أملك .

(٥) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : آبائهم .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من ت ، ح ، غ . وفي الأصل : التحريم .

(٩) م ، ت ، ح : يقف .

(١٠) م ، ت ، ح : يقف .

عليه في هذا القول إن جعلت ﴿يَنْهَوْنَ﴾ منقطعاً غير حال .

قوله : ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ (٢٩) وأنِّي^(١) وإنا [وأنا] ولكنتي ولكنا وشبهه ، كله أصله ثلاث نونات ، ولكن حذفت واحدة^(٢) استخفافاً لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهما ، وقد استعملت في كثير من القرآن على الأصل بغير حذف ، [ومذهب الخليل فيما حكى عنه سيبويه أن المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثالثة ، والذي يوجبه النظر وعليه أهل العلم هو أن]^(٣) المحذوفة من هذه النونات هي الثانية ، لأنك لو حذفت الثالثة لوجب تغيير الثانية إلى الكسر في إني ولكنتي ، فيجتمع حذف وتغيير ، وذلك مكروه ، ولو حذفت الأولى لوجب إدغام الثانية في الثالثة بعد إزالة حركتها وإسكانها ، وذلك حذفان وتغيير ، فكان حذف^(٤) الثانية أولى ، وأيضاً فإنَّ إنَّ قد تحذف منها الثانية وهما نونان ، فحذفها بعينها^(٥) إذا صارت ثلاث نونات أولى من حذف غيرها ، [ولو حذفت الثالثة من إني لوجب حذف الثالثة في أنا ولكنا ، فتحذف علامة المضمر ، وذلك لا يجوز لأنه اسم ، والأسماء لا تحذف ولا يحذف بعضها لاجتماع أمثال]^(٦) .

قوله : ﴿أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ﴾ (٣٢) عطف على نفس أو بغير فساد . وقرأ الحسن^(٧) بالنصب على معنى : أو أفسد^(٨) فساداً ، فهو مصدر .

قوله : ﴿أَنْ يُقَاتِلُوا﴾ (٣٣) أن في موضع رفع خبر ﴿جَزَاؤُا﴾^(٩) ، لأن أن وما بعدها مصدر فهو مصدر^(١٠) ، خبر عن مصدر [و هو هو ، وأو في قوله : ﴿أَوْ

(١) ساقطة من ت ، غ .

(٢) م : الواحدة .

(٣) من غ ، د ، ز . وبعدها في الأصل : والمحذوفة . وفي م : والمحذوف .

(٤) من م ، ت ، ز ، ح ، ق . وفي الأصل : حذفت .

(٥) ح : فحذفها بعينها . وبعدها في م : إذ .

(٦) من غ ، د ، ز .

(٧) شواذ القرآن ٣٢ .

(٨) م ، د ، فسد .

(٩) د : عن جزاء .

(١٠) ساقطة من د .

يُصَكَّبُونَ ﴿ وما بعده من ﴿ أَوْ ﴾ للتخيير للإمام على اجتهداه، وللعلماء في ذلك أقوال .

قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ (٣٤) نصب على الاستثناء .

قوله : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ (٣٨) رفع بالابتداء، والخبر محذوف عند سيبويه^(١)، تقديره : وفيما^(٢) يتلى عليكم السارق والسارقة أو فيما^(٣) فرض عليكم، وكان الاختيار على مذهب سيبويه فيه النصب؛ لأنه أمر، وهو بالفعل أولى . وبه قرأ عيسى بن عمر^(٤) . والاختيار عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة، لأنه لم يقصّد به قصد^(٥) سارق بعينه، فهو عندهم مثل : ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا ﴾^(٦) لا يراد به اثنان بأعيانهما، فلذلك^(٧) اختير الرفع، (وقد ذكرنا علة سيبويه في اختياره الرفع)^(٨) في ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا ﴾، وليس في قوله : « والسارق [والسارقة] »^(٩) ما في ﴿ وَالَّذِينَ ﴾^(١٠) من العلة .

قوله : ﴿ جَزَاءُ يَمَا كَسَبَا ﴾ مفعول من أجله، وإن شئت مصدراً، ومثله : ﴿ نَكَلًا ﴾ .

قوله : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ [٣٩/ب] سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمِ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتَوْكَ بِمُحَرَّمُونَ الْكَلِمَ (٤١) [قوله : ﴿ سَمْعُونَ ﴾ و﴿ يُحَرِّمُونَ ﴾ صفتان لمحذوفين مرفوعين بالابتداء وما قبلهما الخبر تقديره : [فريق] سماعون وفريق

(١) الكتاب ١/ ٧١ و ٢/ ٢٠١ .

(٢) د : مما .

(٣) د : وفيما .

(٤) شواذ القرآن ٣٢ .

(٥) ساقطة من د .

(٦) النساء ١٦ .

(٧) إلى هنا ينتهي الساقط من ك .

(٨) ساقط من د .

(٩) من ز ، د .

(١٠) الواو ساقطة من ك .

يحرفون الكلم ليكذبوا، لم يرد أنهم يسمعون الكذب^(١) ويقبلونه، إنما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون ما لم يسمعوا، ودلّ على ذلك قوله : ﴿يُحَرِّفُونَ [الْكَلِمَ] مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿يُحَرِّفُونَ﴾^(٢) حالاً^(٣) من المضمر في ﴿سَمِعُوا﴾ وتكون هي الحال المقدرة، أي: يسمعون مقدرين التحريف^(٤)، مثل قوله : ﴿هَذَا بَطْلُ الْكَيْفِ﴾^(٥) (٩٥) .

قوله : ﴿ءَاخِرِينَ﴾ و﴿لَرَأَيْتُكَ﴾^(٦) (٤١) صفتان لقوم .

قوله^(٥) : ﴿يَقُولُونَ إِنَّا أَوْتِيتُهَا﴾ حال من المضمر في ﴿يُحَرِّفُونَ﴾، فيقف على ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ في هذا القول، ويتبدى : ﴿وَمِنْ أَلَدِينَ﴾، وهو خبر الابتداء . وقد قيل : إن ﴿سَمِعُوا﴾ رفع على : هم سماعون ابتداء وخبر، فيقف على ﴿هَادُوا﴾ في هذا القول، والقول الأول أحسن وأولى . فأما ﴿سَمِعُوا لِلْكَذِبِ﴾^(٧) (٤٢) الثاني فهو رفع على إضمار مبتدأ، أي : هم سماعون للكذب أكالون للشح .

قوله : ﴿الَّذِينَ اسْلَمُوا﴾^(٨) (٤٤) الذين صفة للنبيين^(٧) على معنى المدح والثناء لا على معنى الصفة التي تأتي^(٨) للفرق بين الموصوف وبين من^(٩) ليس صفته . كذلك تقول : رأيت زيدا العاقل، فتحتمل هذه الصفة أن تكون جئت بها (للثناء والمدح لا غير كالأية، وتحتمل أن تكون جئت بها)^(١٠) لتفرق بين زيد العاقل وبين زيد آخر ليس بعاقل . وهذا لا يجوز في الآية لأنه لا يمكن أن يكون لهم

(١) د : الكلم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويحرفون .

(٣) د : حال .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : للتحريف .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ساقطة من م .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : النبيين .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : يأتي .

(٩) د : ما .

(١٠) ساقط من د .

نبيون غير مسلمين كما يحتمل أن يكون ثم زيد آخر غير عاقل، فإن قلت :
[رأيت] ^(١) زيداً الأحمر فهذه ^(٢) صفة جئت بها لتفرق بين زيد الأحمر وبين زيد
آخر ^(٣) أو زيود ليسوا بأحمر، فأعرفه . ولا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى . ولو
كان زيد لا يعرف إلا بالأحمر لم يجوز حذف الأحمر، لأنه كان ^(٤) من تمام اسمه .

قوله ^(٥) : ﴿ وَالْمَيِّتِ وَالْعَمِيْنِ ﴾ (٤٥) وما بعده من الأسماء، من نصبه عطفه
على ما عملت فيه أن، وهو ﴿ النَّفْسِ ﴾ [و] ﴿ يَالنَّفْسِ ﴾ خبر أن، وكذلك كل
مخفوض خبر لما قبله . ومن رفع العين والأنف والسن عطفه على المعنى؛ لأن
معنى ﴿ وَكَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ قلنا لهم النفس بالنفس، فرفع ^(٦) على الابتداء . وقيل : هو
مبتدأ مقطوع مما قبله . وقيل ^(٧) : هو معطوف على المضممر المرفوع في
﴿ يَالنَّفْسِ ﴾ وإن كان لم يؤكد فهو جائز، كما قال : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ ^(٨)
وليس في زيادة لا بعد حرف العطف حجة في أنها فصلت، لأنها بعد حرف ^(٩)
العطف، والمخفوض خبر كل مبتدأ ^(١٠) .

قوله : ﴿ وَالْجُرُوحِ قِصَاصٌ ﴾ [من نصبه] عطفه على النفس، و﴿ قِصَاصٌ ﴾
خبره على أنه مكتوب في التوراة ^(١١) . ومن رفعه عطفه على موضع أن وما عملت
فيه، فهو مبتدأ مكتوب أيضاً و﴿ قِصَاصٌ ﴾ خبر الابتداء . وقيل : هو ابتداء منقطع

(١) من ت، ح، د، ك، غ، ق . وبعدها في م : زيد . وفي ز : الأحمر، بدل الأحمر أينما
وردت في الآية .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هو .

(٣) د : زيد أو زيود آخر .

(٤) ت، ح، غ : كأنه . ز، د : كلام . وبعدها في ت : الاسم .

(٥) ساقطة من ق .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : رفع .

(٧) القول للزجاج كما في القرطبي ١٩٣/٦ .

(٨) الأنعام ١٤٨ .

(٩) د : حروف .

(١٠) د : ابتداء .

(١١) غ : الموازنة . وفي د : ودل على أنه ..

مما قبله على أنه غير مكتوب، وإنما يكون هذا منقطعاً على قراءة من نصب العين وما بعده ورفع الجروح . فأما من رفع العين وما بعده ورفع الجروح فهو كله معطوف بعضه على بعض، وهي قراءة الكسائي^(١) .

قوله : ﴿مُصَدِّقًا﴾ (٤٦) الأول حال، و﴿وَمُصَدِّقًا﴾ الثاني إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من الإنجيل . والإنجيل : إفعيل مشتق من النجل كأنه أصل الدين^(٢) يرجع إليه ويأتى به، والتوراة مشتقة^(٣) من وري الزند [وهو] ما يخرج منه من^(٤) الضياء من ناره^(٥)، فكانها ضياء يستضاء بها [١/٤٠] في الدين . والقرآن مشتق من قَرِيت الماء في الحوض إذا جمعته، فكانه قد جمع فيه الحكم والمواعظ والآداب والقصص والفروض^(٦)، وكملت فيه جميع الفوائد الهادية إلى طرق الرشاد، ولذلك قال الله تعالى : ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٣) .

قوله : ﴿وَهَذِي وَمَوْعِظَةٌ﴾ نصب عطف على مصدق . وقد قرأ الضحاك برفع ﴿مَوْعِظَةٌ﴾ ودلَّ على أن هذا في موضع رفع، والرفع في ذلك على العطف على قوله : ﴿فِيهِ هَذِي وَتُورٌ﴾^(٧) .

قوله : ﴿مُصَدِّقًا﴾ (٤٨) و﴿وَمُهَيِّمًا﴾ حالان من الكتاب .

قوله : ﴿وَأَيْنَ أَحْكَمُ﴾ (٤٩) أن في موضع نصب عطف على الكتاب .

قوله : ﴿وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يَقْتُولُكَ﴾ أن في موضع نصب على البدل من الهاء والميم

(١) معاني القرآن ١/٣١٠ .

(٢) ينظر الزاهر ٤٨ .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : مشتق .

(٤) ساقطة من د .

(٥) ت ، د : نار .

(٦) ساقطة من د . وانظر تفسير غريب القرآن ٣٣ ، والصحاح (قرأ وقرأ) ، ومقدمة ابن عطية

٢٨٢ ، واللسان والتاج (قرأ) ، وبصائر ذوي التمييز ٤/٢٦٢ .

(٧) القولان للفرء في معاني القرآن ١/٣١٢ .

في ﴿وَكَذَرَهُمْ﴾، وهو بدل الاشتمال، وإن شئت جعلته مفعولاً من أجله .
 قوله : ﴿فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ﴾ (٥٢) أن في موضع نصب بعسى، ولو قدمت فقلت :
 فعسى أن يأتي الله لكانت في موضع رفع بعسى، وتسد مسدّ خبر عسى .
 قوله : ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ [ءَامَنُوا]﴾ (٥٣) مَنْ نصبه عطفه على المعنى، كأنه قدر
 تقديم ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾ بعد عسى، فعطف^(١) عليه، إذ مضى فعسى أن يأتي الله وعسى الله
 أن يأتي واحد، فعطف على المعنى، ولو عطف على اللفظ على ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾ وهو
 مؤخر بعد اسم الله لم يجز، كما يبعد أن تقول : عسى زيد أن يقوم ويأتي عمرو، إذ
 لا يجوز : عسى زيد أن يأتي عمرو، فأما إذا قدمت أن بعد عسى فهو حسن، كما
 تقول : زيد ويأتي عمرو، فيحسن كما يحسن : عسى أن يقوم زيد ويأتي عمرو، ولو
 كان في الجملة الثانية ما يعود على الأول لجاز كل هذا، نحو : عسى أن يقوم زيد
 ويأتي أبوه، وعسى زيد أن يقوم ويأتي أبوه كل هذا حسن جائز خلاف الأول، لأنك
 لو قلت : عسى زيد أن يقوم أبوه حسن، وهذا كله بمنزلة : ليس زيد بخارج ولا قائم
 عمرو، وهذا لا يجوز، وإن كان في موضع عمرو أبوه جاز فهو قياسه، فحسه
 عليه^(٢) . وقد قيل : إن ﴿وَيَقُولُ﴾ معطوف على الفتح لأنه بمعنى : أن يفتح، فهو
 معطوف على اسم، فاحتيج إلى إضمار أن ليكون مع يقول مصدراً، فيعطف اسماً
 على اسم، فيصير بمنزلة قول الشاعر^(٣) :

(١) د : عطفه .

(٢) ساقطة من د . وانظر في (عسى) الكتاب ٤٧٧/١ ، والمقتضب ٦٨/٣ ، والجنى الداني
 ٤٠٧ ، وشرح المفصل ١١٥/٧ ، والمغني ١٦٢ ، والتصريح ٢٠٣/١ ، والهمع
 ١٣٠/١ ، وحاشية الصبان ٢٥٨/١ .

(٣) عجز البيت ساقط من ح ، م ، د ، ك ، ز ، غ ، ق . والشاهد لميسون بنت بحدل زوج
 معاوية، وهو في الكتاب ٤٢٦/١ ، والأصول ١٢٤/٢ ، والجمال ١٩٩ ، ورسالة الريح
 ٣٣٧ ، والإيضاح العضدي ٣١٢ ، والمقتضب ٢٧/٢ ، والصاحبي ١١٢ ، وشرح ما يقع
 فيه التصحيف والتحريف ٢٩٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢٧٥/١ . ورواية قطر الندى ٨٩ ،
 وأوضح المسالك ١٨١/٣ : ولبس . ونسب في بلاغات النساء ١١٨ لزوج يزيد بن هبيرة
 المحارب أمير اليمامة على عهد عبد الملك بن مروان . وهو في إعراب القرآن ق ٦٠ ،
 ٢٠٦ ، ومعاني الحروف ٦٢ .

لَلْبُسْرِ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفَوفِ
والرفع ^(١) في ﴿وَيَقُولُ﴾ على القطع .

قوله : ﴿جَهْدًا يَمْنَعُهُمْ﴾ نصب على المصدر، وكسرت إن من ﴿لَهُمْ﴾ على إضمار
قالوا: إنهم، لأن اللام في خبرها .

قوله : ﴿يُجَاهِدُونَ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (٥٤) نعت لقوم، وكذلك ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿أَعَزَّةٌ﴾ و﴿يُجَاهِدُونَ﴾
نعت أيضاً ^(٢) لهم، ويجوز أن يكون حالاً منهم، والإشارة بالقوم الموصوفين في هذا
الموضع هي للخلفاء ^(٣) الراشدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم ^(٤)،
وهذا ^(٥) مما يدل على تثبيت خلافتهم، رضي الله عنهم أجمعين .

قوله : ﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٥٥) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في
﴿يُؤْتُونَ﴾ أي: يعطون ما يزيههم عند الله في حال ركوعهم، أي: وهم في صلاتهم،
فالواو واو الحال، والآية على هذا المعنى نزلت في علي ^(٦) رضي الله عنه . ويجوز أن
يكون لا موضع للجمله، وإنما ^(٧) هي جملة معطوفة على الموصول، وليست بواو
الحال ^(٨)، والآية عامة .

قوله : ﴿وَالْكَثَارَ﴾ (٥٧) من خفضه عطفه على الذين في قوله : ﴿مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا﴾، فيكونون موصوفين [ب/٤٠] باللعب والهزء، كما وصف به الذين أوتوا
الكتاب لقوله : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ^(٩) يريد به ^(١٠) كفار قريش . ومن نصبه

(١) م : فالرفع .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : أيضاً نعت .

(٣) ت ، ح ، ز ، غ ، د : إلى الخلفاء .

(٤) ت : تبعه .

(٥) ق ، م : فهذا . ومما : ساقطة من د .

(٦) د : علي بن أبي طالب .

(٧) ز : فإنما .

(٨) م ، ك : حال .

(٩) الحجر ٩٥ .

(١٠) ساقطة من م .

عطفه على الذين في قوله : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ ﴾ ، ويخرجون من الوصف بالهزاء واللعب .

قوله : ﴿ إِنْ أَنْ أَمَّا ﴾ (٥٩) أن في موضع نصب بتنعمون .

قوله : ﴿ وَأَنْ أَكْثَرُ ﴾ ^(١) عطف عليها .

قوله : ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾ (٦٠) من فتح الباء جعله فعلاً ماضياً ونصب به الطاغوت وفي عَبْدَ ضمير من ^(٢) في قوله : ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ ولم يظهر ضمير جمع في عبد حملاً على لفظ من ، ومعناها الجمع ولذلك ^(٣) قال : ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ولو حمل على المعنى لقال : عبدا . ومن في قوله : ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ في موضع رفع على حذف المضاف وتقديره : لعن من لعنه الله ، أي : هو لعن ، فالابتداء والمضاف محذوفان . وقيل : من في موضع خفض على البديل من ﴿ يَتَرَى ﴾ بدل الشيء من الشيء وهو هو . و﴿ مَوْتُهُ ﴾ نصب على التفسير . ومن ضمَّ الباء من عبد جعله اسماً على فَعْل مبنياً ^(٤) للمبالغة في عبادة الطاغوت ، كقولهم : رجل [فَطِنٌ و] يَقِظٌ للذي ^(٥) تكثر منه الفطنة واليقظ ، فالمعنى ^(٦) : وجعل منهم من بلغ في عبادة الطاغوت . وأصل هذا البناء للصفات ، وعبد أصله الصفة ولكنه استعمل في هذا استعمال الأسماء وجرى في بناء الصفات على أصله ، كما استعملوا الأبرق والأبطح استعمال الأسماء ، فكسر ^(٧) تكسير الأسماء ، ف قيل : الأباطح والأبارق ، ولم يصرفا كاحمر ، وأصلهما الصفة .

قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَوْا بِالْكَفْرِ ﴾ (وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا يَدَيْهِ) ^(٨) (٦١) قوله ^(٩) : ﴿ بِالْكَفْرِ ﴾ في

(١) م : أكثرهم .

(٢) ساقطة من م .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : مبنياً .

(٥) د : أي .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : والمعنى .

(٧) د : وكسر .

(٨) ساقط من سائر النسخ .

(٩) ساقطة من ت ، ح .

موضع الحال، وكذلك ﴿يَهُءُ﴾ والمعنى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين، لم يخبر عنهم أنهم^(١) دخلوا حاملين شيئاً، [إنما] أخبر عنهم أنهم دخلوا معتقدين كفرة .
قوله : ﴿مَا أُنْزِلَ﴾^(٢) (٦٤) ما في موضع رفع بفعله وهو ﴿وَلِكَيْزِيدَ﴾^(٣) [و]^(٤) ﴿كَلَّمَ﴾ ظرف، والعامل فيه ﴿أَوْقَدُوا﴾، وفيه معنى الشرط، فلا بد له من جواب، وجوابه ﴿أَطْفَأَهَا﴾ .

قوله : ﴿وَالصَّبِثُونَ﴾^(٥) (٦٩) مرفوع على العطف على موضع إنَّ وما عملت فيه، وخبر إنَّ منوي قبل الصابئين، فلذلك جاز العطف على الموضع، والخبر هو ﴿مَنْ أَمَرَ﴾ ينوي به التقديم فتحق ﴿وَالصَّبِثُونَ وَالصَّبْرِيُّ﴾ أن يقعا بعد ﴿يَحْزَنُونَ﴾، وإنما احتيج إلى هذا التقدير لأن العطف في إن على الموضع لا يجوز إلا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها، فيعطف على موضع الجملة . وقد قال الفراء^(٦) : هو عطف على المضممر في ﴿هَادُوا﴾، وهو غلط، لأنه يوجب أن يكون الصابئون والنصارى يهوداً، وأيضاً فإن العطف على المضممر المرفوع قبل أن يؤكد أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد قبيح عند بعض النحويين . وقيل : الصابئون مرفوع على أصله قبل دخول إنَّ على الجملة . وقيل^(٧) : إنما رفع الصابئون لأن ﴿إِنَّ﴾ لم يظهر لها عمل في ﴿الَّذِينَ﴾، فبقي المعطوف مرفوعاً^(٨) على أصله قبل دخول إنَّ على الجملة . وقيل : إنما رفع لأنه جاء على لغة بلحارث الذين يقولون : رأيت الزيدان بالألف . وقيل : إنَّ بمعنى نعم . وقيل : إنَّ خبر إن^(٩) محذوف مضمّر دلّ عليه

-
- (١) ساقطة من م .
 - (٢) م : ما أنزل الله .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فليزيدن .
 - (٤) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وأوقدوا من ت . وفي الأصل : أطفأ .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الصابرين .
 - (٦) القول للكسائي والرد للفراء في معاني القرآن ٣١٢ / ١ .
 - (٧) هذا هو مذهب الفراء . انظر معاني القرآن ٣١٠ / ١ ، والدر المصون ٤٩٠ / ٢ .
 - (٨) د : مرفوع .
 - (٩) من سائر النسخ وفي الأصل : حيوان .

الثاني ، فالعطف [١/٤١] بالصابئين إنما أتى بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها . وإليه ذهب ^(١) الأخفش والمبرد ، ومذهب ^(٢) سيبويه ^(٣) أن خبر الثاني هو المحذوف وخبر إن هو الذي في آخر الكلام يراد به التقديم قبل الصابئين ، فيصير العطف على الموضع بعد خبر ﴿لَنْ﴾ في المعنى ^(٤) .

قوله : ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ (٧١) مَنْ رفع تكون جعل أن المخففة من الثقيلة ، وأضمر معها الهاء ، وتكون خبر أن ، وجعل ﴿وَحَسِبُوا﴾ بمعنى أيقنوا ، لأن أن للتأكيد ، والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين ، فهو نظير وعديله ، و « أن » في موضع نصب بحسب ، وسدت مسد مفعولي حسب تقديره : أنه لا تكون فتنة . وحق « أَنَّ » أن تكتب منفصلة على هذا التقدير ، لأن الهاء المضمرة تحول بين أن ولام لا في المعنى والتقدير ، فيمتنع اتصالها باللام ^(٥) . ومن نصب ﴿تَكُونُ﴾ جعل « أن » هي الناصبة للفعل ، وجعل حسب بمعنى الشك ، لأنها لم يتبعها تأكيد ، لأن « أن » الخفيفة ليست للتأكيد إنما هي لأمر قد ^(٦) يقع وقد ^(٧) لا يقع ، فالشك نظير ذلك وعديله . والمشددة إنما تدخل لتأكيد ^(٨) أمر قد وقع وثبت ، فلذلك كان حسب مع أن المشددة لليقين ومع الخفيفة للشك ولو كان قبل أن فعل لا يصلح للشك لم يجوز أن تكون إلا مخففة من الثقيلة ، ولم يجوز نصب الفعل بها ، نجو قوله تعالى : ﴿أَلَّا

(١) من م . وفي الأصل : يذهب .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يذهب .

(٣) الكتاب ٢٩٠/١ .

(٤) وانظر في هذه الآية : تفسير الكشاف ١/٦٦٠ ، والمحتسب ١/٢١٦ ، وتفسير القرطبي ٦/٢٤٦ ، والبحر المحيط ٣/٥٣١ ، ومعالي القرآن للأخفش ق ١٠٤ . ولقد فصل فيها القول السمين الحلبي في الدر المصون ٢/٤٨٨ - ٤٩٠ .

(٥) قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي برفع تكون ، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر بنصب تكون (السبعة في القراءات ٢٤٧) .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للتأكيد .

يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ^(١) وَ﴿عَلِمَ^(٢) أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٣) . ولا والسين عوض من حذف تشديد أن ، ولو^(٤) وقع قبل أن فعل لا يصلح إلا لغير الإثبات لم يجوز في الفعل إلا النصب ، نحو قولك : طمعت أن تقوم ، [وأشفق أن تقوم]^(٥) ، وأخشى أن تقوم ، هذا لا يجوز فيه إلا النصب بعد أن ، ولا تكون^(٦) أن معه مخففة من الثقيلة ، فهذه ثلاثة أقسام : فعل بمعنى الثبات واليقين لا يكون معه إلا الرفع بعد أن و[لا] تكون [أن] إلا مخففة من الثقيلة ، وفعل بضم الثبات واليقين لا يكون معه إلا النصب بعد أن ولا تكون أن معه إلا غير مخففة من الثقيلة ، وفعل ثالث يحتمل الوجهين ، فيجوز معه الوجهان . هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم ، وقد يجوز غير ما ذكرنا على مجاز وسعة .

قوله : ﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾ (إنما جمع الضمير رداً على المذكورين ، و﴿كَثِيرٌ﴾ بدل من الضمير . وقيل : ﴿كَثِيرٌ﴾ رفع^(٧) على إضمار مبتدأ دلّ عليه عموا وصموا) تقديره : العمي والضم كثير منهم . وقيل التقدير : العمي والضم منهم كثير . وقيل : جمع الضمير وهو متقدم على لغة من قال : أكلوني البراغيث ، و﴿كَثِيرٌ﴾ رفع بما^(٨) قبله ، ولو نصبت كثيراً^(٩) في الكلام لجاز تجعله نعتاً لمصدر محذوف^(١٠) أي : عمي وصمما^(١١) كثيراً .

(١) طه ٨٩ وفي ك : ﴿أَفَلَا يَرْجِعُونَ أَلَا...﴾ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعلى أن ... و إلىهم ساقطة من م ، د .

(٣) العزمل ٢٠ . وفي م : سيكون منكم .

(٤) الواو ساقطة من م .

(٥) من ت ، ح ، ز ، ك ، د ، ق . وفي د : اشفقت .

(٦) من ت ، ح ، ك . وفي الأصل : يكون .

(٧) د : وقع . وما بين القوسين مكرر في الأصل .

(٨) من ت ، م ، ح ، ق وفي الأصل : لما .

(٩) م : نصب كثير .

(١٠) ز : تقديره أي ...

(١١) ت ، ز : صمما .

قوله : ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾ (٧٣) لا يجوز تنوين ثالث ، لأنه بمعنى أحد ثلاثة ، فلا معنى للفعل فيه ، وليس بمنزلة : هذا ثالث اثنين لأن فيه معنى الفعل ، إذ معناه : يُصَيِّرُ اثنين ثلاثة بنفسه ، فالتنوين فيه جائز .

قوله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا [إِلَهُ] ^(١) وَحْدٌ﴾ (٢) بدل من موضع ﴿مِنْ إِلَهٍ﴾ لأن ﴿مِنْ﴾ زائدة فهو مرفوع ، ويجوز في الكلام النصب : إلا إلهاً واحداً على الاستثناء [٤١/ب] وأجاز الكسائي ^(٣) الخفض على البدل من لفظ ﴿مِنْ إِلَهٍ﴾ ، وهو بعيد ، لأن من لا تزداد ^(٤) في الواجب ^(٥) .

قوله : ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧٩) ما في موضع نصب نكرة أي : لبس (شيئاً كانوا ^(٦) يفعلونه ^(٧)) ^(٨) فما بعد ما صفة لها . وقيل : [ما] بمعنى الذي في موضع [رفع] بلبس ، أي : لبس الشيء الذي كانوا يفعلونه ، والهاء محذوفة من الصفة والصلة .

قوله : ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ﴾ ^(٩) (٨٠) أن في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو أن سخط الله . وقيل : في موضع نصب على البدل من ﴿مَا﴾ على أن ﴿مَا﴾ نكرة . وقيل : على حذف اللام ، أي : لأن سخط الله ^(١٠) .

قوله : ﴿عَذَابٌ﴾ (٨٢) نصب على التفسير ، ومثله : ﴿مَوَدَّةٌ﴾ .

(١) من سائر النسخ . وواحد ساقطة من د .

(٢) ساقطة من م .

(٣) معاني القرآن ٣١٧/١ .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : لا يرد .

(٥) ك : الموجب .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الشيء الذي كانوا ...

(٧) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : يفعلون .

(٨) ساقط من ك .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) ساقطة من م ، د .

قوله : ﴿ تَفِيضُ ﴾ (٨٣) في موضع نصب على الحال من ﴿ أَعْيَنَهُمْ ﴾ ، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : ﴿ لَا تُؤْمِنُ ﴾ (٨٤) في موضع نصب على الحال من المخبرين^(١) في ﴿ لَنَا ﴾ ، كما تقول : ما لك قائماً .

قوله : ﴿ تَجْرِي ﴾^(٢) (٨٥) في موضع نصب على النعت لجنات .

قوله : ﴿ حَلِيلِينَ ﴾ حال من الهاء والميم في ﴿ فَأَتَيْنَهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ فَصَيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ (٨٩) رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، أي : فعليه صيام ثلاثة أيام .

قوله : ﴿ يَشْقَى وَيُنَاصِدُ ﴾ (٩٤) من للتبعض ، لأن المحرم صيد البر^(٣) خاصة ، ولأن التحريم إنما^(٤) وقع في حال الإحرام خاصة . وقيل : من لبيان الجنس ، فلما قال : ﴿ يَبْلُغُكُمْ اللَّهُ يَشْقَى ﴾ لم يعلم من أي جنس هو ، فبيّن فقال : ﴿ مِنْ النَّاصِدِ ﴾ ، كما تقول : لأعطيتك شيئاً من الذهب .

قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ (٩٥) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضممر في ﴿ تَقْتُلُوا ﴾ . و﴿ مُتَعَمِّدًا ﴾ حال من المضممر المرفوع في ﴿ قَتَلْتُمْ ﴾ .

قوله^(٥) : ﴿ فَجَزَاءٌ يَثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ﴾ جزاء مرفوع بالابتداء وخبره محذوف ، أي : فعليه جزاء ، [و] من نَوْنٍ [جزاء] جعل ﴿ يَثْلُ ﴾ صفة له و﴿ مِنَ النَّعْمِ ﴾ صفة أخرى لجزاء . ويجوز أن تكون ﴿ يَثْلُ ﴾ بدلاً من ﴿ فَجَزَاءٌ ﴾ . و﴿ مِنْ ﴾ في منزلة : ﴿ مِنَ النَّعْمِ ﴾ لا تتعلق^(٦) بجزاء ؛ لأنها تصير في صلتها ، والصفة لا تدخل في صلة^(٧)

(١) ك : المجري .

(٢) د ، ز . . من تحتها الأنهار .

(٣) د : البحر .

(٤) من سائر النسخ ، وفي الأصل : لنا .

(٥) ساقطة من ق .

(٦) من ت ، ح ، ز ، ك . وفي الأصل : يتعلق .

(٧) من ت ، ح ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : والصلة لا تدخل في الصفة .

الموصوف، لأنها لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته، فلو^(١) جعلت ﴿مِنْ﴾ متعلقة بجزء دخلت في صلته وأنت قد قدمت مثل هذا وهو بدل أو صفة، والبدل والصفة لا يأتیان إلا بعد تمام الموصول بصلته، فيصير ذلك إلى^(٢) التفرقة بين الصلة والموصول بالبدل أو النعت، وليس هذا^(٣) بمنزلة: ﴿جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا﴾^(٤) في جواز تعلق الباء بجزء، لأنه لم يوصف ولا أبدل منه، إنما^(٥) أضيف والمضاف إليه داخل في الصلة (ومن تمام المضاف وكل^(٦) داخل في الصلة)^(٧)، فذلك حسن جائز . و﴿يَمْثِلُ﴾ في هذه القراءة بمعنى مماثل^(٨)، والتقدير : فعزاء مماثل لما قتل يعني في القيمة أو في الخلقة على اختلاف العلماء في ذلك . ولو قدرت مثلاً على لفظه لضار المعنى : فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد، وإنما يلزمه جزاء المقتول بعينه لا جزاء مثله، لأنه إذا أدى جزاء مثل المقتول [في الصيد صار إنما يؤدي جزاء ما لم يقتل لأن مثل المقتول] لم يقتله، فصح أن المعنى فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل، ولذلك بعدت القراءة بالإضافة عند^(٩) جماعة لأنها توجب أن يلزم القاتل جزاء مثل الصيد الذي قتل، وإنما جازت الإضافة عندهم على معنى قول العرب : إني لأكرم مثلك . يريدون أكرمك [١/٤٢] فعلى هذا أضاف الجزاء إلى مثل المقتول يراد المقتول بعينه، فكأنه في التقدير : فعليه جزاء المقتول في الصيد [و] على هذا تأول العلماء قول الله تعالى : ﴿كَمَنْ مَّثَلُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾^(١٠) معناه :

(١) د : ولو .

(٢) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فليس هذه .

(٤) يونس ٢٧ .

(٥) من ح ، ت ، ك ، د ، ق . وفي الأصل : بما .

(٦) ق ، ح ، ت ، م : فكل .

(٧) ساقط من د .

(٨) من م ، ت ، ح ، د ، ز ، غ ، ق وفي الأصل : مائل .

(٩) من م ، د ، ح ، ت ، ز وفي الأصل : إلى .

(١٠) الأنعام ١٢٢ .

كمن هو^(١) في الظلمات . ولو حمل على الظاهر لكان مثل الكافر في الظلمات والمثل والمثل واحد . و﴿ مِنْ النَّعْمِ ﴾ في قراءة من أضاف الجزاء إلى مثل صفة لجزاء ، ويحسن أن تتعلق ﴿ مِنْ ﴾ بالمصدر فلا تكون صفة له وإنما المصدر مُعْدِي^(٢) إلى ﴿ مِنْ النَّعْمِ ﴾ . وإذا جعلته صفة فمن متعلقة بالخبر المحذوف وهو فعلية ، وإذا لم تجعلها صفة تعلق بجزاء ، كما تعلق في قوله : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِبِئْسَاءٍ ﴾^(٣) لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه ، فلا تفرقة بين الصلة والموصول ، فأما إذا نونت ﴿ جَزَاءُ ﴾ فلا يحسن تعلق ﴿ مِنْ ﴾ بجزاء لما قدمنا .

قوله : ﴿ هَذِيَا ﴾^(٤) انتصب على الحال من الهاء في ﴿ يَدِي ﴾ ، ويجوز أن يكون انتصب على البيان أو على المصدر . و﴿ بَلِّغْ ﴾^(٥) نعت لهدي ، والتونين مقدر فيه ، فلذلك وقع نعتاً لنكرة .

قوله : ﴿ أَوْ كَثْرَةً ﴾ عطف على ﴿ جَزَاءُ ﴾ أي : أو^(٦) عليه كفارة . (ومن نَوَّ كفارة رفع الطعام على البذل من كفارة)^(٧) . و﴿ صِيَامًا ﴾^(٨) : نصب على البيان .

قوله : ﴿ مَتَعًا ﴾^(٩) نصب على المصدر ، لأن قوله : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ ﴾ بمعنى : أَسْتَعْتَمُكُمْ^(٩) به إمتاعاً بمنزلة ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(١٠) و﴿ حُرْمًا ﴾ خبر دام .

قوله : ﴿ ذَلِكَ لِتَسْلَمُوا ﴾^(١٧) ذا في موضع رفع على معنى : الأمر ذلك ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى : فعل الله ذلك لتعلموا .

(١) كررت في د .

(٢) من ح ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : متعدي . وفي ت : تعدي . وفي ز : متعدياً .

(٣) يونس ٢٧ .

(٤) ت : ... بالغ الكعبة .

(٥) من ز . وفي النسخ الأخرى : بالغاً .

(٦) من ت ، ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : و ...

(٧) ساقط من د .

(٨) م ، د : صيام .

(٩) ح ، ت ، د : امتعم . غ : متعم .

(١٠) النساء ٢٤ .

قوله : ﴿ لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ (١٠١) قال الخليل وسيبويه^(١) والمازني^(٢) : أشياء أصلها شيئا على وزن فعلاء ، فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف ، فنقلت^(٣) الهمزة الأولى وهي لام الفعل قبل فاء الفعل وهو^(٤) الشين ، فصارت أشياء على وزن لَفْعَاء ، ومن أجل أن أصلها فَعْلَاء كحمراء^(٥) امتنعت من الصرف ، وهي عندهم اسم للجمع ، وليس بجمع شيء . وقال الكسائي وأبو عبيد^(٦) : لم تنصرف لأنها أشبهت حمراء ، لأن العرب تقول في الجمع أشياءوات كما تقول حمراوات ، ويلزمهما أن لا يصرفا^(٧) اسماً ولا ابناً لقول العرب في الجمع ، اسماوات وابناوات . وقال الأخفش^(٨) والفراء^(٩) والزيادي^(١٠) : أشياء وزنها : أفعلاء^(١١) ، وأصلها : أشياء ، كهين وأهواناء ، فمن أجل همزة التانيث لم ينصرف لكنه خفف فأبدل من الهمزة الأولى وهي لام الفعل ياء لانكسار ما قبلها ، ثم حذفت استخفافاً لكثرة الاستعمال ، فشيء عندهم أصله : شَيْءٌ ، على وزن : فَيْعِل ، كهين أصله هَيْنٌ على فَيْعِل ، وكان أصله قبل الإدغام هَيَوْنٌ على فَيْعِل^(١٢) ، كميّت ثم خفف إلا أن عين الفعل من شيء ياء وعين الفعل من هين واو لأنه من : هان يهون كميّت^(١٣) ، وهذا

-
- (١) الكتاب ٣٧٩/٢ .
 - (٢) المنصف ١٠٠/٢ .
 - (٣) من ز ، د . وفي الأصل : قلبت .
 - (٤) ت ، د : هي .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مثل حمراء .
 - (٦) انظر قول الكسائي في شرح الرضي على الشافية ٢٩/١ . وفي الأصل : أبو عبيدة . وما أثبتناه من ت ، ح ، غ ، د ، ك ، ق .
 - (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : ينصرفا .
 - (٨) المقتضب ٣٠/١ ، والتصريف الملوكي ٦٩ ، والإنصاف ٣٤٢ .
 - (٩) معاني القرآن ٣٢٣/١ .
 - (١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان النحوي ، قرأ على الأصمعي ، وتوفي سنة ٢٤٩ هـ . (الأنساب ٢٨٣ ، والمراتب ٧٥ ، وإنباه الرواة ١٦٦/١ ، ومعجم الأدباء ١٥٨/١) .
 - (١١) من سائر النسخ وفي الأصل : فعلاء .
 - (١٢) ك : فَعِيل .
 - (١٣) ت : كصيب .

الجمع لا نظير له [لأنه] ^(١) لم يقع أفعلاء جمعاً ^(٢) لَفِعْلٍ، فيكون هذا نظيره، وهين وأهوناء شاذ لا يقاس عليه، وأيضاً فإن حذفه واعتلاله ^(٣) جرى على غير قياس، فهذا القول خارج في جمعه واعتلاله عن القياس والسماع [٤٢/ب]، وأيضاً فإنه يلزمهم أن يصغروا أشياء ^(٤) على شويئات أو [على] شُيَيْثَات ^(٥)، وذلك لم يقله أحد، إنما تصغيره ^(٦) أشياء، وإنما لزمهم ذلك في التصغير لأن كل جمع ليس من أبنية ^(٧) أقل العدد فحكمه في التصغير أن يرد إلى واحده ^(٨)، ثم يصغر الواحد، ثم يجمع مصغراً بالآلف والتاء أو بالواو ^(٩) والنون إن كان ممن يعقل، فأفعلاء ليس من أبنية أقل العدد، وأبنية الجمع في أقل العدد أربعة أبنية وهي: أفعال وأفعلة وأفعل وفعله، فهذه تصغر على لفظها ولا ترد إلى الواحد. وقال المازني ^(١٠): سألت الأخفش عن تصغير أشياء فقال: أشياء قال المازني: فقلت له ^(١١): يجب على قولك أنها أفعلاء أن ترد إلى الواحد فتصغره ثم تجمعه فانقطع الأخفش. وقال أبو حاتم ^(١٢): أشياء أفعال جمع شيء كبيت وأبيات، وكان يجب أن ينصرف ^(١٣) إلا أنه سُمع غير مصروف ^(١٤).

-
- (١) من ت.
 - (٢) ساقطة من ك.
 - (٣) د: اعتلال.
 - (٤) من سائر النسخ. وفي الأصل: شيئاً. وعلى ساقطة من ك.
 - (٥) ساقطة من غ.
 - (٦) د: تصغر.
 - (٧) من سائر النسخ. وفي الأصل: أبنيته.
 - (٨) من ت، ح، م، ز، د، غ. وفي الأصل: واحد.
 - (٩) من سائر النسخ. وفي الأصل: وبالواو.
 - (١٠) المنصف ١٠٠/٢، والمخصص ٦٣/١٦، والصحاح (شيأ).
 - (١١) ساقطة من م. وفي د: فيجب.
 - (١٢) القول للكاتبي كما في الصحاح واللسان (شيأ)، وشرح الشافعية ٢٩/١، وشرح الملوكي في التصريف ٣٧٨، والمنصف ٩٥/٢، والممتع ٥١٣، وانظر تفصيل ذلك في الدر المنصور ٥٠٤/٢.
 - (١٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: ينصب.
 - (١٤) غ: منصرف.

وهذا القول جارٍ على القياس في الجمع^(١) لأن فَعَلًا يقع جمعه كثيراً^(٢) على أفعال إلا أنه^(٣) خارج عن القياس في ترك صرفه، فلم^(٤) يقع في كلام العرب أفعال غير مصروف، فيكون هذا نظيره . وقال^(٥) بعض أهل النظر : أشياء أصلها أشياء على وزن أفعلاء، كقول الأخفش إلا أن واحداً فعليل كصديق وأصدقاء فاعلٌ على ما تقدم من تخفيف الهمزة وحذف العوض، وحسن الحذف في الجمع لحذفها من الواحد، وإنما حذفت من الواحد تخفيفاً لكثرة الاستعمال، إذ شيء يقع على كل مسمى من عرض أو جسم أو جوهر، فلم ينصرف لهمزة التانيث في الجمع، وهذا قول حسن جارٍ في الجمع، وترك الصرف على القياس لولا أن التصغير يعترضه كما اعترض الأخفش .

قوله : ﴿إِنْ يُدِّ لَكُمْ سَوَؤُكُمْ﴾ شرط وجوابه، والجملة في موضع خفض على النعت لأشياء .

قوله : ﴿مِنْ يُحْيِرُ﴾ (١٠٣) من زائدة للتأكيد، و﴿يُحْيِرُ﴾ في موضع نصب بجعل .

قوله : ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا﴾ (١٠٤) ابتداء، وخبره ﴿مَا وَجَدْنَا﴾ .

قوله : ﴿إِذَا حَضَرَ﴾ (١٠٦) العامل في إذا ﴿شَهِدْتُ﴾، ولا تعمل^(٦) فيها ﴿الْوَصِيَّةُ﴾، لأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، وأيضاً فإن الوصية مصدر فلا يقدم ما عمل فيه عليه، والعامل في ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ أسباب الموت، كما قال : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ﴾^(٧)، والقول لا يكون منه^(٨) بعد الموت ولكن

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجميع .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) ك ، غ ، ح ، ت ، ز : لكنه بدل إلا أنه .

(٤) من د ، ح ، ت ، غ ، ز وفي الأصل : لم . وفي ق : ولم .

(٥) الواو ساقطة من ت والرأي للفراء كما في معاني القرآن ١ / ٣٢١ .

(٦) من م ، ز ، ح ، ت وفي الأصل : يعمل .

(٧) المؤمنون ٩٩ .

(٨) ساقطة من د .

معناه : حتى إذا جاء أحدهم أسباب الموت قال . وقيل : العامل في ﴿ حِينَ ﴾ حضر . وقيل : هو يدل من ﴿ إِذَا ﴾ ، فيكون العامل في ﴿ حِينَ ﴾ الشهادة أيضاً .

قوله : ﴿ أَتُنَاقِشُ ﴾ مرفوع على خبر ﴿ شَهْدَةُ ﴾ على حذف مضاف تقديره : شهادة اثنين ، لأن الشهادة لا تكون هي الاثنان ، إذ الجثث لا تكون خبراً عن المصدر ^(١) ، فأضمرت مصدراً ليكون خبراً عن مصدر ، وكذلك : ﴿ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ عطف على ﴿ أَتُنَاقِشُ ﴾ [٤٣/آ] على تقدير حذف مضاف إليه تقديره : أو شهادة آخرين . وقيل : ﴿ إِذَا حَضَرَ ﴾ هو خبر شهادة ، و﴿ أَتُنَاقِشُ ﴾ ارتفعاً بفعلهما وهو شهادة .

قوله : ﴿ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ﴾ صفة لـ ﴿ ءَاخِرَانِ ﴾ في موضع رفع .

قوله : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ ﴾ ^(٢) إلى قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ اعتراض بين الموصوف وصفته ، فاستغني عن جواب إذا التي هي شرط ^(٣) بما تقدم من الكلام ، لأن معنى ﴿ أَتُنَاقِشُ دَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ معنى الأمر بذلك ولفظه لفظ الخبر ، واستغني عن جواب إذا أيضاً بما تقدم من الكلام وهو قوله : ﴿ شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ لأن معناه : ينبغي أن تشهدوا إذا حضر أحدكم الموت .

قوله : ﴿ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ الفاء لعطف جملة على جملة ، ويجوز أن يكون جواب جزاء لأن ﴿ تَحْسِبُونَهُمَا ﴾ معناه الأمر بذلك ، فهو جواب الأمر الذي دل عليه الكلام ، كأنه قال : إذا حبستموهما أقسما ، إذ ^(٤) معنى : ﴿ إِنْ أَرَبْتُمْ ﴾ أي : شككتم في قول الآخرين من غيركم .

قوله : ﴿ لَا تَشْتَرِي ﴾ جواب لقوله : ﴿ فَيَقْسِمَانِ ﴾ ؛ لأن أقسم [يجاوب] بما ^(٥) [يجا] وب به القسم .

(قوله : ﴿ لَا تَشْتَرِي ﴾ الهاء تعود على المعنى ، لأن التقدير : لا نشترى)

(١) ح ، ز ، د ، غ : المصادر .

(٢) م ، ز ، ك : ضربتم في الأرض .

(٣) د : للشرط .

(٤) ت ، م ، ز ، د ، ك : ومعنى .

(٥) ساقطة من ك . وفي ق : يجاب .

بتحريف شهادتنا ثمناً، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقيل : الهاء تعود على الشهادة، لكن ذكرت لأنها قول، كما قال : ﴿فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾^(١)، فرد الهاء على المقسم لدلالة القسم على ذلك^(٢) .

قوله : ﴿لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾ معناه : ذا ثمن، لأن الثمن لا يُشترى وإنما يشتري ذو الثمن، وهو المثلث، وهو كقوله تعالى : ﴿أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا﴾^(٣)، أي : ذا ثمن .
قوله : ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ في كان اسمها، أي : ولو كان المشهود له ذا قربي من الشاهد .

قوله : ﴿وَلَا تَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ إنما أضيفت الشهادة إلى الله، لأنه هو أمر بأدائها ونهى^(٤) عن كتمانها .

قوله : ﴿فَتَأْخِرَانِ﴾ (١٠٧) رفع بفعل مضمر أو بالابتداء . و﴿يَقُومَانِ﴾ نعت لهما . و﴿مِنَ الَّذِينَ﴾ خبره .

قوله : ﴿الْأَوَّلَيْنِ﴾ من رفعه وثناه جعله بدلاً من ﴿آخِرَانِ﴾ أو من المضمر في ﴿يَقُومَانِ﴾ . وقيل : هو مفعول لم يسم فاعله لاستحقاق^(٥) على قراءة من ضم التاء على تقدير حذف مضاف [تقديره]^(٦) : من الذين استحق عليهم إثم الأولين . ويكون ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بمعنى فيهم . ومن^(٧) قرأ : الأولين، على جمع أول، فهو في موضع خفض على البدل من ﴿الَّذِينَ﴾ أو من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ..
قوله : ﴿لَشَهِدْنَا﴾ اللام جواب القسم في قوله : ﴿فَيَقْسِمَانِ﴾ .

(١) النساء ٨ .

(٢) ساقط من ق .

(٣) التوبة ٩ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي .

(٥) ك : يستحق .

(٦) من ح م ، ز ، د ، ق .

(٧) أبو بكر وحزمة كما في التيسير ١٠٠، وانظر النشر ٢/٢٥٦، والحجة في القراءات السبع ١١٠، وقد فصل فيه القول المكبري في إملاء ما من به الرحمن ١/٢٣٠ .

قوله : ﴿ أَنْ يَأْتُوا ﴾ (١٠٨) في موضع نصب على حذف حرف العجز تقديره : بأن يأتوا . ومثله : ﴿ أَنْ يَأْتُوا ﴾ ^(١) . [قال أبو محمد مكِّي بن أبي طالب رضي الله عنه : هذه الآية من أشكل ما في القرآن في إعرابها ومعناها وتفسيرها ^(٢) وأحكامها ، وقد أفردت لها كتاباً بينها فيه] .

قوله : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ ﴾ (١١٠) ﴿ إِنْ ﴾ بمعنى [ما] و﴿ هَذَا ﴾ إشارة إلى ما جاء به عيسى عليه السلام . ويجوز أن يكون [هذا] إشارة [ب] إلى النبي عليه السلام على تقدير حذف مضاف تقديره : إن هذا إلا ذو سحر . فأما من قرأ ساحر باللف ، فهذا إشارة إلى [النبي عليه السلام بغير حذف ، ويحتمل أن يكون إشارة إلى] الإنجيل ، فيكون اسم الفاعل في موضع المصدر ، كما قالوا : عائداً بالله من شرها يريدون : عياداً بالله .

﴿ فَتَنْفُخُ فِيهَا ﴾ الهاء تعود على الهيئة ، والهيئة مصدر في موضع المهيأ ، لأن النفخ لا يكون في الهيئة إنما يكون في المهيأ . ويجوز أن يعود على الطير لأنه مؤنث . ومن قرأ : طائراً جاز أن يكون طائر ^(٣) جمعاً كالحامل ، فيؤنث الضمير في ﴿ فِيهَا ﴾ لأجل رجوعه على الجماعة ^(٤) .

قوله : ﴿ إِنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ ﴾ (١١٧) أن : مفسرة لا موضع لها من الإعراب بمعنى أي . ويجوز أن تكون في موضع نصب على البدل من ﴿ مَا ﴾ .

قوله : ﴿ مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ ما في موضع نصب على الظرف ، والعامل فيه ^(٥) شهيد . قوله : ﴿ أَنْتَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ (١١٦) و﴿ أَنْتَ الْغَرِيْبُ ﴾ (١١٨) أنت تأكيد للكاف أو مبتدأ أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

(١) المائدة ١١١ .

(٢) ساقطة من ز .

(٣) د : طائرا .

(٤) د : الجمع .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) د : وأنت .

قوله : ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾ (١١٩) من رفع يوماً^(١) جعله خبراً لهذا، وهذا إشارة إلى يوم القيامة، والجملة في موضع نصب بالقول^(٢). فأما من نصب يوماً فإنه جعله ظرفاً للقول، وهذا إشارة إلى القصص والخبر الذي تقدم، أي: يقول الله هذا الكلام في يوم ينفع، فهذا إشارة إلى ما تقدم من القصص، وهو قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُحْيِيهِ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، فأخبر الله عما لم يقع بلفظ الماضي لصحة كونه وحدوثه، [و] جاز أن يقع ﴿يَوْمٌ﴾ خبراً عن ﴿هَذَا﴾ لأنه إشارة إلى حدث، فظروف^(٤) الزمان تكون خبراً عن الحدث. ويجوز على قول الكوفيين أن يكون ﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾ مبنياً^(٥) على الفتح لإضافته إلى الفعل، فإذا كان كذلك احتمل موضعه النصب والرفع على ما تقدم من التفسير. وإنما يقع البناء في الظرف^(٦) إذا أضيف إلى الفعل عند البصريين إذا كان الفعل مبنياً، فأما إذا كان معرباً فلا يبنى الظرف إذا أضيف إليه عندهم.

﴿حَلَّيْنِ﴾ حال من الهاء والميم في ﴿كُنَّ﴾. و﴿أَبْدَأَ﴾ ظرف زمان. والياء في ﴿رَضُوا﴾ بدل من واو لانكسار ما قبلها لأنه من الرضوان، وأصل ﴿رَضُوا﴾ رَضُوا، فالقيت حركة الواو الأولى على الضاد، وحذفت لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير الجماعة بعدها.

(١) د : يوم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فالقول .

(٣) الآية ١١٦ .

(٤) ز ، د : وظروف .

(٥) د : مبني . وينظر معاني القرآن ١/ ٣٢٦ .

(٦) د : الظرف .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة الأنعام

[قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ ﴾ (٣)] إن جعلت ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ متعلقاً بما قبله وقفت على ﴿ وَفِي [الْأَرْضِ] ﴾ ورفعت ﴿ يَعْلَمُ ﴾^(٢) على الاستئناف تقديره^(٣) : وهو المعبود في السموات وفي الأرض، وإن جعلت ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ متعلقاً بـيعلم وقفت على ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ .

قوله : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ (٦) ﴿ كَمْ ﴾ في موضع نصب بأهلكنا لا يبروا، لأن الاستفهام وما جرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله .

قوله : ﴿ مَذَرَاكَ ﴾ نصب على الحال من السماء .

قوله : ﴿ مَا كَانُوا بِهِ ﴾ (١٠) في موضع رفع بحاق [و] تقديره : عقاب [٤/٤٤] ما كانوا، أي : عقاب استهزائهم .

قوله : ﴿ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ ﴾ (١١) [عاقبة] اسم كان، وكيف خبر كان، ولم يقل كانت؛ لأن عاقبتهم بمعنى مصيرهم؛ ولأن تأنيث العاقبة غير حقيقي .

قوله : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ (١٢) في موضع نصب على البدل من ﴿ الرَّحْمَةُ ﴾، واللام لام القسم فهي جواب ﴿ كَذَّبَ ﴾ ؛ لأنه بمعنى أوجب ذلك على نفسه، ففيه معنى القسم .

قوله : ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ الذين رفع بالابتداء، و﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع خبر الذين . وأجاز الأخفش^(٤) أن يكون ﴿ الَّذِينَ ﴾ في

(١) ساقطة من ك ، ت .

(٢) غ ، م : ويعلم .

(٣) د : أي .

(٤) معاني القرآن ق ١٠٦ .

موضع نصب على البدل من الكاف والميم في ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ﴾، وهو بعيد، لأن المخاطب لا يبدل منه غير ^(١) مخاطب ^(٢)، لا تقول : رأيتك زيداً على البدل .

قوله : ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ﴾ (١٦) من فتح الياء وكسر الراء في ﴿يُصْرِفْ﴾ أضمر الفاعل في يصرف، وهو الله جلّ ذكره، وأضمر مفعولاً محذوفاً تقديره : من يصرف الله عنه العذاب يومئذ . ومن ضم الياء وفتح الراء أضمر مفعولاً لم يُسم فاعله لا غير تقديره : من يصرف عنه العذاب يومئذ، فهذا ^(٣) أقل إضماراً من الأول، وكلما قلّ الإضمار عند سيبويه كان أحسن ^(٤) .

قوله ^(٥) : ﴿شَهَدَةٌ﴾ (١٩) نصب على البيان .

قوله : ﴿وَمَنْ يَلْغُ﴾ ﴿مَنْ﴾ في موضع نصب عطف على الكاف والميم في ﴿لَا يُذِرْكُمْ﴾ أي : وأنذر من بلغه القرآن . وقيل : من بلغ الحلم .

قوله : ﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ﴾ (٢٠) ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ .

(قوله : ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ رفع على إضمار مبتدأ أي : هم الذين خسروا) ^(٦) .

قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وهي استفهام بمعنى التوبيخ، متضمنة معنى النفي تقديره : لا أحد أظلم ممن افتوى على الله كذباً، و﴿أَظْلَمُ﴾ خبر الابتداء إلا أنه يحتاج إلى تمام، لأن ﴿وَمَنْ أَفْقَرُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ - تمام أظلم . وكذلك أفعل من كذا حيث وقع ، من وما بعدها من تمام أفعل .

قوله : ﴿ثُمَّ لَئِنْ كُنْتُمْ فَتَنَّاهُمْ﴾ ﴿لَا أَن قَالُوا﴾ (٢٣) مَنْ قرأ تكن بالتاء آتت لتأنيث لفظ

(١) في الأصل : على غير .

(٢) ح : المخاطب .

(٣) ز ، د : وهذا أقل إضمار .

(٤) ق : كان أحسن عند سيبويه .

(٥) ساقطة من ح ، ق .

(٦) ساقط من ح .

(٧) ت ، ح ، م ، د : فمن .

الفتنة، وجعل الفتنة اسم كان، و﴿أَنْ قَالُوا﴾ خبر كان . (ومن قرأ يكن^(١) بالياء ونصب الفتنة جعلها خبر كان، و﴿أَنْ قَالُوا﴾ اسم كان . (ومن قرأ تكن بالياء ونصب الفتنة جعلها)^(٢) خبر كان وأنت تكن على المعنى، لأن أن وما بعدها هو الفتنة في المعنى لأن اسم كان^(٣) هو الخبر في المعنى، إذ هي داخلة على الابتداء والخبر، وجعل أن اسم كان هو الاختيار عند أهل النظر^(٤)، لأنها لا تكون إلا معرفة لأنها [لا] توصف، فأشبهت المضممر، والمضممر أعرف المعارف، فكان الأعرف اسم كان أولى مما هو دونه في التعريف، إذ الفتنة إنما تعرفت بإضافتها إلى المضممر، فهي دون تعريف أن بكثير . ومن قرأ يكن بالياء ورفع الفتنة ذكراً، لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي، ولأن الفتنة يراد بها المَعذرة، والمَعذرة والعذر سواء، فحملة على المعنى فذكره^(٥)، لأن الفتنة هي القول في المعنى، فذكر حملاً على المعنى .

قوله : ﴿أَسْطِيرُ﴾ (٢٥) واحداً أسطورة [٤٤/ب]. وقيل : إسطورة . وقيل^(٦) : هو جمع الجمع واحده أسطار^(٧)، [و] أسطار جمع سَطَر^(٨)، و﴿أَكِنَّةٌ﴾ جمع كِنَان^(٩) .
قوله : ﴿مَنْ يَسْمِعُ إِلَيْكَ﴾ ﴿مَنْ﴾ مبتدأ، وما قبله خبره وهو ﴿وَمَنْهُمْ﴾، ووحد يستمع لأنه حملة على لفظ من، ولو جمع في الكلام على المعنى لحسن، كما قال

(١) ساقطة من ز . وفي ك : لم يكن .

(٢) ساقط من د .

(٣) ساقط من م .

(٤) قرأ حمزة والكسائي يكن بالياء، والباقون بالياء . وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (فتنتهم) بالرفع، والباقون بالنصب (التيسير ١٠١ - ١٠٢)، وانظر الحجة في القراءات السبع ١١١، والإتحاف ٢٠٦، وأحكام القرآن لابن العربي ٧٢٢/٢ .

(٥) م ، د : فذكر .

(٦) القول لأبي عبيدة كما في المجاز ١٨٩/١ .

(٧) ك : أساطر .

(٨) من سائر النسخ، وفي الأصل : سطور .

(٩) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ولكنه جمع كئار . وفي ز : ولكنه جمع كتاب . وفي د : ولكنه جمع قليل، وأساطير جمع كثير . وفي م : ولكنه جمع ككتاب .

في يونس^(١) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ .

قوله : ﴿وَلَا تَكْذِبْ بِآيَاتِي رَبِّكَ وَتَكُونُ﴾ (٢٧) من رفع الفعلين عطفهما على ﴿تُرَدُّ﴾ ، وجعله كله مما تمناه الكفار يوم القيامة ، تمنوا ثلاثة أشياء : أن يُرَدُّوا ، وتمنوا أن لا يكونوا قد كذبوا^(٢) بآيات الله في الدنيا ، وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين ، ويجوز أن يرفع نكذب ونكون على القطع ، فلا يدخلان في التمني ، وتقديره : يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن نكون من المؤمنين رددنا أو لم نرد كما حكى سيبويه^(٣) : دعني ولا أعود ، أي : وأنا لا أعود تركتني أو لم تتركني ولم يسأل أن يجمع له الترك والعود^(٤) . ويؤيد^(٥) الرفع على القطع على المعنى الذي ذكرنا قوله^(٦) : ﴿وَلِئَلَّهِمْ لَكِذْبُونَ﴾ (٢٨) فدلّ تكذيبهم أنهم إنما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتمنوه لأن التمني لا يقع جوابه التكذيب ، (إنما يكون التكذيب)^(٧) في الخبر . وقال بعض أهل النظر : الكذب لا يجوز وقوعه [في الآخرة] إنما يجوز في الدنيا ، [وتأول^(٨) قوله تعالى : ﴿وَلِئَلَّهِمْ لَكِذْبُونَ﴾ ، أي : كاذبون في الدنيا] في تكذيبهم الرسل وإنكارهم البعث ، فيكون ذلك حكاية للحال التي كانوا عليها في الدنيا . وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم في الآخرة ، لأنهم ادعوا أنهم لو ردوا لم يكذبوا بآيات الله وأنهم يؤمنون ، فعلم الله ما لا يكون^(٩) لو كان كيف كان يكون ، وأنهم لو ردوا لم يؤمنوا ولكذبوا بآيات الله ، فأكذبهم^(١٠) [الله] في دعواهم . فأما من نصب

(١) يونس ٤٢ .

(٢) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ق . وفي الأصل : لا يكذبوا .

(٣) الكتاب ١/ ٤٢٦ .

(٤) د : العودة .

(٥) م : يريد . د : يرد .

(٦) ساقط من ك .

(٧) ساقط من م ، د .

(٨) ت ، ح ، ز ، د ، ك : تأويل .

(٩) من د ، ز ، ك ، غ ، ت ، ق . وفي الأصل : لا يكون .

(١٠) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح . وفي الأصل : وكذبهم .

الفاعلين فعلى جواب التمني لأن التمني غير واجب، فيكون الفعلان داخلين في التمني كالأول من وجهي^(١) الرفع^(٢) والنصب بإضمار أن حملاً على مصدر^(٣) تُرَدُّ، فأضمرت أن لتكون مع الفعل مصدراً، فتعطف بالواو مصدراً على مصدر تقديره : ياليت لنا رداً وانتفاء من التكذيب وكوناً من المؤمنين . فأما من رفع ﴿تَكْذِبُ﴾ ونصب ﴿وَكُنْ﴾ فإنه رفع ﴿تَكْذِبُ﴾^(٤) على أحد الوجهين الأولين، إما أن يكون داخلاً في التمني فيكون كمعنى النصب، أو يكون رفعاً^(٥) على الثبات والإيجاب كما تقدم أي : ولا نكذب رددنا [أو لم نرد]، ونصب ﴿وَكُنْ﴾ على جواب التمني على ما تقدم، فيكون داخلاً في التمني .

قوله : ﴿بَعَثَ﴾^(٦) مصدر في موضع الحال، ولا يقاس^(٧) عليه عند سيبويه ، لو قلت^(٨) : جاء زيدٌ (سرعة تريد)^(٩) مسرعاً لم يجز^(١٠) .

قوله : ﴿[سَاءَ]﴾^(١١) مَا يَزُودُ ﴿مَا﴾ نكرة في موضع نصب بساء، وفي ﴿سَاءَ﴾ ضمير مرفوع يفسره^(١٢) ما بعده، كنعيم وبئس . وقيل : ما في موضع رفع بساء .

قوله : ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾^(١٣) (٣٢) الدار مبتدأ، والآخرة نعت للدار، وخير خبر الابتداء، وقد اتسع في الآخرة، فأقيمت مقام الموصوف وأصلها الصفة، قال الله تعالى : ﴿وَلَا آخِرَةَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(١٤) . فأما من قرأ : ﴿وَلَدَارُ﴾ بلام واحدة

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجوه .
 - (٢) ساقطة من غ . وفي م ، ك : النصب والرفع .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : المصدر .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ونكذب .
 - (٥) ت ، ح ، غ : رفع . د : وقع .
 - (٦) م : قياس .
 - (٧) ساقطة من ز .
 - (٨) د : جاء زيد إسراعاً لم يجز .
 - (٩) من ت .
 - (١٠) من ت ، ح ، م ، غ . وفي الأصل : تفسيره .
 - (١١) الضحى : ٤ .

وأضافها إلى الآخرة فإنه لم يجعل الآخرة صفة للدار، وإنما الآخرة صفة لموصوف محذوف، تقديره : ولدار الساعة الآخرة، ثم حذفت^(١) الساعة، وأقيمت الصفة مقام الموصوف^(٢) [٤٥/آ] الدار إليها، والآخرة والدنيا أصلهما الصفة، لكن اتسع فيهما، فاستعملتا^(٣) استعمال الأسماء، فأضيف^(٤) إليهما .

قوله : ﴿يَكْذِبُونَكَ﴾ (٣٣) من^(٥) شَدَّده حملة على معنى : لا ينسبونك إلى الكذب، كما يقال : فسقت الرجل وخطأته إذا نسبته إلى الفسق والخطأ. فأما من حَقَّقَهُ فإنه^(٥) حملة على معنى : لا يجدونك كاذباً، كما يقال : أحمدت الرجل وأبخلته إذا أصبته بخيلاً أو محموداً. وقد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء، كما يقال : قللت وأقللت وكثرت وأكثرت بمعنى واحد .

قوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ﴾ (٤٠) الكاف والميم للخطاب لا فوضع لهما من الإعراب عند البصريين . وقال الفراء^(٦) : لفظها لفظ منصوب، ومعناها معنى مرفوع . وهذا محال، لأن التاء هي الكاف^(٧) [في] ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾^(٨)، فكان^(٩) يجب أن تظهر علامة جمع في التاء، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد [و] هما لشيء واحد، ويجب أن يكون قولك : أرأيتك زيداً ما صنع، معناه : أرأيت نفسك زيداً ما صنع، لأن الكاف هو المخاطب، وهذا الكلام محال في المعنى ومتناقض^(١٠) في الإعراب

(١) من سائر النسخ . والساعة ساقطة من م .

(٢) م : وأضيفت .

(٣) من د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : فاستعمال . وفي و ، ق : استعمالا .

(٤) د : فأضيفت . وينظر النشر ٢/٢٤٨ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) معاني القرآن ١/٣٣٣ . وللبراء في هذا تعليل لم يشأ (مكي) أن يشير إليه ، وقد اكتفى . بجانب منه ليسهل الرد عليه .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : كاف .

(٨) ت ، ح ، م ، غ : أرأيتك .

(٩) م : وكان .

(١٠) د : متناقض .

والمعنى، لأنك تستفهم عن نفسه في صدر السؤال، ثم ترد السؤال عن غيره في^(١) آخر الكلام، وتخطب أولاً، ثم تأتي بغائب آخر^(٢)، ولأنه يصير ثلاثة مفعولين لرأيت، وهذا كله لا يجوز. ولو قلت: رأيتك عالماً يزيد كانت الكاف في موضع نصب، لأن^(٣) تقديره: رأيت نفسك عالماً يزيد، وهذا كلام صحيح، [و]^(٤) قد تعدى رأيت إلى مفعولين لا غير.

قوله: ﴿إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ (٤٨) حالان من ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾.

قوله: ﴿فَمَنْ ءَامَنَ﴾ [مَنْ]^(٦) مبتدأ، والخبر ﴿فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

قوله: ﴿بِالْعَدُوِّ﴾ (٥٢) إنما دخلت الألف واللام على غداة، لأنها نكرة، وأكثر العرب يجعل غداة (معرفة، فلا ينونها، وكلهم يجعل غداة نكرة فينونها^(٧)، ومنهم من يجعل غداة^(٨) نكرة، وهم الأقل.

قوله: ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأولى للتبعية، والثانية زائدة، و﴿شَيْءٍ﴾ في موضع رفع اسم ﴿مَا﴾، ومثله: ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.

[قوله]: ﴿فَقَطَرُدُهُمْ﴾ نصب لأنه جواب النفي، و﴿فَتَكُونُ﴾^(٩) جواب النهي في قوله: ﴿وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ﴾.

(١) ك: فمن.

(٢) من د. وفي الأصل وسائر النسخ: آخر.

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: لأنه.

(٤) من ت، ح، ق.

(٥) م: ومن.

(٦) من د.

(٧) م: فينونها.

(٨) ساقط من د.

(٩) الواو ساقطة من ت، ز، ك.

(١٠) ت، ح، ك: فيكون.

قوله : ﴿يَقُولُوا أَهْلُوا﴾ ^(١) (٥٣) هذه لام كي ، وإنما دخلت ^(٢) على معنى أن الله عَزَّ وَجَلَّ قد علم ما يقولون قبل أن يقولوا ، فصار إنما فتنوا ليقولوا على ما تقدم في علم الله ، فهو ^(٣) على سبيل الإنكار (منهم . وقيل ^(٤) : بل على سبيل الاستخبار قالوا : أهؤلاء الذين منَّ الله عليهم) ^(٥) .

قوله : ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنْتُمْ .. فَأَنْتُمْ﴾ (٥٤) مَنْ ^(٦) فتح أن في الموضعين جعل الأولى بدلاً من ﴿الرَّحْمَةَ﴾ بدل الشيء وهو هو ، فهي في موضع نصب بكتب ، وأضمر للثانية خبراً وجعلها في موضع رفع بالابتداء أو بالظرف ، تقديره : فله أن ربه غفور له ، [أي : فله] غفران ربه . ويجوز أن يضم مبتدأ ، ويجعل أن خبره تقديره : فأمره أن ربه غفور له ، أي : فأمره غفران ربه . ومثله في التقدير والحذف والإعراب ﴿فَأَنَّ لَمْ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ في سورة ^(٧) التوبة ^(٨) . وقد قيل : إِنَّ أَنْ في قوله ﴿فَأَنْتُمْ﴾ ^(٩) تكرير ، فيكون في موضع [ب/٤٥] نصب ردّاً على الأولى ^(١٠) ، كأنها بدل من الأولى ، وفيه بعد ، لأن ﴿من﴾ إن كانت موصولة بمعنى الذي وجعلت ﴿فَأَنْتُمْ﴾ بدلاً من ﴿أن﴾ الأولى بقي الابتداء ، وهو ﴿مَنْ﴾ بغير خبر ، وإن كانت ﴿من﴾ للشرط بقي الشرط بغير جواب مع [أَنْ] ثبات الفاء يمنع من البديل ، لأن البديل لا يحول بينه وبين المبدل منه بشيء غير الاعتراضات ، والفاء ليست من الاعتراضات . فإن جعلت الفاء زائدة لم يجز ، لأنه يبقى الشرط بغير

(١) ز ، د : .. من الله .

(٢) ساقطة من م .

(٣) م : هو .

(٤) م : فليل .

(٥) ساقط من ك . وبعدها في ت : من بيننا .

(٦) عاصم وابن عامر يفتح الهمزتين ونافع يفتح الأولى فقط والباقيون بكسرهما (التيسير ١٠٢) .

(٧) ساقط من م ، ز ، د ، غ .

(٨) الآية ٦٣ .

(٩) ق ، ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ : أن أن من فإنه ، (و قوله) : ساقطة من ك .

(١٠) م ، د : الأول .

جواب إن^(١) جعلت أنَّ الثانية^(٢) بدلاً من الأولى، و^(٣) (يبقى المبتدأ^(٤)) بغير خبر إن جعلت ﴿ من ﴾ موصولة وأن بدلاً من الأولى^(٥). فأما الكسر^(٦) فيهما فعلى الاستثناف أو على إضمار قال^(٧)، والكسر بعد الفاء أحسن، لأن الفاء يبتدأ بما بعدها في أكثر الكلام، فالكسر بعدها أحسن .

قوله : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ^(٨) سَبِيلُ ﴾ (٥٥) من قرأ بالتاء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب واستقبال وأضمر اسم النبي في الفعل وَمَنْ قرأ بالتاء ورفع السبيل (جعل التاء علامة تأنيث واستقبال ولا ضمير في الفعل)^(٩) ورفع السبيل بفعله^(١٠) . حكى سيبويه : استبان الشيء واستبنته أنا . فأما من قرأ بالياء ورفع السبيل فإنه ذكر السبيل لأنه يذكر ويؤنث ورفع بفعله . ومن قرأ بالياء ونصب السبيل أضمر اسم النبي^(١١) في الفعل وهو الفاعل ونصب السبيل لأنه مفعول به . واللام في ﴿ لِتَسْتَبِينَ ﴾ متعلقة بفعل محذوف تقديره : ولتستبين سبيل المجرمين فصلناها .

[قوله : ﴿ أَنْ أَعْبُدَ ﴾ (٥٦) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : نهيتُ عن أن أعبد] .

قوله : ﴿ وَكَذَّبْتُمْ يَوْمَ ﴾ (٥٧) الهاء تعود على البينة، وذكرها لأنها بمعنى البيان .

(١) من ت ، ح ، م . وفي الأصل : وإن . وفي ز : فإن . ومن أن ساقط من غ .

(٢) ساقطة من ح .

(٣) الواو من ت ، ح ، م ، ق .

(٤) هنا ينتهي الساقط من غ . وبعدها في ت : بلا .

(٥) ساقط من د .

(٦) من م ، د ، ز ، ت ، ق . وفي الأصل : الكسرة .

(٧) ساقطة من م ، د ، غ .

(٨) الواو ساقطة من د .

(٩) ساقط من د .

(١٠) في د : رفعه بفعله . وقرأ أبو بكر والكسائي وحزمة بالياء ، والباقون بالتاء (التيسير ١٠٣) .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشيء .

قوله : ﴿لَوْ أَنَّ^(١) عِنْدِي﴾ (٥٨) أَنَّ في موضع رفع بفعله على إضمار فعل وقد تقدم ذكره .

قوله : ﴿مِنْ وَرَقَةٍ﴾ (٥٩) من زائدة للتأكيد^(٢) أفادت العموم ، و﴿وَرَقَةٍ﴾ في موضع رفع بتسقط ، وكذلك ﴿وَلَا حَبَّةَ﴾ ، (ويجوز رفع ﴿حَبَّةَ﴾ على الابتداء وكذلك ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَافِيسٍ﴾ . وقرأ الحسن وابن أبي [إسحاق]^(٣) بالرفع في رطب ويابس^(٤) على الابتداء ، والخبر ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ .

قوله : ﴿مَوْلَهُمْ آلْحَقِّي﴾ (٦٢) ﴿مَوْلَهُمْ﴾ يدل من اسم الله ، والحق نعت لمولاهم . وقرأ الحسن^(٥) : ﴿الْحَقَّ﴾ بالنصب على المصدر أو على أعني .

قوله : ﴿تَضَرَّعًا﴾ (٦٣) مصدر . وقيل : حال بمعنى ذوي تضرع .

قوله : ﴿شَيْعًا﴾ (٦٥) مصدر . وقيل : حال .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ ذُكِّرُوا﴾ (٦٩) ذكرى في موضع نصب على المصدر ، أو في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره : ولكن عليهم ذكرى .

قوله : ﴿أَنْ تُبْسَلَ﴾ (٧٠) أَنْ : في موضع نصب مفعول من أجله ، أي : لئلا تبسل ومخافة أن تبسل .

قوله : ﴿حَيْرَانٌ﴾ (٧١) نصب على الحال ، ولكن لا ينصرف [لأنه] كغضبان .

قوله : ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا﴾ (٧٢) أَنْ في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : ويأن أقيموا . وقيل : هو معطوف على معنى ﴿لِلتَّسْلِيمِ﴾ (٧١) لأن تقديره : لأن

(١) د : قل لو .

(٢) ك : للتوكيد .

(٣) ابن أبي إسحاق هو عبد الله الحضرمي النحوي البصري ، أخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم . توفي سنة ١١٧ هـ . (المراتب ١٢ ، والجرح والتعديل ٤/٢/٢ ، والإنباء ١٠٤/٢ ، وطبقات القراء ١/٤١٠) . والقراءة في الشواذ ٣٧ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) الشواذ ٣٨ .

نسلم . وقيل : هو معطوف على معنى ﴿ أَتَوْتَنَا ﴾ لأن معناه : أن اتتنا^(١) .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾^(٢) (٧٣) انتصب يوم على العطف على الهاء في ﴿ أَتَقْوَهُ ﴾ أي : اتقوه واتقوا يوم يقول . ويجوز أن يكون معطوفاً على ﴿ أَلَسَمَكُونَتْ ﴾ أي : خلق السموات وخلق يوم [٤٦/آ] يقول . وقيل : هو منصوب على^(٣) : واذكر يا محمد يوم يقول .

قوله : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (أي : فهو يكون ، فلذلك رفعه ، [و] في يكون اسمها ، وهي تامة لا تحتاج إلى خبر ، [و] مثلها^(٤) ﴿ كُنْ ﴾ والمضمر هو ضمير ﴿ الصُّورِ ﴾^(٥) الذي أتى ذكره بعده ، يراد^(٦) به التقديم قبل فيكون^(٧) . وقيل^(٨) : تقدير المضمر في ﴿ فَيَكُونُ ﴾ : فيكون^(٩) جميع ما أراد . وقيل : ﴿ قَوْلُهُ ﴾ هو اسم ﴿ فَيَكُونُ ﴾ و﴿ الْحَقُّ ﴾ نعت . وقيل : ﴿ قَوْلُهُ ﴾ مبتدأ و﴿ الْحَقُّ ﴾ خبره .

قوله : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ ﴿ يَوْمَ ﴾ بدل من ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ﴾ . وقيل : الناصب له ﴿ لَهُ أَلْمَلُكُ ﴾ ، أي : له الملك في يوم ينفخ في الصور .

[قوله] : ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ ﴾ نعت للذي ، أو رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هو عالم الغيب . ويجوز رفعه حملاً على المعنى ، أي : ينفخ فيه عالم كأنه لما قال : ﴿ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾^(١٠) وقيل له : من ينفخ فيه قيل : ينفخ فيه عالم الغيب ، كما قال

(١) د : اتتناه .

(٢) من م ، د ، ز ، ت ، وفي الأصل : نقول .

(٣) الواو ساقطة من د .

(٤) ت ، ح : مثله .

(٥) هذا هو رأي الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٤٠ .

(٦) م : فيراد .

(٧) ساقط من ك .

(٨) القول للفراء كما في القرطبي ١٩/٧ .

(٩) ساقطة من غ . وفي م : فيكون هو ...

(١٠) الواو ساقطة من م ، د .

لِيُنْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ

كانه قيل ^(٢) : من يكيه؟ فقيل : ضارع . وقرأ الحسن والأعمش ^(٣) : ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ ^(٤) بالخفض على البدل من ^(٥) الهاء في ﴿لَهُ﴾ .

قوله : ﴿لَا يَبِيدُ مَا دَرَكْتُ﴾ (٧٤) من نصب ﴿أَزَرَ﴾ جعله في موضع خفض بدلاً من الأب، كأنه اسم له . وقد قرأ يعقوب ^(٦) وغيره بالرفع على النداء، كأنه جعل ﴿مَا دَرَكْتُ﴾ لقباً له تأويله ^(٧) : يا معوج الدين أنتخذ أصناماً آلهة ^(٨) .

قوله : ﴿وَلَا يَكُونُ مِنَ الْمُؤَقِّنِينَ﴾ (٧٥) اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره :

(١) من م . والشاهد صدر بيت تمامه : ومختبظ مما تطيح الطوائع ، وهو في الكتاب ١/١٤٥ ، ١٨٣ ، وإعراب القرآن ٧١/١ ، ومجاز القرآن ١/٣٤٩ ، والشعر والشعراء ٩٩ ، وتفسير الطبري ٢١/١٤ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ ، والإيضاح العضدي ٧٤ ، وتفسير الرمانى ٤٢ ، والخصائص ٢/٣٥٣ ، ٤٢٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٤ ، وإعراب القرآن ١٩٨ ، ٢٦٦ ، وانظر التنبيهات ١٣٢ ، وفي نسبه اختلاف فهو للبيد كما في تحصيل عين الذهب ١/١٤٥ ، وانظر ديوان لبيد ٣٦١ ، ولنهشل بن حَرْيٍّ أو للحارث بن نهيك أو لمزرد أخي الشماخ أو للحارث بن ضرار النهشلي أو لضرار النهشلي أو لمهلhel ، وانظر تفصيل ذلك في خزانة الأدب ١/١٥٢ ، وحاشية الدسوقي ٢/٢٥١ .

(٢) من ح ، م ، د . وفي الأصل : قال .

(٣) القرطبي ٧/٢١ . وفي غ : الأخفش . والأعمش هو سليمان بن مهران ، تابعي ، أخذ القراءة عن النخعي ، توفي سنة ١٤٨ هـ . (طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٢/١٤٦ ، ومعركة القراء الكبار ٧٨ ، وطبقات القراء ١/٣١٥) .

(٤) ساقطة من م ، د .

(٥) من م ، د ، ز ، ت . وفي الأصل : في .

(٦) الإتحاف ٢١١ . ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أحد القراء العشرة ، وإمام أهل البصرة ومقرئها . توفي سنة ٢٠٥ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٥١ ، وفيات الأعيان ٦/٣٩٠ ، ومعركة القراء الكبار ١٣٠ ، وطبقات القراء ٢/٣٨٦) .

(٧) ز ، د : تقديره . وانظر معاني القرآن ١/٣٤٠ .

(٨) انظر في أزَرَ : الصحاح واللسان والتاج (أزَرَ) ، والمعرب ٦٣ ، ومفردات الراغب ١٧ .

وليكون من الموقنين أريناه الملكوت .

قوله : ﴿ أَتُحِبُّونِي ﴾ (٨٠) من ^(١) خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم لاجتماع المثليين مع كثرة الاستعمال وترك النون التي هي علامة الرفع، وفيه قبح ^(٢)، لأنه كسرهما لمجاورتها الياء، وحققها الفتح، فوقع في الكلمة حذف وتغيير . ومن شدد أدغم النون الأولى في الثانية وله ^(٣) نظائر . ومن زعم أن الأولى هي المحذوفة فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الثانية، وذلك لا يجوز لأن النون الأولى علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الأفعال لغير جازم ولا ناصب، ويدل [على] ^(٤) أن الثانية هي المحذوفة دون الأولى أن ^(٥) الاستثقال إنما يقع بالثاني، ويدل عليه أيضاً قولهم في ^(٦) ليتني : ليتني، فيحذفون النون التي مع الياء .

قوله : ﴿ عَلِمًا ﴾ نصب على التفسير .

قوله : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ﴾ (٨٢) ﴿ الَّذِينَ ﴾ مبتدأ، و﴿ أُولَئِكَ ﴾ بدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾، أو ابتداء ثان ^(٧)، و﴿ الَّذِينَ ﴾ ابتداء ثالث أو ثان ^(٨)، و﴿ لَهُمْ ﴾ خبر الأمن، والأمن وخبره خبر أولئك، وأولئك وخبره خبر ﴿ الَّذِينَ ﴾ . ﴿ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ ابتداء وخبر .

قوله : ﴿ رَفَعُ دَرَجَتِي مِّنْ نَّشَأٍ ﴾ (٨٣) من نَوَّن درجات أوقع ﴿ رَفَعُ ﴾ على ﴿ مِّنْ ﴾ ونصب درجات على الظرف أو على حذف حرف الجر تقديره : إلى درجات، كما قال تعالى ^(٩) : [٤٦/ب] ﴿ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَتًا ﴾ ^(١٠) . ومن لم ينون

(١) نافع وابن عامر بتخفيف النون ، والباقون بتشديدها (التيسير ١٠٤) .

(٢) من ت ، ح ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فتح .

(٣) م ، غ : ولهذا . ت ، ح ، ز ، ك : ولها .

(٤) من م .

(٥) ز ، د : لأن .

(٦) ساقطة من م . وفي ز ، غ : في قولهم : ليتني .

(٧) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : ثاني .

(٨) د : ثاني .

(٩) ساقطة من م ، ز ، د .

(١٠) البقرة ٢٥٣ .

نصب درجات برفع على المفعول به وأضافها إلى ﴿مَنْ﴾، ومثلها التي في يوسف^(١).
 قوله : ﴿كَلَّا هَدَيْنَا﴾ (٨٤) نصب كلاً بهدينا، وكذلك ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا﴾،
 و﴿ذَاوُدَ﴾ وما بعده عطف على نوح . والهاء في ﴿ذُرِّيَّتِهِ﴾ تعود على نوح،
 ولا يجوز أن تعود على ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ لأن بعده ﴿وَلُوطًا﴾، ولوط إنما كان (من ذرية
 نوح وكان)^(٢) في زمان إبراهيم، فليس هو من ذرية إبراهيم. وقد قيل : إنه كان ابن
 أخي إبراهيم. وقيل : ابن أخته^(٣).

قوله : ﴿أَلَيْسَ﴾ (٨٦) هو اسم أعجمي معرفة، والألف واللام فيه
 زائدتان^(٤). وقيل : هو فعل مستقبل سُمي به ونُكِّر، فدخله حرفا^(٥) التعريف.
 (ومن قرأه بلامين جعله أيضاً اسماً أعجمياً على فَعِل^(٦)، ونكره، فدخله حرفا
 التعريف^(٧). وأصله : لَيْسَ، والأصل في القراءة الأخرى^(٨) يسع، [فأصله]^(٩).
 على قول من جعله مستقبلاً سُمي به يوسع ثم حذفت الواو كما حذفت في يعد، ولم
 تعمل الفتحة في السين لأنها فتحة مجتلبة^(١٠)، أوجبها^(١١) العين، وأصلها الكسر،
 فوقع الحذف على تقدير^(١٢) الأصل .

قوله : ﴿لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (٨٩) الباء الأولى متعلقة بكافرين والثانية دخلت
 لتأكيد النفي وهو خبر ليس .

(١) الآية ٧٦ .

(٢) ساقط من د .

(٣) ز : أخيه .

(٤) انظر القرطبي ٣٢/٧ - ٣٣، حيث نقل قول مكِّي وآخرين، ويبيِّن وجوه قراءاته .

(٥) من م، د، ز، ت، غ . وفي الأصل : حرف .

(٦) من ت، ح، ز . وفي الأصل : فعيل .

(٧) ساقط من م .

(٨) من د، ح، م، ز، غ، وفي ت، ق : أصله وفي ك : وأصله .

(٩) من م، د، ت، ز، ق . وفي الأصل : مجتلة . وفي ك : مختلة .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : أوجبها .

(١١) ساقطة من د .

قوله : ﴿فَيَهْدِيهِمْ أَفْتَدِيَهُ﴾ (٩٠) الهاء دخلت لبيان حركة الدال وهي هاء السكت . فأما من كسرهما فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضممار أضمر المصدر . [و] قيل : إنه شبه هاء السكت بهاء الإضممار فكسرهما . وهذا ^(١) بعيد .

قوله : ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ (٩١) ﴿شَيْءٍ﴾ في موضع نصب بأنزل ، و﴿مِنْ﴾ زائدة للتأكيد والعموم .

قوله : ﴿تُورَا وَهْدَى﴾ حالان من الكتاب أو من الهاء في ﴿يُورِي﴾ ، فكذلك ﴿يَجْعَلُونَهُ﴾ حال من الكتاب . و﴿تُبْدُونَهَا﴾ نعت للقراطيس ، والتقدير : تجعلونه في قراطيس ، فلما حذف الحرف ^(٢) نصب .

قوله : ﴿وَتَحْفُونَ﴾ مبتدأ لا موضع له من الإعراب .

قوله : ﴿يَلْعَبُونَ﴾ حال من الهاء والميم في ﴿ذَرَّهْمَ﴾ .

[قوله : ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي﴾ (٩٢) نعت للكتاب على تقدير حذف التنوين من ﴿مُصَدِّقُ﴾ لالتقاء الساكنين ، و﴿الَّذِي﴾ في موضع نصب بـ (مصدق) ، وإن لم تقدر حذف التنوين كان (مصدق الذي) خبراً بعد خبر ، و﴿الَّذِي﴾ في موضع خفض ^(٣)]

قوله : ﴿وَلْيُنْذِرْ أُمَّ الْقُرَى﴾ اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره : ولتنذر أم القرى أنزلناه .

قوله : ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُولُ﴾ (٩٣) ﴿مَنْ﴾ في موضع خفض عطف على ﴿مَنْ﴾ في قوله : ﴿مَنْ أَفْتَرَى﴾ ^(٤) .

قوله : ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من الظالمين ، والهاء والميم في ﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ للملائكة ، والتقدير : والملائكة باسطو أيديهم بالعذاب

(١) ك هو . وينظر : السبعة في القراءات ٢٦٢ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجر . وبعدها في ز ، د : انتصب .

(٣) من د ، ك ، غ .

(٤) ساقط من م .

على الظالمين يقولون لهم: اخرجوا أنفسكم^(١)، فالقول مضمر ودلّ على هذا المعنى قوله في موضع آخر: ﴿يَصْرِيئُوهُمْ وَأَذْهَبُوهُمْ﴾^(٢). ومعنى قوله: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، أي: خلصوا^(٣) أنفسكم اليوم مما حلّ بكم، فالناصب ليوم ﴿أَخْرِجُوا﴾، وعليه يحسن الوقف. وقيل: الناصب له ﴿يَصْرِيئُوهُمْ﴾، فلا يوقف عليه ويبتدأ به. وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف تقديره: ولو ترى يا محمد حين الظالمون في غمرات الموت لرأيت أمراً عظيماً.

قوله: ﴿فُرَادَى﴾^(٤) (٩٤) في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في ﴿جِئْتُمُونَا﴾، ولم ينصرف لأن فيه ألف التانيث. وقد قرأ أبو حنيفة^(٥) بالتثنية، وهي لغة لبعض تميم. والكاف في^(٦) ﴿كَمَا﴾ في موضع نصب نعت لمصدر [١٧/آ] محذوف تقديره: ولقد^(٧) جئتمونا منفردين^(٨) انفراداً مثل حالكم أول مرة.

قوله: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ من رفع ﴿بَيْنَكُمْ﴾ جعله فاعلاً لتقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره: لقد تقطع وصلكم، أي: تفرق، وأصل بين الافتراق^(٩)، ولكن اتسع^(١٠) فيه استعمال^(١١) اسماً غير ظرف بمعنى الوصل. فأما من^(١٢) نصبه فعلى الظرف والعامل فيه ما دلّ عليه الكلام من عدم وصلهم، فتقديره: لقد تقطع وصلكم بينكم، فوصلكم المضمر هو الناصب لبين. و[قد]^(١٣) قيل: إن من

(١) من ت، ح، م، ز، د، غ، ق. وفي الأصل: أنفسهم.

(٢) الأنفال ٥٠، محمد ٢٧.

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: أخلصوا.

(٤) القرطبي ٤٢/٧. وهو عيسى بن عمر في الشواذ ٣٨. وفي د: أبو عمرو حيوة.

(٥) ح، م، ز، د، غ، من. و(في ﴿كَمَا﴾) ساقط من ت، ك.

(٦) ك: ولو.

(٧) من ت، ح، ز، د، ك، غ، ق. وفي م: فرادى منفردين انفراداً.

(٨) الواو ساقطة من م.

(٩) م: اتسعوا.

(١٠) ت، خ، م، د: فاستعمل.

(١١) نافع وحفص والكسائي بنصب النون، والباقون برفعها (التيسير ١٠٥).

(١٢) من سائر النسخ.

نصب بينكم^(١) جعله مرفوعاً في المعنى بتقطع^(٢) لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوباً تركه [في]^(٣) حال الرفع على حاله ، وهو مذهب الأخفش^(٤) . فالقراءتان على هذا بمعنى^(٥) واحد . ومنه عند الأخفش قوله : ﴿ وَيَتَادُونَ ذَلِكَ ﴾^(٦) ، ومثله : ﴿ يَقُولُ بَيْنَكُمْ ﴾^(٧) في قراءة مَنْ ضَمَّ الياء وفتح^(٨) الصاد . فدون وبين استعمالاً في هذه المواضع أسماء غير^(٩) ظروف ، لكن تركا على الفتح وموضعهما^(١٠) رفع من أجل أن أكثر ما استعمالاً بالنصب على أنهما ظرفان .

قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾^(٩٦) انتصبا عطفاً على^(١٢) موضع الليل ، لأنه في موضع نصب . وقيل : [بل] على تقدير [و] جعل . فأما من قرأ : ﴿ وَجَمَلُ الْيَتَامَى ﴾ فهو عطف على اللفظ والمعنى .

قوله : ﴿ حُسْبَانًا ﴾ قال الأخفش^(١٣) معناه : بحسبان فلما حذف الحرف نصب . وقيل^(١٤) : إن حُسْبَانًا مصدر حسبت الشيء حُسْبَانًا [وحسبًا]^(١٥) ، والحساب هو الاسم .

(١) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : بين .

(٢) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : يقطع .

(٣) من ت ، ح ، غ ، ك . و (حال الرفع) ساقت من ز ، د .

(٤) القرطبي ٤٣/٧

(٥) من ت ، ح ، م ، د ، غ . وفي الأصل : المعنى .

(٦) الجن ١١ .

(٧) من م ، د ، ز ، ح ، ت ، غ . وفي الأصل : يفصلكم .

(٨) الممتحنة ٣ . وينظر : السبعة في القراءات ٦٣٣ .

(٩) من م ، د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : أوفتح .

(١٠) من ت ، ح ، م ، د . وفي الأصل : على م : اسماً غير ظرف .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وهو موضعهما .

(١٢) ت ، ح ، م ، د ، غ : على العطف على . ز : على العطف من .

(١٣) معاني القرآن ق ١١٠ .

(١٤) القول ليعقوب الحضرمي كما في القرطبي ٤٥/٧ ، والبحر ١٨٦/٤ . وانظر : النوادر في

اللغة ٢٢٥ ، والغريب المصنف ٦٤٨ .

(١٥) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ، وفي ز ، د : حسب يدل حسبت .

قوله : ﴿فَسَتَرٌ وَمُتَوَدِّعٌ﴾ (٩٨) رفع بالابتداء والخبر محذوف، أي : فمنكم مستقر ومنكم مستودع . ومن فتح القاف كان تقديره : فلکم^(١) مستقر ، [أي : مستقر] في الأرحام^(٢) ، ومستودع^(٣) في الأرض^(٤) . وقيل : المستودع ما كان في الصلب . وقيل : مستقر معناه : في القبر ، على^(٥) قراءة من كسر القاف^(٦) .

قوله : ﴿وَجَنَّتْ مِّنْ أَغْصَابٍ﴾ (٩٩) من نصب ﴿جَنَّتْ﴾ عطفها على ﴿بَاتَتْ﴾ . وقد روي الرفع عن عاصم^(٧) على معنى : ولهم جنات على الابتداء ، ولا يجوز عطفه على ﴿قَتَوْنَ﴾ ، لأن الجنات لا تكون من النخل .

قوله : ﴿أَنْظُرُوا إِلَيَّ ثَمَرِي﴾ من قرأ بفتحيتين جعله جمع ثمرة ، بكبرة ويقر ، وجمع الجمع على ثمار ، كأكمة وآكام . ومن قرأ بضميتين جعله أيضاً جمع ثمرة ، كخشبة وخشب . وقد قيل : هو جمع الجمع كأنه جمع ثمار ، كحمار وحُمر ، وثمر جمع ثمار ، وثمر جمع ثمرة .

قوله : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ (١٠٠) [الجن]^(٩) مفعول أول لجعل ، و﴿شُرَكَاءَ﴾ مفعول ثان مقدم ، واللام في ﴿لِلَّهِ﴾ متعلقة بشركاء ، وإن شئت جعلت ﴿شُرَكَاءَ﴾ مفعولاً أول ، و﴿الْجِنَّ﴾ بدلاً من ﴿شُرَكَاءَ﴾ ، و﴿لِلَّهِ﴾ في موضع المفعول الثاني ، واللام متعلقة بجعل . وأجاز الكسائي^(١١) رفع الجن على معنى : هم الجن .

(١) ك : فمنكم .

(٢) في سائر النسخ : الرحم .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : مستقر .

(٤) ساقطة من م .

(٥) د : وعلى .

(٦) خلط مكي بين قول ابن مسعود وقول ابن عباس . وانظر : تنوير المقياس ١٠٨ ، ومفردات الراغب ٣٩٨ .

(٧) القرطبي ٤٩/٧ .

(٨) ساقطة من ت . وينظر : السبعة في القراءات ٢٦٤ .

(٩) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق .

(١٠) القرطبي ٥٢/٧ .

قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ ﴾ (١٠٥) الكاف في موضع نصب نعت^(١) لمصدر محذوف تقديره : ونصرف الآيات تصريحاً^(٢) مثل ما تلونا عليك .

قوله : ﴿ وَلَيَقُولُوا ﴾^(٣) دَرَسَتْ اللام متعلقة بمحذوف تقديره : وليقولوا درست صرفنا الآيات . ومثله : ﴿ وَلَيَسْتَنَّهُ ﴾ . ومعنى ﴿ دَرَسَتْ ﴾ في قراءة من فتح التاء : تعلمت وقرأت . ومن أسكنها فمعنا : انقطعت [ب/٤٧] وَاَمَحَّتْ . ومن قرأ بالالف فمعناه : دارست^(٤) أهل الكتاب ودارسوك .

قوله : ﴿ عَذَّوْا ﴾ (١٠٨) مصدر، وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ (١٠٩) من فتح أن جعلها بمعنى لعل ، حكى الخليل^(٥) عن العرب : ائت^(٦) السوق أنك تشتري لنا شيئاً . أي : لعلك . و﴿ مَا ﴾ استفهام في موضع رفع (بالابتداء ، وفي ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ ضمير الفاعل يعود على ما ، والمعنى : [و] أي شيء يدريك إيمانهم إذا جاءتهم الآية لعلها إذا جاءتهم لا يؤمنون . ففي الكلام حذف^(٧) دل عليه ما بعده ، والمحذوف هو المفعول الثاني ليشعركم ، يقال : شعرت بالشيء دريته ، ولو حملت أن على بابها لكان ذلك عذراً لهم ، لكنها بمعنى لعل . وقد قيل : إن أن منصوبة بيشعركم ، لكن ﴿ لا ﴾ زائدة في قوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، والتقدير : وما يشعركم أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون ، وهو خطاب للمؤمنين يعني أن الذين اقترحوا الآية من الكفار لو أتتهم لم يؤمنوا ، فإن هو المفعول الثاني ليشعركم^(٨) على هذا القول ، ولا حذف في الكلام .

(١) من م ، د ، ز ، ت . وفي الأصل : نعتاً .

(٢) من سائر النسخ ، وفي الأصل : تصريح .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : وليقول .

(٤) من سائر النسخ ، وفي الأصل : فدارست . وانظر في هذه القراءات : المحتسب ٢٢٥/١ ، والقرطبي ٥٨/٧ ، والبحر ١٩٧/٤ .

(٥) الكتاب ٤٦٣/١ . وانظر معاني القرآن ٣٥٠/١ .

(٦) غ : اتوا .

(٧) ساقط من غ . وبعدها في م : ودل .

(٨) غ : ليشعر .

قوله : ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (١١٠) نصب على الظرف، يعني في الدنيا .

قوله : ﴿قُبُلًا﴾ (١١١) من كسر القاف وفتح الباء نصبه على الحال من المفعول، وهو بمعنى معانية أو عياناً، أي^(١) : يقابلونه . وكذلك من قرأ بضم القاف والباء فهو نصب على الحال أيضاً بمعنى ضمناً^(٢) أو^(٣) بمعنى قبيل قبيل^(٤) .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : ﴿شَيْطَانٍ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ﴾^(٥) (١١٢) نصب على البدل من عدو، أو على أنه مفعول ثان لجعل .

﴿عُرُورًا﴾ نصب على أنه مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿حَكَمًا﴾ (١١٤) نصب على البيان أو على الحال . ﴿أَبْتَعِي﴾ مَعْدَى إلى غير .

قوله : ﴿مَنْزَلٌ مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [بالحق]^(٦) في موضع نصب على الحال من المضممر في منزل، ولا يجوز أن يكون مفعولاً بمنزل، لأن منزلاً قد تعدى إلى مفعولين، أحدهما بحرف جر وهو ﴿مِّنْ رَّبِّكَ﴾، والثاني مضممر في منزل، وهو^(٧) الذي قام مقام الفاعل، وهو مفعول لم^(٨) يسم فاعله، يعود على الكتاب .

قوله : ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (١١٥) مصدران، وإن شئت جعلتهما^(٩) في موضع

(١) ساقطة من م .

(٢) من م ، ت ، ح ، ق ، غ . وفي الأصل : صمتا . وفي د : ضيقا .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : أي .

(٤) القول للأخفش في القرطبي ٦٦/٧ . وانظر معاني القرآن ٣٥٠/١ . وقبيل الثانية ساقطة من ت ، ك .

(٥) ساقطة من م ، د ، ك .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي ت ، ك : فبالحق .

(٧) د : فهو .

(٨) م : مالم .

(٩) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : جعلتها .

الحال بمعنى صادقة وعادلة .

قوله : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ ﴾^(١) (١١٧) مَنْ [رفع بالابتداء ، وهي استفهام ، و﴿ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الخبر . وقيل : مَنْ] في موضع نصب بفعل دل عليه ﴿ أَعْلَمُ ﴾ ، وهي^(٢) بمعنى الذي تقديره : وهو أعلم يعلم من يضل^(٣) . ويبعد أن تنصب ﴿ مَنْ ﴾ بأعلم لبعده من مضارعة الفعل ، والمعاني لا تعمل في المفعولات كما تعمل في الظروف ، (ولا يحسن^(٤) أن يكون فعلاً للمخبر عن نفسه ، لأنه بلفظ الإخبار عن الغائب ، ولا يحسن أن يكون بمعنى فاعل إذا لم يحسن أن يكون فعلاً ، وإنما يكون أفعـل بمعنى فاعل إذا حسن أن يكون فعلاً للمخبر [عن نفسه] ، ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر لأنه من ضرورات الشعر ، ولا يحسن فيه الإضافة [(٤٨/٢)] [لأنه] كفر^(٥) ، [إذ] أفعـل لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه ، فافهمه ، إلا أن يكون بمعنى فاعل فيحسن إضافته إلى^(٦) ما ليس هو^(٧) بعضه ، نحو : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُدُونُ ﴾^(٨) ، لأن التوئين والانفصال فيه مقدران^(٩) .

قوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ ﴾^(١٠) أَلَا تَأْكُلُوا ﴾ (١١٩) أَنْ : في موضع نصب (بحذف حرف الجر^(١١) . و﴿ مَا ﴾ استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها تقديره : وأي شيء لكم في أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه) .

(١) ح ، ك : . . عن سبيله .

(٢) د : هو .

(٣) ح : م : . . . عن سبيله

(٤) د : ويحسن .

(٥) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : كفرا بأفعل

(٦) د : إضافتها لما .

(٧) د : هي .

(٨) البقرة ٢٣ . وفي الأصل : ما تكتمون . والصواب من ز ، غ .

(٩) ساقط من ت ، ح ، ك . وإلى (الغائب) ساقط من م .

(١٠) من ت .

(١١) م : بحذف الخفض .

قوله : ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرُّرْتُمْ﴾ ﴿مَا﴾ في موضع نصب ^(١) على الاستثناء .

قوله : ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ (١٢٢) من بمعنى الذي رفع بالابتداء والكاف في ﴿كَانَ﴾ خبره ، وفي كان اسمها يعود على ﴿مَنْ﴾ ، و﴿مَيِّتًا﴾ خبر كان .

قوله : ﴿كَانَ مَثَلُهُ﴾ [فِي الظُّلُمَاتِ] مثله ^(٢) مبتدأ و﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾ خبره ، والجملة صلة ^(٣) من ، وتقديره : كمن هو في الظلمات .

قوله : ﴿لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في قوله : ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾ . والكاف في قوله ^(٤) : ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ﴾ في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : زين ^(٥) تزيينا مثل ذلك زين ^(٦) للكافرين عملهم .

[قوله : ﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (١٢٣) قوله : ﴿مُّجْرِمِينَ﴾ في موضع نصب بجعلنا مفعول أول ، ويجعل ﴿أَكْثَرُ﴾ مفعولاً ثانياً عندنا هو المعنى الصحيح ، كما قال : ﴿أَمَرْنَا مُّتْرَفِيهَا﴾ ^(٧) أي كثرتناهم . وكما قال : ﴿وَأَتَرْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ^(٨) ، أي : نَعَمْنَاهم .

قوله : ﴿لَيْسَ كُرُؤُا فِيهَا﴾ اللام لام كي ، ومعناها أنه ^(٩) لما علم الله أنهم يمكرون صار المعنى أنه إنما زين لهم ليمكروا ، إذ [قد] تقدم في علمه وقوع ذلك منهم .

قوله : ﴿صَبَقًا﴾ (١٢٥) مفعول ثان لجعل . و﴿حَرِيًّا﴾ نعت ^(١٠) له . وإن

(١) ساقط من ك .

(٢) في الظلمات : من ك ، غ . ومثله من ت ، ح ، م ، ق ، د ، غ .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : صلته .

(٤) ساقطة من م .

(٥) ساقطة من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .

(٦) د : أي زين .

(٧) الإسراء ١٦ .

(٨) المؤمنون ٣٣ . وفي د : فآترفناهم .

(٩) من ت ، ح ، غ ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : ومعناه أشبه أنه .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : نعتاً .

شئت [جعلته]^(١) مفعولاً أيضاً على التكرير، كما جاز أن يأتي خبر ثان^(٢) فأكثر
لمبتدأ واحد كذلك يجوز مفعولان فأكثر^(٣) في موضع مفعول واحد، وإنما يكون^(٤)
هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر . تقول : طعامك حلواً حامضاً مرّاً . فهذه ثلاثة
أخبار عن الطعام معناها^(٥) : طعامك جمع هذه الطعوم . فإن^(٦) أدخلت على المبتدأ
فعلاً ناصباً^(٧) لمفعولين ، (نحو : ظننت)^(٨) أو كان أو إن انتصبت الأخبار كلها
وارتفعت على خبر إن ، تقول : ظننت طعامك حلواً حامضاً مرّاً . وكذلك كان ،
فما جاز في الابتداء جاز فيما يدخل على الابتداء ، فكذلك جعل تدخل على الابتداء ،
كأنه كان قبل^(٩) دخولها : صدره^(١٠) ضيقٌ خرج ، فضيق خرج خبر بعد خبر ، فلما
دخلت جعل نصبت المبتدأ وخبريه ، هذا على قراءة من قرأ بكسر^(١١) الراء لأنه جعله
اسم فاعل كدنف و فرق ، ومعنى خرج كمعنى^(١٢) ضيق ، كُرِّرَ لاختلاف لفظه للتأكيد .
فأما من فتح الراء فهو مصدر . وقيل : هو جمع حَرْجَةٍ^(١٣) كَقَصَبَةٍ وَقَصَب .
قوله : ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾ الجملة في موضع نصب (على الحال من المضممر

(١) من ق .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ثاني . وبعدها في ت : وثالث . وفي
م ، ق : وأكثر .

(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ثاني . وبعدها في ت : وثالث . وفي
م ، ق : وأكثر .

(٤) ت : يجوز .

(٥) من م ، د ، ز ، غ ، ت . وفي الأصل : معناه .

(٦) ت : وإن .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ماضياً .

(٨) ساقط من ت .

(٩) ك : كأنه قال .

(١٠) من ت ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : صدر .

(١١) م : من كسر الراء . وهو ابن عباس كما في معاني القرآن ٣٥٣/١ .

(١٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(١٣) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح . وفي الأصل : كمعنى حركة .

في حرج أو] في [ضيق .

قوله : ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ﴾ الكاف في موضع ^(١) [نصب] نعت لمصدر محذوف تقديره : جعلاً مثل ذلك يجعل الله .

قوله : ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ (١٢٦) نصب على الحال من ﴿صِرَاطٌ﴾ ، وهذه [ب/٤٨] يقال لها الحال المؤكدة ، لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً ، فلم يؤت بها لتفريق ^(٢) بين حالتين ^(٣) ، إذ لا يتغير صراط الله عن الاستقامة أبداً ، وليست هذه الحال كالحال في ^(٤) قولك : هذا زيد ^(٥) راكباً ، لأن زيدا قد يخلو من الركوب في وقت آخر إلى ضد الركوب ، وصراط الله لا يخلو من الاستقامة ^(٦) أبداً ^(٧) ، فاعرف معنى الحال المؤكدة من الحال المفارقة بين الأفعال ^(٨) التي تختلف وتبديل .

قوله : ﴿وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ﴾ ^(٩) جِيعًا (١٢٨) يوم : منصوب بفعل مضمر معناه : واذكر يا محمد يوم نحشرهم . (وقيل : انتصب بيقول مضمرة . و ^(١٠) قوله : ﴿جِيعًا﴾ نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿نَخْشِرُهُمْ﴾ ^(١١) .

قوله : ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ ﴿مَا﴾ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، فإن ^(١٢) جعلت ما لمن يعقل لم يكن منقطعاً .

(١) ساقط من ك .

(٢) من د ، م ، ز ، ح ، ت ، غ . وفي الأصل : الفرق .

(٣) م ، ك : حالين .

(٤) من غ ، ت ، ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : من . وبعدها في ز ، د ، غ : قوله .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : زيدا .

(٦) م : استقامة .

(٧) ساقطة من ت ، ك .

(٨) ساقطة من م .

(٩) اختار مكى القراءة بالنون . وفي المصحف بالياء .

(١٠) الواو ساقطة من ت ، ز ، د . ومن قوله إلى نحشرهم : ساقط من ك .

(١١) ساقط من م .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إن .

قوله : ﴿ يَقْصُونَ ﴾ (١٣٠) في [موضع ^(١)] رفع على النعت لرسل . ومثله :
﴿ وَشِذْرُونٌ ﴾ .

[قوله] : ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ﴾ (١٣١) ﴿ ذَلِكَ ﴾ في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر ذلك . وأجاز الفراء ^(٢) أن يكون ﴿ ذَلِكَ ﴾ في موضع نصب على تقدير : فعل الله ذلك . و﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب تقديره : لأن لم يكن فلما حذفت الحرف انتصبت ^(٣) .

قوله : ﴿ كَمَا أَنْشَأَكُمْ ﴾ (١٣٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : استخلاقاً مثل ما أنشأكم .

قوله : ﴿ إِنَّكَ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّ ﴾ (١٣٤) ما بمعنى الذي اسم إن ، والهاء (محذوفة مع توعدون تقديره : توعدون ، فحذفت لطول الاسم ، و﴿ لَأَتِيَنَّ ﴾ ^(٥) خبر إن ، واللام لام التوكيد ^(٦) .

قوله : ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ ﴾ (١٣٥) إن جعلت ﴿ مَنْ ﴾ استفهاماً كانت في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها ، [والجملة في موضع نصب بتعلمون] . وإن جعلتها بمعنى الذي خبراً كانت ^(٨) في موضع نصب بتعلمون .

قوله : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (١٣٦) ﴿ مَا ﴾ في موضع رفع بساء .

قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ زُتْ لِكَثِيرٍ ﴾ (١٣٧) من قرأ : [﴿ زُتْ ﴾] بالضم

(١) من سائر النسخ .

(٢) معاني القرآن ١/ ٣٥٥ ، وأجاز الرفع أيضاً على الاستئناف .

(٣) ح ، د ، ك ، غ ، انتصب .

(٤) من المصحف الشريف ، وفي جميع النسخ : إنما .

(٥) ساقط من م . وفي د : تدعون . . تدعونه .

(٦) م ، د ، ك : توكيد .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) من ت ، ح ، م ، د ، ق . وفي الأصل : لكانت .

على ما لم يسم فاعله رفع ﴿قَتْلُ﴾ على أنه مفعول ما^(١) لم يسم فاعله، وأضافه إلى الأولاد، و[رفع] الشركاء حملاً على المعنى، كأنه قيل: من زَيَّنَ لهم؟ قال: شركاؤهم، وأضيف^(٢) الشركاء إليهم، لأنهم هم استخرقوها وجعلوها شركاء لله، تعالى الله^(٣) عن ذلك، فباستخراقهم لها أضيفت إليهم. ومن قرأ هذه القراءة ونصب الأولاد وخفض الشركاء، فهي قراءة بعيدة، وقد رويت عن ابن عامر، ومجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، وذلك إنما يجوز عند النحويين في الشعر^(٤)، وأكثر ما يأتي في الظروف. وروى عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزاي من ﴿زَيَّنَ﴾ ورفع ﴿قَتْلُ﴾ وخفض الأولاد والشركاء، وفيه أيضاً بعد، ومجازه أن يجعل الشركاء بدلاً من الأولاد، فيصير الشركاء اسماً للأولاد لمشاركتهم الآباء في النسب والميراث والدين^(٥).

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ نَسَاءُ﴾ (١٣٨) من في موضع رفع يبطعم.

قوله: ﴿أَفَرَأَى﴾ مصدر.

قوله: ﴿مَا فِي بُطُونِ﴾ (١٣٩) ما [في موضع] ^(٦) رفع بالابتداء، وخبره ﴿عَالِصَةً﴾، وإنما أنث الخبر لأن ما في بطون الأنعام أنعام، فحمل التأنيث على المعنى، (ثم قال [٤٩/أ]: ﴿وَيُحَكِّمُ﴾ فذكر حملة على لفظ ما، وهذا نادر لا نظير له، وإنما يأتي في من وما حمل الكلام على [اللفظ] أولاً، ثم على المعنى بعد ذلك، وهذا أتى اللفظ أولاً محمولاً على المعنى، ثم حمل على اللفظ بعد ذلك،

(١) ساقطة من ت، ح، م، د.

(٢) ت، ح، ز، م، د، غ: أضيفت.

(٣) ساقطة من م، د.

(٤) ز، د: وذلك لا يجوز... إلا في...

(٥) انظر في قراءات هذه الآية: تفسير الطبري ٣٢/٨، ومعاني القرآن ٣٥٧/٦، والكشاف

٥٣/٢، وتفسير القرطبي ٩١/٧، وشرح الرضي على الكافية ٢٧٠/١، والمحتسب

٢٢٩/١، والبحر المحيط ٢٢٩/٤.

(٦) من ت، ك.

فأعرفه، فإنه قليل^(١). وقيل : أنث على المبالغة كراوية^(٢) وعلامة . وقد قرأ قتادة^(٣) : ﴿خَالِصَةٌ﴾ بالنصب على الحال من المضممر المرفوع في قوله : ﴿فِي بَطُونٍ﴾ ، وخبر ﴿مَا﴾ ﴿لِذِكُورِنَا﴾ ، ولا يجوز أن تكون الحال من المضممر المرفوع في ذكورنا؛ لأن الحال لا يتقدم على العامل عند سيبويه وغيره إذا كان لا يتصرف . لو قلت : زيد قائماً في الدار ، لم يجوز ، وقد أجازة الأخفش ، وقد قرأ ابن عباس^(٤) : ﴿خَالِصَةٌ﴾^(٥) بالتذكير ردّاً على لفظ ما ، ورفعها بالابتداء ، و﴿لِذِكُورِنَا﴾ الخبر ، والجملة خبر ما . ويجوز أن يكون ﴿خَالِصَةٌ﴾ بدلاً من ما بدل الشيء من الشيء وهو بعضه ، و﴿لِذِكُورِنَا﴾ الخبر . وقرأ الأعمش^(٦) : ﴿خَالِصٌ﴾ بغير هاء ، زده على لفظ ما ، ورفعها ، وهو ابتداء ثان ، و﴿لِذِكُورِنَا﴾ الخبر ، والجملة خبر ﴿مَا﴾ .

قوله : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيَّةٌ﴾ من نصب [مية] وقرأ بالياء^(٨) زده على لفظ ما وأضمر في ﴿يَكُنْ﴾ اسمها و﴿مَيَّةٌ﴾ خبرها تقديره : وإن يكن ما في بطونها مية . ومن قرأ تكن بالتاء أنث على تأنيث الأنعام التي في البطون تقديره : وإن تكن الأنعام التي في بطونها مية . ومن رفع ﴿مَيَّةٌ﴾ جعل كان بمعنى وقع وحدث تامة ، لا تحتاج إلى خبر . وقال الأخفش^(٩) : يضمم الخبر تقديره عنده : وإن تكن مية في بطونها .

(١) ساقط من ت ، ك .

(٢) من ت ، ج ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : رواية . والقول للأخفش في معاني القرآن ق ١١٣ .

(٣) ساقطة من ت ، ك .

(٤) القرطبي ٩٦/٧ . وفتادة بن دعامه المفسر ، تابعي ، توفي سنة ١١٧ هـ . (طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧ ، والجرح والتعديل ١٣٣/٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١١٥/١ ، وطبقات المفسرين ٤٣/٢) .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ابن عامر . وانظر : الشواذ ٤١ ، والمحتسب ٢٣٢/١ .

(٦) من م ، د ، ح ، ت ، ز ، غ . وفي الأصل : خالص .

(٧) القرطبي ٩٦/٧ .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : بالتاء .

(٩) معاني القرآن ق ١١٣ .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : تكون .

قوله : ﴿سَهَّاءٌ﴾ (١٤٠) مصدر، وإن شئت مفعول من أجله .

قوله : ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ﴾ (١٤١) عطف على ﴿جَنَّاتٍ﴾، و﴿مُخَلِّفًا﴾ حال تقديره : أي : سيكون كذلك، لأنها في أول خروجها من الأرض لا أكل فيها، فتوصف باختلاف الطعوم^(١)، لكن اختلاف ذلك يكون فيها عند إطعامها، فهي حال مقدره، أي : سيكون الأمر على ذلك، فأنت إذا قلت : رأيت زيدا قائماً، فإنما أخبرت أنك رأيته في هذه الحال، فهي حال واقعة غير منتظرة . وإذا^(٢) قلت : خلق [الله] النخل مختلفاً أكله، لم تخبر^(٣) أنه خلق وفيه أكل مختلف اللون والطعم، إنما ذلك شيء ينتظر أن يكون فيه عند، إطعامه فهي حال منتظرة (مقدره . وكذلك)^(٤) إذا قلت : رأيت زيدا مسافراً غداً، فلم تره في حال السفر، إنما هو أمر تقدره^(٥) أن يكون غداً، فاعرف^(٦) الفرق بين^(٧) (الحال الواقعة والحال المقدره المنتظرة^(٨)) والحال المؤكدة التي ذكرنا^(٩) في قوله : ﴿صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ (١٢٦) . فهذه ثلاثة أحوال مختلفة المعاني، فافهمها واعرفها)، ففي القرآن منه كثير . ومنه قوله : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدِينَ﴾^(١٠) فأمنين^(١١)، حال مقدره منتظرة، ومثله كثير .

قوله : ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ (١٤٢) نصب على العطف على جنات، أي : وأنشأ من الأنعام حمولة، وهي الكبار المدللة ذات [الطاقة] على

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الطعم .

(٢) ز : فإذا .

(٣) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : يجوز .

(٤) ساقط من ت .

(٥) م : تقديره . ك : مقدر .

(٦) ك : فاعلم .

(٧) ك : بينهما . وما بين القوسين بعدها ساقط منها .

(٨) د : والمنتظرة . ومن : والحال . . إلى ففي ساقط من ت .

(٩) د : ذكرناها .

(١٠) الفتح ٢٧ .

(١١) ساقطة من م ، وكذا (منه) و(لتدخلن) . وقوله : ساقطة من ك .

حمل الأثقال، و﴿وَفَرَّشًا﴾ وهي الصغار .

قوله : ﴿ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ﴾ (١٤٣) قال الكسائي^(١) : نصب ﴿ثَمِينَةَ﴾ بإضمار فعل تقديره : أنشأ ثمانية . وقال الأخفش^(٢) : هو بدل من حمولة وفرش . وقال علي بن سليمان^(٣) : هو نصب بفعل مضمر تقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج [ب/٤٩] ، فحذف^(٤) الفعل والمضاف وأقام المضاف إليه وهو^(٥) الثمانية مقام المضاف وهو لحم . وقيل : هو منصوب على البدل من (ما) في قوله : ﴿كُلُوا﴾^(٦) وَمَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ ﴿١٤٢﴾ على الموضع .

قوله : ﴿ءَالِدًا كَرِيمًا﴾^(٧) (١٤٣) نصب بحرم، و﴿أَوِ الْآتِنِينَ﴾ عطف على ﴿ءَالِدًا كَرِيمًا﴾، و﴿مَا﴾ عطف أيضاً عليه في قوله : ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْكَ﴾^(٨) .

قرأ أبو جعفر^(٩) : ﴿عَلَى طَائِعٍ يَطْعُمُهُ﴾ (١٤٥) بتشديد الطاء وكسر العين وتخفيفها، وأصله : يطعمه^(١٠) ، على وزن يفتعله، ثم أبدل من التاء طاء، وأدغم فيها الطاء الأولى .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ من قرأ بالياء ونصب ﴿مَيْتَةً﴾ أضمر في كان

(١) القرطبي ١١٣/٧ .

(٢) معاني القرآن ق ١١٣ .

(٣) القرطبي ١١٣/٧ . وعلي بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الصغير ، قرأ على ثعلب والمبرد، ومات سنة ٣١٥هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٢٥ ، ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣ ، والإنباء ٢٧٦/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٠١/٣) .

(٤) من م ، د ، ت ، ح ، ق ، ز ، غ . وفي الأصل : محذوف .

(٥) م : هي .

(٦) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : فكلوا .

(٧) من ز ، د .

(٨) ساقط من ك . وأم ساقطة من م .

(٩) هو يزيد بن القعقاع . والقراءة لعلبي ، رضي الله عنه ، كما في القرطبي ١٢٣/٧ .

(١٠) من ت ، ح ، غ ، ز ، ك . وفي الأصل : يتطعمه .

(مذكراً هو) ^(١) اسمها، وتقديره : إلا أن يكون المأكول ميتة، أو ^(٢) ذلك ميتة ^(٣) .
ومن قرأ بالباء ونصب ﴿مَيْتَةً﴾ أضمر المأكولة . وقرأ أبو جعفر : إلا أن تكون
بالباء، ميتة، بالرفع، جعل كان بمعنى وقع وحدث، و﴿أَنْ﴾ في موضع نصب على
الاستثناء المنقطع، وكان يلزم أبا جعفر أن يقرأ : أو دم بالرفع، وكذلك ما بعده لكنه
عطفه على [أن] ^(٤) ، ولم يعطفه على ميتة . ومن نصب ميتة عطف ﴿أَوْ دَمًا﴾
وما بعده عليها .

قوله : ﴿أَوْفَسَقًا﴾ عطف على ﴿لَحْمَ خَيْرٍ﴾ وما قبله .

قوله : ﴿فَأَنَّهُ رِجْسٌ﴾ اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه يراد به التأخير
بعد ﴿أَوْفَسَقًا﴾ .

قوله : ﴿غَيْرِ بَإٍ﴾ نصب على الحال من المضمر في ﴿أَضْطَرَّ﴾ .

[قوله] ^(٥) : ﴿أَوْ أَلْحَوَايَا أَوْ مَا﴾ ^(٦) (١٤٦) في موضع رفع عطف على
﴿ظُهُورُهُمَا﴾ ^(٧) . و﴿مَا﴾ في قوله : ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ﴾ ^(٨) في موضع نصب على
الاستثناء من الشحوم .

(قوله : ﴿أَلْحَوَايَا﴾) ^(٩) ، واحدها حَوَايَة . وقيل : حاوية . وقيل : حاوياء،
مثل نافقاء . (و﴿أَلْحَوَايَا﴾ في موضع رفع عند الكسائي ^(١٠) على العطف على
الظهور على معنى : إلا ما حملت الحوايا . وقال غيره : [هي] في موضع نصب

(١) ساقط من د . وفي ح ، م ، غ : وهو .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : و . .

(٣) د : ميتا .

(٤) من ت ، م ، د ، ك ، ق .

(٥) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) (أو ما) ساقط من ت ، ح ، ك .

(٧) من ت ، ح ، د ، غ . وفي الأصل : ظهورها .

(٨) القولان للفراء في معاني القرآن ١/ ٣٦٣ .

(٩) ساقط من ك . وانظر ما قيل في معنى الحوايا القرطبي ٧/ ١٢٦ .

(١٠) القرطبي ٧/ ١٢٥ .

عطف على ﴿مَا﴾ [في] قوله : ﴿لَا مَا حَمَلَتْ﴾ ^(١) .

قوله : ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَيْتِهِمْ﴾ ﴿ذَلِكَ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ ،
التقدير : الأمر ذلك ، ويجوز أن يكون في موضع نصب بجزيناها .

قوله : ﴿ذُو رَحْمَةٍ﴾ (١٤٧) أصل ذو ذوى ، مثل عصى ، ولذلك قال في التثنية :
﴿ذَوَاتَا أَفْئَانٍ﴾ ^(٢) .

قوله : ﴿هَلُمَّ﴾ (١٥٠) أصلها : (ها المُم) ، فالقيت حركة الميم الأولى على
اللام ، وأدغمت في الثانية ، فلما تحركت اللام استغني عن ألف الوصل ، فاجتمع
ساكنان ^(٣) ، ألف (ها) ولام المم ^(٤) ، لأن حركتها عارضة ، فحذفت ألفها لالتقاء
الساكنين ، فاتصلت الهاء باللام مضمومة وبعدها ميم مشددة ، فصارت هَلُمَّ ، كما هي
في التلاوة ، ولما تغيرت تغير معناها ، واستعملت بمعنى تعال وبمعنى ائت .

قوله : ﴿أَلَا تَشْرِكُوا﴾ (١٥١) أن في موضع نصب بدل من ﴿مَا﴾ في قوله :
﴿أَتْلُ مَا﴾ . ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير ابتداء محذوف تقديره : هو
أن لا تشركوا .

قوله : ﴿ذَلِكَكُمْ وَصَنَكُم﴾ ابتداء وخبر .

قوله : ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ (١٥٣) (أنْ : في موضع نصب على تقدير حذف حرف ^(٥)
الجر ، أي : ولأن هذا) ^(٦) . ومن ^(٧) كسرهما جعلها مبتدأة . ومن فتح وخفف جعلها

(١) ساقط من ت ، ح ، ك .

(٢) الرحمن ٤٨ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ساكنان . وفي ك : واجتمع .

(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الميم .

(٥) من م ، ح ، ت ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : حروف .

(٦) ساقط من ك . وأي ساقطة من د .

(٧) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها ، وخفف ابن عامر النون ، وشدها
الباقون (التيسير ١٠٨) .

مخففة من الثقيلة في موضع نصب مثل الأول . و﴿مُسْتَقِيمًا﴾ حال من ﴿صِرَاطِي﴾ ،
(وهي الحال ^(١) المؤكدة) ^(٢) .

قوله : ﴿تَمَامًا﴾ (١٥٤) مفعول من أجله أو مصدر .

قوله : ﴿عَلَىٰ آلِ زَيْدٍ أَحْسَنَ﴾ من رفع ﴿أَحْسَنَ﴾ أضمر هو مبتدأ ، وأحسن خبره ،
[٥٠/أ] والجملة صلة الذي . ومن فتح جعله فعلاً ماضياً صلة الذي ^(٣) ، وفيه ضمير
يعود على الذي تقديره : تماماً على المحسن . وقيل : لا ضمير في أحسن ، والفاعل
محذوف ، والهاء محذوفة تقديره : تماماً على الذي أحسنه الله إلى موسى من الرسالة .

قوله : ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ (١٥٦) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَنَنْفِلِينَ﴾ إن مخففة من الثقيلة عند البصريين ،
واسمها مضمّر معها تقديره : [وإنا كنا . وقال الكوفيون : (إِنْ) بمعنى (إِلَّا)
تقديره : [وما كنا عن دراستهم إلّا غافلين .

قرأ ابن سيرين ^(٥) : ﴿لَا تَنْفَعُ﴾ (١٥٨) بالتاء على ما يجوز من تأنيث المصدر
وتذكيره ، لأن الإيمان الذي هو فاعل ﴿تَنْفَعُ﴾ مصدر . وقيل : إنما أنت الإيمان
لاشتماله على النفس .

قوله : ﴿فَلَمْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠) مَنْ ^(٦) أضافه فمعناه : فله ^(٧) عشر حسنات

(١) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حال .

(٢) ساقط من ق . وفي م : المذكورة .

(٣) الواو من سائر النسخ .

(٤) الواو من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك ، ق .

(٥) الشواذ ٤٢ ، ومحمد بن سيرين البصري ، مولى أنس بن مالك . توفي ١١٠ هـ . (طبقات

ابن سعد ١٩٣/٧ ، والجرح والتعديل ٢٨٠/٣/٢ ، وخلاصة التذهيب ٢٨٠ ، وطبقات
القرء ١٥١/٢) .

(٦) د ، ك : فمن .

(٧) ساقطة من د ، ك .

أمثال حسنة . وَمَنْ نَوَّنَ عَشْرًا ، وهي قراءة الحسن وابن جبير^(١) والأعمش ، قدره :
 فله^(٢) حسنات عشر أمثالها ، وهو كله ابتداء ، والخبر له . ويزيد الله في التضعيف
 ما يشاء لمن يشاء ، (والعشرة هي أقل الجزاء ، والفضل بعد ذلك لمن يشاء
 [الله]^(٣) .

قوله : ﴿وَيْتَا قَيْمًا﴾ (١٦١) انتصب [دينًا] بهداني مضمرة ، دلت عليها
 ﴿هَدَيْتِي﴾ الأولى . وقيل : تقديره^(٤) : عرفني دينًا . وقيل : هو بدل من ﴿صِرَاطٍ﴾
 على الموضع ، لأن هداني إلى صراط وهداني صراطاً بمعنى واحد ، فحمله على
 المعنى ، فأبدل ﴿وَيْتَا﴾ من ﴿صِرَاطٍ﴾ . ومن قرأ ﴿قَيْمًا﴾ مشدداً فأصله : قَيْوم على
 قَيْعِل ، ثم أبدل من الواو ياء ، وأدغم الياء في الياء . ومن خففه بناءً على فَعَلَ ، وكان
 أصله أن يأتي بالواو ، فيقول : قَيْوَمَا ، كما قالوا^(٥) : عَوْضٌ وَجَوْلٌ^(٦) ، ولكنه شذ
 عن القياس^(٧) .

قوله : ﴿يَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل من دين .

قوله : ﴿حَنِيفًا﴾ حال من إبراهيم . وقيل : هو^(٨) نصب على إضمار أعني .

قوله : ﴿وَيَحْيَا﴾ (١٦٢) حق الياء أن تكون مفتوحة ، كما كانت الكاف في
 رأيتك والتاء في قمت ، لكن الحركة في الياء ثقيلة ، فمن أسكنها فعلى الاستخفاف

(١) القرطبي ١٥١/٧ وسعيد بن جبير ، تابعي ، ثقة . توفي سنة ٩٥ هـ . (طبقات ابن سعد
 ٢٥٦/٦ ، والجرح والتعديل ٩/١/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٦ ، وطبقات القراء
 ٣٠٥/١) .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقط من م . ولفظ الجلالة من سائر النسخ . وفي د : شاء .

(٤) الهاء من سائر النسخ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : قال .

(٦) من ت ، ح ، د ، م ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : عول . وفي ز : عوضاً وحولاً .

(٧) الواو ساقطة من م ، د ، ق .

(٨) ساقطة من ز . والقول لملي بن سليمان ، والحال قول الزجاج (القرطبي ١٥٢/٧) .

لكنه جمع بين ساكنين ، والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مدّ ولين ، لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها ، فيفصل^(١) بين الساكنين .

قوله : ﴿ أَغْيَرَ اللَّهُ ﴾ (١٦٤) نصب بأبغني . و ﴿ رَيَّا ﴾ [نصب] على التفسير .

قوله : ﴿ دَرَجَلَتِ ﴾ (١٦٥) أي : إلى درجات ، فلما حذف الحرف نصب^(٢) .

-
- (١) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : فيفضل . وفي م ، ك : ساكنين .
(٢) بعدها في ت : كمل الربع الأول من مشكل الإعراب لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي المقرئ ، بحمد الله وإحسانه وتوفيقه ، وذلك في العشر الأواخر من جمادى الآخرة ، سنة تسعين وأربعمائة .

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأعراف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

من جعل ﴿الْمَصَّ﴾ (١) في موضع رفع بالابتداء كان ﴿كِتَابٌ﴾ (٢) خبره . ويجوز أن تضم الخبر وترفع كتاباً^(١) على إضمار مبتدأ .

قوله : ﴿وَذِكْرَى﴾ في موضع رفع على العطف على كتاب ، وإن شئت على إضمار مبتدأ . ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر ، أو على أن تعطفها على موضع الهاء في ﴿بِهِ﴾ . وقيل : ﴿ذِكْرَى﴾ في موضع خفض عطف على ﴿لِنُنْذِرَ﴾ ، لأن معناه الإنذار ، فتعطف على المعنى .

قوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ (٣) و﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ (٣) ونحوه [هو] منصوب بالفعل الذي بعده ، و﴿مَّا﴾ زائدة ، وتقدير النصب أنه نعت لمصدر محذوف أو لظرف^(٤) [محذوف] تقديره : تذكر أقل قليلاً تذكرون^(٥) أو وقتاً قليلاً تذكرون^(٦) ، فإن جعلت ما والفعل مصدرأ لم يحسن [٥٠/ب] أن تنصب ﴿قَلِيلًا﴾ بالفعل الذي بعده ، لأنك تقدم الصلة على الموصول .

قوله : ﴿وَكَمْ مِّن قَرِيْبٍ﴾ (٤) ﴿كَمْ﴾ في موضع رفع بالابتداء لاشتغال الفعل بالضمير ، وهو ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ (٧) ، وما بعدها^(٨) خبرها ، وهي خبر^(٩) . ويجوز أن

(١) د : يرفع كتاب .

(٢) الواو من سائر النسخ .

(٣) الحاقة ٤١ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ظرف .

(٥) ساقطة من ك . وفي د : ما تذكرون .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) من ت ، ح ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : أهلكنا .

(٨) ز : بعده .

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : خبره .

تكون في موضع نصب بإضمار فعل بعدها تقديره : وكم أهلكتنا من قرية أهلكتناها . ولا^(١) يجوز أن تقدر الفعل المضمر قبلها ؛ لأنها لا يعمل فيها ما قبلها لمضارعها كم في الاستفهام^(٢) ؛ ولأن لها صدر الكلام ، إذ^(٣) هي نقيضة (رُبَّ) التي لها صدر الكلام أيضاً ، وتقدير الآية : وكم من قرية أردنا إهلاكها ، فجاءها بأسنا ، كما قال : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾^(٤) ، أي : فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله .

قوله : ﴿ يَبْتَئِ ﴾ مصدر (في موضع الحال .

وقوله : ﴿ أَوْهُمْ قَالُوا ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من القرية .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ (٥) ﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب خبر كان ، و﴿ دَعَوْنَهُ ﴾ الاسم . ويجوز أن تكون ﴿ أَنْ ﴾ (٥) في موضع رفع على^(٦) اسم كان ، و﴿ دَعَوْنَهُ ﴾ الخبر مقدماً .

قوله : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ (٨) ﴿ الْحَقُّ ﴾ نعت للوزن ، و﴿ الْوَزْنُ ﴾ مبتدأ ، و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ خبره . وإن شئت جعلت الحق خبراً عن الوزن ، و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ ظرف مُلغى تنصبه بالوزن . ويجوز نصب الحق على المصدر ، و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ خبر الوزن ، (فإذا جعلت الحق خبراً للوزن)^(٧) نصبت يومئذ على الظرف للوزن ، فهو عامل فيه ، وإن^(٨) شئت على المفعول على السعة ، و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ في صلة المصدر في الوجهين جميعاً . وإذا جعلت ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ خبراً عن الوزن [لم يكن] في الصلة ، وانتصب بمحذوف قام ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ مقامه ، تقديره : والوزن الحق ثابت يومئذ أو مستقر يومئذ

(١) د : فلا .

(٢) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : في كم للاستفهام . وفي ك : التي للاستفهام .

(٣) د : أو .

(٤) النحل : ٩٨ .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) ساقط من د .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : وا .

ونحوه ، ويحسن أن يكون ﴿ الْحَقُّ ﴾ على هذا الوجه بدلاً من المضممر الذي في الظرف ، فلا يحسن تقديمه على الظرف . وإن جعلت الحق نعتاً للوزن والظرف [خيراً^(١) للوزن] جاز تقديم [الحق] على الظرف ، ولا يجوز تقديم الحق على الوزن في الوجهين . فإن جعلت الحق خيراً للوزن جاز تقديمه على الوزن ، ولا يجوز تقديمه على الظرف ، لأن الظرف في صلة الوزن ، وليس الحق الذي هو خبر الوزن في صلته ، فلا يفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

قوله : ﴿ مَعِيشَةٌ ﴾ (١٠) جمع معيشة ، [و] وزنه مفاعل ، ووزن معيشة مفعلة ، وأصلها مَعِيشَةٌ ، ثم أُلقيت حركة الياء على العين ، والميم زائدة ، لأنها من العيش ، فلا يحسن همزها ، لأنها أصلية ، كان أصلها في الواحد الحركة ، ولو كانت زائدة أصلها^(٢) في الواحد السكون [لهمزتها] في الجمع ، نحو : سفائن واحدها سفينة على فعيلة ، فالياء زائدة أصلها السكون ، وكذلك تهمز في الجمع إذا^(٣) كان موضع الياء ألفاً أو واواً زائدتين ، نحو : عجائز ورسائل ، لأن^(٤) الواحد^(٥) عجوز ورسالة . وقد روى خارجة^(٦) عن نافع همز معاش ، ومجازه أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة ، فأجراها^(٧) مجراها ، وفيه بعد ، وكثير من النحويين لا ينجيزه .

قوله : ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ مثل ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(٨) .

قوله : ﴿ إِلَّا إِلَهِس ﴾ (١١) نصب على الاستثناء من غير الجنس . وقيل : هو

(١) ك ، ق : خبر الوزن .

(٢) م : لكان أصلها .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : إذ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : الواحدة .

(٦) الشواذ ٤٢ ، وينظر : دقائق التصريف ٢٧٧ - ٢٧٨ . وخارجة بن مصعب ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما . توفي سنة ١٦٨ . (طبقات القراء ١ / ٢٦٨ ، وخلاصة التذهيب ٨٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ٦٢٥) .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأجازها .

(٨) الأعراف ٣ .

قوله : ﴿ مَا ^(١) مَنَّكَ إِلَّا تَسْبُدُ 〉 (١٢) ﴿ مَا 〉 استفهام معناه ^(٢) الإنكار ، وهي رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها . و ﴿ أَنْ 〉 في موضع نصب بمنعك مفعول بها ، و ﴿ لَا 〉 زائدة ، والتقدير : أي شيء منعك [من] ^(٣) السجود ، ففي منعك ضمير الفاعل يعود على ما ، و ﴿ إِذْ 〉 ظرف زمان ماض ، والفاعل فيها ﴿ تَسْبُدُ 〉 .

قوله : ﴿ لَا تَقْدَرُ لَكُمْ صِرَاطُكُمْ 〉 (١٦) أي : على صراطك ، بمنزلة : ضرب زيد الظهر بالبطن أي : على الظهر والبطن .

قوله : ﴿ مَذَّةٌ وَمَا تَحْوَرُّ 〉 (١٨) نصب على الحال من المضممر في ﴿ أَخْرَجَ 〉 .

قوله : ﴿ فَتَكُونَا 〉 (١٩) نصب ^(٤) على جواب النهي .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا 〉 (٢٠) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا كراهة أن تكونا أو لثلا تكونا . والهاء في ^(٥) ﴿ هَٰذِهِ 〉 بدل من ياء ، وهي للتأنيث ، ومن ^(٦) أجل أنها بدل من ياء انكسر ما قبلها ، وبقيت بلفظ الهاء في الوصل ، (وليس في كلام العرب هاء تأنيث قبلها كسرة ، ولا هاء ^(٧) تأنيث تبقى بلفظ الهاء في الوصل غير) ^(٨) هذه ، أصلها هاذي ^(٩) .

قوله : ﴿ لَكُمْ 〉 [لَيْنَ التَّصْحِيحِ] ^(١٠) (٢١) اللام في ﴿ لَكُمْ 〉 متعلقة بمحذوف تقديره : إني ناصح لكم لمن الناصحين . فإن جعلت [الألف و] اللام في

(١) ت ، ح ، د ، قال ما .

(٢) ق ، ت ، ز ، م ، د ، ك : معناها .

(٣) من ز ، د ، ك .

(٤) ز : نصب على جواب الفاء على ...

(٥) ز ، د : من .

(٦) الواو من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : لأنها .

(٨) ساقط من ك . وبعدها : فهذه .

(٩) ت : هذا .

(١٠) من ت ، ز ، د ، و لمن فقط في ح ، ك ، غ .

الناصحين للتعريف وليستا بمعنى الذين جاز أن تتعلق بالناصحين، وهو قول المازني . ونداء الرب قد كثر حذف (يا) منه في القرآن، وعلة ذلك أن في حذف (يا) من نداء الرب تعالى معنى^(١) التعظيم له والتتزيه، وذلك أن النداء فيه طرف^(٢) من معنى الأمر، لأنك إذا قلت : يا زيد ، فمعناه : تعال^(٣) يا زيد ، أَدْعُوكَ يا زيد ، فحذفت (يا) من نداء الرب ليزول معنى الأمر، وينقص، لأن (يا) تؤكد وتظهر معناه ، وكان في حذف (يا) التعظيم والإجلال والتتزيه للرب، فكثر حذفها في القرآن، والكلام في نداء الرب^(٤) لذلك المعنى .

قوله : ﴿ وَإِنْ لَّمْ تَقِفِرْ لَنَا ﴾ (٢٣) دخلت إن على لم لترد الفعل إلى أصله في لفظه وهو الاستقبال، لأن ﴿ لَمْ تَقِفِرْ لَنَا ﴾ ترد المستقبل إلى معنى الماضي، و﴿ إِنْ ﴾ ترد الماضي إلى معنى الاستقبال، فلما صارت ﴿ لَمْ تَقِفِرْ لَنَا ﴾ ولفظ المستقبل بعدها بمعنى الماضي ردتها^(٥) ﴿ إِنْ ﴾ إلى^(٦) الاستقبال، لأن ﴿ إِنْ ﴾ ترد الماضي إلى معنى الاستقبال .

قوله : ﴿ جَمِيعًا ﴾ حال من المضمر في ﴿ أَهْبَطًا ﴾^(٧) .

[قوله]^(٨) : ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (٢٤) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضاً . وكذلك ﴿ وَ [لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ] ﴾ .

قوله : ﴿ وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ﴾ (٢٦) من نصبه^(٩) عطفه على لباس المنسوب بأنزلنا، ومن رفعه فعلى الابتداء والقطع مما قبله . و﴿ ذَلِكَ ﴾ نعت أو بدل منه أو عطف بيان

(١) ز ، د : فيه معنى . وله ساقطة من ك .

(٢) من ح ، م ، د . وفي الأصل : طرب . وفي ز ، غ : ظرف . وفي ت : ضرب .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تعالى .

(٤) ت ، م ، ز ، د : رب .

(٥) من ت ، م ، د . وفي الأصل : إن أردتها .

(٦) (إن إلى) ساقط من ز . وفي م ، ق : إلى معنى .

(٧) التيسر الأمر على مكى، إذ هذه هي الآية ١٢٣ من سورة طه . وفي ت ، ز : اهبطوا .

(٨) من ك ، ق .

(٩) قرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب . وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحزمة بالرفع (السبعة في القراءات ٢٨٠) .

عليه و﴿خَيْرٌ﴾ خبره . ويجوز رفع لباس على إضمار (مبتدأ تقديره : وستر العورة لباس التقوى ، أي : المتقين ^(١) يريد لباس أهل) ^(٢) التقوى ثم حذف المضاف . فأما من نصب لباساً فإن ﴿ذَلِكَ﴾ يكون إشارة إلى اللباس أو إلى ^(٣) كل ما تقدم ، وهي مبتدأ و﴿خَيْرٌ﴾ خبره ، وذلك إذا نصبت [ب/هـ] لباس التقوى ، ويكون ^(٤) معنى الآية في الرفع : ولباس التقوى خير لكم عند الله من لباس الثياب التي هي للزينة ، وقال : ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا﴾ يعني ما أنزلنا من المطر ، فنبت به الكتان والقطن ، ونبت به الكلال الذي هو سبب نبات الصوف والوبر والشعر على ظهور ^(٥) البهائم ، وهذا المعنى يسمى التدريج ، لأنه تعالى سمى الشيء باسم ما اندرج عنه . وقد قيل في لباس التقوى في قراءة ^(٦) من رفع أنه لباس الصوف والخشن مما يتواضع [به] لله تعالى .

قوله : ﴿لَا يَفْلَحَنَّكُمْ﴾ ^(٧) (٢٧) معناه : اثبتوا على طاعة الله والرجوع عن ^(٨) معاصيه ، مثل قوله : ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ^(٩) .

قوله : ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا﴾ ^(١٠) ﴿يَنْزِعُ﴾ في موضع نصب على الحال من المضمَر في ﴿أَخْرَجَ﴾ .

قوله : ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ ﴿حَيْثُ﴾ مبنية ، وإنما بنيت لأنها لا ^(١١) تدل على موضع

(١) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للمتقين .

(٢) ساقط من ك .

(٣) ك : وإلى .

(٤) ك : فيكون .

(٥) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ظهر .

(٦) من ت ، ح ، غ ، ز ، م ، د . وفي الأصل : قوله .

(٧) ت ، م ، ك : . . الشيطان .

(٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : إلى .

(٩) البقرة ١٣٢ .

(١٠) ت ، ك : . . لباسهما .

(١١) ساقطة من غ .

بعينه ، ولأن ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول ، وبنيت على حركة لأن قبل آخرها ساكناً . وكان الضم أولى بحركتها لأنها غاية ، فأعطيت غاية الحركات وهي الضمة ، لأنها أقوى الحركات . وقيل : بنيت على الضم لأن أصلها (حَوْتُ) ، فدلّت الضمة على الواو ، ويجوز فتحها ^(١) .

قوله : ﴿ مُخْلِصِينَ ﴾ (٢٩) حال من المضمّر المرفوع في ﴿ أَدْعُوهُ ﴾ .

قوله : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تعودون عوداً مثل [ما] ^(٢) بدأكم . وقيل تقديره : تخرجون خروجاً مثل ما ^(٣) بدأكم .

قوله : ﴿ فَرِيقًا هَدَى ﴾ (٣٠) (نصب بهدى) ^(٤) . و﴿ فَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ نصب بإضمار فعل في معنى ^(٥) [ما] بعده ، تقديره : وأضل فريقاً ، وتقف على ﴿ تَعُودُونَ ﴾ على هذا التقدير ^(٦) . وإن ^(٨) نصبت فريقاً وفريقاً على الحال من المضمّر في ﴿ تَعُودُونَ ﴾ لم تقف على ﴿ تَعُودُونَ ﴾ وتقف على ﴿ الضَّلَالَةُ ﴾ والتقدير : كما بدأكم تعودون في هذه الحال . وقد قرأ أبي بن كعب ^(٩) : تعودون فريقين : فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ، فهذا يبين أنه نصب على الحال ، فلا تقف على ﴿ تَعُودُونَ ﴾ إذا نصبت على الحال .

قوله : ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً ﴾ (٣٢) من رفع خالصة ، وهي قراءة نافع ^(١٠)

(١) انظر في حيث : شرح المفصل ٩٠ / ٤ ، والمنعي ١٤٠ . والهمع ٢٢٢ / ١ .

(٢) من ت ، ح ، ز ، م ، غ ، ق . وفي د : كما . وبعدها في ت ، ك : أي مثل بدتكم .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) ساقط من ت . والقول للفرأ في المعاني ٣٧٦ / ١ .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) قبلها في ت : يفسره . وفي ك : يدل عليه .

(٧) ت : والوقف على هذا التقدير على تعودون .

(٨) ت ، ك : فإن .

(٩) معاني القرآن ٣٧٦ / ١ .

(١٠) التيسير ١٠٩ .

وحده، رفع على خبر المبتدأ أي : هي خالصة، ويكون قوله : ﴿لِلَّذِينَ^(١) آمَنُوا﴾ تبييناً^(٢) للخلوص . ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لهي، والمعنى : هي تخلص للمؤمنين في يوم القيامة . ومن نصب ﴿خَالِصَةً﴾ نصب على الحال من المضمير في الذين، والعامل في الحال الاستقرار والثبات الذي قام ﴿لِلَّذِينَ^(٣) آمَنُوا﴾ مقامه ، فالظروف وحروف الجر تعمل [في] الأحوال إذا كانت أخباراً عن المبتدأ، لأن فيها ضميراً يعود على المبتدأ، ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل هو العامل في الحقيقة، وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد في الدار، وثوب على زيد، فتقديره : زيد مستقر في الدار، أو ثابت في الدار، وثوب مستقر، أو ثابت على زيد . ففي ثابت ومستقر ضمير مرفوع يعود على المبتدأ، فإذا حذفت [آ/٥٢] ثابتاً أو مستقراً، وأقامت الظرف مقامه أو حرف الجر قام مقامه في العمل، وانتقل الضمير فصار مقدراً متوهماً في الظرف وفي حرف^(٤) الجر، فافهمه^(٥) . واللام في الذين و(في) في قولك : في الدار ، و(على) من قولك : على زيد متعلقات بذلك المحذوف الذي قامت مقامه، فالحال هي من ذلك الضمير الذي انتقل إلى حرف الجر، والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال، والتقدير : قل هي ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة . وقد قال الأخفش^(٦) : [إن] قوله : ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ متعلق^(٧) بقوله : ﴿أَخْرَجَ لِيَاوُدَ﴾ ، فأخرج هو^(٨) (العامل في الظرف الذي هو^(٩) ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ . وقيل : قوله : ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ متعلق

(١) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : الذين .

(٢) د : سيبا .

(٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : الذين .

(٤) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : حذف .

(٥) ساقطة من م . وفي ت ، ك : فافهم .

(٦) البحر ٢٩١/٤ . وإن : من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح . وفي الأصل : تتعلق .

(٨) ك : هذه .

(٩) غ : هو العامل .

بَحْرَمَ، فهو^(١) العامل فيه، فالمعنى^(٢) على قوله الأخفش : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده في الحياة الدنيا ، وعلى قول غيره : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده . ولا يحسن أن يتعلّق الظرف بزينة، لأنه قد نعت، ولا يعمل المصدر ولا اسم الفاعل إذا نعت، لأنه^(٣) يخرج عن شبه الفعل، لأنه يقع فيه تفريق بين الصلة والموصول، وذلك أن معمول المصدر في صلته^(٤) ونعته ليس في صلته، فإذا قدمت النعت على المعمول قدمت ما ليس في الصلة على ما هو في الصلة . وفي قول الأخفش تفريق بين الصلة والموصول، لأنه إذا علق الظرف بأخرج^(٥) صار في صلة التي، و^(٦) قد فرق بينه وبين (التي بقوله : ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، لأن المعطوف على [ما] قبل الصلة وعلى الموصول لا يأتي إلا بعد^(٧) تمام الموصول، و﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ من تمام الموصول، فقد فرق بين بعض الاسم وبعض قوله : ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ . ويجوز أن يكون ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ متعلقاً بالطيبات من الرزق، فيكون التقدير : ومن حرم الطيبات من الرزق في الحياة الدنيا . ولا يحسن تعلق ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالرزق، لأنك قد فرقت بينهما بقوله^(٨) : ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ . ويجوز أن يتعلّق الظرف بآمنوا .

قوله : ﴿مَا ظَهَرَ﴾ (٣٣) ﴿مَا﴾ في موضع نصب على البدل من ﴿الْفَوَاحِشَ﴾ .

قوله : ﴿وَأَن تَشْكُرُوا﴾^(٩) ﴿وَأَن تَقُولُوا﴾ أن فيهما في موضع نصب عطف على الفواحش .

(١) ساقط من ت ، ك .

(٢) من ح ، م ، د . وفي الأصل : المعنى . وفي ت ، ز ، ك : والمعنى .

(٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : لا .

(٤) د : صفته .

(٥) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز . وفي الأصل : فأخرج .

(٦) الواو ساقطة من م .

(٧) ساقط من ز ، د . وفي م : ولا يأتي .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بقولك .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تشكروا .

قوله : ﴿إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ (٣٥) إما حرف للشرط، ودخلت النون المشددة لتأكيد الشرط، لأنه غير واجب، وبني الفعل مع النون على الفتح .

قوله : ﴿كُلَّمَا﴾ (٣٨) نصب بلعنت، وفيها معنى الشر [ط] .

قوله : ﴿أَدَارَكُوا﴾ أصلها تداركوا على وزن ^(٢) تفاعلوا، ثم أدغمت التاء في الدال، فسكن أول المدغم، فاحتيج إلى ألف الوصل في الابتداء، فثبتت الألف في الخط، ولا استطاع على وزنها مع ألف الوصل، لأنك ترد الزائد أصلياً، فتقول: وزنها افاعلوا، فتصير تاء تفاعلوا فاء الفعل، لإدغامها في فاء الفعل، وذلك لا يجوز، فإن وزنها على الأصل ^(٣) جاز، فقلت: تفاعلوا .

قوله : ﴿جِيئَا﴾ نصب على الحال من المضمير في ﴿أَدَارَكُوا﴾ .

قوله [٥٢/ب] : ﴿وَمِنْ قَوَائِمِهِ غَوَائِرٌ﴾ (٤١) [غواشٍ] (مبتدأ والمجرور خبرها) ^(٤) ، وأصلها أن لا تنصرف، لأنها على فواعل ^(٥) ، جمع ^(٦) غاشية إلا أن التثوين (دخلها عوضاً من الياء . وقيل : عوضاً من ذهاب حركة الياء ، وهو أصح ، فلما التقى ساكنان ^(٧) : الياء ساكنة ^(٨) والتثوين ساكن ، حذفت الياء ^(٩) لالتقاء الساكنين ، فصار التثوين ^(١٠) تابعاً للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة . وقيل : بل حذفت الياء حذفاً ، فلما نقص البناء عن فواعل دخله ^(١١) التثوين [فصار فواعٍ ،

(١) م : فأما .

(٢) ساقطة من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .

(٣) م : الفعل .

(٤) ساقط من ك . و (أن) بعدها ساقطة من ح ، ك .

(٥) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، ك ، ق . وفي الأصل : فاعل . وبعدها في ت ، ك : مثل سلاسل في ترك الصرف .

(٦) ت ، ك : وواحدتها .

(٧) د : الساكنان .

(٨) ت : سكون الياء لثقل الضمة عليها .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) ساقط من ك . و (هو أصح) . وساكن : ساقط من ت ،

(١١) من م ، ز ، د ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : داخله .

مثل : جوار . فهذا إعرابه في الرفع والخفض ، وإذا كان منصوباً ثبتت الياء منصوبة بغير تنوين ، كقولك : رأيت جوارى ، غير منصرف ^(١) .

قوله : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ ^(٢) الْأَنْهَارُ ﴾ (٤٣) تجري في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿ صُدُّوهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ ^(٣) أَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ ، أَيْ : لَوْلَا هِدَايَةُ اللَّهِ لَنَا مَوْجُودَةٌ أَوْ حَاضِرَةٌ لِهَلَكُنَا أَوْ لَشَقِينَا ^(٤) ، وَاللَّامُ وَمَا بَعْدَهَا جَوَابُ لَوْلَا .

قوله : ﴿ أَوْرِثْتُمُوهَا ﴾ في موضع نصب على الحال من ﴿ تِلْكَ ﴾ أعني من المبهم ، والكاف والميم في ﴿ تِلْكَ ﴾ للخطاب لا موضع لها من الإعراب . وقد تقدم الكلام على الاسم من تلك ، وعلى أصلها ، وما حذف منها ، وعلى اللام ، عند ^(٥) قوله : ﴿ تِلْكَ أَلْرُّسُلُ ﴾ ^(٥) في البقرة .

قوله : ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا ﴾ (٤٤) أن في موضع نصب بنادى على تقدير حذف حرف الجر ^(٦) .

قوله : ﴿ أَنْ لَعْنَةُ ﴾ من خَفَّفَ أَنْ أَوْ شَدَّدَهَا فموضعها نصب بأذن أو بمؤذن على تقدير حذف حرف الجر ، أي : بآن ، وثُمَّ هاء مضمرة إذا خففت . ويجوز أن تكون في حال التخفيف بمعنى أي التي للتفسير ، فلا موضع لها من الإعراب . وقد قرأ الأعمش بالتشديد والكسر على إضمار القول ، أي : فقال أن لعنة الله ، و﴿ يَنْتَهُمُ ﴾ ظرف العامل فيه ﴿ مُؤَذَّنٌ ﴾ أو ﴿ أَدَّنَ ﴾ . فإن جعلت ﴿ يَنْتَهُمُ ﴾ نعتاً لمؤذن جاز ، ولكن لا يعمل في ﴿ أُنْ ﴾ مؤذن إذ قد نعته .

(١) من ت ، ك .

(٢) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : تحتها .

(٣) د : ولشقيننا .

(٤) من ت ، م ، د . وفي الأصل : في .

(٥) الآية ٢٥٣ .

(٦) بعدها في ت ، ك ، أي : ونادوهم بأن قد وجدنا أي بهذا .

قوله : ﴿يَتَرَفُونَ كُنُؤًا﴾^(١) (٤٦) في موضع رفع نعت لرجال .

قوله : ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ إن حملت المعنى على أنهم دخلوا كان ﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة المرفوعة في ﴿يَدْخُلُوهَا﴾^(٢) ، معناه : أنهم يتسوا من الدخول ولم يكن لهم طمع^(٣) في الدخول ، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك ، أي : لم يدخلوها في حال طمع^(٤) منهم بالدخول ، بل دخلوا وهم على يأس من الدخول . وإن جعلت معناه : أنهم لم يدخلوها بعد ولكنهم يطمعون في الدخول ، لم يكن للجملة موضع من الإعراب ، وتقديره : لم^(٥) يدخلوها ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله ، وقد روي [هذا]^(٦) التفسير عن الصحابة والتابعين^(٧) . وقيل : إِنَّ طَمَعَ ها هنا بمعنى عَلِمَ ، أي : وهم يعلمون أنهم سيدخلون .

قوله : ﴿يَلْقَاءُ﴾ (٤٧) نصب على الظرف ، وجمع تلقاء^(٨) تلاقي .

قوله : ﴿وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ (٥١) ما في موضع خفض عطف على ما الأولى .

قوله : ﴿هَذَى وَرَحْمَةً﴾ (٥٢) حالان من الهاء في ﴿فَصَلَّنَاهُ﴾ ، تقديره . هادياً [٥٣/آ] وذا رحمة^(٩) . وأجاز الفراء^(١٠) والكسائي : هَذَى ورحمة بالخفض يجعلانه^(١١) بدلاً من ﴿عَلِيمٍ﴾^(١٢) وهذى في موضع خفض أيضاً على هذا المعنى .

(١) ت ، ز ، ك : كلا بسيماهم الجملة في .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : يدخلونها .

(٣) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : طمعاً .

(٤) من م ، د ، ح ، ز ، ت . وفي الأصل : الطمع .

(٥) في الأصل : لم . وما أثبتته من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق .

(٦) م ، ز ، في . ك : هذا التفسير مروى عن . وفي ق ، غ : التفسيران .

(٧) ك : بعدها : رضوان الله عليهم أجمعين .

(٨) ت : وتلقاء جمعها ..

(٩) القول للزجاج كما في القرطبي ٢١٧/٧ .

(١٠) معاني القرآن ١/٣٨٠ .

(١١) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : يجعلناه .

(١٢) كذا في جميع النسخ . والذي في المعاني ١/٣٨٠ ، والقرطبي ٣١٧/٧ : كتاب .

ويجوز: ورحمة بالرفع على تقدير: هو هذى ورحمة^(١).

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ (٥٣) يوم نصب يقول.

قوله: ﴿أَوْ تُرَدُّ﴾ مرفوع عطف على الاستفهام على معنى: أو هل ترد، لأن معنى هل لنا من شفاء: هل يشفع لنا أحد أو هل تُرَدُّ، فعطفته^(٢) على المعنى.

قوله: ﴿فَتَعْمَلْ﴾ نصب لأنه جواب التمني بالفاء، فهو نصب على إضمار أن حملاً على مصدر ما قبله فالفاء، في المعنى تعطف^(٣) مصدراً على مصدر.

قوله: ﴿حَثِيثًا﴾ (٥٤) نعت لمصدر محذوف تقديره: طلباً [حَثِيثًا]. ويجوز أن يكون نصيباً^(٤) على الحال، أي: حاثئاً.

قوله: ﴿وَالسَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ عطف على ﴿السَّمَوَاتِ﴾. ومن رفع فعلى الابتداء، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ الخبر. (وكذلك من رفع ﴿وَالنُّجُومَ﴾^(٥) [في النحل]^(٦) رفع على القطع والابتداء. و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ الخبر^(٧)).

قوله: ﴿تَضَرَّعًا وَخَفِيَّةً﴾^(٨) (٥٥) نصب على المصدر أو على الحال، على معنى: ذوي تضرع^(٩).

قوله: ﴿إِنْ رَمَعْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾ (٥٦) ذكر قريباً لأن الرحمة والرحم سواء، فحملة على المعنى. وقال الفراء^(١٠): إنما أتى ﴿قَرِيبٌ﴾ بغير هاء ليفرق بين قريب من

(١) القول للزجاج كما في القرطبي ٢١٧/٧.

(٢) م: فتعطفه.

(٣) من م، ت، غ. وفي الأصل: يعطف.

(٤) من د، ز، ت، غ. وفي الأصل: نعتا. وفي م، ق: نصب.

(٥) الواو ساقطة من د. وفي م: النجوم والنجوم.

(٦) من د، ز. وهي الآية ١٢.

(٧) ساقط من غ.

(٨) من م، د، ز، ت، غ، ق. وفي الأصل: خيفة.

(٩) القول للزجاج كما في البحر ٣١٠/٤.

(١٠) معاني القرآن ٣٨٠/١.

النسب وبينه من القرب . وقال أبو عبيدة^(١) : ذَكَرَ قَرِيبًا^(٢) على تذكير المكان ، أي : مكاناً قريباً . وقال الأخفش^(٣) : الرحمة هنا المطر ، فذَكَرَ على المعنى . وقيل^(٤) : إنما ذَكَرَ على النسب^(٥) ، أي : ذات قُرْبٍ^(٦) .

قوله : ﴿نَشْرًا﴾ (٥٧) من فتح النون جعله مصدرًا في موضع الحال . ومن ضمَّ النون والشين جعله جمع نشور الذي يراد به فاعل ، كطهور بمعنى طاهر ، كأنَّ الريح ناشرة للأرض ، أي : مُخَيِّية لها ، إذ^(٧) تأتي بالمطر^(٨) . ويجوز أن يكون جمع نشور بمعنى مفعول ، كركوب وخلوب ، كأنَّ الله أحياها لتأتي بالمطر . وقيل : هو جمع ناشر ، كقاتل وقتل ، وكذلك القول في قراءة من ضمَّ النون وأسكن الشين تخفيفاً . وقد قيل : إنَّ مَنْ فَتَحَ النون وأسكن الشين إنه مصدر ، بمنزلة : ﴿يَكْتُبُ اللَّهُ﴾^(٩) أعمل فيه معنى الكلام . فأما مَنْ قرأ بالباء مضمومة فهو جمع بشير^(١٠) على بُشْر ، ثم أسكن الشين تخفيفاً ، جمع فعيلًا على فَعُل ، ونصبه على الحال أيضاً .

قوله : ﴿لَا تَكْدُ﴾ (٥٨) حال من المضمر في ﴿يَخْرُجُ﴾ . ويجوز نصبه على المصدر على معنى : ذا نكد . وكذلك هو مصدر على قراءة أبي جعفر^(١١) بفتح

(١) مجاز القرآن ٢١٦/١ . وفي د : أبو عبيد .

(٢) ز : قريب .

(٣) معاني القرآن ١١٦ ق .

(٤) د : وقال .

(٥) م : القرب .

(٦) د : ذا . ز : ذا قريب .

(٧) ز : أو . م : إذا .

(٨) من ت ، ح ، ك ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : يأتي المطر . وفي ت ، ك : تأتي الريح . . .

(٩) النساء ٢٤ .

(١٠) قرأ عاصم بالباء ، وهي كذلك في المصحف . وقرأ ابن عامر بنون مضمومة وشين ساكنة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع بضم النون والشين . وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين (السبعة في القراءات ٢٨٣) .

(١١) الشواذ ٤٤ .

الكاف . وقرأ طلحة^(١) بإسكان الكاف تخفيفاً كما تخفف كنتفاً .

قوله : ﴿مِنْ إِلَهِ غَيْرٍ﴾^(٥٩) من رفع غيراً جعله نعتاً لإله على الموضع أو جعل غيراً بمعنى إلا فأعرابها مثل إعراب ما يقع بعد إلا في هذا الموضع [وهو الرفع على البدل من إله على الموضع]^(٦٠) ، كما قال : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٦١) فرفع على البدل من موضع إله . وكذلك ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٦٢) بدل من إله على الموضع ، و﴿لَكُمْ﴾^(٦٣) الخبر عن ﴿إِلَهِ﴾ . ويجوز أن يضم الخبر ، تقديره : مالكم من إله غيره [ب/٥٣] في الوجود أو في العالم ونحوه . والخفض في غير على النعت على اللفظ ، ولا يجوز على البدل على اللفظ ، كما لا يجوز دخول من لو حذفت المبدل منه ، لأنها لا تدخل في الإيجاب .

قوله : ﴿ءَاَلَاءَ اللَّهِ﴾^(٦٤) واحد آلاء إلى [أو إلى أو إلي]^(٦٥) أو إليّ بمنزلة واحد^(٦٦) ﴿ءَانَاءَ الْيَلِي﴾^(٦٧) .

قوله : ﴿وَلِىَّ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾^(٦٨) ﴿وَلِىَّ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾^(٦٩) (كله عطف على ﴿أَرْسَلْنَا﴾ في قوله : ﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾^(٧٠) أي : وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً^(٧١) ، وإلى عاد أخاهم هوداً ، ﴿وَلِىَّ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾^(٧٢) ، وكذلك

(١) الشواذ ٤٤ . وطلحة بن مصرف الهمداني الكوفي ، تابعي ، له اختيار في القراءة ينسب إليه . توفي سنة ١١٢ هـ . (طبقات ابن سعد ٦/٣٠٨ ، والجرح والتعديل ١/٢/٤٧٣ ، وطبقات القراءة ١/٣٤٣ ، ومشاهير علماء الأمصار ١١٠) .

(٢) من سائر النسخ . وفي د : وهذا .

(٣) آل عمران ٦٢ ، ص ٦٥ . وفي ت ، ك : كقوله .

(٤) الصافات ٣٥ ، محمد ١٩ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ذلكم .

(٦) من ت ، غ ، ق . و (أو إلى) فقط من ح ، م ، د .

(٧) ساقطة من ك .

(٨) آل عمران ١١٣ .

(٩) ساقطة من د .

﴿وَلَوْطًا﴾^(١) (٨٠) تقديره^(٢) : وأرسلنا لوطاً، وإن شئت نصبته على معنى : واذكر لوطاً .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٨٩) أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .
وقيل : تقديره : إلا بمشيئة^(٣) الله .

قوله : ﴿أَنْ لَّوْكَشَاءَ﴾^(٤) (١٠٠) أن في موضع رفع فاعل ﴿نَهْدِ﴾^(٥) . وقرأ مجاهد : قوله : ﴿نَهْدِ﴾^(٦) بالنون، وأن^(٧) على قراءته في موضع نصب بنهد^(٨) .

قوله : ﴿وَلِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (١٠٢) (إِنْ) عند سيبويه^(٩) مخففة من الثقيلة، ولزمت اللام [في خبرها عوضاً من التشديد، وقيل : لزمت اللام] لتفرق^(١٠) بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن إذا كانت بمعنى ما . [وقال الكوفيون : إن بمعنى ما] واللام بمعنى إلا تقديره : وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين .

قوله : ﴿أَنْ لَّا أَقُولَ﴾ (١٠٥) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر، تقديره : بأن لا، أو في موضع رفع بالابتداء، وما قبله خبره .

(١) الواو من ح ، م ، د . ولوطاً : ساقطة من غ ، ت .

(٢) د : أي .

(٣) من ح ، م ، غ . وفي الأصل : مشيئة . وفي ت ، ك : إلا أن يشاء الله إلا بأن يشاء الله فإن مع الفعل بمعنى المصدر .

(٤) د : نشاء الله . وبعدها في ت ، ك : أصبناهم .

(٥) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : يهدي .

(٦) ت ، ك : أو لم نهدي . وانظر الشواذ ٤٥ .

(٧) ت ، ك : فأن .

(٨) م : بنهدي . وبعدها في ت : بمعنى أو لم نهدي لهم هذا، ومعنى الياء أو لم يهد لهم هذا، فهذا فاعل بفعله يهد .

(٩) الكتاب ١/ ٢٨٣ .

(١٠) ت ، ك : للفرق .

قوله : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَعْبَانُ ﴾ (١٠٧) إذا للمفاجأة^(١) ، بمنزلة قولك : خرجت فإذا زيد قائم . ويجوز نصب ثعبان وقائم على الحال ، وإذا خبر الابتداء . وإذا التي للمفاجأة عند المبرد^(٢) ظرف مكان ، فلذلك جاز أن يكون خبراً عن الجثث . وقال غيره : هي ظرف زمان على حالها في سائر الكلام ، لكن إذا قلت : خرجت فإذا زيد تقديره : فإذا حدوث زيد ووجود زيد ونحوه من المصادر ، ثم حذف المضاف ، وأقيم^(٣) المضاف إليه مقامه ، كما تقول : الليلة الهلال أي : حدوث الهلال في الليلة ، ثم حذف على ذلك التقدير . وظروف الزمان تكون خبراً عن المصادر . ومثله : ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْصَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴾ (١٠٨) ^(٤) .

قوله : ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ (١١٠) [ما] استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وذا^(٥) بمعنى الذي ، وهو خير الابتداء . [وتَمَّ هاء] محذوفة من الصلة ، تقديره : فأي^(٦) شيء الذي تأمرون به . ويجوز أن تجعل ما وذا اسماً واحداً^(٧) في موضع نصب بتأمرون ، ولا تضرر محذوفاً .

قوله : ﴿ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ تُكُونَ ﴾ (١١٥) أن^(٨) في موضع نصب فيهما عند الكوفيين ، كأنه قال : إِمَّا [أن] تفعل^(٩) الإلقاء ، كما قال [الشاعر]^(١٠) :

(١) انظر في (إذا المفاجئة) : الأزهية ٢١١ ، والجنى الداني ٣٣٦ ، والمنني ٩٢ ، والهمع ٢٠٧ .

(٢) المقتضب ١٧٨/٣ و٢٧٤ ، وانظر ٥٧/٢ - ٥٨ .

(٣) د ، ك ، وأقام .

(٤) وهي الآية ٣٣ من الشعراء أيضاً .

(٥) د : فإذا .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) ساقطة من ت .

(٨) ساقطة من م .

(٩) من ق . وفي الأصل : تفعلوا . وكما بعدها ساقطة من ك .

(١٠) من ت ، م ، ك . والبيت للأعشى في ديوانه ٦٣ ، والكتاب ٤٢٩/١ ، والمحتسب ١/١٩٥ ،

وفيها : إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا . وهو في شرح القصائد العشر ٥١٠ : قالوا =

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا^(١) [أو تنزلون فإنا معشر نُزُل]^(٢)
 (فنصب الركوب)^(٣) . وأجاز بعض النحويين [أن تكون] أن في موضع رفع
 على معنى ، إما هو الإلقاء .

قوله : ﴿أَنْ أَلْقَى﴾ (١١٧) أن في موضع نصب، أي : بأن ألقى . ويجوز أن تكون
 تفسيراً بمعنى أي ، فلا يكون لها [٥٤/١] موضع من الإعراب .

قوله : ﴿مَهْمَا﴾ (١٣٢) هو حرف للشرط ، وأصله : ما ما ، [فما]^(٤) الأولى
 للشرط ، والثانية تأكيد ، فاستثقل حرفان بلفظ [واحد] ، فأبدلوا من ألف ما الأولى
 هاء^(٥) . وقيل : هي (مة) التي للزجر ، دخلت على ما التي للشرط ، وجعلتا كلمة
 واحدة . (وحكى ابن الأنباري^(٦) : مهمن يكرمني أكرمه . وقال : الأصل مَنْ مَنْ
 يكرمني ، من الثانية تأكيد بمتزلة ما ، فأبدل من نون من الأولى هاء ، كما أبدلوا من
 ألف ما الأولى هاء في مهما ، وذلك لمؤاخاة (ما) (مَنْ) في أشياء ، وإن افترقا في
 شيء واحد ، فكره اجتماع [لفظ] مَنْ مرتين ، كما كره ذلك في ما)^(٧) .

قوله : ﴿أَلْطُوفَانَ﴾ (١٣٣) هو جمع طُوفانة^(٨) . وقيل : هو مصدر

= الطراد . . وعجزه في إعراب القرآن ٢٦١ . والشاهد أيضاً في إعراب القرآن للنحاس
 ق ٧٧ . وينظر : معجم شواهد العربية ٢٩٠ . (وانظر في الأعشى : الشعر والشعراء
 ٢٥٧ ، وابن سلام ٥٤ ، والأغاني ١٠٨/٩ ، والمكائنة ٤) .

- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : عادتها .
- (٢) من ت ، ك . وفي ت : وإن نزلتم .
- (٣) ساقط من ك . وبعدها في ت ، ك : لِي : اركبوا أو افعلوا الركوب .
- (٤) من م ، غ ، وفي ت ، ح ، د : ما .
- (٥) الرأي للخليل في الكتاب ٤٣٣/١ .
- (٦) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، أخذ عن ثعلب ، توفي سنة ٣٢٧ هـ . (طبقات النحويين
 واللغويين ١٧١ ، وتاريخ بغداد ١٨١/٣ ، والإنباء ٢٠١/٣ ، ووفيات الأعيان ٣٤١/٤) .
- (٧) ساقط من ت ، ك . وانظر اللسان (مهمه) . وانظر في (مهما) أيضاً : الجنى الداني
 ٥١٦ ، والمغني ٣٦٧ ، والهمع ٥٨/٢ .
- (٨) الرأي للأخفش كما في الصحاح (طوف) .

كالنقصان^(١) . و﴿الْجَزَادُ﴾ واحده جرادة، تقع للذكر والأنثى، ولا يفرق بينهما، تقول : رأيت جرادة ذكراً أو أنثى .

قوله : ﴿كَأَنِّي مُفْصَلَتِي﴾ نصب على الحال مما قبله، [و﴿مُفْصَلَتِي﴾ نعت لآيات]^(٢) .

قوله : ﴿هُمُ^(٣) بِلَيْثُوهُ﴾ ابتداء وخبر في موضع النعت لأجل .

قوله : ﴿أَلَيْ بَنَرَكْنَا فِيهَا﴾^(٤) التي في موضع نصب على النعت للمشاركة والمغارب، و﴿مَشْرُوقٌ﴾ مفعول ثان لأورثنا . ويجوز أن تكون^(٥) التي في موضع خفض على النعت للأرض . ويجوز أن تكون^(٥) التي نعتاً لمفعول ثان لأورثنا محذوف، تقديره : وأورثنا الأرض التي باركنا فيها القوم الذين كانوا، ويكون مشارق ومغارب^(٦) طرفين للاستضعاف، (وفيه بعد، لا يجوز إلا على حذف حرف الجر، والهاء [في] ﴿فِيهَا﴾ تعود على المشارق والمغارب، أو على الأرض، أو على التي إذا جعلتها^(٧) نعتاً للأرض المحذوفة)^(٨) .

قوله : ﴿وَدَّعَرْنَا مَا كَانَتْ يَصْنَعُ قِرْعَوْتُ﴾ في كان اسمها يعود على ما، والجملة خبرها، والهاء محذوفة من يصنع تعود على اسم كان وهو ضمير ما . وقيل : كان زائدة . وأجاز بعض البصريين أن يكون ﴿قِرْعَوْتُ﴾ اسم كان يراد^(٩) به التقديم، و﴿يَصْنَعُ﴾ الخبر، وهو بعيد . وكذلك^(١٠) قال في قوله : ﴿وَأَنْتُمْ كَانَتْ

(١) ينظر : اللسان (طوف) .

(٢) من ت ، ك .

(٣) ساقطة من م .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٦) ت ، م ، ك : مشارق الأرض ومغاربها . وفي د : طرفان .

(٧) من د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : جعلنا في م : جعلها .

(٨) ساقط من ت ، ك .

(٩) في الأصل : وهو ضمير ما يراد . . وما أثبتناه من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : لذلك .

يَقُولُ مَسِيحًا عَلَى أَلْقَوْ^(١) أَنْ ﴿سَيِّئُهُنَا﴾ اسم كان، وأكثر البصريين لا يجيزه، لأن الفعل الثاني أولى برفع الاسم الذي بعده من الفعل الأول، ويلزم من أجاز هذا أن يجيز : يقوم زيد على الابتداء والخبر والتقديم والتأخير، و^(٢) لم يجزه أحد .

قوله : ﴿أَصْنَاوُ لَهُمْ﴾ (١٣٨) لهم في موضع خفض على النعت لأصنام .

قوله : ﴿إِلَهُنَا﴾ (١٤٠) الثاني نصب على البيان، لأن ﴿أَتَيْيَكُمْ﴾ قد تعدى إلى مفعولين : غير، و^(٣) الكاف والميم .

قوله : ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾ (١٤١) في موضع نصب على الحال من آل فرعون .

وقوله : ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ بدل من ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾، أو حال من المضممر المرفوع في ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾ .

قوله : ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (١٤٢) أي^(٤) : تمام ثلاثين ليلة أو انقضاء ثلاثين ليلة، ولا يحسن [هـ/ب] نصب ثلاثين على الظرف للوعد، (لأن الوعد)^(٥) لم يكن فيها، فهي مفعول ثان لوعد، على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

قوله : ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ أعاد ذكر ﴿أَرْبَعِينَ﴾^(٦) للتأكيد . وقيل : ليعلم أن العشر ليال^(٧) وليست بساعات . وقيل : ليعلم أن الثلاثين تمت بغير العشر، إذ يحتمل أن يكون الثلاثون إنما تمت بالعشر، فأعاد ذكر الأربعين ليعلم أن العشر غير الثلاثين، وانتصب الأربعون^(٨) على أنه في موضع الحال، كأنه قال : فتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ معدوداً أربعين [ليلة] أو مقدراً هذا القدر^(٩) .

(١) الجن ٤ . و(على الله) ساقط من م ، د .

(٢) الواو ساقطة من م .

(٣) الواو من م ، ز ، د ، غ ، ح .

(٤) ق ، ح ، ت ، ز ، م ، د ، ك : تقديره . و(أي تمام) ساقط من غ .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ت ، ز ، ك : الأربعين .

(٧) الواو ساقطة من م .

(٨) من م ، ت ، غ . وفي الأصل : الأربعين .

(٩) ت ، ح ، د ، ك ، غ : معدوداً هذا العدد . وفي ق : مقدوراً .

قوله : ﴿دَكَّاءٌ﴾ (١٤٣) مَنْ مَدَّ فعلى تقدير حذف مضاف، أي : مثل (١) أرض دكَّاء، والأرض الدكَّاء هي المستوية (٢) . وقيل (٣) : مثل ناقة دكَّاء، وهي التي لا سنام لها مستوية الظهر، معناه : جعله مستوياً بالأرض لا ارتفاع له على الأرض، ولم ينصرف، لأنه مثل حمراء فيه ألف التانيث، وهي (٤) صفة، وذلك علتان، ومن تَوْنَه ولم يمدّه، جعله مصدر دككت (٥) الأرض دكَّاء، أي : جعلتها مستوية . و (٦) قال الأخفش (٧) : هو مفعول، وفيه حذف مضاف أيضاً، لأنَّ الفعل الذي قبله وهو ﴿جَعَلَكُمْ﴾ ليس من لفظه، وتقديره : وجعله ذا دكَّ، أي : ذا استواء .

قوله : ﴿صَوَقًا﴾ حال من موسى .

قوله : ﴿فَخَذَّهَا﴾ (١٤٥) أصله فأخذها، وأصل خذ : أؤخذ، لكن لم يستعمل على (٨) الأصل، وحذف تخفيفاً لاجتماع الضمات والواو وحرف الحلق، وقد قالوا : أؤمر [و] أؤخذ، فاستعمل على الأصل، [و] منه قوله (٩) : ﴿وَأَمْرَ أَهْلِكَ﴾ (١٠) ، ولو استعمل (١١) على التخفيف لقال : ومُرْ أَهْلِكَ ، وهو جائز في الكلام .

قوله : ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ (١٤٨) أصله من حُلُوبِهِمْ ، جمع حَلْيٍ ، فَعَلَ على (١٢) فَعُول ، مثل : كَتَبَ وكُتِبَ ، ثم أدغمت الواو في الياء بعد كسر ما قبلها وهو اللام ؛

(١) م : مثال .

(٢) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : أرض مستوية .

(٣) القول للأخفش في معاني القرآن ق ١٢٠ .

(٤) د : وهو .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مصدرا دكت .

(٦) الواو من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

(٧) معاني القرآن ق ١٢٠ .

(٨) م : إلا على . . .

(٩) ساقطة من ت .

(١٠) طه ١٣٢ .

(١١) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : استعملت .

(١٢) ساقطة من م .

ليصح سكون الياء، وبقيت الحاء على ضميتها . ومن كسرهما أتبعها كسرة اللام .

قوله : ﴿ قَالَ ابْنَ أُمٍّ ﴾ (١٥٠) من فتح الميم جعل الاسمين اسماً واحداً، كخمسـة عشر، والفتحة في ﴿ ابْنَ ﴾ بناء وليست بإعراب، كالتاء من خمسة عشر، وكالفتحة في رويدك إذا أردت الأمر بمعنى أزود . وقيل : الأصل ابن أمّا، ثم حذفت الألف، وذلك بعيد، لأن الألف عوض من ياء، وحذف الياء إنما^(١) يكون في النداء، وليس أم بمنادى . ومن كسر الميم أضاف ابنأ إلى أم، وفتحة ابن فتحة إعراب^(٢)، لأنه منادى مضاف .

قوله : ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (١٥٥) قومه وسبعين مفعولان لاختار، وقومه انتصب على تقدير حذف حرف الجر منه، أي : من قومه .

قوله : ﴿ أَتَفَقَّ^(٣) عَشْرَةَ أَسْبَابًا ﴾ (١٦٠) إنما أنت على تقدير حذف أمة، تقديره : اثنتي عشرة أمة . وأسباط بدل من اثنتي عشرة، وأمم نعت لأسباط .

قوله : ﴿ إِذْ يَعْدُونَكَ ﴾ (١٦٣) العامل [آ/٥٥] في إذ سل، تقديره : سلهم عن وقت عدوهم في السبت .

قوله : ﴿ شُرَعًا ﴾ نصب على الحال من الحيتان . وأفصح اللغات أن تنصب الظرف مع السبت والجمعة، (فتقول : اليوم السبت واليوم الجمعة، فتنصب اليوم على الظرف)^(٤)، (لأن السبت والجمعة فيهما^(٥) معنى الفعل، لأن السبت بمعنى الراحة، والجمعة بمعنى الاجتماع، فتنصب اليوم على الظرف)^(٦)، وترفع مع سائر الأيام فتقول : اليوم الأحد، واليوم الأربعاء، لأنه لا معنى فعل فيهما^(٧)، فالابتداء

(١) من م، ت، ح، ز، د، غ . وفي الأصل : وحذفت الياء وإنما .

(٢) ز، د : الإعراب .

(٣) م، ك : اثنتا .

(٤) ساقط من ك .

(٥) من م، ت، ح، ز، د، غ . وفي الأصل : فيها . وفي ك : لأن لهما .

(٦) ساقط من د . و (مع) بعدها ساقطة من م .

(٧) ز : فيها . ك : لهما .

هو الخبر، فترفعهما .

قوله : ﴿قَالُوا﴾ [مَعْدِرَةٌ] (١٦٤) من نصبه (١) فعلى المصدر، ومن رفعه فعلى خبر الابتداء . واختار سيبويه (٢) الرفع، لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا (٣) من أمر لزمهم اللوم عليه، ولكن قيل لهم : لِمَ تعظون ؟ قالوا : أمر عظمتنا معذرة .

قوله : ﴿يَعْدَابُ يَيْسُ﴾ (١٦٥) من قرأ بالياء من غير (٤) همزة فأصله يَيْسَ، على وزن (٥) فَعِلَ، ثم أسكن الهمزة، لغة في حرف الحلق إذا كان عيناً بعد أن كسر الباء، لكسرة الهمزة على الاتباع، كما يقولون في شَهَدَ : شَهِدَ وشَهِدَ، ثم أبدل [من] الهمزة ياء . وقيل : إنه فعل ماضٍ منقول (٦) إلى التسمية، ثم وصف به، مثل ما زُوري عن النبي ﷺ أنه قال : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَى (٧) عن قيل وقال) (٨) . فأصل الياء همزة، وأصله يَيْسَ مثل عَلِمَ، [ثم] كسرت الباء للاتباع، ثم أسكن على لغة مَنْ قال في عَلِمَ عَلِمَ، ثم (٩) أبدل من الهمزة ياء . فأما من قرأ بالهمز على فَعِيل فإنه جعله مصدر : يَيْسَ يَيْسُ (١٠) . (وحكي أبو زيد (١١) يَيْسَ

(١) ينظر : السبعة في القراءات ٢٩٦ .

(٢) الكتاب ١/ ١٦٦ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يعيدوا .

(٤) من م ، د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : بغير .

(٥) من د ، غ . وهي ساقطة من ت ، ح . وفي الأصل : معنى .

(٦) ت : فعل نقل إلى . .

(٧) ت ، ك : ينهاكم . والحديث في الموطأ ٩٩٠ ، وسنن الدارمي ٣١١/٢ ، وصحيح البخاري ١١٠/٤ ، ومسند أحمد ٣٢٧/٢ (ومواضع أخرى في البخاري والمسند انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢/ ٣٨٤) .

(٨) بعد (قال) في ت ، ك : فنقل قيل إلى الأسماء، فدخل عليه ما يدخل على الأسماء من الحروف .

(٩) ت ، ك : ثم خفف الهمزة، وأبدل متها ياء .

(١٠) من م ، ق . وفي الأصل : يئسا . وهي ساقطة من ح ، د ، ك ، غ .

(١١) الهمز ٧ . وأبو زيد هو سعيد بن أوس اللغوي ، روى القراءة عن أبي عمرو، وتوفي سنة ٢١٥ هـ . (المراتب ٤٢ ، والفهرست ٨٧ ، والإنباء ٣٠/٢ ، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨) .

يَبَاسُ بَيْسًا^(١)، فهو مثل النذير والنعير، والتقدير على هذا : بعذاب ذي^(٢) بئس، أي : ذي^(٣) بؤس^(٤). فأما من قرأ^(٥) على فَيَعْلَ فإنه جعله صفة للعذاب، كَصَيْنَمَ . وقد روي عن عاصم كسر الهمزة على فَيَعْلَ، وهو بعيد، لأن هذا البناء إنما يكون في المعتل العين، كسَيِّد ومَيِّت . وفي هذا الحرف قراءات شاذة غير ما ذكرنا يطول شرحها^(٦).

قوله : ﴿ إِنَّا لَا نَنْصِفُ أَجَرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ (١٧٠) تقديره : منهم، ليعود على المبتدأ من خبره عائد، وهو ﴿ وَالَّذِينَ^(٧) يُمَسِّكُونَ ﴾ .

قوله : ﴿ كَانَتْ ظِلَّةٌ ﴾ (١٧١) الجملة في موضع نصب على الحال من الجبل^(٨) . وقيل : الجملة في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : هو كأنه ظلة . و﴿ إِذْ ﴾ في موضع نصب باذكر مضمرة . ومثله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَاكَ ﴾ (١٧٢) .

قوله : ﴿ مِنْ ظُهُورِهِمْ ﴾ (١٧٢) بدل من ﴿ بَنَى آدَمَ ﴾ ، بإعادة الخافض، وهو بدل بعض من كل . وقد ذكرنا حكم «بلى» وعللها، وأصلها ألفها، والفرق بينها وبين نعم، ومعناها، وتصرفهما في الكلام، في كتاب كلا^(٩) .

قوله : ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ أن في موضع نصب مفعول [من أجله]^(١٠) .

(١) ساقط من ت ، ك .

(٢) ساقطة من د .

(٣) من ت . وفي الأصل : ذو . وفي ز ، د : ذا .

(٤) بعدها في ت ، ك : إذ لا يخبر عن العذاب بالمصدر لأنه غيره، لا تقول : عذابٌ يؤمرٌ إلا على تقدير : ذي بؤس، فجئت بهذا ليصح الخبر، كما تقول : هي إقبال وإدبار، أي : ذات إقبال وإدبار .

(٥) ت ، ز : قرأه .

(٦) انظرها في السبعة في القراءات ٢٩٦ ، والمحتسب ٢٦٤/١ ، والقرطبي ٣٠٨/٧ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، م . وفي الأصل : الذي . وبعدها في ح ، م ، ق : بالكتاب .

(٨) ساقطة من د .

(٩) مجلة كلية الشريعة ١١٦/٣ .

(١٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

قوله : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ ﴾ (١٧٧) في ساء ضمير الفاعل . و ﴿ مَثَلًا ﴾ تفسير ، و ﴿ الْقَوْمُ ﴾ رفع بالابتداء ، وما قبلهم خبرهم ، [٥٥/ب] أو رفع على إضمار مبتدأ تقديره : ساء المثل مثلاً هم القوم الذين ، مثل : نِعَمَ رجلاً زيدٌ . وقال الأخفش^(١) : تقديره : ساء مثلاً مثل القوم .

(قوله : ﴿ وَأَنْ عَسَى ﴾ (١٨٥) أن في موضع خفض عطف على ﴿ مَكُوتٍ ﴾ .
قوله : ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ ﴾ أن في موضع رفع بعسى^(٢) .

قوله : ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾^(٣) (١٨٦) من رفعه قطعه مما قبله ، ومن جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله : ﴿ فَكَلَّا هَادَى كَلْبُ ﴾ ، لأنها في موضع جزم ، إذ هو جواب الشرط .

قوله : ﴿ أَيَّانَ مَرَسَتْهَا ﴾ (١٨٧) مرسى في موضع رفع على الابتداء ، و ﴿ أَيَّانَ ﴾ خبر الابتداء ، وهو ظرف مبني على الفتح ، وإنما بني لأن فيه معنى الاستفهام^(٤) .

قوله : ﴿ إِلَّا بَقْلَةً ﴾ نصب على [أنها]^(٥) مصدر^(٦) في موضع الحال .

قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ (١٨٨) [ما]^(٧) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : ﴿ ءَاتَيْنَا صَالِحًا ﴾ (١٨٩) ﴿ صَالِحًا ﴾^(٨) نعت لمصدر محذوف تقديره : إيتاء^(٩) صالحاً .

(١) معاني القرآن ق ١٢١ .

(٢) ساقط من ز ، د .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تدرهم .

(٤) انظر في (أيان) : المحتسب ٢٦٨/١ ، واللسان (أين) .

(٥) من ت ، ح ، م ، د ، ز . وفي ك : لأنها . وفي ق : أنه .

(٦) غ : المصدر .

(٧) من سائر النسخ .

(٨) ساقطة من غ . وفي ت : صالح .

(٩) ت ، ز ، د ، ابنا . وفي ك : اتبانا . ونقل أبو حيان هذه العبارة منسوبة لمكي في البحر =

قوله : ﴿جَعَلَا لَهُ شِرْكَاً﴾^(١) (١٩٠)، أي : ذا شرك أو ذوي شرك، فهو راجع إلى قراءة من^(٢) قرأ : شركاء، جمع شريك، فلو لم يقدر الحذف فيه لم يكن ذلك ذماً لهما، لأنه يصير المعنى : أنهما جعللا لله نصيباً فيما آتاها من مال وزرع وغيره، وهذا مدح، فإن لم تقدر حذف مضاف في آخر الكلام، قدرته في أول الكلام لا بد من أحد الوجهين في قراءة من قرأ : شركاً، (على وزن فِعْلٍ تقديره : جعلاً^(٣) لغيره شِرْكَاً)^(٤)، فإن لم تقدر حذفاً انقلب المعنى وصار الذم مدحاً، فافهمه .

قرأ ابن جبير^(٥) : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَثَلَكُمْ﴾ (١٩٤) بنصب عباد وأمثالكم وتخفيف إن بجعلها بمعنى ما، فينصب على خبرها، وسيبويه^(٦) يختار في إن المخففة التي بمعنى ما رفع الخبر، لأنها أضعف من ما، والمبرد^(٧) يجريها^(٨) مجرى ما .

قوله : ﴿طَيْفٌ﴾ (٢٠١) من قرأه على فَعْلٍ جعله مصدر : طاف يطيف . وقيل : هو مخفف من طَيْفٍ، كَمِيتٌ وَمَيْتٌ .

قوله : ﴿تَضَرَّعًا﴾ (٢٠٥) مصدر . وقيل : هو في موضع الحال .

= ٤٤٠ / ٤ وفيه : ابنأصالحاً .

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : قوله شركاء . وشركاً قراءة نافع (التيسير ١١٥) وفي المصحف : شركاء .

(٢) ساقطة من م .

(٣) م : وجعلاً .

(٤) ساقط من د .

(٥) ز : ابن حسنين . وانظر في هذه القراءة : المحتسب ١ / ٢٧٠ ، والقرطبي ٧ / ٣٤٣ ، والبحر ٤٤٤ / ٤ .

(٦) انظر الكتاب ١ / ٤٧٥ .

(٧) المقتضب ٢ / ٣٦٢ .

(٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : يجيزها . وفي ك : يجريه . وفي الشواذ ٤٨ عن سعيد بن جبير : عباد أمثالكم ، برفع عباد ونصب اللام .

قوله : ﴿ الْأَصَالِ ﴾ جمع أَصْل ، وَأَصْل جمع أَصِيل . وقيل : الْأَصَال جمع أَصِيل ، وهو ^(١) العشي . وقرأ أبو مجلَز ^(٢) بكسر الهمزة جعله مصدر أَصَلْنَا ، أي : دخلنا في العشي . (فافهمه تصب إن شاء الله) ^(٣) .

-
- (١) م : هي .
 (٢) الشاذ ٤٨ . وأبو مجلَز هو لاحق بن حميد السدوسي البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . توفي سنة ١٠٦ هـ . (طبقات القراء ٣٦٢/٢ ، وشذرات الذهب ١/١٣٤ ، والمعارف ٤٦٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩١) .
 (٣) ساقط من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك . وفي ك بعد العشي : والله أعلم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة الأنفال]

[قوله تعالى] : ﴿ ذَاتَ يَتِيكُمْ ﴾ (١) أصل ذات عند البصريين ذوات ، فقلبت الواو ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون الألف بعدها ، فبقي ذات ، ودلّ على ذلك قوله تعالى في الثنية : ﴿ ذَوَاتًا أَفْنَانُ ﴾ (١) ، فرجعت الواو إلى أصلها (٢) . وكل العلماء والقراء وقفوا على ذات [بالياء] (إلا أبا حاتم فإنه أجاز الوقف عليها بالهاء . وقال قطرب (٣) : الوقف على ذات بالهاء) (٤) حيث وقعت ، لأنها هاء (٥) تأنيث ذي مال (٦) . [١/٥٦]

قوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ ﴾ (٧) (٥) الكاف [في كما] في موضع نصب نعت لمصدر يجادلونك (٨) ، أي : جدالاً كما . وقيل : هي (٩) نعت لمصدر دلّ عليه (١٠) معنى الكلام تقديره : قل الأنفال ثابتة لله والرسول ثبوتاً كما أخرجك .

- (١) الرحمن ٤٨ .
- (٢) بعدها في ت : في الثنية وكذلك أجمع ذوات أفنان في الكلام .
- (٣) هو محمد بن المستنير النحوي اللغوي ، توفي بعد سنة ٢١٠ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٠٦ ، ونور القبس ١٧٤ ، وأخبار النحويين ٣٨ ، والإنباء ٣/٢١٩) .
- (٤) ساقط من ت .
- (٥) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تاء .
- (٦) بعدها في ت : ذات مال .
- (٧) ساقط من ز .
- (٨) من ح ، ز ، د ، م . وفي الأصل : لمصدر محذوف يجادلونك . وفي ت : لمصدر محذوف وهو مصدر يجادلونك . وأي ساقطة من م .
- (٩) د : هو .
- (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

وقيل ^(١) : هي نعت لحق، أي : هم المؤمنون حقاً كما . وقيل : الكاف في موضع رفع، والتقدير : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله، فهو ابتداء وخبر . وقيل ^(٢) : الكاف بمعنى ^(٣) الواو للقسمة ^(٤) ، أي : الأنفال لله والرسول والذي أخرجك ^(٥) .

قوله : ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ^(٦) مستقبل وجل يوجل، ومن العرب من يقول : يتجل، يبدل ^(٦) من الواو ياء، ومنهم من يكسر الياء الأولى، ومنهم من يفتح الياء الأولى ^(٧) ويبدل من الثانية ألفاً ^(٨) ، كما قالوا : رأيت الزيدان، فأبدلوا من الياء ألفاً، (فيقول : يا جل) ^(٩) .

قوله : ﴿إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ ^(١٠) أَنَّهَا لَكُمْ ^(٧) أَنْ بَدَلَ مِنْ ﴿إِحْدَى﴾ وهو بدل

(١) القول للأخفش كما في القرطبي ٣٦٨/٧ .

(٢) القول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢٤٠/١ .

(٣) ك : في معنى .

(٤) من ت ، ح ، د ، غ ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : القسم .

(٥) تقدم القول الخامس على الرابع في د ، ز . وقد انفردت بزيادة هي : ويجوز أن يكون في موضع رفع نعتاً لرزق، فيكون نعتاً بعد نعت، أي : رزق مماثل الإخراج . ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أي : ذلك كما . ويجوز أن تكون في موضع نصب متعلقة بفعل أمر، أي : امض كما أخرجك، كما تقول : افعل كما أمرك واخرج كما أخرجك، وإلى هذا أشار قطرب . ويجوز أن يكون أمر صلى الله عليه بإمضاء قسمة أمر الغنائم على كثرة « كذا . وأراها : كره » من السائلين المساكين، كما أمر بإمضاء الخروج للقتال على كثرة « كذا . وأراها : كره » من مفارقة بيوتهم وإلى هذا المعنى أشار الفراء « معاني القرآن ٤١٣/١ » فتكون الكاف في موضع نصب على الحال أي : كرهاً كما أخرجت على كره من فريق . وأما القسم الذي ذكره فهو قول أبي عبيدة، لأن الناس يقولون : كما تصدقت علي بالعافية لأنوين لأفعلن ونحوه، فخرج القسم وهو غريب، فهذه تسعة أوجه .

(٦) ك : فيبدل .

(٧) ت ، ك : ومنهم من يفتحها .

(٨) بعدها في ت : وجل يا جل .

(٩) ساقط من ت . وانظر الكتاب ٢٣٢/٢، والأصول ٥٩٤/٢ والموجز في النحو ١٥٢، والإبدال والمعاقبة ٦ .

(١٠) من ت .

الاشتمال، و﴿إِحْدَى﴾ مفعول ثانٍ ليعد^(١)، تقديره : وإذ يعدكم الله ملك إحدى الطائفتين، وإنما قدرت حذف مضاف، لأن الوعد لا يقع على الأعيان، إنما^(٢) يقع على الأحداث^(٣).

قوله : ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾ إذ: في موضع نصب بفعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد إذ يعدكم .

وروي^(٤) عن عاصم أنه قرأ : ﴿يَأْلَفُ مِنْ أَلْمَلَايِكَةِ﴾ (٩) جعله جمع ألف فعلاً على أفعل، كفلس وأفلس^(٥) . (وتصدق هذه القراءة قوله تعالى : ﴿يَحْمِلُونَ أَلْفًا﴾ (٦) (٧)، فألف جمع ألف لما دون العشرة، وهي^(٨) واقعة على خمسة آلاف المذكورة في آل عمران .

قوله : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ من فتح الدال جعله حالاً من الكاف والميم في ﴿مُعِدُّكُمْ﴾ (٩)، أو نعتاً^(١٠) لألف تقديره : يعدكم^(١١) مُتَّبِعِينَ بألف، والهاء في ﴿جَعَلَهُ﴾ (١٠) يعود على الألف، لأنه مذكر . وقيل : [تعود على] الإرداف^(١٢)، ودلّ عليه قوله : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ . [وقيل : تعود على الإمداد، ودلّ عليه قوله : ﴿مُعِدُّكُمْ﴾] . وقيل : تعود على قبول الدعاء، [و [دلّ^(١٣) عليه قوله تعالى :

(١) من ت، ح، ز، د، غ، ق. وفي الأصل : ليعدوا .

(٢) م : د : وإنما .

(٣) ك : لا يقع إلا على لأحداث .

(٤) القرطبي ٣٧١/٧ . وفي د : وقد روى .

(٥) ك : بألف جمع ألف ، كفلس وإفلاس .

(٦) آل عمران ١٢٥ .

(٧) ساقط من ك . وبعدها في ز : آلاف .

(٨) د، غ، ك : فهي .

(٩) قرأ نافع وحده بفتح الدال . وقرأ الباقر بكسر الدال (السبعة في القراءات ٣٠٤) .

(١٠) ت : أو جعله نعتاً .

(١١) من م، غ، ك . وفي الأصل : بردفكم . والقولان للنحاس في إعراب القرآن ق ٨٢ ب .

(١٢) الواو ساقطة من ت .

(١٣) ك : يدل .

﴿فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ . وكذلك الهاء في ﴿يَه﴾ يحتمل الوجوه كلها، ويحتمل أن تعود على البشرية، لأنها بمعنى الاستبشار . ومن كسر الدال في ﴿مُرْدِفِيكَ﴾ جعله صفة لألف معناه : أردفوا بعدد آخر خلفهم، والمفعول محذوف، وهو عدد^(١) . وقيل : معنى الصفة أنهم جاءوا بعد اليأس^(٢) ، [أي] : أردفوه^(٣) بعد استغاثتهم^(٤) . حكى أبو عبيدة^(٥) : ردفتي وأردفتي بمعنى تبعتني . وأكثر النحويين على أن أردفه حمله خلفه، وردفه تبعه، وحكاه النحاس^(٦) عن أبي عبيد^(٧) أيضاً، فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة، إذ لا يعلم من صفتهم أنهم حملوا خلفهم أحداً من الناس . [ب/٥٦] .

قوله : ﴿أَمْنَةً﴾ (١١) مفعول من أجله .

قوله : ﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ (١٢) [أي : الرؤوس] . فوق عند الأخفش^(٨) زائدة، والمعنى : اضربوا الأعناق . وقال المبرد^(٩) : فوق يدل على إباحة ضرب وجوههم، لأنها فوق الأعناق .

وقوله : ﴿كُلُّ بَنَانٍ﴾ يعني الأصابع وغيرها من^(١٠) الأعضاء .

قوله : ﴿ذَلِكَ يَأْتُهُمْ﴾ (١٣) ذلك : في موضع رفع على الابتداء^(١١) ، أو على

(١) ينظر : زاد المسير ٣/ ٣٢٦ ، وإملاء ما من به الرحمن ٤/ ٢ .

(٢) من د . وفي الأصل والنسخ الأخرى : الناس . وأي من سائر النسخ .

(٣) ك : أردفهم .

(٤) د : استعانتهم .

(٥) مجاز القرآن ١/ ٢٤١ . وفي ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ : أبو عبيد .

(٦) إعراب القرآن ق ٨٢ ب .

(٧) من ت ، ح ، ز ، ق ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أبو عبيدة . وما أثبتناه مطابق لرواية النحاس .

(٨) معاني القرآن ق ١٢٢ .

(٩) القرطبي ٧/ ٣٧٨ .

(١٠) ت : من جميع .

(١١) ك : ذلك مرفوع بالابتداء .

أنه خبر ابتداء تقديره : الأمر ذلك ، أو ذلك الأمر .

قوله : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ ﴾ مَنْ : شرط في موضع رفع بالابتداء ، والخبر : ﴿ فَكَارَبَ اللَّهُ شِدِيدَ الْعِقَابِ ﴾ (والعائد محذوف تقديره ^(١)) : (فإن الله شديد العقاب) ^(٢) [له] .

قوله : ﴿ وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ^(٣) ^(٤) (١٤) أَنْ : في موضع رفع عطف على ^(٥) ﴿ ذَلِكَكُمْ ﴾ ، و ﴿ ذَلِكَكُمْ ﴾ في موضع رفع مثل ﴿ ذَلِكَ ﴾ ^(٦) المتقدم . وقال الفراء ^(٧) : ﴿ وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي : وبأن للكافرين ، ويجوز أن تضم : واعلموا ^(٨) أَنْ . والهاء في ﴿ فَذُوُّهُ ﴾ ترجع إلى ﴿ ذَلِكَكُمْ ﴾ ، وذلك ^(٩) إشارة إلى القتل يوم بدر .

قوله : ﴿ زَحَقًا ﴾ ^(١٥) مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿ مُتَحَرِّفًا ﴾ و ﴿ مُتَحَرِّزًا ﴾ ^(١٦) نصب ^(١٠) على الحال من المضممر المرفوع في ﴿ يُؤَلِّمُ ﴾ ^(١١) .

قوله : ﴿ وَأَنْتَ اللَّهُ ﴾ ^(١٨) أَنْ في موضع نصب على تقدير : ولأن الله . ويجوز الكسر على الاستئناف .

(١) ساقط من د .

(٢) ساقط من ك . و (فإن الله) ساقط من ت ، م .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكافرين .

(٥) ساقطة من م .

(٦) ك : ذلكم .

(٧) معاني القرآن ٤٠٥ / ١ .

(٨) د : واعلم .

(٩) ك ، غ : وذلكم .

(١٠) ت ، غ ، ك : نصباً . وفي م : أيضاً .

(١١) ك : قولهم .

قوله : ﴿وَيَنْتَهُ بَلَاءٌ﴾^(١) (١٧) الهاء في ﴿وَيَنْتَهُ﴾ تعود على الظفر بالمشركين ،
وقيل : على الرمي .

قوله : ﴿وَتَحَوَّنُوا أَمَانَتَكُمْ﴾ (٢٧) جزم على العطف على^(٢) ﴿لَا تَحَوَّنُوا﴾ ، وإن
شئت كان نصباً على جواب النهي بالواو .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (٢٠) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضممر في
﴿تَوَلَّوْا﴾^(٣) . ومثله : ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٢٣) .

قوله : ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ (٣٢) هو : فاصلة تؤذن أن الخبر معرفة (أو ما قارب
المعرفة)^(٤) . وقيل : دخلت لتؤذن أن كان ليست بمعنى وقع وحدث ، وأن الخبر
منتظر . وقيل : دخلت لتؤذن أن ما بعدها خبر ، وليس بنعت لما قبلها . وقال
الأخفش : هو : زائدة ، كما زيدت ما [في ﴿فِيمَا رَحِمَتْ﴾^(٥)]^(٦) . وقال
الكوفيون : هو عماد .

قوله : ﴿أَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ (٣٤) أن : في موضع نصب تقديره : من أن
لا يعذبهم . وذكر الأخفش^(٧) أن أن زائدة ، و[هو]^(٨) قد نصب بها ، وليس هذا
حكم الزائد .

وقوله : ﴿وَهُمْ يَصْذُوبُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضممر المنصوب
في ﴿يَعْلَمُ﴾ .

قوله : ﴿وَتَصْدِيكُهُ﴾ (٣٥) هو من صد يصد إذا ضج ، وأصله تَصْدِيكَةٌ ، فأبدلوا

(١) ز ، ك ، غ : . . حسنا .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قولوا .

(٤) ساقط من ك .

(٥) آل عمران ١٥٩ .

(٦) من ت .

(٧) معاني القرآن ق ١٢٤ .

(٨) من سائر النسخ . وبعدها في ق : قصد نصبها .

من إحدى الدالين ياء، ومعنى تصدية^(١) ضَبْجًا بالتصفيق . وقيل : هو من صَدَّ يَصُدُّ إذا منع . وقيل : هو من الصَّدَى^(٢) المعارض لصوتك من جبل أو هواء، فكان المصَفَّقُ يعارض بتصفيقه من يريد في صلاته، فالياء أصلية على هذا . [١/٥٧] والمُكَاء : الصغير، وهو مصدر كالدعاء ، والهمزة بدل من واو لقولهم : مكاء^(٣) يَمَكُو إذا نفخ^(٤) . وقرأ الأعمش^(٥) : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ بالنصب ، ﴿إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ بالرفع^(٦) ، وهذا لا يجوز إلا في شعر^(٧) عند الضرورة لأن اسم كان هو المعرفة وخبرها هو النكرة في أصول الكلام والنظر^(٨) والمعنى .

قوله : ﴿أَتَمَّا غَنِمْتُمْ﴾ (٤١) ما بمعنى الذي، والهاء محذوفة من الصلة تقديره : غنمته، والخبر : ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾، وعلّة^(٩) فتح أن في هذا [أنها]^(١٠) خبر ابتداء محذوف تقديره : فحكمه أن الله خمسه . وقد قيل : أن مؤكدة للأولى، وهذا لا يجوز، لأن الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكد وتأكيده، ولا يحسن زيادتها في مثل هذا الموضع .

(١) د : ومعناه . وبعدها في ت : ضج .

(٢) ساقطة من م .

(٣) د : مكاء .

(٤) بعدها في ت : قال الشاعر : تمكو فرائضه كشدق الأعلم . وأظنه من الناسخ ، وهو عجز بيت لعنترة من معلقته، وصدره : وحليل غانية تركت مجدلاً . وهو في ديوانه ٢٠٧، وتفسير الطبري ٢٤٠/٩، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠، وجمهرة أشعار العرب ٤٥٢، والجمهرة ١٧٢/٣، والصحاح (مكا)، والمعاني الكبير ٣٣٨ و٩٨١، والتشبيهات ١٥٨، وديوان المعاني ١١٠/١، وشرح المعلقات للنحاس ١٩٢ . وفي جميعها : فربصته، عدا جمهرة أشعار العرب . وانظر شرح الزوزني ٢٧٧ .

(٥) الشواذ ٤٩ . وينظر : السبعة في القراءات ٣٠٥ .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ت ، ح ، ك ، غ : الشعر . وفي م ، ز ، د ، ك ، غ : ضرورة .

(٨) ساقطة من غ . وفي ك : المنظوم .

(٩) ك : وعلى من .

(١٠) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي ز : انه .

قوله : ﴿وَالرَّكْبُ أَتَقْلُ مِنْكُمْ﴾ (٤٢) ﴿أَتَقْلُ﴾ نعت لظرف محذوف تقديره : والركب مكاناً أسفل منكم^(١) . وأجاز الأخفش^(٢) والفراء^(٣) والكسائي^(٤) : أسفل ، بالرفع على تقدير محذوف من أول الكلام تقديره : وموضع الركب أسفل منكم .

قوله : ﴿مَنْ حَيٍّ﴾ مَن^(٥) أظهر الياءَين جعل الماضي تبعاً للمستقبل ، فلما لم يجز الإدغام في المستقبل ، لأن حركته غير لازمة تنتقل من رفع إلى نصب أو إلى حذف جزم ، أجرى الماضي مجراه وإن كانت حركة لاه لازمة ، على أَنَّ حركة لام الماضي قد تسكن أيضاً لاتصالها بمضمر مرفوع ، فقد صارت في تغييرها^(٦) كلام المستقبل ، فجرت في الإظهار^(٧) مجراه . فأتا مَنْ أدغم فللفرق بين ما تلزم لاه^(٨) حركة لازمة^(٩) كالماضي ، وبين ما تلزم^(١٠) لاه حركة تنتقل كالماضي في قوله : ﴿أَنْ يَحْيَى الْمَوْتُ﴾^(١١) ، هذا لا يجوز إدغامه ، فادغم الماضي لاجتماع المثليين ، وحسن الإدغام للزوم الحركة لاه . وقد انفرد الفراء^(١٢) بجواز الإدغام في المستقبل^(١٣) ، ولم يجزه غيره .

-
- (١) ساقطة من د .
 - (٢) معاني القرآن ١٢٤ ق .
 - (٣) معاني القرآن ٤١١ / ١ .
 - (٤) القرطبي ٢١ / ٨ .
 - (٥) قرأ عاصم ونافع بياهين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي (حي) بياه واحدة مشددة (السبعة ٣٠٦) .
 - (٦) ت : مثل لام .
 - (٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الإضممار . وفي ك : مجراها .
 - (٨) ساقطة من ك .
 - (٩) من م ، غ ، ت . وهي ساقطة من د ، ك . وفي الأصل : لانه .
 - (١٠) ك : لم يلزم .
 - (١١) الأحقاف ٣٣ ، والقيامة ٤٠ .
 - (١٢) معاني القرآن ٤١٢ / ١ . وفي ك : تفرد .
 - (١٣) ك : بخلاف أن يحيي الموتى في المستقبل ، فإنه لا يدغم .

قوله : ﴿إِذْ يُرِيكُمُ﴾ (٤٣) العامل في إذ فعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد
إِذْ يُرِيكُم .

وقوله : ﴿وَلَا تُرِيكُمُوهُمْ﴾ (٤٤) عطف على إذ الأولى ، ورجعت الواو مع ميم
الجمع ، مع المضمر ، لأن المضمر يراد المحذوفات إلى أصولها . وأجاز يونس^(١)
حذف الواو^(٢) مع المضمر ، أجاز يريكمهم بإسكان الميم ، وبضمها من غير واو .
والإثبات أحسن وأفصح ، وبه أتى القرآن .

قوله : ﴿بَطْرًا﴾ (٤٧) مصدر في موضع الحال ، والبطر : أن يتقوى بنعم الله
على المعاصي^(٣) .

قوله : ﴿جَارًا﴾ (٤٨) يجمع جار على أجوار في القليل ، وجيران في الكثير ،
وعلى جيرة .

قوله : ﴿يَضْرِبُونَ﴾ (٥٠) في موضع نصب على الحال من ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ ، ولو
جعلته حالاً من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لجاز ، ولو كان في موضع يضربون ضاربين لم
يجز حتى يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو حالاً أو خبراً أو عطفاً
على غير من^(٤) هو له [ب/٥٧] لم يجز أن يستتر فيه ضمير فاعله ، ولا بُدَّ من إظهاره لو
قلت : رأيت رجلاً معه امرأةً ضاربها غداً أو الساعة ، فرفعت ضاربها على النعت
للمرأة لم يجز حتى تقول^(٥) : ضاربها هو ، [لأن الفعل ليس لها] ، فإن نصبت
على النعت للرجل جاز ، ولم تحتج إلى إظهار الضمير ، [لأن الفعل له] ، فإن كان
في موضع ضاربها يضربها جاز على الوجهين ، (ولم يحتج إلى إظهار ضمير)^(٦) .

(١) هو يونس بن حبيب ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه سيبويه ، وسمع منه الكسائي
والفراء . توفي سنة ١٨٢ هـ . (يونس بن حبيب وما فيه من مصادر) .

(٢) ك : الكاف .

(٣) ت : معاصيه .

(٤) د : ما .

(٥) ك : يقول هو .

(٦) ساقط من د . وفي ز : الضمير لأن الفعل له .

قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٥١) : أن : في موضع خفض عطف على ما في قوله : ﴿يَمَّا قَدْ مَتَّ﴾ ، وإن شئت في موضع رفع عطف على ﴿ذَلِكَ﴾ أو على إضمار : وذلك .

قوله : ﴿كَذَّابٌ مِّمَّالٍ فِرْعَوْنُ﴾ (٥٢) : الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : فعلنا بهم ذلك فعلاً مثل عادتنا في آل فرعون إذ كفروا ، والدأب العادة ، ومثله الثاني ^(١) ، إلا أن الأول للعادة ^(٢) في التعذيب ، والثاني للعادة في التغيير ، وتقدير الثاني : غيرنا بهم لما غيروا تغييراً مثل عادتنا في آل فرعون [لما كذبوا] .

قوله : ﴿فَأَنذِرْ لِّلْهِمَّةِ عَلَى سَوَاءٍ﴾ (٥٨) : المفعول محذوف تقديره : فانبذ إليهم العهد ، وقاتلهم على إعلام منك لهم ، وفي صدر الآية حذف آخر تقديره : وإما تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فانبذ إليهم ذلك العهد ، أي : رده عليهم إذا خفت نقضهم العهد ، وقاتلهم على إعلام منك ^(٣) لهم . وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره ، إذ قد جمع المعاني الكثيرة من ^(٤) الأوامر والأخبار في اللفظ اليسير .

قوله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ (٥٩) : من قرأه بالتاء جعله خطاباً للنبي ﷺ لتقدم مخاطبته في صدر الكلام ، و﴿الَّذِينَ﴾ مفعول أول ، [و] ﴿سَبَقُوا﴾ في موضع المفعول الثاني . ومن ^(٥) قرأه بالياء جعله للكفار ، ففيه ضميرهم ، لتقدم ذكرهم في قوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يَوْمِنُونَ﴾ (٥٥) وفي قوله : ﴿ثُمَّ يَنْفُضُونَ﴾ (٥٦) و﴿لَا يَنْفُضُونَ﴾ و﴿لَعَلَّهُمْ يَدْكَرُونَ﴾ (٥٧) وقوله : ﴿لِئَلَّيْهِمْ﴾ (٥٨) فالمفعول الأول مضمَر ، و﴿سَبَقُوا﴾ في موضع الثاني تقديره ^(٦) :

(١) في الآية ٥٤ .

(٢) ساقطة من غ .

(٣) م ، د : علامك .

(٤) د : في .

(٥) قرأ ابن عامر وحزمة بالياء وفتح السين ، وقرأ باقي السبعة بالتاء وكسر السين غير عاصم فإنه فتح السين (السبعة ٣٠٧) .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .

ولا يحسن الذين كفروا أنفسهم سبقوا . وقيل : إن أن مضمرة مع سبقوا فسد مسدّ
المفعولين كما سدت في قوله : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ^(١) تقديره : ولا يحسن
الذين كفروا أن سبقوا ، فقد قال سيبويه ^(٢) في قوله تعالى : ﴿ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ
أَعْبُدُ ﴾ ^(٣) إِنَّ تقديره أن أعبد ^(٤) ، ثم حذف أن فرفع الفعل . وقيل : الفاعل في قراءة
من قرأ بالياء هو النبي عليه السلام ، فيكون مثل قراءة التاء ، ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٥) و
﴿ سَبَقُوا ﴾ مفعولاً ^(٦) حسب . وقيل : فاعل حسب مضمرة فيه تقديره : ولا يحسن
من خلفهم الذين كفروا سبقوا ، فالذين كفروا ^(٧) سبقوا مفعولاً حسب . ومن فتح
﴿ لَهُمْ لَا يَعْجَزُونَ ﴾ جعل الكلام متعلقاً بما قبله تقديره : سبقوا لأنهم ، فأن في موضع
نصب [١/٥٨] بحذف حرف الجر ، فمعناه : ولا يحسن الذين كفروا فاتوا من الله ،
لأنهم لا يفوتون الله . ومن كسر [إِنَّ] فعلى الابتداء والقطع .
قوله : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ﴾ ^(٦٠) منصوب عطف على ﴿ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾ .

قوله : ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ ﴾ ^(٦٤) من في موضع نصب على العطف [على]
معنى الكاف في ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ ^(٨) ، لأنها في التأويل في موضع نصب ، لأن معنى
حسبك الله أي : يكفيك الله ، فعطفت ﴿ مَنْ ﴾ على المعنى . وقيل : من في موضع
رفع عطف على اسم الله تعالى أو على الابتداء وتضمير الخبر ، أي : ومن اتبعك من
المؤمنين كذلك . وقيل : في موضع رفع عطف على حسب لقب عطفه على اسم الله

(١) العنكبوت ٢ .

(٢) ليس القول لسيبويه أولاً ، ولم يرد هذا التفصيل في كلامه ثانياً . وانظر الكتاب ١/٤٥٢ .

(٣) الزمر ٦٤ .

(٤) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عند .

(٥) الواو من ح ، ز ، د ، ك .

(٦) ت : مفعول .

(٧) الواو من ت ، ح ، م ، د ، ك .

(٨) ساقة من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

لما جاء من الكراهة^(١) في قول المرء : (ما شاء الله و^(٢) شئت) . ولو كان بالفاء أو ثم لحسن العطف على اسم الله جلّ ذكره .

والهاء في ﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ ﴾ (٦٠) تعود على [ما] . وقيل : على القوة . وقيل : على الرباط . وقيل : على الإعداد ، والقوة هي الرمي ، وقيل^(٣) : الحصون ، وقيل : ذكور^(٤) الخيل ، ورباط^(٥) الخيل : الإناث .

قوله : ﴿ لَوْلَا كُنْتُ مِنَ اللَّهِ ﴾ (٦٨) [كتاب] رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : لولا كتاب من الله تدارككم وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من إباحة المغنم^(٦) لهذه الأمة . وقيل : هو ما سبق أن الله لا يعذب إلا بعد إنذار . وقيل : هو ما سبق أن الله يغفر الصغائر لمن اجتنب الكبائر . وقيل : هو ما سبق أن الله يغفر لأهل بدر ما^(٧) تقدّم من ذنوبهم وما تأخر .

قوله : ﴿ لَمَسَّكُمْ ﴾ جواب لولا .

قوله : ﴿ حَلَّالًا طَيِّبًا ﴾ (٦٩) حال من المضمّر في ﴿ كُلُوا ﴾^(٨) أو من ﴿ ما ﴾ .

قوله : ﴿ خِيَانَتُكَ ﴾ (٧١) [خيانة] تجمع [على] خيائن^(٩) ، وأصل البياء الأولى الواو ، لأنها من خان يخون إلا أنهم فرقوا بالياء بينه وبين جمع خائنة وخوائن .

(١) م : الكراهية .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو . وهو من الحديث الشريف : « إذا حلف أحدكم فلا يقل : ما شاء الله وشئت ، ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت » . وهو في سنن ابن ماجه ١ / ٦٨٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ١ / ٢١٤ . . . وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣ / ٢٢١ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) د ، ك : ركوب .

(٥) م : والرباط .

(٦) د : لغنائم .

(٧) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : بما .

(٨) من ت ، ح ، م ، ر ، د ، غ . وفي الأصل : تأكلوا . وفي ك : فكلوا .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : خاين .

قوله : ﴿مِنْ وَلِيِّهِمْ﴾ (٧٢) من فتح الواو جعله مصدراً لولي ، يقال : هو وليّ ومولى بيّن^(١) الولاية بالفتح ، ومن كسر الواو^(٢) جعله مصدراً للوالي^(٣) ويقال : هو والي بين الولاية . و [قد] قيل : هما لغتان في مصدر الولي .

قوله : ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ الهاء تعود على التناصر . وقيل : تعود على التوارث [أي : إلا^(٤) تفعلوا التوارث] على القربات كما تعبدكم^(٥) الله وتتركوا التوارث بالهجرة تكن في الأرض فتنة وفساد ، و^(٦) إِلَّا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير بالكفر^(٧) .

-
- (١) من م ، د ، غ . وفي الأصل : من .
(٢) من سائر النسخ . وهي مطموسة في الأصل .
(٣) م : مصدرا لوال .
(٤) م : لا .
(٥) م : يعيدكم . وفي د : تعبدكم .
(٦) م : وقيل إلا .
(٧) ق : على الكفر .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة التوبة]

[قوله تعالى]: ﴿بَرَاءَةٌ﴾ (١) مصدر مرفوع بالابتداء، و﴿إِلَى الَّذِينَ﴾ خبر [هـ] .
قوله: ﴿وَأَذَانٌ﴾ (٢) عطف على ﴿بَرَاءَةٌ﴾ وخبره ﴿إِلَى النَّاسِ﴾، فهو عطف جملة على جملة . وقيل: خبر الابتداء ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ على تقدير: لأن الله .
وقوله: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ في الموضعين^(١) نعت لبراءة ولاذان، ولذلك^(٢) حسن الابتداء بالنكرة، ولك أن ترفع براءة على إضمار مبتدأ، أي: هذه [ب/٥٨] براءة، ومعنى ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾: إعلام من الله .
قوله: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ﴾ العامل فيه الصفة لأذان . وقيل: العامل فيه ﴿مُحَرَّرٍ﴾، ولا يحسن أن يعمل فيه أذان، لأنك قد وصفته، فخرج عن حكم الفعل .
قوله: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ﴾ أُنْ: في موضع نصب على تقدير حذف اللام أو الباء^(٣) [إِنْ] جعلته خبراً لأذان فليس هو هو، فلا بُدَّ من تقدير حذف حرف الجر على كل حال .

قوله: ﴿وَرَسُولُهُ﴾ ارتفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: ورسوله بريء أيضاً من المشركين، فحذف للدلالة الأول عليه . وقد أجاز قوم رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخول أُنْ، وقالوا الأذان بمعنى القول، فكأنه^(٤) لم يغير معنى الكلام^(٥) بدخوله، ومنع ذلك جماعة، لأن أُنْ المفتوحة قد غيرت معنى

(١) أي في الآيتين ١ ، ٣ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل: كذلك .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل: الياء .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل: كأنه . وفي ح ، م : يتغير .

(٥) ت : الموضع . وبدخوله ساقطة من ت ، ح .

الابتداء إذ هي وما بعدها مصدر، فليست هي كالمكسورة التي لا تدلّ على غير التأكيد، فلا يغير معنى الابتداء دخولها . فأما عطف ﴿وَرَسُولُهُ﴾ على المضمّر المرفوع في ﴿بَرِيءٌ﴾ فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى يؤكده، وقد أجازته^(١) كثير منهم في هذا الموضع، وإن [لم] يؤكده، (لأن المجرور يقوم مقام التوكيد)^(٢)، فعطفه على المضمّر في ﴿بَرِيءٌ﴾ حسن جيد، وقد أتى العطف على المضمّر المرفوع في القرآن من غير تأكيد ولا ما يقوم^(٣) مقام التأكيد، قال جلّ ذكره : ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٤) فعطف الآباء على المضمّر المرفوع، ولا حجة في دخول (لا)، لأنها إنما دخلت بعد واو العطف، والذي يقوم مقام^(٥) التأكيد إنما يأتي قبل واو العطف في موضع التأكيد، والتأكيد لو أتى به لم يكن إلا قبل واو العطف، نحو قوله تعالى : ﴿فَأَذْهَبَ أَنتَ وَرَبُّكَ﴾^(٦)، [ولكن جاز ذلك لأن الكلام قد طال بدخول لا، فقام الطول مقام التأكيد] . وقد قرأ عيسى^(٧) بن عمر : ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بالنصب عطفًا على اللفظ^(٨) .

قوله : ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ فتحت النون لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى بها لكثرة الاستعمال، ولثلاثا تجتمع^(٩) كسرتان، وبعض العرب يكسر على القياس .

قوله : ﴿كُلَّ مَرَصَلٍ﴾^(٥) تقديره : على كل مرصد، فلما حذف على نصب، وقيل : هو ظرف .

قوله : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ﴾^(٦) ارتفع أحد بفعله تقديره : وإن استجارك أحد، لأن إن

- (١) من ت، ح، ز، د، ق . وفي الأصل : أجاز ،
- (٢) ما بين القوسين تقدم في الأصل . وما أثبتناه من سائر النسخ .
- (٣) ك : قام .. التوكيد .
- (٤) الأنعام ١٤٨ .
- (٥) د : مقامه .
- (٦) المائدة ٢٤ . وفي جميع النسخ اذهب . وما أثبتناه من المصحف .
- (٧) د : موسى .
- (٨) انظر في وجوه قراءة هذه الآية : القرطبي ٧٠/٨ ، والبحر ٦/٥ .
- (٩) (لثلاثا تجتمع) من سائر النسخ، وهي مطموسة في الأصل .

أم^(١) (حروف الجزاء ، فهي^(٢) بالفعل إن يليها أولى)^(٣) .

قوله : ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا ﴾ (٨) المستفهم عنه محذوف تقديره : كيف لا تقتلوه ، وقيل التقدير : كيف يكون لهم عهد .

قوله : ﴿ أَهْمَةُ الْكُفْرِ ﴾ (١٢) وزن أئمة أفعلة ، جمع إمام ، كجمار وأخميرة ، فاصلها : أئمة ، ثم ألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة ، وأدغمت في الميم الثانية ، وأبدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة ، لأن حَقَّها قبل الإدغام أن تبدل ألفاً لانفتاح ما قبلها ، إذ أصلها السكون ، لأنها [فاء الفعل ، فهي [فاء أفعلة ، (فاصلها البدل)^(٤) ، (٥٩/آ) فلذلك جرت على البدل بعد إلقاء الحركة عليها ، و^(٥) لم تجر على بينَ بينَ كما جرت المكسورة في : أئذا وأئنا وأنفكا ، لأن [هذه] حركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة ، وتلك^(٦) حركتها عارضة منقولة عن الميم الأولى إليها ، فجرت على أصلها في السكون وهو البدل ، وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركة وهو بينَ بينَ في التخفيف ، أي : بين الهمزة والياء ، أعني في ذلك كله على قراءة من خفف الثانية ولم يحققها^(٧) .

قوله : ﴿ فَأَلَّلهُ^(٨) أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ ﴾ (١٣) ﴿ الله ﴾ مبتدأ ، ﴿ أَنْ تَخْشَوْهُ ﴾ (بدل منه و﴿ أَحَقُّ ﴾ خبر الابتداء . وإن شئت جعلت ﴿ فَأَلَّلهُ ﴾ مبتدأ^(٩) ، و﴿ أَنْ تَخْشَوْهُ ﴾ ابتداء^(١٠)

(١) ك : من .

(٢) ك : التي .

(٣) ما بين القوسين مكرر في ح . وأن يليها ساقط من ك .

(٤) ساقط من ك . وقبلها في ت : من أفعلة .

(٥) الواو من م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : فتلك .

(٧) من هنا ساقط من ت .

(٨) ح : والله .

(٩) ساقطة من ح .

(١٠) ح : مبتدأ .

ثانياً، و﴿أَحَقُّ﴾ خبره، والجملة^(١) خبر الأول . ويجوز أن يكون ﴿الله﴾ مبتدأ، و﴿أَحَقُّ﴾ خبره، و﴿أَنْ﴾ في موضع نصب على حذف حرف الجر^(٢)، ومثله : ﴿أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(٣) (٦٢) . وأحق في الموضعين (أفعل) معهما تقدير^(٤) حذف به يتم الكلام تقديره : فالله أحق من غيره بالخشية ، إن قدرت حرف الجر ، وإن جعلت أن بدلاً أو ابتداء ثانياً فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره ، وكذلك تقدير : ﴿أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(٥) .

قوله : ﴿أَنْ تُرْكُوا﴾ (١٦) أَنْ : في موضع نصب بحسب، ويسد مسد المفعولين لحسب عند سيويه^(٦) . وقال المبرد^(٧) : هي مفعول أول^(٨)، والمفعول الثاني محذوف .

قوله : ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْكَرَامِ﴾^(٩) (١٩) [في هذا^(١٠) الكلام حذف مضاف من أوله أو من آخره، تقديره إن كان الحذف من أوله : أجعلتم أصحاب سقاية الحاج^(١١) وأصحاب عمارة المسجد الحرام] لمن آمن بالله . وإن قدرت الحذف من آخره كان تقديره : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله . وإنما احتيج إلى هذا ليكون المبتدأ هو الخبر في المعنى ، وبه يصحح الكلام والفائدة .

(١) ساقط من د . و(والجملة خبر الأول) ساقط من ك .

(٢) من ح ، ز ، غ . وفي الأصل تقديم وتأخير .

(٣) من ق ، ح ، م ، ك ، ز . وفي الأصل : ترضوه .

(٤) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٥) هنا ينتهي السقط من ت .

(٦) القرطبي ٨٨/٨ .

(٧) القرطبي ٨٨/٨ .

(٨) ساقطة من ت .

(٩) (المسجد الحرام) ساقط من م ، ت ، ح ، ز ، ك . و(الحرام) ساقطة من د .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) ساقطة من م .

قوله : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ (٢٥) نصب يوماً على العطف على موضع ﴿فِي مَوَاطِنَ﴾
كثيرة تقديره : ونصركم يوم حنين .

قوله : ﴿لَمْ يَهَيَّاهُ﴾^(١) (٢١) ابتداء وخبر في موضع النعت للجنات ، والهاء
في^(٢) ﴿فِيهَا﴾ للجنات ، وهو جمع بالالف والتاء ، يراد^(٣) به الكثرة . وقيل : هي
ترجع^(٤) على الرحمة ، وقيل : هي^(٥) ترجع على البشرى ، ودل عليها قوله :
﴿يُبَيِّرُهُمْ﴾ ، وكذلك الهاء في ﴿فِيهَا﴾ الثانية تحتل ما احتملت^(٦) الأولى من
الوجه .

قوله : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ (٣٠) مَنْ نَوَّنَ عزيراً رفعه بالابتداء ،
و﴿ابْنُ﴾ خبره ، ولا يحسن حذف التنوين على هذا من عزير لالتقاء الساكنين ،
ولا تحذف^(٧) ألف ابن من الخط ، ويكسر^(٨) التنوين لالتقاء الساكنين^(٩) . وَمَنْ لَمْ
يُنَوِّنْ عزيراً جعله أيضاً مبتداً ، و﴿ابْنُ﴾ صفة له ، فيحذف^(١٠) التنوين على هذا
استخفافاً ، [ولالتقاء الساكنين] ، ولأن الصفة والموصوف كاسم واحد ، وتحذف
ألف ابن من الخط ، والخبر مضمّر [ب/٥٩] تقديره : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾^(١١) عزير
ابن الله صاحبنا أو نبينا ، ويكون هذا المضمّر هو المبتداً ، وعزير خبره . ويجوز أن

(١) ح ، ز ، ك : .. مقيم . ولهم ساقطة من ق .

(٢) ساقطة من د ، ك .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ويراد .

(٤) ك : يرجع .

(٥) ساقطة من ح ، ك . وفي ت ، ح : إلى .

(٦) ز : احتملته .

(٧) ت ، ح : حذف .

(٨) د : يسكن .

(٩) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة دون تنوين . وقرأ عاصم والكسائي
بالتنوين . وروى عن أبي عمرو أنه قرأ بالتنوين أيضاً (السبعة ٣١٣) .

(١٠) ك : لحذف . وانظر : دلائل الإعجاز ٢٥٠ .

(١١) ساقط من م ، ت ، ك ، غ .

يكون عزيز مبتدأ، وابن خبراً^(١)، ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين، إذ هو مشبه بحروف المد واللين، فثبت ألف ابن^(٢) في الخط [إذا جعلته خبراً]^(٣). وأجاز أبو حاتم أن يكون عزيز اسماً أعجمياً لا ينصرف، وهو بعيد مردود، لأنه لو كان أعجمياً لانصرف لأنه على ثلاثة أحرف، وباء التصغير لا يعتد بها، ولأنه عند كل النحويين عربي مشتق من قوله تعالى: ﴿وَعَزَّزُوهُ﴾^(٤).

قوله: ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ﴾ (٣٦) كتاب مصدر عامل في يوم، ولا يجوز أن يكون كتاب هنا يعنى به الذكر ولا غيره من الكتب، لأنه يمنع حينئذ أن يعمل في يوم، لأن الأسماء التي تدل^(٥) على الأعيان لا تعمل^(٦) في الظروف، إذ ليس فيها من معنى الفعل شيء، فأما ﴿فِي﴾ فهي متعلقة بمحذوف، وهو صفة لاثني عشر الذي هو خبر، لأن كانه قال: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً مشبته في كتاب الله يوم خلق، ولا يحسن أن تتعلق ﴿فِي﴾ بعبدة^(٧)، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالخبر، وهو اثنا عشر.

قوله: ﴿وَيَأْبَىٰ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّرَ تُورِدُ﴾^(٨) (٣٢) إنما دخلت ﴿إِلَّا﴾ لأن ﴿يَأْبَىٰ﴾ فيه معنى المنع، والمنع من باب النفي، فدخلت إلا للإيجاب، وفي الكلام حذف تقديره: ويأبى الله كل شيء يريدونه من كفرهم^(٩) إلا أن يتم نوره، فإن في موضع نصب على الاستثناء.

والهاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَفْقَهُنَّهَا﴾ (٣٤) تعود على الكنوز، ودل عليه قوله

(١) د، ك: خبره. غ: خبر.

(٢) ح: فثبت الألف في..

(٣) من ز، د، ك، غ.

(٤) الفتح ٩. وفي الأصل: يعزروه. وما أثبتناه من ح، م، د، ت.

(٥) من ت، ح، غ، د، ز. وفي الأصل: يدل.

(٦) من ت، ز، غ، ح، د، ق. وفي الأصل: يعمل.

(٧) ت: بقوله «عدة».

(٨) من ت، م، ك.

(٩) ز، د: كفر. وأن ساقطة من ز.

تعالى : ﴿يَكْزُرُونَ﴾ . وقيل : تعود على الأموال ، لأن الذهب والفضة أموال .
 وقيل : تعود على الفضة ، وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه . وقيل :
 تعود على الذهب ، لأنه يؤنث ويذكر . وقيل : تعود على النفقة ، ودلّ على ذلك ^(١)
 ينفقون . وقيل : إنها تعود على الذهب والفضة بمعنى : ولا ينفقونها ، ولكن اكتفى
 برجوعها على الفضة من رجوعها على الذهب ، كما تقول العرب : أخوك وأبوك
 رأيته يريدون : رأيتهما .

والهاء في ^(٢) ﴿عَلَيْهَا﴾ (٣٥) و﴿بِهَا﴾ تحتل كل واحدة منهما الوجه التي في
 الهاء في ﴿يُنْفِقُونَهَا﴾ المذكورة .

قوله : ﴿كَافَّةً﴾ (٣٦) مصدر في موضع الحال ، بمنزلة قولك : عافاك الله
 عافية ، وعافيك عافية ، ورأيتهم عامة ^(٣) وخاصة .

قوله : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَرَّبِينَ﴾ (٢٥) نصب مدبرين على الحال المؤكدة ، ولا يجوز
 أن تكون ^(٤) الحال المطلقة ، لأن قوله ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمُ﴾ يدل على الاستدبار ، فالحال
 المؤكدة لما دلّ عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ ^(٥) ،
 وقوله : ﴿وَأَنَّ﴾ ^(٦) هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ^(٧) ، وكقولك ^(٨) : هو زيدٌ معروفًا .

قوله : ﴿كَافَىٰ آتَيْنِ﴾ (٤٠) نصب ﴿كَافَىٰ﴾ على الحال من الهاء في
 ﴿أَخْرَجَهُ﴾ ، وهي تعود على النبي عليه السلام تقديره : إذ أخرجه الذين كفروا منفردًا
 من جميع الناس إلا أبا بكر ، ومعناه : أحد اثنين . وقيل : هو حال من مضمّر محذوف

(١) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : قوله تعالى ينفقون .

(٢) ت ، ح ، ز : الهاءان في قوله .

(٣) ساقطة من د .

(٤) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٥) البقرة ٩١ .

(٦) من م ، د ، غ . وفي الأصل : فإن .

(٧) الأنعام ١٥٣ .

(٨) من د ، ك . وفي الأصل : وكقوله .

تقديره : فخرج ثاني اثنين . والهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾ تعود^(١) على أبي بكر رضي الله عنه ، [٦٠/١] لأن النبي ﷺ قد علم أنه لا يضره شيء ، إذ كان خروجه بأمر الله جلّ ذكره له .

وأما قوله : ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَيْهِ [الْقُرْآنُ] فَتُؤْتَىٰ بِهِ [الْحِكْمَةُ] بِإِذْنِ رَبِّهِ [وَعَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ]﴾^(٣) (٢٦) فالسكينة على الرسول أنزلت يوم حنين ، لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه ، فنزلت عليه السكينة من أجل المؤمنين لا من أجل خوفه على نفسه .

قوله : ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾^(٤٠) كلُّ القراء على رفع ﴿كَلِمَةُ﴾ على الابتداء ، وهو وجه الكلام وأنتم^(٤) في المعنى . وقرأ الحسن^(٥) ويعقوب الجضرمي بالنصب^(٦) [بجعل] ، وفيه بُعِدَ من المعنى ومن الإعراب ، أما المعنى فإن كلمة الله لم تزل عالية ، فيبعد نصبها بجعل لما في هذا من إبهام^(٧) أنها صارت علّياً وحدث ذلك فيها ، ولا يلزم ذلك في كلمة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، لأنها لم تزل مجعولة كذلك سقلى بكفرهم . وأما امتناعه^(٨) من الإعراب فإنه يلزم^(٩) ألا يظهر الاسم وأن يقال : وكلمته هي العليا ، وإنما جاز إظهار الاسم في مثل هذا في الشعر ، وقد أجازوه قوم في الشعر وغيره ، وفيه نظر لقوله : ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(١٠) .

قوله : ﴿خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٤١) نصب على الحال من المضمر في ﴿انْفَرُوا﴾ ، أي : انفروا رجاله^(١١) وركباناً . وقيل معناه : شباناً وشيوخاً .

(١) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ . وفي الأصل : يعود .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأنزل ، وهي الآية ٢٦ من الفتح . وما أثبتناه من ت .

(٣) من ك .

(٤) ز : واثبت .

(٥) الشواذ ٥٢ .

(٦) بعدها في ز ، د ، ك ، غ : في كلمة الثانية .

(٧) ساقطة من م ، د .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : امتناعهم .

(٩) م : لم يلزم .

(١٠) الزلزلة ٢ .

(١١) ك : رجالات .

قوله : ﴿أَنْ يُجَاهِدُوا﴾ (٤٤) أَنْ : في موضع نصب على حذف في ، أي : في أن يجاهدوا . وقيل : تقديره : كراهة ^(١) أَنْ يجاهدوا .

قوله : ﴿يَبْقُوكُمْ﴾ (٤٧) في موضع الحال من المضمر في ^(٢) : ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾ [خِلَالَكُمْ] ^(٣) . و ^(٤) ﴿خِلَالَكُمْ﴾ نصب على الظرف ^(٥) .

قوله : ﴿إِلَّا مَا كَتَبَ﴾ (٥١) ﴿مَا﴾ في موضع رفع بيصينا .

قوله : ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (٥٣) مصدران في موضع الحال ، أي : طائعين أو كارهين .

قوله : ﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾ (٥٤) أَنْ : في موضع نصب بمنع ^(٦) . وَأَنْ في ^(٧) قوله : ﴿أَنَّهُمْ﴾ في موضع رفع بمنع ، لأنها فاعلة .

قوله : ﴿قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ (٦١) (أذن خير ابتداء محذوف تقديره : قل هو أذن خير ، أي : هو مستمع خير لكم) ^(٨) ، أي : هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما يجب قبوله ^(٩) ، والمراد بالأذن هنا جملة صاحب الأذن ، وهو النبي ﷺ أي : هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد .

قوله : ﴿وَرَحْمَةً﴾ من رفعها ^(١٠) عطفها على ﴿أَذُنٌ﴾ : أي هو مستمع خير ^(١١) ،

(١) د : كراهية .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) من ت ، ك .

(٤) الواو من د ، ك ، غ ، ق .

(٥) ساقط من ز .

(٦) ساقطة من د ، غ .

(٧) ت ، ح : من .

(٨) ساقط من م .

(٩) ك : وقائل ما يجب قوله .

(١٠) من ت ، ز ، غ . وفي الأصل : رفع . وفي ك : رفع الرحمة .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مستمع ما يجب استماعه لكم .

وهو رحمة للذين آمنوا، فجعل النبي هو الرحمة لكثرة وقوعها به و^(١)على يديه .
وقيل تقديره : [هو] ^(٢) ذو رحمة . وقد قرأ حمزة ^(٣) بالخفض في رحمة عطفاً
على ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ أي : وهو أذن رحمة ، أي : مستمع رحمة ، فكما أضاف أذناً إلى
الخير أضافه إلى الرحمة ، لأن الرحمة من الخير والخير من الرحمة ، ولا يحسن
عطف رحمة على المؤمنين ، لأن اللام [في] ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ زائدة ^(٤) ، [و] تقديره :
ويؤمن المؤمنين ، أي : يصدقهم ، ولا يحسن : ويصدق ^(٥) الرحمة إلا أن تجعل
الرحمة هنا القرآن ، فيجوز ^(٦) عطفها على المؤمنين وتنقطع مما قبلها ، والتفسير يدل
على أنها متصلة بأذن خير لكم ، لأن في قراءة [أبي و] ابن مسعود : ورحمة لكم
بالخفض ، وبذلك قرأ الأعمش ، فهذا يدل على العطف [ب/٦٠] على خير ، وهو
وجه الكلام .

قوله : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ ^(٧) (٦٢) مذهب سيويه ^(٨) أن الجملة
الأولى حذفت لدلالة الثانية عليها تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن
يرضوه ، فحذف ^(٩) أن يرضوه الأول لدلالة الثاني ، فالهاء على قوله في يرضوه تعود
على الرسول عليه السلام . وقال المبرد ^(١٠) : لا حذف [في] الكلام ، لكن فيه تقديم
وتأخير تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله ، فالهاء في يرضوه عند المبرد ^(١١)

(١) الواو من سائر النسخ .

(٢) من ت ، ح ، ق .

(٣) التيسير ١١٨ .

(٤) زيادة اللام هو قول الكوفيين كما في القرطبي ١٩٣/٨ .

(٥) د : أن يصدق . وإلا بعدها ساقطة من ك .

(٦) ك : ويجوز .

(٧) من ت ، ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : ترضوه .

(٨) انظر الكتاب ١/٣٧ - ٣٨ .

(٩) من م ، د ، غ ، ك ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : محذوف .

(١٠) القرطبي ١٩٤/٨ .

(١١) ح ، ت ، ز ، غ ، م ، د : على قول المبرد .

تعود على الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وقال الفراء^(١) : المعنى : ورسوله أحق أن يرضوه ، والله افتتاح كلام^(٢) . ويلزم المبرد من قوله أن يجوز^(٣) : ما شاء الله وشئت^(٤) ، بالواو (لأنه يجعل الكلام جملة واحدة ، وقد نُهي عن ذلك إلا بشئ^(٥) ، ولا يلزم سيويه ذلك)^(٦) ، لأنه يجعل الكلام جملتين ، فقول سيويه هو المختار في الآية^(٧) .
﴿ وَاللَّهُ ﴾ مبتداً ، و﴿ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ بدل ، و﴿ أَحَقُّ ﴾ الخبر . وإن شئت كان ﴿ اللَّهُ ﴾ مبتداً و﴿ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ مبتداً^(٨) ، ثان ، و﴿ أَحَقُّ ﴾ خبره ، والجملة خبر الأول .
(ومثله : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾^(٩) أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ^(١٠)) . وقد مضى شرحه [بأيتين من هذا]^(١١) .

قوله : ﴿ فَأَنْتَ لَمْ تَرَ جَهَنَّمَ ﴾^(١٢) (٦٣) مذهب سيويه^(١٣) أَنْ ﴿ أَنْ ﴾ مبدلة^(١٤) من الأولى^(١٥) في موضع نصب بيعلّموا^(١٦) . وقال الجرمي^(١٧)

- (١) معاني القرآن ٤٤٥/١ .
- (٢) من م ، د ، غ ، ك ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : الكلام .
- (٣) ك : يجيز .
- (٤) وهو حديث شريف مرّ في ص ٣٥٦ .
- (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثم .
- (٦) ساقط من ك . ويلزم ساقطة من ز .
- (٧) من هنا إلى (مضى شرحه) ساقط من ت .
- (٨) د : ابتداء .
- (٩) من ح . وفي الأصل : والله .
- (١٠) ساقط من م . وفي ك : معنى الكلام في هذا .
- (١١) ساقطة من د .
- (١٢) الكتاب ٤٦٧/١ ، والقول فيه للخليل .
- (١٣) ك : مبتداً .
- (١٤) م : الأول .
- (١٥) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بيعلّمون .
- (١٦) أبو عمر صالح بن إسحاق ، أخذ عن أبي عبيدة والأخفش وأبي زيد والأصمعي . توفي سنة ٢٢٥ هـ . (مراتب النحويين ٧٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٥٥ ، وأخبار أصفهان ٣٤٦/١ ، والإنباه ٨٠/٢) .

والمبرد^(١) هي مؤكدة للأولى في موضع نصب، والفاء زائدة على هذين القولين ، ويلزم في القولين جواز البدل والتأكيد قبل تمام المبدل^(٢) منه [وقبل تمام المؤكد] ، فالقولان^(٣) عند أهل النظر ناقصان، لأن (أن) من قوله : ﴿ أَلَمْ يَكْمُؤْاْ أَنَّهُ ﴾ لم يتم قبل الفاء فكيف تبدل منها أو تؤكد قبل تمامها ، وتتمامها هو الشرط وجوابه، لأن الشرط وجوابه خبر أن، ولا يتم إلا بتمام^(٤) خبرها . وقال الأخفش^(٥) : هي في موضع رفع، لأن الفاء قطعت ما قبلها مما بعدها تقديره : فوجب النار له . وقال علي بن سليمان^(٦) : (أن) خبر ابتداء محذوف تقديره : فالواجب أن له نار جهنم ، فالفاء في هذين القولين جواب الشرط، والجملة خبر أن . وقال غيرهما : إنَّ أن^(٧) [من فأن]^(٨) مرفوعة بالاستقرار على إضممار مجرور بين الفاء وأن، تقديره : فله (أن له)^(٩) نار جهنم، وهو قول الفارسي^(١٠) واختياره .

قوله : ﴿ أَنْ تَنْزَلَ ﴾ (٦٤) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : من أن تنزل . ويجوز على قياس قول الخليل وسيبويه أن يكون في موضع خفض على إرادة (مِنْ) ، لأن حرف الجر قد كثر حذفه مع أن، فعمل مضمراً ، ولا يجوز ذلك عندهما مع غير أن لكثرة حذفه^(١١) مع أن خاصة .

(١) القرطبي ١٩٥/٨ .

(٢) ك : البدل . و (قبل تمام المبدل منه) ساقط من د .

(٣) ت : والقولان .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : تمام .

(٥) معاني القرآن ١٢٧ - ١٢٨ .

(٦) القرطبي ١٩٥/٨ .

(٧) ت : وفأن .

(٨) ك : من فأن له نار جهنم .

(٩) ساقط من ك .

(١٠) أبو علي الحسن بن أحمد النحوي ، عرض على ابن مجاهد، وله كتاب الحجة في علل القراءات السبع . توفي سنة ٣٧٧هـ (انظر : أبو علي الفارسي وما فيه من مصادر) .

(١١) ت : لأنه لم يكثر حذفه كما كثر مع ...

قوله : ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (٦٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : وعدًا كما^(١) وعد الذين من قبلكم .

قوله : ﴿كَمَا اسْتَمْتَعَ﴾ الكاف أيضاً في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : استمتاعاً كما استمتع الذين من قبلكم .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾ (٧٩) ﴿الَّذِينَ﴾ في موضع خفض عطف على ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ولا يحسن عطفه على ﴿الْمُطَّوِّعِينَ﴾ ، لأنه لم يتم اسماً بعد ، لأن ﴿يَسْتَحِرُونَ﴾^(٣) عطف على ﴿يَلْمِزُونَ﴾^(٤) ، [٦١/٦] (هكذا ذكر النحاس^(٥) في الإعراب^(٦) وهو عندي وهم منه)^(٧) .

قوله : ﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (٨١) مفعول من أجله . وقيل : هو مصدر . و﴿الْخَوَالِفُ﴾ (٨٧) : النساء ، واحداً خالفة ، ولا يجمع فاعل على فواعل^(٨) إلا في شعر أو قليل من الكلام ، قالوا : فارس وفوارس ، وهالك وهوالك ، وقد قالوا للرجل : خالفة وخالف ، إذا كان غير نجيب .

ومن فتح السين في ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ (٩٨) فمعناه : الفساد والرداءة . ومن ضمها فمعناه : الهزيمة والبلاء والضرر والمكروه^(٩) . والدائرة هو ما يحيط بالإنسان حتى لا يكون له منه مخلص ، وأضيفت إلى السوء ، والسوء^(١٠) على وجه التأكيد والبيان

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لما .

(٢) الواو ساقطة من ز ، د .

(٣) من م ، غ ، ك . وفي الأصل : يستخرون .

(٤) ت : يأمرن .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ق ٨٩ ب .

(٦) بعدها في ح ، ز ، د ، ك ، غ : له وفيه نظر . وفي م : وهي .

(٧) ساقط من ت .

(٨) (على فواعل) تقدمت في الأصل بعد (والخوالف) ، وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٩) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي بفتح السين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو

بضم السين (السبعة في القراءات ٣١٦) .

(١٠) ساقطة من ت .

بمنزلة قوله : شمس النهار ، ولو لم يذكر الليل لعلم المعنى ، [كذا^(١)] لو لم يذكر
السوء لعلم المعنى [بلفظ الدائرة فقط^(٢)] .

قوله : ﴿ مَرَدُوا ﴾ (١٠١) نعت لمبتدأ محذوف تقديره : ومن أهل المدينة قوم
مردوا^(٣) ، والمجرور خبر الابتداء . و﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ ﴾ نعت أيضاً للمحذوف .

قوله : ﴿ تَطَهَّرَهُمْ وَزَكَّاهُمْ ﴾ (١٠٣) حالان من المضممر في ﴿ حَذَّ ﴾ ، وهو النبي ﷺ ،
والتاء في أول الفعلين للخطاب . ويجوز أن يكون ﴿ تَطَهَّرَهُمْ ﴾ نعتاً لصدقة ،
﴿ وَزَكَّاهُمْ ﴾ حالاً من المضممر في ﴿ حَذَّ ﴾ ، والتاء في ﴿ تَطَهَّرَهُمْ ﴾ لتأنيث الصدقة
لا للخطاب ، و﴿ زَكَّاهُمْ ﴾ للخطاب .

ومن همز ﴿ مُرَجَّوْنَ ﴾ (١٠٦) جعله من أرجأت الأمر إذا أخرته ، ومن لم يهمز
جعله من الرجاء ، هذا قول المبرد^(٤) . وقيل : هو أيضاً من التأخير ، يقال :
أرجأت الأمر وأرجيته ، بمعنى أخرته ، لغتان .

قوله : ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ (٩٤) نَبَأَ : بمعنى أعلم ، وأصله أن يتعدى
إلى ثلاثة مفعولين . ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يقتصر به^(٥) (على اثنين)^(٦)
دون الثالث^(٧) . وكذلك لا يجوز أن تقدر زيادة من [في] قوله : ﴿ مِنْ
أَخْبَارِكُمْ ﴾ ، لأنك لو قدرت زيادتها لصار^(٨) نبأ قد تعدى إلى مفعولين دون
ثالث ، وذلك لا يجوز ، وإنما^(٩) تعدى إلى مفعول واحد وهو ﴿ نَبَأَ ﴾^(١٠) ، ثم تعدى

(١) ح : كذلك .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) من هنا ساقط من ت .

(٤) القرطبي ٢٥٢/٨ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) ساقط من ز .

(٧) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ثلاث . وفي ح : ثالث .

(٨) ك : لكانت . . تعدت .

(٩) م ، د : فإنما .

(١٠) د : تام . م : ثان .

بحرف جر، ولو أضمرت مفعولاً ثالثاً لحسن تقدير زيادة من على مذهب الأخفش^(١)، لأنه قد أجاز زيادة من في الجواب، ويكون التقدير: قد نبأنا الله أخباركم مشروحة.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ (١٠٧) [الذين] رفع بالابتداء، والخبر ﴿لَا يَرْزَأُ مِنْهُمْ﴾^(٢) (١١٠).

قوله: ﴿ضَرَارًا وَكُفْرًا وَقَرِيبًا... وَإِرْصَادًا﴾ (١٠٧) كلها انتصبت^(٤) على المصدر. ويجوز أن تكون مفعولات من أجلها^(٥).

والهاء في ﴿بُنِيَكُمْ﴾ (١٠٩) في قراءة من ضم أو [فتح] تعود على من هو صاحب البنيان، والبنيان مصدر بنى، حكى أبو زيد: بنيت بنياناً وبناً وبنيةً. وقيل: البنيان جمع بناية، كتمررة وتمر.

قوله: ﴿جُرِّيْ هَارٍ﴾ هار أصله هائر^(٦). وقال أبو حاتم^(٧): أصله (هاور)، ثم قلب في القولين جميعاً، فصارت الواو والياء آخرًا، فحذفها التنوين، كما حذف الواو والياء من غاز ورام، وذلك [ب/٦١] في الرفع والخفض. وحكى الكسائي^(٨): تهوّر وتهَيّر. وحكى الأخفش^(٩): هَرت تهار، كخَفت تخاف. وأجاز النحويون أن يُجري هار على الحذف، ولا يُقدّر المحذوف لكثرة استعماله^(١٠) مقلوباً، فيصير كالصحيح، تعرب الراء بوجوه الإعراب، ولا يرد المحذوف في النصب كما يفعل

(١) البحر ٨٩/٥.

(٢) الواو ساقطة من د، ق، ك.

(٣) ساقط من ز.

(٤) من د، غ. وفي الأصل: انتصب.

(٥) من د، ك، غ. وفي الأصل: أجله.

(٦) وهو رأي الزجاج كما في القرطبي ٢٦٤/٨.

(٧) القرطبي ٢٦٤/٨.

(٨) البحر ٨٨/٥.

(٩) انظر: معاني القرآن ق ١٢٨.

(١٠) ك: الاستعمال.

بغاز ورام ، وَمَنْ رَأَى هَذَا جَعَلَهُ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) ، كما قالوا : يَوْمَ رَاحَ ، فرفعوا ، وهو مقلوب من راح ، لكنهم لما كثر استعمالهم له مقلوباً جعلوه فعلاً فأعربوه بوجه الإعراب . ويجوز عندهم أن يجري على القياس كغاز ورام ، فيكون وزنه فعلاً مقلوباً إلى فاعل ، ثم يعلّ لأجل استثقال الحركة على حرف العلة ودخول التنوين ، كما أعلّوا قولهم : قاضي ورام وغاز في الرفع والخفض ، وصححوه في النصب لخفة الفتح .

قوله : ﴿وَعَدَا عَلَيَّوْحَقًّا﴾ (١١١) مصدران مؤكدان .

قوله : ﴿الْتَيْثُوتُ﴾ (١١٢) رفع على إضمار (مبتدأ ، أي)^(١) : هم التائبون ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف . وقيل : الخبر قوله : ﴿الْأَمْرُونَ﴾ وما بعده .

قوله : ﴿كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ﴾ (١١٧) كاد^(٢) فيها إضمار الحديث ، فلذلك ولي^(٣) [كاد] تزيغ ، والقلوب رفع بتزيغ . وقيل : القلوب رفع بكاد ، وتزيغ ينوي به التأخير ، كما أجازوا ذلك في كان في^(٤) مثل قوله : ﴿مَا كَانَتْ يَتَصَنَّعُ قِرْعَوْتُ﴾^(٥) وفي قوله : ﴿وَأَنْتُمْ كَانَتْ يَقُولُ سَفِيهًا﴾^(٦) . وقال أبو حاتم^(٧) : من قرأ ﴿يَزِيغُ﴾^(٨) بالياء لم يرفع القلوب بكاد . وقيل : إن في كاد اسمها وهو ضمير الحزب أو الفريق أو القبيل لتقدم ذكر أصحاب النبي ﷺ ، فرفع القلوب بتزيغ . والياء والتاء في تزيغ سواء ، لأن تذكير الجمع وتأنيثه جائز على معنى

(١) ساقط من ك .

(٢) انظر في (كاد) : الكتاب ١/ ٤٧٨ ، والمقتضب ٣/ ٧٤ ، وشرح المفصل ٧/ ١١٩ ، وشرح الكافية ٢/ ٢٨٤ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٩٨ ، وشرح الأشموني ١٣٤ . وقد فصل القول فيها ابن كمال باشا في رسالته الموسومة : (تحقيق معنى كاد) .

(٣) ك : قدر ذلك وليت ، وفي ق : وليت . و (كاد) من ز ، د ، غ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) الأعراف ١٣٧ .

(٦) الجن ٤ .

(٧) القرطبي ٨/ ٢٨٠ .

(٨) وهي قراءة الأعمش وحزمة وحفص كما في الإنحاف ٢٤٥ .

الجمع وعلى معنى الجماعة . وإنما جاز الإضمار في كاد ، وليست مما يدخل على الابتداء والخبر ، لأنها تلزم^(١) الإتيان لها بخبر أبدأ ، فصارت كالداخل على الابتداء والخبر من الأفعال ، فجاز إضمار اسمها فيها وإضمار الحديث فيها ، ولا يجوز مثل ذلك في (عسى) ، لأنها قد تستغني عن الخبر إذا^(٢) وقعت (أن) بعدها ، ولأن خبرها لا يكون^(٣) إلا أن (وما بعدها ، ولا تقع أن بعد كاد خبراً لها إلا في ضرورة شعر^(٤) ، كذلك لا تحذف أن بعد عسى)^(٥) إلا في ضرورة شعر .

قوله : ﴿وَأَدْيَا﴾ (١٢١) جمعه أودية ، و^(٦) لم يأت فاعل وأفعلة إلا في هذا الحرف^(٧) وحده .

قوله : ﴿عَزِيزٌ عَلَيْكَ مَا عَنِتُّمْ﴾ (١٢٨) ﴿مَا﴾ في موضع رفع بعزیز ، و﴿عَزِيزٌ﴾ نعت لرسول . ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ مبتداً ، و﴿عَزِيزٌ﴾ خبره ، والجملة نعت لرسول . [ويجوز أن يكون] عزيز مبتداً ، و﴿مَا﴾ فاعله تسدّ مسدّ الخبر ، والجملة نعت لرسول .

(١) م : يلزم .

(٢) ك : إذ .

(٣) ك : ولا يجوز خبرها . وأن بعدها ساقطة من ز .

(٤) م : الشعر . ومن (كذلك) إلى (قوله) ساقط من د .

(٥) ساقط من ك .

(٦) الواو من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ز ، ق .

(٧) د : الموضع . ك : الحروف .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة يونس عليه السلام

[قوله : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ (٢) اللام في ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ متعلقة بعجب ، ولا تتعلق بكان ، لأنه فعل لا يدل على حدث ، إنما يدل على الزمان فقط ^(١) ، فضعفت ، فلا تتعلق به حروف الجر . ومثله : ﴿ إِن كُنتُم لِلزَّيْتُونَةِ يَاقْتَرِبُونَ ﴾ ^(٢) اللام في ﴿ لِلزَّيْتُونَةِ ﴾ متعلقة بمحذوف يدل ^(٣) على المحذوف تعبرون ، وفيه اختلاف . و﴿ عَجَبًا ﴾ خبر كان . و﴿ أَن أَوْحَيْتَا ﴾ اسم كان تقديره : أكان عجباً للناس وحيناً إلى رجل منهم أن أنذر الناس] ^(٤) .

[قوله : ﴿ مَرَجَعْتُكُمْ ﴾ (٤) ابتداء ، والخبر ﴿ إِلَيْهِ ﴾ . و﴿ جَمِيعًا ﴾ انتصب على الحال من الكاف والميم في ﴿ مَرَجَعْتُكُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾ [١/٦٢] مصدران ، والعامل في ﴿ وَعَدَ ﴾ ﴿ مَرَجَعْتُكُمْ ﴾ ، لأنه بمعنى : وعدكم وعدًا . وأجاز الفراء ^(٥) رفع وعد ، جعله خبراً لمرجعكم ، وأجاز رفع وعد وحق على الابتداء والخبر ، وهو حسن ، ولم يقرأ به أحد .

قوله : ﴿ ضِيَاءً ﴾ (٥) مفعول ثان لجعل معناه : جعل الشمس ذات ضياء . ومن قرأه بهمزتين ، وهي قراءة قُنبِل ^(٦) عن ابن كثير ، فهو على القلب ، قدّم الهمزة التي هي لام الفعل في موضع الياء المتقلبة عن واو التي هي عين الفعل ، فصارت الياء بعد

(١) ك : قط .

(٢) يوسف ٤٣ .

(٣) ك : دل .

(٤) من ز ، د ، ك . ومن غ إلى : وفيه اختلاف .

(٥) انظر معاني القرآن ١/٤٥٧ .

(٦) التيسير ١٠ .

الألف ، والهمزة قبل الألف ، فأبدل من الياء همزة لوقوعها وهي أصلية بعد ألف زائدة، كما قالوا : سقاء وأصله سقاي، لأنه من سقى يسقي . ويجوز أن تكون^(١) الياء (لَمَّا نَقَلْتُ)^(٢) بعد الألف رجعت إلى الواو الذي هو أصلها، فأبدل منها همزة، كما قالوا : دعاء وأصله دعاو، لأنه من دعا يدعو، فيصير وزن ضياء على قراءة قنبل فلاعاً، وأصلها فعال .

قوله : ﴿ أَسْتَعْجِلْهُمْ ﴾ (١١) مصدر تقديره : استعجالاً مثل استعجالهم، ثم أقام الصفة وهي مثل مقام الموصوف وهو الاستعجال، ثم أقام المضاف إليه وهو استعجالهم مقام المضاف^(٣) وهو مثلٌ ، هذا^(٤) مذهب سيبويه . وقيل تقديره : في استعجالهم . وقيل : كاستعجالهم ، فلما حذف [حرف] الجر نصب ، ويلزم من قَدَّر حذف حرف الجر منه أن يجيز : زيدُ الأسدَ ، فينصب الأسد على تقدير : كالأسد .

قوله : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَّبُّهُمْ ﴾^(٥) (٩) أصل هدى أن يتعدى بحرف جر وبغير حرف، كما قال الله تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ ﴾^(٦) ، وقال تعالى^(٧) : ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ ﴾^(٨) . قوله : ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ ﴾ (١٦) روي أن الحسن^(٩) قرأ بالهمز^(١٠) ، ولا أصل له في الهمز^(١١) لأنه إنما يقال : درأت إذا دفعت، ودريت بمعنى علمت .

(١) من ح ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٢) ساقط من غ .

(٣) ح : المصدر .

(٤) من ح ، م ، د ، غ . وفي الأصل هذا وهو . وفي ك : وهذا .

(٥) من ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل وح وم : هداً لهذا ، وهي الآية ٤٣ من الأعراف .

(٦) الفاتحة ٦ .

(٧) (قال تعالى) ساقط من ك .

(٨) الصفات ٢٣ .

(٩) ينظر : الشواذ ٥٦ ، والسبعة ٣٢٤ ، والتيسير ١٢١ .

(١٠) من ح ، د ، م ، ز ، غ . وفي الأصل : الهمزة في الموضعين .

(١١) ك : فيه .

وأدریت^(١) غیری، أي: أعلمته .

قوله : ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا﴾ (٢١) إذا فيها معنى الشرط، ولا تعمل، وتحتاج إلى جواب غير مجزوم إلا في شعر فإنه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر، فتعطف على معناه، فتجزم المعطوف على الجواب [كما قال قيس بن الخطيم]^(٢) :

إِذَا قَصَرَتْ أَسِيفُنَا كَانَ وَصْلُهَا خَطَانَا إِلَى أَعْدَانِنَا فَنضَارِبِ
[فجزم نضارب^(٣) عطف على موضع^(٤) جواب إذا وهو كان]، وجوابها عند البصريين في هذه الآية قوله : ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ﴾^(٥) فإذا جواب إذا تقديره عندهم : مكروا^(٦) ومعناه : استهزؤوا وكذبوا .

قوله : ﴿إِنَّمَا بِغَيْبِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٢٣) من رفع متاعاً جعله خبر البغي، والظرف ملغى، وهو ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾، و﴿عَلَى﴾ متعلقة بالبغي، ولا ضمير في ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(٧)، لأنه ليس بخبر الابتداء^(٨) . ويجوز أن ترفع متاعاً على إضمار

(١) ك : وأدریت أعلمت .

(٢) من ح . (كما قال) من م ، د ، ك ، غ ، ز أيضاً . وفي ز : الشاعر . والشاهد في ديوانه ٤١ ، والكتاب ٤٣٤/١ ، والمقتضب ٥٧/٢ ، والشعر والشعراء ٣٢١ ، والجمل ٢٢٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٠ . وأما (فنضارب) بالرفع فقد وقع في شعر الأخنس بن شهاب التغلبي في المفضليات ٢٠٧ ، وشرح العزوقي للحماسة ٧٢٧ ، وشرح التبريزي ٢/٢٤٨ ، والخزانة ١/٣٤٤ ، ٣/٢٤ ، ٣/١٦٤ ، وشرح المفضليات ٤٢٠ ، وشرح اختيارات المفضل ٩٣٧ . ونسبه ابن الشجري في حماسته ١٨٦ إلى شهيم بن مرة المحاربي ، وبلا عزو في مجاز القرآن ٢/٢٥٩ . وفي شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ١/٤٠ . وينظر : معجم شواهد العربية ٣٧ ، ٥٧ . (وانظر في قيس : أسماء المغتالين ٢/٢٧٤ ، ومعجم الشعراء ١٩٦ ، والأغاني ١/٣ ، والمعاهد ١/٦٧) .

(٣) ز ، د ، غ : فنضارب عطفه .

(٤) م : معنى موضع .

(٥) ح ، غ : .. في آياتنا .

(٦) من م ، ح ، د ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : ومكرو . وفي غ : ومعناه عندهم .

(٧) ساقطة من ك . وليس ساقطة من غ .

(٨) د : للابتداء .

مبتدأ أي : ذلك متاع أو هو متاع، فيكون ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ خبر ﴿بِمَنِّكُمْ﴾، ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ، وعلى متعلقة بالاستقرار وبالثبات أو نحوه تقديره : إنما بغيركم [ب/٦٢] هو متاع الحياة الدنيا، فإذا جعلت ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ خبراً عن البغي كان معناه : إنما بغيركم راجع عليكم، مثل قوله : ﴿وَلَنْ أَسْأَلُكُمْ فَلَهَا﴾^(١) . وإن^(٢) جعلت متاعاً خبر البغي كان معناه : إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا، مثل قوله تعالى : ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) . وقد قرأ حفص^(٤) عن عاصم : ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ بالنصب، جعل ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ متعلقاً بغيركم، ورفع البغي بالابتداء، والخبر محذوف تقديره : إنما بغيركم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم أو منهى عنه أو مكروه ونحوه، وحسن الحذف لطول الكلام، ولا يحسن أن يكون ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر، لأن متاع الحياة الدنيا داخل في الصلة، فيفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء، وذلك لا يجوز، ولا بد من تقدير حذف الخبر^(٥) إلا أن تنصب متاع الحياة بإضمار فعل على تقدير : يمتعون^(٦) متاع، أو ييغون متاع، فيجوز أن يكون ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر . ومن^(٧) نصب ﴿مَتَّعَ﴾ جعله مفعولاً من أجله تعدى إليه البغي وأضمر الخبر على ما ذكرنا، و﴿عَلَىٰ﴾ متعلقة بالاستقرار ونحوه^(٨) إذا جعلت ﴿عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر، وفي المجزور ضمير يعود على المبتدأ . ويجوز نصب متاع على المصدر المطلق تقديره : يمتعون^(٩) متاع الحياة الدنيا، أو^(١٠) على

(١) الإسراء ٧ . وفي ح : فإن .

(٢) ح ، ز : وإذا .

(٣) النور ٦١ .

(٤) التيسير ١٢١ . وقد ساقطة من م ، ك .

(٥) ك : حر الجر .

(٦) م : يبتغون . وبعدها في ح : متاعي .

(٧) ز ، ح ، غ : فمن .

(٨) ح : أو نحوه . م : يجوز . ك : فلا يجوز .

(٩) ح : تمتعون .

(١٠) (الدنيا) ساقطة من د . و (أو) ساقطة من ح .

إضمام فعل دلّ عليه^(١) البغي، أي^(٢) : يبغون متاع الحياة الدنيا [إذا جعلت ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر]^(٣) .

قوله : ﴿وَأَزَيَّنْتَ﴾ (٢٤) أصله تَزَيَّنْتَ ، [و] وزنه^(٤) تَفَعَّلْتَ ، ثم أدغمت التاء في الزاي ، فسكن الأول ، فدخلت ألف^(٥) الوصل لسكون^(٦) أَوَّلِ الفعل ، وإنما سكن الأول عند الإدغام ، لأن كل حرف أدغمته فيما بعده فلا بدّ من إسكان الأول أبداً^(٧) ، فلما أدغمت التاء في الزاي سكنت التاء ، فاحتيج عند الابتداء إلى ألف وصل ، وله نظائر كثيرة في القرآن . ورؤي عن الحسن^(٨) أنه قرأ : وَأَزَيَّنْتَ على وزن أَفْعَلْتَ معناه : جاءت^(٩) بالزينة ، لكنه كان يجب على مقاييس العربية أن يقال : وأزانت ، مثل : أقالت ، فتقلب الياء ألفاً ، لكن أتى به على الأصل ولم يعلّه^(١٠) ، كما أتى استحوذ على الأصل ، وكان القياس^(١١) استحاذ ، وقد قُرىء : وأزيأنْت ، مثل : احمأرت^(١٢) . وقُرىء : وأزأينت ، والأصل : تزأينت ، ثم أدغمت التاء في الزاي^(١٣) على قياس ما تقدم (ذكره في قراءة الجماعة ، ودخلت ألف الوصل أيضاً فيه على الابتداء على قياس ما تقدم)^(١٤) .

-
- (١) ح : على .
 - (٢) د : أو .
 - (٣) من ح . وفي الأصل تقديم وتأخير ، والنص من ح ، م ، د ، ز .
 - (٤) غ : وأصله .
 - (٥) ك : همزة .
 - (٦) م ، د ، ك ، غ : لأجل سكون .
 - (٧) ك : كل حرف أدغم في حرف سكني الأول .
 - (٨) الإتحاف ٢٤٨ .
 - (٩) من ح ، م ، ز ، ك . وفي الأصل : جاء .
 - (١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : يعلّ .
 - (١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الأصل .
 - (١٢) ك : وروى مثل احمأرت . وانظر في قراءات هذه الآية : المحاسب ٣١١ / ١ ، والقرطبي ٣٢٧ / ٨ .
 - (١٣) ك : الزاء .
 - (١٤) ساقط من ك . ومن (ودخلت) ساقط من ح .

قوله : ﴿وَقَطَعَا مِنْ آلِئِْلِ مُظْلِمًا﴾ (٢٧) مظلماً : حال من الليل ، ولا يكون نعتاً لقطع ، لأنه [يجب] أن يقال : مظلمة . فأما على قراءة الكسائي وابن كثير ^(١) قَطَعَا بِإِسْكَاءِ الطاء ، فيجوز أن يكون ﴿مُظْلِمًا﴾ ^(٢) نعتاً لقطع ، وأن يكون حالاً من الليل .
قوله : ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (٢٨) هو فَعَّلْنَا من زَلَّتْ ^(٣) الشيء عن الشيء فأنَا أَزِيلُهُ ^(٤) إذا نحيتهُ ، والتشديد للتكثير ، ولا يجوز أن يكون فَعَّلْنَا ^(٥) [١٣/آ] من زال يزول ^(٦) ، لأنه يلزم فيه الواو ، فيقال : زَوَّلْنَا . وحكى الفراء ^(٧) أنه قُرِئَ ﴿فَزَايَلْنَا﴾ من قولهم : لا أزايل فلاناً ، أي : لا أفاقره . فأما قولهم ^(٨) : لا أزاوله فمعناه : لا أخاتله ^(٩) ، ومعنى زايِلنا وزولنا واحد .

قوله : ﴿شَهِدًا﴾ (٢٩) نصب على التمييز ، وهو عند أبي إسحاق ^(١٠) حال من الله جلّ ذكره . و﴿بِاللَّهِ﴾ في قوله : ﴿كَفَىٰ﴾ ^(١١) بِاللَّهِ في موضع رفع ، وهو فاعل كفى تقديره : كفى الله شهيداً ، والباء زائدة معناها ملازمة الفعل لما بعده ، فالله ^(١٢) تعالى لم يزل هو الكافي بمعنى سيكفي لا يحول عن ^(١٣) ذلك أبداً .

قوله : ﴿إِلَى اللَّهِ مَوَلَاهُمْ الْحَقِّ﴾ (٣٠) مولى بدل من الله أو نعت ، والحق نعت

(١) السبعة ٣٢٥ ، والتيسير ١٢١ .

(٢) د : مظلم .

(٣) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : زيلت .

(٤) ز : أزيلبا .

(٥) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فاعلنا .

(٦) د ، ز : يزال .

(٧) معاني القرآن ٤٦٢/١ . وأنه ساقطة من ك .

(٨) د : قوله .

(٩) ك : اختاتله . ولا : ساقطة من د .

(١٠) معاني القرآن وإعرابه ١٦/٣ ، وذكر الوجهين .

(١١) م : فكفى .

(١٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فان .

(١٣) ح : على .

أيضاً له . ويجوز نصبه على المصدر، ولم يُقرأ به ^(١) .

قوله : ﴿ أَنتُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٢) (٣٣) أنّ في موضع نصب تقديره : بأنهم أو ^(٣) لأنهم، فلما حذف ^(٤) الحرف تعدى ^(٥) الفعل، فنصب الموضع، وأنّ المفتوحة أبداً مشددة أو ^(٦) مخففة هي حرف على انفرادها، وهي اسم مع ما بعدها، لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها ^(٧) بوجوه الإعراب على قدر العامل الذي قبلها . ويجوز أن تكون في موضع خفض بحرف الجر المحذوف، وهو مذهب الخليل، لما كثر حذفه مع أن خاصة عمل محذوفاً عمله موجوداً في اللفظ . وقيل : هذه الآية في موضع رفع على البذل من ﴿ كلمات ﴾ ^(٨)، وهو ^(٩) قول حسن ، وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو .

قوله : ﴿ أَفَنُيَسِّرُهُ لِلَّذِينَ يَدِينُونَ أَلَّا يَشْعُرُوا ﴾ (٣٥) مَنْ : رفع بالابتداء، و﴿ أَحَقُّ ﴾ الخبر، وفي الكلام حذف تقديره : أحق ممن لا يهدي . وأن في موضع نصب على ^(١٠) تقدير حذف الخافض . وإن شئت جعلتها في موضع رفع على البذل ^(١١) من مَنْ، وهو [بدل] الاشتمال، و﴿ أَحَقُّ ﴾ الخبر . وإن شئت جعلت ﴿ أَنْ ﴾ مبتدأ ثانياً، و﴿ أَحَقُّ ﴾ خبرها مقدم عليها، والجملة خبر عن ﴿ مَنْ ﴾ .

قوله : ﴿ مَا لَكُمْ ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وهي استفهام معناه التوبيخ والتنبية، و﴿ لَكُمْ ﴾ الخبر، والكلام تام على لكم، والمعنى : أي شيء لكم في عبادة

(١) ك : به أحد .

(٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يؤمنوا .

(٣) من ك . وفي الأصل : ولأنهم .

(٤) من م . وفي الأصل : حذف .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : بعد .

(٦) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ومخففة .

(٧) غ : عليه .

(٨) القول للزجاج كما في القرطبي ٣٤٠ / ٨ .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، م ، ك . وفي الأصل : فهو .

(١٠) في الأصل : على البذل .

(١١) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بدل .

الأصنام .

قوله : ﴿ وَلَئِنْ تَصَدَّقْتَ (الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) ﴾ (٣٧) ﴿ تَصَدِّقْ ﴾ (١) خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان تصديق ، ففي كان اسمها ، هذا مذهب الفراء (٢) والكسائي ، ويجوز عندهما الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق .

قوله : ﴿ وَلَئِنْ أَلَنَّا ﴾ (٤٤) الاختيار عند جماعة من النحويين إذا أتت لكن مع الواو أن (٣) تشدد ، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف . قال الفراء (٤) : لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت بل فخففت لتكون (٥) مثلها في الاستدراك ، وإذا أتت الواو قبلها خالفت بل فشددت . وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبر لكن (٦) ، وأنشدوا :
ولكنني من حُبِّها لَكَمِيدٌ (٧)

(ومنع البصريون لمخالفة معناها معنى أن ، فمن شدها أعملها فيما بعدها) (٨) ، فنصبه بها ، لأنها من أخوات إن ، ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء ، وما بعده (٩) خبره . [٦٣/ب] .

(١) ساقط من د ، ز .

(٢) معاني القرآن ٤٦٥/١ .

(٣) من ح ، م ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : وأن .

(٤) معاني القرآن ٤٦٥/١ .

(٥) د : فتكون .

(٦) ح ، م ، ز ، ك : في خبرها كان . د : في خبر كان .

(٧) تابع مكى النحاس في إعراب القرآن ق ٩٣ . والقول للفراء في معاني القرآن ٤٦٥/١ . وفي ق ، ك ، غ : لعמיד ، وهي رواية أخرى . انظر الجرجاني ٧٥ . والشاهد عجز بيت من الطويل لا يعرف قائله ، وصدره فيما نقل ابن الناظم ٦٦ ، وابن عقيل ٣٦٣/١ ، وفي شرحهما على الألفية هو : يلوموني في حب ليلى عواذلي .

وهو في معاني القرآن ٤٦٥/١ ، واللامات ١٧٧ ، وإعراب القرآن ٢٠٧ ، ٧٧١ ، وإعراب القرآن للنحاس ق ٩٣ ، ورسالة الإعراب ق ١٤٢ ، والصحاح (لكن) . وينظر : معجم شواهد العربية ١٠٣ .

(٨) ساقط من ز .

(٩) د : بعدها .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ^(١) ﴾ كَانَ لَوْلَا يَلْبَثُوا ﴿ (٤٥) الكاف من كان وما بعدها في موضع نصب صفة لليوم ، وفي الكلام حذف ضمير يعود على الموصوف تقديره : كان لم يلبثوا قبله ، فحذف قبل ^(٢) ، فصارت الهاء متصلة ^(٣) بيلبثوا ، فحذفت لطول الاسم ، كما تحذف من الصلات . ويجوز أن يكون الكاف من كان في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره : ويوم يحشرهم حشراً كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة . ويجوز أن يكون الكاف في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ ، والضمير في ﴿ يَلْبَثُوا ﴾ راجع على صاحب الحال ، ولا حذف [في] الكلام تقديره : ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبثوا ^(٤) إلا ساعة ، والنائب ليوم اذكر مضمرة ، ويجوز أن يكون الناصب له ﴿ يَتَعَارَفُونَ ﴾ .

قوله : ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ^(٥) الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٥٠) ما : استفهام رفع بالابتداء ، ومعنى الاستفهام هنا التهديد ، وذا خبر الابتداء بمعنى الذي . والهاء في ﴿ مِنْهُ ﴾ تعود على العذاب . وإن شئت جعلت ما وذا اسماً واحداً في موضع رفع بالابتداء ، والخبر في الجملة التي بعده ، والهاء في ﴿ مِنْهُ ﴾ تعود أيضاً على العذاب . فإن جعلت الهاء في ﴿ مِنْهُ ﴾ تعود على الله عز وجل وما وذا اسماً واحداً كانت ما ^(٦) في موضع نصب يستعجل ، والمعنى : أي شيء يستعجل ^(٧) المجرمون من الله .

قوله : ﴿ أَحَقُّ هُوَ ^(٨) ﴾ (٥٣) ابتداء وخبر في موضع المفعول الثاني ليستنبينوك [إذا جعلته بمعنى يستخبرونك] ، فإن جعلته بمعنى يستعلمونك كان ﴿ أَحَقُّ هُوَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع المفعولين له ، لأن أنبأ إذا كان بمعنى أعلم تعدى إلى ثلاثة

(١) ح ، ز : نحشرهم . وما أثبتته مكي موافق لرسم المصحف ، وهي قراءة حفص عن عاصم .
وقرأ الباقر (نحشرهم) بالنون . السبعة في القراءات (٣٢٧) .

(٢) د : قبله .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : متعلقة .

(٤) من د ، غ ، ز ، ك ، ح . وفي الأصل : يلبث .

(٥) ح : به .

(٦) ساقطة من ز ، د .

(٧) في الأصل : وما وما بعده مصدر يحكم عليه بوجوه الإعراب منه المجرمون أي من الله .
والصواب ما أثبتناه من ق ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، م .

مفعولين، [يجوز^(١) الاكتفاء بواحد]، ولا^(٢) يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث، وإذا كانت أنبأ بمعنى أخبر تعدت إلى مفعولين لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني، ونبأ^(٣) وأنبأ في التعدي^(٤) سواء .

قوله : ﴿ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ ﴾ (٦١) الهاء عند الفراء^(٥) تعود على الشأن على تقدير حذف مضاف تقديره : وما تتلو من أجل الشأن، أي : يحدث لك^(٦) شأن، فتتلو^(٧) القرآن من أجله .

قوله : ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ أصغر وأكبر في قراءة من فتح في موضع خفض عطف على لفظ ﴿ مُثْقَلًا ذَرَوْا ﴾ . وقرأ حمزة^(٨) بالرفع فيهما عطفهما على موضع المثقال، لأنه في موضع رفع بيعزب .

قوله : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (٦٣) ﴿ الَّذِينَ ﴾ في موضع نصب على البدل من اسم إن وهو ﴿ أُولَئِكَ ﴾ أو على أعني . ويجوز الرفع على البدل من الموضع، وعلى التعت على الموضع، وعلى إضمار مبتدأ، وعلى الابتداء، و﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴾ (٦٤) ابتداء وخبر في موضع خبر ﴿ الَّذِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ (٦٦) انتصب شركاء يبدعون، ومفعول ﴿ يَتَّبِعُ ﴾ قام مقامه ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴾ لأنه هو، ولا ينصب^(٩) الشركاء يتبع، لأنك تنفي^(١٠) عنهم ذلك، والله قد أخبر به عنهم . ولو

(١) ح : ويجوز . . .

(٢) ساقطة من ز .

(٣) في الأصل : (يجوز الاكتفاء بواحد) ومكانها في أعلاه .

(٤) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التعدية . وفي ق : التقدير .

(٥) لم يقل الفراء . هذا وانظر معاني القرآن ١ / ٤٧٠ .

(٦) ح ، ك : له .

(٧) ك : فيتلو .

(٨) التيسير ١٢٣ .

(٩) د ، غ : ينتصب .

(١٠) ك : لأنهم ينفي .

جعلت ﴿ مَا ﴾ استفهاماً [١/٦٤] بمعنى الإنكار^(١) والتوبيخ كانت اسماً في موضع نصب يبتع ، وعلى القول الأول تكون [ما] حرفاً نافية^(٢) .

قوله : ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (٧١) كل القراء قرأه بالهمز وكسر الميم من قولهم : أجمعت على أمر كذا وكذا إذا عزمت عليه ، وأجمعت الأمر أيضاً حسن بغير حرف [جر] ، كما قال الله [جلّ ذكره] : ﴿ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ﴾^(٣) ، فيكون نصب الشركاء على العطف على المعنى ، وهو قول المبرد^(٤) . وقال الزجاج^(٥) : هو مفعول معه . وقيل : الشركاء عطف على الأمر ، لأنّ تقديره : فأجمعوا^(٦) ذوي الأمر (منكم) . وقيل : تأويل الأمر هنا [هو] كيدهم ، فيعطف^(٧) الشركاء على [الأمر] بغير حذف^(٨) . وقيل : انتصب الشركاء على عامل محذوف تقديره : وأجمعوا^(٩) شركاءكم ، فذلّ^(١٠) أجمع على جمع ، لأنك تقول : جمعت الشركاء والقوم ، ولا تقول : أجمعت الشركاء ، إنما يقال : أجمعت في الأمر خاصة ، فلذلك^(١١) لم يحسن عطف الشركاء على الأمر على التقدير^(١٢) المتقدم . وقال الكسائي والقراء^(١٣) تقديره : وادعوا شركاءكم ، وكذلك^(١٤) هي في حرف

(١) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الإنذار .

(٢) ك : وعلى الأول استفهاماً .

(٣) يوسف ١٠٢ .

(٤) القرطبي ٣٦٣/٨ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٣ .

(٦) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : اجمعوا .

(٧) ح ، ك : فتمط . ز ، م : فتمط . وما بين القوسين ساقط من د .

(٨) ك : بعد حرف .

(٩) ك : فأجمعوا .

(١٠) غ ، د : ودل .

(١١) ك : ولذلك .

(١٢) ساقطة من د .

(١٣) معاني القرآن ٤٧٣/١ .

(١٤) ساقطة من م . و (هي) ساقطة من ز ، د .

أَبِي^(١) : وادعوا^(٢) شركاءكم . وقد روى الأصمعي^(٣) عن نافع : فاجتمعوا بوصف الألف وفتح الميم ، فيحسن على هذه القراءة عطف الشركاء على الأمر ، ويحسن أن تكون الواو بمعنى مع . وقد قرأ الحسن^(٤) برفع الشركاء عطفاً على المضمر المرفوع في ﴿فَاجْتَمِعُوا﴾^(٥) (وبه قرأ^(٦) يعقوب الحضرمي^(٧)) ، وحسن ذلك^(٨) الفصل^(٩) الذي وقع بين المعطوف والمضمر ، كأنه قام مقام^(١٠) التأكيد وهو أمرهم .

قوله : ﴿بِمَا^(١١) كَذَّبُوا﴾^(١٢) ﴿يَذُوقُوا﴾^(١٣) الضمير في ﴿كَذَّبُوا﴾ يعود على قوم نوح ، أي : فما كان قوم الرسل الذين بعثوا بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح ، بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح .

قوله : ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّيِّئُ﴾^(١٤) (٨١) ما : مبتدأ بمعنى الذي ، و﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ صلته ، و﴿السَّيِّئُ﴾ خبر الابتداء ، ويؤيد هذا أن في حرف أَبِي : ما جئتم به سحر . وكلما ذكرنا^(١٥) في كتابنا هذا [وفي غيره] من قراءة أَبِي^(١٦) وغيره مما خالف^(١٧)

(١) المحتسب ٣١٤/١ . وفي ك : جواب أي .

(٢) الواو من ح ، ز ، د ، م ، غ ، ق ، ك .

(٣) هو عبد الملك بن قريب اللغوي ، روى عن نافع والكسائي . توفي سنة ٢١٦ هـ . (الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١ ، والمراتب ٤٦ ، وانظر : المتقى من أخبار الأصمعي) .

(٤) الشواذ ٥٧ .

(٥) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : اجتمعوا .

(٦) من غ ، ك . وفي الأصل : قرأنا ليعقوب .

(٧) ساقط من م ، ح . و(الحضرمي) ساقطة من ك .

(٨) (حسن ذلك) ساقط من ك .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : الفصل .

(١٠) ساقطة من م . وفي د : مقامه .

(١١) بما : ساقطة من ك .

(١٢) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : قرأنا .

(١٣) انظر الشواذ ٥٨ .

(١٤) د ، ز : يخالف . وخط : ساقطة من د .

خط المصحف فلا يُقرأ به لمخالفته المصحف، و^(١) إنما نذكره^(٢) شاهداً [لا] ليقرأ به، فاعلم ذلك .

ويجوز أن تكون^(٣) ﴿ مَا ﴾ رفعاً بالابتداء وهي استفهام، و﴿ جِئْتُمُنِي ﴾ الخبر، و﴿ أَلَيْسَ ﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره : هو السحر . ويجوز أن تكون ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب على إضمار فعل بعدها تقديره : أي شيء جئتم به، و﴿ أَلَيْسَ ﴾ خبر^(٤) ابتداء محذوف، ولا يجوز أن تكون ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي في موضع نصب، لأن ما بعدها صلتها، والصلة لا تعمل في الموصول، ولا تكون تفسيراً للعامل في الموصول . وقد قرأ أبو عمرو^(٥) : أَلَسَ، بالمد، فعلى هذه القراءة تكون ﴿ مَا ﴾ استفهاماً، و﴿ جِئْتُمُنِي ﴾ الخبر، و﴿ أَلَيْسَ ﴾ خبر ابتداء محذوف، أي : هو السحر، ولا يجوز على هذه القراءة (أن تكون [ما] بمعنى الذي، إذ لا خبر لها، ويجوز^(٦) أن تكون ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب على ما تقدم . ويجوز أن ترفع ﴿ أَلَيْسَ ﴾ على البذل من ﴿ مَا ﴾، وخبره^(٧) خبر المبدل (منه^(٨))، فلذلك دخله^(٩) الاستفهام، إذ هو بدل من استفهام ليستوي^(١٠) البذل^(١١) والمبدل منه في لفظ^(١٢) الاستفهام، كما تقول : [٦٤/ب] كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ فتجعل عشرون بدلاً من كم، وتدخل ألف الاستفهام على عشرين، لأن المبدل منه وهو كم استفهام،

(١) الواو ساقطة من م .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : نذكر .

(٣) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) التيسير ١٢٨ .

(٦) ساقط من م .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وخبر .

(٨) ك : خبر المبتدأ .

(٩) د : ولذلك جاء .

(١٠) من د ، غ . وفي الأصل : يستوي المبدل . وفي ك : استوى .

(١١) ساقط من ق .

(١٢) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : لفظة .

ومعنى الاستفهام في هذه ^(١) الآية التقرير ^(٢) والتوبيخ، وليس هو باستخبار ^(٣)، لأن موسى عليه السلام قد علم أنه سحر، وإنما ^(٤) وبخهم بما ^(٥) فعلوا ولم يستخبرهم عن شيء لم يعلمه، وفيه أيضاً معنى التحقير لما جاءوا به. وأجاز الفراء ^(٦) نصب السحر فجعل ما شرطاً، ونصب ^(٧) السحر على المصدر، وتضمير الفاء مع ﴿إِنَّ اللَّهَ سَبَّطِلَهُ﴾، وتجعل الألف واللام في السحر زائدتين، وذلك كله بعيد. وقد أجاز علي بن سليمان ^(٨) حذف الفاء من جواب الشرط في الكلام، واستدل على جوازه بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ مَّا كَسَبَتْ ^(٩) أَيْدِيكُمْ ^(١٠)﴾ ^(١١) ولم يجزه ^(١٢) غيره إلا في ضرورة الشعر.

قوله: ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾ ^(٨٣) إنما جمع الضمير في ﴿مَلَئِهِمْ﴾، لأنه إخبار عن جبار، والجبار يخبر عنه ^(١٣) بلفظ الجمع. وقيل: لما ذكر فرعون على أن معه غيره، فرجع الضمير عليه وعلى من معه. وقيل: الضمير راجع على آل فرعون، وفي الكلام حذف، والتقدير: على خوف من آل فرعون وملثهم، والضمير

(١) ساقطة من ك.

(٢) من ح، ز، د، م، ك، غ. وفي الأصل: للتقدير.

(٣) من د، م، غ، ك، ح. وفي الأصل: بالاستخبار.

(٤) من م، غ، ك، ح. وفي الأصل: وإنما.

(٥) م: لما فعلوا. غ: على ما.

(٦) معاني القرآن ٤٧٥/١.

(٧) من م، ك. وفي الأصل: تنصب. وفي غ: ينصب.

(٨) القرطبي ٣٦٨/٨.

(٩) م، ك: فبما. وهو موافق لخط المصحف. وقرأ نافع وابن عامر بغير فاء، وكذلك هي في

مصحف أهل المدينة والشام. (السبعة في القراءات ٥٨١، والمقنع ١٠٦).

(١٠) من ح، ز، د، م، ك، غ. وفي الأصل: قدمت.

(١١) الشورى ٣٠.

(١٢) من ح، ز، د، م، ك، غ، ق. وفي الأصل: يجز.

(١٣) م: مخبر عن نفسه. ك: يخبر عن نفسه.

يعود على الال^(١) . وقال الأخفش^(٢) : الضمير يعود على الذرية المتقدم [ذكرها .
وقيل : الضمير يعود على القوم المتقدم [ذكرهم .

قوله : ﴿أَنْ يَقْلِبَهُمْ﴾ أُنْ : في موضع خفض بدل من فرعون ، وهو بدل
الاشتغال .

قوله : ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ (٨٨) عطف على ﴿لِيُثْلِقُوا﴾^(٣) ، في موضع نصب عند
المبرد والزجاج^(٤) . وقال الأخفش^(٥) والفراء^(٦) : هو منصوب جواب للدعاء .
وقال الكسائي^(٧) وأبو عبيدة^(٨) : هو في موضع جزم ، لأنه دعاء عليهم .

قوله : ﴿تُنَجِّكَ بِدَنِكَ﴾ (٩٢) قيل : هو من النجاء ، أي : نخلصك من البحر
ميتاً ليراك بنو إسرائيل . وقيل : معناه : نلقيك على نجوة من الأرض .

قوله^(٩) : ﴿بِدَنِكَ﴾ أي : بدرعك التي تعرف بها ليراك بنو إسرائيل . وقيل
معنى ﴿بِدَنِكَ﴾^(١٠) : أي : بجسدك^(١١) لا روح فيك^(١٢) ليراك بنو إسرائيل .

قوله : ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُوْشُّ﴾ (٩٨) انتصب قوم على الاستثناء [المنقطع ، ويجوز أن
يكون على الاستثناء] الذي هو غير منقطع على أن يضرع في الكلام حذف مضاف
تقديره : فلو لا كان أهل قرية آمنوا . ويجوز الرفع على أن تجعل ﴿إِلَّا﴾ بمعنى غير

(١) د ، ك : الأول .

(٢) القرطبي ٨ / ٣٧٠ .

(٣) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٣٢ .

(٤) القرطبي ٨ / ٣٧٥ . ورأي الزجاج في كتابه : معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٣١ .

(٥) معاني القرآن ق ١٣٢ .

(٦) معاني القرآن ١ / ٤٧٧ .

(٧) القرطبي ٨ / ٣٧٥ .

(٨) مجاز القرآن ١ / ٢٨١ .

(٩) معاني القرآن ١ / ٤٧٩ .

(١٠) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : معناه .

(١١) ساقطة من ك . وفي ح ، د ، غ ، ك : تنجيك . وفي ز : بجشك .

(١٢) من م ، د ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : منك .

صفة للأهل المحذوفين في المعنى، ثم تعرب ما بعد إلّا [بمثل] ^(١) إعراب ^(٢) غير ^(٣) لو ظهرت في موضع إلّا ^(٤). [وأجاز الفراء ^(٥) الرفع على البدل، كما قال :
(وبلدة ليسَ بها أنيسُ) ^(٦) إلّا اليعافيرُ وإلا العيسُ
فأبدل من أنيس ^(٧) والثاني من ^(٨) غير الجنس، وهي لغة بني ^(٩) تميم،
يبدلون ^(١٠) وإن كان الثاني ليس من جنس الأول . وأهل الحجاز ينصبون إذا اختلفا
وإن كان الكلام منفياً، وأنشدوا ^(١١) (بيت النابغة) ^(١٢) :

-
- (١) من د ، غ ، ز ، وفي م : مثل .
(٢) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : بإعراب .
(٣) الرأي للزجاج كما في القرطبي ٣٨٤ / ٨ .
(٤) ساقطة من د .
(٥) معاني القرآن ٤٧٩ / ١ .
(٦) ساقط من ح . والشاهد من قطعة من الرجز لجران العود في ديوانه ٥٢ ، وهو في الكتاب
١٣٣ / ١ ، ٣٦٥ ، ومعاني القرآن ٢٨٨ / ١ ، ١٥ / ٢ ، وتفسير الطبري ٢٧٧ / ٥ ، ومعاني
الشعر ٣٩ ، وشرح الرمانى ٣٨٧ ، والصاحبي ١٣٦ ، وفقه اللغة ٣٢٣ ، ومجالس ثعلب
٣٨٤ ، ومجاز القرآن ١٣٧ / ١ ، ٧٨ / ٢ ، والشاهد أيضاً في إعراب القرآن للنحاس ق ٥٥ ،
٩٥ . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٨٧ . (وانظر في جران العود : ألقاب الشعراء
٣١٤ / ٢ ، والمبهج ٥٥ ، والشعر والشعراء ٧١٨ ، ولطائف المعارف ٣٠) .
(٧) ك : العيس .
(٨) ساقطة من ك .
(٩) ساقطة من د .
(١٠) ساقطة من غ .
(١١) ك : وأنشد .
(١٢) ساقط من غ . والشاهد صدر بيت من البسيط وعجزه :

والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد، وهو في ديوانه ٣ ، والكتاب ٣٦٤ / ١ ، ومعاني القرآن ٢٨٨ / ١
٤٨٠ ، والحيوان ٣٣١ / ١ ، والإيضاح العضدي ٢١١ ، وجمهرة اللغة ١٢٤ / ٣ ، وتهذيب اللغة
٣٨٤ / ١٤ ، والصاح (جلد) (بين) ، والفرق بين الضاد والظاء ٣٦ ، والتنبيه على حدوث
التصحيف ٩٨ ، وتفسير الطبري ٧٨ / ١ ، ٢٣٤ و ١٧٠ / ١١ ، وإصلاح المنطق ٤٧ ، والأصول
٢٢٦ / ١ ، وإعراب القرآن ق ١٣١ . وينظر : معجم شواهد العربية ١١٧ .

إِلَّا أَوَارِي^(١) لِأَيَّامَا أَيْبِنُهَا^(٢)

بالرفع والنصب [.

(قوله : ﴿يُؤْتَس﴾ هو اسم أعجمي معرفة، ولذلك لم ينصرف^(٣)، ومثله يوسف^(٤) . وقد رُوي عن الأعمش وعاصم أنهما قرءا : يونس^(٥) > ويوسف > ، بكسر النون والسين جعلاه فعلاً مستقبلاً من أنيس وأيسف، سُمي به فلم ينصرف للتعريف والوزن^(٦) المختص به الفعل . قال أبو حاتم : يجب أن يهمز^(٧)، وترك الهمز جائز حسن، وإن كان أصله الهمز . وقد حكى أبو زيد فتح النون والسين فيهما على أنهما فعلان مستقبلا لم يسم فاعلهما (سُمي بهما أيضاً)^(٨) .

(١) د ، غ : الأواري .

(٢) (لَأَيَّامَا أَيْبِنُهَا) ساقط من ح ، ز ، د ، غ .

(٣) ساقط من د .

(٤) ز : في يوسف .

(٥) ساقطة من ق ، م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

(٦) ك : ووزن .

(٧) ك ، غ : يهمز .

(٨) ساقط من ك . وبعد فاعلهما فيها : والله أعلم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة هود عليه السلام

إذا جعلت هوداً اسماً للسورة فقلت : هذه هود ، لم ينصرف عند سيويه والخليل ^(١) كامرأة سميتها [آ/٦٥] يزيد أو بعمره . وأجاز عيسى ^(٢) صرفه لخفته ، كما تصرف هند ^(٣) اسم امرأة ، فإن قدرت حذف مضاف مع هود صرفته ، تريد : هذه سورة هود .

قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ (١١) الذين في موضع نصب على الاستثناء المتصل قال الفراء ^(٣) : هو مستثنى من الإنسان ، لأنه بمعنى الناس . وقال الأخفش ^(٤) : هو استثناء منقطع .

قوله : ﴿وَيُطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٦) باطل رفع بالابتداء ، وما بعده خبره ، وفي حرف أبي وابن مسعود ^(٥) ﴿باطلاً﴾ بالنصب ، جعلاً ﴿مَا﴾ زائدة ، ونصباً باطلاً يعملون ، مثل : ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ^(٦) و﴿قَلِيلًا مَّا تُوَسَّوْنَ﴾ ^(٧) .

قوله : ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ﴾ ^(٨) مَنَّةٌ (١٧) الهاء في ﴿يَتْلُوهُ﴾ للقرآن ، فتكون الهاء على ^(٩) هذا القول في ﴿مَنَّةٌ﴾ لله ^(١٠) جلّ ذكره ، والشاهد الإنجيل ، أي : يتلو القرآن

(١) الكتاب ٢٣/٢ .

(٢) من ح ، ك ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : هنداً . وفي غ ، د ، ق : يصرف .

(٣) معاني القرآن ٤/٢ .

(٤) معاني القرآن ق ١٣٢ .

(٥) المحتسب ١/٣٧٠ .

(٦) الأعراف ٣ ، والنمل ٦٣ ، والهاق ٤٢ .

(٧) الهاق ٤١ .

(٨) من د ، م ، ز ، ح ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فيتلوه شاهداً .

(٩) ز ، غ ، في .

(١٠) ز : تعود على الله .

في التقديم^(١) الإنجيل من عند الله، فتكون الهاء في ﴿قَبْلَهُ﴾ للإنجيل أيضاً .
وقيل : الهاء في يتلوه لمحمد ﷺ [فيكون الشاهد لسانه، والهاء في ﴿يَنْتَهُ﴾
لمحمد ﷺ] أيضاً . وقيل : للقرآن وكذلك الهاء في ﴿قَبْلَهُ﴾ لمحمد^(٢) (صلى الله
عليه)^(٣) . وقيل : الشاهد جبريل عليه السلام ، والهاء في ﴿يَنْتَهُ﴾ على هذا القول
لله^(٤) تعالى ، وفي ﴿ مِنْ قَبْلِهِ ﴾^(٥) لجبريل أيضاً . وقيل : الشاهد إعجاز القرآن ،
فالهاء في ﴿يَنْتَهُ﴾ على هذا القول لله تعالى ، والهاء في ﴿قَبْلَهُ﴾ للقرآن . والهاء في
﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ للقرآن ، وقيل لمحمد عليه السلام .

قوله : ﴿ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ نصب^(٦) على الحال من ﴿ كُنْتُ مُوسَى ﴾ .

قوله : ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ﴾ (٢٠) ﴿ مَا ﴾ ظرف في موضع نصب معناها
(وما بعدها)^(٧) : أبداً . وقيل : ما في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي :
بما كانوا كما يقال : جزيته ما فعل وبما فعل . وقيل : ما نافية ، والمعنى :
لا يستطيعون السمع لما قد سبق لهم . وقيل المعنى : لا يستطيعون أن يسمعوا من
النبي (صلى الله عليه)^(٨) لبعضهم له ولا يفقهوا حجة ، كما تقول : فلان لا يستطيع
أن ينظر إلى فلان ، إذا كان يثقل^(٩) عليه ذلك^(١٠) .

قوله : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ ﴾ (٢٢) لا جرم عند الخليل^(١١) وسيبويه بمعنى حقاً في

(١) من م ، غ . وفي الأصل : بقدر . وفي ح ، م ، ز : تقدم .

(٢) ساقطة من غ .

(٣) ساقط من د .

(٤) ساقطة من ك . والقول : ساقطة من م .

(٥) ساقطة من م ، ز .

(٦) م : نصبا .

(٧) ساقط من م .

(٨) ساقط من د .

(٩) من د ، م ، غ ، ك ، ح ، ز ، ق . وفي الأصل : ثقيلاً .

(١٠) ك : ذلك عليه .

(١١) ليس هذا رأي الخليل وسيبويه ، ولكن سيبويه نقله على أنه قول المفسرين (انظر الكتاب

. (٤٦٩ / ١)

موضع رفع بالابتداء، ولا [و]^(١) جرم كلمة واحدة بنينا على الفتح^(٢) في [موضع] رفع [بالابتداء]^(٣)، والخبر ﴿أَنْتُمْ﴾، [فَأَنْ] في موضع رفع عندهما . وقيل^(٤) عن الخليل أنه قال: إِنَّ (أَنْ) في موضع رفع بجرم، وجرم بمعنى بُدَّ، فمعناه: لا بُدَّ ولا محالة^(٥). قال الخليل: جيء^(٦) بلا لِيُعْلَمَ أن المخاطب لم يبتدئ كلامه^(٧)، وإنما خاطب من خاطبه . [وقال الزجاج^(٨)] : لا نفي لما ظنوا^(٩) أنه ينفعهم . وأصل معنى جرم كسب من قولهم : فلان جارم أهله، أي: كاسبهم، ومنه سمي الذنب جرماً، لأنه اكتسب، فكان المعنى [عنده]^(١٠) : لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال : جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون، أي: كسب ذلك الفعل لهم الخسران في الآخرة، فإن من ﴿أَنْتُمْ﴾ على هذا القول في موضع نصب بجرم . وقال الكسائي^(١١) : معناه لا صدَّ ولا منَعَ عن أنهم في الآخرة ، فإن في موضع نصب على قوله أيضاً بحذف حرف الجر^(١٢) .

قوله : ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (٢٧) انتصب ﴿بَادِيَ﴾ على الظرف، أي: في بادي الرأي هذا على قراءة^(١٣) من لم يهمله^(١٤)، ويجوز أن [يكون] مفعولاً به،

-
- (١) من ح ، د ، ق .
 - (٢) من د ، م ، غ ، ك ، ح ، ز . وفي الأصل : الفتحة .
 - (٣) من م .
 - (٤) القرطبي ٢٠/٩ .
 - (٥) م : مخالفة .
 - (٦) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حتى .
 - (٧) ساقطة من م .
 - (٨) معاني القرآن وإعرابه ٤٦/٣ .
 - (٩) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : علموا .
 - (١٠) من م ، ك ، غ ، ق . وفي ح ، ز ، د : عندهم .
 - (١١) القرطبي ٢٠/٩ .
 - (١٢) وانظر رأي الفراء في معاني القرآن ٨/٢ ، ورأي قطرب في المغني ٢٦٣ .
 - (١٣) ك : قول .
 - (١٤) ح ، د : يهمز .

حذف^(١) معه حرف الجرّ، مثل : ﴿وَلَحَّازَ مَوْسَىٰ قَوْمَهُ﴾^(٢) ، وإنما جاز أن يكون (فاعل) ظرفاً كما جاز [ذلك] في (فعيل) ، نحو : قريب ومليء^(٣) ، وفاعل وفعيل يتعاقبان ، نحو : راحم ورحيم وعالم وعليم ، وحسن ذلك في (فاعل) لإضافته إلى الرأي ، [ب/٦٥] والرأي يضاف إليه المصدر ، وينتصب المصدر معه على الظرف ، نحو قولك : أما جهد رأيي فإنك منطلقٌ ، والعامل في الظرف ﴿اتَّبَعَكَ﴾ . وهو من بدا يبدو^(٤) إذا ظهر . ويجوز في قراءة من لم يهمز أن يكون من الابتداء ، ولكنه سهل الهمزة . ومن قرأه بالهمز أو قدّر في الألف أنها بدل من همزة فهو أيضاً نصب على الظرف ، والعامل فيه أيضاً ﴿اتَّبَعَكَ﴾ ، فالتقدير عند مَنْ جعله من بدا يبدو^(٥) : ما^(٦) اتبعك يا نوح إلّا^(٧) الأراذل فيما ظهر لنا من الرأي ، كأنهم قطعوا عليه في أول^(٨) ما ظهر لهم من رأيهم ولم يتعقبوه^(٩) بنظر ، إنما قالوا ما ظهر لهم من غير تيقن^(١٠) . والتقدير عند مَنْ جعله من الابتداء فهمز : ما اتبعك يا نوح إلّا أراذل في أول الأمر ، أي : ما نراك^(١١) في أول الأمر اتبعك إلّا الأراذل^(١٢) . وجاز تأخر^(١٣) الظرف بعد إلّا وما بعدها من الفاعل وصلته ، لأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في المفعولات ، فلو قلت في الكلام : ما أعطيت أحداً

-
- (١) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : تحذف .
(٢) الأعراف ١٥٥ .
(٣) ساقطة من غ .
(٤) من م ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : يبدأ .
(٥) من م ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : يبدأ .
(٦) ز ، د : أما .
(٧) ساقطة من ز .
(٨) م : فيما ظهر .
(٩) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ق . وفي الأصل : يتبعوه . وفي ز : يتعقبوا .
(١٠) د : يقين .
(١١) غ : نرى .
(١٢) ز : أراذل .
(١٣) ح : تأخير .

إِلَّا زَيْدًا دَرَهْمًا ، فأوقعت اسمين مفعولين بعد إِلَّا لم يجز ، لأن الفعل لا يصل بإلّا إلى اسمين إنّما يصل إلى اسم واحد ، كسائر الحروف ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد عمرو^(١) ، فتوصل الفعل^(٢) إليهما بحرف واحد لم يجز ، وكذلك لو قلت : استوى الماء والخشبة الحائط ، فتنصب^(٣) بواو اسمين ، لم يجز إِلَّا أن تأتي في جميع ذلك بواو العطف فيجوز ، فيصل الفعل إليهما بحرّفين . فأما^(٤) قولهم : ما ضرب القوم إلا بعضُهم بعضاً ، فإنّما جاز لأن بعضهم بدل من القوم ، فلم يصل الفعل بعد (إلا) (إلّا) إلى اسم واحد .

قوله : ﴿تَزِدِّيَ أَعْيُنُكُمْ﴾ (٣١) أصل ﴿تَزِدِّيَ﴾ تزترى ، والـدال مبدلة من تاء ، لأن الدال حرف مجهور ، فقرن بالزاي ، لأنها مجهورة أيضاً ، والتاء مهموسة ففارقت^(٥) الزاي ، وحسن البديل لقرب المخرجين ، والتقدير : تزديهم أعينكم ، ثم حذف الإضمار لطول الاسم .

قوله : ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ (٢٨) من خَفَّفَهُ من القراء حملة على معنى : فعميتم عن الأخبار التي أتتكم ، وهي الرحمة ، فلم تؤمنوا بها ، ولم نعم الأخبار نفسها^(٦) عنهم ، ولو عميت هي لكان لهم في ذلك عذر ، إنما عموا هم عنها ، فهو من المقلوب ، كقولهم : أدخلت القلنسوة في رأسي ، وأدخلت القبر زيدا ، فقلت جميع هذا في ظاهر اللفظ ، لأن المعنى لا يشكل . ومثله قوله تعالى : ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدِّهِ رُسُلَهُ﴾^(٧) . وقيل معنى ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ لمن قرأ بالتخفيف فخفيت^(٨) ، فيكون غير مقلوب على هذا ، وتكون الأخبار التي أتت من عند الله خفي فهمها [عليهم] لقلة

(١) م : وعمرو .

(٢) ساقطة من م .

(٣) ق ، ح : فنصب .

(٤) ح : وأما .

(٥) د : فقاربت . وفي ك : الزاء .

(٦) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : أنفسها .

(٧) إبراهيم ٤٧ .

(٨) ساقطة من ز ، ق .

مبالايتهم بها وكثرة [إعراضهم عنها . فاما معناه على قراءة حفص وحزمة والكسائي^(١)] الذين [قرأوا بالتشديد والضم على ما لم يسم فاعله ، فليس فيه قلب ، ولكن الله عماها عليهم^(٢)] لما أراد بهم من الشقوة ، يفعل ما يشاء سبحانه ، وهي راجعة إلى القراءة الأولى ، لأنهم لم يعملوا عنها حتى عماها الله عليهم . وقد قرأ أبي^(٣) ، وهي قراءة الأعمش : فعماها عليكم ، أي : عماها الله عليكم . [٦٦/أ] ، فهذا شاهد لمن ضم وشدد . ونوح اسم النبي عليه السلام^(٤) انصرف ، لأنه أعجمي خفيف . وقيل : هو عربي من ناح ينوح . و [قد] قال بعض المفسرين : إنما سمي نوحاً^(٥) لكثرة [نوحه] على نفسه .

قوله : ﴿ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ (٣٦) ﴿ مَن ﴾ في موضع رفع بيؤمن .

قوله : ﴿ وَمَن ءَامَنَ ﴾ (٤٠) ﴿ مَن ﴾ في موضع نصب على العطف على ﴿ آتَيْنَ ﴾ ، أو على ﴿ أَهْلَكَ ﴾ . وَمَن في قوله : ﴿ إِلَّا مَن سَبَقَ ﴾ (في موضع)^(٦) نصب على الاستثناء من الأهل .

قوله : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ بَجَرِيهَا وَمُرْسَهَا ﴾ (٤١) ﴿ بَجَرِيهَا ﴾ في موضع رفع على الابتداء ، و ﴿ مُرْسَهَا ﴾ عطف عليه ، والخبر ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ، والتقدير^(٧) : [بسم الله] إجراؤها وإرساؤها . ويجوز أن يرتفعا بالظرف ، لأنه متعلق بما قبله ، وهو ﴿ أَرْكَبُوا ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿ بَجَرِيهَا ﴾ في موضع نصب على الظرف على^(٨) تقدير حذف ظرف مضاف إلى ﴿ بَجَرِيهَا ﴾^(٩) ، بمنزلة قولك : آتاك مقدم الحاج ،

(١) النشر ٢٨٨/٢ .

(٢) من د . وفي الأصل : عنهم . وهي ك : عماهم محتم عليهم .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٦١ .

(٤) من ح ، م ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : صلى الله عليه .

(٥) ك : نوح .

(٦) ساقط من ح .

(٧) ساقطة من ك .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : وعلى .

(٩) ك : فصار بمنزلة .

أي : وقت مقدم الحاج ، فيكون التقدير : (بسم الله وقت إجرائها وإرسائها . وقيل تقديره في النصب)^(١) : بسم [الله] موضع^(٢) إجرائها ، ثم حذف المضاف ، وفي التفسير ما يدلّ على نصبه على الظرف ، قال الضحاك^(٣) : كان يقول وقت جريها بسم [الله] فتجري ، ووقت إرسائها بسم الله فترسو^(٤) ، والباء في بسم الله متعلقة باركبوا ، والعامل في ﴿بَجَرْنَهَا﴾ إذا كان ظرفاً معنى الظرف في ﴿يَسِرُّهُ اللَّهُ﴾ ، ولا يعمل فيه ﴿أَرْكَبُوا﴾ ، لأنه لم يرد اركبوا فيها في وقت الجري والرسو^(٥) ، إنما المعنى سمّوا بسم^(٦) الله وقت الجري والرسو ، والتقدير : اركبوا الآن متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو . وإذا رفعت ﴿بَجَرْنَهَا﴾ بالابتداء وما قبله خبره كانت الجملة في موضع الحال من الضمير في^(٧) ﴿فِيهَا﴾ ، لأن في الجملة عائداً يعود على الهاء في ﴿فِيهَا﴾ وهو الهاء (في ﴿بَجَرْنَهَا﴾)^(٨) ، لأنهما جميعاً للسفينة ، ويكون العامل في الجملة التي هي حال ما [في] ﴿فِيهَا﴾ من معنى الفعل ، ولا يحسن أن تكون هذه الجملة في موضع الحال من المضمّر في ﴿أَرْكَبُوا﴾ ، لأنه [لا] عائد في الجملة يعود على المضمّر في ﴿أَرْكَبُوا﴾ ، لأن المضمّر في ﴿يَسِرُّهُ اللَّهُ﴾ إن جعلته خبراً لمجرها فإنما يعود على المبتدأ وهو مجراها ، وإن رفعت مجراها بالظرف لم [يكن] فيه ضمير ، والهاء في ﴿بَجَرْنَهَا﴾ إنما تعود على الهاء في ﴿فِيهَا﴾ ، فإذا نصبت ﴿بَجَرْنَهَا﴾ على الظرف عمل فيه ﴿يَسِرُّهُ اللَّهُ﴾ ، وكانت الجملة في موضع الحال من المضمّر في ﴿أَرْكَبُوا﴾ على تقدير قولك : خرج بشيابه وركب بسلاحه ،

-
- (١) ساقط من ق . وفي ح : ووقت إرسائها .
(٢) من ح ، ق ، م ، د ، غ . وفي الأصل : في موضع .
(٣) القرطبي ٣٧/٩ .
(٤) ح : فترسي .
(٥) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : الإرساء .
(٦) ح ، ز ، د ، غ : اسم .
(٧) ساقطة من ح .
(٨) ساقط من د .

ومنه قوله : ﴿ وَقَدْ دَسَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ ^(١) قَدْ حَرَجُوا [يَهُ] ﴾ ^(٢) ، فقولك : بشيابه وبسلاحه ، و﴿ بِالْكَفْرِ ﴾ ، و﴿ يَهُ ﴾ كلها في موضع الحال ، فكذلك ﴿ يَسِرَ اللَّهُ بِجَرِيدِهَا ﴾ في موضع الحال من المضمر في ﴿ أَرْكَبُوا ﴾ إذا نصبت ﴿ بِجَرِيدِهَا ﴾ على الظرف تقديره : اركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري والرسو ، فيكون في ﴿ يَسِرَ اللَّهُ ﴾ ضمير يعود على المضمر في ﴿ أَرْكَبُوا ﴾ ، وهو ضمير المأمورين ، فتصح الحال منهم لأجل الضمير الذي يعود عليهم ، ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع [نصب على] الحال (من المضمر وهو الهاء في ﴿ فِيهَا ﴾ ^(٣)) ، لأنه لا ^(٤) عائد يعود على ذي الحال ، ولا يكتفى بالمضمر في ﴿ بِجَرِيدِهَا ﴾ ، لأنه ليس من جملة الحال ^(٥) ، إنما هو ظرف مُلغى ، وإذا كان مُلغى [ب/٦٦] لم يعتد بالضمير المتصل به ، وإنما يكون ﴿ بِجَرِيدِهَا ﴾ من جملة الحال ، لو رفعته بالابتداء . ولو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في ﴿ فِيهَا ﴾ على أن تنصب ﴿ بِجَرِيدِهَا ﴾ على الظرف لصار التقدير : اركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري ، وليس المعنى على ذلك ، لا يخبر عن السفينة بالتبرك ، إنما التبرك لركابها ^(٦) ، ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع اسم فاعل لكانت حالاً مقدرة ، ولجاز ذلك ، ولجعلتها في موضع نصب على الحال من اسم الله تعالى ، وإنما كانت ظرفاً فيما تقدم من الكلام على أن لا تجعل مجراها في موضع اسم فاعل ، فأما إن جعلت مجراها بمعنى جارية ومرساها بمعنى راسية فكونه حالاً مقدرة حسن ^(٧) ، وهذه المسألة يوقف ^(٨) بها على جميع

(١) ساقطة من ك .

(٢) المائدة ٦١ .

(٣) غ : فيه .

(٤) ساقطة من م ، ك .

(٥) ساقط من ز ، د .

(٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أركانها فلو .

(٧) م ، د : حسنا .

(٨) م : توقفك . ز : فوقت .

ما في ^(١) الكلام والقرآن من نظيرها ^(٢)، وذلك لمن ^(٣) فهمها حقّ وفهمها وتدبرها حقّ تدبرها، فهي [من] غز ^(٤) المسائل المشكّلة . فأما فتح ^(٥) الميم وضمها في ﴿مَجْرِيهَا﴾ فَمَنْ فتح ^(٦) أجرى الكلام على جرت مجرى ، ومن ضمّ أجراه على أجراه الله مجرى ^(٧) . وقد قرأ عاصم الجحدري ^(٨) : مجريها ومرسيها بالياء جعلهما ^(٩) نعتاً لله جلّ ذكره، ويجوز أن يكونا في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو ^(١٠) مجريها ومرسيها .

قوله : ﴿وَكُنَّ فِي مَعْرِلٍ﴾ (٤٢) من كسر الزاي جعله اسماً للمكان، ومن فتح فعلى المصدر .

قوله : ﴿يَبْقَىٰ زَكَاةً مَّعَنَا﴾ ^(١١) [الأصل] في بُنَيِّ بثلاث ^(١٢) ياءات : ياء التصغير، وياء بعدها هي لام الفعل، وياء بعد لام الفعل، وهي ياء الإضافة ، فلذلك كسرت لام الفعل، لأن حقّ ياء الإضافة في المفرد أن يكسر ما قبلها أبداً ، فأدغمت ياء التصغير في لام الفعل، لأن حقّ ياء التصغير السكون، والمثلان من غير ^(١٣) حروف المدّ واللين إذا اجتماعا وكان الأول ساكناً لم يكن بُدٌّ من إدغامه في الثاني ، وحذفت ياء الإضافة، لأن الكسرة تدل عليها ، وحذفها في النداء هو الأكثر في كلام

(١) م : من . وقبلها في ح ، ز ، ق : كان .

(٢) د ، ز : نظيره . ك : نظائرها .

(٣) ساقطة من ز .

(٤) ساقطة من د ، غ . وفي ك : جملة .

(٥) من ح ، ك ، غ . وفي الأصل : من فتح .

(٦) قرأ حمزة والكسائي بفتح الميم ، وقرأ باقي السبعة بضم الميم (السبعة ٣٣٣) .

(٧) ح : أجرى الله مجراه .

(٨) الشواذ ٦٠ . وقد ساقطة من م .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : جعلها .

(١٠) ساقطة من م .

(١١) (اركب معنا) ساقط من ز . و (معنا) ساقطة من ح .

(١٢) من ح . وفي الأصل : ثلاث .

(١٣) ساقطة من غ . وفي د : حرف .

العرب، لأنها حُلَّت محل التنوين ، والتنوين في المعارف لا يثبت في النداء، فوجب حذف^(١) ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه وهو ياء الإضافة، وقوي حذفها [في] مثل هذا ، لاجتماع الأمثال المستقلة مع الكسر^(٢)، وهو ثقیل أيضاً . وقد قرأ عاصم^(٣) بفتح الياء، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة استثقلاً لاجتماع الياءات مع الكسرة، فانقلبت [ياء الإضافة] ألفاً، ثم حذف الألف، كما تحذف الياء، فبقيت الفتحة على [حالها]، وقوي حذف الألف، لأنها^(٤) عوض مما يحذف في النداء، وهو ياء الإضافة . وقد قرأ ابن كثير^(٥) في غير هذا الموضع في لقمان^(٦) بإسكان الياء وبالتخفيف، وذلك أنه حذف ياء الإضافة للنداء، فبقيت ياء مكسورة مشددة، والكسرة كياء، فاستقل ذلك، فحذف لام الفعل، فبقيت ياء^(٧) التصغير ساكنة .

قوله : ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٤٣) العامل في اليوم [١٧/١] هو ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ تقديره : لا عاصم من أمر الله اليوم . و﴿لَا عَاصِمَ﴾ في موضع رفع بالابتداء، و﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ الخبر، و﴿مِنْ﴾ متعلقة بمحذوف تقديره : لا عاصم مانع من أمر الله اليوم . ويجوز أن يكون ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ صفة لعاصم، ويعمل في اليوم، ويضمر خبراً لعاصم^(٨)، ولا يجوز أن تتعلق ﴿مِنْ﴾ بعاصم ولا أن ينصب اليوم بعاصم، لأنه يلزم أن ينون عاصماً، ولا يبنى على الفتح، لأنه يصير ما تعلق به وما عمل فيه من تمامه، فيصير بمنزلة قولك : لا خيراً من زيد في الدار، ونظيره : ﴿لَا تَقْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^(٩) وسيأتي في موضعه (إن شاء الله تعالى)^(١٠) .

-
- (١) ساقطة من ح .
 - (٢) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الكسرة .
 - (٣) التيسير ١٢٤ .
 - (٤) م : لأنه .
 - (٥) التيسير ١٧٦ .
 - (٦) الآية ١٣ .
 - (٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لام ياء .
 - (٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لعاصم في الفتح .
 - (٩) يوسف ٩٢ .
 - (١٠) ساقط من ح ، ق . و(تعالى) ساقطة من م ، د ، غ .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ رَجَعُ﴾ [من] في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ،
 و﴿عَاصِمٌ﴾ على بابهِ (تقديره : لا أحد يمنع من أمر الله لكن من رحم [الله] فإنه
 معصوم^(١) . وقيل : من في موضع رفع على البدل من^(٢) موضع عاصم ، وذلك
 على تقديرين : أحدهما : أن يكون عاصم على بابهِ^(٣) ، فيكون التقدير : لا يعصم
 اليوم من أمر الله إلا الله . وقيل : إلا الراحم ، والراحم هو الله جلّ ذكره . والتقدير
 الثاني : أن يكون عاصم بمعنى معصوم ، فيكون التقدير^(٤) : لا معصوم من [أمر]
 الله اليوم إلا المرحوم .

قوله : ﴿إِنَّكُمْ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ (٤٦) (الهاء تعود على السؤال ، أي : إنَّ سؤالك^(٥)
 إياي أن أنجي كافراً عمل غير صالح)^(٦) . وقيل معناه : إن سؤالك ما ليس لك به
 علم عمل غير صالح ، فاللفظ على هذين^(٧) [التقديرين] من قول الله لنوح عليه
 السلام . وقيل : هو^(٨) من قول نوح عليه السلام لابنه ، وذلك أنه قال له^(٩) :
 ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢) إنَّ كونك مع الكافرين عمل غير صالح ،
 فيكون هذا من قول نوح لابنه متصلاً بما قبله . وقيل : الهاء في ﴿إِنَّكُمْ﴾ تعود على
 ابن نوح ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : إن ابنك ذو عمل غير صالح . فأما
 الهاء في قراءة الكسائي^(١٠) فهي راجعة على الابن بلا اختلاف ، لأنه^(١١) قرأ عَمِلَ

(١) من ح ، ز ، د ، غ ، م ، ق . وفي الأصل : مقصور .

(٢) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٣) ساقط من ك .

(٤) ز : هذا التقدير .

(٥) د . سؤاله .

(٦) ساقط من ك .

(٧) ز : هذا التقدير .

(٨) ساقطة من م ، ك .

(٩) ساقطة من ك .

(١٠) السبعة ٣٣٤ ، والنشر ٢/٢٨٩ .

(١١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : ولأنه . وقبلها في ح ، ك : خلاف .

بكسر الميم وفتح اللام ونصب غيراً .

قوله : ﴿ مِنْ إِلَهِ غَيْرَةٍ ﴾ (٥٠) يجوز رفع غير على النعت أو (١) البدل من لفظ ﴿ إِلَهِ ﴾ وقد قرئ بهما . ويجوز النصب على الاستثناء .

قوله : ﴿ يَذَرَاكَ ﴾ (٥٢) حال من السماء ، وأصله الهاء ، والعرب تحذف الهاء من مفعال على طريق النسب (٢) .

قوله : ﴿ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ (٦٤) نصب (٣) [آية] على الحال من الناقة .

قوله : ﴿ وَ [مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ] ﴾ (٢٢) من فتح الميم بنى يوماً على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو إذ . ومن كسر الميم أعرب وخفض لإضافة الخزي إلى اليوم فلم (٤) بينه .

قوله : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ (٥) (٦٧) إنما حذفت التاء من ﴿ أَخَذَ ﴾ ، لأنه قد (٦) فرق بين المؤنث وهو ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ وبين فعله وهو ﴿ أَخَذَ ﴾ بقوله : ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ وهو مفعول أخذ ، فقامت التفرقة مقام التانيث ، وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب : ﴿ وَأَخَذَتْ ﴾ (٩٤) فجري بالتانيث على الأصل ، ولم يعتد بالتفرقة . وقيل : إنما حذفت التاء ، لأن تانيث الصيحة [ب/٦٧] غير حقيقي ، إذ ليس لها (٧) ذكر من لفظها (٨) . وقيل : إنما حذفت التاء لأنه حمل على معنى الصياح ، إذ الصيحة [و] الصياح بمعنى واحد ، وكذلك العلة في كل ما شابهه .

قوله : ﴿ سَكَنَّا ﴾ (٦٩) انتصب ﴿ سَكَنَّا ﴾ على المصدر . وقيل : هو منصوب

(١) ح ، م ، ز ، ك ، غ ، أو على .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : النصب .

(٣) انتصب . ز : نصب على أنه . وقوله : ساقطة من ق .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ولم .

(٥) من ز ، د . وظلموا فقط في ح ، م ، ك ، غ .

(٦) ساقطة من ح .

(٧) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لنا .

(٨) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : لفظه .

بقالوا، كما تقول : قلت خيراً لأنه لم يحك^(١) قولهم، إنما^(٢) السلام معنى^(٣) قولهم، فأعمل القول^(٤) فيه، كما تقول : قلت حقاً لمن سمعته يقول : لا إله إلا الله فلم تذكر ما قال إنما جئت بلفظ يحقق^(٥) قوله، فأعملت فيه القول، وكذلك سلام في الآية إنما هو معنى^(٦) ما قالوا، ليس هو لفظهم بعينه، فيحكى، ولو رفع لكان محكياً وكان هو قولهم^(٧) بعينه، فالنصب^(٨) أبداً في هذا وشبهه مع القول إنما^(٩) هو معنى ما قالوا^(١٠) لا قولهم بعينه، والرفع على أنه قولهم بعينه حكاة عنهم .

قوله : ﴿ قَالَ سَلِّمْ ﴾ رفعه على الحكاية لقولهم، وهو خبر ابتداء محذوف، أو مبتدأ تقديره : قال [هو] سلام، أو أمري سلام، أو عليكم سلام، فنصبهما^(١١) جميعاً يجوز على ما تقدم، ورفعهما جميعاً يجوز على الحكاية والإضمار .

قوله : ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ ﴾ ﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر تقديره : فما لبث عن أن^(١٢) جاء . وأجاز الفراء^(١٣) أن تكون في موضع رفع بلبث تقديره عنده : فما لبث مجيئه، أي : ما أبطأ مجيئه بعجل، ففي لبث على القول الأول ضمير إبراهيم، ولا ضمير فيه على القول الثاني . وقيل : [ما] بمعنى الذي، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : فالذي لبث إبراهيم قدر مجيئه بعجل، أراد أن

(١) د : يحك . ز : لأنك لم تحك .

(٢) ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : وإنما .

(٣) ح ، م ، ك ، غ ، د : بمعنى .

(٤) ساقطة من د .

(٥) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، وفي الأصل : تخفف . وفي ز : تحقيق .

(٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(٧) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قوله .

(٨) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فالنص .

(٩) من م ، د ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : إنه .

(١٠) د : قالوا .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فنصبها .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وحذفت نون أن في الأصل .

(١٣) معاني القرآن ٢/ ٢١ .

يبين قدر إبطائه، ففي لبث ضمير الفاعل، [و] هو إبراهيم أيضاً .

قوله : ﴿وَمِنْ ذَلِكُمْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (٧١) من رفع يعقوب جعله مبتدأ وما قبله خبره ،
والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمرة المنصوب في
﴿بَشَّرْنَاهَا﴾ ، فيكون يعقوب داخلاً في البشارة . ويجوز رفع يعقوب على إضمار فعل
تقديره : ويحدث من وراء إسحاق يعقوب ، فيكون يعقوب غير داخل في البشارة .
ومن نصب يعقوب جعله في موضع خفض على العطف^(١) على إسحاق ، ولكنه لم
ينصرف للتعريف والمعجمة ، وهو مذهب الكسائي^(٢) ، وهو ضعيف عند سيبويه^(٣)
والأخفش^(٤) إلا بإعادة الخافض^(٥) ، لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف ، وحق
المجرور أن يكون ملاصقاً للجار والواو قامت مقام حرف الجر ، ألا ترى أنك لو
قلت : مررت بزيد [و] في الدار عمرو ، قُبِحَ ، وحق الكلام : مررت بزيد وعمرو
في الدار ، وبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه . وقيل : يعقوب منصوب محمول
على موضع ﴿يَسْحَقَ﴾^(٦) ، وفيه بُعْذُ أيضاً للفصل بين حرف العطف^(٧) والمعطوف
بقوله : ﴿وَمِنْ ذَلِكُمْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ كما كان في الخفض ، ويعقوب في هذين القولين
داخل في البشارة . وقيل : هو منصوب بفعل مضمرة دلّ عليه الكلام وتقديره : [٦٧/آ]
ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوب ، فلا يكون داخلاً في البشارة .

قوله : ﴿وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا﴾ (٧٢) انتصب شيخ على الحال من المشار إليه ،
والعامل في الحال الإشارة و^(٩) التنبيه . ولا يجوز هذه الإشارة إلا إذا كان

-
- (١) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : غير العطف . وفي د : على إضمار العطف .
 - (٢) القرطبي ٦٩/٩ .
 - (٣) انظر الكتاب ٤٨/١ . وانظر معاني القرآن ق ١٣٣ .
 - (٤) انظر الكتاب ٤٨/١ . وانظر معاني القرآن ق ١٣٣ .
 - (٥) هذا هو رأي الفراء في معاني القرآن ٢٢/٢ .
 - (٦) د ، غ : إسحاق .
 - (٧) د : الجر .
 - (٨) الواو ساقطة من د . ويعقوب ساقطة من ز ، د .
 - (٩) من ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : أو .

المخاطب^(١) يعرف صاحب الحال، فتكون فائدة الإخبار في الحال ، فإن كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الإخبار إنما هي في معرفة صاحب الحال ، ولا يجوز أن تقع له الحال، لأنه يصير المعنى أنه فلان في حال دون حال ، لو قلت : هذا زيد قائماً ، لمن [لا]^(٢) يعرف زيداً ، لم يجز ، لأنك تخبره^(٣) أن المشار إليه هو زيد في حال قيامه ، فإن زال عن القيام لم يكن زيداً^(٤) . وإذا كان المخاطب يعرف زيدا بعينه فإنما أفدته وقوع الحال منه ، وإذا لم يعرف عينه ، فإنما أفدته معرفة عينه فلا يقع منه حال لما ذكرنا . والرفع^(٥) في شيخ يجوز من خمسة^(٦) أوجه تركنا ذكرها لاشتهارها .

قوله : ﴿وَأَجَاءَهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا﴾ (٧٤) مذهب الأخفش والكسائي^(٧) أن ﴿يُجَادِلُنَا﴾ في موضع جادلنا ، (لأن جواب لما يجب أن يكون ماضياً ، فجعل المستقبل مكانه ، كما^(٨) كان [حق] جواب الشرط أن^(٩) يكون مستقبلاً ، فيجعل في موضعه الماضي)^(١٠) . وقيل المعنى : أقبل يجادلنا ، فهو حال من إبراهيم عليه السلام .

قوله : ﴿هَٰؤُلَاءِ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (٧٨) ابتداء وخبر ، لا يجوز عند البصريين غيره . وقد روي أن عيسى بن عمر^(١١) قرأ : ﴿ أَطْهَرُ ﴾ بالنصب^(١٢) على الحال ، وجعل ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ فاصلة ، وهو بعيد ضعيف .

(١) في الأصل : في المخاطب .

(٢) من ح ، م ، ك ، غ ، ق . وفي ز ، د : لم .

(٣) م ، د ، ك : تخبر .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : زيد .

(٥) وهو قراءة ابن مسعود كما في معاني القرآن للأخفش ق ١٣٤ .

(٦) بل سبعة أوجه كما في إملاء ما من به الرحمن ٤٢/٢ .

(٧) القرطبي ٧٢/٩ .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فما .

(٩) ك : حقه أن ..

(١٠) معاني القرآن ق ١٣٤ .

(١١) ح ، م ، ز ، غ : ينصب أطهر .

قوله : ﴿صَبَّيْنِي﴾ أصله المصدر ، فلذلك لا يثنى ولا يجمع .

قوله : ﴿إِلَّا أَمَرْتُكَ﴾ (٨١) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالرفع على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾ ، وأنكر أبو عبيد^(١) الرفع على البدل ، وقال : يجب على هذا أن يرفع^(٢) ﴿يَلْقَوْتَ﴾^(٣) ، بجعل^(٤) ﴿لَا﴾ نفياً^(٥) ، ويصير المعنى إذا أبدلت المرأة من أحد وجزمت ﴿يَلْقَوْتَ﴾ على النهي : أن المرأة أبيع^(٦) لها الالتفات ، وذلك لا يجوز ولا يصح عنده البدل إلا برفع ﴿يَلْقَوْتَ﴾ ، ولم يقرأ به أحد . وقال المبرد^(٧) : مجاز هذه القراءة أن^(٨) المراد بالنهي المخاطب ، ولفظه لغيره ، كما تقول لخادمك : لا يخرج فلان ، فلفظ النهي^(٩) لفلان ومعناه للمخاطب ، فمعناه : لا تدعه يخرج ، فكذلك معنى النهي إنما هو للوط ، أي : لا تدعهم يلتفتون إلا امرأتك ، وكذلك قولك : لا يقيم أحدٌ إلا زيدٌ معناه : انهم عن القيام إلا زيداً . فأما^(١٠) النصب^(١١) في ﴿أَمَرْتُكَ﴾ فعلى الاستثناء ، لأنه نهى وليس بنهي . ويجوز أن يكون مستثنى من قوله : ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ . . . إِلَّا أَمَرْتُكَ﴾ ، ولا يجوز في المرأة على هذا إلا النصب إذا جعلتها مستثناة من الأهل ، وإنما حسن الاستثناء بعد النهي ، لأنه كلام تام ، كما أن قولك : جاءني القوم ، كلام تام ، ثم تقول : إلا زيداً ، فتستني وتنصب .

(١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أبو عبدة . وانظر القرطبي ٨٠ / ٩ ، والبحر ٢٤٨ / ٥ .

(٢) ح : ترفع .

(٣) من ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : ييلنت .

(٤) د : ويجعل .

(٥) د : للنفي . غ : نافية .

(٦) في الأصل وسائر النسخ : أباح . وما أثبتناه من القرطبي والبحر .

(٧) المقتضب ٣٩٥ / ٤ .

(٨) ك : لأن .

(٩) ك : النفي .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فإنما .

(١١) قرأ بالنصب نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي (السبعة ٣٣٨) .

قوله : ﴿ أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِكَ مَا شَاءُوا ﴾ (٨٧) من قرأه بالتون فيهما عطفه^(٢) على مفعول ﴿ تَرَكَ ﴾ وهو ﴿ مَا ﴾ ، [٦٨/ب] ، ولا يجوز عطفه على مفعول ﴿ تَأْمُرُكَ ﴾^(٣) وهو ﴿ أَنْ ﴾ ، لأن المعنى يتغير . ومن قرأ ما تشاء بالتاء كان ﴿ أَوْ أَنْ تَفْعَلَ ﴾ [معطوفاً على مفعول ﴿ تَأْمُرُكَ ﴾ وهو ﴿ أَنْ ﴾ بخلاف الوجه الأول . ومن قرأ تفعل وتشاء بالتاء] فيهما جاز عطف ﴿ أَوْ أَنْ تَفْعَلَ ﴾ على مفعول ﴿ تَرَكَ ﴾ وهو ﴿ مَا ﴾ وعلى مفعول ﴿ تَأْمُرُكَ ﴾ وهو ﴿ أَنْ ﴾ . (وقد شرحنا هذه الآية مفردة في كتاب آخر)^(٤) .

قوله : ﴿ يَشْقَاكَ ﴾ (٨٩) معناه مشاقي^(٥) ، وهو في موضع رفع بيجر منكم .
قوله : ﴿ ضَعِيفًا ﴾ (٩١) حال من الكاف في ﴿ تَرَكَ ﴾ ، لأنه من رؤية العين .
قوله : ﴿ مَنْ يَأْتِيهِ ﴾ (٩٣) ﴿ مَنْ ﴾ في موضع نصب بتعلمون ، وهو في المعنى مثل : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾^(٦) أي : يعلم هذين الجنسين ، كذلك المعنى في الآية : فسوف تعلمون^(٧) هذين الجنسين . وأجاز الفراء^(٨) أن تكون^(٩) ﴿ مَنْ ﴾ استفهاماً ، فتكون^(١٠) في موضع رفع ، وكون^(١١) [من]^(١٢) الثانية موصولة (يدل على أن الأولى موصولة)^(١٣) أيضاً ، و^(١٤) ليست باستفهام .

-
- (١) د : وأن .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عطف .
(٣) م ، د ، غ : تأمرنا .
(٤) ساقط من م ، ق .
(٥) ح ، ز : مشاقي .
(٦) البقرة ٢٢٠ .
(٧) من ح ، ز ، د ، م ، ك . وفي الأصل : يعلمون .
(٨) معاني القرآن ٢٦/٢ .
(٩) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فيكون .
(١٠) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يكون .
(١١) ح : تكون . م : ك : يكون .
(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي ق : ما . وفي ز ، ح : المعطوفة على الأولى .
(١٣) ساقط من ح . وفي ز : تدل .
(١٤) الواو ساقطة من ز .

قوله : ﴿ مَا كَانَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(١) (١٠٨) ﴿ مَا ﴾ ظرف في موضع نصب تقديره : وقت دوام السموات والأرض .

(قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب استثناء ليس من الأول)^(٢) .

قوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُودُوا ﴾ قراءة^(٣) [حفص و]^(٤) الكسائي وحمزة^(٥) بضم السين حملاً على قولهم : مسعود ، وهي لغة قليلة شاذة . وقولهم : مسعود إنما جاء على حذف الزائد، كأنه من أسعده [الله] ، (ولا يقال : سعده الله)^(٦)، فهو مثل قولهم : أجنَّه الله فهو مجنون ، [فمجنون] أتى على : جنَّه الله ، وإن كان لا يقال ، كذلك^(٧) [مسعود أتى] على سعده^(٨) الله ، وإن كان لا يقال . وضم السين في ﴿ سُودُوا ﴾ بعيد عند أكثر النحويين إلا على تقدير حذف الزائد، كأنه قال : [و] أما الذين أسعدوا .

قوله : ﴿ إِنَّ كَلَامًا لِّيُوقِنَهُمْ ﴾^(٩) (١١١) مَنْ شَدَّدَ (إِنَّ) أتى بها على أصلها، وأعملها في كل . واللام في ﴿ كَلَامًا ﴾ لام تأكيد دخلت على ما ، وهي خبر إِنَّ . و﴿ لِّيُوقِنَهُمْ ﴾ جواب القسم تقديره : وإن كَلَّا لَخَلَقُ أو لَبَشْرُ ليُوقِنَهُمْ ، [ولا يحسن أن تكون ما زائدة، فتصير اللام داخلة على ليُوقِنَهُمْ]، ودخولها على لام القسم لا يجوز . وقد قيل إن ما زائدة لكن دخلت لتفصل بين اللامين^(١٠) اللذين يتلقيان

(١) ساقطة من ز ، د ، غ .

(٢) ساقط من غ . وفي ك : جنس الأول .

(٣) التيسير ١٢٦ . وفي م ، د ، هـ : قرأ .

(٤) من ح ، ك ، ز ، د ، غ ، مع تقديم حمزة على الكسائي في غ ، وتأخير حفص في ح .

(٥) ز : والأخوان بدل حمزة والكسائي .

(٦) ساقط من غ . ولفظ الجلالة ساقط من ك .

(٧) م ، د : وكذلك .

(٨) ك : أسعده .

(٩) من ح .

(١٠) ك : الأمرين . واللذين ساقطة من ز . وفي د : اللتين .

القسم، وكلاهما^(١) مفتوح، ففصل^(٢) بينهما بما . فأما من خفف [إِنَّ] فإنه خَفَّفَ استئقلاً للتضعيف، وأعملها في كل مثل عملها مشددة، واللام في لما على حالها . فأما تشديد^(٣) ﴿ لَمَّا ﴾ في قراءة عاصم وحزمة وابن عامر فإن [الأصل] فيها : (لَمِنَ ما)، ثم أدغم النون في الميم، فاجتمع ثلاث ميمات في اللفظ، فحذفت الميم المكسورة، (وتقديره : وإن كَلَّا لَمِنَ^(٤) [خلق] ليوفينهم ربك . وقيل التقدير : (لَمَنَ ما) بفتح الميم في مَنْ^(٥)، فتكون ما زائدة، وتحذف إحدى الميمات لتكرر^(٦) الميم في اللفظ على ما ذكرنا، فالتقدير : لخلق ليوفينهم . وقد قيل : إِنَّ ﴿ لَمَّا ﴾ في هذا الموضع مصدر (لَمَّ) لكن أجري في الوصل مجراه في الوقف، [١٩/آ] وفيه بعد، لأن إجراء الشيء في الوصل مجراه في الوقف إنما يجوز في الشعر . وقد حُكي عن الكسائي^(٧) أنه قال : لا أعرف وجه التشكيل في ﴿ لَمَّا ﴾ . وقد قرأ الزهري^(٨)، ﴿ لَمَّا ﴾ مشددة منونة مصدر [لَم] . ولو جعلت (إِنَّ) في حال التخفيف بمعنى (ما) لرفعت كُلاً، ولصار التشديد في ﴿ لَمَّا ﴾ على معنى إلّا، كما قال : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا ﴾^(٩) بمعنى : ما كل نفس إلّا عليها على قراءة من شدد لَمَّا . وفي حرف أبي^(١٠) : ﴿ وَإِنْ كُلٌّ إِلَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ ﴾، إِنَّ بمعنى ما . وقرأ الأعمش^(١١) :

(١) ز : فكلاهما .

(٢) م : يفصل . ز ، د : ويفصل .

(٣) التيسير ١٢٦ . وفي ز : التشديد .

(٤) ز : ما .

(٥) ساقط من ك .

(٦) من غ ، ق . وفي الأصل : ليكون . وفي ك : لتكرار . وفي م : لتكرير .

(٧) تفسير الطبرسي ١٩٧/٣ .

(٨) معاني القرآن ٣٠/٢، والمحاسب ٣٢٨/١ . والزهري هو محمد بن مسلم التابعي ، قرأ على أنس بن مالك، وتوفي سنة ١٢٤ هـ . (الجرح والتعديل ٢٧١/١/٤ ، وميزان الاعتدال ٤٠/٤ ، وطبقات القراء ٢٢٢/٢ ، وخلاصة التذهيب ٣٠٦) .

(٩) الطارق ٤ .

(١٠) القرطبي ١٠٦/٩ .

﴿ وَإِنْ كَلَّ^(١) لَمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ ﴾ ، فجعل إن بمعنى ما ، و [لَمَّا] بمعنى إلا ، ورفع (كل) بالابتداء في ذلك كله ، و ﴿ لِيُوفِيَنَّهُمْ ﴾ الخبر . وقد قيل : إِنَّ ما زائدة في قراءة من خفف ، و ﴿ لِيُوفِيَنَّهُمْ ﴾ هو^(٢) الخبر .

[قوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾^(٣) (١١٦) نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الفراء^(٤) الرفع فيه^(٥) على البدل من ﴿ أُولَؤُلَآءِ ﴾ ، وهو عنده^(٦) مثل قوله : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾^(٧) هو استثناء منقطع ، ويجوز فيه الرفع على البدل عنده ، كما قال^(٨) :

وَيْلِدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ
فرع اليعافير على البدل من أنيس ، وحقه النصب ، لأنه استثناء منقطع من الكلام] .

-
- (١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كلا .
 - (٢) ساقطة من د ، ك ، ق . وانظر في هذه الآية إضافة لما سبق : الحجة في القراءات السبع ١٦٦ ، والمغني ٣١٢ ، والنشر ٢ / ٢٨٠ .
 - (٣) ساقطة من ز ، د .
 - (٤) معاني القرآن ٣٠ / ٢ .
 - (٥) ك : عنه .
 - (٦) ساقطة من ك .
 - (٧) يونس ٩٨ . وهو : ساقطة من ح .
 - (٨) سلف ذكره .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة يوسف عليه السلام

[قوله تعالى] : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ (٢) ﴿ قُرْءَانًا ﴾ حال من الهاء في ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ،
[ومعناه : أنزلناه مجموعاً] ، و﴿ عَرَبِيًّا ﴾^(١) حال أخرى . ويجوز أن يكون
﴿ قُرْءَانًا ﴾ توطئة للحال ، و﴿ عَرَبِيًّا ﴾ هو الحال ، كما تقول : مررت بزيد رجلاً
صالحاً ، فرجل توطئة للحال ، وصالح هو الحال .

قوله : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ ﴾ (٤) العامل في ﴿ إِذْ ﴾ هو قوله : ﴿ الْغَفْلِينَ ﴾ وقرأ
طلحة بن مصرف^(٢) : ﴿ يُوسُفُ ﴾ بكسر السين والهمز ، جعله عربياً على يُفْعَل من
الأسف ، لكنه لم ينصرف^(٣) للتعريف ووزن الفعل . وحكى أبو زيد^(٤) :
﴿ يُوسُفُ ﴾ بفتح^(٥) السين والهمز ، جعله يُفْعَل ، من الأسف أيضاً ، فهو^(٦) عربي
ولم ينصرف لما ذكرنا . ومن ضمَّ السين جعله أعجمياً لم ينصرف للتعريف
والعجمة ، وليس في كلام العرب (يُفْعَل) ، فلذلك لم يكن عربياً على هذا الوزن .

قوله : ﴿ يَتَأَبَّيْتُ ﴾ التاء في ﴿ يَتَأَبَّيْتُ ﴾ إذا كسرتها^(٧) في الوصل بدل من ياء
الإضافة عند سيبويه^(٨) ، ولا يجمع بين التاء وياء الإضافة عنده^(٩) ، ولا يوقف

(١) ح ، ز ، د ، ك ، غ : عربي .

(٢) القرطبي ١٢٠/٩ . وفي ك : طلحة فقط .

(٣) ح : لكنه يصرفه .

(٤) القرطبي ١٢٠/٩ .

(٥) ك : فتح .

(٦) د : وهو . وبعدها في ح : .. أيضاً لما ..

(٧) من ح ، د ، غ ، ك ، م . وفي الأصل : ذكرتها .

(٨) القرطبي ١٢١/٩ .

(٩) د : وعنده .

عنده^(١) على قوله : ﴿يَكْتَابُ﴾ إلا بالهاء ، إذ ليس ثم ياء مقدرة ، وبذلك^(٢) وقف ابن كثير وابن عامر^(٣) . (وقال الفراء^(٤) : الياء في النية ، فيوقف على قوله : ﴿يَكْتَابُ﴾^(٥) بالتاء ، وبذلك وقف أكثر القراء اتباعاً للمصحف . وقرأ ابن عامر^(٦) بفتح التاء^(٧) قدر أن التاء محذوفة على حد حذفها في الترخيم ، ثم ردّها ولم يعتدّ بها^(٨) ، ففتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحاً ، كما قالوا : يا طلحة ، يا أميمة^(٩) بالفتح ، فقياس الوقف على هذا أن تقف بالهاء ، كما يوقف على طلحة وأميمة . وقيل : إنه أراد : يا ابتاء ، ثم حذف الألف ، لأن الفتحة تدلّ عليها ، فيجب على هذا أن تقف بالتاء ، لأن الألف مرادة مقدرة . وقيل : إنه أراد يا ابتاء ، ثم حذف ، وهذا ليس موضع^(١٠) ندبة . وأجاز النحاس ضم التاء على التشبيه بتاء طلحة إذا لم يرخم ، ومنعه الزجاج^(١١) .

قوله : ﴿سَجْدَتِ﴾ حال من الهاء والميم في ﴿رَأَيْنَهُمْ﴾ ، لأنه من رؤية العين . وإنما أخبر عن الكواكب بالياء والنون وهما لمن^(١٢) يعقل ، لأنه لما أخبر عنهما بالطاعة والسجود وهما من فعل من يعقل جرى ﴿سَجْدَتِ﴾ على الإخبار عن من يعقل إذ قد حكى عنها فعل من يعقل .

(١) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) الواو من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي ك : كذلك .

(٣) التيسير ١٢٧ .

(٤) انظر معاني القرآن ٣٢/٢ . وتابع مكى النحاس في إعراب القرآن ق ١٠١ .

(٥) ساقط من غ .

(٦) ساقط من د .

(٧) السبعة في القراءات ٣٤٤ .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) غ : مية .

(١٠) م ، د ، ك : بموضع .

(١١) إعراب القرآن للنحاس ق ١٠١ آ وفيه : « وزعم أبو إسحاق أنه لا يجوز يا أبة (كذا) بالضم ،

قال أبو جعفر : وذلك عندي لا يمتنع كما أجاز سيبويه الفتح تشبيهاً بهاء التأنيث كذا يجوز

الضم تشبيهاً بها أيضاً » وقول الزجاج في كتابه : معاني القرآن وإعرابه ٩٠/٣ .

(١٢) ز ، د ، ل : م . لم يعقل .

قوله : ﴿آيَةٌ﴾^(١) [ب/٦٩] لِّلسَّالِطِينَ ﴿٧﴾ في وزن ﴿آيَةٌ﴾ أربعة أقوال : قال سيبويه^(٢) : هي فَعْلَةٌ ، وأصلها^(٣) آيَّةٌ ، ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألفاً ، هذا معنى قوله ، ومثله عنده غاية وثاية^(٤) ، واعتلال هذا عنده^(٥) شاذٌ ، لأنهم أعلّوا العين ، وصحّحوا اللام ، [والقياس اعتلال^(٦) اللام] وتصحيح^(٧) العين . وقال الكوفيون : آيَةٌ فَعْلَةٌ بفتح العين ، وأصلها آيَّةٌ ، فقلبت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهو شاذٌ في الإعلال^(٨) ، إذ^(٩) كان الأصل أن تعل الياء الثانية ، وتصحح^(١٠) الأولى ، فيقال : آيَةٌ . و^(١١) قال بعض الكوفيين : آيَةٌ فَعْلَةٌ ، وأصلها آيَّةٌ ، فقلبت الياء الأولى ألفاً لانكسارها وتحرك ما قبلها ، وكانت الأولى أولى بالعلة من الثانية لثقل الكسرة عليها^(١٢) ، وهذا قول صالح جارٍ على الأصول . وقال ابن الأنباري^(١٣) : آيَةٌ وزنها فاعلة ، وأصلها آيَّةٌ ، فأسكنت الياء الأولى (استثقالاً للكسرة على الياء^(١٤)) ، وأدغموها في الثانية ، فصارت آيَةٌ مثل لفظ دابة [و] وزنها ،

- (١) اختار مكّي قراءة ابن كثير وأهل مكة ، والذي في المصحف : آيات ، وانظر التيسير ١٢٧ ، وشرح تلخيص الفوائد ٣٠ .
- (٢) انظر الكتاب ٣٨٨/٢ .
- (٣) من ح ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : أصله .
- (٤) من ق . وفي الأصل : شاية وفي د : راية . والثاية حجارة تكون حول الغنم للراعي يثوي إليها (المنصف ٧٢/٣) .
- (٥) م : عندهم .
- (٦) ح ، د ، غ ، ق : إعلال .
- (٧) ك : وصحة .
- (٨) غ : الاعتلال .
- (٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : إذا .
- (١٠) من م ، د . وفي الأصل : تصح . وبعدها في م : الياء .
- (١١) في ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقد .
- (١٢) ك : الكسرة فيها .
- (١٣) نسب القول إلى الكسائي في مقدمة ابن عطية ٢٨٤ ، والفوائد في مشكل القرآن ٢٧ نقلاً عن مكّي .
- (١٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : عليها .

ثم خففوا الياء، كما قالوا : كَيُنُونَةٌ بتخفيف الياء ساكنة، وأصلها كَيُنُونَةٌ ، ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى المتحركة (١) استثقالاً للياء المشددة مع طول الكلمة .

وهذا قول بعيد من القياس، إذ ليس في ﴿آيَةٌ﴾ طول يجب الحذف معه كما في كَيُنُونَةٌ (٢) .

قوله : ﴿كَمَا أَتَمَّهَا﴾ (٦) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : إتماماً كما أتمها .

قوله : ﴿أَرَضًا يَحُلُّ لَكُمْ﴾ (٩) ﴿أَرَضًا﴾ ظرف، وذكر النحاس (٣) أنه غيّر مبهم، وكان حق الفعل أن لا يتعدى إليه إلا بحرف، لكن حذف الحرف، كما قال [الشاعر] (٤) .

كما (٥) عَسَلَ الطريقَ الشَّلْبُ

وفي قوله نظر .

قوله : ﴿تَأَمَّنَّا﴾ (١١) أصله تأمننا، ثم أدغمت النون الأولى في الثانية، وبقي الإشمام يدل على ضمة (٦) النون الأولى (٧) . والإشمام هو

(١) ساقطة من ك .

(٢) ساقطة من ك . وكذا (كما) .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ق ١٠١ ب .

(٤) من ز ، د ، غ . والشاهد من بيت من الكامل لساعدة بن جؤية الهذلي، وتمامه :

لَسَدُنْ بِهَرِّ الكَفِّ يَنْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ ...

وهو في ديوان الهذليين ١٩٠/١ ، وشرح أشعار الهذليين ١١٢٠ ، والكتاب ١٦/١ ،

١٠٩ ، وتفسير الطبري ١٣٥/٨ ، والإيضاح العضدي ١٨٢ ، والخصائص ٣١٩/٣ ،

وإعراب القرآن ١١٩ ، وحقائق التأويل ٣٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ق ١٠١ ب ، وشرح

المعلقات للنحاس ٤٩٦ ، والنوادر في اللغة ١٥ . وينظر : معجم شواهد العربية ٥٠ .

(وانظر في ساعدة : اللآلي ١١٥ ، والمؤتلف والمختلف ١١٣ ، وشرح شواهد المغني

١٩ ، والخزانة ٤٧٦/١) .

(٥) ساقطة من د .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ضمير .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الأول .

ضمك^(١) شفيتك من غير صوت يسمع ، فهو بعد^(٢) الإدغام ، وقبل فتحة النون الثانية . وابن كيسان يُسمي الإشمام الإشارة ، ويسمي الرّؤم إشماماً . والروم : صوت ضعيف [يُسمع] خفياً^(٣) ، يكون في المرفوع والمخفوض والمنصوب الذي لا تنوين فيه . والإشمام لا يكون إلّا في المرفوع .

قوله : ﴿ نَزَّتْ ﴾^(٤) (١٢) من كسر العين من القراء جعله من رعى ، فحذف الياء على^(٥) الجزم ، فهو يفتعل^(٦) ، والتاء^(٧) زائدة ، من رعي الغنم . وقيل^(٨) : هو من قولهم : رعاك الله ، أي حرسك الله ، فمعناه على هذا نتحارس . ومن قرأه بإسكان العين أسكنها للجزم وجعله^(٩) من رتع ، فهو يفعل ، والتاء^(١٠) أصلية .

قوله : ﴿ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ و﴿ أَنْ يَأْكُلَهُ ﴾ (١٣) أن الأولى في موضع رفع بيحزنتي ، وأن الثانية في موضع نصب بأخاف .

قوله : ﴿ عِشَاءً ﴾ (١٦) نصب على الظرف ، وهو في موضع الحال من المضممر في ﴿ جَاءُوا ﴾ .

قوله : ﴿ وَلَوْ كُنَّا ﴾ (١٧) قال المبرد^(١١) : لو بمعنى إن .

قوله : ﴿ يَدْرِي كَذِبٌ ﴾ (١٨) أي : ذي كذب .

(١) م : ضم .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بعيد .

(٣) د : خفياً .

(٤) اختار مكّي قراءة ابن كثير وأهل مكة بالنون وكسر العين . والقراءة بالنون وإسكان العين هي قراءة أبي عمرو وأهل البصرة . وانظر : تفسير الطبري ٩٤/١٢ .

(٥) من ز ، غ . وفي الأصل : علم .

(٦) من ح ، غ ، ز ، ك . وفي الأصل : تفعيل .

(٧) م : الياء .

(٨) القول لابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢١٣ .

(٩) ح : وجعلها .

(١٠) ينظر السبعة في القراءات ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(١١) القرطبي ١٤٨/٩ .

قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾^(١) رفع [على] إضمار مبتدأ تقديره: فأمرى صبر جميل، أو فشاني صبر جميل^(٢). وقال قطرب^(٣): [تقديره]: فصبري صبر، وجميل نعت للصبر، ويجوز النصب، ولم يقرأ به على المصدر على تقدير: فأنا أصبر صبراً، والرفع الاختيار فيه، لأنه ليس بأمر، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب.

قوله: ﴿يَكْبُرُونَ﴾^(٤) (١٩) قرأه ابن أبي إسحاق^(٥) [٧٠/١] وغيره بياء مشددة من غير ألف، وعلة ذلك أن ياء الإضافة حقها أن ينكسر ما قبلها، فلما لم يمكن ذلك في الألف قلبت ياء، فأدغمت في ياء الإضافة، ومثله ﴿هُدَايَ﴾^(٦) وقد قرأه^(٧) الكوفيون بغير ياء، كأنهم جعلوا بشرى^(٨) اسماً للمنادى، فيكون في موضع ضم. وقيل: إنه إنما نادى البشرى، كأنه قال: يا أيتها البشرى هذا زمانك. وعلى هذا المعنى قرأ القراء: ﴿يَحْسَرَةُ عَلَى الْيَاكُودِ﴾^(٩) بالتنوين، كأنه نادى الحسرة.

قوله: ﴿وَأَسْرُوءُ﴾ الهاء ليوسف عليه السلام، والضمير لإخوته. وقيل: الضمير للتجار. و﴿يَضَعُهُ﴾ نصب على الحال من يوسف. معناه: مبضوعاً.

قوله: ﴿دَرَاهِمَ﴾^(١٠) (٢٠) في موضع خفض على البدل من (ثمن).

قوله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾^(١١) (٢٣) هي لفظة مبنية غير مهموزة يجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمها، والكسر فيه بعد لاستثقال الكسرة بعد الياء. ومعناها^(١٢) الاستجلاب ليوسف إلى نفسها بمعنى هلم لك. ومنه قولهم: هَيْتَ فلان بفلان،

(١) ساقطة من ح، ز، د.

(٢) ساقطة من ح، ز، د.

(٣) القرطبي ١٥١/٩.

(٤) من م، ز. وفي الأصل: بشراي.

(٥) الشواذ ٦٢. وأبي ساقطة من د وكذا (بياء مشددة).

(٦) طه ١٢٣.

(٧) من ح، م، ز، د، ك، غ، ق. وفي الأصل: قرأ.

(٨) من ح، م، ز، د، ك، غ، ق. وفي الأصل: البشرى.

(٩) يس ٣٠.

(١٠) من ح، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: دارهم.

(١١) ساقطة من ز.

(١٢) من ح، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: ومعنى هيت.

إذا دعاه . فأما من همزة^(١) فإنه جعله من تهيأت لك ، وفيه بعد في المعنى ، لأنها لم تخبره بحالها أنها تهيأت له ، إنما^(٢) دعت إلى نفسها . فأما من همز وضم التاء^(٣) فهو حسن ، لأنه جعله من تهيأت لك ، جعله فعلاً أجراه على الإخبار له^(٤) بحالها^(٥) بالتاء وهي تاء المتكلم ، ويبعد الهمز^(٦) مع كسر^(٧) التاء ، لأن يوسف عليه السلام لم يخاطبها ، فيكون التاء للخطاب لها [إنما] هي دعت وخاطبته ، فلا يحسن مع الهمز إلا ضم التاء . ولو كان الخطاب من يوسف لقال : هيت لي على الإخبار عن نفسه ، وذلك لا يقرأ به . وأما فتح الهاء وكسرهما فلغتان ، ﴿لَكَ﴾ في ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ تبين مثل : سقياً لك^(٨) .

قوله : ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ نصب على المصدر ، تقول : عاذ به معاذاً ومعاذةً وعياداً وعيادةً^(٩) .

قوله : ﴿إِنَّهُمْ رَفِيعٌ أَحْسَنُ مَثْوًى﴾ ﴿رَفِيعٌ﴾ في موضع نصب على البدل من الهاء ، و﴿أَحْسَنُ﴾ خبر إن ، وإن شئت جعلت الهاء للحديث اسم إن ، و﴿رَفِيعٌ﴾ في موضع رفع بالابتداء ، و﴿أَحْسَنُ﴾ خبره ، والجملة في موضع خبر إن .

قوله : ﴿إِنَّهُمْ لَا يَقْلِحُ﴾ الهاء للحديث ، وهي اسم إن وما بعدها الخبر .

قوله : ﴿لَوْلَا أَنْ رَمَا﴾ (٤٢) أن في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : همز .

(٢) ز : إذا . وله ساقطة من ز .

(٣) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وضم إليه .

(٤) د : به .

(٥) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عن نفسها .

(٦) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : الهمزة .

(٧) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : الكسرة .

(٨) انظر في قراءات هذه الآية : معاني القرآن ٢/٤٠ ، والسبعة في القراءات ٣٤٧ ، والمحاسب ٣٣٧/١ ، والمبسوط ٢٤٥ .

(٩) ينظر : المحكم ٢/٢٤١ ، واللسان والتاج (عوذ) .

(١٠) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

وحكم لو^(١) أن تدخل على الأفعال لما فيها من معنى الشرط ، (ولا تجزم بها الأفعال وإن كان فيها معنى الشرط)^(٢) ، لأنها لا تغير معنى الماضي إلى الاستقبال كما تفعل حروف الشرط ، ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره . فإن وقع بعدها الاسم ارتفع على إضمار فعل إلا (إن) فإنها يرتفع^(٣) ما بعدها بالابتداء ، لأن الفعل الذي في صلتها يعني عن إضمار فعل قبلها ، فإن زدت معها (لا) زال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ، والخبر مضمّر في أكثر الكلام ، ولا بُدّ لها من جواب مظهر أو مضمّر ، ولا يليها إلا الأسماء ، ويصير معناها امتناع الشيء لوجود^(٤) غيره ، فتقدير^(٥) الآية : لولا أن رأى برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا [و] كذا ، فالخبر [و] الجواب محذوفان . وإن^(٦) كانت (لولا) بمعنى (هلاً) وقع [و] بعدها الفعل^(٧) ، نحو قوله : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةٌ ﴾^(٨) ، وهو كثير ، ومعناها في هذا الموضع التخصيص^(٩) على الشيء ، ولك أن تضرر^(١٠) الفعل بعدها فتقول : لولا فعلت خيراً (وإن شئت قلت : لولا خيراً)^(١١) . ونظيرها في هذا المعنى لوما^(١٢) . (فهذا تصرف [لو]^(١٣) ولولا^(١٤) ، فأعرفه ، فإنه مشكل كثير التكرير)^(١٥) .

- (١) انظر في (لو) : الجنى الداني ٢٦٦ ، والمغني ٢٨٣ ، والتسهيل ٢٤٠ ، والهمع ٦٤/٢ ، وحاشية الصبان ٣٢/٤ ، وشرح التصريح ٢٥٣/٢ .
- (٢) ساقط من د .
- (٣) ز ، غ : ترفع . و (ما) ساقطة من ز .
- (٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لوجوه .
- (٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وتقديره .
- (٦) د : فلو .
- (٧) ك : وقع بعدها مثل .
- (٨) يونس ٩٨ .
- (٩) من ح ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التخصيص .
- (١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وذلك أن يضرر .
- (١١) ساقط من ز ، د . وقلت ساقطة من ك .
- (١٢) انظر في (لوما) : الجنى الداني ٥١٥ ، والمغني ٣٠٦ ، والهمع ٦٦/٢ .
- (١٣) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي م : فهذا مشكل لولا .
- (١٤) انظر في (لولا) : الجنى الداني ٥٠٨ ، وشرح المفصل ١٤٥/٨ ، والأزهية ١٧٥ ، والمغني ٣٠٢ ، الهمع ٣٣/٢ ، حاشية الصبان ٥٠/٤ .
- (١٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التكرر . وفي ك : التكرار . وما بين القوسين ساقط من ق .

قوله : ﴿كَذَلِكَ يَنْصَرِفُ﴾ الكاف في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : أمر البراهين كذلك . ويجوز أن يكون في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف تقديره : أريناه البراهين رؤية كذلك .

قوله ﴿وَإِنْ كَانَ قَيِّصُكُمْ﴾ (٢٧) إن للشرط ، وهي ترد جميع الألفاظ الماضية إلى معنى الاستقبال إلا كان لقوة كان وكثرة تصرفها ، وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال .

قوله : ﴿حَشْرَ لَّيْلٍ﴾ (٣١) الأصل في حاش^(١) أن تكون بالالف ، لكن وقعت في المصحف بغير ألف اكتفاء بالفتحة من^(٢) الألف ، كما حذفت النون في : لم يك . وحاشى فعل [ماض] على فاعل ، مأخوذ من الحشا ، وهو^(٣) الناحية ، كما قال الهذلي :

بأيّ الحشا صارَ الخليطُ المباينُ^(٤)

أي : بأيّ ناحية صار الخليط . ولا يحسن أن يكون حرفاً عند أهل النظر ، وأجاز ذلك سيويه^(٥) ، ومنعه الكوفيون ، لأنه^(٦) لو كان حرف جر ما دخل على حرف جر ، لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف ، نحو : لعلّ

(١) من د ، ز ، غ . وفي الأصل : حاشى .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عن .

(٣) م ، ز ، د ، هي . و (كما) ساقطة من ق .

(٤) عجز بيت من الطويل صدره : يقول الذي أمسى إلى الحرز أهله ، وفي نسبه خلاف ، فهو للمعطّل الهذلي في ديوان الهذليين ٤٥/٣ ، واللسان (حشا) ، ولمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ٤٤٦/١ ، وللهمذلي فقط في المقصور والممدود ٢٧ ، وللهمذلي ربعة بن جحدر في جمهرة اللغة ٢٣٣/٣ وفيها : أمسى الخليط . . . وهو بلا عزو في مقاييس اللغة ٦٥/٢ ، والصاحبي ١٥١ ، والمجمل ٢١٣/١ ، والمخصص ١٦٥/١٥ وفيه : سار الخليط . . . ونزهة القلوب ٧٧ وفيه : أمسى الخليط . وينظر : معجم شواهد العربية ٣٩١ .

(٥) الكتاب ١/٣٧٧ .

(٦) د : فإنه .

وعلى^(١). ومعنى ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ بعد يوسف عن هذا الذي رُمي به [الله]، أي: لخوفه^(٢) الله ومراقبته له. وقال المبرد^(٣): تكون حاشى حرفاً، وتكون فعلاً، واستدلَّ على أنها^(٤) تكون فعلاً بقول النابتة:

ولا^(٥) أحاشي من الأقوام من أحد^(٦)

فمن أحد في موضع نصب بأحاشي. وقال غيره: حاشى حرف، وأحاشي فعلٌ [أَحْدَ] من الحرف^(٧) ويُني من حروفه، كما قالوا: لا إله إلا الله، ثم اشتقَّ من حروف هذه الجملة فعل، قالوا: هلَّلَ الرجل^(٨)، ومثله قولهم: بَسَمَلَ فلان إذا قال: بسم الله، وَحَوَّلَ^(٩) إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو كثير. وقال الزجاج^(١٠): معنى ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ براءة الله^(١١) تعالى، فمعناه: قد تنحَّى يوسف من هذا الذي رمي به. وحكى [أهل] اللغة: حشا الله، بحذف الألف الأولى، وهي لغة. والنصب بحاشى عند المبرد^(١٢) في الاستثناء أحسن، لأنها فعل في أكثر

(١) من ك، غ. وفي الأصل: على. وفي ز، د: رب.

(٢) ك: لخوف. وله بعدها ساقطة من د.

(٣) المقتضب ٣٩١/٤.

(٤) من ح م، ز، ك، غ، ق. وفي الأصل: أن.

(٥) ز: وما. وهي رواية أخرى (انظر شرح القصائد العشر ٥٢٢).

(٦) عجز بيت من البسيط وصدره: ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه. وهو في ديوانه ١٣،

والأصول ٢٢٤/١، والجمل ٢٣٧، والحجة في القراءات السبع ١٧٠، والفاخر ٢٧٠،

والانتصار ٩٤، وشرح المعلقات للنحاس ٥٩٧، وإعراب القرآن للنحاس أيضاً ق ١٠٣،

والزاهر ٣٣١، ومختصر الزاهر ق ١٩٠. وينظر معجم شواهد العربية ١١٨.

(٧) ك، غ: الحروف.

(٨) ح م، ز، ك، غ: فلان.

(٩) من ح م، ز، د، ك، غ، ق. وفي الأصل: حولت.

(١٠) معاني القرآن وإعرابه ١٠٧/٣.

(١١) من م، ز، د. وفي الأصل: الله. وانظر في (حاشا): المحتسب ٣٤١/١، وأسرار

العربية ٢٠٧، وشرح المفصل ٨٤/٢ ٨٤/٨، والإنصاف ١٢٧، وشرح الكافية

٢٢٤/١، والمغني ١٢٩، والهمع ٢٣٢/١.

(١٢) المقتضب ٣٩١/٤.

أحوالها . وسيبويه^(١) يرى الخفض بها ، لأنها حرف جر .

قوله : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ ﴾ (٣٥) فاعل ﴿ بَدَأَ ﴾ عند سيبويه^(٢) محذوف قام مقامه ﴿ لَيْسَ جُنُثُمْ ﴾ . وقال المبرد^(٣) : فاعله المصدر الذي دلّ عليه ﴿ بَدَأَ ﴾ . وقيل : الفاعل محذوف لم يعوض منه شيء تقديره : ثم بدا لهم رأي .

قوله : ﴿ مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ [بِاللَّهِ] مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٣٨) ﴿ أَنْ ﴾ اسم كان ، (و) ﴿ لَنَا ﴾ خبر كان^(٤) ، (و) ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ في موضع نصب مفعول [نشرك]^(٥) ، (و) ﴿ مِنْ ﴾ زائدة تؤكد^(٦) النفي^(٧) .

قوله : ﴿ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾ أصل سَمَى أن يتعدى إلى مفعولين يجوز^(٨) حذف أحدهما ، فالثاني^(٩) هنا محذوف تقديره : سميتها آلهة ، و ﴿ أُنْتُمْ ﴾ تأكيد للتاء في ﴿ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾ ليحسن العطف عليها .

قوله : ﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُمْ خَمْرًا ﴾ (٤١) سقى وأسقى لغتان . وقيل [سقى] معناه [٧١/آ] ناول الماء ، وأسقى : جعل له سقياً^(١٠) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾^(١١) أي : جعلنا لكم ذلك .

قوله : ﴿ سَيَّكَانِ ﴾ (٤٣) الخفض على النعت للبقرات ، وكذلك ﴿ حُضِرَ ﴾ خفضت على النعت لسُبُلَات . ويجوز النصب في ﴿ سَيَّكَانِ ﴾ وفي ﴿ حُضِرَ ﴾ على

(١) الكتاب ١/ ٣٧٧ .

(٢) الكتاب ١/ ٤٥٦ .

(٣) القرطبي ٩/ ١٨٦ .

(٤) ساقط من ز . وقبلها في د ، ك ، غ : في موضع رفع .

(٥) من ز ، د ، غ . وفي ك ، م : بنشرك .

(٦) من د ، غ . وفي الأصل : تأكيد . وفي ك : مؤكدة للنفي .

(٧) ساقط من ح ، ق .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : نحو .

(٩) ز ، د : والثاني .

(١٠) من م ، ك . وفي الأصل : سقاء . وفي ز : جعل سقى .

(١١) المرسلات ٢٧ .

النعت لسبع، كما قال تعالى : ﴿سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾^(١) على النعت لسبع، ويجوز خفض طباق على النعت لسموات، ولكن لا يقرأ إلا بما صحت روايته ووافق خط المصحف .

قوله : ﴿دَابَّ﴾ (٤٧) نصب على المصدر، لأن معنى^(٢) ﴿تَزَعَّوْنَ﴾ يدل على تدأبون . قال أبو حاتم^(٣) : من فتح الهمزة في ﴿دَابَّ﴾ وهي قراءة حفص^(٤) عن عاصم جعله مصدر دَئِبَ . ومن أسكن جعله مصدر دَأَبَت . وفتح الهمزة في الفعل هو المشهور عند أهل اللغة . والفتح والإسكان في المصدر لغتان، يقولهم : النَّهْرُ وَالنَّهَرُ وَالسَّمْعُ وَالسَّمَعُ . وقيل : إنما حرك وأسكن لأجل حرف الحلق .

قوله : ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾ (٦٤) انتصب^(٥) [حفظاً]^(٦) على البيان، لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخي يوسف، فقالوا : ﴿وَأَنَّا لَكُمُ لَحَفِظُونَ﴾ (٦٣)، فردَّ عليهم يعقوب ذلك ، فقال^(٧) : الله تعالى خيرٌ حفظاً من حفظكم . فأما من^(٨) قرأه : ﴿حَفِظًا﴾ فنصبه على الحال عند النحاس^(٩) ، حال من الله جل ذكره على أن يعقوب ردَّ لفظهم بعينه، إذ قالوا ﴿وَأَنَّا لَكُمُ لَحَفِظُونَ﴾ فأخبرهم أن الله هو الحافظ، فجرى اللفظان على سياق واحد . والإضافة في هذه القراءة جائزة^(١٠) تقول : الله

(١) الملك ٣ ، ونوح ١٥ .

(٢) ساقطة من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٣) القرطبي ٢٠٣/٩ .

(٤) التيسير ١٢٩ .

(٥) ز : نصب .

(٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قال .

(٨) حفص وحزمة والكسائي (التيسير ١٢٩) .

(٩) إعراب القرآن للنحاس ق ١٠٤ ب .

(١٠) الواو ساقطة من ك .

(١١) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وجائزة . وفي ز : جائز . وهي قراءة الأعمش كما في البحر المحيط ٣٢٣/٥ .

خيرُ حافظٍ ، كما قال ﴿أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ﴾ (٦٤) . ولا يجوز الإضافة في القراءة الأولى ، لا تقول : الله خيرُ حافظٍ ، لأن الله تعالى ليس هو الحفظ وهو تعالى الحافظ . وقال بعض أهل النظر : إنَّ^(١) ﴿حَفِظْتُ﴾ لا ينتصب على الحال ، لأن (أفعل) لا بُدَّ لها^(٢) من بيان . ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ، ولو حذف لنقص بيان الكلام ولصار اللفظ : والله^(٣) خيرٌ ، فلا يُدرى معنى الخير في أيِّ^(٤) نوع هو . وجواز الإضافة يدل على أنه ليس بحال . ونصبه على البيان أحسن كنصب حفظ ، وهو قول الزجاج^(٥) وغيره .

قوله : ﴿مَا بَنَيْتُ﴾ (٦٥) ما في موضع نصب بنبغي ، وهي^(٦) استفهام ، ويجوز أن يكون نفيًا^(٧) فيحسن الوقف على ﴿بَنَيْتُ﴾ ، ولا يحسن في الاستفهام الوقف على ﴿بَنَيْتُ﴾ ، لأن الجملة التي بعده في موضع الحال .

قوله : ﴿قَالُوا جَزَاءُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُ﴾ (٧٥) جزاؤه^(٨) الأول مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : قال إخوة يوسف جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم . وقيل التقدير : جزاء السرق^(٩) عندنا كجزائه^(١٠) عندكم . فالحاء تعود على السارق أو على السرق ، ثم ارتفعت ﴿مَنْ﴾ بالابتداء ، وهي بمعنى الذي أول للشرط^(١١) .

(١) ساقطة من غ . وفيها : حافظ .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : له .

(٣) من ح ، م ، ك ، غ . وفي د ، ز : فالله . وفي الأصل : ما به .

(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وأي .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ١١٨/٣ . وينظر : إعراب القرآن للنحاس ق ١٠٤ ب . وانظر : معاني القرآن ٤٩/٢ .

(٦) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هو .

(٧) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : نعتا .

(٨) ساقطة من د ، ق . وقالوا ساقطة من ق أيضاً .

(٩) ز : السارق .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كجزاء .

(١١) د ، ك : الشرط .

قوله : ﴿فَهُوَ جَزَاءُ﴾ ابتداء وخبر في موضع خبر ﴿مَنْ﴾ ، والفاء جواب الشرط أو جواب للإيهام^(١) الذي في الذي ، (والهاء في^(٢)) ﴿فَهُوَ﴾ تعود على الاستبعاد ، [والهاء] في جزائه الأخير^(٣) تعود على السارق أو على السرقة^(٤) . وقيل : إِنَّ ﴿جَزَاءُ﴾ الأول ابتداء ، و﴿مَنْ﴾ خبره على تقدير حذف مضاف [ب/٧١] تقديره : قال إخوة يوسف جزاء السرق استبعاد من وُجد في رحله فهو جزاؤه ، أي : فلا استبعاد جزاء السرق ، والهاءات تعود على السرق لا غير في هذا القول . وقيل : إن ﴿جَزَاءُ﴾ الأول^(٥) مبتدأ ، و﴿مَنْ﴾ ابتداء ثان ، وهي شرط أو بمعنى الذي ، و﴿فَهُوَ جَزَاءُ﴾ خبر الثاني ، والثاني وخبره خبر عن الأول ، و﴿جَزَاءُ﴾ الثاني يعود على الابتداء الأول ، لأنه [موضوع]^(٦) موضع المضمرة ، كأنك قلت : فهو هو .

قوله : ﴿أَسْتَيْسُوا﴾ (٨٠) و﴿يَأْتِسُ﴾ (٨٧) [هو] كله من يس يس . فأما [ما^(٨)] رواه البزي^(٩) عن ابن كثير من تأخير الياء بعد ألف فهو على القلب ، قدم الهمزة قبل الياء ، فصارت يأسيس ، ثم خفف الهمزة ، فأبدل منها ألفاً .

قوله : ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ (٩٠) ﴿مَنْ﴾ شرط رفع بالابتداء ، [و] ﴿فَاتِ اللَّهُ﴾ وما بعده الخبر ، والجملة خبر إن الأولى ، والهاء للحديث ، و﴿يُضْضِزْ﴾ عطف على ﴿يَتَّقِ﴾ . فأما ما رواه قنبل عن ابن كثير^(١٠) أنه قرأ : يتقي بياء ، فإن مجازه

(١) د ، غ ، ق : الإيهام .

(٢) ز : التي في .

(٣) ساقطة من د . وفي ك ، غ : لآخر .

(٤) ساقط من م ، ق .

(٥) ز : الأولى .

(٦) الواو ساقطة من ز ، ك ، غ .

(٧) من ح ، ك ، غ . وفي ك : موضوع في .

(٨) ق : من .

(٩) التيسير ١٢٩ . وفي ق : اليزيدي . والبزي هو أحمد بن محمد المكي ، ضابط متقن في

القراءة ، توفي سنة ٢٥٠ هـ (الجرح والتعديل ٧١/١/١ ، ولسان الميزان ٢٨٣/١ ،

وطبقات القراءة ١١٩/١ ، واللباب ١٢١/١) .

(١٠) السبعة في القراءات ٣٥١ .

[أنه] جعل^(١) ﴿مَنْ﴾ بمعنى الذي، فرفع يتقي، لأنه صلة لمن، وعطف ﴿وَيَصِيرَ﴾ على معنى الكلام، لأنَّ مَنْ وإن كانت بمعنى الذي ففيها معنى الشرط، ولذلك^(٢) تدخل الفاء في خيرها في أكثر المواضع، فلما كان فيها معنى الشرط عطف ﴿وَيَصِيرَ﴾ على ذلك المعنى فعجزه، كما قال الله تعالى : ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ﴾^(٣) فجزم ﴿وَأَكْنَ﴾ حملة^(٤) على معنى ﴿فَأَصْدَقَ﴾، لأنه بمعنى (أصدق) مجزوماً، لأنه جواب التمني^(٥). وقد قيل إن ﴿مَنْ﴾ في هذه القراءة للشرط، والضممة مقدرة في الياء من ﴿يتقي﴾ حذفت^(٦) للجزم، كما قال :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنِمِي^(٧)

وفي هذا ضعف، لأنه أكثر ما يجوز هذا التقدير في الشعر . وقد قيل إن ﴿مَنْ﴾ بمعنى الذي، و﴿وَيَصِيرَ﴾ مرفوع^(٨) على العطف على يتقي، لكن حذفت الضمة

(١) ك : فجوازه أن يجعل .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : كذلك .

(٣) المناقون ١٠ .

(٤) م : حملاً .

(٥) ز ، د : الشرط .

(٦) ز ، د : فحذفت .

(٧) صدر بيت من الوافر لقيس بن زهير، وعجزه : بما لاقت ليون بني زياد، وهو في الكتاب ٥٩/٢، والنوادر في اللغة ٢٠٣، وتلقيب القوافي ٢٩، وشرح القصائد السبع الطوال ٧٨ و٥٩، والنقائض ٩٠، والفاخر ٢٢٠، والأصول ٧٠١/٢، والجمل ٣٧٣، والصاحح (أتى)، والأغاني ١٩٨/١٧ (وفيه : ألم يبلغك)، والتنبيه على حدوث التصحيف ١٥٣، والمحتسب ٦٧/١، وإعراب القرآن ق٢٧٠ب، والمنصف ٨١/٢، والخصائص ٣٣٣/١، والحجة في علل القراءات السبع ٣٤٤/١، ومعاني القرآن ١٦١/١ و١٨٨/٢، وتفسير الطبري ١٤٠/١٧، ومر صناعة الإعراب ٨٨/١، والصاحي ٢٧٥، والحجة في القراءات السبع ١٧٤، والصناعتين ١٥٦، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٢، والإيضاح في علل النحو ١٠٤، وشرح ديوان الحماسة (م) ١٤٨١، وتصحيح الفصيح ٢٨٥ (وفيه : والإخبار)، والموشح ١٤٩، والتنبيه على مشكلات الحماسة ق٣٨ . وينظر : معجم شواهد العربية ١٢٣ . (وانظر في قيس : قيس بن زهير حياته وشعره) .

(٨) من ز ، ح ، د ، غ . وفي الأصل : مرفوعاً .

استخفافاً ، وفيه بُعِدُ أيضاً . وقد ^(١) حكى الأخفش أنه سمع من العرب (رُسُلْنَا) بإسكان اللام تخفيفاً . وإثبات الياء في يتقي مع جزم ﴿يَضْبِرْ﴾ ليس بالقوي على أي وجه تأولته .

قوله : ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي﴾ (٧٥) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ، أي جزاء كذلك نجزي الظالمين .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٧٦) أَنْ : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي ^(٢) : إلا بأن يشاء الله .

قوله : ﴿رَفَعَ دَرَجَتِي مِنْ نِشَاءٍ﴾ قرأه الكوفيون ^(٣) بتنوين ﴿دَرَجَتِي﴾ فيكون في موضع نصب بترفع ، وحرف الجر محذوف [مع درجات] تقديره : نرفع ^(٤) من نشاء إلى درجات . ومن لم ينون درجات نصبها بترفع وأضافها إلى من .

قوله : ﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾ (٧٧) سرق فعل ماضي محكي تقديره : فقد قيل سرق أخ له ، إذ لا ^(٥) يجوز أن يقطعوا بالسرق على يوسف ، لأن أنبياء الله أجل من ذلك ، وإنما حكوا ^(٦) أمراً قد قيل ، ولم يقطعوا بذلك .

قوله : ﴿مَكَانًا﴾ ^(٧) نصب على البيان .

قوله : ﴿أَنْ نَأْخُذَ﴾ (٧٩) أَنْ : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي : أعوذ بالله معاذاً من أن نأخذ .

قوله : ﴿فَيَصِيَّأَ﴾ (٨٠) نصب على الحال من المضمر في ﴿خَلَصُوا﴾ ، وهو ^(٨)

(١) ساقطة من ك .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٣) ك : أهل الكوفة .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) ز ، د : ولا .

(٦) د : ذكروا .

(٧) ز : متكتنا .

(٨) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هذا .

واحد يؤدي عن معنى الجمع .

قوله : ﴿ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ ﴾ [في يوسف ٧٢/١] ^(١) يجوز أن تكون ﴿ مَا ﴾ زائدة ، وتكون ﴿ مِنْ ﴾ متعلقة بفرطتم ، تقد[يره] : وفرطتم من قبل في يوسف ، وفيه بعد ، للتفريق بين حرف العطف والمعطوف ^(٢) [عليه] . و﴿ قَبْلُ ﴾ ^(٣) مبنية لحذف ^(٤) ما أضيف ^(٥) إليه تقديره : ومن قبل هذا الوقت فرطتم في يوسف . فإن جعلت ما والفعل مصدرأ لم تتعلق ﴿ مِنْ ﴾ بفرطتم ، لأنك تقدم الصلة على الموصول ، لكن تتعلق بالاستقرار ، لأن المصدر مرفوع بالابتداء وما قبله خبره ، وفيه نظر . ويجوز أن تكون [من] متعلقة ^(٦) بتعلموا في قوله : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمُوا ﴾ ، فيكون ﴿ مَا فَرَّطْتُمْ ﴾ مصدرأ في موضع نصب على العطف على أن والعامل ﴿ تَعْلَمُوا ﴾ ^(٧) ، وفيه قبح ، للتفريق ^(٨) بين حرف العطف والمعطوف بـ ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، وهو حسن عند الكوفيين ، [وقبيح عند البصريين] .

قوله : ﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ ﴾ (٩٢) لا يجوز أن يكون العامل في اليوم ﴿ لَا تَثْرِيْبَ ﴾ ، لأنه يصير من تمامه ، وقد بني ﴿ تَثْرِيْبَ ﴾ على الفتح ، ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه ، لكن تنصب اليوم على الظرف ، وتجعله خبرأ لتثريب ، و﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ صفة لتثريب ، وعلى متعلقة بمضمر هو صفة لتثريب في ^(٩) الأصل

(١) من ح ، غ .

(٢) ك : وما عطف . وعليه من ز ، د ، ك .

(٣) انظر في (قبل) : شرح المفصل ٨٥ / ٤ ، وأسرار العربية ٣١ ، واللباب للعكبري ق ١٢٣ ، وأوضح المسالك ٢ / ٢١١ ، والهمع ١ / ٢١٠ .

(٤) ح ، ز ، د : فحذف .

(٥) ز ، د : أضيفت .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : متعلقأ .

(٧) م : تعلمون .

(٨) م : للتفرقة .

(٩) د : على .

تقديره : لا تثريب [ثابت] عليكم اليوم ، فتنصب اليوم^(١) على الاستقرار . ويجوز أن تنصب اليوم بـعليكم ، وتضم خبراً لتثريب ، لأن عليكم وما عملت فيه صفة لتثريب . ويجوز أن تجعل ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ خبر ﴿ تَثْرِيْبٌ ﴾^(٢) ، وتنصب اليوم بـعليكم ، والنائب لليوم [في الأصل هو] المحذوف الذي تعلقت به على^(٣) .

قوله : ﴿ فَأَزَدَّ بِصِيرًا ﴾^(٤) (٩٦) نصب على الحال .

قوله : ﴿ وَخَرُّوا لِمُؤَسَّدًا ﴾^(٥) (١٠٠) حال من المضممر في ﴿ خَرُّوا ﴾ ، وهي حال مقدرة .

قوله : ﴿ بَقْتَةٍ ﴾^(٦) (١٠٧) حال ، وأصله المصدر .

قوله : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾^(٧) (١٠٩) هذا الكلام فيه حذف مضاف تقديره : ولداد الحال الآخرة . وقد قال الفراء^(٨) : إنّ هذا من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الدار هي الآخرة . وقيل : إنه من إضافة الموصوف إلى صفته ، لأن الدار وصفت بالآخرة ، كما قال في موضع آخر : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾^(٩) على الصفة .

قوله : ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ ﴾^(١٠) (١١١) انتصب تصديق على خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان ذلك تصديق . ويجوز الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق ، ولم يقرأ به أحد .

(١) من ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : فنصب يوماً .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : خبراً لتثريب .

(٣) من ق ، وفي الأصل : ما تعلقت به على المحذوف .

(٤) الواو من م ، ز ، غ .

(٥) معاني القرآن ٥٥/٢ .

(٦) الأنعام ٣٢ .

(٧) د : تصديق الذي .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الرعد

[قوله تعالى] : ﴿ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ ﴾ (١) الذي في موضع رفع على العطف على آيات أو على إضمار^(١) هو . ﴿ وَالْحَقُّ ﴾ نعت للذي . ويجوز أن يكون الذي في موضع خفض على العطف على ﴿ الْكِتَابِ ﴾ ، ويكون ﴿ الْحَقُّ ﴾ رفعا على إضمار مبتدأ .

قوله : ﴿ يَغْيِرُ عَدِيدَ تَرَوْنَهَا ﴾ (٢) يجوز أن يكون ﴿ تَرَوْنَهَا ﴾ في موضع خفض على النعت لعمد ، ويكون المعنى : أنَّ تَمَّ عمداً ولكن لا يرى . ويجوز أن يكون ﴿ تَرَوْنَهَا ﴾ لا موضع له من الإعراب على معنى : وأنتم ترونها فلا يكون [أيضاً تَمَّ] عمد . (ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من السموات^(٢)) ، والمعنى : أنه ليس تَمَّ عمد ألبتة^(٣) .

قوله : ﴿ إِذَا كُنَّا ﴾ (٥) العامل في إذا فعل محذوف دل عليه معنى الكلام تقديره : أنبعث إذا . ومن قرأه على لفظ الخبر كان تقديره : لا نبعث إذا كنا ، لأنهم أنكروا البعث ، فدل إنكارهم على هذا [٧٢/ب] الحذف^(٤) . ولا يجوز أن يعمل ﴿ كُنَّا ﴾ في ﴿ إِذَا ﴾ ، لأن القوم لم ينكروا كونهم تراباً إنما أنكروا البعث بعد كونهم تراباً ، فلا بُدَّ من إضمار فعل يعمل في إذا به يتم المعنى . وقيل : لا يعمل ﴿ كُنَّا ﴾ في ﴿ إِذَا ﴾ ، لأن إذا مضافة إلى كنا والمضاف لا يعمل في المضاف إليه . ولا يجوز أن يعمل في إذا ﴿ تَبْعُوْنَ ﴾^(٥) ، لأن ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها .

(١) ساقطة من م .

(٢) من م ، د . وفي الأصل : السماء .

(٣) ساقط من ز ، ك ، غ ، ق .

(٤) من م ، ز ، د . وفي الأصل : الحرف .

(٥) الإسراء ٤٩ ، ٩٨ ، والمؤمنون ٨٢ ، والصفات ١٦ ، والواقعة ٤٧ .

قوله : ﴿وَالْكَافُ قَوْمٌ هَادٍ﴾ (٧) ﴿هَادٍ﴾ ابتداء ، وما قبله خبره وهو : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ، واللام متعلقة بالاستقرار أو الثبات . ويجوز أن يكون ﴿هَادٍ﴾ عطف على ﴿مُنْذِرٌ﴾ ، فتكون اللام متعلقة بمنذر أو بهاد ، تقديره : فإنما أنت منذر وهاد لكل القوم .

قوله : ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ﴾ (٨) إن جعلت ﴿مَا﴾ بمعنى الذي كانت في موضع نصب بيعلم ، والهاء محذوفة [من تحمل] تقديره : تحمله . وإن جعلت ما استفهاماً كانت في موضع رفع بالابتداء (٣) ، و﴿تَحْمِلُ﴾ خبره ، وتقدر (٤) هاء محذوفة ، والجملة في موضع نصب بيعلم ، (وفيه بعد ، لحذف الهاء من الخبر ، وأكثر ما يجوز (٥) في الشعر ، والأحسن (٦) أن تكون ﴿مَا﴾ في موضع نصب بتحمل (٧) ، وهي استفهام .

قوله : ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ﴾ (١٠) ﴿مَنْ﴾ رفع بالابتداء ، و﴿سَوَاءٌ﴾ خبر (٨) مقدم ، والتقدير : ذو (٩) سواء منكم من أسر . ويجوز أن يكون ﴿سَوَاءٌ﴾ بمعنى مستو ، فلا (١٠) يحتاج إلى تقدير حذف (١١) ذو .

قوله : ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (١٢) مصدران .

قوله : ﴿زَيْدٌ يَنْذَرُ﴾ (١٧) ابتداء وخبر . وقال الكسائي : ﴿زَيْدٌ﴾ مبتدأ ،

(١) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تخفي . وبعدها في ح : كل أنثى .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) من م ، غ . وفي الأصل : تقديره ما . وفي ح : فلا تقدر . وفي ز : وما بعدها محذوفة . وفي د : وبعدها .

(٥) د : يكون .

(٦) غ : فالأحسن .

(٧) ساقط من غ .

(٨) ز ، ك : خبره .

(٩) ساقطة من ك .

(١٠) م : ولا .

(١١) ك : حرف . وذو ساقطة من ز ، ك .

و ﴿يَنْتَلَهُ﴾ نعته، والخبر ﴿وَمِمَّا^(١) يُؤْتُونَ﴾ الجملة . وقيل : خبر ﴿زَيْدٌ﴾ قوله : ﴿فِي النَّارِ﴾ .

قوله : ﴿جُفَاءً﴾ نصب على الحال من المضمر في ﴿فَيَذْهَبُ﴾^(٢) ، وهو ضمير الزبد .

قوله : ﴿وَمِنْ صَلَاحٍ﴾^(٢٣) ﴿مَنْ﴾ في موضع نصب مفعول معه أو في موضع رفع على العطف على ﴿أُولَئِكَ﴾^(٢٢) أو على العطف على المضمر المرفوع في ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ ، وحسن العطف على المضمر المرفوع بغير تأكيد لأجل ضمير^(٣) المنصوب الذي حال بينهما ، فقام مقام التأكيد .

قوله : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢٩) ابتداء ، و ﴿طُوبَى﴾ ابتداء ثان ، و ﴿لَهُمْ﴾ خبر طوبى ، والجملة خبر عن الذين . ويجوز أن يكون ﴿الَّذِينَ﴾ في موضع نصب على البدل من ﴿مَنْ﴾^(٢٨) أو على إضمار (أعني) . ويجوز أن يكون ﴿طُوبَى﴾ في موضع نصب على إضمار : جعل لهم طوبى ، وتنصب ﴿وَحَسُنُ مَا يَاقُ﴾ ، ولم يقرأ به أحد .

قوله : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾^(٣٥) ﴿مَثَلُ﴾ ابتداء ، والخبر محذوف عند سيبويه^(٤) تقديره : وفيما يتلى عليكم مثل الجنة أو فيما يقص عليكم مثل الجنة . وقال الفراء^(٥) : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الخبر تقديره حذف ﴿مَثَلُ﴾ وزيادتها ، وإن الخبر [إنما هو] عما أضيف إليه (مثل) لا عَنْ (مثل) بعينه ، فهو مُلغًى ، والخبر عما بعده . وكأنه قال : الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها

(١) من ح م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ما .

(٢) من ح م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يذهب .

(٣) ز : المضمر . د ، غ : الضمير .

(٤) الكتاب ٧١ / ١ .

(٥) معاني القرآن ٦٥ / ٢ . وهناك أقوال أخرى في إعراب هذه الآية انظرها في : الأمثال في القرآن الكريم ١٨٣ - ١٨٥ .

الأنهار، كما يقال : جَلِيَّةُ فلان أَسْمَرُ^(١) ، على تقدير حذف الحلية^(٢) .

قوله : ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٣) انتصب ﴿شَهِيدًا﴾ على البيان ، و﴿يَاللَّهُ﴾ في موضع رفع .

(قوله : ﴿وَمَنْ عِنْدُ﴾^(٣) ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع)^(٤) عطف على موضع ﴿يَاللَّهُ﴾ أو في موضع خفض على العطف على اللفظ .

٤٣٣

(١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : اسم . وهي مكررة في ز .

(٢) م : إليه .

(٣) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عند .

(٤) ساقط من ح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تفسير [٢١/٧٣] مشكل إعراب سورة إبراهيم عليه السلام

[قوله تعالى] : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ^(١) ﴿ كَتَبْنَا ﴾ رفع [على] إضمار مبتدأ ، أي : هذا كتاب . و ^(٢) ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ في موضع النعت للكتاب .

قوله : ﴿ عِوَجًا ﴾ ^(٣) مصدر في موضع الحال . و ^(٤) قال علي بن سليمان هو مفعول يبيغون واللام محذوفة من المفعول الأول تقديره : ويبيغون لها عوجاً .

قوله : ﴿ فَيُضِلُّ اللَّهُ ﴾ ^(٤) رفع ﴿ فَيُضِلُّ ﴾ ^(٤) لأنه مستأنف ، ويبعد عطفه على ما قبله ، لأنه يصير المعنى : أَنَّ الرسول إنما أرسله [الله] ليضل ، والرسول لم يرسل للضلال ، إنما أرسل للبيان ^(٥) . وقد أجاز الزجاج نصبه على أن تحمله على مثل قوله تعالى : ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرًّا ﴾ ^(٦) لأنه لما آل أمرهم إلى الضلال مع بيان الرسول لهم صار ^(٧) كأنه إنما أرسل لذلك ^(٨) .

قوله : ﴿ أَتَى أَخْرَجَ قَوْمَكَ ﴾ ^(٥) ﴿ أَتَى ﴾ في موضع نصب تقديره : بأن أخرج . وقيل : هي لا موضع لها من الإعراب بمعنى (أي) التي تكون ^(٩) للتفسير .

قوله : ﴿ وَيَذِيحُونَ ﴾ ^(١٠) (٦) إنما زيدت الواو ^(١١) لتدل على أن الثاني غير الأول ، وحذف الواو في غير هذا الموضع إنما هو على البدل ، فالثاني بعض الأول .

(١) ز ، ك : .. إليك .

(٢) الواو من ح ، ز ، م ، د ، د ، غ ، ق ، ك .

(٣) الواو من ح ، ز ، م ، د ، د ، غ ، ق ، ك .

(٤) ح ، ز ، د : .. من يشاء .

(٥) من ز ، د . وفي الأصل : إنما يرسله للبيان والضلال .

(٦) القصص ٨ . وقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ١٥٤/٣ .

(٧) ز ، د : صاروا . وفي ج ، ز ، ك : كأنهم .

(٨) د : أرسله بذلك .

(٩) ك : يكون .

(١٠) ك : .. أبناءكم . وفي غ : أبناءهم .

(١١) ساقطة من غ .

قوله : ﴿ وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ تَأْتِيَكُمْ ﴾ (١١) ﴿ أَنْ ﴾ في موضع رفع ، لأنها اسم كان ، و﴿ يَأْذِنُ اللَّهُ ﴾ الخبر . ويجوز أن يكون ﴿ لَنَا ﴾ الخبر ، والأول أحسن .

قوله : ﴿ وَمَا كُنَّا إِلَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١٢) ﴿ أَنْ ﴾ (١) في موضع نصب على حذف الجار (٢) تقديره : وما لنا في أن لا نتوكل على الله (٣) . و﴿ مَا ﴾ استفهام في موضع رفع بالابتداء ، و﴿ لَنَا ﴾ الخبر ، وما بعد ﴿ لَنَا ﴾ في موضع الحال ، كما تقول (٤) : مالك قائماً ، ومالك في أن لا تقوم .

قوله : ﴿ وَرَأَيْتُ رَأْيِي عَذَابٌ ﴾ (٥) (١٧) أي : من قدامه . [وقيل] تقديره : ومن وراء ما يعذب به عذاب غليظ (٦) ، فالهاء على القول الأول تعود (٧) على الكافر ، وفي القول الثاني تعود على العذاب .

قوله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٨) ﴿ مَثَلُ ﴾ (٨) رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره عند سيويه (٩) : وفيما يقص عليكم مثل الذين كفروا . وقال الكسائي : ﴿ كَرَمَادٍ ﴾ الخبر ، على حذف مضاف تقديره : مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته (١٠) . وقيل : ﴿ أَعْمَلُهُمْ ﴾ بدل من ﴿ مَثَلُ ﴾ ، و﴿ كَرَمَادٍ ﴾ الخبر . وقيل : ﴿ أَعْمَلُهُمْ ﴾ ابتداء ثان ، و﴿ كَرَمَادٍ ﴾ خبره ، والجملة خبر عن ﴿ مَثَلُ ﴾ . ولو كان في الكلام لحسن خفض الأعمال على البدل من الذين ، وهو بدل الاشتمال . وقيل : هو محمول على المعنى ، لأن ﴿ الَّذِينَ ﴾ هم المخبر (١١) عنهم ،

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ما استفهام ...

(٢) ز ، د : الخافض .

(٣) ساقط من ق .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يقول .

(٥) في الأصل : .. جهنم عذاب . وما أثبتناه موافق للمصحف وز ، د ، وبعدها فيهما : غليظ .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عظيم .

(٧) ك : والهاء في فيه تعود ..

(٨) من ح ، ك . وفي الأصل : المثل . وفي ك : مرفوع .

(٩) انظر الكتاب ٧١ / ١ .

(١٠) غ : صفتهم .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الخبر .

فالقصد إلى ﴿الَّذِينَ﴾ و﴿ثُمَّ﴾ مقحم^(١) ، والتقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد ، فالذين مبتدأ ، وأعمالهم ابتداء ثان ، وكرماد خبره ، والجملة خبر عن الذين . وإن شئت جعلت أعمالهم رفعاً على البدل من الذين على المعنى ، وكرماد خبر الذين تقديره : أعمال الذين كفروا كرماد هذه صفة .

قوله : ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ أي : عاصف ريحه ، كما تقول : مررت برجلٍ قائم أبوه ، ثم تحذف الأب إذا علم المعنى . وقيل تقديره : في يوم ذي عصف^(٢) .

قوله [ب/٧٣] : ﴿أَجَزِعْنَا أَمَّ صَبْرًا﴾ (٢١) إذا وقعت ألف الاستفهام مع التسوية على ماضٍ دخلت (أم) بعدها على ماضٍ^(٣) ، أو على مستقبل ، أو على جملة ، نحو : ﴿أَمَّ أَنْتُمْ صَحِيحُونَ﴾^(٤) وإذا دخلت الألف بعد التسوية على اسم جثت بأو^(٥) بين الاسمين ، نحو : سواء عليّ أزيدٌ عندك أو عمرو . وإن لم تدخل ألف الاستفهام جثت بالواو بين الاسمين ، نحو : سواء [عليّ] زيدٌ وعمرو .

قوله : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ﴾ (٢٢) من فتح الياء ، وهي قراءة الجماعة ، فأصلها ياءان : ياء الجمع ، وياء الإضافة ، وفتحت لالتقاء الساكنين ، وكان الفتح أخفَّ مع الياءات من^(٦) الكسر ، ويجوز أن يكون أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة ، وهي مفتوحة ، فبقيت على فتحها ، وهو أصلها ، والإسكان في ياء الإضافة إنما هو للتخفيف . ومن كسر الياء ، وهي قراءة حمزة^(٧) ، وبه قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب^(٨) ، فالأصل^(٩) عنده في ﴿مُصْرِخِي﴾ ثلاث ياءات : ياء الجمع ، وياء الإضافة ، وياء زيدت للمد كما زيدت في (بهي)^(١٠) ، لأن ياء المتكلم كهاء الغائب .

- (١) غ : مقحمة .
- (٢) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : معصوم . وفي ح : عصف .
- (٣) من ح م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ما .
- (٤) الأعراف ١٩٣ .
- (٥) من ح م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أم .
- (٦) م : مع .
- (٧) تفسير الرماني ق ٥٥ .
- (٨) تابعي ثقة ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وتوفي سنة ١٠٣ هـ . (طبقات ابن سعد ٦/٢٩٩ ، وطبقات القراء ٢/٣٨٠ ، وخلاصة التذهيب ٣٦٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٥٩) .
- (٩) م ، غ : والأصل .
- (١٠) م : جرى . ح : لهي .

وقد زادوا ياء^(١) مع تاء المؤنث حيث كانت بمنزلة هاء الغائب ، قال الشاعر :

رَمَيْتِهِ فَأَصْمَيْتِ وَمَا أَخْطَأَتِ الرَّمِيَّةُ^(٢)

ثم حذفت^(٣) الياء التي للمد ، وبقيت الياء المشددة مكسورة ، كما تحذف الياء من (بهي)^(٤) ، وتبقى الهاء مكسورة . وقد كان القياس استعمال الياء^(٥) صلة لياء المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب ، لكن رفضوا^(٦) استعمال ذلك (لثقل الكسرة على الياء . فالقراءة^(٧) بكسر الياء فيها يُعَدُّ من جهة الاستعمال)^(٨) ، وهي حسنة على الأصول ، لكن الأصل إذا طُرِح صار استعماله مكروهاً بعيداً . وقد ذكر قُطْرُب أنها لغة في بني يربوع^(٩) ، يزيدون على ياء الإضافة ياء ، وأنشد :

مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالْمَضِيِّ قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَافِي^(١٠)
قوله : ﴿إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾ ﴿أَنْ﴾ في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

(١) د : زادوا مع ياء .

(٢) الشاهد من الهزج ، لا يعرف قائله ، وهو في القسر ١/ ١٤١ ، والقوافي للمبرد ٧، ويَعْدُه : بسهمين مليحين أعارتكهما الظبية . وهو في القوافي للتوخي ٨٠ وفيه : فاقصرت بدل فأصميت . وينظر أيضا : عبث الوليد ٢٢٦ ، والقوافي لأبي القاسم الطيب بن علي ق ٢ ، وتفسير الطبرسي ٣/ ٣١١ ، وشرح الحور العين ٩٥ ، والخزانة ٢/ ٤٠١ .

(٣) ز : حذفت . ويَعْدُها في ك : ياء .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : به .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : رفعوا .

(٧) ز ، د : والقراءة .

(٨) ساقط من م .

(٩) الخزانة ٢/ ٥٩ .

(١٠) من الرجز ، وهو بلا عزو في معاني القرآن ٢/ ٧٦ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٨ ، والمحتسب ٢/ ٤٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٥ ، ورسالة الغفران ٤٥٦ ، وتفسير الرماني ق ٥٥ وفيه : (قال الزجاج : وهذا الشعر مما لا يلتفت إليه ولا هو مما يعرف قائله) ، وإعراب القرآن للنحاس ق ١٠٩ . ونسبه البغدادي في الخزانة ٢/ ٢٥٧ إلى الأغلب العجلي . (وانظر في الأغلب : الشعر والشعراء ٦١٣ ، والمعمرن والوصايا ١٠٨ ، والمؤتلف والمختلف ٢٣ ، والخزانة ١/ ٣٣٢) .

قوله : ﴿ تَقِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ (٢٣) ابتداء وخبر ، والهاء والميم يحتمل أن يكونا^(١) في تأويل فاعل ، أي : يحيي بعضهم بعضاً بالسلام ، ويحتمل أن يكونا في تأويل^(٢) مفعول لم يسم فاعله ، أي يحيون بالسلام على معنى : تحييه^(٣) الملائكة . ولفظ الضمير الخفض لإضافة المصدر إليه . والجملة في موضع نصب على الحال من ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، وهي حال مقدرة^(٤) ، أو حال من المضممر في ﴿ خَلِيلَيْنِ ﴾ ، ولا تكون^(٥) حالاً مقدرة . ويجوز أن تكون في موضع نصب^(٦) على النعت لجنات ، مثل : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾^(٧) . فاما ﴿ خَلِيلَيْنِ فِيهَا ﴾ فيحتمل أن تكون حالاً (من ﴿ الَّذِينَ ﴾) حالاً^(٨) ^(٩) مقدرة ، ويحتمل أن تكون نعتاً لجنات أيضاً ، ويلزم إظهار الضمير ، فتقول : خالدين هم فيها ، وإنما ظهر ، لأنه جرى نعتاً^(١٠) لغير مَنْ هو له ، وحسن كل ذلك ، لأن فيه ضميرين : ضمير الجنات ، وضمير الذين . وقد مضى نظيره^(١١) ، فيقاس عليه ما شابهه^(١٢) . ونصب جنات على^(١٣) حذف حرف الجر ، وهو نادر لا يقاس عليه ، تقول [٧/٤] دخلت الدارَ وأدخلتُ زيداً الدارَ (تريد : في الدار)^(١٤) ، والدليل على أن (دخلت) لا يتعدى أن نقيضه لا يتعدى وهو (خرجت) ، وكل فعل لا يتعدى نقيضه لا يتعدى هو ، فافهمه .

قوله : ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ (٢١) نصب على الحال من المضممر في

- (١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون .
- (٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع . وبعدها في ح ، ك : ما لم .
- (٣) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تحييتهم .
- (٤) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تقديره .
- (٥) من غ . وفي الأصل : يكون . (ولا تكون) : ساقط من ك .
- (٦) م : النصب .
- (٧) ساقطة من د ، غ .
- (٨) من غ ، ز ، م ، وفي الأصل : حال .
- (٩) ساقط من د .
- (١٠) د ، غ : صفة .
- (١١) من م ، ز . وفي الأصل : نظراره .
- (١٢) ك : يشابهه .
- (١٣) م ، د : أتى على .
- (١٤) ساقط من غ .

﴿بَرَزُوا﴾^(١).

قوله: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (٢٨) مفعولان لأحلوا، و﴿جَهَنَّمَ﴾ بدل من ﴿دَارَ﴾.
قوله: ﴿يُقِيمُوا﴾^(٢) الصَّلَاةَ (٣١) تقديره عند أبي إسحاق^(٣): قل لهم ليقيموا الصلاة، ثم حذف اللام لتقدم [لفظ] الأمر. وقال المبرد^(٤): ﴿يُقِيمُوا﴾ جواب لأمر^(٥) محذوف تقديره: قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا^(٦). وقال الأخفش^(٧): هو جواب قل، وفيه بعد، لأنه ليس^(٨) بجواب له^(٩) على الحقيقة، لأن أمر الله لنبيه ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة. وله نظائر في القرآن.
قوله: ﴿دَائِبِينَ﴾ (٣٣) نصب على الحال من الشمس والقمر، وغلب القمر، لأنه مذكر.

قوله: ﴿مِنْ كُلِّ مَآسَأَلْتُمُوهُ﴾ (٣٤) ﴿مَا﴾ نكرة عند الأخفش^(١٠) و﴿سَأَلْتُمُوهُ﴾ نعت لما، وهي في موضع خفض. وقيل: ما^(١١) وسألتموه مصدر في موضع خفض.
قوله: ﴿هَٰذَا أَلْبَدٌ أَمِنًا﴾ (٣٥) ﴿أَلْبَدٌ﴾ بدل من ﴿هَٰذَا﴾ أو عطف بيان، و﴿أَمِنًا﴾ مفعول ثان.
قوله: ﴿مُهَاطِعِينَ مَقْنِي زُؤُسِهِمْ﴾ (٤٣) حالان من الضمير المحذوف تقديره: إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه أبصارهم في هاتين الحالتين^(١٢).

-
- (١) ساقط من ق. وفي ح، م: جميعاً ينصب ..
 - (٢) د: يقيمون.
 - (٣) معاني القرآن وإعرابه ١٦٢/٣.
 - (٤) المقتضب ٨٤/٢.
 - (٥) من ح، ز، د، غ. وفي الأصل: الأمر. وفي ك: لام.
 - (٦) ساقطة من م.
 - (٧) انظر أمالي ابن الشجري ١٩٢/٢.
 - (٨) من ح، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: غير.
 - (٩) ساقطة من غ.
 - (١٠) معاني القرآن ق ١٤٠.
 - (١١) ساقطة من غ.
 - (١٢) من ح، م، د، ز، ك، غ، ق. وفي الأصل: الإبصار في .. الحالين.

قوله : ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١١) (٤٤) ﴿يَوْمَ﴾ مفعول لأنذر، (ولا يحسن أن يكون ظرفاً للإنذار^(٢)، لأنه لا^(٣) إنذار يوم القيامة . و^(٤) ﴿فَيَقُولُ﴾ عطف على ﴿يَأْتِيهِمُ﴾^(٥)، ولا يحسن نصبه على جواب الأمر، لأن المعنى يتغير، فيصير : إن أنذرتهم في الدنيا قالوا: ربنا أخرنا^(٦)، وليس الأمر على ذلك، إنما قولهم وسؤالهم التأخير إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق .

قوله : ﴿إِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ﴾^(٤٦) من نصب ﴿لِنَزُولِ﴾ فاللام لام جحد، والنصب على إضمار أن، ولا يحسن إظهارها، كما يجوز ذلك مع لام كي، لأن لام الجحد مع الفعل كالسين^(٧) مع الفعل في سيقوم، إذ هو نفي مستقبل، فكما لا يحسن^(٨) أن تفرق بين السين والفعل كذا^(٩) لا يحسن أن يفرق بين اللام والفعل، وتقديره : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التصغير والتحقيق لمكرهم، أي : هو أضعف وأحق من ذلك، فالجبال في هذه القراءة تمثيل لأمر^(١٠) النبي ﷺ ونبوته ودلائله^(١١) . وقيل : هي تمثيل للقرآن^(١٢)، والضمير في مكرهم لقريش . و^(١٣) على هذه القراءة أكثر القراء ، أعني كسر اللام الأولى وفتح الثانية . وقد قرأ الكسائي^(١٤) بفتح اللام الأولى وضم الثانية، فاللام الأولى لام تأكيد على

(١) ساقطة من ح ، م ، غ ، د . وفيقول الذين ظلموا : ساقط من ز .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : بالإنذار .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) الواو من ح ، م ، غ .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ح : أخرجنا .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جالسين .

(٨) ك : يجوز .

(٩) ح ، م : كذلك .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الأمر .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : دلالة .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : القرآن .

(١٣) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(١٤) التيسير ١٣٥ . وانظر في هذه الآية : أمالي ابن الحاجب ق ٥٤ .

هذه القراءة، وإن مخففة من الثقيلة، والهاء مضمرة مع أن تقديره: وإنه كان مكرهم [ب/٧٤] لتزول منه الجبال، فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرهم وما ارتكبوا من فعلهم، والجبال أيضاً يُراد بها أمر النبي ﷺ وما أتى به مثل الأول، وتقديره: مثل الجبال في القوة والثبات^(١). والهاء والميم ترجع على كفار قريش. وقيل: إنها ترجع على^(٢) نمرود بن كنعان في محاولته^(٣) الصعود إلى السماء (ليقاتل من فيها. والجبال هي المعهودة، كذا قال أهل التفسير. وقد روي عن علي بن أبي طالب^(٤) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنهما قرءا: ﴿وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ﴾ بفتح اللام الأولى، وضم الثانية، وكاد في موضع كان. قال عكرمة^(٥) وغيره: هو نمرود بن كوش حين اتخذ التابوت وشده إلى النور بعد أن أجاعها أياماً، وجعل فيه خشبة في رأسها لحم، وجلس هو وصاحبه^(٦) في التابوت، فرفعتهما النور إلى حيث شاء الله، وهاب نمرود الارتفاع، فقال لصاحبه: صوب الخشبة فصوبها، وانحطت النور. فظننت الجبال أنه أمر من عند الله نزل^(٧) من السماء فزالت عن مواضعها.

قوله: ﴿مُخْلِفٌ رُسُلَهُ وَعَدَهُ رُسُلُهُ﴾ (٤٧) هو من الاتساع لمعرفة المعنى، تقديره: مُخْلِفٌ رُسُلَهُ وَعَدَهُ^(٨).

(١) ك: الثبوت.

(٢) من ح، م، غ. وفي الأصل: إلى.

(٣) ك: فهولته.

(٤) الشواذ ٦٩. و(بن أبي طالب) ساقط من ح، ز، غ، د، م، ق.

(٥) هو عكرمة مولى ابن عباس، روى عن مولاة وابن عمر وأبي هريرة، توفي سنة ١٠٥ هـ. (طبقات القراء ١/٥١٥، وحلية الأولياء ٣/٣٢٦، وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٣، ووفيات الأعيان ٣/٢٦٥).

(٦) م: أصحابه.

(٧) ز: فنزل. ونزل من السماء: ساقط من د. وبعدها في م: فزالت الجبال.

(٨) ساقط من ك. ومن (قال عكرمة) إلى (مواضعها) ساقط من ق.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة الحجر

[قوله تعالى] : ﴿رُبَّمَا﴾ (٢) فيها [أربع]^(١) لغات : يقال : رُبَّمَا مخفف^(٢) ، ورُبَّمَا مشدد^(٣) ، وربّما بالثاء والتخفيف ، وبالطاء والتشديد على تأنيث الكلمة . وحكى أبو حاتم^(٤) الوجوه الأربعة بفتح الراء ، ولا موضع لها من الإعراب . (وجيء بما^(٥) لتكفّر ربّ عن العمل)^(٦) وقيل^(٧) : جيء بها لتمكن وقوع الفعل بعدها . وقال الأخفش^(٨) : ﴿ مَا ﴾ في موضع خفض برّب ، وهي نكرة .

قوله : ﴿ ذَرَهُمْ ﴾ (٣) وزنه أفعلههم ، وأصله أَوْ ذَرَهُمْ ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل ، وقيل : بين كسرتين في الأصل ، لأنّ ألف الوصل مكسورة ، والذال وإن كانت مفتوحة في الاستقبال^(٩) فحقها الكسر^(١٠) ، لأنّ الماضي وَذَرَ^(١١) ، ولا يأتي يفعل^(١٢) بالفتح من فَعَلَ إِلَّا أَنْ^(١٣) يكون فيه حرف

(١) من ح . وانظر في (رُبّ) : المسائل والأجوبة ١٣٧ - ١٥٦ ، واللباب في علل البناء والإعراب ق٧٦ - ٧٧ ، والجنى الداني ٣٩٠ - ٤٠٣ ، والإنصاف ٣٥٤ ، والمغني ١٤٣ ، والأزهية ٢٦٨ - ٢٧٦ .

(٢) م ، د ، ك : مخففة . وفي ح ، غ : مخففاً .

(٣) م ، ك : مشددة . وفي ح ، د ، غ : مشدداً .

(٤) انظر القرطبي ١/١٠ .

(٥) من ح ، ز ، د . وفي الأصل : بها .

(٦) ساقط من ك .

(٧) القول للأخفش كما في معاني القرآن ق١٤١ .

(٨) معاني القرآن ق١٤١ .

(٩) ز : الاستعمال .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الكسرة .

(١١) ك : وعد .

(١٢) ك : الفعل .

(١٣) ساقطة من م .

حلق^(١) ، [ولا حرف حلق] في وَذَرَ ، وإنما فتحت الذال ، لأنها محمولة على ما هو في معناها وهو يدع^(٢) ، فلما كان يذر بمعنى يدع ، ويدع فتحه حرف الحلق ، وأصل داله الكسر ، فحذفت الواو من يدع على أصله ، ولم يلتفت إلى الفتحة التي أحدث^(٣) حرف الحلق ، فلما كان يذر بمعنى يدع ومحمولاً^(٤) عليه في فتح^(٥) عينه حذفت أيضاً الواو على الأصل لو استعمل . فلما حذفت الواو لما ذكرنا^(٦) استغني عن ألف الوصل ، فبقي^(٧) ذرهم كما [هو] في التلاوة ، وأصله وعلته ما ذكرنا .

قوله : ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّكْلُومٌ ﴾ (٤) ﴿ كِتَابٌ ﴾ مبتدأ ، ﴿ وَلَهَا ﴾ الخبر ، والجملة في موضع نعت للقرية ، ويجوز حذف الواو من ﴿ وَلَهَا ﴾ لو كان في الكلام .
قوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ (٩) ﴿ نَحْنُ ﴾ في موضع نصب على التأكيد لاسم إن ، ويجوز أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، ﴿ نَزَّلْنَا ﴾ الخبر ، والجملة خبر إن ، ولا يجوز أن تكون ﴿ نَحْنُ ﴾ فاصلة لا [٧٥/آ] موضع لها من الإعراب ، لأن الذي بعدها ليس بمعرفة ولا ما قاربها ، بل هو ما يقوم مقام النكرة ، إذ هو جملة ، والجملة تكون نعتاً للنكرات ، فحكمها حكم النكرات .

قوله : ﴿ كَذَلِكَ نَسْأَلُكُمْ ﴾ (١٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، والهاء في ﴿ نَسْأَلُكُمْ ﴾ تعود على التكذيب ، وقيل : على الذكر .
قوله : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾^(٨) (١٤) الضمير في ﴿ فَظَلُّوا ﴾ وفي ﴿ يَعْرُجُونَ ﴾ للملائكة ، أي : لو فتح الله باباً في^(٩) السماء ، فصعدت^(١٠) الملائكة فيه والكفار

(١) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الحلق . وفي ك : حلقي .

(٢) ز ، د ، ودع .

(٣) د : حدثت عن . م : أخذت لحرف .

(٤) ح ، ز ، د : محمول .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فتحة .

(٦) م : ذكرناه .

(٧) م : فبقي .

(٨) من م ، ق .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : من .

(١٠) م : لصعدت .

ينظرون لقالوا: إنما سَكُرَتْ أبصارنا وسُحرنا، ومعنى سَكُرَتْ: غشيت، أي: غطيت [و] قيل: الضمير للكفار أي لو فتح الله باباً في السماء، فصعدوا هم فيه لم يؤمنوا، ولقالوا سحرنا، وسكرت أبصارنا ^(١)، والهاء في ﴿فِيهِ﴾ للباب ^(٢).

قوله: ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (٢٠) ﴿مَنْ﴾ في موضع نصب (عطف على موضع ﴿لَكُمْ﴾، لأن معنى جعلنا لكم في الأرض ^(٣) معاش: أنعشناكم وقويناكم ومن لستم له برازقين، (ويجوز أن تنصب ^(٤)) من ﴿ على إضمار فعل تقديره . وجعلنا لكم في الأرض معاش، وأنعشنا ^(٥) من لستم له برازقين) . وأجاز الفراء ^(٦) أن تكون ^(٧) [من] ^(٨) في موضع خفض عطفاً ^(٩) على الكاف والميم في ﴿لَكُمْ﴾ ولا يجوز العطف على المخفوض عند البصريين . وأجاز الفراء ^(١٠) أن تكون [من] ^(١١) في موضع نصب ^(١٢) على العطف على ﴿مَعِيشَ﴾ على أن تكون ﴿مَنْ﴾ يراد بها الإماء والعبيد، أي: جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون، وجعلنا لكم من يخدمكم ^(١٣)، وتستمتعون به .

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَى أَلْسَنَهُ﴾ (١٨) ﴿مِنْ﴾ في موضع نصب على الاستثناء

(١) ساقط من د .

(٢) م : هي للباب .

(٣) ساقط من ك .

(٤) من ز ، م ، غ . وفي الأصل : ينصب . وفي م : تنصب أن .

(٥) من ز ، غ ، د ، م . وفي الأصل : أنعشناكم . والواو ساقطة من م . وما بين القوسين ساقط من ك .

(٦) معاني القرآن ٨٦/٢ .

(٧) من ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٨) د : أن .

(٩) ح : عطف .

(١٠) معاني القرآن ٨٦/٢ .

(١١) من م ، د ، غ ، ق .

(١٢) د : خفض .

(١٣) من ح ، ك ، غ . وفي الأصل : خدمكم . وفي ز ، د : من خدمكم وما تستمتعون . .

المنقطع، وأجاز الزجاج أن تكون ﴿مِنْ﴾ في موضع خفض على تقدير : إلا ممن^(١) استرق السمع، وهو بعيد .

قوله : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ (٢٢) كان أصل الكلام ملاقح، لأنه من لفحت^(٢) الريح الشجر فهي مُلْقِحٌ^(٣)، والجمع ملاقح، لكن أتى على تقدير حذف الزائد، كأنه جاء على لفحت، فهي لاقح، والجمع لواقح، فاللفظ^(٤) أتى على هذا التقدير^(٥)، والمعنى على الآخر، لأنه لا يتعدى إلا بالزيادة . وقد قرأ حمزة^(٦) : الريحَ لواقِحَ بالتوحيد، [و] أنكره أبو حاتم^(٧)، لأجل توحيد لفظ الريح، وجمع النعت، وهو حسن، لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع، قال الله تعالى ذكره : ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾^(٨) بمعنى الملائكة . وحكى الفراء^(٩) . جاءت الريح من كل مكان (كذا قال)^(١٠) .

قوله : ﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(١١) (٣٠) ﴿أَجْمَعُونَ﴾ معرفة توكيد لكن^(١٢) ينفرد [كما ينفرد] كلهم، تقول : كل القوم أتاني، ولا تقول^(١٣) : أجمع [القوم] أتاني . وقال المبرد^(١٤) : أجمعون معناه غير متفرقين^(١٥)، وهو وهم منه عند غيره^(١٦)، لأنه

(١) غ : من . وقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ١٧٦/٣ .

(٢) غ : لفحت .

(٣) في ك : ملقحة . و (فهي ملقح) ساقط من ق .

(٤) م : فالجمع .

(٥) مكررة في الأصل . وفي ك : هذه القراءة .

(٦) الإتحاف ٢٧٤ .

(٧) غ : فأنكره . وأبو حاتم ساقط من ك .

(٨) الحاقة ١٧ .

(٩) معاني القرآن ٨٧/٢ .

(١٠) ساقط من سائر النسخ .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : أجمعين .

(١٢) غ : لكل .

(١٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يقول .

(١٤) انظر تفسير الطبرسي ٣٢٦/٣ .

(١٥) ح ، د ، غ : متفرقين .

(١٦) وهو الزجاج كما في تفسير الطبرسي ٣٢٦/٣ .

يلزمه^(١) أن ينصبه على الحال .

قوله : ﴿إِلَّا إِلَيْسَ﴾ (٣١) استثناء ليس من الأول عند من جعل إبليس ليس من الملائكة بقوله : ﴿كَانَ مِنَ الْجِنَّ﴾^(٢) . وقيل : هو استثناء من الأول بقوله : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِلَيْسَ﴾^(٣) فلو كان من غير الملائكة لم يكن مأموراً^(٤) ، لأن الأمر بالسجود [ب/٧٥] إنما وقع للملائكة خاصة ، وقد يقع على الملائكة اسم الجن لاستارهم عن أعين بني آدم ، وقد قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّ أَنَّهُمْ مُخَصَّرُونَ﴾^(٥) فالجنة الملائكة .

قوله : ﴿وَرَأَى جَهَنَّمَ﴾ (٤٣) ﴿جَهَنَّمَ﴾^(٦) لا ينصرف لأنه اسم معرفة أعجمي^(٧) ، وقيل : هو عربي ولكنه مؤنث معرفة . ومن جعله عربياً اشتقه من قولهم^(٨) : رَكِيَّةٌ جِهَنَّمٌ إذا كانت بعيدة القعر ، فسُميت النار جهنم لبعدها .

قوله : ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٩) (٤٧) < إخواننا > حال من ﴿الْمُتَقَابِلِينَ﴾ (٤٥) ، أو من الضمير المرفوع في ﴿أَتَخْلَوْهَا﴾ (٤٦) ، أو من الضمير في ﴿ءَامِينَ﴾ . ويجوز أن تكون حالاً مقدرة من الهاء والميم في ﴿صُدُّوهُمْ﴾ .

قوله : ﴿تَبَشِّرُون﴾ (٥٤) أصله : تبشرونني ، لكن حذف نافع^(١٠) النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء لاجتماع المثليين وكسر النون^(١١) التي هي علامة

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يلزم .

(٢) الكهف ٥٠ .

(٣) الكهف ٥٠ .

(٤) من غ . وفي الأصل والنسخ الأخرى : ملوما .

(٥) الصافات ١٥٨ .

(٦) ساقطة من م .

(٧) وهو قول يونس كما في الزينة ٢/٢١٢ ، والصحاح (جهنم) ، والمعرب ١٥٥ .

(٨) القول لرؤية كما في الزينة ١/٢١٢ ، والصحاح (جهنم) ، والمعرب ١٥٥ .

(٩) ساقطة من ح ، م ، د ، غ . وعلى سرر متقابلين : ساقط من ز .

(١٠) التيسير ١٣٦ .

(١١) في الأصل : النون الثانية .

الرفع لمجاورتها الياء وحذف الياء، لأن الكسرة^(١) تدل عليها، وفيه بعد، لكسر^(٢) نون الإعراب، وحققها الفتح لالتقاء الساكنين، ولأنه أتى بعلامة المنصوب [بياء] كالمخفوض، وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون^(٣) التي معها الياء في ضمير المنصوب في الشعر، قال الأعشى^(٤) :

أبالموتِ الذي لا بُدَّ أنِّي مُلاقٍ لا أبالكِ تخوِّفيني^(٥)
أراد تخوفيتني، فحذف النون الثانية، وكسر نون المؤنث^(٦) لمجاورتها الياء، والنون في تخوفيتني علامة الرفع في فعل^(٧) الواحد كالنون في ﴿تَبَشِّرُونَ﴾ التي هي علم الرفع. وقد قال قوم: إن النون المحذوفة هي الأولى، وذلك بعيد، لأنها علم الرفع، [وعلم الرفع] لا يحذف^(٨) من الأفعال إلا لجازم أو ناصب^(٩). وقد خالف جماعة القراء نافعاً في قراءته، فقراً^(١٠) ابن كثير: تبشرون بتشديد النون وكسرها، وهي قراءة حسنة، لأنه أدغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت

(١) غ : الكسر .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : لكسرة .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : نون التي هي .

(٤) م ، ز ، د : الشاعر .

(٥) البيت من الوافر، ونسب لأبي حية النميري في اللسان (أبي وفلا)، ومعاني القرآن للأخفش

ق ٩٦، والخزانة ١١٨/٢. ونسبه القيسي في شواهد الإيضاح ق ٥٤ لعترة أو لأبي حية

(الإيضاح العضدي ٢٤٥) وهو في إعراب القرآن ق ١١١، ومجاز القرآن ١/٣٥٢، والكامل

٤٨٧، ٩٥٣، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٩٦، واللامات ١٠٣، والإيضاح العضدي ٢٤٥،

والعقد الفريد ٢/٤٨٨، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤، والمقتضب ٤/٣٧٥،

والخصائص ١/٣٤٥، وشرح الحماسة (م) ٥٠١، والأصول ١/٣١٠. وقد أخطأ مكّي في

نسبته وتابعه ابن الشجري في أماليه ١/٣٦٢ (وانظر في أبي حية : الشعر والشعراء ٧٧٤،

والمؤتلف ١٤٥، والأغاني ١٦/٣٠٧، والخزانة ٤/٢٨٣).

(٦) هنا حدث تقديم وتأخير في د .

(٧) ز ، د : الفعل . وفي م ، غ : الواحدة .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تحذف .

(٩) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الناصب .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : قرأ . والقراءة في التيسير ١٣٦ .

لتفصل^(١) بين الياء والفعل وحذف الياء، لأن الكسرة تدل عليها . وقرأ جماعة القراء غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع، ولم يعدوا الفعل إلى مفعول كما فعل نافع وابن كثير .

قوله : ﴿إِلَّا أَمَرَ آلُ لُوطٍ﴾ (٥٩) ﴿ءَالُ لُوطٍ﴾ نصب على الاستثناء المنقطع، لأن آل لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم^(٢) ذكرهم .

قوله : ﴿إِلَّا أَمَرَأْتُهُمْ﴾ (٦٠) نصب على الاستثناء من ﴿ءَالُ لُوطٍ﴾ .

قوله : ﴿أَنْتَ دَابِرٌ هَهُؤُلَاءِ﴾ (٦٦) ﴿أَنْتَ﴾ في موضع نصب على البدل من ﴿الْأَمْرُ﴾ إن كان ﴿الْأَمْرُ﴾ بدلاً من ﴿ذَلِكَ﴾ ، أو بدلاً من ﴿ذَلِكَ﴾ إن جعلت ﴿الْأَمْرُ﴾ عطف بيان على ﴿ذَلِكَ﴾ . وقال القراء^(٤) : ﴿أَنْتَ﴾ في موضع نصب على حذف الخافض، أي : بأن دابر .

قوله : ﴿مُصْبِحِينَ﴾ (٦٦) و ﴿مُشْرِقِينَ﴾ (٧٣) و ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (٦٧) كلها نصب على الحال مما قبلها .

قوله : ﴿هَهُؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ (٦٨) و ﴿عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٥١) تقديره : ذوو^(٥) ضيفي وعن ذوي ضيف^(٦) إبراهيم، [و] (عن أصحاب ضيف إبراهيم)^(٧)، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿عَنِ الْمَلَكَيْنِ﴾ (٧٠) معناه : عن ضيافة العالمين .

قوله : ﴿الْأَيْكَةِ﴾ (٧٨) لم يختلف القراء [٧٦/آ] في الهمزة والخفض هنا، وفي

(١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ليفصل .

(٢) م : المقدم .

(٣) من ز ، غ . وفي د : هؤلاء مقطوع .

(٤) معاني القرآن ٩٠ / ٢ .

(٥) ك : ذو ضيفي وذوو ..

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ضيفي .

(٧) ساقط من ك . وأصحاب ساقطة من ز .

قاف^(١) ، وإنما اختلفوا^(٢) في الشعراء^(٣) ، وصاد^(٤) في فتح التاء وخفضها ، فمن فتح التاء قرأه بلام بعدها ياء ، وجعل لَيْكَة^(٥) اسم البلدة ، فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ، ووزنه فعلة . ومن قرأه بالخفض جعل أصله أَيْكَة ، اسم لموضع^(٦) فيه شجر ودوم ملتف ، ثم أدخل عليه الألف [واللام] للتعريف فانصرف .

قوله : ﴿ كَمَا أُنْزِلْنَا ﴾ (٩٠) الكاف في موضع نصب على النعت^(٧) لمفعول محذوف تقديره : أنا النذير المبين عقاباً أو^(٨) عذاباً مثل [ما] أنزلنا .

(١) الآية ١٤ .

(٢) انظر هذا الاختلاف في معاني القرآن ٩١/٢ ، والغاية ٣٤٦ ، والاختيار ٥٩١ ، والتيسير ١٦٦ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والإتحاف ٣٣٣ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٣ ، والكشاف ٣٣٢/٣ .

(٣) الآية ١٧٦ .

(٤) الآية ١٣ .

(٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الأيكة .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع . وقبلها في م : اسما . وفي ك : ليكة .

(٧) ك : تفسير لمفعول .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وعذابا .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة النحل

[قوله تعالى: ﴿ أَفَأَمْرٌ أَتَىٰ ﴾ (١)] [هو] بمعنى يأتي (أمر الله) ^(١)، وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق إتيان الأمر، فصار في أنه لا بد أن يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان، فحسن ^(٢) الإخبار عنه بالماضي، وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به أنه يكون، فلصحة وقوعه وصدق المخبر به ^(٣) صار كأنه شيء قد كان.

قوله: ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا ﴾ (٢) ﴿ أَنْ ﴾ في موضع خفض على البدل من الروح، والروح هنا الوحي، أو في موضع نصب على حذف الخافض، أي: بأن أنذروا.

قوله: ﴿ وَزِينَةً ﴾ (٨) نصب على إضمار فعل، أي: وجعلنا زينة. وقيل: هو مفعول من أجله، أي: وللزينة.

قوله: ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (١٥) ﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب مفعول من أجله. وقيل تقديره: كراهة أن تميد ^(٤). وقيل معناه: لثلا تميد.

قوله: ﴿ مَاذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ ﴾ (٢٤) ﴿ مَا ﴾ ^(٥) في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام معناه ^(٦) التقرير، وذا بمعنى الذي، وهو خبر ما، و﴿ أَنْزَلْ رَبُّكُمْ ﴾ صلة ذا، ومع أنزل هاء ^(٧) محذوفة تعود على ذا تقديره: ما الذي أنزله ربكم، ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك فرفع ﴿ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (على الابتداء والخبر

(١) ساقط من ح، م، ز، د، ك، غ، ق.

(٢) من ح، م، ز، د، ك، غ، ق. وفي الأصل: فكان وحسن.

(٣) ز، د: عنه.

(٤) م، غ: تميد بكم.

(٥) ق، ك: الأول ما...

(٦) م: ومعناه.

(٧) من م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: الهاء.

[أَيْضًا ^(١)] تقديره : قالوا هو أساطير الأولين ^(٢) . وأما الثاني ^(٣) : فما وذا اسم واحد في موضع نصب بأنزل ، و﴿ مَا ﴾ استفهام أيضًا ، ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك فقال : ﴿ قَالُوا خَيْرٌ ﴾ ^(٤) أي : أنزل خيراً ^(٥) .

قوله : ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ ^(٦) (٣٢) حال من الهاء والميم في ﴿ نَزَّلْنَاهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ^(٧) (٤٠) قرأه ابن عامر والكسائي ^(٨) بنصب ﴿ فَيَكُونُ ﴾ عطفاً على ﴿ أَنْ ﴾ ^(٩) نقول ﴿ ومن رفعه قطعه مما قبله ، أي : فهو يكون وما بعد الفاء يستأنف ^(١٠) ، ويبعد النصب فيه على جواب كن ، لأن لفظه لفظ الأمر ومعناه الإخبار عن قدرة الله ، إذ ليس ثمَّ مأمور بأن يفعل شيئاً ، فالمعنى فإنما نقول ^(١١) له كن ^(١٢) فهو يكون . ومثله في لفظ الأمر وليس بأمر قوله تعالى : ﴿ أَتَسْمِعُهُمْ وَأَبْصِرُ ﴾ ^(١٣) لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب ، فلما كان معنى ﴿ كُنْ ﴾ الخبر بعد أن يكون ﴿ فَيَكُونُ ﴾ جواباً له ^(١٤) ، فينصب على ذلك ، ويبعد أيضاً من جهة أخرى ، وذلك ^(١٥) أن جواب الأمر إنما جزم ، لأنه في معنى الشرط ، فإذا ^(١٦) قلت : قم أكرمك جزمت الجواب ، لأنه بمعنى إن تقم فأكرمك . وكذلك إذا قلت : [قُمْ] فأكرمك ، [إنما ^(١٧) نصبت] ، لأنه

(١) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي ز : أيضاً محذوف . وفي ق : على الابتداء أو على خبر ابتداء محذوف تقديره : وهو ...

(٢) ساقط من ك .

(٣) أي في الآية ٣٠ .

(٤) انظر الأصول ٢/ ٢٢٢ .

(٥) التيسير ١٣٧ .

(٦) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .

(٧) م : استأنف . ز : مستأنف .

(٨) م ، ح ، ك ، غ ، ق : يقول . د ، ز : يقال .

(٩) م ، ك : تكون . د : يكون . ز : فتكون .

(١٠) مريم ٣٨ .

(١١) ساقطة من م .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وفي ذلك .

(١٣) م : إذا .

(١٤) م : فإنما .

في [معنى] إن تقم فأكرمك ، وهذا إنما يكون أبداً في فعلين مختلفي [٧٦/ب] اللفظ ،
 و [مختلفي] الفاعلين ، فإن اتفقا في اللفظ والفاعل ^(١) واحد لم يجوز ، لأنه لا معنى
 له . لو قلت : قم تقم وقم فتقوم واخرج فتخرج لم يكن له معنى . كما أنك لو
 قلت : إن تخرج تخرج وإن تقم فتقوم لم يكن له معنى لاتفاق الفعلين والفاعلين ،
 وكذلك ^(٢) [كن] فيكون لما اتفق لفظ الفعلين والفاعلان ^(٣) واحد لم يحسن أن
 يكون ﴿ فَيَكُونُ ﴾ جواباً للأول ، والنصب على الجواب إنما يجوز على بُعْدٍ على
 التشبيه في كن ^(٤) بالأمر الصحيح و ^(٥) على التشبيه بالفعلين المختلفين . وقد أجاز
 الأخفش ^(٦) في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا ﴾ ^(٧) أن يكون ﴿ يُقِيمُوا ﴾
 جواباً لقل ، وليس هو بجواب له على الحقيقة ، لأن أمر الله تعالى لتبنيه عليه السلام
 بالقول ليس فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى ^(٨) يقول لهم أقيموا الصلاة ،
 فنصب ﴿ فَيَكُونُ ﴾ على جواب ﴿ كُنْ ﴾ إنما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا ، وهو
 بعيد لفساد المعنى ، وقد أجاز الزجاج ^(٩) ، وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في
 سورة البقرة ^(١٠) ، وفي آل عمران ^(١١) ، وفي غافر ^(١٢) ، فأما في هذه السورة وفي
 يس ^(١٣) فالنصب حسن على العطف على نقول ^(١٤) ، لأن قبله أن .

-
- (١) م : فالفاعل .
 (٢) م ، ز ، د ، غ : فكذلك .
 (٣) ز ، د : الفاعلين .
 (٤) م : فيكون بدل في كن .
 (٥) الواو من ح ، ك . وفي غ : أو .
 (٦) إملاء ما من به الرحمن ٦٩/٢ .
 (٧) إبراهيم ٣١ . وفي غ : يقيموا الصلاة .
 (٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : على حين .
 (٩) معاني القرآن وإعرابه ١٩٨/٣ .
 (١٠) آية ١١٧ .
 (١١) آية ٤٧ .
 (١٢) آية ٦٨ .
 (١٣) آية ٨٢ .
 (١٤) من ح ، د . وفي الأصل : نقول . وفي م ، ز ، ك : يقول .

قوله : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ (٤٢) ﴿الَّذِينَ﴾ في موضع رفع على البدل من ﴿الَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ (٤١) ، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في ﴿لَتَبَرَّأَنَّ لَهُمْ﴾ أو على إضمار أعني .

قوله : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَا﴾ (٥١) [اثنين ^(١)] تأكيد بمنزلة واحد في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ ^(٢) .

قوله : ﴿الَّذِينَ وَاصِبًا﴾ (٥٢) نصب على الحال .

قوله : ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (٥٧) ﴿مَا﴾ رفع بالابتداء ، و﴿لَهُمْ﴾ الخبر . وأجاز الفراء ^(٣) أن تكون ﴿مَا﴾ في موضع نصب على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، كما لا يجوز : جعلت لي ^(٤) طعاماً [إنما يجوز جعلت لنفسي طعاماً] ^(٥) ، فلو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهون جاز ما قال الفراء عند البصريين ، وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط كثير .

قوله : ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ (٥٨) ﴿وَجْهُهُ﴾ اسم ﴿ظَلَّ﴾ ، و﴿مُسْوَدًّا﴾ الخبر . ويجوز في الكلام أن تضمّر في ظلَّ اسمها ، وترفع وجهه [و] مسوداً (على الابتداء) ^(٦) والخبر ، والجملة خبر ظل .

قوله : ﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ﴾ ^(٧) (٦٢) اللسان يذكر ويؤنث ^(٨) فمن أنثه قال في جمعه ألسن ومن ذكره قال في جمعه ألسنة ^(٩) وبذلك أتى القرآن ،

(١) من م ، د ، غ .

(٢) النساء ١٧١ .

(٣) معاني القرآن ١٠٥ / ٢ . والرفع هو اختيار الفراء .

(٤) ساقطة من غ .

(٥) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) ساقط من ز .

(٧) من ك .

(٨) انظر المذكر والمؤنث للفراء ١٣ ، وفي التذكير والتأنيث ٢٧ ، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ١١٢ (المطبوع) ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ ، وما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس ٢٦ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٢٩ .

(٩) وهو قول المبرد في المذكر والمؤنث ١١٤ .

﴿الْكَذِبَ﴾ منصوب بتصف . و﴿أَنْتَ لَهُمْ﴾ بدل من الكذب بدل الشيء من الشيء وهو هو . وقد قرئ : الكُذْبُ^(١) بثلاث ضمات على أنه نعت لللسنة، وهو جمع كاذب، وتنصب ﴿أَنْتَ لَهُمْ﴾ بتصف .

قوله : ﴿لَا جَرَمَ أَنْتُمْ النَّارُ﴾ ﴿أَنْتَ﴾ في موضع رفع بجرم بمعنى : وجب ذلك لهم . وقيل : هي في موضع نصب بمعنى كسبهم أن لهم النار، وأصل معنى جرم كسب، ومنه المجرمون^(٢)، أي : الكاسبون^(٣) الذنوب .

قوله : ﴿وَهَذَى وَرَحْمَةً﴾ (٦٤) مفعولان من أجلهما .

قوله : ﴿يَمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ (٦٦) الهاء تعود على الأنعام، لأنها تذكر (٧٧/آ) وتؤنث^(٤)، يقال : هو الأنعام وهي الأنعام، فجرى هذا الحرف على لغة من يذكر، والذي في سورة المؤمنين^(٥) على لغة من يؤنث، حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري . وجواب ثان^(٦) : وهو أن الهاء في بطونه تعود على البعض، لأن (من) في قوله : ﴿يَمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ دلت على التبعض، وهو الذي له لبن منها^(٧) فتقديره : مما في بطون البعض الذي له لبن، وليس لكلها لبن، وهو قول أبي عبيدة^(٨) . وجواب ثالث^(٩) : وهو أن الهاء في ﴿بُطُونِهِ﴾ تعود على^(١٠) المذكور^(١١)، تقديره : نسقيكم مما في بطون المذكور^(١٢) . وجواب رابع : وهو أن الهاء تعود

(١) انظر : المحتسب ١١/٢ .

(٢) من ك، ق . وفي الأصل : المجرمين .

(٣) من ك، ق . وفي الأصل : الكاسبين .

(٤) انظر مقدمة في النحو ٩٦ - ٩٧ ، والبلغة للأنباري ٦٨ .

(٥) آية ٢١ .

(٦) د : ثاني .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : لبس منهما .

(٨) القول للكسائي كما في القرطبي ١٢٦/١٠ وعليه عول أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٦٢/١ .

(٩) القول للكسائي كما في معاني القرآن ١٠٩/٢ .

(١٠) من ح ، ز ، غ ، د ، م ، ك . وفي الأصل : إلى .

(١١) غ : الذكور .

(١٢) غ : الذكور .

على النعم، لأن الأنعام والنعم سواء في المعنى^(١). وجواب^(٢) خامس : وهو أن الهاء تعود على واحد الأنعام، وواحدتها نَعَم، والنَّعَم مذكر^(٣)، والنعم واحد الأنعام، والعرب تصرف الضمير إلى الواحد وإن كان لفظ الجمع قد تقدم، قال الشاعر، وهو الأعشى^(٤) :

فإن تعهديني ولي لِمَّة^(٥) فإن الحوادث أودى بها
فقال : بها^(٦)، فرد الضمير في أودى على الحدثان أو على الحوادث^(٧)، وذكر لأنه لا مذكر لها^(٨) من لفظها. وجواب سادس : وهو أن الهاء تعود على الذكر خاصة، حكى هذا القول عن إسماعيل القاضي^(٩)، ودل ذلك أن اللب للفتح، فشرب اللبن من الإناث واللبن للفتح، فرجع الضمير عليه، واستدل بهذا على أن اللبن في الرضاع للفتح^(١٠).

-
- (١) القول للفراء في معاني القرآن ١٠٨/٢.
 - (٢) هنا ينتهي السقط من ت.
 - (٣) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٢٢، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٩٦ (المطبوع)، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٣٤.
 - (٤) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٤، والشعر والشعراء ٢٥٧، والأغاني ١٠٨/٩، واللائلي ٨٣. والشاهد من المتقارب وهو في ديوانه ١٢٠، والكتاب ٢٣٩/١، ومعاني القرآن ١٢٨/١، ومعاني القرآن للأخفش ٢٦ و ٤١ (وفيه : فاما ترى لمتى بدلت)، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢، وتفسير الطبري ١٩٣/١، وشبرج القضايد السبع الطوال ٤٠٥، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤ و ١٢٥، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧.
 - (٥) في سائر النسخ : فإن تعهدى لامرئ لمة.
 - (٦) ت، ح : أودى بها.
 - (٧) ح، ز، د، ك : الحادثة. وبعدها في ت : ولوردها على الحوادث لقال أودت بها والهاء راجعة على اللمة وهي الحال الخسية.
 - (٨) ساقطة من م. وفي ت : له.
 - (٩) القرطبي ١٢٤/١٠. وإسماعيل بن إسحاق فقيه على مذهب مالك، توفي ٢٨٢هـ.
 - (١٠) الديباج المذهب ٩٢، وتاريخ بغداد ٢٨٤/٦، ومعجم الأدباء ١٢٨/٦، والمتنم ١٥١/٥، والبغية ٤٤٣/١.
 - (١٠) ذكر العكبري هذه الوجوه الستة في إملأ ما من به الرحمن ٨٣/٢.

والهاء في قوله: ﴿لَتَنَخَذُونَ مِنْهُ﴾ (٦٧) تعود على واحد الثمرات المقدمة الذكر ، فهي تعود على الثمر ، كما عادت الهاء في ﴿بُطُونِهِ﴾ على واحد الأنعام ، وهو النعم . وقيل : بل ^(١) تعود على ما المضمرة ، لأن التقدير : [و] من ثمرات النخيل والأعناب ما ^(٢) تتخذون منه ، فالحاء لـ (ما) ، ودلت (من) عليها ، وجاز حذف ما [كما] جاز حذف من في قوله تعالى : ﴿وَمَا يَأْتِي إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ ^(٣) أي : إلا مَنْ [له مقام] ، فحذفت من لدلالة من عليها في قوله : ﴿وَمَا ^(٤) يَأْتِي﴾ ، وقيل : الهاء في ﴿مِنْهُ﴾ ^(٥) (تعود على المذكور ، كأنه قال : تتخذون من المذكور ^(٦) سكرًا .

والهاء في قوله : ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (٦٩) ^(٧) تعود على الشراب الذي هو العسل . وقيل : بل تعود على القرآن .

قوله : ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقَانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾ (٧٣) انتصب شيء على البدل من رزق ، وهو عند الكوفيين منصوب برزق ، والرزق عند البصريين اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا في شعر ^(٨) .

قوله : ﴿بَعْدَ تَوَكُّدِهَا﴾ (٩١) هذه الواو في التوكيد هي الأصل ، ويجوز أن تبدل منها همزة فتقول تأكيد ، ولا يحسن أن يقال الواو بدل من الهمزة ، كما لا يحسن ذلك في أحد ^(٩) ، إذ أصله وَحَد ^(١٠) ، فالهمزة ^(١١) بدل من الواو .

(١) ساقطة من ت ، غ .

(٢) من سائر النسخ ، وفي الأصل : وما .

(٣) الصافات ١٦٤ . ومعلوم : ساقطة من ت ، م ، ك ، غ .

(٤) حشرت بعد ما في الأصل : للناس تعود على الشراب .

(٥) في منه : ساقط من غ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذكور .

(٧) ساقط من م .

(٨) م ، ت : الشعر .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : واحد .

(١٠) بعدها في م : ولا في واحد إذ أصله هو .

(١١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : والهمزة .

قوله : ﴿أَنْكَنَّا﴾ (٩٢) نصب على المصدر، والعامل فيه ﴿نَقَضْتُ﴾ ، لأنه ^(١) بمعنى نكثت نكثاً ، فأنكاث جمع نكث . وقال الزجاج : ﴿أَنْكَنَّا﴾ نصب لأنه في معنى المصدر .

قوله : ﴿دَخَلْنَا﴾ مفعول من أجله .

قوله : ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ ﴿أَنْ﴾ في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : بأن تكون أو لأن تكون [٧٧/آ] .

قوله : ﴿هِيَ أَرَيْنَ مِنْ أُمَّةٍ﴾ ﴿هِيَ﴾ مبتدأ ، و﴿أَرَيْنَ﴾ في موضع رفع [خبر هي] ، والجملة خبر كان ، وأجاز الكوفيون أن تكون ^(٢) ﴿هِيَ﴾ فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و﴿أَرَيْنَ﴾ في موضع نصب خبر كان ، وهو قياس قول البصريين ، لأنهم أجازوا أن تكون هي وهو وأنا وأنت ^(٣) وشبه ذلك فواصل لا موضع لها من الإعراب مع كان وأخواتها (وإن وأخواتها) ^(٤) والظن وأخواته ^(٥) إذا كان بعدهن معرفة أو ^(٦) ما قرب من المعرفة ، و﴿أَرَيْنَ مِنْ أُمَّةٍ﴾ هو مما يقرب من المعرفة لملازمة من لأفعل ولطول الاسم ، لأن من وما بعدها من تمام أفعل ، وإنما فرق ^(٧) البصريون في هذه الآية ولم يجيزوا أن تكون ﴿هِيَ﴾ ^(٨) فاصلة ، لأن اسم كان نكرة ، فلو كان معرفة لحسن وجاز .

والهاء في ﴿يَبْلُوكُ اللَّهُ﴾ ^(٩) يَبْلُءُ ^(١٠) ترجع ^(١٠) على العهد ، وقيل : ترجع على

(١) ت : لأن نقضت . وقول الزجاج بعده في معاني القرآن وإعرابه ٢١٧/٣ . .

(٢) ك : يكون .

(٣) في سائر النسخ : وأنت وأنا . وانظر في (ضمير الفصل) : الجمل ١٥٣ ، وإعراب القرآن ٥٣٩ ، وشرح المفصل ١٠٩/٣ ، وشرح الكافية ٢٢/٢ ، والمغني ٥٤٦ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) من م ، ح ، د . وفي الأصل : وأخواتها .

(٦) م : وما . وفي ت : قارب المعرفة .

(٧) ق : لم يجز البصريون في هذه الآية لأن . . .

(٨) ساقطة من ت .

(٩) ساقطة من م . وبه ساقطة من ق .

(١٠) ت : يرجع .

قوله : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ ﴾ (١٠٦) ﴿ مَن ﴾ في موضع رفع بدل من الكاذبين .

[قوله] : ﴿ إِلَّا مَن أَكْرَهَ ﴾ ﴿ مَن ﴾ نصب على الاستثناء .

والهاء في قوله ﴿ إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ ﴾ (٩٩) تعود ^(١) على الشيطان ^(٢) ، لعنه الله ، وقيل ^(٣) : للحديث والخبر .

والهاء في قوله : ﴿ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ (١٠٠) تعود على الله جلّ ذكره ، وقيل : على الشيطان على معنى : هم من أجله مشركون بالله .

قوله : ﴿ وَلَكِنَّ مَن شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا ﴾ (١٠٦) ﴿ مَن ﴾ مبتدأ ^(٤) ، و﴿ فَعَلَيْهِمْ ﴾ الخبر .

قوله : ﴿ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾ (١١٦) [الكذب] نصب بتصف ، وما وتصف مصدر . ومن رفع الكذب وضم الكاف والذال جعله نعتاً لللسنة ، وقرأ الحسن ^(٥) وطلحة ومعمر ^(٦) : الكذب ، بالخفض وفتح الكاف ، جعلوه ^(٧) نعتاً لما أو بدلاً منها ^(٨) .

(قوله : ﴿ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (١٢٣) ﴿ حَنِيفًا ﴾ ^(٩) حال من المضممر

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : تعودان .

(٢) ت : إبليس .

(٣) في الأصل : وقيل الأولى . وما أثبتناه من ح ، ز ، د ، غ .

(٤) من سائر النسخ ، وفي الأصل : مبتدأه .

(٥) المحتسب ١٢/٢ . وفي م : وقد قرأ . وفي ت : وطلحة بن مصرف .

(٦) معمر بن راشد الأزدي ، روى كثيراً عن قتادة . توفي سنة ١٥٣ هـ . (الجرح والتعديل ١/٤/٢٥٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٧٨ ، وطبقات الحفاظ ٨٢) .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعله .

(٨) ك : منه . وبعدها في ت : معناه لوصفكم الكذب .

(٩) من د . وفي لأصل : حنيف . وهي ساقطة من ز .

المرفوع في ﴿أَتَيْع﴾، ولا يحسن أن يكون حالاً من إبراهيم، لأنه مضاف إليه، ومعنى ﴿حَافِئًا﴾ مائلاً عن كل الأديان إلى دين إبراهيم، و[أصل ^(١)] الحنف الميل، ومنه الأحنف ^(٢).

قوله : ﴿وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِ﴾ (١٢٧) الهاء والميم تعودان على الكفار، أي: لا تحزن على تخلفهم عن الإيمان، ودلّ على ذلك قوله : ﴿يَمَكُرُونَ﴾ . وقيل: الضمير للشهداء الذين نزل فيهم : ﴿وَلِنْ عَاقِبَتُهُ﴾ إلى آخر السورة، أي: لا تحزن على قتل الكفار إياهم ^(٣) . والضيق بالفتح المصدر وبالكسر الاسم . وحكى الكوفيون ^(٤) أن الضيق بالفتح يكون في القلب والصدر ^(٥)، وبالكسر يكون في الثوب وفي ^(٦) الدار . (ونحو ذلك) ^(٧) .

(١) من ز ، د ، ك .

(٢) ساقط من ت .

(٣) ت : للشهداء .

(٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن ١١٥/٢ . وفي ت : قال .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ساقطة من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق . وبعد الدار في ت : تقول: هذا ثوب فيه ضيق، ودار

فيها ضيق، وفي قلبي ضيق .

(٧) ساقط من ت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة الإسراء^(٢)

معنى سُبْحَانَ^(٣) الله^(٤) تنزيه الله^(٥) من السوء، وهو مروي عن النبي ﷺ، وانتصب على المصدر، كأنه وضع موضع سُبِّحت [الله] تسبيحاً، وهو معرفة إذا أفرد، وفي آخره زائدتان^(٦): الألف والنون، فامتنع من الصرف للتعريف والزائدتين^(٧). وحُكي عن سيبويه^(٨) أن من العرب من ينكره فيقول: سبحاناً بالتثنية. وقال أبو عبيد^(٩): انتصب على النداء، كأنه^(١٠) قال: (يا سبحان الله يا^(١١)) سبحان الذي أسرى^(١٢).

قوله: [١/٧٨] ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا﴾^(٣) ﴿ذُرِّيَّةً﴾ مفعول ثانٍ لتتخذوا^(١٣) على قراءة من قرأ بالياء، و﴿وَكَيْلًا﴾^(١٤) مفعول أول، وهو مفرد معناه^(١٥) الجمع،

- (١) ساقطة من ت.
- (٢) ت، ك: بني إسرائيل. م، ز، د، غ: سبحان.
- (٣) ت: سبحان الذي أسرى بعبده. ق: سبحان الذي. وهي الآية (١).
- (٤) ساقطة من ز. وفي م: تبرئة.
- (٥) من ت، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: لله.
- (٦) م: زائدان.
- (٧) م، د، ك: الزيادتين. ت: الزيادة.
- (٨) الكتاب ١/١٦٤.
- (٩) القول للكسائي كما في القرطبي ٣٨٧/١. وفي ق: أبو عبيدة.
- (١٠) ك: وكأنه.
- (١١) ساقط من ك.
- (١٢) ساقطة من ك. وفي ت، د: .. بعبده.
- (١٣) من غ، ك، ت، م، ز، د. وفي الأصل: له من قوله أن لا تتخذوا.
- (١٤) من غ. وفي الأصل: وكيل. وفي ت: والمفعول الأول وكَيْلًا.
- (١٥) ت: بمعنى الجمع، أي: وكلاء.

واتخذ يتعدى إلى مفعولين، مثل قوله تعالى : ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(١) . ويجوز نصب ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ على النداء . فأما^(٢) من قرأ : يتخذوا^(٣) بالياء فذرية^(٤) مفعول ثان لا غير، ويبعد^(٥) النداء، لأن الياء للغيبة^(٦) والنداء للخطاب، فلا يجتمعان [ن] إلا^(٧) على بعد . وقيل : ذرية في القراءتين بدل من وكيل^(٨) . وقيل : نصب على إضمار أعني^(٩) . ويجوز الرفع^(١٠) في الكلام على قراءة من قرأ بالياء على البديل من المضمر في ﴿يتخذوا﴾^(١١)، ولا يحسن ذلك في قراءة^(١٢) التاء، لأن المخاطب لا يبدل منه الغائب . ويجوز خفض على البديل من بني إسرائيل .

وأن في^(١٣) قوله : ﴿أَلَا يَتَّخِذُوا﴾^(٢) في قراءة من قرأ بالياء في موضع نصب على حذف الخافض، أي : لثلاث^(١٤) يتخذوا . فأما من قرأ بالتاء فتحتمل [أن] ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون لا موضع لها من الإعراب، وهي للتفسير^(١٥) بمعنى أي، فتكون (لا) نهياً^(١٦)، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي .

(١) النساء ١٢٥ .

(٢) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وأما .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : يتخذ . وفي ت : ﴿أَلَا يَتَّخِذُوا﴾ على ياء وهو أبو عمرو بن العلاء . (التيسير ١٣٩) .

(٤) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : قدره .

(٥) من م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : يتعدى . وفي ت : ويبعد أن يكون منصوباً على .

(٦) ت : للغيب .

(٧) ساقطة من م .

(٨) ت : قوله : وكيلًا .

(٩) ت : أعني من حملنا مع نوح .

(١٠) ت : رفع ذرية .

(١١) م : تتخذوا .

(١٢) ت : من قرأ على تاء .

(١٣) أن في : ساقط من ت .

(١٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ رسمت : لأن لا .

(١٥) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التفسير . وفي ق : في التفسير .

(١٦) ت : للنهي .

والوجه الثاني أن تكون [أن] زائدة ليست للتفسير، ويكون الكلام خبراً بعد خبر على إضمار القول، تقديره^(١): [و] قلنا لهم لا تتخذوا . والوجه الثالث أن تكون (أن) في موضع نصب، و (لا) زائدة، وحرف الجر محذوف مع أن تقديره : وجعلناه هدى لبني إسرائيل لأن^(٢) تتخذوا من دوني وكيلاً، أي: كراهة أن^(٣) تتخذوا .

قوله : ﴿ خَلَّلَ أَلْيَارَ ﴾ (٥) نصب على الظرف^(٤) .

قوله : ﴿ كَلَّا تُبَيِّدُ هَؤُلَاءِ ﴾ (٥) (٢٠) نصب^(٦) ﴿ كَلَّا ﴾ بنمد، و ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ بدل من كل على معنى المؤمن والكافر يُرْزَق .

قوله : ﴿ نَفِيرًا ﴾ (٢) نصب على البيان .

قوله : ﴿ إِمَّا يَلُفَّانَّ عِنْدَكَ ﴾ (٧) (٢٣) قرأ حمزة والكسائي^(٨) بتشديد النون ويألف على التثنية لتقدم^(٩) ذكر الوالدين، وأعاد الضمير في ﴿ أَحَدُهُمَا ﴾ على طريق التأكيد، كما قال : ﴿ آمَوْتُ ﴾ ثم قال : ﴿ غَيْرُ أَخِيكُم ﴾^(١٠) على التأكيد، فيكون ﴿ أَحَدُهُمَا ﴾ بدلاً من الضمير، و ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ عطف على ﴿ أَحَدُهُمَا ﴾ .

(وقيل : بُني^(١١) الفعل، وهو مقدم^(١٢) على لغة من قال : قاما أخواك ، كما

(١) ت : وتقديره .

(٢) م : لأن لا .

(٣) م : أن لا .

(٤) بعدها في ت : وهو ظرف مكان .

(٥) من ك .

(٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : نصب . وفي ت : كلا منصوب .

(٧) ت ، غ : .. الكبير .

(٨) غيث النفع ١٨٧ .

(٩) من م ، ز ، غ . وفي الأصل : ليقدم .

(١٠) النحل ٢١ .

(١١) ز : بني .

(١٢) ز : متقدم .

ثبتت علامة التأنيت في الفعل المقدم^(١) عند جميع العرب، فيكون ﴿أَحَدُهُمَا﴾ رفعا^(٢) بفعله على هذا، و ﴿كِلَاهُمَا﴾ عطف على ﴿أَحَدُهُمَا﴾^(٣).

قوله : ﴿وَعَدُ الْآخِرَةِ﴾^(٥) (٧) معناه : وعد المرة الآخرة، ثم حذف فهو في الأصل صفة قامت مقام موصوف، لأن الآخرة نعت للمرة، فحذفت المرة، وأقيمت الآخرة مقامها، والكلام هور د على قوله تعالى : ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾^(٤).

قوله : ﴿وَلَيْسَ تَرَوُنَّ مَا عُلُوًّا﴾^(٦) (٧) ما والفعل مصدر، أي : وليتبروا علوهم، أي : وقت علوهم، أي : وليهلكوا ويفسدوا^(٧) زمن^(٨) تمكنهم، فهو بمنزلة [قولك] : جئتكم مقدم الحاج وخفوق النجم، أي : وقت ذلك^(٩).

قوله : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾^(٨) ﴿أَن﴾ في موضع نصب بعسى، وقد تقدم^(١٠) شرح ذلك، والرحمة هنا بعث محمد ﷺ، وعسى من الله واجبة، فقد كان ذلك^(١١).

قوله : ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾^(١٢) [دُعَاءٌ بِالشَّرِّ] (١١) [دعاء] نصب على المصدر (٧٨/ب)، وفي الكلام حذف تقديره : ويدع الإنسان بالشر دعاء مثل دعائه بالخير، ثم حذف الموصوف وهو دعاء، ثم حذفت الصفة المضافة وقام^(١٤)

(١) ز : متقدم .

(٢) ت : رفع .

(٣) (٣) الواو ساقطة من ك . وقبلها في ت : القول .

(٤) ساقط من غ .

(٥) ت : فإذا جاء . .

(٦) بعدها في م ، ز ، ك هـ غ : تنبيهاً . وفي ت : ما وعلوا مصدر .

(٧) غ : ليفسدوا .

(٨) ت : وقت . ز : زمان مكثهم .

(٩) بعدها في ت : وقال الزجاج : معنى ما علوا أي : وليد مروا في حال علوهم عليكم .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) بعدها في ت : وبعث نبيه ﷺ بالرحمة وهو قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ . أي لأهل التقى والعمل الصالح .

(١٢) من ت .

(١٣) من ت .

(١٤) من ق ، غ . وفي الأصل : فقام : وفي د ، ك ، ز ، ت : أقام .

المضاف إليه مقامها^(١) .

قوله : ﴿عَلَيْكَ حَسْبًا﴾ (١٤) ^(٢) نصب على البيان، وقيل : على الحال .

قوله : ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾ (٢١) ﴿كَيْفَ﴾ في موضع نصب بفضلنا، ولا يعمل فيه ﴿أَنْظُرْ﴾، لأن الاستفهام لا^(٣) يعمل فيه ما قبله .

قوله : ﴿أَكْبَرُ دَرَجَتٍ﴾ أكبر خبر الابتداء وهو الآخرة . و﴿دَرَجَتٍ﴾ نصب على البيان، ومثله : ﴿تَقْضِيلاً﴾ .

قوله : ﴿أَيُّنَا رَحِمَةً﴾ (٢٨) و﴿خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ (٣١) كلاهما مفعول من أجله .

قوله : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ (٣٢) من قصر الزنا جعله مصدر زنى يزني زنى^(٤)، ومن مدّه^(٥) جعله مصدر زانى يزاني زناء ومُزَانَةٌ^(٦) .

قوله : ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا﴾ (٣٣) [مَظْلُومًا] نصب على الحال .

قوله : ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْسُورًا﴾ الهاء^(٨) تعود على الولي، وقيل^(٩) : على المقتول، وقيل : على الدم، وقيل : على [القتل] . وقال أبو عبيد : هي للقاتل، ومعناه : أن القاتل إذا أقيد منه في الدنيا فقتل فهو منصور^(١٠)، وفيه بعد في التأويل .

قوله : ﴿مَرِحًا﴾ (٣٧) نصب على المصدر . وقرأ يعقوب^(١١) : مَرِحًا، بكسر

(١) ك : مقامه .

(٢) ت : نصب حسيباً .

(٣) ت : له صدر الكلام فلا .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) وهم أهل الحجاز كما في المنقوص والممدود ٢٧ . وانظر المقصور والممدود ٥٠ ، ١٣٢ .

(٦) بعدها في ت : مثل واطأ يواطيه ومواطأة أي أشد ركوباً .

(٧) من ت .

(٨) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الهاء في . وفي ت : في أنه .

(٩) م : وقيل تعود .

(١٠) ت : بأن لا يسرف عليه، فيمثل به، ويتجاوز عليه، وفيه في التأويل بعد .

(١١) القرطبي ١/٢٦١، وانظر الشواذ ٧٦ .

الراء، فيكون نصبه على الحال .

قوله : ﴿ثُمَّ نُورًا﴾ (٤١) نصب على الحال^(١) .

قوله : ﴿وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا﴾ (٥٣) قد مضى الاختلاف في نظيره (في سورة إبراهيم^(٢) ، فهو مثله)^(٤) .

قوله : ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ (٥٧) ابتداء وخبر . ويجوز أن تكون ﴿أَيُّهُمْ﴾ بمعنى الذي بدلاً من الواو في ﴿يَبْتَغُونَ﴾ تقديره : يتبغي الذي هو أقرب الوثيلة ، فأي على هذا التقدير مبنية عند سيويه^(٥) ، وفيه اختلاف ونظر سنذكره في سورة مريم^(٦) عليها السلام إن شاء الله تعالى .

قوله : ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ﴾ (٥٩) ﴿أَنْ﴾ الأولى في موضع نصب مفعول ثانٍ لمنع ، و﴿أَنْ﴾ الثانية في موضع رفع فاعل لمنع تقديره : وما منعنا الإرسال بالآيات التي اقترحناها^(٧) قريش إلا تكذيب الأولين بمثلها ، فكان ذلك سبب إهلاكهم ولو^(٨) أرسلها إلى قريش فكذبوا^(٩) لأهلكوا ، وقد تقدم في علم الله تعالى تأخير عقابهم إلى يوم القيامة ، فلم يرسلها لذلك .

قوله : ﴿مُبْصِرَةً﴾ نصب على الحال .

قوله : ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾^(١٠) (٦٠) نصب الشجرة على العطف على ﴿الرَّيَاكَةِ﴾ ،

أي : وما جعلنا الرؤيا والشجرة الملعونة .

(١) في الأصل تقدمت هذه الآية على الآية ٣٧ . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٢) ساقطة من ت ، ز ، د .

(٣) آية ٣١ .

(٤) ساقط من ق . و (فهو مثله) ساقط من ت .

(٥) الكتاب ١/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٦) آية ٦٩ .

(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : اقترحها .

(٨) ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وبعدها في ت ، م : أرسلنا .

(٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وكذبوا .

(١٠) ت ، م : . . في القرآن .

قوله : ﴿ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (٦١) نصب ^(١) على الحال .

قوله : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِيمِهِمْ ﴾ (٧١) العامل في يوم فعل دلّ عليه الكلام ، كأنه قال : لا يظلمون يوم ندعو ، ودلّ عليه قوله : ﴿ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ . ولا يحسن أن يعمل فيه ﴿ نَدْعُوا ﴾ ، لأن يوماً مضاف إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ، لأنهما ^(٢) كاسم واحد ، ولا يعمل الشيء في نفسه . والباء في ﴿ بِإِيمِهِمْ ﴾ تتعلق بندعو في موضع المفعول الثاني لندعو ^(٣) تعدى [٧٩/آ] إليه بحرف [جر] ^(٤) . ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف ، والمحذوف في موضع الحال ، فيكون التقدير ^(٥) : ندعو كل أناس مختلطين بإمامهم ، أي : في هذه الحال ، ومعناه ^(٦) : ندعوهم وإمامهم فيهم ، ومعناه على القول الأول : ندعوهم باسم إمامهم وهو [معنى] ^(٧) ما روي عن ابن عباس في تفسيره . وقد روي عن الحسن أن الإمام هنا الكتاب ^(٨) الذي فيه أعمالهم ، فلا تحتل على هذا أن تكون الباء ^(٩) [إلّا] متعلقة بمحذوف ، وذلك المحذوف في موضع الحال تقديره : ندعوهم ^(١٠) ومعهم كتابهم (الذي فيه أعمالهم كأنه في التقدير : ندعوهم ثابتاً معهم ^(١١) كتابهم أو مستقراً معهم كتابهم) ^(١٢) ونحو ذلك ، فلا يتعدى ﴿ نَدْعُوا ﴾ على هذا التأويل [إلّا] إلى مفعول ^(١٣) واحد .

(١) ت : طينا نصب . .

(٢) من ت ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لأنهم .

(٣) من ت ، م ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : ليدعو .

(٤) من م ، ز ، د ، ك .

(٥) ت : فالتقدير .

(٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فمعناه على القول . وفي ت : أي .

(٧) من ت ، ز ، د ، ك ، ق . وفي م ، غ : بمعنى .

(٨) ينظر الغريبين ٩٠/١ - ٩١ .

(٩) ق : يحتمل الباء .

(١٠) من سائر النسخ ، وفي الأصل : ندعهم .

(١١) من ت ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ومعهم .

(١٢) ساقط من غ بسبب انتقال النظر .

(١٣) ك : لمفعول .

قوله : ﴿فَهُوَ^(١) فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ (٧٢) هو من عمى القلب، فهو ثلاثي من عَمِيَ^(٢)،
 فلذلك أتى بغير فعل ثلاثي وفيه معنى التعجب، ولو كان من عمى العين لقال : فهو في
 الآخرة أشدُّ عَمَى، أو أَبْيَنُ عَمَى لأن فيه معنى التعجب، وعمى العين شيء ثابت كاليد
 والرجل فلا يتعجب منه إلا بفعل ثلاثي، وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب . وقيل :
 لما كان عمى العين أصله الرباعي لم يتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلاثي لينقله التعجب^(٣)
 إلى الرباعي، وإذا^(٤) كان فعل المتعجب منه رباعياً لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك، فلا بد
 من إدخال فعل ثلاثي نحو بأن وشد وكثر وشبهه هذا مذهب البصريين . وقد حكى
 الفراء^(٥) : ما أعماه و [ما] أعوره، ولا يجوز^(٦) البصريون .

قوله : ﴿سُنَّةٌ مِّن قَدِّ﴾^(٧) (٧٧) نصب على المصدر، أي : سنَّ الله ذلك سُنَّةً
 [يعني سنَّ الله] أَنَّ من أخرج نبيه هلك، وقال الفراء^(٨) : المعنى كسنة من، فلما
 الكاف نصب .

قوله : ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ (٧٨) نصب بإضمار فعل تقديره : واقرأوا قرآن
 الفجر . وقيل^(٩) تقديره : أقم قرآن الفجر .

[قوله] : ﴿فَقِيلَ﴾^(١٠) (٩٢) نصب على الحال .

قوله : ﴿وَمَاتَعَ النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ (٩٤) ﴿أَنْ﴾ في موضع نصب مفعول ثانٍ لمنع^(١١) .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ في موضع رفع فاعل منع [أي : وما منع]

(١) ت : وهو .

(٢) ت : عمي يعمى .

(٣) ت : لينقل الثلاثي بالتعجب إلى ...

(٤) م ، ز ، د : فإذا .

(٥) انظر معاني القرآن ١٢٧/٢ - ١٢٨ .

(٦) ت : يجيزه .

(٧) ساقطة من ك ، غ .

(٨) معاني القرآن ١٢٩/٢ . و (المعنى) ساقطة من ت .

(٩) القول للفراء في معاني القرآن ١٢٩/٢ .

(١٠) ك : فقليلًا . وفي غ ، ق : فتيلًا وهي الآية ٧١ .

(١١) من ز ، وفي الأصل : منع ثان .

الناس الإيمان إلّا قولهم كذا وكذا^(١) .

قوله : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٩٦) الله جلّ ذكره في موضع رفع بكفى ،
و﴿ شَهِيدًا ﴾ حال أو بيان تقديره : قل^(٢) كفى الله^(٣) شهيداً .

قوله : ﴿ قَسَعَ ٱلْبَئِثُ يَبْنَوتُ ﴾ (١٠١) يجوز أن تكون ﴿ يَبْنَوتُ ﴾ في موضع خفض
على النعت لآيات أو في موضع نصب على النعت لتسع .

قوله : ﴿ وَيَٱلْحَقِّ ٱنزَلْنَاهُ وَٱلْحَقُّ نَزْلٌ ﴾ (١٠٥) ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأول حال مقدمة^(٤) من
المضمر في أنزلناه ، و﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ الثاني حال مقدمة من المضمر في ﴿ نَزْلٌ ﴾ .
ويجوز أن تكون الباء في الثاني متعلقة بنزل على جهة التعدي .

قوله : ﴿ قُلْ لَّوْ أَنتُمْ ﴾ (١٠٠) ﴿ لَّوْ ﴾ لا يليها [إلّا] الفعل ، لأن فيها معنى الشرط ،
فإن لم يظهر ، أضمر فهو مضمر في هذا ، و﴿ أَنتُمْ ﴾ رفع بالفعل المضمر^(٥) .
قوله : ﴿ لَفِيفًا ﴾ (١٠٤) نصب على الحال .

قوله : ﴿ وَفَرَّقْنَا فَرَقَتَهُ ﴾ (١٠٦) انتصب قرآن^(٦) بإضمار فعل تفسيره^(٧) [٧٩/ب]
﴿ فَرَقَتَهُ ﴾ [تقديره : وفرقنا^(٨) قرآنًا فرقناه] . ويجوز أن يكون معطوفاً على ﴿ مَبْشَرًا
وَنَذِيرًا ﴾ (١٠٥) على معنى : وصاحب قرآن ثم حذف المضاف ، فيكون ﴿ فَرَقَتَهُ ﴾
نعتاً^(٩) للقرآن^(١٠) .

قوله : ﴿ أَيُّهَا ٱتَّعَدُّوا ﴾ (١١٠) أي نصب بتدعوا ، و﴿ مَا ﴾ زائدة للتأكيد .
قوله : ﴿ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا ﴾ (١٠٧) نصب على الحال^(١١) .

(١) ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من ز .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، وفي الأصل : بالله .

(٤) ز : متقدم .

(٥) بعدها في ت : أي لو كنتم أنتم .

(٦) م ، ك ، غ : قرآنًا .

(٧) م ، ق : يفسره .

(٨) م : فرقناه .

(٩) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، وفي الأصل : نعت .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) ساقطة من ق . وسجداً : ساقطة من ز . وفي م : الأذقان .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة الكهف

[قوله تعالى] : ﴿ قَتَلْنَا ﴾ (٢) نصب على الحال [من الكتاب] .

قوله : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ (٥) [كلمة] نصب على التفسير . وفي ﴿ كَبُرَتْ ﴾ ضمير فاعل تقديره : كبرت مقاتلهم اتخذ الله ولداً . ومن رفع كلمة جعل ﴿ كَبُرَتْ ﴾ بمعنى عظمت ولم يضم فيه شيئاً ، فارتفعت الكلمة بفعلها ^(١) ، و﴿ تَخْرُجُ ﴾ نعت للكلمة .
قوله : ﴿ إِنْ يَقُولُوا إِلَّا كَذِبًا ﴾ ﴿ إِنْ ﴾ بمعنى ما ، و﴿ كَذِبًا ﴾ نصب بالقول .

قوله : ﴿ أَسْفَا ﴾ (٦) مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿ زِينَةً لِّهَا ﴾ (٧) مفعول ثان لجعلنا إن جعلته بمعنى صيرنا . وإن جعلته بمعنى خلقنا نصبت زينة على أنه مفعول من أجله ، لأن خلقنا لا يتعدى [إِلَّا] إلى مفعول واحد .

قوله : ﴿ سِينِينَ ﴾ (١١) نصب على الظرف ، و﴿ عَدَدًا ﴾ مصدر ، وقيل نعت لسنين على معنى ذات عدد . وقال القراء ^(٢) : معناه معدودة ، فهو على هذا نعت لسنين .
قوله : ﴿ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ (١٢) ﴿ أَمَدًا ﴾ نصب لأنه مفعول لأحصى ^(٣) ، كأنه قال : لنعلم أهؤلاء ^(٤) أحصى للأمد ^(٥) [أم] هؤلاء . وقيل ^(٦) : هو منصوب بلبثوا . وأجاز الزجاج ^(٧) نصبه على التمييز ، ومنعه غيره ^(٨) ، لأنه إذا نصبه على

(١) ت : وصار فعلاً للكلمة فارتفعت به وتخرج من أفواههم .

(٢) معاني القرآن ١٣٥/٢ .

(٣) وهو قول الفارسي كما في القرطبي ٣٦٤/١٠ .

(٤) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : هؤلاء .

(٥) من ت ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : الامداد . وفي م : الأمد .

(٦) وهو قول الطبري في تفسيره ٢٠٧/١٥ .

(٧) الفراء هو الذي أجاز ذلك أولاً ، كما في معاني القرآن ١٣٦/٢ . ورأي الزجاج هو النصب

على الظرف وكذا على التمييز متابعاً للفراء (معاني القرآن وإعرابه ٢٧١/٣) .

(٨) وهو أبو علي الفارسي كما في تفسير الطبرسي ٤٥١/٣ .

التمييز جعل ﴿أَحْصَى﴾^(١) اسماً على أفعال، وأحصى^(٢) أصله مثال الماضي^(٣) من أحصى يحصى، وقد قال الله عز وجل: ﴿أَحْصَنُ اللَّهُ وَسْوَءُ﴾^(٤) ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾^(٥) فإذا صحَّ أنه يقع فعلاً ماضياً لم يمكن أن يستعمل منه أفعال من كذا^(٦) إنما يأتي أفعال من كذا، أبدأ من الثلاثي، ولا يأتي من الرباعي البتة إلا في شذوذ، نحو قولهم: ما أولاه للخير، وما أعطاه للدرهم^(٧)، فهو شاذ لا يقاس عليه. فإذا لم يمكن أن يأتي أفعال من كذا من الرباعي علم أن أحصى ليس هو أفعال من كذا، إنما هو فعل ماضٍ، وإذا كان فعلاً ماضياً لم يأتِ معه التمييز، وكان تعديه إلى ﴿أَمَدًا﴾^(٨) أبين وأظهر. وإذا نصبت أمداً بلبثوا فهو ظرف لكن يلزمك أن تكون عدت أحصى بحرف جر، لأن التقدير: أحصى للبهائم في الأمد، وهو مما لا يحتاج إلى حرف، فيبعد ذلك بعض البعد، فنصبه بأحصى أولى وأقوى^(٩).

فأما قوله: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ [و] ^(١٠) قوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ آيَاتُنَا﴾^(١١) ^(١٢) فالرفع عند أكثر النحويين في هذا على الابتداء وما بعده خبر^(١٢)، والفعل معلق غير مُعْمَل^(١٣) في اللفظ، وعلة سيبويه^(١٤) في ذلك أنه لما حذف العائد على أي بناها على الضم، وسنذكر شرح الاختلاف في أي في مريم^(١٥).

(١) من ت، م، ز، د، ك، غ، ق، وفي الأصل: أحصى.

(٢) من ت، ز، د، ك، غ، ق، وفي الأصل: فأحصى.

(٣) ت: ماضٍ.

(٤) المجادلة ٦.

(٥) الجن ٢٨.

(٦) ت: لكذا إنما يجيء.

(٧) ت: للدرهم.

(٨) م، ت: أمد.

(٩) انظر: تفسير الطبرسي ٤٥١/٣، والبحر ١٠٤/٦.

(١٠) من ت، م، ز، د، ك، غ، ق، وقبلها في ت: أحصى.

(١١) ت، م، ق: أزكى طعاماً.

(١٢) ت: خيره.

(١٣) ت: معمول.

(١٤) الكتاب ١/١٢٠.

(١٥) آية ٦٩.

قوله : ﴿ شَطَطًا ﴾ (١٤) نعت لمصدر محذوف تقديره : قولاً شططاً . ويجوز أن ينصبه القول (١) .

قوله : ﴿ وَإِذْ أَعْرَضْتَهُمْ ﴾ (١٦) أي : واذكروا إذ اعترضتموهم .

قوله : ﴿ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ و ﴿ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (١٧) ظرفان .

قوله : ﴿ فِرَارًا ﴾ و ﴿ رُجْبًا ﴾ (١٨) منصوبان على التمييز .

قوله : ﴿ إِذْ يَنْتَرِضُونَ ﴾ (٢١) العامل في إذ ﴿ لِيَعْلَمُوا ﴾ (٢٢) .

قوله : ﴿ ثَلَاثَةً ﴾ (٢٢) [٨٠/٨١] أي : هم ثلاثة . وكذلك ما بعده من خمسة وسبعة .

قوله : ﴿ وَثَامَتُهُمْ كَثِيرٌ ﴾ إنما جيء بالواو هنا لتدل على تمام القصة وانقطاع

الحكاية عنهم ولو جيء بها مع رابع وسادس لجاز ، ولو حذفت من الثامن (٣) لجاز ،

لأن الضمير العائد يكفي من الواو تقول : رأيت عمراً وأبوه جالس ، وإن شئت حذفت

الواو للهاء (٤) العائدة على عمرو . ولو قلت : رأيت عمراً وبكر (٥) جالس ، لم يجوز

حذف الواو ، إذ لا عائد يعود على عمرو ، ويقال لهذه الواو وال الحال ، ويقال واو

الابتداء ويقال ، واو إذ ، أي : هي بمعنى إذ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ

أَنْفُسُهُمْ ﴾ (٦) .

قوله : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ (٢٥) من نَوْنِ المائة استبعد الإضافة إلى الجمع ،

لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يتبين جنسه ، نحو : عندي مائة درهم ومائة

ثوب ، فنَوْنِ المائة ، إذ بعدها (٧) جمع ، ونصب سنين على البدل من ثلاث . وقال

الزجاج (٨) : ﴿ سِنِينَ ﴾ في موضع نصب عطف بيان على ثلاث ، وقيل : هي في

(١) ت : يتصب بالقول .

(٢) من ت ، م ، ز ، ك ، غ ، د ، ق . وفي الأصل : لتعلموا .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التمام .

(٤) غ : والهاء .

(٥) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : بكراً .

(٦) آل عمران ١٥٤ .

(٧) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : بعده .

(٨) انظر تفسير الطبرسي ٤٦٣/٣ .

موضع خفض على البدل من مائة، لأنها في معنى مئتين^(١). ومن لم ينون أضاف مائة إلى سنين، وهي قراءة حمزة والكسائي^(٢)، [أضافا إلى الجمع، كما يفعلان في الواحد، وجاز لهما ذلك، لأنهما إذا] أضافا إلى واحد، فقالا^(٣): ثلثمائة سنة، فسنة بمعنى سنين لا اختلاف في ذلك، فحملا الكلام على معناه، فهو حسن في القياس قليل في الاستعمال، (لأن الواحد أخف من الجمع^(٤))، وإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال^(٥)، وإلا فهو الأصل.

قوله: ﴿وَأَزْدَادُوا لَبْتَ تَسْعًا﴾^(٦) مفعول به بازدادوا^(٧)، وليس بظرف تقديره: وازدادوا لبت تسع سنين. وزاد^(٨) أصله فعل يتعدى إلى مفعولين، قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَرَدَّكَ لَهُمْ هَذِي﴾^(٩) لكن لما رجع^(٩) فعل إلى افتعل^(١٠) نقص من التعدي، و^(١١) تعدى إلى مفعول واحد. وأصل الدال الأولى^(١٢) في ﴿وَأَزْدَادُوا تَسْعًا﴾ تاء الافتعال، وأصله: وَاَزْتِيدُوا، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدل من التاء دالاً لتكون في الجهر كالدال التي بعدها والزاي التي قبلها، وكانت^(١٣) الدال أولى^(١٤) بذلك لأنها من مخرج التاء، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القول والجهر.

(١) د: سنين. وقولا الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢٧٨/٣.

(٢) غيث النفع ١٩١.

(٣) من ت، م، ز، د، غ، ك. وفي الأصل: فقال.

(٤) د: الجميع. وفي ت، ز، د، ك، غ: وإنما. وفي ت: يبعد لهذا.

(٥) ساقط من ك.

(٦) ت، م، ز، د، غ، ك، د: تسع.

(٧) ك: مفعول ازدادوا.

(٨) ز: وازدادوا. د: وازداد.

(٩) من ت، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: جمع.

(١٠) غ: فعمل.

(١١) الواو ساقطة من غ.

(١٢) ساقطة من ت.

(١٣) من ت وفي الأصل: كان.

(١٤) ك: الأولى.

قوله : ﴿ إِنَّا أَلَدْنٰكَ مَا أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾^(١) (٣٠) خبر إن الأولى ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ ﴾ [ث] ﴿ (٣١) . وقيل خبرها : ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ ، لأن معناه : إننا لا نضيع أجرهم . وقيل : الخبر محذوف تقديره : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله : ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ .

قوله : ﴿ مِنْ سُلَيْمٍ ﴾ (٣١) هو جمع ، واحده سندسة ، وواحد العبقري^(٢) عبقرية ، وهو منسوب إلى عبقر ، وواحد الرِّفْرِفِ^(٣) رفرقة ، وواحد ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾ أريكة .

قوله : ﴿ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ (٣٩) ﴿ مَا ﴾ اسم ناقص بمعنى الذي في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : قلت الأمر ما شاء الله ، أي : ما شاءه^(٤) الله ، ثم حذفت الهاء من الصلة . وقيل : ﴿ مَا ﴾ شرط اسم تام ، و﴿ شَاءَ ﴾ في موضع يشاء ، والجواب محذوف تقديره : قلت ما شاء الله كان ، ولا هاء مقدرة في هذا الوجه لأن ما إذا كانت للشرط والاستفهام اسم تام^(٥) لا يحتاج إلى صلة ولا إلى عائد من صلة .

قوله : ﴿ إِن تَرَوْنَا أَأَقَلَّ ﴾^(٦) ﴿ أَنَا ﴾ فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و﴿ أَقَلَّ ﴾ مفعول ثان لترني^(٧) . وإن شئت جعلت^(٨) ﴿ أَنَا ﴾ تأكيداً لضمير المتكلم في ترني . ويجوز في الكلام رفع أقل^(٩) ، تجعل ﴿ أَنَا ﴾ مبتدأ و﴿ أَقَلَّ ﴾ الخبر ، والجملة في موضع المفعول الثاني لترني^(٩) .

(١) من ت .

(٢) من سورة الرحمن ٧٦ ، وهي : ﴿ مُنْجِبِينَ عَلَى رَقَرَفٍ حُفْرٍ وَبَعْقَرِي حِسَانٍ ﴾ .

(٣) ك : شاء .

(٤) ت : اسما تاما .

(٥) م : أقل منك .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : بترني .

(٧) ساقطة من غ .

(٨) وبها قرأ عيسى بن عمر كما في القرطبي ٤٠٨/١٠ .

(٩) ت : لترا .

قوله : ﴿عَوْرًا﴾ (٤١) نصب ، لأنه ^(١) خبر أصبح تقديره : ذا غور .

قوله : ﴿وَأُلْحِطَ بِشَرِّهِ﴾ (٤٢) المفعول الذي لم يسم فاعله لأحيط مضمَر ، وهو المصدر . ويجوز أن يكون ^(٢) ﴿بِشَرِّهِ﴾ ^(٣) في موضع رفع على ^(٤) المفعول لأحيط .

قوله : ﴿بِشَرِّهِ﴾ [من قرأ] بضمين جعله جمع ثمرة ، كخشبة وخُشْب و يجوز أن يكون جمع الجمع كأنه جمع ثمار مثل : حِمَار وحُمُر ، وثمار جمع ثمرة كأكمة وإكام . ومن قرأ ^(٥) بفتحين جعله جمع ثمرة كخشبة وخُشْب . ومن أسكن الثاني وضم الأول فعلى الاستخفاف ، وأصله ضمتان ^(٦) .

قوله : ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ (٤٤) مَنْ رفع الحق ^(٧) جعل الولاية مبتدأ ، وهنالك خبره ، والحق نعت للولاية ، والعامل في ﴿هُنَالِكَ﴾ الاستقرار المحذوف الذي قام ﴿هُنَالِكَ﴾ مقامه . ويجوز أن يكون ﴿لِلَّهِ﴾ خبر الولاية ^(٨) . ومن ^(٩) خفض الحق جعله نعتاً ﴿لِلَّهِ﴾ جلّ ذكره أي : لله ذي الحق ، وألغى هنالك ، [فيكون العامل في ﴿هُنَالِكَ﴾ الاستقرار الذي قام ﴿لِلَّهِ﴾ مقامه ، ولا يحسن الوقف على هنالك] في هذين الوجهين ^(١٠) . ويجوز أن يكون العامل في ﴿هُنَالِكَ﴾ إذا جعلت ﴿لِلَّهِ﴾ الخبر ^(١١) ﴿مُنْصِراً﴾ ^(١٢) ، فيحسن الوقف على هنالك [على] هذا الوجه . و﴿هُنَالِكَ﴾ يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ، وأصله المكان تقول :

(١) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فإنه . وهي ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من د .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : ثمره . وفي غ : بشمر .

(٤) ت : على اسم ما لم يسم فاعله .

(٥) ت ، غ : قرأه .

(٦) ت : وهي قراءة أبي عمرو . (وينظر : الانتحاف ٢٩٠) .

(٧) (من رفع الحق) ساقط من م .

(٨) ت ، غ : خبراً للولاية .

(٩) أبو عمرو والكسائي بالرفع ، والباقون بالجرّ (التيسير ١٤٣) .

(١٠) م : الوجهين جميعاً .

(١١) ت : خبراً .

(١٢) م : مستقراً .

[اجلس] هنالك [وها هنا] (وهنالك^(١) ، وأقم^(٢) هنالك)^(٣) واللام [في هنالك]^(٤) تدل على بعد المشار إليه .

قوله : ﴿ عَلَيَّكَ صَفَا ﴾ (٤٨) نصب على الحال .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ ﴾ (٤٧) العامل في يوم فعل مضمر تقديره : و^(٥) اذكر يا محمد يوم نسير الجبال ، ولا يحسن أن يكون العامل ما قبله ، لأن حرف العطف يمنع من ذلك .

قوله : ﴿ إِلَّا لِلَّيْلِ ﴾ (٥٠) نصب على الاستثناء المنقطع على مذهب من رأى أن إبليس لم يكن من الملائكة . وقيل : هو من الأول ، لأنه من الملائكة كان^(٦) .

قوله^(٧) : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ (٥٥) ﴿ أَنْ ﴾ في موضع نصب مفعول ﴿ مَنَعَ ﴾^(٨) .

[قوله]^(٩) : ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ ﴿ أَنْ ﴾ في موضع رفع فاعل ﴿ مَنَعَ ﴾ .

قوله : ﴿ أَلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ من ضمّ القاف جعله جمع قبيل ، أي : يأتيهم العذاب^(١٠) قبيلًا قبيلًا ، أي : صفًا صفًا أي : أجناساً . وقيل معناه : شيء^(١١) بعد شيء من جنس واحد ، فهو نصب على الحال . وقيل معناه : مقابلة ، أي : يقابلهم عياناً من حيث يرونه . وكذلك المعنى في قراءة من كسر القاف ، أي : يأتيهم

(١) من ت ، وفي الأصل : هنالك وهي ساقطة من ق .

(٢) من ت ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ثم .

(٣) ساقط من م ، وبعدها في ت : واللام في هنالك .

(٤) من ت .

(٥) الواو من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .

(٦) غ : كانه .

(٧) غ : قال .

(٨) ساقطة من د .

(٩) من ق .

(١٠) م : الملائكة .

(١١) ت : شيئاً .

مقابلة، أي : عياناً . حكى أبو زيد^(١) : لَقِيتُ فُلَانًا قَبْلًا [ومقابلةً وَقَبْلًا] وَقُبْلًا وَقَبِيلًا بمعنى واحد، أي : عياناً ومقابلة .

قوله : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ [أَهْلَكْنَاهُمْ] ﴾^(٣) ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ تِلْكَ ﴾ في موضع رفع على الابتداء، و﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ الخبر، [و] [إن شئت كانت ﴿ تِلْكَ ﴾] في موضع [نصب على إضمار^(٤) فعل يفسره^(٥) ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ من فتح اللام والميم جعله مصدر^(٦) هلكوا مهلكاً، وهو مضاف إلى المفعول على لغة من أجاز تعدى هلك . ومن لم يجوز تعديه^(٧) فهو مضاف إلى الفاعل . ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسماً للزمان^(٨) تقديره : لوقت مهلكهم، وقيل : هو مصدر هلك أيضاً، أتى^(٩) نادراً مثل المرجع والمحيط . ومن ضمَّ الميم وفتح اللام [٨١/آ] جعله مصدر أهلكوا .

[قوله : ﴿ سَرِيًّا ﴾^(١٠)] مصدر . وقيل : [هو] مفعول ثان لاتخذ .

قوله : ﴿ وَمَا أَسْنِيَهُ إِلَّا السَّيْطَانُ ﴾^(١١) ﴿ أَنْ أَذْكَرُ ﴾^(١٢) ﴿ ٦٣ ﴾ : أن في موضع نصب على البذل من الهاء في ﴿ أَسْنِيَهُ ﴾ ، وهو بدل الاشتمال . وقوله : ﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ مصدر إن جعلته من قول موسى عليه السلام ، وتقف

(١) النوادر ٢٣٥ ، والغريب المصنف ٥٣٦ .

(٢) الواو ساقطة من ت .

(٣) من م .

(٤) ت : بإضمار .

(٥) من ت ، م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : تفسيره . ويعدها في ت : أي أهلكنا تلك القرى أهلكناهم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : مصدرأ .

(٧) م : تعديته .

(٨) ت : اسم الزمان . م : اسم المكان .

(٩) ت : جاء .

(١٠) من سائر النسخ . وفي م : شراباً .

(١١) من ت .

على البحر ، كأنه لما^(١) قال فتى موسى ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ قال موسى : أعجب عجباً . وإن جعلت عجباً من قول فتى موسى كان مفعولاً ثانياً لاتخذ . وقيل : إنه من قول موسى عليه السلام كله تقديره : واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر تعجب^(٢) عجباً ، فالوقف على ﴿عَجَبًا﴾ على هذا التأويل حسن . قوله : ﴿قَصَصًا﴾ (٦٤) مصدر ، أي : رجعا يقصان الأثر قصصاً . قوله : ﴿تُحِطُ خُبْرًا﴾ (٦٨) [خبراً]^(٣) مصدر ، لأن معنى تحط به : تخبره . قوله : ﴿عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ (٦٦) رشدًا مفعول من أجله معناه : هل اتبعك للرشد على أن تعلمني [مما علمت فتكون على وما بعدها حالاً . ويُجوز أن يكون مفعولاً لتعلمني تقديره [على أن تعلمني أمراً ذا رشد ، والرُّشد [والرَّشْد]^(٤) لغتان . قوله : ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ (٧٧) من خفف التاء جعله من (تَخَذَتْ) ، فأدخل اللام التي هي لجواب ﴿لَوْ﴾ على التاء التي هي فاء الفعل ، حكى أهل اللغة^(٥) : تَخَذْتُ أَتَّخِذُ ، وحكى سيبويه^(٦) : استخذ فلان أرضاً ، أصله اتخذ على افتعل لكنه أبدل من التاء الأولى سيناً . ومن شدَّده^(٧) جعله افتعل ، فأدغم التاء الأصلية في الزائدة . وقال الأخفش : التاء الأولى في اتخذ بدل من واو ، والواو بدل من همزة . وقيل : (هي بدل من ياء ، والياء بدل من همزة ، حكاه ابن كيسان عنه .) قوله (٨) : ﴿تَقَرَّبُ فِي عَيْنٍ﴾ (٨٦) هو^(٩) في موضع نصب على الحال من الهاء في وجد[ها] .

-
- (١) ساقطة من ت .
 - (٢) ت ، غ : يعجب .
 - (٣) من ت .
 - (٤) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ، ت . ويدها في ت : بمنزلة العدم والعدم .
 - (٥) انظر : الصحاح (أخذ) .
 - (٦) الكتاب ٤٢٩/٢ . وانظر : الأصول ٦٩٢/٢ ، والمنصف ٣٢٩/٢ .
 - (٧) ت ، غ : شدد .
 - (٨) ساقط من غ .
 - (٩) ساقطة من ت ، ق . وقبلها في م ، ز ، د : حمزة .

قوله : ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ ﴾^(١) أن : في موضع نصب فيهما . وقيل : في موضع رفع ، وهو آتَيْنُ على : فأما هو ، كما قال الشاعر :

فيسيرا فإمّا حاجةٌ تقضيانها وإمّا مقيلاً صالحٌ وصديق^(٢)

فالرفع على إضمار مبتدأ ، والنصب على إضمار فعل ، أي : فإمّا تفعل أن تعذب ، أي : تفعل العذاب .

قوله : ﴿ فَلَمْ جَزَاءُ الْحَسَنَى ﴾^(٣) (٨٨) من رفع جزاء^(٤) جعله مبتدأ ، وله^(٥) الخبر ، وتقديره : فله جزاء الخلال الحسنى ، فالحسنى^(٦) في موضع خفض بإضافة الجزاء إليها . وقيل : هي في موضع رفع على البدل من جزاء ، وحذف^(٧) التنوين لالتقاء الساكنين ، والحسنى على هذا^(٨) الجنة ، كأنه قال : فله الجنة . ومن نصب جزاء ونونه جعل ﴿ الْحَسَنَى ﴾ مبتدأ ، و﴿ لَمْ ﴾ الخبر ، ونصب جزاء على أنه مصدر في موضع الحال تقديره : فله الخلال جزاء ، أو الجنة جزاء [أي] : مجزياً بها . وقيل : ﴿ جَزَاءُ ﴾ نصب على التمييز ، وقيل : على المصدر . ومن نصب^(٩) ولم ينونه فإنما حذف^(١٠) التنوين ، لالتقاء الساكنين ، والحسنى في موضع رفع ، وفيه بُعِدَ .

قوله : ﴿ لَا^(١١) يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ﴾^(١٢) (٩٣) من^(١٣) ضمّ الياء قدر حذف مفعول

(١) ساقطة من ت ، د ، ك ، غ . وبعدها في م : حسنا .

(٢) هذا نص كلام ثعلب فيما نقله أبو حيان في منهج السالك ١٤١/١ . والشاهد بلا عزو في معاني القرآن ٢/١٨٥ ، وتفسير الطبري ١٦/١٨٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ق ١٢٤ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) ت : فله .

(٥) ز ، د : والحسنى .

(٦) ت : فحذف .

(٧) من ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هذه . وبعدها في ت : هي .

(٨) ت : نصبه .

(٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حذفت .

(١٠) ساقطة من م ، ق .

(١١) حمزة والكسائي كما في شرح ابن القاصح ٢٤٩ .

تقديره : لا يفقهون أحداً^(١) قولاً ، ولا حذف مع فتح^(٢) الياء .

قوله : ﴿بِأَحْوَجٍ وَأَحْوَجٍ﴾ (٩٤) لم ينصرفا ، لأنهما اسمان لقبيلتين مع التعريف ، وقيل مع العجمة . ومن همزه^(٣) [ب/٨١] جعله عربياً مشتقاً من أجيح النار^(٤) . ومن ذلك قوله : ﴿يَلْعَجُ الْأَجَاجُ﴾^(٥) ، فهما على وزن^(٦) يَفْعُول^(٧) وَمَفْعُول . ويجوز أن يكون من لم يهمز^(٨) أن ينوي الهمز ولكن خففه فيكون عربياً أيضاً^(٩) .

قوله : ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (١٠٣) [أعمالاً]^(١٠) نصب على التمييز .

قوله : ﴿عَنَّا حَوْلًا﴾ (١٠٨) نصب بينغون ، أي : متحولاً ، يقال : حال من^(١١) المكان يحول حولاً إذا تحول^(١٢) منه .

(١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أبداً .

(٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : حذف .

(٣) ز : همز . ولم يهزهما غير عاصم كما في معاني القرآن ١٥٩/٢ .

(٤) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ٥٥/١١ .

(٥) الفرقان ٥٣ ، وفاطر ١٢ .

(٦) م : فيهما وزن .

(٧) انظر كتاب يفعول ١٥ .

(٨) م ، ت ، د ، غ : يهيمزه . وفي ك بعد يهمز : أراد أن ينوي الهمزة .

(٩) وهو رأي أبي علي الفارسي كما في القرطبي ٥٦/١١ .

(١٠) من ت .

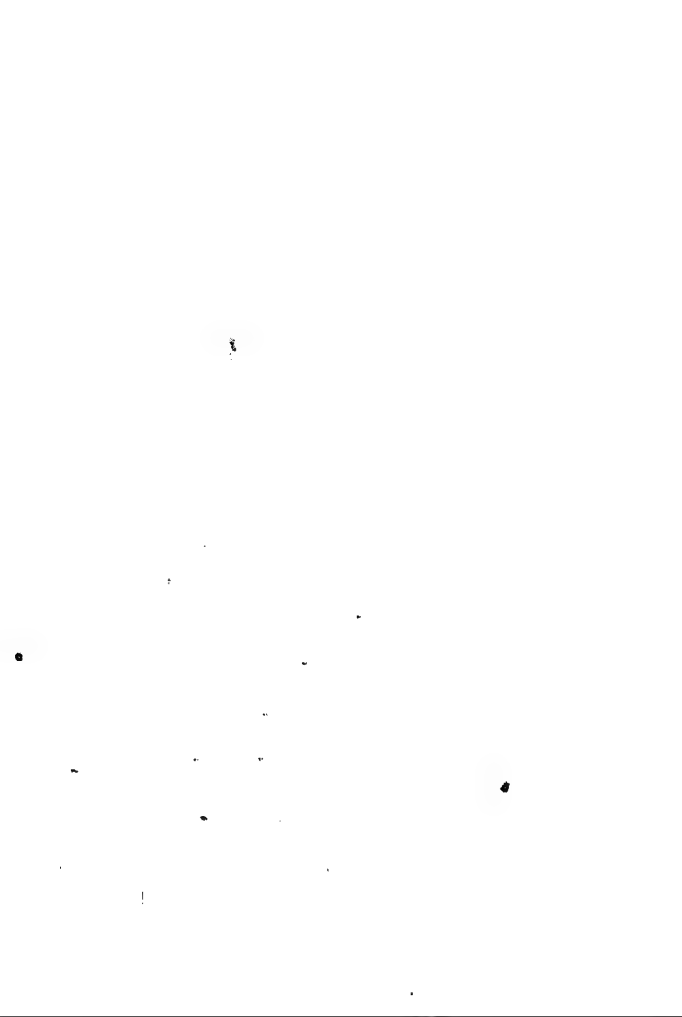
(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عن .

(١٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تحرك . وبعد (منه) في ك : تم السفر

الأول من تفسير مشكل إعراب القرآن العظيم والحمد لله كما هو أهله ومستحقه ومستوجه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين .

فهرس محتويات المجلد الأول

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	حول كتاب مشكل إعراب القرآن
٤٣	مقدمة الطبعة الأولى
٤٤	تمهيد - دراسة المصادر
٤٧	مكي بن أبي طالب القيسي
٤٧	الفصل الأول - سيرته
٥٦	الفصل الثاني - مؤلفاته
٦٥	الفصل الثالث - كتاب مشكل إعراب القرآن
٩٩	مشكل إعراب القرآن
١٠١	مقدمة المؤلف
١٠٣	مشكل إعراب الاستفتاح
١٠٧	مشكل إعراب سورة الحمد
١١٢	مشكل إعراب سورة البقرة
١٨٦	مشكل إعراب سورة آل عمران
٢٢٥	مشكل إعراب سورة النساء
٢٥٥	مشكل إعراب سورة المائدة
٢٨٤	مشكل إعراب سورة الأنعام
٣١٨	مشكل إعراب سورة الأعراف
٣٤٥	مشكل إعراب سورة الأنفال
٣٥٨	مشكل إعراب سورة التوبة
٣٧٥	مشكل إعراب سورة يونس
٣٩٢	مشكل إعراب سورة هود
٤١٢	مشكل إعراب سورة يوسف
٤٣٠	مشكل إعراب سورة الرعد
٤٣٤	مشكل إعراب سورة إبراهيم
٤٤٢	مشكل إعراب سورة الحجر
٤٥٠	مشكل إعراب سورة النحل
٤٦٠	مشكل إعراب سورة الإسراء
٤٦٩	مشكل إعراب سورة الكهف



مُسْتَكْلَاةُ الْقُرْآنِ

لِأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيِّ

٥٣٥٥ - ٥٤٢٧ هـ

المجلد الثاني

تَحْقِيقُ الْأَسَازَاةِ

حَاقِمُ صَاحِبِ الضَّامِنِ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ

سَيْفِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزِيرِ

دَارُ الْبَشَائِرِ

طَبَاعَةُ وَالنَّشْرُ وَالْمُوزِنَةُ

مشكاة المصابيح

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

المجلد الثاني

تحقيق الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد غريز
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث	
277761	ر.م
1772323	ر.ن
احمد	المصدر
٢٠١٧/٧/٧	التاريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة مريم عليها السلام

[قوله تعالى] : ﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ (٢) قال الفراء (١) : [هو] مرفوع (٢) بكهيعص ، [وأنكر ذلك عليه الزجاج] (٣) . وقال الأخفش (٤) : هو مبتدأ محذوف الخبر (٥) تقديره : فيما يقص عليك (٦) ذكر رحمة [ربك] . وقيل تقديره : هذا الذي يتلى ذكر رحمة ربك ، [و] تقدير (٧) الكلام : ذكر ربك عبده زكريا برحمة (٨) .

قوله : ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ (٩) (٣) العامل في ﴿ إِذْ ﴾ هو ﴿ ذَكَرْ ﴾ .

قوله : ﴿ شَيْئًا ﴾ (٤) نصب على التفسير (١٠) . وقيل (١١) : هو مصدر شاب شيئاً .

قوله : ﴿ يَرْثِي وَيَرِثُ ﴾ (٦) من جزمه جعله جواباً للطلب (١٢) ، لأنه كالأمر في

(١) معاني القرآن ١٦١/٢ .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : منصوب .

(٣) من ت . وانظر رد الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣١٨/٣ .

(٤) معاني القرآن ق ١٤٨ وفيه : مما نقص ...

(٥) ساقطة من غ . وفي ت : خبره . وفي د : خبره محذوف .

(٦) من ت ، م ، ز ، د ، ح ، غ . وفي الأصل : عليكم .

(٧) ز : فتقدير .

(٨) ت : بالرحمة . ز : برحمته .

(٩) ساقطة من ت ، ز ، م ، د ، غ .

(١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التمييز . والقول للزجاج كما في القرطبي

٧٧/١١ .

(١١) القول للأخفش كما في الصحاح (شيب) .

(١٢) ت ، ز ، د ، غ : جواب الطلب .

الحكم، ومن رفعه جعله نعتاً [للولي]^(١) أو على القطع تقديره^(٢) إذا جعلته نعتاً :
فهب لي من لدنك ولياً وارثاً علمي ونبوتي .

قوله : ﴿ مِنْ الْكَبِيرِ عِتْيَا ﴾ (٨) نصب^(٣) ببلغت، وتقديره : سناً عتياً،
وأصله : عَتُوّاً، وهو مصدر عتا يعتو^(٤)، فأبدلوا من الواو ياء ومن الضمة التي قبلها
كسرة، لتصحّ الياء، ولأن ذلك أخفّ، ولتتفق رؤوس الآي . وقد قرئ بكسر العين
لإتباع الكسر^(٥) [الكسر] .

قوله : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ ﴾ (٩) الكاف في موضع رفع^(٦)، أي : قال الأمر كذلك،
فهي^(٧) خبر ابتداء محذوف .

قوله : ﴿ سَوِيّاً ﴾ (١٠) نصب على الحال [من المضمر] في ﴿ تُكَلِّمَ ﴾ أو نعت
لثلاث ليال . وكذلك ﴿ بَشْراً ﴾ (١٧) .

قوله : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً ﴾ (١٢) [صَبِيّاً]^(٨) نصب على الحال .

قوله : ﴿ وَحَنَانًا ﴾ (١٣) عطف على^(٩) ﴿ الْحُكْمَ ﴾ .

قوله : ﴿ مَكَانًا قَصِيّاً ﴾ (٢٢) ظرف . وقيل : هو مفعول به^(١٠) على تقدير :
فقصدت به مكاناً قصياً .

(١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ح ، ق ، وهي بياض في الأصل .

(٢) ت : تقديره في النعت ولياً وارثاً علمي ونبوتي .

(٣) ت : عتيا نصبت . م : نصبا .

(٤) ت : يعتو عتوا .

(٥) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الكسرة . وهي قراءة حفص وحمزة
والكسائي كما في التبصرة (سورة مريم) . وينظر : شرح الهداية ٤٠٦ .

(٦) هنا ينتهي السقط من ك .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهو .

(٨) من د .

(٩) ت : على وآتيناه الحكم والحنان صبيا .

(١٠) ساقطة من م .

قوله : ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ (٢٤) من كسر الميم في (١) (من) كان الضمير في ﴿فَنَادَاهَا﴾ (٢) ضمير عيسى عليه السلام ، أي : فناداها عيسى من تحتها ، أي : من تحت ثيابها (٣) . ويجوز أن يكون الضمير لجبريل ، عليه السلام ، ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ، أي : من أسفل من موضعها ، كما تقول : داري تحت دارك ، [أي : أسفل من دارك] وبلدي تحت بلدك ، أي : أسفل منه ، وكما قال في الجنة : ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٤) ، أي [من] (٥) أسفل منها . فتحت يراد بها الجهة المحاذية للشيء ، فيكون جبريل ، عليه السلام ، كلمها من الجهة المحاذية لها لا من أسفل منها (٦) . وإذا كان الضمير لعيسى ، عليه السلام ، كان تحت بمعنى أسفل ، لأن موضع ولادة عيسى ، عليه السلام ، أسفل منها ، ويدل على أن (تحت) تقع بمعنى الجهة المحاذية للشيء قوله : ﴿قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (٧) أي : في الموضع (٨) المحاذي لك لا أنه (٩) أسفلها . [فأما من فتح الميم من (من) (١٠) فإنه جعل (من) هو الفاعل ، وليس في ﴿فَنَادَاهَا﴾ (١١) ضمير الفاعل ، و(من) في هذه القراءة هو عيسى ، عليه السلام ، لأنه هو الذي أسفل [منها ، فوقعت (من) للخصوص في هذا ، وأصلها أن تكون للعموم . وقد قيل : أيضاً إن (من) لجبريل ، عليه السلام ، كالأول .

-
- (١) ت : من . وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي كما في التبصرة (سورة مريم) . وينظر : شرح الهداية ٤١٠ .
- (٢) ت ، م ، ز : ناداها .
- (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قباها .
- (٤) وردت في سور كثيرة . ينظر المعجم المفهرس ٧١٩ - ٧٢٠ .
- (٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .
- (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : من موضعها .
- (٧) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع .
- (٨) من ت ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : لأنه .
- (٩) من (من) ساقط من ت ، م .
- (١٠) م : ناداها .

قوله : ﴿ شَقِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا ﴾ (٢٥) نصب [رطباً] على البيان [٢٢/٨٢] . وقيل : هو مفعول لهزي ، وهذا إنما يكون على قراءة من قرأ بالتاء والتخفيف أو^(١) التشديد أو بفتح التاء^(٢) والتشديد . وفي ﴿ شَقِطَ ﴾ ضمير النخلة ، ويجوز أن يكون ضمير الجذع هذا على قراءة من قرأ بالتاء ، كما قالوا^(٣) : ذهبت بعض أصابعه . فأما من قرأه بالياء^(٤) فلا يكون في ﴿ يساقط ﴾ إلا ضمير الجذع . فأما من قرأ بضم التاء والتخفيف وكسر القاف فرطب مفعول تساقط^(٥) . وقيل : هو حال والمفعول مضممر تقديره : تساقط ثمرها عليك^(٦) رطباً . [جنياً : نعت]^(٧) ، والنخلة تدل^(٨) على الثمر ، فحسن حذفه ، والباء في ﴿ يَجْذَعُ ﴾ زائدة .

قوله : ﴿ وَقَرَىٰ عَيْنًا ﴾ (٢٦) نصب على التفسير .

(٩) قوله : ﴿ فَأَمَّا تَرِينٌ ﴾ وزنه في الأصل تفعلين ، كتضربين ، وأصل لفظه ترأين^(١٠) ، فألقيت حركة الهمزة على الراء كما يفعل في تري ، ثم أبدل من الياء^(١١) المكسورة التي هي لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذف الألف لسكونها وسكون ياء التأنيث بعدها ، فبقي ترين ، فدخلت النون المشددة للتأكيد ، فحذفت نون الإعراب للبناء ، وكسرت الياء لسكونها وسكون^(١٢) [أول] النون

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : و . .

(٢) من ت ، م ، ز . وفي الأصل : الياء . وفي ز : وفتح التاء وفي . . .

(٣) ك : يقال .

(٤) ت : على ي .

(٥) ز ، د ، غ : لتساقط . وهو حفص (التيسير ١٤٩) .

(٦) ساقطة من م .

(٧) من ت .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بدل .

(٩) ز ، د : فأما قوله .

(١٠) من ز ، ك . وفي الأصل : ترين .

(١١) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التاء .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : كسرت .

المشددة ولم تحذف الياء، إذ ليس قبلها كسرة تدل عليها، ولأنه قد حذف لام الفعل قبلها، فصارت ترين كما هي في التلاوة، [فافهم^(١) ذلك] (٢) .

قوله : ﴿ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ (٢٨) أصل ﴿ بَغِيًّا ﴾ بغوي، [فهو فعول^(٤)]، لكن أدغمت الواو في الياء، وكسرت الغين لمجاورتها الياءين ولتصحَّ الياء الساكنة، وفعول هنا بمعنى فاعلة، ولذلك^(٥) أتى بغير هاء وهو^(٦) صفة للمؤنث^(٧)، كما يأتي فعول بغير هاء للمؤنث إذا كان بمعنى مفعول^(٨)، كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ زَوْجُهُمْ ﴾^(٩)، وليس ﴿ بَغِيًّا ﴾ في الأصل على وزن فاعيل، ولو كان فعيلًا للزمته الهاء للمؤنث^(١٠)، لأن فعيلًا إذا كان للمؤنث^(١١) بمعنى فاعل لزمته الهاء، كقولهم^(١٢) : امرأة رحيمة وعليمة بمعنى راحمة وعالمة فلما أتى بغي بغير هاء علم أنه فعول^(١٣) وليس بفعيل .

قوله : ﴿ يَتَأَخَّتْ هَرُونَ ﴾ التاء في أخت ليست بأصل^(١٤) لكنها بمنزلة الأصل^(١٥)، لأنها زيدت للإلحاق لأن أصل الاسم^(١٦) أَخَوَة على فَعَلَة، فحُذِفَت

(١) ك : فافهمه . م : فافهم .

(٢) ساقطة من ت ، ق .

(٣) ت : وما كانت . .

(٤) ت : فعول فقط .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلذلك .

(٦) ز : هي . ت : لأنه .

(٧) ت : لمؤنث .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعول .

(٩) يس ٧٢ .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : المؤنث .

(١١) ت : لمؤنث .

(١٢) من ت ، م . وفي الأصل : كقوله . وفي غ : كقولك .

(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول .

(١٤) ت : بأصلية .

(١٥) ت ، م ، ز ، ك : الأصلي .

(١٦) ت : أخت .

الواو، وُضِمت الهمزة لتدلَّ على الواو المحذوفة، كما كسرت الباء في (بنت) لتدل على الياء^(١) المحذوفة، وأصل بنت بنية، فبقي الاسم على حرفين^(٢): الهمزة، والخاء، فزيدت التاء، وألحق ببناء فعل^(٣)، والتصغير والجمع يدلان^(٤) على ما قلنا^(٥)، لأنك تردها إلى أصلها في التصغير والجمع، فتقول: أُخَيَّةٌ وَأَخَوَاتُ، وحذف الواو فيها^(٦) على غير قياس^(٧)، وقيل: لكثرة الاستعمال، [و] كان القياس أن تقول في الواحدة^(٨) أخاة، تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكذلك التاء في بنت زيدت لتلحق الاسم ببناء جذع، لأن الياء منها^(٩) حذفت على غير قياس إلّا [أن] بنتاً لا ترد الياء فيها في الجمع وترد في التصغير، تقول في التصغير: بُنَيَّةٌ، كما تقول في أخت: أُخَيَّةٌ، وتقول في الجمع: بنات ولا تقول: بنيات، كما تقول^(١٠): أخوات .

قوله [٨٢/ب]: ﴿ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (٢٩) ﴿ صَبِيًّا ﴾^(١١) نصب على الحال و﴿ كَان ﴾، زائدة، والعامل في الحال الاستقرار . وقيل: كان هنا بمعنى وقع وحدث، وفيها اسمها مضمر، و﴿ صَبِيًّا ﴾^(١١) حال أيضاً، والعامل فيه ﴿ نُكَلِّم ﴾ وقيل: كان . وقال الزجاج: مَن للشرط، والمعنى: من كان في المهد صبيّاً كيف

(١) ساقطة من ك .

(٢) ت : .. في أخت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قفل .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يدل .

(٥) ت : لأنهما يردان الكلمة إلى أصلها، فتقول في تصغير أخت أخيه وأخوات في الجمع، فحذفت الواو في أخت ...

(٦) ت : لأنهما يردان الكلمة إلى أصلها فتقول في تصغير أخت أخيه وأخوات في الجمع فحذفت الواو في أخت ...

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : القياس .

(٨) ز ، د : الواحد . ت : أخت .

(٩) م : فيها .

(١٠) ز : قلت .

(١١) من ت ، ح ، ز . وفي الأصل : صبي .

نكلمه^(١) .

قوله : ﴿ مَا ذُمَّتْ حَيًّا ﴾ (٣١) (ما) في موضع نصب على الظرف ، أي : حين^(٢)
دوام حياتي . وقيل : في موضع نصب على الحال ، و ﴿ حَيًّا ﴾ خبر دمت ، والتاء اسم
دام^(٣) ، [لَأَنْ دَامَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ]^(٤) .

قوله : ﴿ وَ[وَأَبْرَأَ بَوْلِدِي] عَظَفَ عَلَى مُبَارَكًا ﴾ (٣١) ، ومبارك مفعول ثان
لجعل^(٥) ، ومن خفض بَرَأَ عطفه على الصلاة .

[قوله] : ﴿ قَوْلُكَ الْحَقِّ ﴾ (٣٤) من رفع قولاً أضمر مبتدأ ، وجعل [قول]^(٦)
الحق خبره تقديره : ذلك عيسى بن مريم ذلك قولُ الحقِّ ، أو هذا^(٧) الكلام قول
[الحقِّ] . وقيل : إن هو المضمّر^(٨) كناية عن عيسى عليه السلام ، لأنه بكلمة الله
جلّ ذكره كان ، وقد سَمَّاهُ الله كلمة ، إذ بالكلمة يكون ، ولذلك^(٩) قال الكسائي^(١٠)
على^(١١) هذا المعنى : إن ﴿ قَوْلُكَ الْحَقِّ ﴾ نعت لعيسى عليه السلام . ومن نصب قولاً
فعلى المصدر ، أي : أقول^(١٢) قولَ الحقِّ .

قوله : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي ﴾ (٣٦) من فتح ﴿ أَنْ ﴾ عطفها على الصلاة ، ومن كسرهما
استأنف الكلام بها .

(١) ت : يكلم الناس ويكلمونه . وقول الزجاجة في معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٢٨ .

(٢) ساقطة من م .

(٣) ز : كان . وفي ت : اسمها لأن دام من أخوات كان .

(٤) من ت .

(٥) ت : لجعلني .

(٦) من ت .

(٧) ز ، د : وهذا .

(٨) من ت ، ك . وفي الأصل : المضمرة . وهي ساقطة من م .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(١٠) القرطبي ١١/١٠٥ .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : أي على ...

(١٢) ت : قال .

قوله : ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْ صَدِيقًا نَبِيًّا﴾ (٤١) صديق خبر كان، ونبي نعت لصديق، وقيل : هو خبر بعد خبر (١) .

قوله : ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي﴾ (٢) (٤٦) راغب مبتدأ، وأنت رفع بفعله، وهو الرغبة، ويسد مسد الخبر، وحسن الابتداء بنكرة (لا اعتمادها على ألف الاستفهام قبلها) (٣) .

قوله : ﴿قَالَ سَلِمْتُ عَلَيْكَ﴾ (٤٧) ابتداء، و [المجرور] خبره، وحسن الابتداء بنكرة، لأن فيها معنى المنصوب، وفيها أيضاً معنى التبري والمُتَارَكَة (٤)، فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها، والأصل أن لا يبتدأ بنكرة إلا أن تفيد فائدة عند المخاطب .

قوله : ﴿مَرْضِيًّا﴾ (٥٥) أصله : مرضو^(٥)، على وزن : مفعول، وهو من [ذوات] الواو، لقولهم : الرضوان، ثم أبدلوا من الواو ياء، وكسروا ما قبلها، لتصح الياء الساكنة، ولأنه أخف [من الواو] (٦) .

قوله : ﴿وَقَرِنَتْهُ خِيًّا﴾ (٥٢) [نجياً] (٧) نصب على الحال .

قوله : ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (٥٨) انتصبا على الحال، ويكون ﴿بُكِيًّا﴾ جمع باكٍ . وقيل ﴿بُكِيًّا﴾ نصب على المصدر وليس بجمع باكٍ تقديره : خروا سجداً وبكوا بكياً . وأصله في الوجهين بُكويًا على فعول^(٨)، ثم أدغمت الواو في الياء وكسر ما قبلها، ليصح سكون الياء، ولأنه أخف، وقد كسر جماعة^(٩) من القراء الياء

(١) ت : .. وفي كان اسمها مضمّر .

(٢) (عن آلهتي) ساقط من ت ، ز ، د ، غ .

(٣) ما بين القوسين تأخر في الأصل . وما أثبتته من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ .

(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : المباركة . وفي ك : المشاركة .

(٥) ز ، د ، ك : مرضوي .

(٦) من ت .

(٧) من ت .

(٨) د : مفعول .

(٩) الكسائي وحزمة كما في التبصرة (سورة مريم) . وفي ت : الكسائي وغيره .

ليتبع الكسر الكسر، وليكون أخفّ في^(١) عمل اللسان .

قوله : ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾ (٦٢) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : هو بدل من لغو .

(قوله : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ (٦٣) نورث يتعدى إلى مفعولين، لأنه رباعي من أورث، فالمفعول الأول هاء محذوفة من صلة^(٢) التي لطول الاسم تقديره : نورثها . والمفعول الثاني (مَنْ) في قوله : ﴿مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [ومن] متعلقة بنورث أو بتقي، و^(٣) التقدير : تلك الجنة التي نورثها من كان تقياً من عبادنا)^(٤) .

قوله : ﴿فِيهَا جَنَّاتٌ﴾ (٧٢) نصب على الحال إن جعلته جمع جاث، [٨٣/آ] ونصب^(٥) على المصدر إن لم تجعله جمعاً وجعلته^(٦) مصدراً، وأصله في الوجهين جُثُوٌّ^(٧) على فُعُول، ثم أدغمت الواو في الواو، فثقل اللفظ بضميتين وواوين متطرفتين^(٨)، فأبدلوا من الواو ياء وكسر ما قبلها لتصحّ الياء الساكنة، ولأنه أخفّ . وقرأ جماعة من القراء بكسر الجيم على الاتباع^(٩) للخفضة والمجانسة .

قوله : ﴿أَيُّهُمْ﴾^(١٠) أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿﴾ (٦٩) [قرأ هارون القارئ^(١١) : بنصب

(١) م : من . ت : على الكسائي مثل عتيا .

(٢) ساقطة من د .

(٣) الواو من د ، ح ، ك ، ز ، غ .

(٤) ساقط من ت ، ق .

(٥) ت : تنصبه . د : نصبه .

(٦) م : تجعله .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : جثو .

(٨) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : متطرفين .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : اتباع .

(١٠) من هنا ساقط من ت . وأشد ساقطة من ك . وعتياً من م ، ك .

(١١) هو هارون بن موسى القارئ النحوي الأعور (الإنباه ٣ / ٣٦١ ، والنزهة ٣٢ ، ومعجم الأدباء

٢٦٣ / ١٩ ، وطبقات القراء ٢ / ٣٤٨) . وانظر الكتاب ١ / ٣٩٧ .

أَيْهِمْ ، أَعْمَلُ فِيهَا ﴿لَنْزَعَكَ﴾ [١] . و^(١) الرفع في أَيْهِمْ عند الخليل^(٢) على الحكاية^(٣) ، فهو ابتداء ، وخبره ﴿أَشَدُّ﴾ ، تقديره : ثم لنزعن من كل شيعه الذي من أجل عتوه يقال^(٤) : أَيُّ هؤلاء أشدُّ عتياً ، وهو كقول^(٥) الشاعر :

فَأَيُّتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مُحْرَمٌ^(٦)

أي : بمنزلة الذي يقال له : لا حرج ولا محروم^(٧) ، وهذا عند سيبويه مرفوع بلا ، لأنها كليس ، وخبر ليس^(٨) محذوف تقديره : لا حرج ولا محروم في مكاني ، والياء تعود على اسم بات^(٩) ، والجملة خبر بات ، ومن جعله حكاية جعل^(١٠) الجملة المحكية خبر بات ، والهاء في له المقدرة عائده^(١١) [على الذي]^(١٢) .
 وذهب يونس^(١٣) إلى أَنَّ أَيْتاً رفع بالابتداء على الحكاية ، ويعلق الفعل وهو ﴿لَنْزَعَكَ﴾^(١٤) ، فلا يُعْمَلُ في اللفظ ، ولا يجوز أن يعلق^(١٥) مثل ﴿لَنْزَعَكَ﴾

(١) من غ ، ك . وفي الأصل : الرفع . وفي ز ، د : فالرفع .

(٢) الكتاب ١/٣٩٧ .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حكاية .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ويقال .

(٥) م : قول .

(٦) عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبي ، صدره : ولقد أكون من الفتاة بمنزل ، كما في ديوانه

٨٤ . وهو في الكتاب ١/٢٥٩ و ٣٩٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ق ١٢٨ ، والعروض لابن

جني ٥٧ . (وانظر في الأخطل : طبقات فحول الشعراء ٣٩٦ ، والأغاني ٨/٢٨٠ ،

والموشح ١٣٢ ، ومعاهد التنصيص ١/٩٢) .

(٧) وهو قول الخليل كما في الكتاب ١/٢٥٩ .

(٨) كذا في جميع النسخ . والصواب : لا .

(٩) م : كان .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جعله .

(١١) غ : تعود .

(١٢) من ك ، غ .

(١٣) انظر : الكتاب ١/٣٩٨ ، وبدائع الفوائد ١/١٥٥ .

(١٤) م : لنزعن به .

(١٥) غ : يتعلق . م : ولا يجوز تعلق .

عند سيبويه والخليل، وإنما يجوز أن يعلق^(١) مثل أفعال الشك وشبهها مما^(٢) لم يتحقق وقوعه . وذهب سيبويه^(٣) إلى أن أياً مبنية على الضمّ، لأنها عنده بمنزلة الذي وما ، لكن خالفتهما في جواز الإضافة فيها، فأعربت لما جازت^(٤) فيها الإضافة^(٥)، فلما حذف^(٦) من صلتها ما يعود عليها لم تقو، فرجعت إلى أصلها وهو البناء كالذي وما . ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده، وتقدير الكلام عنده : ثم لنترعن من كل شيعة أيهم هو أشدّ، كما تقول : لنترعن^(٧) الذي هو أشدّ، ويقبح^(٨) حذف هو مع الذي . وقرئ : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾^(٩) برفع أحسن على تقدير حذف هو، والحذف مع الذي قبيح ومع أي حسن، فلما خالفت أي أخواتها^(١٠) حسن الحذف معها، فلما حذفت هو بنيت أياً على الضم . وقد اعترض سيبويه في قوله . وقيل^(١١) : كيف يبنى المضاف وهو متمكن، وفيه نظر . ولو ظهر الضمير المحذوف مع أي لم يكن في أي إلا النصب عند الجميع . وقال الكسائي^(١٢) : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ واقعة على المعنى . وقال الفراء^(١٢) : معنى لنترعن : لننادين^(١٣)، فلم يعمل، لأنه بمعنى النداء . وقال بعض الكوفيين^(١٤) : إنما لم يعمل ﴿ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ في ﴿ أَيُّهُمْ ﴾، لأن

-
- (١) م : يتعلق .
(٢) م : ما .
(٣) انظر الكتاب ١/ ٣٩٧ .
(٤) غ : جاز .
(٥) غ : إضافة .
(٦) من د ، ك ، غ . وفي الأصل : حذفت .
(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لنترعن من .
(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يفتح .
(٩) الأنعام ١٥٤ . وفي ز : هو أحسن .
(١٠) ز ، د ، غ : في حسن . .
(١١) ساقطة من ق . وفي الأصل : قوله بني . وما أثبتناه من ق ، ك ، م ، ز ، د ، غ ، ح .
والذي اعترض على سيبويه هو الزجاج فيما رواه النحاس (القرطبي ١١/ ١٣٤) .
(١٢) القرطبي ١١/ ١٣٤ .
(١٣) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : المنادين .
(١٤) القرطبي ١١/ ١٣٤ .

فيها معنى الشرط والمجازاة، فلم يعمل ما قبلها فيها^(١)، والمعنى : لننزعنَّ من [كُلَّ] فرقة إنَّ تشايعوا^(٢) أو لم يتشايعوا^(٣)، كما تقول : ضربت القوم أيهم غضب، والمعنى : إن غضبوا أو لم يغضبوا . وعن المبرد^(٤) أن ﴿أَيُّهُمْ﴾ رفع، لأنه متعلق بشيعة، والمعنى : من الذين تشايعوا أيهم، أي : من الذين تعاونوا فنظروا أيهم^(٥) .

قوله : ﴿إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ﴾ (٧٥) انتصبا على^(٦) البدل من ﴿مَا﴾ التي في قوله : ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ .

قوله : ﴿وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ﴾ (٨٠) حرف الجرّ محذوف تقديره : ونرث منه ما يقول، أي : نرث [منه] ماله [٨٣/ب] وولده .

قوله : ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ حال .

قوله : ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾^(٨) (٨٧) ﴿مَنِ﴾ في موضع رفع على البدل من المضممر المرفوع في ﴿يَمْلِكُونَ﴾ . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء على أنه ليس من الأول .

قوله : ﴿وَنَخْرُ الْجِبَالُ هَذَا﴾ (٩٠) [هَذَا] مصدر .

قوله : ﴿أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ (٩١) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (٩٢) أن في موضع رفع

(١) م : فيها ما قبلها .

(٢) من ح ، م ، ز ، غ . وفي الأصل : يشايعوا .

(٣) من ح ، غ ، ز ، م . وفي الأصل : يشاعوا .

(٤) القرطبي ١١/ ١٣٥ .

(٥) انظر في هذه الآية : أمالي ابن السجري ٢/ ٢٩٧ ، وتفسير الطبرسي ٣/ ٥٢٢ ، وبدائع

الفوائد ١/ ١٥٥ ، ومجالس العلماء ٣٠١ ، وأمالي ابن الحاجب ق ١٦ ، ١٧ .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عن .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : إذا ما .

(٨) م ، غ : .. عهدا .

ينبغي^(١) .

قوله : ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ﴾ (٩٣) *إِنْ* بمعنى ما ، و﴿كُلُّ﴾ رفع بالابتداء ،
[والخبر] ﴿إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ﴾ ، [و] *آتَى* اسم فاعل ، والرحمن في موضع نصب
بالإتيان ، [و] ﴿عَبْدًا﴾ نصب على الحال ، ومثله ﴿فَرَدًّا﴾ (٩٥) .

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ينبغي .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة طه

[قوله تعالى] : ﴿إِلَّا نَذْكُرْهُ﴾^(١) (٣) مفعول من أجله أو على المصدر .

[و] ﴿تَزِيلًا﴾^(٤) مصدر .

قوله : ﴿طُورٍ﴾^(١٢) من ترك تنوينه فعلته أنه معدول كَعُمَر ، وهو معرفة .

وقيل هو مؤنث اسم للبقعة ، وهو معرفة . ومن نَوْنُهُ^(٢) جعله اسماً للمكان غير معدول كَصُرَد ، وهو بدل من الوادي في الوجهين .

(قوله : ﴿وَمَا تِلْكَ يَبِمينِكَ﴾^(١٧) تلك عند الزجاج^(٣) بمعنى التي ،

و﴿يَبِمينِكَ﴾ صلته^(٤) ، وهي عند الفراء^(٥) بمعنى هذه ، وهذه وتلك عنده تحتاجان

إلى صلة كالتي . وذكر قطرب عن ابن عباس أنّ (تلك) بمعنى هذه ، و﴿مَا﴾ في

موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر . ومعنى الاستفهام في^(٦) هذه التنبيه^(٧) .

قوله : ﴿تَخْرُجُ بَيضَاءَ﴾^(٢٢) نصب على الحال من المضممر في ﴿تَخْرُجُ﴾ ،

و﴿آيَةً﴾ بدل من ﴿بَيضَاءَ﴾ حال أيضاً ، أي : تخرج مبينة عن قدرة الله جلّ ذكره .

وقيل آية^(٨) انتصبت^(٩) بإضمار فعل ، التقدير : آيتناك آية أخرى ، والرفع جائز في

(١) د : .. لمن يخشى .

(٢) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالتنوين . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بترك التنوين (السبعة في القراءات ٤١٧) .

(٣) معاني القرآن وإعراجه ٣٥٣/٣ .

(٤) الرأي للفراء في الأصل كما في معاني القرآن ١٧٧/٢ .

(٥) معاني القرآن ١٧٧/٢ .

(٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : من . وبعدها في ز ، د : هذا .

(٧) ساقط من ح ، ق .

(٨) ك ، غ : إنه .

(٩) من ز ، د . وفي الأصل : انتصبت .

غير^(١) القرآن على : هذه آية .

قوله : ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ (٢٩) ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ (٣٠) هارون بدل من وزير . وقيل : هو منصوب بجعل على التقديم والتأخير ، أي : واجعل لي هارون أخي وزيراً .

قوله : ﴿سُبْحَكَ كَثِيرًا﴾ (٣٣) كثيراً نعت لمصدر محذوف تقديره : نسبحك^(٢) [تسبيحاً] كثيراً ، [أو نعت لوقت محذوف تقديره : نسبحك] وقتاً طويلاً .

ومن قرأ بوصل ألف ﴿أَشْدَدُ﴾ (٣١) [و] فتح ألف ﴿أَشْرِكُهُ﴾^(٣) (٣٢) جعله على الدعاء والطلب ، فهو مبني^(٤) . ومن قطع ألف ﴿أَشْدَدُ﴾ وضمَّ ألف ﴿أَشْرِكُهُ﴾ وهو ابن عامر^(٥) جعله مجزوماً^(٦) جواباً لاجعل ، فالألفان^(٧) ألفا المتكلم ، وهما^(٨) في القراءة الأولى [الألف الأولى] ألف وصل ، والثانية ألف قطع .

قوله : ﴿أَنِ أَقْدِفِيهِ > فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ < ^(٩) فِي آلِيَّ﴾ (٣٩) أن : في موضع نصب على البدل من ﴿مَا﴾ (٣٨) ، والهاء الأولى في ﴿أَقْدِفِيهِ﴾ لموسى عليه السلام ، والثانية للتابوت .

[قوله : ﴿فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ (٥٢) ما بعد كتاب صفة له من الجملتين ، و﴿رَبِّي﴾ في موضع نصب بحذف الخافض ، تقديره : لا يضل الكتاب عن ربي ولا ينسى . ويجوز أن يكون ﴿رَبِّي﴾ في موضع رفع ، ينفي عنه الضلال والنسيان ، وقد بينا هذه الآية^(١٠) في كتاب الهداية بأشبع من هذا] .

(١) ساقط من غ .

(٢) ساقطة من ح ، م ، ز ، د .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أن أشركه .

(٤) هنا ينتهي السقط من ت .

(٥) تقريب النشر ١٤١ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : مجزيا .

(٧) ت ، ز ، د : والألفان .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : كما .

(٩) من المصحف الشريف .

(١٠) ساقطة من غ .

قوله : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ (٥٩) الرفع في يوم على خبر ﴿ مَوْعِدُكُمْ ﴾ على تقدير حذف مضاف^(١) تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة . وقد نصب الحسن^(٢) يوم الزينة على الظرف .

وقوله : ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ أن : في موضع رفع عطف على يوم على تقدير : موعدكم وقت يوم الزينة ووقت حشر الناس . وقيل : أن في موضع خفض على العطف^(٣) على الزينة . ومن نصب يوم الزينة جعل أن في موضع نصب^(٤) على العطف على يوم الزينة^(٥) ، ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير : موعدكم وقت حشر الناس أو^(٦) في موضع خفض على العطف على الزينة^(٧) .

قوله : ﴿ مَكَانًا سَوًى ﴾ (٥٨) [المكان]^(٨) منصوب على أنه مفعول ثان لجعل ، ولا يجوز نصبه بالموعد ، لأنه قد وصف [٨٤/آ] بقوله^(٩) تعالى : ﴿ لَا تُخْلِفُهُ غَنٌّ وَلَا أُنْتُكَ ﴾ ، والأسماء التي تعمل عمل الأفعال إذا وصفت أو صُغرت لم تعمل ، لأنها تخرج عن شبه الأفعال^(١٠) بالصفة والتصغير ، إذ الأفعال لا توصف ولا تصغر ، فإذا خرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتنعت من^(١١) العمل ، وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون ، وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يجز أن تعملها في شيء بعد ذلك ، لأنك^(١٢) تفرق بين الصلة والموصول ، لأن المعمول فيه

(١) ت : المضاف .

(٢) تفسير الطبرسي ١٤/٤ .

(٣) ز ، د : النعت .

(٤) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : خفض .

(٥) ساقطة من ت ، د ، ك .

(٦) ت : ويجوز أن تكون في ..

(٧) حدث تقديم وتأخير في الأصل . وما أثنائه من ح ، ت ، ز ، د .

(٨) ق : مكانا نصب ...

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : لقوله .

(١٠) ت ، ح ، ز ، د ، غ : الفعل .

(١١) ت : عن .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنه .

داخل في صلة المصدر، والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة . ولا يحسن أن يكون ﴿مَكَانًا﴾ في هذا الموضع ظرفاً، لأن الموعِد^(١) لم تجره^(٢) العرب مع الظروف^(٣) مجرى سائر المصادر معها، ألا ترى أنه قد قال تعالى : ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمْ^(٤) الصُّبْحُ﴾^(٥) بالرفع، ولو قلت : إن خروجهم الصبح لم يجز إلا النصب في الصبح على تقدير : وقت الصبح، وقد جاء الموعِد اسماً للمكان قال^(٦) الله جلّ ذكره : ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٧)، وقد قيل [معناه] : لمكان موعدهم .

وقوله : ﴿سُوءٍ﴾ هو صفة لمكان، لكن من كسر السين جعله نادراً، لأن فعلاً لم يأت صفة إلا قليلاً مثل : هم قوم عدّى . ومن ضمّ السين^(٨) أتى به على الأكثر، لأن فعلاً كثير في الصفات، نحو : رجل حُطِمَ ولُبِدَ وشُكِعَ^(٩)، وهو كثير .

قوله : ﴿إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ﴾^(١٠) من رفع ﴿هَٰذَيْنِ﴾ حملة على لغة لبني الحارث بن كعب، يأتون بالمشنى بالألف على كل حال، قال بعضهم^(١١) :

تَزُودَ مِنَّا يَبِينُ أَذْنَاهُ طَعْنَةً [دعتَه إلى هابي الترابِ عقيم]^(١٢)

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الوعد .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ت ، غ . وفي الأصل : تجزه .

(٣) من ق ، ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الظرف .

(٤) م : موعدهم .

(٥) هود ٨١ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإن .

(٧) الحجر ٤٣ . وأجمعين ساقطة من ت ، د ، غ .

(٨) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بكسر السين (السبعة في القراءات ٤١٨) .

(٩) انظر : الصحاح واللسان والتاج (شكع) .

(١٠) ت : شاعرهم .

(١١) من ت . والبيت من الطويل، ونسب لهويز الحارثي في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٥/١ والصحاح واللسان والتاج (هبا)، وهو في تأويل مشكل القرآن ٣٦ (وروايته : ضربه) ، وليس في كلام العرب ٦٦ ، ومقاييس اللغة ٧٦/٤ و٣١/٦ ، والصحاحي ٤٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٦ . وهو في شرح الأبيات المشككة الإعراب ٢٧٨ : التراب =

وقيل : ﴿إِنْ﴾ بمعنى : نعم ، وفيه بعد ، لدخول اللام في الخبر ، وذلك لا يكون إلا في شعر ، كقوله ^(١) :

أَمَّ الْحُلَيْسَ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه [تَرَضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعِظَمِ الرَّقَبِ] ^(٢)
 وكان وجه الكلام ^(٣) : (لَأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزٌ ، وكذلك [كان] وجه الكلام) ^(٤)
 في الآية إن حملت ^(٥) إن على معنى نعم : إن لهذان ساحران ^(٦) كما تقول : نعم
 لهذان ساحران ، ونعم لمحمد ^(٧) رسول الله ، وفي تأخر اللام مع لفظ إن بعض القوة
 على نعم . وقيل إن المبهم لما لم يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت
 التثنية على ذلك ، فأتي بالألف على كل حال . وقيل : الهاء مضمرة مع إن ،
 وتقديره : إنه هذان لساحران ، كما تقول : إنه زيدٌ منطلقٌ ^(٨) ، وهو قول حسن لولا
 أن دخول اللام في الخبر يبعده ^(٩) . فأما من خفف إن فهي قراءة حسنة ، لأنه أصلح
 الإعراب ، ولم يخالف الخط ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه على مذهب
 سيبويه ، لأنه يقدر أنها المخففة ^(١٠) من الثقيلة ارتفع ^(١١) ما بعدها بالابتداء والخبر ،

= سحيق . ورواية الصحاح واللسان والتاج : بين أذنيه ، ولا شاهد على هذه الرواية .

- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كقولك .
- (٢) ونسب الرجز لعنترة بن عروس الثقفي ولرؤبة بن العجاج . وهو في تفسير الطبري ١٨١/١٦ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٢٠٥ ، والأصول ١/٢١١ ، ومعاني الحروف ٥١ ، والصحاح (شهرب) ، وفقه اللغة ٣٢٧ ، وإعراب القرآن ٦٦٨ و ٧٧٠ ، والاشتقاق ٥٤٤ . وانظر الدرر اللوامع ١/١١٧ . (انظر في عنترة : المؤلف المختلف ٢٢٦ . وفي رؤبة : طبقات فحول الشعراء ٥٧٩ ، وتاريخ دمشق ٣٢١/٥ ، والخزانة ٤٣/١ . .) .
- (٣) في الأصل : الكلام في . . وما أثبتناه من سائر النسخ . وبعدها في ت : تقديم اللام .
- (٤) ساقط من ق . وفي الأصل : في وجه . وما أثبتناه من سائر النسخ .
- (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : حمل .
- (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذان لساحران .
- (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : محمد .
- (٨) ك : قائم .
- (٩) ت : فيبعد ذلك لأنها معلقة بالنون أو الابتداء .
- (١٠) ت : يجعلها مخففة .
- (١١) ت : فيرتفع .

لنقص بنائها^(١) ، فرجع ما بعدها إلى أصله ، واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلّا في شعر^(٢) على ما ذكرنا . وأما^(٣) [على] مذهب الكوفيين فهو^(٤) من أحسن شيء ، لأنهم يقدرون [إن] الخفيفة بمعنى ﴿ مَا ﴾ ، واللام بمعنى [إلّا] ، فتقدير الكلام : [٨٤/ب] ما هذان إلّا ساحران ، فلا خلل في هذا التقدير إلّا ما ادعوه أن اللام تأتي بمعنى إلّا^(٥) .

قوله : ﴿ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ (٦٦) من قرأ يخيل بالياء جعل أنّ في موضع رفع ، لأنها^(٦) مفعول لم يسم^(٧) فاعله ليخيل . ومن قرأ تخيل بالتاء ، وهو ابن ذكوان^(٨) ، فإنه جعل أنّ في موضع رفع على البدل من المضمّر في تخيل ، وهو بدل الاشتمال . ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء على أن تجعل الفعل ذُكِّرَ^(٩) على المعنى . ويجوز أن تكون ﴿ أَنَّ ﴾ في قراءة من قرأ بالتاء في موضع نصب على تقدير حذف الباء^(١٠) تقديره : تخيل إليه من سحرهم بأنها تسعى ، وتجعل المصدر أو ﴿ إِلَيْهِ ﴾ في موضع مفعول لم يسم فاعله .

(١) من ح ، م ، غ ، ك . وفي الأصل : لتقضي تمامها . ت ، ز : لنقص .

(٢) ز : الشعر .

(٣) ت ، ح ، غ : فأما .

(٤) غ : وهو .

(٥) بعدها في ت : وأنكر ذلك البصريون . وانظر في هذه الآية : معاني القرآن ١٨٣/٢ ،

والسبعة في القراءات ٤١٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٧ ، وأمالي ابن الحاجب ق ٢٤ ،

والإتقان ٢٧٣/٢ .

(٦) من ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لأنه .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ، فقيه أهل المدينة ، توفي سنة ١٣١ هـ . (الجرح

والتعديل ٤٩/٢/٢ ، وتاريخ دمشق ٣٨٢/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٦/١ ، وميزان الاعتدال

٥٢٦/٤) . والقراءة في التيسير ١٥٢ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : دل .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : الياء .

قوله : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ (٦٧) موسى^(١) في موضع رفع بأوجس .
و﴿ خِيفَةً ﴾ مفعول لأوجس . وأصل خيفة خوفاً ، ثم أبدل من الواو ياء وكسر
ما قبلها ليصح بناء فعله . وإنما خاف موسى أن يفتتن الناس . وقيل : لما أبطأ عليه
الوحي^(٢) بإلقاء عصاه^(٣) خاف . وقيل : بل غلب عليه [طبع] البشرية عند معاينة
ما لم يعتده^(٤) ، والله أعلم .

قوله : ﴿ وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا ﴾ (٦٩) من جزم تلقف جعله جواباً
للأمر^(٥) . ومن رفعه ، وهو ابن ذكوان^(٦) ، رفع على الحال من (ما) وهي العصا .
وقيل : هو حال من الملقى ، وهو موسى ، نسب إليه التلقف لما كان عن^(٧) فعله
وحرركته ، كما قال : ﴿ وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾^(٨) ، وهي حال مقدرة ،
لأنها إنما تلقفت^(٩) حبالهم بعد [أن] ألقاها .

قوله : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٌ ﴾ ما اسم إن بمعنى الذي ، وكيدٌ خبرها ، والهاء
محذوفة من صنعوا ، تقديره : إن الذي صنعوه كيدٌ ساحرٌ . ومن قرأ :
﴿ كَيْدٌ سِحْرٌ ﴾^(١٠) فمعناه : كيدٌ ذي سحرٍ . ويجوز في الكلام نصب كيد بصنعوا ،
ولا تضر^(١١) هاء ، على أن تجعل (ما) كافة لأن عن العمل . ويجوز فتح (أن)
على معنى : لأن ما صنعوا^(١٢) .

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : فموسى .

(٢) ساقطة من غ . وفي ز ، د : فالتقى .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : العصا .

(٤) في سائر النسخ : يعتة .

(٥) من سائر النسخ ، وفي الأصل : باللام .

(٦) تقريب النشر ١٤٢ .

(٧) م ، ك : من .

(٨) الأنفال ١٧ .

(٩) من ت ، ح ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : تلقف .

(١٠) وهما حمزة والكسائي (السبعة في القراءات ٤٢١) .

(١١) بعدها في ت : في صنعوا .

(١٢) ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٦٣ .

قوله : ﴿ إِنَّمَا نَقَضِيَ هَذِهِ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا ﴾^(١) (٧٢) ما كافة لأن عن العمل^(٢) ،
 و﴿ هَذِهِ ﴾ نصب على الظرف ، و﴿ الْحَيَوَةُ ﴾ بدل من هذه ، أو نعت تقديره : إنما
 تقضي في هذه الحياة الدنيا . ويجوز في الكلام رفع هذه و^(٣) الحياة على أن تجعل
 (ما) بمعنى الذي ، والهاء محذوفة مع تقضي ، و﴿ هَذِهِ ﴾ خبر إن ، والحياة^(٤) بدل
 من هذه ، أو نعت تقديره : إن الذي تقضيه أمر^(٥) هذه الحياة الدنيا .

قوله : ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ الذي في موضع خفض على العطف على (ما) وإن
 شئت على القسم .

قوله : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ (٧٣) ما في موضع نصب على العطف على الخطايا .
 وقيل : هو حرف نافية ، فإذا جعلت (ما) نافية تعلقت (من) بالخطايا^(٦) ، وإذا
 جعلت (ما) بمعنى الذي تعلقت (من) بأكرهتنا .

قوله : ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾^(٧) (٧٧) من رفع تخاف^(٨) جعله حالاً من
 الفاعل ، وهو موسى (عليه السلام)^(٩) ، والتقدير : اضرب لهم طريقاً^(١٠) في البحر
 [٨٥/آ] غير خائف دركاً ولا خاشياً . ويقوّي رفع ﴿ يخاف ﴾ إجماع القراء على رفع
 ﴿ يخشى ﴾ ، وهو معطوف على يخاف . ويجوز رفع تخاف على القطع ، أي : أنت
 لا تخاف دركاً . وقيل : إنّ رفعه على أنه نعت لطريق على تقدير حذف فيه . ومن

(١) ساقطة من ت .

(٢) ت : لعمل إن . م : عملها .

(٣) الواو من سائر النسخ . وبعدها في ك ، م : الحياة الدنيا .

(٤) م : الحياة الدنيا .

(٥) من ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : من . وهي ساقطة من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخطايا .

(٧) من ح .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : لا تخاف .

(٩) ساقط من سائر النسخ .

(١٠) ساقطة من ت .

جزم تخاف، وهو حمزة^(١)، جعله جواب الأمر، وهو ﴿فَأَضْرِبْ﴾، والتقدير : إن تضرب لا تخف دركاً ممن خلفك ، ويرتفع ﴿تَخْشَى﴾ على القطع، أي : وأنت لا تخشى غرقاً . وقيل : إن الجزم في ﴿لَا تَخْشَفْ﴾ على النهي . وأجاز الفراء^(٢) أن تكون ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ في موضع جزم، وثبت الألف كما ثبت الياء والواو على تقدير حذف الحركة منهما ، وهذا لا يجوز في الألف، لأنها لا تتحرك أبداً إلا بتغييرها^(٣) إلى غيرها، والواو والياء يتحركان ولا يتغيران .

قوله : ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ (٨٦) يجوز أن يكون الوعد بمعنى الموعد ، كما جاء الخلق بمعنى المخلوق ، فنصب^(٤) ﴿وَعَدًّا﴾ على هذا التقدير على أنه مفعول ثان ليعدكم^(٥) على تقدير حذف مضاف تقديره : ألم يعدكم [ربكم] تمام وعد حسن . ويجوز أن يكون انتصب وعد^(٦) على المصدر .

قوله : ﴿وَوَعَدْنَكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ (٨٠) انتصب جانب على أنه مفعول ثان لواعد^(٧) . ولا يحسن أن ينتصب على الظرف، لأنه ظرف مكان مختص غير مبهم ، وإنما تتعدى^(٨) الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان بغير حرف جر إذا كانت مبهمة ، هذا أصل لا اختلاف فيه، وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿[مَا أَخْلَقْنَا]^(٩) مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾ (٨٧) الملك مصدر في قراءة من ضم أو

(١) التيسير ١٥٢ .

(٢) انظر معاني القرآن ١٨٧/٢ .

(٣) م ، ز ، ك ، غ : بتغييرها .

(٤) م : فينصب . ت ، ز ، غ : فت نصب .

(٥) ت ، غ : ليعد . م : بيعدكم .

(٦) م ، ك ، غ : وعدا .

(٧) غ : لواعد .

(٨) من ت ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يتعدى .

(٩) من م وفيها : وما . . . والصواب من المصحف .

فتح أو كسر الميم، وهي لغات، والتقدير: ما أخلفنا^(١) موعذك بملكنا الصواب^(٢)، بل أخلفناه^(٣) بخطيئتنا، [و] المصدر مضاف في هذا إلى الفاعل، والمفعول محذوف كما يضاف في موضع آخر إلى المفعول، ويحذف الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿سُؤَالُ نَجِيكَ﴾^(٤)، وقوله^(٥): ﴿دُعَاءُ الْخَيْرِ﴾^(٦). وقيل: إن من قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم^(٧): هو مَلِكٌ بَيْنَ الْمُلُكِ. ومن كسر جعله مصدر هو مالك بَيْنَ الْمَلِكِ^(٨). ومن فتح جعله اسماً.

قوله: ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر [محذوف]، تقديره: فألقى السامريُّ إلقاءً كذلك.

قوله: ﴿يَبْنُوهُمْ﴾^(٩٤) مَنْ فتح الميم أراد يا بن أُمِّي، [ثم] أبدل من الياء التي للإضافة ألفاً، ثم حذف الألف استخفافاً لأن الفتحة تدل عليها. وقيل: بل جعل الاسمين اسماً واحداً، فبناهما على الفتح. وَمَنْ كسر الميم^(٩٩) فعلى أصل الإضافة لكن حذف الياء لأن الكسرة تدل عليها، وكان الأصل إثباتها، لأن الأم غير منادى، إنما المنادى هو الابن، وحذف الياء إنما يحسن ويختار مع المنادى بعينه، والأم ليست^(١٠٠)

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل: اختلفا.

(٢) ك: والصواب.

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: أخلفنا.

(٤) ص ٢٤. وفي ك: .. إلى نعاجه.

(٥) ساقطة من ت، م.

(٦) فصلت ٤٩. وفي ك، غ: من دعاء ..

(٧) من سائر النسخ. وفي الأصل: كقولهم.

(٨) انظر الفروق اللغوية ١٥٠، واشتقاق أسماء الله ٣٣، والزينة ٩٩/٢. وقد قرأ ابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر بكسر الميم. وقرأ نافع وعاصم بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم (السبعة في القراءات ٤٢٢).

(٩) قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وابن عامر بكسر الميم. وقرأ ابن كثير وناافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم بفتح الميم (السبعة في القراءات ٤٢٣).

(١٠) من سائر النسخ. وفي الأصل: ليس.

قوله : ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ (٩٧) من قرأ بكسر اللام [ب/٨٥] فعلى معنى : لن تجده مُخْلَفًا، كما تقول : أحمدته^(٢) ، أي : وجدته محموداً . وقيل : إنّ معناه محمول على التهديد ، أي : لا بُدَّ لك من أن^(٣) تصير إليه^(٤) . ومن فتح اللام فمعناه : لن يخلفكه^(٥) [الله] ، والمخاطب مضمّر مفعول لم يُسم فاعله ، والفاعل هو الله سبحانه تعالى ، والهاء المفعول الثاني ، والمخاطب في القراءة الأولى فاعل على المعنيين جميعاً . وأخلف^(٦) يتعدى إلى مفعولين ، فالثاني محذوف في قراءة من كسر اللام ، والتقدير : لن تخلف أنت الله الموعد الذي قدر أن ستأتيه^(٧) .

قوله : ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [٩٩] الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : نقص عليك قصصاً كذلك .

قوله : ﴿زُرْقًا﴾ (١٠٢) حال من المجرمين .

قوله : ﴿قَاعًا﴾ (١٠٦) حال أيضاً .

قوله : ﴿إِلَّا عَشْرًا﴾ (١٠٣) نصب بلبثتم .

قوله : ﴿إِنْ لَكَ آلَا﴾ (١١٨) أن : في موضع نصب ، لأنها اسم إنّ .

ومن فتح ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ (١١٩) عطفها على ﴿أَنْ لَا﴾ ، تقديره : و^(٨) إنّ لك عدم الجوع وعدم الظمأ في الجنة . ويجوز أن تكون أنّ^(٩) الثانية في موضع رفع

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بمناد .

(٢) غ : حمدته .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : مما .

(٤) ساقطة من م .

(٥) د ، ك : يخلفه . ز : يخلفك .

(٦) من ت ، ح . وفي الأصل : أخلفت .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : سيأتيه . وقد قرأ بكسر اللام ابن كثير وأبو عمرو . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي بفتح اللام (السبعة في القراءات ٤٢٤) .

(٨) الواو ساقطة من ت ، م .

(٩) ساقطة من ت .

عطف على الموضع . ومن كسر فعلى الاستئناف .

قوله : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ (١٢٨) فاعل ﴿ يَهْدِ ﴾ ^(١) مضمر ، وهو المصدر تقديره : أفلم يهد الهدى لهم . وقيل ^(٢) : الفاعل مضمر على تقدير ^(٣) الأمر تقديره : أفلم يهد الأمر لهم كم أهلكنا ^(٤) . وقال الكوفيون : ﴿ كَمْ ﴾ هو فاعل ﴿ يَهْدِ ﴾ ^(٥) ، وهو غلط عند البصريين ، لأن ﴿ كَمْ ﴾ لها صدر الكلام ، ولا يعمل ما قبلها فيها ^(٦) ، إنما يعمل فيها ما بعدها كأى ^(٧) في الاستفهام . والعامل في ﴿ كَمْ ﴾ الناصب لها عند البصريين ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ ^(٨) .

قوله : ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١٣١) نصبت ^(٩) زهرة على فعل مضمر دلّ عليه ﴿ مَتَّعْنَا ﴾ ، لأن متعنا بمنزلة جعلنا ، فكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا ، (وهو قول الزجاج) ^(١٠) . وقيل : هي بدل من الهاء في ﴿ بِهِ ﴾ على الموضع ، كما تقول : مررت ^(١١) به أخاك ^(١٢) . وأشار الفراء ^(١٣) إلى أن نصبه على الحال ، والعامل فيه ﴿ مَتَّعْنَا ﴾ ، [قال] ^(١٤) كما تقول : مررت به المسكين ، وقدّره :

-
- (١) ت ، م : يهدي .
 - (٢) القول للزجاج كما في القرطبي ٢٦٠ / ١١ .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديره .
 - (٤) ساقطة من غ .
 - (٥) ت ، م : يهدي .
 - (٦) الرد للنحاس كما في القرطبي ٢٦٠ / ١١ .
 - (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : كاي .
 - (٨) وهو قول الزجاج أيضاً كما في القرطبي ٢٦٠ / ١١ . وانظر في (كم) : الجنى الداني ٢٥٦ ، والمغني ٢٠٠ .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : نصب .
 - (١٠) ساقط من ت . والقول في معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٣٨٠ .
 - (١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مرر .
 - (١٢) من هنا ساقط من ت .
 - (١٣) معاني القرآن ٢ / ١٩٦ .
 - (١٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

متعناهم به زهرة في الحياة الدنيا [وزينة فيها]^(١)، قال^(٢) : إن كانت معرفة فإن العرب تقول : مررت [به] الشريف الكريم [يعني] تنصبه على الحال على تقدير زيادة الألف واللام . ويجوز أن تنصب زهرة على أنها موضوعة^(٣) [موضع المصدر، و] موضع زينة، مثل : ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾^(٤)، و﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾^(٥)، وفيه نظر^(٦) . قال أبو محمد : والأحسن [أن] تنصب زهرة على الحال، ويحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من الحياة، كما قرئ : ﴿وَلَا أَيْلُ سَابِقِ النَّهَارِ﴾^(٧) بنصب النهار بسابق على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام وتكون^(٨) ﴿الْحَيَوَةُ﴾ مخفوضة على البدل من ﴿مَا﴾ في قوله : ﴿إِلَى مَا مَتَّعْنَا﴾^(٩) [٨٦/آ]، [فيكون^(١٠)] التقدير : ولا تَمُدَّنْ عينيك إلى الحياة الدنيا زهرة، أي : في حال زهرتها^(١١) . ولا يحسن أن تكون زهرة بدلاً من^(١٢) ﴿مَا﴾ على الموضع في قوله^(١٣) : ﴿إِلَى مَا مَتَّعْنَا﴾ [١٤]، لأنَّ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ متعلق بمتعنا^(١٥)، فهو داخل في صلة ﴿مَا﴾ و﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾^(١٦) داخل

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) أي الفراء . وفي الأصل : وزهرة الحياة نكرة على زيادة الألف واللام وليست معرفة لأن

العرب ... وما أثبتناه من ك ، م ، ز ، د ، ح ، غ .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضعه .

(٤) النمل ٨٨ .

(٥) النساء ١٢٢ ، ويونس ٤ ، والروم ٦ ...

(٦) من هنا ساقط من ح .

(٧) يس ٤٠ .

(٨) من م ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون . وفي ز ، د : فتكون .

(٩) ساقطة من ز ، د .

(١٠) ساقطة من ز ، د .

(١١) هنا ينتهي السقط من ت ، ح .

(١٢) ساقطة من م .

(١٣) ت : على موضع قوله .

(١٤) من م ، ز ، د ، ك . ومن ت من : ولا يحسن .

(١٥) من بداية الآية إلى هنا نقلها القرطبي ١١ / ٢٦١ - ٢٦٢ بالنص بلا عزو .

(١٦) من ت ، ك . وفي الأصل : فلنفتنهم . وفي م : وفلنفتنهم .

أَيْضاً فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمُبْدَلُ عَلَى مَا هُوَ فِي الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ الْبَدَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الصَّلَاةِ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فَامْتَنَعَ بَدَلَ ﴿ زَهْرَةٌ ﴾ مِنْ ﴿ مَا ﴾ عَلَى الْمَوْضِعِ .

قوله : ﴿ يَبَيِّنُ مَا ﴾ (١٣٣) ﴿ مَا ﴾ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِإِضَافَةِ الْبَيِّنَةِ إِلَيْهَا . وَأَجَازُ الْكَسَائِيُّ^(١) تَنْوِينَ ﴿ مَا ﴾ ، فَتَكُونُ^(٢) ﴿ مَا ﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿ يَبَيِّنُ ﴾ .

قوله : ﴿ فَسَتَعَلِّمُونَ مَنْ أَصْحَابُ ﴾ (١٣٥) ﴿ مَنْ ﴾ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا سَتَعَلِّمُونَ ، لِأَنَّهَا اسْتِفْهَامٌ ، وَالْإِسْتِفْهَامُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ . وَأَجَازُ الْفَرَاءُ^(٣) أَنَّ تَكُونَ ﴿ مَنْ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِسَتَعَلِّمُونَ ، حَمَلَهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِفْهَامِ ، جَعَلَ (مَنْ) لِلْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾^(٤) .

(١) القرطبي ٢٦٤/١١ .

(٢) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٣) معاني القرآن ١٩٧/٢ .

(٤) البقرة ٢٢٠ . وبعدها في ك : والله أعلم . وفي ت : فالمفسد والمصلح للجنس .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأنبياء عليهم السلام

[قوله تعالى] : ﴿ [مِّن ذِكْرِ] ^(١) مِّن رَّبِّهِمْ تُخَذِّبُ ^(٢) مَحْدَث نَعْت لِلذَّكَرِ . وَأَجَازَ الْكَسَائِي ^(٣) نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ . وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ^(٤) رَفَعَهُ عَلَى النَّعْتِ لِلذَّكَرِ ^(٥) عَلَى الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ ﴿ مِّن ﴾ زَائِدَةٌ ، [وَ] ذَكَرَ فَاعِلٌ .

قوله : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ^(٦) الَّذِينَ : بدل ^(٥) من المضمرة المرفوعة في ﴿ وَأَسْرُوا ﴾ ، والضمير يعود على الناس . (وقيل ^(٦) : ﴿ الَّذِينَ ﴾ رفع على إضمار : هم الذين) ^(٧) . وقيل : ﴿ الَّذِينَ ﴾ في موضع نصب على أعني . وأجاز الفراء ^(٨) أن يكون الذين في موضع خفض ^(٩) نعت للناس . وقيل ^(١٠) : ﴿ الَّذِينَ ﴾ رفع بأسروا ، وأتى لفظ الضمير في أسروا على لغة من قال : أكلوني البراغيث ^(١١) . وقيل ^(١٢) :

(١) من ت .

(٢) القرطبي ٢٦٧/١١ .

(٣) معاني القرآن ١٩٧/٢ .

(٤) من ح ، ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للذكر .

(٥) القول لسيبويه كما في الكتاب ٢٣٦/١ .

(٦) القول للزجاج كما في البحر ٢٩٧/٦ .

(٧) ساقط من ق .

(٨) معاني القرآن ١٩٨/٢ .

(٩) ت : الخفض .

(١٠) القول لأبي عبيدة والأخفش كما في القرطبي ٢٦٩/١١ . وانظر : مجاز القرآن ٣٤/٢ ،

ومعاني القرآن ق ١٥٠ .

(١١) انظر : الجنى الداني ١٨٢ ، والمغني ٤٠٥ .

(١٢) القول للنحاس كما في القرطبي ٢٦٩/١١ .

﴿الَّذِينَ﴾ رفع على إضمار يقول^(١) .

قوله : ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ (١٠) الذكر، مبتدأ، و﴿فِيهِ﴾ الخبر، والجملة في موضع نصب على النعت لكتاب^(٢) .

قوله : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٢٢) إلا في موضع غير، [و] هي نعت لآلهة^(٣) عند سيبويه^(٤) والكسائي^(٥) تقديره : غير الله، فلما وضعت (إلا) موضع (غير) أعرب^(٦) الاسم بعدها بمثل إعراب غير . وقال الفراء^(٧) : إلا بمعنى سوى .

قرأ يحيى بن يعمر^(٨) : ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾ (٢٤) بالتنوين على تقدير حذف تقديره : هذا ذِكْرٌ ذكر من معي^(٩) وذكر من قبلي .

قوله : ﴿الْحَقُّ﴾ (٢٤) نصب يعلمون . وقرأ الحسن^(١٠) بالرفع على معنى : هو الحقُّ أو هذا^(١١) الحق .

قوله : ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ (٢٦) أي : بل هم عباد^(١٢)، ابتداء وخبر .

-
- (١) ك : فعل .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : للكتاب .
 - (٣) من م . وفي الأصل : للآلهة .
 - (٤) الكتاب ١ / ٣٧٠ .
 - (٥) القرطبي ١١ / ٢٧٩ .
 - (٦) من ز ، د . وفي الأصل : أعربت .
 - (٧) معاني القرآن ٢ / ٢٠٠ .
 - (٨) شواذ القرآن ٩١ .
 - (٩) ت : هذا ذكر من الذين معي مما أنزل إلي مما هو معي وذكر من قبلي قال أبو إسحاق : يريد بقوله من معي من الذي عندي ومن الذي قبلي . ثم بين فقال : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ (وذكر من قبلي) ساقط من ز ، د ، غ . و(هذا) ساقطة من ق .
 - (١٠) القرطبي ١١ / ٢٨٠ .
 - (١١) غ : هو .
 - (١٢) القول للفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٠١ .

وأجاز الفراء^(١) : بل عباداً مكرمين^(٢) ، على معنى : بل اتخذ عباداً .

قوله : ﴿كَانَّا رِثْقًا﴾ (٣٠) إنما وُحِدَ رِثْقًا ، لأنه مصدر ، وتقديره : كانتا ذواتي رِثْقٍ .

قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ في موضع المفعول الثاني [لجعل] . ويجوز في الكلام (حياً) بالنصب ، على أنه المفعول الثاني ، ويكون ﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ (في موضع البيان)^(٣) .

قوله : ﴿فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ﴾ أتى يسبحون بالواو والنون ، وهو خبر عما لا يعقل ، وحق الواو والنون^(٤) ألا يكونا إلا لمن يعقل ، ولكن لما [ب/٨٦] أخبر عنها أنها تفعل^(٥) فعلاً كما يخبر^(٦) عن^(٧) يعقل أتى الخبر عنها كالخبر عن من يعقل .

(قوله : ﴿أَفَايُن مَّتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ (٣٤) حق ألف الاستفهام إذا دخلت على حرف شرط أن تكون رتبها قبل جواب الشرط ، فالمعنى : أفهم الخالدون إن مِتَّ . ومثله : ﴿أَفَايُن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾^(٨) ، وهو كثير)^(٩) .

قوله : ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ (٤٧) من رفع مثقالاً جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر . ومن نصبه^(١٠) جعل كان ناقصة فهو خبرها ، واسم كان مضمّر فيها تقديره : وإن كان الظلم مثقال حَبَّةٍ ، فلتقدم ذكر الظلم جاز إضماره .

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٠١ .

(٢) ز : مكرمون .

(٣) ساقط من م .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : التنوين .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : تعقل .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : أخبر .

(٧) م ، ك : عما .

(٨) آل عمران ١٤٤ .

(٩) ساقط من ت .

(١٠) ت : نصبها .

قوله : ﴿أَتَيْنَا يَهَا﴾ من قرأه بالقصر فمعناه : جئنا بها . وقرأ ابن عباس ومجاهد^(١) : ﴿آتينا﴾ بالمد على معنى : جازينا بها، فهو فاعلنا، ولا يحسن أن يكون أفعلنا، لأنه يلزم حذف الباء من بها، لأن أفعل لا يتعدى بحرف، وفي حذف الباء مخالفة [للخط] .

﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ﴾ (٥٢) العامل في ﴿إِذْ﴾ آتينا إبراهيم، أي : آتيناه رشفه في وقت قال لأبيه .

قوله : ﴿يُقَالُ^(٢) لَهُ إِبرَاهِيمُ﴾ (٦٠) إبراهيم رفع على إضممار هو [إبراهيم]^(٣)، ابتداء وخبر محكي . وقيل : تقديره : الذي يعرف به إبراهيم . وقيل : هو^(٤) رفع على النداء المفرد، فتكون ضمته بناء، و [له] قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله ليقال . وإن شئت أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل، و ﴿لَهُ﴾ في موضع نصب . قوله : ﴿وَلَوْطًا ءَاتَيْنَاهُ﴾ (٧٤) لوطاً^(٥) نصب بإضممار فعل تقديره . [و] آتينا لوطاً آتيناها . وانتصب بعده ﴿نُوحًا﴾ (٧٦) و ﴿دَاوُدَ﴾ (٧٨) على معنى : واذكر يا محمد نوحاً واذكر داود .

قوله : ﴿وَالْأَطْيَرُ﴾ (٧٩) عطف على الجبال . وقيل : هو مفعول معه . ويجوز الرفع^(٦) تعطفه^(٧) على المضممر في ﴿يُسَيِّحْنَ﴾ .

قوله : ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ (٨٧) [مغاضباً]^(٨) نصب^(٩) على الحال، ومعناه :

(١) المحتسب ٦٣/٢ .

(٢) م : فقال .

(٣) من ت .

(٤) ت : إبراهيم .

(٥) من ت . وفي الأصل : لوط .

(٦) م : رفعه .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من ت .

(٩) م : نصباً .

غضب على قومه لربه إذ لم يجبه قومه ، والغضب^(١) على القوم كان لمخالفتهم أمر ربهم .

قوله : ﴿رَعِبًا وَرَهَبًا﴾ (٩٠) نصب على المصدر .

قوله : ﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتَ﴾ (٩١) ﴿الَّتِي﴾ في موضع نصب على معنى : واذكر التي ، وكذلك ﴿وَذَا النُّونِ﴾ (٨٧) .

قوله : ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾^(٢) (٩١) آية : مفعول ثان لجعل^(٣) ، ولم يشن^(٤) ، لأنّ التقدير عند سيويه^(٥) : وجعلناها آية للعالمين ، وجعلنا ابنها آية^(٦) ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه . وتقديره عند المبرد^(٧) على غير حذف لكن^(٨) يراد به التقديم ، تقديره عنده : وجعلناها آية للعالمين وابنها .

قوله : ﴿نَشِجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨٨) قرأه ابن عامر وأبو بكر^(٩) [عن عاصم]^(١٠) بنون واحدة [وجيم]^(١١) مشددة ، وكان يجب أن يفتح الياء ، لأنه^(١٢) فعل ماض لم يُسمِّ فاعله ، ويجب أن ترفع^(١٣) المؤمنين^(١٤) على هذه القراءة ، لأنه^(١٥) مفعول لم

(١) م ، ز ، د ، غ : فالغضب .

(٢) من ت .

(٣) ت : لجعلنا .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكن .

(٥) تفسير القرطبي ٣٣٨/١١ .

(٦) في الأصل : وجعلناها وابنها آية للعالمين ، وجعلناها ابنها آية . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٧) هو الفراء في القرطبي ٣٣٨/١١ .

(٨) م : ولكن .

(٩) التيسير ١٥٥ .

(١٠) من ت .

(١١) من ت .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولأنه .

(١٣) من ت ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يرفع .

(١٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المؤمنون .

(١٥) ز : لأنهم مفعولون .

يسم فاعله وفعل ماض لم يسم فاعله^(١) ، ولكن أتى على إضمار^(٢) المصدر ، أقامه^(٣) مقام الفاعل ، وهو بعيد ، لأن المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل ، وإنما يقوم [٨٧/آ] المصدر مقام الفاعل عند عدم المفعول به أو عند اشتغال^(٤) المفعول به بحرف الجر ، نحو : قيم وسير يزيد . فأما^(٥) الياء فأسكنها في موضع الفتح كما يسكنها في موضع الرفع ، وهو بعيد أيضاً ، إنما يجوز في الشعر . وقال بعض العلماء^(٦) : إِنَّ ﴿نُجِّي﴾ [ليس هو]^(٧) في هذه القراءة فعل سُمي فاعله ، وإنما أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو قول بعيد أيضاً ، لأن النون لا تدغم في الجيم إدغاماً صحيحاً يكون منه التشديد ، إنما تُخفى عند الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد^(٨) . وقال علي بن سليمان^(٩) : هو في هذه القراءة فعل سُمي فاعله ، وأصله نجي بنونين و^(١٠) بالتشديد^(١١) على نفع ، لكن حذفت النون الثانية لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين في : تفرقون ، وتظاهرون ، وشبهه . واستدل من قال بهذين القولين الآخرين^(١٢) على قوله بسكون الياء [في نجي]^(١٣) ، فدلَّ سكونها على^(١٤) أنه فعل مستقبل ، وهذا أيضاً [قول] ضعيف ، لأن المثليين في مثل

(١) الواو ساقطة من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ .

(٢) ت : فعل .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : أقام . و (به) ساقطة من م .

(٤) من ت ، م ، غ . وفي الأصل : استعمال .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإنما .

(٦) هو أبو عبيد كما في القرطبي ٣٣٥ / ١١ .

(٧) من ت .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : التشديد .

(٩) القرطبي ٣٣٥ / ١١ . وفي الأصل : بن أبي . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

(١١) م ، غ : التشديد .

(١٢) من ت ، غ . وفي الأصل : الآخرين .

(١٣) من ت .

(١٤) ساقطة من ز .

هذه الأشياء لا يحذف الثاني استخفافاً إلا إذا اتفقت حركة المثلين، نحو: تفرقون وتعاونون، فإن اختلفت [حركة المثلين] ^(١) لم يجر حذف الثاني، نحو: تُتَغَاْفِرُ الذُّنُوبَ وتُتَنَاجِجُ الدُّوَابَّ ^(٢)، والنونان في ننجي قد اختلفت حركتهما فلا يجوز حذف البتة في إحداهما ^(٣)، وأيضاً فإن النون الثانية أصلية، والأصلي ^(٤) لا يجوز حذفه البتة، والتاء المحذوفة في: ﴿تَفَرَّقُوا﴾ ^(٥) و﴿تَعَاوَنُوا﴾ ^(٦) زائدة، فحذفها حسن إذا اتفقت الحركتان ^(٧).

قوله: ﴿حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ (٩٦) جواب إذا محذوف، والمعنى: قالوا: ﴿يَتَوَلَّيْنَا﴾ فحذف القول. وقيل: جوابها ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ (٩٧) والواو زائدة. وقيل جوابها: ﴿فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ﴾.

قوله: ﴿ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ (١٠٩) يحتمل ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ أن يكون موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: إيداناً ^(٨) على سواء. ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الفاعل وهو النبي ﷺ، أو ^(٩) من المفعولين وهم المخاطبون. ومثله في الجواز قوله: ﴿فَأُتِيَتْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ ^(١٠) في موضع الحال من النبي ﷺ ومن الكفار، (أي: مستويين في العلم بنقض العهد) ^(١١)، وهذا كقولهم: لِقِيَ

(١) من ت.

(٢) م: الذوات.

(٣) من ت، م. وفي الأصل: أحديهما.

(٤) م: الأصل.

(٥) آل عمران ١٠٣.

(٦) المائدة ٢. وفي الأصل: تعارفوا. وفي م: تعاونون. وما أثبتناه من ت، ح، ز، ك، غ، د.

(٧) انظر في قراءات هذه الآية: الحجة في القراءات السبع ٢٢٥، والقرطبي ١١/٣٣٤، والبحر ٣٣٥/٦.

(٨) د: إنذاراً.

(٩) ت: ويحتمل أن يكون حالاً من... وفي ز، د، غ: ومن...

(١٠) الأنفال ٥٨. وبعدها في ت، ك: على سواء. وفي ق: فيجوز أن يكون..

(١١) ساقط من ق. وبعدها في ت: أي في حالهم كذلك وحالك كذلك.

زيدٌ عمراً صاحِكين ، و^(١) كقول الشاعر :

فَلَيْسَ لِقَيْتِكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ^(٢)

فخاليين حال من التاء ومن الكاف ، وفيه اختلاف ، من أجل اختلاف العاملين
في صاحبي^(٣) الحال .

(١) الواو من ت ، ح ، ز ، د ، غ .

(٢) صدر بيت من الكامل لم يعرف له قائل ، وعجزه :

أَيُّيَ وَأَيُّكَ فَارْسُ الْأَحْزَابِ

وهو في المحتسب ٢٥٤/١ . واستشهد بصدوره الأنباري الذي تابع المؤلف في البيان في
غريب إعراب القرآن ١٦٧/٢ . والبيت في أوضح المسالك ٢٠٥/٢ ، ومنهج السالك
٢٩١/١ والمطالع السعيدة ق ١٠٣ ، وشرح الأشموني ٣١٧ ، وشرح التصريح ٤٤/٢ ،
وحاشية الصبان ٢٦١/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٢/٣ ، والشاهد فيها جميعاً على أنَّ (أَيُّ)
لا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت .

(٣) من ت ، ح ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : صاحب . وفي ز : صاحكين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحج

[قوله تعالى] : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ (١) أي : نداء مفرد، و ﴿ها﴾ للتنبية . ولا يجوز في الناس عند سيويوه (١) إلا الرفع، وهو نعت لمفرد (٢)، لأنه لا بُدَّ منه، وهو المنادى في المعنى . وأجاز المازني (٣) النصب فيه على موضع (أي)، لأن المنادى مفعول به في المعنى، وإنما ضُمَّ لأنه مبني، وإنما بُني (٤) لوقوعه موقع المخاطب، والمخاطب لا يكون اسماً ظاهراً إنما يكون مضمرّاً كافاً أو تاء (٥)، والدليل على أن المنادى (٦) مخاطب أنك لو قلت : [ب/٨٧] والله لا خاطبت زيداً، ثم قلت : يا زيد، لحنّت (٧)، لأنه خطاب، فلما وقع موقع المضمر بُني، كما أن المضمر مبني أبداً، لكنه في أصله متمكن في الإعراب، فبني على حركة، واختير له الضم لقوته، وقيل : لشبهه بقبل وبعد، وفي علة (٨) ضمه أقوال (٩) غير هذه (١٠) يطول ذكرها (١١) .

قوله : ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ (٤) أن : في موضع رفع بكتب .

(١) الكتاب ٣٠٦/١ .

(٢) ت : مفرد .

(٣) شرح الكافية ١٣٠/١ .

(٤) من ت ، ح ، ز ، م ، ك ، د . وفي الأصل : ييني .

(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ياء .

(٦) من هنا تبدأ مخطوطة س .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : لحنّت .

(٨) انظر أمالي الزجاجي ٨٣ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : أقول .

(١٠) ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ : هذا .

(١١) ساقطة من د .

وقوله : ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ ذكر الزجاج^(١) أن (أن) الثانية عطف على الأولى^(٢) في موضع رفع، ثم قال : والفاء الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء، ثم رجع فنقض ذلك، وقال : وحقيقة أن الثانية [أنها] مكررة على جهة التأكيد ، لأن المعنى : كتب على الشيطان أنه من تولاه أضلّه^(٣) . وقد أخذ عليه إجازته^(٤) ذلك أن تكون الفاء عاطفة، لأنَّ ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ شرط، والفاء جواب الشرط . ولا يجوز العطف على أن الأولى إلا بعد تمامها ، لأنَّ ما بعدها من صلتها، فإذا لم تتم^(٥) بصلتها لم يجز العطف عليها، إذ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه ، والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبر أن الأولى . وأخذ عليه أيضًا قوله أن^(٦) الثانية مكررة للتأكيد، وقيل : كيف تكون للتأكيد، و^(٧) المؤكد لم^(٨) يتم، وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد، [وتمام] أن الأولى عند قوله : ﴿السَّعِيرِ﴾ . والصواب في أن الثانية أن تكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : كتب على الشيطان أنه مَنْ تَوَلَّاهُ فشأنه^(٩) أنه يضلّه أو فأمره أنه^(١٠) يضلّه، أي : فشأنه^(١١) الإضلال^(١٢) . ويجوز أن تكون [أن]^(١٣) الثانية في موضع رفع بالاستقرار إن^(١٤) تضرر (له) تقديره : كتب

-
- (١) معاني القرآن وإعرابه ٤١١/٣ .
 - (٢) في الأصل : ثم قال في ... وما أثبتناه من سائر النسخ .
 - (٣) غ : فإنه أضله .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : إجازة .
 - (٥) من س ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : يتم .
 - (٦) د : فان .
 - (٧) الواو ساقطة من م .
 - (٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : لا .
 - (٩) م : فإنه .
 - (١٠) ك ، غ : أن .
 - (١١) م : فإنه .
 - (١٢) ت : إضلال .
 - (١٣) من ت ، غ .
 - (١٤) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وفي س : أي . وفي ك : وان .

عليه أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَلَهُ أَنَّهُ ^(١) يُضَلَّهُ ، أَي : فَلَهُ إِضْلَالُهُ وَهْدَايَتُهُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ^(٢) .
 قوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ ^(٦) ذَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ تَقْدِيرُهُ :
 الْأَمْرُ ذَٰلِكَ ^(٣) . وَ ^(٤) أَجَازَ الزَّجَاجُ أَنْ يَكُونَ (ذَا) فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ بِمَعْنَى : فَعَلَ ^(٥)
 اللَّهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ الْحَقُّ .

قوله : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ ^(٩) نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَضْمَرِ فِي ﴿ يُجَادِلُ ﴾ ^(٢) ،
 وَهُوَ رَاجِعٌ عَلَى (مَنْ) فِي قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ يُجَادِلُ ﴾ ، وَمَعْنَاهُ ^(٦) : يَجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ مُّغْرِضاً عَنِ الذِّكْرِ .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ ﴾ ^(١٠) ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مُبْتَدَأٌ ، وَ ﴿ قَدَّمْتُمْ ﴾ ^(٧) الْخَبَرُ .
 قوله : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ [أَنَّ] ^(٨) فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عِطْفٍ عَلَى ﴿ بِمَا ﴾ . وَقِيلَ : أَنَّ
 فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى مَعْنَى : وَالْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ . وَالْكَسْرُ عَلَى الْإِسْتِنْفَافِ حَسَنٌ .
 قوله : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ ^(١٣) قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٩) : اللَّامُ فِي غَيْرِ
 مَوْضِعِهَا ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ يَدْعُو ، وَالتَّقْدِيرُ : يَدْعُو مَنْ لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ،
 أَي : يَدْعُو إِلَهًا لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(١٠) : فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مَفْعُولٍ ،
 وَاللَّامُ ^(١١) فِي مَوْضِعِهَا ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَضَرُّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَأَقْرَبُ خَبَرُهُ ،
 وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ مِنْ ، وَ ﴿ لَيْسَ أَلْمَوْلَى ﴾ خَبَرٌ [مَنْ] تَقْدِيرُهُ : إِلَهًا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ

(١) مَنْ ت . وَفِي الْأَصْلِ : أَنْ .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٣) وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَاجِ كَمَا فِي الْقُرْطُبِيِّ ١٤ / ١٢ .

(٤) الْوَاوُ مِنْ سَائِرِ النُّسخ . وَقَوْلُ الزَّجَاجِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ٤١٣ / ٣ .

(٥) مَنْ ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، د ، ق . وَفِي الْأَصْلِ : فَعَلَى .

(٦) ت : فَمَعْنَاهُ .

(٧) ت : . . يَدَاكَ .

(٨) مَنْ ت ، ز ، د ، ك ، غ ، م .

(٩) الْقُرْطُبِيُّ ١٩ / ١٢ .

(١٠) الْقُرْطُبِيُّ ١٩ / ١٢ . وَفِي غ : الْكِسَائِيُّ .

(١١) مَنْ سَائِرِ النُّسخ . وَفِي الْأَصْلِ : الْكَلَامُ .

نفعه لبئس المولى . وقال الأخفش^(١) : يدعو بمعنى يقول ، ومن مبتدأ ، وضربه مبتدأ [ثان] ، وأقرب خبره [٨٨/آ] ، والجملة صلة من ، وخبر من محذوف تقديره : يقول لمن ضربه أقرب من نفعه إلهه . وقد شرحنا هذه المسألة في كتاب مفرد ، لأن فيها نظراً^(٢) واعتراضات على هذه الأقوال ، وفيها^(٣) أقوال أخر غير هذه ، وهي مشكلة يتسع^(٤) فيها القول ، ولذلك^(٥) كثر الاختلاف فيها^(٦) .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (١٧) خبر إن قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي﴾ . وأجاز البصريون : إن زيداً إنه منطلق ، كما يجوز : إن زيداً هو منطلق ، ومنعه الفراء^(٧) وأجازه في الآية ، لأن فيها معنى الجزاء ، فحمل الخبر على المعنى .

قوله : ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ (١٨) ارتفع كثير على العطف على (مَنْ) في قوله : ﴿يَسْجُدْ لَكُمْ مِنْ﴾ وجاز ذلك ، لأن السجود هو التذلل والانقياد ، فالكفار الذين حَقَّ عليهم العذاب أذلاء تحت^(٨) قدر الله وتدبيره ، فهم^(٩) متقادون لما سبق فيهم من علم الله ، لا يخرجون عما سبق في^(١٠) علم الله فيهم . وقيل : ارتفع كثير بالابتداء وما بعده الخبر . ويجوز النصب كما قال : ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(١١) بإضمار فعل ، كأنه قال : وأهان^(١٢) كثيراً حَقَّ عليه العذاب ، أو وخلق كثيراً حَقَّ عليه

(١) معاني القرآن ق ١٥١ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : نظر .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيه .

(٤) س ، ك : فيتسع . وفي ت : والقول يتسع .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٦) انظر تفسير الطبرسي ٧٣ / ٤ .

(٧) معاني القرآن ٢ / ٢١٨ .

(٨) من ت ، ز ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : تجب . وبعدها في ز ، ك : قدرة .

(٩) س : فيهم .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : من .

(١١) الإنسان ٣١ .

(١٢) م : أهل .

العذاب وشبه ذلك من الإضمار الذي^(١) يدلُّ عليه المعنى . وإنما اختير فيه الرفع عند الكسائي^(٢)، لأنه محمول على معنى الفعل، لأنَّ معناه^(٣) : وكثير أبى السجود .

قوله : ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾^(٤) (٢٠) ﴿مَا﴾ : في موضع رفع بيصهر . و﴿الْجُلُودُ﴾ عطف على ﴿مَا﴾ ، والمعنى : يذاب به ما في بطونهم ، [و] تذاب^(٥) به جلودهم . والهاء في ﴿بِهِ﴾ تعود على ﴿الْحَمِيمِ﴾^(٦) (١٩) .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ﴾ (٢٥) إنما عطف ﴿وَيَصُدُّونَ﴾^(٦) وهو مستقبل على ﴿كَفَرُوا﴾ وهو ماضٍ ، لأن يصدون في موضع الحال ، والماضي يكون حالا مع [قد] . وقيل : هو عطف على المعنى ، لأن تقديره : إن الكافرين والصادقين . وقيل^(٧) : الواو زائدة ، ويصدون خبر إن . وقيل : خبر إن محذوف تقديره : إن الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا وهلكوا ، وشبه ذلك من الإضمار الذي يدلُّ عليه الكلام .

قوله : ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ [وَالْبَادِ]﴾^(٨) ارتفع سواء على أنه خبر ابتداء مقدم تقديره : العاكف والبادي فيه سواء . وفي هذه القراءة دليل على أن الحرَم لا يملك ، لأن الله تعالى قد سَوَّى فيه بين المقيم وغيره^(٩) . وقيل : إن ﴿سَوَاءٌ﴾ رفع بالابتداء ، و﴿أَلْعَكِفُ﴾ رفع بفعله و^(١٠) يَسُدُّ مَسَدًا^(١١) الخبر ، وفيه بُعْدٌ ،

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .

(٢) القرطبي ٢٤/١٢ وهو رأي الفراء أيضاً في معاني القرآن ٢/٢١٩ .

(٣) غ : معنى كثيرا فبالسجود .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بطنهم .

(٥) من ت ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : يذاب .

(٦) غ : يصدون .

(٧) نسب القول للكوفيين في البيان في غريب إعراب القرآن ٢/١٧٣ .

(٨) ساقطة من ت ، س ، ز ، ك ، د .

(٩) نسب القول لأبي علي الفارسي في تفسير الطبرسي ٧٩/٤ .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

(١١) م : كيف مبتدأ .

لأنك^(١) لا بُدَّ أن تجعل سواء بمعنى مستو^(٢) ولذلك^(٣) يعمل . ولا يحسن أن يعمل مستو حتى يعتمد^(٤) على شيء قبله، فإن^(٥) جعلت سواء وما بعده في موضع المفعول الثاني لجعلنا^(٦) حَسَنَ أن يرتفع بالابتداء ويكون بمعنى مستو، فترفع العاكف به ويسد مسدَّ الخبر . وقرأ حَفْص^(٧) عن عاصم بالنصب جعله مصدراً عمل فيه معنى جعلنا، كأنه قال : سويناه للناس سواء ، ويرفع^(٨) العاكف به، أي^(٩) : مستوياً فيه العاكف . والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل ، فسواء وإن كان مصدراً فهو بمعنى مُستوٍ، كما قالوا : رجلٌ عَدْلٌ [ب/٨٨] بمعنى عادل ، وعلى ذلك أجاز سيبويه^(١٠) وغيره : مررت برجلٍ سواءٍ درهمُهُ ، وبرجلٍ سواءٍ هو والعدَمُ، أي : مستوٍ . ويجوز نصب سواء على الحال من المضمَر المقدَر^(١١) مع حرف الجرِّ في قوله : ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ ، والظرف عامل فيه ، أو من الهاء في ﴿ جَعَلْنَاهُ ﴾ ، وجعلنا^(١٢) عامل فيه . ويجوز نصبه على أنه مفعول ثانٍ لجعلنا، وتخفُّض ﴿ أَلْعَكْفُ ﴾ على النعت للناس ، (أو على البدل . وقد قرئ^(١٣) بخفض العاكف على البدل من الناس، وقيل : [على] النعت، لأن الناس)^(١٤) جنس من أجناس الخلائق^(١٥) ،

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنه .
 - (٢) من ت ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : مستو .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يعمل .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وان .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فجعلنا .
 - (٧) التيسير ١٥٧ . وفي س : وقد قرأه .
 - (٨) س ، غ : رفع .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو .
 - (١٠) انظر الكتاب ١ / ٢٧٥ .
 - (١١) ز : المقدم .
 - (١٢) س : جعلناه .
 - (١٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ومن قرأ .
 - (١٤) ساقط من م . ومن (لأن) إلى (الخلائق) ساقط من ق .
 - (١٥) ت ، ز ، د ، غ : الخلق . وبعدها في ق : فلا بد .

ولا بدّ من نصب سواء في هذه القراءة، لأنه مفعول ثان لجعل تقديره : جعلناه سواء للعاكف فيه والبادي^(١) .

قوله : ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ يَأْخُذْ بِالْحَكَمِ يُظْلَمِ﴾ الباء في ﴿يَأْخُذْ﴾ زائدة، والباء في ﴿يُظْلَمِ﴾ متعلقة ببرد .

قوله : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾ (٢٦) إنما دخلت اللام في^(٢) إبراهيم على أنّ بوأت^(٣) محمول على معنى جعلت، وأصل بوأ^(٤) [أن] لا يتعدى بحرف . وقيل : اللام زائدة . وقيل : هي متعلقة بمصدر محذوف .

قوله : ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ﴾ أي : بأن [لا]، فهي في موضع نصب . وقيل : هي زائدة للتوكيد . (وقيل : هي بمعنى أي للتفسير)^(٥) .

قوله : ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيكُ﴾ (٢٧) (إنما قيل : يأتين)^(٦)، لأن ضامراً بمعنى الجمع، ودلّت ﴿كُلِّ﴾ على العموم، فأتى^(٧) الخبر على المعنى بلفظ الجمع . وقرأ ابن مسعود^(٨) : ﴿يَأْتُونَ﴾ رَدَّهُ على الناس .

قوله : ﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (٣٠) من لإبانة الجنس، وجعلها الأخفش^(٩) للتبعيض على معنى : فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان . ومن جعل (مِن) لإبانة الجنس فمعناه : فاجتنبوا^(١٠) الرجس الذي الأوثان منه، فهو أعم النهي وأولى .

(١) وانظر : معاني القرآن ٢/ ٢٢١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٨ ، والقرطبي ١٢/ ٣٤ ، والبحر ٦/ ٣٦٢ ، والإتحاف ٣١٤ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل ؛ بوأنا .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بوأنا .

(٥) ساقط من س .

(٦) ساقط من غ .

(٧) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : وأتى .

(٨) شواذ القرآن ٩٥ .

(٩) معاني القرآن ق ١٥٢ . وبعدها في م : للتعويض .

(١٠) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : واجتنبوا .

قوله : ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ ﴾ (٣١) نصب على الحال من المضممر في ﴿ أَجْتَبِئُوا ﴾ وكذلك ﴿ غَيْرُ مُشْرِكِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ ﴾ من قرأ بتشديد الطاء فأصله عنده^(١) : فتخطفه^(٢) على تفعل ، ثم حذف إحدى التائين استخفافاً لاتفاق حركتهما^(٣) . ومن خَفَّفَه بناه على خطف يخطف^(٤) ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾^(٥) ، وفيها قراءات^(٦) شاذة و^(٧) مشهورة يطول شرحها^(٨) .

قوله : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ ﴾ (٣٢) ذا : في موضع رفع على إضمار مبتدأ معناه : الأمر ذلك أو على الابتداء على معنى : ذلك الأمر . وقيل : موضع [ذا] نصب على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

قوله : ﴿ وَأَلْبَدْتَ ﴾ (٣٦) جمع بَدَن ، مثل : وثن [ووثُن] ، يقال للواحدة : بَدَن ، [وقيل : هو جمع بَدَنَه] ، مثل خَشَبَة وخُشْب . ويجوز [ضم]^(٩) الثاني على هذا القول ، وبه قرأ ابن أبي إسحاق^(١٠) . والإسكان أحسن ، لأنه في الأصل نعت ، إذ هو مشتق^(١١) من البدانة ، وليس مثل خشبة وخشب ، لأن^(١٢) هذا اسم ، فالضم فيه أحسن .

(١) ساقطة من ت .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : تتخطفه .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حركتها .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فخطف .

(٥) الصّافات ١٠ .

(٦) ت ، ك : قراءة .

(٧) الواو ساقطة من ك . وفي ت : وقراءة .

(٨) ت : شرحهما . وانظر هذه القراءات في : معاني القرآن ٢/ ٢٢٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٩ ، والشواذ ٩٥ ، والتيسير ١٥٧ ، والموضح ٨٧٩ ، والبحر ٦/ ٣٦٦ ، والإتحاف ٣١٥ .

(٩) س : نصب .

(١٠) البحر ٦/ ٣٦٩ . وبعدها في ت : والبدن .

(١١) ت : مشتق من فعل وهو البدانة .

(١٢) ت : لأن خشبة اسم ، والضم في خشب أحسن .

قوله : ﴿صَوَافٌ﴾ نصب على الحال، لكن^(١) لا ينصرف، لأنه فواعل، فهو^(٢) جمع، و^(٣) هو لا نظير له في الواحد، فمنع من^(٤) الصرف لهاتين العلتين، ومعناه^(٥) : مصطفة . وقد قرأه [٨٩/آ] الحسن^(٦) و^(٧) غيره : صوافي، بياء مفتوحة، ونصبه على الحال، ومعناه : خالصة لله من الشرك، فهو مشتق من الصفاء . وقرأه قتادة^(٨) : صوافن، بالنون، ومعنى الصافنة التي جمعت رجليها ورَفَعَتْ سَنَابَكُهَا . وقيل : هي المعقولة بالجمال للنحر . والصافن عزق في مقدم رجل الفرس إذا ضَرَبَ عليه^(٩) رفع رجله .

قوله : ﴿إِلَّا أَن يَقُولُوا﴾ (٤٠) أن: في موضع نصب، لأنها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

قوله : ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ﴾ (٤١) الذين: في موضع نصب على البدل من [مَنْ] في [قوله : ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (٤٠) وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم^(١٠) .

قوله : ﴿وَيَبْرُ مُعْطَلَةً﴾ (٤٥) هو عطف على قرية . وقيل : هو عطف على العروش .

قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ (٦٣)

- (١) ت : إلا أنه .
- (٢) س : وهو .
- (٣) الواو من سائر النسخ .
- (٤) ساقطة من ت .
- (٥) ت : ومعنى صواف : مصطفة اليمين .
- (٦) معاني القرآن ٢/٢٢٦ . وفي ز ، ت : وقرأ .
- (٧) الواو من سائر النسخ .
- (٨) البحر ٦/٣٦٩ . وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود أيضاً (ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٨/٣ ، والمحتسب ٨١/٢ . . .) . وفي ت : وقد قرأه . وفي ك : قراءة .
- (٩) ت : عليه العرق رفع .
- (١٠) ت ، س : .. أجمعين .

هذا الكلام عند سيويه والخليل^(١) خبر، وليست الفاء بجواب لقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ، والمعنى عندهما : انتبه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء، فحدث^(٢) منه كذا وكذا، فلذلك أتى ﴿فَتَصْبِحُ﴾ مرفوعاً . وقال الفراء^(٣) : هو خبر، و^(٤) معناه : أعلم أن الله ينزل من السماء ماء، فتصبح الأرض مخضرة .

قوله : ﴿يَلَّةَ أَبِيكُمْ﴾^(٥) (٧٨) [ملة] نصب على إضمار . اتبعوا ملة أبيكم^(٦) . وقال الفراء^(٧) : هو منصوب على حذف حرف الجر، و^(٨) تقديره : كِمَلَّة^(٩) [أبيكم]^(١٠) ، (فلما حذف حرف الجر نصب، وتقديره عنده : وسع عليكم في الدين^(١١) كِمَلَّة أبيكم)^(١٢) ، لأن ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ] ﴿يَدُلُّ على وسع عليكم ، وهو قول^(١٣) بعيد .

قوله : ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾^(١٤) (٦٥) أن : في موضع نصب على معنى : كراهة أن تقع ، ولثلاثا تقع^(١٥) ، ومخافة أن تقع .

قوله : ﴿هُوَ سَمَنُكُمْ﴾ [الْمُسْلِمِينَ] (٧٨) هو الله^(١٦) جلّ ذكره عند أكثر

-
- (١) الكتاب ١/ ٤٢٤ .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فحدث .
 - (٣) معاني القرآن ٢/ ٢٢٩ .
 - (٤) الواو من سائر النسخ .
 - (٥) ساقطة من غ .
 - (٦) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/ ١٠١ .
 - (٧) معاني القرآن ٢/ ٢٣١ .
 - (٨) الواو ساقطة من ت ، د ، ز ، غ .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : كلمة .
 - (١٠) م : أبيكم إبراهيم .
 - (١١) غ : الدنيا .
 - (١٢) ساقط من م . وبعدها في ك : إبراهيم .
 - (١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعول .
 - (١٤) ت : ويمسك السماء أن .
 - (١٥) غ : أن تقع .
 - (١٦) من س ، ق ، غ . وفي الأصل : الله . وفي الات : ضمير الله .

المفسرين . وقال الحسن^(١) : هو لإبراهيم عليه السلام .
وقوله : ﴿وَفِي هَٰذَا﴾ أي : وستأكم المسلمين^(٢) في هذا القرآن . والضمير في
﴿سَمَنَكُمْ﴾ يحتمل الوجهين جميعاً أيضاً^(٣) .

(١) القرطبي ١٠١/١٢ .

(٢) م : المسلمون .

(٣) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المؤمنين

[قوله تعالى] : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ (١) قرأ^(١) ورش^(٢) بإلقاء حركة الهمزة على الدال ، (وحذف الهمزة)^(٣) ، وإنما حذف الهمزة ، لأنها لما أُلقيت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة وقبلها الدال ساكنة ، لأن الحركة عليها^(٤) عارضة ، واجتمع^(٥) ما يشبه الساكنين ، فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين^(٦) ، وكانت أولى بالحذف ، لأنها قد اختلّت بزوال حركتها ، ولأنّ بها وقع الاستثقال^(٧) ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ .
قوله : ﴿ لَا مُنْتَهِيَهُمْ ﴾ (٨) أمانة^(٨) مصدر ، وحق المصدر^(٩) أن لا يُجمع لدلالته على القليل والكثير من جنسه ، لكنّه^(١٠) لما اختلفت أنواع الأمانة لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر^(١١) والحج وغير ذلك من العبادات^(١٢) جاز جمعها ، لأنها لاختلاف^(١٣) أنواعها شابها المفعول به ، فجمعت كما يجمع^(١٤) المفعول

(١) من ح ، ت ، غ ، د ، س ، م ، ك . وفي الأصل : قرأه .

(٢) الإتحاف ٣١٧ .

(٣) ساقط من م . (وإنما حذف الهمزة) ساقط من ت .

(٤) ت : على الدال .

(٥) ت ، م ، غ ، د ، ك : فاجتمع .

(٦) ت : لذلك وكانت الهمزة . .

(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : الاستقبال .

(٨) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : هو .

(٩) ت : المصادر أن لا تجمع لأنها كالفعل يدل . .

(١٠) ت : ولكنه إذا .

(١١) ت : التطهر .

(١٢) ت : أنواع البر .

(١٣) ت : لما اختلفت .

(١٤) م : جمع .

به^(١) وقد أجمعوا على الجمع في قوله: ﴿أَنْ^(٢) تَوَدُّوا الْأَمْنَتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا^(٣)﴾، وقد قرأ^(٤) ابن كثير^(٥) [٨٩/ب] بالتوحيد في: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، ودليله إجماعهم على التوحيد في: ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ ولم يقل: وعهودهم، وهو مصدر مثل الأمانة، فقرأه^(٦) بالتوحيد، [مثل العهد]^(٧) على أصل^(٨) المصدر. ومثله القول في [صلاتهم و] صلواتهم^(٩).

قوله: ﴿وَشَجَرَةً^(١٠)﴾ [نصب]^(١١) عطف على ﴿جَنَّتِ مِّنْ نَّحِيلٍ^(١٢)﴾ (١٩). وأجاز الفراء^(١٣) فيها الرفع^(١٤) على تقدير: [وَسَمَّ شَجَرَةً]، و﴿لَكُرُ﴾ وما بعدها^(١٥) نعت للشجرة.

قوله: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً^(١٦)﴾ (١٤) مفعولان لخلق، لأنه^(١٧) بمعنى صيرنا، وخلق إذا كان^(١٨) بمعنى أحدث واخترع تعدى إلى مفعول واحد، وإذا كان بمعنى صير تعدى إلى مفعولين.

- (١) ساقطة من ت.
- (٢) ت: إن الله يأمركم أن ..
- (٣) النساء ٥٨. وما بعدها في ت: لأنها غير شيء واحد.
- (٤) من سائر النسخ. وفي الأصل: قرأه.
- (٥) التيسير ١٥٨. وفي ت: وقد قرأ ابن كثير: والذين هم لأمانتهم على التوحيد في هذه السورة واستدل على إجماعهم ...
- (٦) من سائر النسخ. وفي الأصل: قرأ.
- (٧) من ت. وفي م، ك: كالعهد.
- (٨) من سائر النسخ. وفي الأصل: الأصل.
- (٩) ت: والقول في صلاتهم وصلواتهم مثل ذلك.
- (١٠) من ت.
- (١١) معاني القرآن ٢/٢٣٣.
- (١٢) ت: شجرة بالرفع.
- (١٣) ت: بعده.
- (١٤) ت: لأن خلق.
- (١٥) ت: وإذا كان خلق.

قوله : ﴿سَيْنَاءٌ﴾ (٢٠) من فتح السين جعله كحمراء ، فلم يصرف لهزمة التانيث والصفة^(١) . وقيل : لهزمة التانيث وللزومها^(٢) ، ولا يصلح أن يكون وزنه فعلاً ، لأن فعلاً لم يأت اسماً ، فيكون هذا ملحقاً به ، إنما جاء فعلاً في المصادر خاصة ، نحو : الزلزال ، ولو كان فعلاً لانصرف ، فهو لا ينصرف في معرفة ولا نكرة للزوم العلتين إياه : التانيث والصفة . فأما [من] كسر السين فإنه جعله [اسماً]^(٣) ملحقاً بسزداح^(٤) كعلباء^(٥) وحِزباء ، فالهزمة كالياء^(٦) في (درحاية)^(٧) ، فهو فعلاً ، ولا يجوز أن يكون فعلاً ، إذ ليس في الكلام فعلاً ، ولا توجد همزة التانيث في فعلاً ، وكان حقه أن ينصرف كما ينصرف علباء وحرباء ، لكنه^(٨) اسم لبقعة أو لأرض وهو معرفة فلم ينصرف للتانيث والتعريف^(٩) . وقال الأخفش^(١٠) : هو اسم أعجمي معرفة ، فهو كامرأة سميتها بجعفر . ومثله في ترك الانصراف^(١١) للتانيث والتعريف قوله^(١٢) : ﴿وَطُورٍ سَيْنِينَ﴾^(١٣) ، فلم ينصرف ﴿سَيْنِينَ﴾ ، لأنه معرفة اسم لبقعة أو لأرض ، وهو فعلاً ، كررت فيه اللام

(١) ت : ينصرف للهمزة التي للتانيث وهو صفة .

(٢) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لزومها .

(٣) من ت .

(٤) الأرض اللينة ، وهي الناقة الكثيرة اللحم أيضاً كما في الصحاح (سرح) .

(٥) قال الزجاج في ما ينصرف وما لا ينصرف ٣٣ : والعلباء شبيه بالعصب في الرقة .

(٦) ت : كالباء .

(٧) من س ، م ، د ، غ وفي الأصل : درجاته . ودرحاية : الرجل القصير . وانظر الكتاب ١٠/٢ .

(٨) ت : ولكنه . واسم ساقطة من م ، س .

(٩) لخص مكي أقوال سيبويه وأبي عمرو والزجاج . انظر : الكتاب ١٠/٢ ، وما ينصرف ٣٣ ،

ومعجم ما استعجم ٨٩٨ ، وتفسير الطبرسي ١٠٢/٤ .

(١٠) القرطبي ١١٥/١٢ .

(١١) ت : الصرف .

(١٢) ساقطة من ك .

(١٣) التين ٢ .

كَحَنْذِيدٌ^(١) ، ولا يجوز أن يكون وزنه فَعْلِلين كَغَسْلِلين ، لأن الأَخْفَش^(٢) وغيره حكوا أن واحد سِينين سِينينة ، ولا يجوز مثل هذا التأويل في غَسْلِلين ، إذ لم يسمع : غَسْلِينَة .

قوله : ﴿ تَبَيَّنْتُ بِالذَّهْنِ ﴾ من ضَمَّ التاء في^(٣) تنبت جعل الباء زائدة ، لأن الفعل يتعدى بغير حرف ، لأنه رباعي [من أنبت الشيء]^(٤) ، لكن قيل : إن الباء دخلت لتدل على لزوم الإنبات ومداومته ، كقوله : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْرَرِكَ ﴾^(٥) . وقيل : إن الباء في ﴿ بِالذَّهْنِ ﴾ إنما دخلت على مفعول ثان [هو] في موضع الحال ، والأول محذوف تقديره : تنبت جناها بالدهن ، أي : وفيه دهن ، كما تقول : خرج بثيابه وركب سلاحه ، أي : خرج لابساً و < ركب > متسلحاً^(٦) ، فالمجرور في موضع الحال . فأما مَنْ^(٧) فتح التاء فالباء للتعدية لا غير ، لأنه ثلاثي لا يتعدى . ويجوز أن يكون في موضع الحال ، وقد قالوا^(٨) : أنبت الزرع و^(٩) نبت ، فتكون القراءتان بمعنى .

قوله : ﴿ مُنْزَلًا ﴾ (٢٩) من ضم الميم جعله مصدرأ من أنزل ، إذ^(١٠) قبله ﴿ أَنْزَلْنِي ﴾ ، ومعناه : إنزالاً مباركاً . ويجوز أن يكون اسماً للمكان ، كأنه قال :

(١) ت : حديد . غ : كخنزير . والقول لأبي علي الفارسي كما في القرطبي ١١٣/٢٠ .

(٢) معاني القرآن ق ١٨٤ .

(٣) ت : من .

(٤) من ت . وبعدها : لكنه .

(٥) العلق ١ .

(٦) ت : أو مستسلماً . وبعدها في غ : المحذوف .

(٧) ساقطة من د . وفي ت : من قرأ تنبت بفتح التاء فالباء في بالدهن . .

(٨) ينظر : فعلت وأفعلت ٤٠ ، والاقتصاب ٢٥٩ . وقد فصل القول فيها البغدادي في شرح

أبيات مغني اللبيب ٢/٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٩) الواو من سائر النسخ وبعدها في ت : بمعنى واحد . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء

وكسر الباء . وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي بفتح التاء وضم الباء (السبعة

٤٤٥) .

(١٠) ت : لأن .

أنزلني^(١) مكاناً أو موضعاً ، فهو^(٢) مفعول به لا^(٣) ظرف ، كأنه قال : اجعل لي مكاناً . ومن فتح الميم جعله مصدرأ لفعل ثلاثي ، لأن أنزل يدل على نزل . ويجوز^(٤) أن يكون اسماً للمكان أيضاً .

قوله : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ (٣٣) [ما] والفعل مصدر فلا يحتاج إلى عائد . ويجوز [٩٠/آ] أن يكون بمعنى الذي ، ويحذف العائد من ﴿ تَشْرَبُونَ ﴾ ، أي : مما تشربونه . وقال الفراء^(٥) تقديره : مما تشربون منه ، ثم حذف^(٦) منه .

قوله : ﴿ أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ (٣٥) أن : بدل من [أن] الأولى (المنصوبة ببعده^(٧) عند سيبويه^(٨) . وقال^(٩) الجزمي والمبرد^(١٠) : هي تأكيد للأولى^(١١) ، لأن البدل من (أن) لا يكون إلا بعد تمام صلتها ، ويلزمهما^(١٢) أيضاً أن لا يجوز التأكيد ، لأن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام الموصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر يتم^(١٣) إلى قوله : ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ ولم يأت بعد . وقال الأخفش^(١٤) : أن الثانية في موضع رفع بالظرف وهو ﴿ إِذَا ﴾ تقديره : أيعدكم أنكم^(١٥) إذا متم إخراجكم أي وقت [موتكم] إخراجكم .

-
- (١) ت : أنزلني منزلاً أي ...
 - (٢) ت : فيكون مفعولاً .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنه .
 - (٤) غ : ولا يجوز . وقبلها في ت : أي أنزله فنزل منزلاً .
 - (٥) معاني القرآن ٢/ ٢٣٤ .
 - (٦) ك : حذف . وبعدها في ت : تقول شربته وشربت منه .
 - (٧) من ح ، ت ، س ، ك ، غ ، م ، د . وفي الأصل : بعيد . وفي ز : وبعيد .
 - (٨) الكتاب ١/ ٤٦٧ .
 - (٩) القول في الأصل للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٣٤ وعليه قول الجرمي والمبرد .
 - (١٠) المقتضب ٢/ ٣٥٦ .
 - (١١) ساقط من ق .
 - (١٢) من ت ، س ، غ . وفي الأصل : يلزمها .
 - (١٣) س : هو يتم الخبر .
 - (١٤) القرطبي ١٢/ ١٢٢ .
 - (١٥) في الأصل : أنكم حادث . وما أثبتناه من سائر النسخ .

قوله : ﴿ إِذَا مِتُّم ﴾ إلى : ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ في موضع رفع على خبر أن الأولى ،
والعامل في ﴿ إِذَا مِتُّم ﴾ مضمر ، كأنك قلت : أيعدكم أنكم حادث إذا متم إخراجكم .
ولا يجوز أن يعمل فيه إخراجكم ، لأنه يصير في صلة^(١) الإخراج وهو مقدم عليه ،
وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز . ولا يحسن أيضاً أن يعمل في ﴿ إِذَا مِتُّم ﴾ قوله :
﴿ مِتُّم ﴾^(٢) ، لأن إذا مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف لأنه بعضه .
وهذا كقولك : اليوم القتال ، فاليوم خبر عن القتال ، والعامِل في اليوم مضمر ،
كأنك قلت : اليوم يحدث القتال أو حادث القتال ، ولا يجوز أن يعمل في اليوم
القتال ، لأنه يصير في صلتة وهو مقدّم عليه ، فذلك غير جائز . وهذا المضمر العامل
في الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ ، فإذا أقيمت الظرف أو المجرور مقامه
وحذفته^(٣) صار ذلك الضمير متوهمًا في الظرف^(٤) أو المجرور لقيامه مقام الخبر
الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدأ . فهذه المسألة أصل في هذا الحد^(٥) ،
فافهمها ، فإنها^(٦) مشكلة .

قوله : ﴿ هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾^(٧) (٣٦) من فتح التاء بناءً على الفتح ،
والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء ، [وحكى اليزيدي عن أبي عمرو^(٨)
أن الوقف فيهما جميعاً على « ت »]^(٩) ، وموضعه نصب ، كأنه موضوع موضع
المصدر ، كأنك قلت : بُعداً بُعداً لما توعدون . وقيل : موضعه رفع ، كأنه قال :

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : صلتة .

(٢) ز : إذا متم .

(٣) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : حذفت .

(٤) س ، ز ، د : الظروف .

(٥) غ : الحرف .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإنه .

(٧) (لما توعدون) ساقط من سائر النسخ .

(٨) القرطبي ١٢/١٢٣ ، واليزيدي هو يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢ هـ . (مراتب

النحوين ٩٨ ، ومعجم الأدباء ٣٠/٢٠ ، وغاية النهاية ٣٧٥/٢) .

(٩) من ت .

البعْدُ [البعْدُ]^(١) لما توعدون . ومن كسر التاء وقف بالتاء^(٢) ، لأنه جمع ، كبيضة وبيضات ، [كأَنَّ واحد هيهات هيهة] وبعض العرب يُنَوِّنُه للفرق بين المعرفة والنكرة ، كأنَّه [إذا] لم يُنَوِّنْ معرفةً ، بمعنى : البعد لما توعدون . (وإذا نُونٌ فهو نكرة ، كأنَّه قال : بُعْدًا^(٣) لما توعدون)^(٤) . وكررت [هيهات]^(٥) للتأكيد .

قوله : ﴿ تَتَرَى ﴾ (٤٤) في^(٦) موضع نصب على المصدر أو على الحال من الرسل ، أي : أرسلنا رسلنا متواترين ، أي : متتابعين ، ومن نَوَّنَه ، [وهو أبو عمرو]^(٧) ، جعله على أحد وجهين^(٨) : إمَّا أن يكون وزنه فعلاً كبغل^(٩) ، وهو مصدر دخل^(١٠) التنوين فيه على فتحة^(١١) الراء ، أو^(١٢) يكون ملحقاً بجعفر ، والتنوين دخل على ألف الإلحاق كأرطى ، فإذا وقفت^(١٣) على هذا الوجه جازت الإمالة ، لأنك تنوي أنك تقف على الألف التي دخلت للإلحاق ، [لا] على ألف^(١٤) التنوين ، فتميلها إن شئت . وإذا وقفت على الوجه الأول لم تجز الإمالة ، لأنك تقف على الألف التي هي عوض من التنوين لا غير^(١٥) . ومن لم ينوِّنه جعل ألفه

-
- (١) من ت .
 - (٢) من ت .
 - (٣) من ت ، ح ، ز ، م . وفي الأصل : بعد .
 - (٤) ساقط من ز .
 - (٥) من ت . وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ٩٠ / ٢ .
 - (٦) س ، غ : هو في ..
 - (٧) من ت . والقراءة في التيسير ١٥٩ .
 - (٨) ك : الوجهين . و (على أحد وجهين) ساقط من م .
 - (٩) من ك ، غ . وفي الأصل : كنعل . وفي ت : من وزن بغل .
 - (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : دخلت .
 - (١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتح . وبعدها في ت : وهي لام الفعل .
 - (١٢) من ت ، س ، م ، ز . وفي الأصل : و .
 - (١٣) من س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقف .
 - (١٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الألف .
 - (١٥) مكان (لا غير) في ت : في المنصوب .

للتأنيث^(١)، والمصادر كثيراً ما^(٢) يلحقها ألف التأنيث كالدعوى والذكرى، فلم ينصرف للتأنيث ولزومه^(٣). والتاء في جميع الوجوه بدل عن واو، وأصله وَثَرَى، لأنه من المواترَة، وهو الشيء يتبع الشيء^(٤).

قوله : ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ (٥٢) أُنْ : في موضع نصب بحذف حرف الجر^(٥)، أي : وبأن هذه أو لأن هذه، والحرف متعلق باتقون . وقال الكسائي^(٦) : هي في موضع خفض عطف [ب/٩٠] على (ما) في قوله : ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٥١). وقال الفراء^(٧) : هي في موضع نصب بإضمار فعل تقديره : واعلموا إنَّ هذه . ومن كسر إنَّ فهو على الاستئناف . قوله : ﴿أُمَّةٌ وَجِدَّةٌ﴾ نصب على الحال . ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، أو على البدل من ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ التي هي خبر إنَّ، أو على أنه خبر بعد خبر إنَّ، أو على أنه خبر بعد خبر .

قوله : ﴿زُبُرًا﴾ (٥٣) حال، أي : مثل زُبُر^(٨) . قوله : ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ﴾ (٩) [مِن مَّالٍ وَبَنِينَ] (٥٥) سَارِعٌ لَهُمْ﴾ (١٠) (٥٦) خبر أنَّ ﴿سَارِعٌ لَهُمْ﴾ على تقدير حذف (به)، أي : نَسَارِع [لهم] به، في الخيرات^(١١)، و﴿مَا﴾ بمعنى الذي^(١٢) . و^(١٣) قال هشام^(١٤) تقديره : نَسَارِع لهم فيه، ثم أظهر

(١) ت : جعله مصدراً لحقه ألف التأنيث .

(٢) كثيراً من س ، ك . وفي الأصل : كثير . و(ما) من سائر النسخ . وفي الأصل : مما .

(٣) ت : لذلك . وبعدها في ك : الباء .

(٤) ينظر الصحاح (وتر) .

(٥) ت : الخفض . والقول للخليل في الكتاب ١/ ٤٦٤ .

(٦) انظر معاني القرآن ٢/ ٢٣٧ .

(٧) معاني القرآن ٢/ ٢٣٧ .

(٨) بعدها في ت : وهو جمع زبور وهي الكتب .

(٩) ت : أن ما .

(١٠) من ت . وقبله في الأصل : الآية .

(١١) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١٢/ ١٣١ .

(١٢) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٣٨ .

(١٣) الواو من سائر النسخ .

(١٤) القرطبي ١٢/ ١٣١، والبحر ٦/ ٤٠٩ . وهشام بن معاوية الضير، أخذ عن الكسائي، وتوفي =

الضمير وهو الخيرات، و﴿ما﴾ التي هي اسم أن هي للخيرات، ومثله عنده قولك^(١) : إِنَّ زَيْدًا تَكَلَّمَ عَمْرُو^(٢) في زيد ، أي : فيه، ثم أظهر الضمير^(٣) ، (ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر . وقد قيل : خبر أن محذوف)^(٤) .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ﴾ [مُشْفِقُونَ] (٥٧) خبر إِنَّ قوله : ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْحَزَنِ﴾ (٦١) ابتداء وخبر في موضع خبر إن، ومعنى : ﴿فِي الْحَزَنِ﴾ أي : في عمل الخيرات .

قوله ﴿سَمِرًا﴾ (٦٧) حال، ومثله : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾ .

قوله : ﴿تَهْجُرُونَ﴾ من فتح التاء جعله من الهجران، أي : مستكبرين بالبيت الحرام سامراً ، أي : تسمرون بالليل^(٥) في اللهو واللعب لأمنكم فيه مع خوف الناس في مواطنهم تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من كتابي . ومن ضم التاء^(٦) جعله من الهجر وهو الهديان وما لا خير فيه من الكلام^(٧) .

قوله : ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا﴾ (٧٦) هو استفعلوا، من الكَوْن، وأصله : استكونوا، ثم أُعِلَّ . وقيل : هو افتعلوا، من السكون، لكن أشبعت فتحة الكاف^(٨) فصارت ألفاً ، والقول الأول أصح في الاشتقاق، والثاني أصح^(٩) في المعنى .

قوله : ﴿[قَالَ] رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٩٩) إنما جاءت^(١٠) المخاطبة من أهل النار بلفظ

= سنة ٢٠٩ هـ . (نزهة الألباء ١٦٤ ، وإنباه الرواة ٣/٣٦٤ ، ووفيات الأعيان ٦/٨٥ ، ونكت الهميان ٣٠٥) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كقولك .

(٢) ز : قولك : تكلم عمرا .

(٣) ساقطة من سائر النسخ .

(٤) ساقط من ت .

(٥) ت : الليل .

(٦) وهو ابن عباس كما في معاني القرآن ٢/٢٣٩ .

(٧) انظر معاني القرآن ٢/٢٣٩ .

(٨) ت : فتحة الكاف أشبعت .

(٩) ت : أوضح .

(١٠) ت : جازت .

الجماعة، لأن الجبار^(١) يخبر عن نفسه (بلفظ الجماعة، فخطوب بالمعنى الذي يخبر هو به عن نفسه)^(٢) . وقيل : معناه التكرير^(٣) : ارجعن ارجعن^(٤) [ارجعن] ، فجمع في المخاطبة ليدلّ على معنى التكرير . وكذلك قال المازني^(٥) في قوله : ﴿ أَلْفَا فِي جَهَنَّمَ ﴾^(٦) [معناه] : أَلْقَى أَلْقَى .

قوله : ﴿ سَخِرَئًا ﴾^(٧) (١١٠) من ضَمَّ السين جعله من السُّخْرَةِ والتسخير . ومن كسرها جعله من الهُزء واللعب^(٨) . وقيل^(٩) : هما لغتان بمعنى الهُزء .

قوله : ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾^(١٠) (١١١) [أَنْ] : في موضع نصب مفعول ثانٍ^(١١) لجزيتهم تقديره : أني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز ، والفوز : النجاة . ويجوز أن تكون^(١٢) أَنْ في موضع نصب على حذف اللام ، أي : أني^(١٣) جزيتهم بصبرهم ، لأنهم الفائزون في علمي وما تقدم لهم من حكمي .

قوله : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾^(١٤) (١١٢) كم في موضع نصب بلبثتم . و﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ نصب على البيان . وسنين جمع مُسَلَّم بالياء [والنون]^(١٥) .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأخبار .
(٢) ساقط من د . وفي ت : هو بخبر .
(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : التقرير .
(٤) ز : ارجعون ارجعون .
(٥) القرطبي ١٤٩ / ١٢ .
(٦) ق ٢٤ . ومن جهنم ساقط من ت .
(٧) القولان لأبي عمرو بن العلاء كما في القرطبي ١٥٤ / ١٢ .
(٨) القول للكسائي كما في نوادر أبي مسحل ٢٤٠ ، والقرطبي ١٥٤ / ١٢ . وانظر شرح الفصيح ق ٦٠ ، وديوان الأدب للفارابي ق ٣٣ ب وق ٤٢ ب .
(٩) د : ثاني .
(١٠) من م . وفي الأصل : يكون .
(١١) ساقطة من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
(١٢) من ح .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة النور

[قوله تعالى] : ﴿سُورَةٌ أُنزِلَتْهَا﴾ (١) رفعت سورة على إضمار مبتدأ (تقديره : هذه سورة^(١) . [و] أنزلناها صفة لسورة، وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ولم تُرفع^(٢) سورة بالابتداء، لأنها نكرة، ولا يُبتدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة^(٣)، وإذا جعلت^(٤) ﴿أُنزِلَتْهَا﴾ نعتاً لم يكن في الكلام خبر لها، لأن نعت المبتدأ لا يكون خبراً له، فلم يكن بُدُّ من إضمار مبتدأ^(٥) ليصح نعت السورة بأنزلناها . وقرأ عيسى بن عمر^(٦) : ﴿سُورَةٌ أُنزِلَتْهَا﴾^(٧) بالنصب^(٨) على إضمار فعل تفسيره^(٩) ﴿أُنزِلَتْهَا﴾ تقديره : أنزلنا سورة أنزلناها . ولا يجوز أن يكون ﴿أُنزِلَتْهَا﴾ صفة لسورة على هذه القراءة، لأن الصفة [٩١/آ] لا تفسر ما يعمل في الموصوف، كما أن الصلة لا تفسر ما يعمل في الموصول . وقيل : إن^(١٠) النصب على تقدير : اتل سورة أنزلناها، فعلى هذا التقدير يحسن أن يكون^(١١) ﴿أُنزِلَتْهَا﴾ نعتاً للسورة، لأنه غير مفسر للعامل

(١) القول للفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٣٤ .

(٢) من س . وفي الأصل : يرفع .

(٣) بعدها في د : أو دعاء أو يتقدم الخبر أو في معنى فاعل منفي، نحو : رجل من تميم قدم > و < ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ قد عوض مبتدأ، هو ذا ناب (كذا) .

(٤) ك : جعلنا .

(٥) ساقط من غ .

(٦) شواذ القرآن ١٠٠ .

(٧) ساقطة من س .

(٨) ساقطة من س .

(٩) غ : يفسره .

(١٠) ساقطة من س .

(١١) ساقطة من س .

في السورة^(١) .

قوله : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾^(٢) (٢) الاختيار عند سيبويه^(٣) الرفع ، لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما ، فالرفع عند سيبويه على الابتداء على تقدير^(٤) خبر محذوف تقديره : فيما فرض عليكم الزانية والزاني^(٥) [فاجلدوا] . وقيل : الخبر ما بعده وهو ﴿فَاجْلِدُوا﴾^(٦) ، كما تقول : زيدٌ فاضربه ، وكأنَّ الفاء زائدة .

وقد قرئ^(٧) ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾^(٨) (٤) (وهو شاذ ، ويكون ﴿شُهَدَاءَ﴾^(٩))^(٨) نعتاً^(٩) لأربعة أو حالاً^(١٠) من نكرة .

قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾^(٥) الذين في موضع نصب على الاستثناء ، وإن شئت في موضع خفض على البدل من المضمَر في ﴿لَهُمْ﴾ .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾^(٦) رفع على البدل من ﴿شُهَدَاءَ﴾^(١١) وهو اسم كان و﴿لَهُمْ﴾ الخبر . ويجوز نصب ﴿شُهَدَاءَ﴾ على خبر كان مقدماً ، و﴿أَنْفُسُهُمْ﴾ اسمها . ويجوز نصب ﴿أَنْفُسُهُمْ﴾ على الاستثناء أو على خبر كان ، ولم يُقرأ به^(١٢) .

قوله : ﴿فَاجْلِدُوهُمُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^(٤) انتصب ثمانين على المصدر ، وجلدة على

(١) غ : المهموزة .

(٢) ساقط من ز ، د ، غ .

(٣) الكتاب ٧١ / ١ .

(٤) ساقطة من س .

(٥) د : الزاني والزانية .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : اجلدوا .

(٧) انظر المحتسب ١٠١ / ٢ .

(٨) ساقط من ز ، د . وفي ح ، م ، س ، ك : فيكون .

(٩) من ح ، س ، غ ، م ، ك . وفي الأصل : نعت .

(١٠) ز ، د : وحال .

(١١) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الشهداء .

(١٢) ساقطة من م . وفي ز ، د ، ك ، غ : بهما .

التفسير، وكذلك انتصاب ﴿يَأْتِيَةً جَلَدَةً﴾ (٢) .

قوله : ﴿فَشَهَدَةُ﴾^(١) أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ﴿٦﴾ انتصب أربع على المصدر، والعامل فيها شهادة، والشهادة مرفوعة على إضمار مبتدأ تقديره : فالحكم أو الفرض^(٢) شهادة أحدهم أربع مرات، أي : فالحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات^(٣) بالله إنه لمن الصادقين . وقيل : الشهادة رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي : فعليهم أو فلازم^(٤) لهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

(قوله : ﴿إِنَّهُمْ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ في موضع نصب مفعول [به] بشهادة)^(٥)، ولم تفتح^(٦) إِنَّ من أجل اللام التي في الخبر، مثل قولك : علمت إن زيداً لم ينطلق .

وقوله : ﴿يَاللَّهُ﴾ متعلق بشهادات، فهو في صلتها إن أعملت الثاني، وإن قدرت أعمال الأول وهو شهادة^(٧) كانت الباء متعلقة بشهادة . ومن رفع ﴿أَرْبَعُ﴾ فعلى خبر ﴿شَهَدَةُ﴾، كما تقول : صلاة الظهر أربع ركعات، ويكون ﴿يَاللَّهُ﴾ متعلقاً بشهادات، ولا يجوز تعلقه بشهادة، لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء، وهو ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾، ويكون ﴿إِنَّهُمْ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ متعلقاً بشهادات، ولا يتعلق بشهادة لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول .

قوله : ﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾ (٧) ارتفع على العطف على أربع [في] قراءة من رفعه^(٨) أو على القطع .

قوله : ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ (٨) لا يحسن في أربع غير النصب

(١) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : شهادة .

(٢) من س ، ك ، وفي الأصل : والفرض .

(٣) من ح ، م ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : شهادة .

(٤) س : لازم . ز : ملازم .

(٥) ساقط من غ .

(٦) من ك . وفي الأصل : يفتح .

(٧) ز ، د : فشهادة .

(٨) ز : رفع .

بتشهد^(١) وأن في موضع رفع بيدراً، تقديره : ويدفع^(٢) عنها الحدّ شهادتها أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، فإنه وما بعده في موضع نصب بتشهد، وكسرت إنَّ لأجل اللام التي في الخبر . ﴿وَاللَّهُ﴾ يحسن تعلق الباء فيه بالأول أو^(٣) الثاني .

قوله : ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾^(٩) وهو الثاني ، مَنْ نصبه عطفه على ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ أو على إضمار فعل تقديره : وتشهد الخامسة^(٤) ، وهو موضوع موضع^(٥) المصدر ، وأصله نعت أقيم مقام المنعوت ، كأنه^(٦) قال : وتشهد^(٧) الشهادة الخامسة ، ثم حذف في الوجهين . وَمَنْ رفع فعلى الابتداء .

قوله : [٩١/ب] ﴿أَنَّ لَعَنَتَ﴾^(٨) اللَّهُ ﴿٧﴾ و﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾^(٩) أن وما بعدها في موضع رفع خبر ﴿أَلْخَمِيسَةُ﴾ إن رفعتها بالابتداء ، [أو] في موضع نصب على حذف الخافض إن^(٩) نصبت الخامسة . و﴿أَلْخَمِيسَةُ﴾ نعت قام^(١٠) مقام المنعوت في الرفع ، والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه وأن غضب الله عليها . ولا يجوز تعلق الباء بالشهادة المحذوفة ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة ، وذلك لا يجوز^(١١) .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكَ عَصْبَةٌ﴾^(١١) عصبه^(١٢) : خبر إنَّ ، ويجوز نصبه ،

-
- (١) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يشهدون .
 - (٢) غ : ترفع .
 - (٣) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : و .
 - (٤) في الأصل وسائر النسخ : يشهد . وما أثبتناه من القرطبي ١٨٣/١٢ ، والبحر ٤٣٤/٦ .
 - (٥) ساقطة من م .
 - (٦) د : منعوت أنه .
 - (٧) في الأصل وسائر النسخ : يشهد . وما أثبتناه من القرطبي والبحر كما سبق .
 - (٨) من ق . وهو موافق لخط المصحف . وفي الأصل : لعنة . وانظر : المقنع ٨٠ ، وشرح تلخيص الفوائد ٩٧ .
 - (٩) م : وإن .
 - (١٠) ك : قد قام .
 - (١١) غ : ولا يجوز ذلك .
 - (١٢) ساقطة من ز .

ويكون الخبر : ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ﴾ .

قوله : ﴿أَنْ تَعُودُوا﴾ (١٧) أن : في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره :
لثلاثا تعودوا أو ^(١) كراهة أن تعودوا ، فهو مفعول من أجله .

قوله : ﴿دِينَهُمُ الْحَقُّ﴾ (٢٥) قرأ مجاهد ^(٢) برفع الحق ، جعله نعتاً لله جلّ ذكره ،
والنصب على النعت للدين ^(٣) .

قوله : ﴿يَغْضُوبُ مِنْ أَنْصَرِهِمْ﴾ (٣٠) من لبيان الجنس ، [وليست] للتبعيض .

قوله : ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْزِقِ﴾ (٣١) من نصب ﴿غَيْرِ﴾ نصبه على الاستثناء أو على
الحال . ومن خفضه [جعله] نعتاً ، لأن التابعين ليس ^(٤) بمعرفة صحيحة العين ، إذ
ليس بمعهود . ويجوز أن يخفض على البدل ، وهو في الوجهين بمنزلة : ﴿غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ^(٥) .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾ (٣٣) الذين رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ،
تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب . ويجوز أن يكونوا ^(٦) في موضع
نصب بإضمار فعل تقديره : كاتبوا الذين يبتغون الكتاب .

قوله : ﴿مَثَلُ نُورٍ كَمِشْكُورٍ﴾ (٣٥) مثل ابتداء ، والكاف الخبر . والهاء في
﴿نُورٍ﴾ تعود على الله جلّ ذكره . وقيل : على النبي عليه السلام . وقيل : على
الإيمان في قلب المؤمن ^(٧) .

قوله : ﴿دُرِّيٌّ﴾ من ضم الدال وشدّد الياء نسبه إلى الدر لفرط

(١) من ك . وفي الأصل : و . .

(٢) شواذ القرآن ١٠١ . وفي س ، ز ، د ، ك : قرأه . وفي س : بالرفع للحق .

(٣) من م ، د ، ك . وفي الأصل : للذين .

(٤) ز ، د ، غ : ليسوا .

(٥) الفاتحة ٧ .

(٦) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٧) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقيل : على الإيمان . وقيل : على

المؤمن وقيل : في قلب المؤمن .

صفائه^(١)، فهو فُعَلِيّ . ويجوز أن يكون وزنه فُعَيْلاً غير منسوب لكنّه مشتق من الدرء^(٢)، فخفف^(٣) الهمزة، فانقلبت ياء، فأدغم الياء التي قبلها فيها . فأما مَنْ قرأه بكسر الدال والهمزة فإنه جعله فُعَيْلاً من الدرء، كبناء فِسْقٍ وسِكِّير^(٤) . ومعناه^(٥) أنه يرفع الظلمة لتلائمه و^(٦) ضيائه، فهو من درأت النجوم تدرأ إذا اندفعت . فأما مَنْ قرأه بضم الدال والهمزة فإنه جعله فُعَيْلاً أيضاً من درأت النجوم [إذا اندفعت]، وهو صفة، قليل النظر، ونظيره من الأسماء المُرِّيْق^(٧)، ومثله في الصفات العُلْيَّة والسُرِّيَّة^(٨) .

قوله : ﴿الْأَصَالُ﴾ (٣٦) هو جمع أُصْل، والأُصْل جمع أُصِيل، كَرُغِف ورُغْف . وقيل جمع الأصيل أصائل . وقيل : أصائل جمع آصال .

قوله : ﴿ظَلُمْتُ﴾ (٤٠) مَنْ رفعه فعلى الابتداء والخبر ﴿مِنْ قَوْقِهِ﴾، أو على إضمار مبتدأ، أي : هي ظلمات أو هذه ظلمات . وَمَنْ خفضها^(٩) جعلها بدلاً من ظلمات الأولى، والسحاب مرفوع^(١٠) بالابتداء، و﴿مِنْ قَوْقِهِ﴾ الخبر .

قوله : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ﴾ (٥٧) من قرأه بالياء أضمر^(١١) الفاعل

(١) ح ، س ، ز ، د ، ك ، م ، غ : ضيائه .

(٢) بعدها في الأصل : لفرط صفائه ، وما أثبتناه من ح ، س ، ز ، د ، م ، ك ، غ .

(٣) من س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فخففت .

(٤) من ح ، س ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : مسكين .

(٥) ز ، د : فمعناه .

(٦) الواو من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٧) ساقطة من ك . والمريق هو العصفور كما في المعرب ٣٦٣، وشفاء الغليل، ٢٣٩ وانظر

القاموس والتاج (درأ) و (مرق) .

(٨) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد

الياء من غير همز . وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال مهموز . وقرأ حمزة وعاصم في

رواية أبي بكر بضم الدال مهموز (السبعة ٤٥٥) .

(٩) وهو ابن كثير وحده (السبعة ٤٥٧) .

(١٠) هنا ينتهي الساقط من ت .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : ضم .

وهو النبي ﷺ، و﴿الَّذِينَ﴾ و﴿مُعْجِزِينَ﴾ مفعولاً بحسب^(١). ويجوز أن يكون
﴿الَّذِينَ﴾ هم الفاعلون وتضمير المفعول الأول^(٢) لحسب ومعجزين الثاني،
والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين . وَمَنْ قرأه بالتاء فالنبي عليه
[السلام] هو الفاعل، و﴿الَّذِينَ﴾ و﴿مُعْجِزِينَ﴾ [١/٩٢] مفعولاً بحسب^(٣).

قوله : ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾ (٤١) رفعت كلاً بالابتداء، وفي ﴿عَلِمَ﴾ ضمير الله
جلّ ذكره . ويجوز على هذا نصب كل بإضمار فعل يفسره^(٤) ما بعده، تقديره :
علم الله كلاً علم صلاته . فإن جعلت الضمير في عَلِمَ لكلّ ، بَعْدَ^(٥) نصب كل ، لأنه
فاعل وقع على شيء من سببه ، فإذا نصبت به بإضمار فعل عدّيت فعله إلى نفسه ، وفي
هذه المسألة اختلاف ، وفيها نظر ، لأنّ الفاعل عدّى فعله إلى نفسه ، وإنما يجوز
ذلك في الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر كظننت وعلمت ، هذا مذهب سيبويه ،
فالنصب في كل وهو فاعل لا يجوز عنده ، ويجوز عند الكوفيين^(٦).

قوله : ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ (٤٣) من الثانية زائدة، ومن الثالثة
للبيان، والتقدير : وينزل من السماء جبلاً فيها من برد، أي : جبلاً [من هذا
النوع . وقال الفراء^(٧) التقدير : وينزل من السماء من جبال برد، فمن برد [على قول
الفراء في موضع خفض، وعلى قول البصريين في موضع نصب على البيان أو على
الحال . وقد قيل : إن من الثالثة زائدة، والتقدير : وينزل من السماء من جبال فيها
برد، أي : ينزل من جبال في السماء برداً ، فهذا^(٨) [يدل على أنّ في السماء جبلاً

(١) ت : مفعولان لحسب .

(٢) ساقطة من ز .

(٣) قرأ ابن عامر وحمزة بالياء والباقون بالتاء (التيسير ١٦٣) .

(٤) ك : تفسيره .

(٥) ت : بعد كل .

(٦) انظر معاني القرآن ٢/ ٢٥٥ .

(٧) انظر : معاني القرآن ٢/ ٢٥٦ . وفي ك : تقديره .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهو .

ينزل منها البرد ، وعلى القول الأول^(١) [يدل على أن في السماء جبال برد .
 قوله : ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ قرأه أبو جعفر^(٢) بضم الياء من ﴿يَذْهَبُ﴾ ، وهذا
 يوجب أن لا يؤتى^(٣) بالباء ، لأنه رباعي من أذهب ، والهمزة تعاقب^(٤) الباء ، ولكن
 أجازته المبرد وغيره على أن تكون الباء متعلقة بالمصدر ، لأن الفعل يدل عليه ، إذ منه
 أخذ تقديره : يُذهب ذهابه بالأبصار ، وعلى هذا أجازوا : أُدْخِلَ بزيد السجن ، كأنه
 قال^(٥) : أُدْخِلَ السجن دخولاً بزيد .

قوله : ﴿وَيَتَّقَهُ﴾^(٥٢) من أسكن القاف فعلى الاستخفاف ، كما قالوا : كَتَفَ
 [في كَتَفَ]^(٦) . ومن كسرهما فعلى الأصل ، لأن الياء التي بعد القاف^(٧) حذفت^(٨)
 للجزم .

قوله : ﴿طَاعَةٌ﴾^(٥٣) رفع على الابتداء^(٩) ، أي : طاعة أولى بكم أو على
 إضمار مبتدأ ، أي : أمرنا طاعة . ويجوز النصب على المصدر .

قوله : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٥٥) أصل وعد أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك أن
 تقتصر على أحدهما ، فلذلك تعدى في هذه الآية إلى مفعول واحد ، وفسر العدة
 بقوله : ﴿لَيْسَ خِلَفَتُهُمْ﴾ ، كما فسر العدة في المائدة بقوله : ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾^(١٠) ،
 وكما فسر الوصية في النساء بقوله : ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(١١) .

(١) ساقطة من ك .

(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٥٧ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقرئ .

(٤) من ت ، س ، ز ، ك . وفي الأصل : يعاقب .

(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قد .

(٦) ت : في كَتَفَ كَتَفَ وفي فيخذ فخذ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفا .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : حذف .

(٩) س : بالابتداء .

(١٠) المائدة ٩ .

(١١) النساء ١١ . وفي ت : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ . . .﴾ .

قوله : ﴿يَعْبُدُونِي﴾ [في موضع] نصب على الحال من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ، أو في موضع رفع على القطع .

قوله : ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ (٥٨) مَن^(١) نصب ثلاثاً جعله بدلاً من قوله : « ثلاث مرات » ، و « ثلاث مرات » نصب على المصدر . وقيل : لأنه في موضع المصدر ، وليس بمصدر على الحقيقة . وقيل : هو ظرف ، وتقديره : ثلاثة^(٢) أوقات أي يستأذنونكم^(٣) في ثلاثة أوقات وهذا أصح في المعنى ، لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنهم العبيد والصبيان ثلاث مرات^(٤) ، إنما أمروا أن يستأذنهم^(٥) في ثلاثة أوقات ، ألا ترى أنه قد بين الأوقات فقال : ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَيْنَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ ، فبين الثلاث المرات بالأوقات ، فعلم أنها ظرف ، وهو الصحيح ، فإذا كانت ظرفاً^(٦) أبدلت منها ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ على قراءة من نصب ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ ، ولا يصح هذا البديل حتى^(٧) يقدر محذوفاً مضافاً تقديره : أوقات ثلاث عورات فتبدل أوقات ثلاث عورات من « ثلاث مرات » ، و^(٨) كلاهما ظرف ، فتبدل ظرفاً من ظرف فيصح^(٩) المعنى والإعراب . فأما من قرأ : [٩٢/ب] ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : [هذه] ثلاث عورات ، (أي : هذه أوقات ثلاث عورات)^(١٠) ثم حذف المضاف اتساعاً ، وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات

(١) وهم حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بالرفع (السبعة ٤٥٩) .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثلاث .

(٣) ت : يستأذنونك .

(٤) ساقطة من س .

(٥) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : يستأذنونكم . وفي س ، ك : يستأذنهم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ظرفاً .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : حين .

(٨) الواو من سائر النسخ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتصح .

(١٠) ساقط من س .

المذكورة قبل هذا^(١)، ولكن اتسع في الكلام فجعلت الأوقات عورات، لأن ظهور العورة فيها يكون، وهو مثل قولهم: نهارك صائم وليلك [قائم]^(٢)، أخبرت عن النهار بالصوم، لأنه فيه يكون، (وأخبرت عن الليل بالقيام^(٣))، لأنه [فيه] يكون^(٤)، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٍ وَالنَّهَارِ﴾^(٥) أضيف^(٦) المكر إلى الليل [والنهار، وهما لا يمتكران، إلا أن المكر يكون]^(٧) فيهما [من] فاعلهما^(٨)، فأضيف المكر إليهما اتساعاً، كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات، لأن فيها تظهر من الناس، فلذلك أمر الله عباده أن^(٩) لا يدخل عليهم في هذه الأوقات الثلاثة عبد ولا صبي إلا بعد استئذان. وأصل الواو في العورات الفتح، لكن أسكنت^(١٠) لئلا يلزم فيها القلب^(١١) لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومثله^(١٢) بيضات. (وهذا الأمر إنما^(١٣) كان من الله للمؤمنين، إذ كانت البيوت بغير أبواب)^(١٤).

قوله: ﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾^(٦٠) هو جمع قاعد على النسب، أي^(١٥): ذات قعود،

-
- (١) من سائر النسخ. وفي الأصل: هذه.
 - (٢) من س، ز، ق، ح، ك، غ. وفي ت، م، د: نائم.
 - (٣) من غ. وفي الأصل: بالنوم. وفي ق: بالصلاة.
 - (٤) ساقط من ت.
 - (٥) سبأ ٣٣.
 - (٦) س: أضاف.
 - (٧) من ت. وفي سائر النسخ: لأنه فيهما يكون من.
 - (٨) من سائر النسخ. وفي الأصل: فاعلاها.
 - (٩) من سائر النسخ. وفي الأصل: لأن.
 - (١٠) ت: أسكنت الواو.
 - (١١) ت: إن يقلب ألفاً.
 - (١٢) ت: ومثل عورات... ح: وكذلك. (ومثله بيضات) ساقط من ق.
 - (١٣) من ز، د، غ، م، ح. وفي الأصل: أيضاً.
 - (١٤) ساقط من ت. وقد تقدم ما بين القوسين في الأصل على (ومثله...). وما أثبتناه من ح، ز، د، غ.
 - (١٥) ت: على معنى ذات...

فلذلك حذفت الهاء . وقال الكوفيون : لما لم يقع إلا^(١) للمؤنث استغني عن الهاء . وقيل : حذفت الهاء للفرق بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة^(٢) .

قوله : ﴿عَبْرَ مَنْزِلَتِي﴾ نصب^(٣) على الحال (من المضمر في ﴿يَضَعُ﴾ . وقيل : حال^(٤) من (هن)^(٥) التي في ﴿ثِيَابَهُنَّ﴾ .

قوله : ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفَ﴾ أن في موضع رفع على الابتداء ، و﴿خَيْرٌ﴾ الخبر^(٦) .

قوله : ﴿جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ (٦١) كلاهما حال من المضمر في ﴿تَأْكُلُوا﴾ .

قوله : ﴿مَحْيَاةٌ﴾ مصدر لأن^(٧) ، ﴿فَسَلِمُوا﴾ معناه : فحيوا^(٨) .

قوله : ﴿كَدُّعَاءَ بَعْضِكُمْ﴾ (٦٣) الكاف في موضع نصب مفعول ثان [لجعل] .

قوله : ﴿لِوَاذًا﴾ مصدر . وقيل : حال ، بمعنى مُلاوِذين ، وصح لِوَاذًا [بالواو]^(٩) لصحته في لاوِذ ، و^(١٠) مصدر فاعل لا يُعَلَّ .

(١) ساقطة من غ . وقبلها في ت : القواعد .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : المجالسة .

(٣) ت ، س ، ك : نصب غيرا . . .

(٤) ساقط من ت ، س .

(٥) ت : الهاء والتي : ساقط من م . و (التي في) ساقط من س .

(٦) س : وخبره الخير . وفي ت : خير لهن .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : في .

(٨) من ح ، ت ، ز ، غ ، س ، م ، د . وفي الأصل تحية . وفي : فحيوا تحية .

(٩) من ت . وبعدها في ق : لصحة لاوِذ .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]^(١)

تفسير^(٢) مشكل إعراب سورة الفرقان

[قوله تعالى]^(٣) : ﴿ تَبَارَكَ ﴾ (١) هو تَفَاعَلَ من البركة^(٤) ، والبركة : [الكثرة] من كل خير . ومعناه : تعالى عطاؤه ، أي^(٥) : زاد وكثر . وقيل معناه : دام وثبت إنعامه ، وهو من برك الشيء إذا ثبت^(٦) .

قوله : ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ ﴾ الضمير في يكون للنبي ﷺ . وقيل : للفرقان .

قوله : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٥) يخاطبون محمداً عليه السلام بذلك ، [و] واحد أساطير أسطورة . وقيل : واحداً أسطار ، بمنزلة أقوال وأقويل .

قوله : ﴿ ثُبُورًا ﴾ (١٣) مصدر . وقيل : هو مفعول به .

قوله : ﴿ مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ ﴾ (٧) وقعت اللام منفصلة في المصحف ، وعلة ذلك أنه كتب على لفظ المملي ، كأنه كان يقطع لفظه ، فكتب الكاتب على لفظه . وقال الفراء : أصله ما بال هذا ، ثم حذفت (با)^(٧) فبقيت اللام منفصلة . وقيل : إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها ، نحو : في وعن وعلى ، فأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ، ومثله : ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ﴾^(٨) و ﴿ قَالَ الَّذِينَ

(١) من ت ، د ، ز .

(٢) ساقطة من ت ، س . وفي ح ، م ، د ، ز ، غ : شرح .

(٣) من ت ، م ، ز ، ك . وقوله فقط من ح ، س ، د ، غ ، ق .

(٤) القول للزجاج كما في القرطبي ١/١٣ . وينظر : تهذيب اللغة ٢٣٠/١٠ ، والغريين ١٥٩/١ .

(٥) ساقطة من د .

(٦) هذا قول النحاس كما في القرطبي ١/١٣ .

(٧) ت ، ك : الباء .

(٨) النساء ٧٨ .

كَفَرُوا^(١) .

قوله : ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ (١٥) [١/٩٣] قيل : هو مردود على قوله : ﴿ إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ ﴾ فَرَدَّهُمَا^(٢) في الجنة على ما لو شاء تعالى كَوْنَهُ في الدنيا ، فذلك^(٣) إشارة إلى^(٤) ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا . وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاز التفضيل^(٥) بينهما على ما جاء عن العرب ، حكى سيبويه^(٦) : الشقاء^(٧) أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ السَّعَادَةُ . ولا يجوز عند النحويين : السعادة خيرٌ من الشقاء^(٨) ، لأنه لا خير^(٩) في الشقاء فيقع فيه التفاضل ، وإنما يأتي أفعل أبدأ في التفضيل بين شيئين^(١٠) في خير أو شر ، و^(١١) في أحدهما من الفضل أو من الشر ما ليس في الآخر وكلاهما فيه فضل أو شر إلا أن أحدهما أكثر (من الآخر)^(١٢) فضلاً أو شراً . وقد أجاز الكوفيون : العسلُ أحلى من الخلِّ ، ولا حلاوة في الخل فيفاضل بينه^(١٣) وبين حلاوة العسل ، ولا يجيز هذا البصريون . ولا يجوز : المسلم خير من النصراني ، إذ لا خير في النصراني . ولو قلت : اليهودي^(١٤) خير من النصراني^(١٥) لم يجز ، إذ لا خير في

(١) المعارج ٣٦ . وفي الأصل : للذين .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فردها .

(٣) ت : وذلك .

(٤) ت : على .

(٥) ت : التفاضل .

(٦) انظر الكتاب ١/ ٤٨٤ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشقاوة .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشقاوة .

(٩) غ : أخبر .

(١٠) س : الشيتين .

(١١) من ز ، د ، ك ، غ ، ق . ومن : في أحدهما إلى إلا ساقط من س .

(١٢) ساقط من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(١٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : بينهما .

(١٤) ت : اليهود .

(١٥) ت : النصراني .

واحد منهما ، فإن قلت : اليهودي شر من النصراني جاز ، إذ الشر فيهما موجود ، وقد يكون أحدهما أكثر شراً .

قوله : ﴿ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ (٢٢) لا يجوز أن يعمل ﴿ لَا بُشْرَى ﴾ في ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ إذا جعلت لا وبشرى^(١) مثل : لا رجل ، وبنيت على الفتح ، ولكن تجعل ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ خبراً لبشرى^(٢) ، لأن الظروف^(٣) تكون خبراً عن المصادر . و﴿ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ صفة لبشرى^(٤) أو تبييناً له . ويجوز أن تجعل ﴿ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ خبراً لبشرى^(٥) و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ تبييناً لبشرى^(٦) . وإن قدرت أن ﴿ بُشْرَى ﴾ غير مبنية مع ﴿ لَا ﴾ جاز أن تعملها في ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ ، لأن المعاني تعمل في الظروف .

قوله : ﴿ أَلَمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ﴾ (٢٦) يجوز أن تنصب ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالملك ، فهو في صلتها ، مثل قوله : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ﴾^(٧) . ويجوز نصب ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ بالرحمن ، تقدر في الظرف^(٨) التأخير ، تقديره : الملك الحق للرحمن يومئذ ، أي : الملك الحق لمن يرحم يومئذ عباده المؤمنين .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ أَلَمَلِكَةَ لَا بُشْرَى ﴾ (٢٢) العامل في ﴿ يَوْمَ ﴾ محذوف تقديره : يمنعون البشارة يوم يرون الملائكة ، ولا^(٩) يعمل فيه ﴿ لَا بُشْرَى ﴾ ، لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله . وقيل التقدير : واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة . و﴿ أَلَمَلِكُ ﴾ مبتدأ ، و﴿ الْحَقُّ ﴾ نعت ، و﴿ لِلرَّحْمَنِ ﴾ الخبر . وأجاز الزجاج^(١٠) الحق بالنصب على

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بشرى ولا .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : للبشرى .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : الظروف .

(٤) من ت ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : للبشرى .

(٥) من ت ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : للبشرى .

(٦) من ت ، س ، غ . وفي الأصل : للبشرى .

(٧) الأعراف ٨ . وفي الأصل : فالوزن .

(٨) ت ، غ : الظروف

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا .

(١٠) معاني القرآن وإعرابه ٦٥ / ٤ .

المصدر، فيكون ﴿لِلرَّحْمَنِ﴾ خبر ﴿الْمَلِكُ﴾ .

قوله : ﴿حِجْرًا﴾ نصب على المصدر .

قوله : ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ (٣٧) عطف على الضمير^(١) في ﴿دمرناهم﴾ . وقيل :

انتصب على اذكر^(٢) . وقيل : على إضمار فعل يفسره^(٣) ﴿أَغْرَقْنَاهُمْ﴾ ، أي^(٤) : وأغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم^(٥) .

قوله : ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾^(٦) (٣٨) وما بعده . كله عطف على ﴿قَوْمَ نُوحٍ﴾ إذا

نصبتهم بإضمار اذكر^(٧) ، أو على العطف على المضمَر في ﴿دمرناهم﴾ ، ولا^(٨) يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير في ﴿جعلناهم﴾ .

قوله : ﴿وَكُلًّا صَبَرْنَا لَهُ الْأَمَثِلَ﴾ (٣٩) [كُلًّا]^(٩) نصب بإضمار فعل تقديره :

وأنذرنا كلًّا صبرنا له الأمثال ، [لأن ضرب الأمثال] أعظم الإنذار ، فجاز أن يكون [٩٣/ب] تفسيراً لأنذرنا .

قوله : ﴿بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (٤١) نصب على الحال . وقيل : على المصدر ،

وهو بمعنى رسالة .

قوله : ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ (٤٢) تقديره عند سيبويه^(١٠) : إنه كاد ليضلنا ، وعند

الكوفيين : ما كاد إلّا يضلنا^(١١) ، فاللام بمعنى (إلّا) عندهم ،

(١) ت : المضمَر .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : اذكروا .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يفسرهم .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أغرقنا .

(٦) في المصحف الشريف : ﴿وِثْمُودَ﴾ دون تنوين .

(٧) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، س . وفي الأصل : اذكروا .

(٨) (لا) ساقطة من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ح .

(٩) من س .

(١٠) لا وجود لهذه الآية في الكتاب .

(١١) ت ، غ : ليضلنا .

و^(١) إِنْ بِمَعْنَى (مَا) ، وهي مخففة من الثقيلة عند سيبويه ، واللام^(٢) [لام] التأكيد .

قوله : ﴿لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا﴾ أن : في موضع رفع ، وقد تقدم شرحها .

قوله : ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ (٤٩) واحد أناسي إنسي . وأجاز الفراء^(٣) أن يكون واحدها إنساناً ، وأصله عنده أناسين ، ثم أبدل من النون ياء ، ولا قياس يُسعده في ذلك ، ولو جاز هذا لجاز في جمع سرحان سَراحِيّ ، وذلك لا يقال .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ (٥٧) من في موضع نصب بشاء بمعنى : إلا من شاء الاتخاذ^(٥) . الجنس الأول^(٤) ، [وأن في موضع نصب بشاء بمعنى : إلا من شاء الاتخاذ]^(٥) .

قوله : ﴿الرَّحْمَنُ فَسَّكَلَ بِهِ خَيْرًا﴾ (٥٩) الرحمن (في موضع)^(٦) رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو الرحمن . وقيل : ﴿الرَّحْمَنُ﴾ مبتدأ ، و﴿فَسَّكَلَ﴾ الخبر . وقيل : هو بدل من المضممر في ﴿أَسْتَوِي﴾ . ويجوز خفض على البدل من ﴿أَلْحَى﴾ . ويجوز نصب على المدح . و^(٧) ﴿خَيْرًا﴾ نصب بقوله : ﴿فَسَّكَلَ﴾ وهو نعت لمحذوف ، كأنه قال : فاسأل عنه إنساناً خبيراً . وقد قيل : الخبير هو الله لا إله إلا هو ، فيكون التقدير : فاسأل عنه مخبراً خبيراً . ولا يحسن أن يكون ﴿خَيْرًا﴾ حالاً ، لأنك إن جعلته حالاً من المضممر في ﴿فَسَّكَلَ﴾ لم يجز ، لأن الخبير لا يحتاج [أن] يسأل غيره عن شيء ، وإنما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور لخبره^(٨) بها ، فإن^(٩) جعلته حالاً من المضممر في ﴿بِهِ﴾ لم يجز ، لأن المسؤول عنه وهو

(١) الواو ساقطة من م .

(٢) ت : واللام عنده .

(٣) معاني القرآن ٢/٢٦٩ والرأي الأول له أيضاً . وينظر الزاهر ٢٤٦ .

(٤) ساقطة من س ، ز ، د ، ح ، غ ، ق . وفي ت : الذي قبله .

(٥) من ت .

(٦) ساقط من ت .

(٧) ت : وقوله تعالى .

(٨) س : لخبرها .

(٩) ت : وإن .

الرحمن خبير^(١) أبداً والحال أكثر أمرها أنها [لما]^(٢) ينتقل و^(٣) يتغير ، فإن جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل : ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(٤) و﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾^(٥) جاز ، وفيه نظر .

قوله : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ﴾^(٦) (٦٣) ﴿وَعِبَادُ﴾ رفع بالابتداء والخبر ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ﴾^(٧) وقال الأخفش^(٨) : ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ﴾ نعت للعباد ، والخبر محذوف . وقال الزجاج^(٩) : الذين يمشون نعت والخبر : ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾^(١٠) (٧٥) .

قوله : ﴿قَالُوا﴾^(١١) سَلَمًا (٦٣) نصب على المصدر ومعناه : تسليماً ، فأعمل القول فيه ، لأنه لم يحك قولهم بعينه ، إنما^(١٢) حكى معنى قولهم ، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكياً ولم يعمل فيه القول ، فإنما أخبر تعالى ذكره^(١٣) أن هؤلاء القوم إذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهون قالوا سداداً من القول لم يجابوهم بلفظ سلام بعينه . وقد قال سيبويه^(١٤) : هذا منسوخ ، لأن الآية نزلت بمكة قبل أن

(١) من سائر النسخ وفي الأصل : خبيراً .

(٢) م : لما خف .

(٣) الواو من سائر النسخ .

(٤) الواو من سائر النسخ .

(٥) البقرة ٩١ . وإذا كانت : ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ .. فهي الآية ٣١ من فاطر .

(٦) الأنعام ١٢٦ .

(٧) الواو من سائر النسخ .

(٨) القول للزجاج كما في القرطبي ٦٨/١٣ .

(٩) انظر معاني القرآن ق ١٥٣ ، والقرطبي ٦٨/١٣ .

(١٠) انظر معاني القرآن ق ١٥٣ ، والقرطبي ٦٨/١٣ .

(١١) ت : وقالوا ..

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإنما .

(١٣) ز : ذكر .

(١٤) انظر الكتاب ١٦٣/١ . وفي س : إن هذا . وينظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٠٢ ،

والناسخ والمنسوخ لابن حزم ١٣٢ ، وناسخ القرآن العزيز ومنسوخه ٤٣ .

يؤمروا^(١) بالقتال ، وما تكلم سيويه في شيء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية ، فهو من التسلم^(٢) وليس من التسليم^(٣) . قال سيويه : ولم يؤمر المسلمون^(٤) يومئذ أن يسلموا على المشركين ، فاستدل^(٥) سيويه بذلك أنه^(٦) من التسلم^(٧) وهو^(٨) البراءة من الشر^(٩) ، وليس من التسليم الذي هو التحية .

قوله : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ (٦٧) اسم كان مضمّر فيها ، والتقدير : كان الإنفاق بين ذلك قواماً . وقواماً [١/٩٤] خبر كان . وأجاز الفراء^(١٠) أن يكون ﴿ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ اسم كان وهو مفتوح ، كما قال : ﴿ وَمِنَادُونَ ذَلِكَ ﴾^(١١) فدون عنده مبتدأ وهو مفتوح ، وإنما جاز^(١٢) ذلك لأنّ هذه الألفاظ^(١٣) ألفاظ^(١٤) كثر استعمال الفتح^(١٥) فيها ، فتركت على حالها في موضع الرفع ، وكذا^(١٦) يقول في قوله : ﴿ لَقَدْ نَقَّطَ بَيْنَكُمْ ﴾^(١٧) هو مرفوع بتقطّع ولكنه ترك^(١٨) مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك .

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل : يؤمر .

(٢) ت ، ز ، د ، غ : السلام .

(٣) الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٠٢ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسلمين .

(٥) من ح ، ك . وفي الأصل : استدل .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) ت : السلام . ز ، د ، غ : السلامة .

(٨) ت : وهذا .

(٩) ز ، د ، ك ، غ : المشركين .

(١٠) معاني القرآن ٢/٢٧٣ .

(١١) الجن ١١ .

(١٢) من ت ، ك . وفي الأصل : كان . وفي س : يكون . وهي ساقطة من ز ، ح ، م ، د ، غ .

(١٣) ساقطة من ت .

(١٤) ساقطة من سائر النسخ .

(١٥) ت : استعمالها بالفتح .

(١٦) ت : كذلك .

(١٧) الأنعام ٩٤ . وانظر في (بين) و (دون) : الهمع ١/٢١١ ، ٢١٣ .

(١٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : نزل .

والبصريون على خلافه^(١) في ذلك .

قوله : ﴿يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ [يَوْمَ الْقِيَمَةِ] وَيَخْلَدُ فِيهِ﴾ (٦٩) من جزم جعله بدلاً من ﴿يَلْقَى﴾ ، لأنه جواب الشرط ، ولأن لقاء الأثام هو تضعيف العذاب والخلود ، فأبدل منه ، إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض ، وعلى هذا المعنى يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض ، فإن تباينت معانيها لم يجوز بدل بعضها من بعض . ومن رفع فعلى القطع أو على الحال .

قوله : ﴿مَتَابًا﴾ (٧١) مصدر فيه معنى التوكيد ، لأنه أتى بعد لفظ فعله .

قوله : ﴿كَرَامًا﴾ (٧٢) و﴿صُمًّا وَعُمِيَانًا﴾ (٧٣) كلها^(٢) أحوال .

قوله : ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (٧٧) اسم كان مضمراً فيها ، و﴿لِزَامًا﴾ الخبر ، والتقدير : فسوف يكون جزاء التكذيب عذاباً لازماً ، قيل : [ذلك]^(٣) في الدنيا وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر . وقيل : ذلك في الآخرة . وقال الفراء^(٤) : في ﴿يَكُونُ﴾ مجهول ، وذلك لا يجوز ، لأن المجهول إنما يُفسر بالجملة^(٥) [لا] بالمفردات^(٦) .

(١) ك : خلاف . ت : وخالفه البصريون .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذه كلها .

(٣) من ت .

(٤) معاني القرآن ٢/ ٢٧٥ .

(٥) الرد للنحاس كما في القرطبي ١٣/ ٨٦ .

(٦) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الشعراء

[قوله تعالى] : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾ (٢) تلك ابتداء ، وآيات الخبر ، وهي (١) إشارة إلى [ما نزل من (٢) القرآن ، وقيل : بل هي إشارة إلى] هذه الحروف التي في أوائل السور ، لأن (٣) منها تأتلف (٤) آيات القرآن . وقيل : تلك في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه تلك آيات الكتاب المبين التي (٥) كنتم وعدتم بها في كتبكم ، لأنهم وعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

قوله : ﴿ أَلَا يَكُونُوا ﴾ (٣) أن في موضع نصب مفعول من أجله (٦) .

قوله : ﴿ وَإِذْ نَادَى ﴾ (١٠) أي (٧) : واتل عليهم إذ نادى (٨) .

قوله : ﴿ أَنْ عَبَّدَتْ ﴾ (٢٢) أن في موضع رفع على البدل من ﴿ نِعْمَةً ﴾ . ويجوز أن يكون في موضع نصب (٩) على تقدير : لأنَّ عَبَّدَتْ ، ثم حذف الحرف ، وحذفه مع أن كثير في الكلام والقرآن ، ولذلك (١٠) قال بعض النحويين : إِنَّ ﴿ أَنْ ﴾ في موضع خفض بالخافض المحذوف ، لأنه لما كثر حذفه مع أن عمل وإن كان محذوفاً .

(١) ت ، ز : تلك . د : هو .

(٢) (ما) و (من) ساقطة من ز .

(٣) من ت ، م ، غ ، ح ، ك ، وفي الأصل : أن . وهي ساقطة من س ، ز ، د .

(٤) ز : تألفت .

(٥) س : الذي .

(٦) القول للزجاج كما في القرطبي ٨٩/١٣ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديره . وعليهم ساقطة من غ .

(٨) القول للزجاج كما في الطبرسي ١٨٥/٤ .

(٩) القولان للفراء في معاني القرآن ٢/٢٧٩ .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

قوله : ﴿فَاتَّبَعَهُمْ عَدُوًّا﴾^(١) (٧٧) عدو واحد يؤدي عن الجماعة فلا يجمع ، ويأتي للمؤنث بغير هاء ، تقول : هي عدو لله . وحكى الفراء : عدوة الله . وقال الأخفش الصغير^(٢) : (من قال عدوة بالهاء فمعناه : معادية ، ومن قال عدو بغير هاء فلا يجمع ولا يثنى^(٣) ، وإنما ذلك على^(٤) النسب .

قوله : ﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ نصب على الاستثناء^(٥) الذي ليس من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون أصناما^(٦) ، وإقرارهم بالله مع عبادتهم الأصنام^(٧) (لا ينفعهم . وأجاز الزجاج^(٨) أن يكون من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الله [ب/٩٤] مع أصنامهم^(٩) .

قوله : ﴿فَرِهَيْنِ﴾ (١٤٩) حال من المضمر في ﴿تَنْحِتُونَ﴾ .

قوله : ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةِ﴾^(١٠) (١٧٦) من فتح التاء جعله اسماً للبلدة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ، ووزنه فَعْلَةٌ . ومن خفض التاء جعله معرفة^(١١) بالالف واللام ، (فخفضه لإضافة^(١٢) [أصحاب] إليه^(١٣) . وأصله أَيْكَة ، اسم لموضع فيه شجر ودَوْمٌ ملتف ، ولم يعرف المبرد^(١٤) لَيْكَة على فَعْلَة ، إنما هي عنده أَيْكَة دخلها حرفا

(١) ساقطة من س . وفي الأصل بعدها : وعدوله ، وهي الآية ٣٩ من سورة طه .

(٢) هو علي بن سليمان . وانظر القرطبي ١١٠ / ١٣ .

(٣) ت : يؤنث فإنما .

(٤) ساقط من س .

(٥) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٨١ .

(٦) في سائر النسخ : الأصنام .

(٧) س ، د : للأصنام . وفي ت : مع ذلك لا . .

(٨) معاني القرآن وإعرابه ٩٢ / ٤ .

(٩) ساقط من ك .

(١٠) من ت ، ح ، م ، د ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : الأيكة .

(١١) ت : معرفة .

(١٢) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بالإضافة .

(١٣) ساقط من ت .

(١٤) لم أجد رأياً للمبرد في هذه الآية في كتبه المطبوعة . ونسب إلى أبي علي الفارسي في تفسير الطبرسي ٢١ / ٤ .

التعريف فانصرفت، وقراءة من فتح التاء عنده غلط، إنما تكون التاء مكسورة [بالإضافة^(١)]، واللام^(٢) [لام التعريف]^(٣) ألقى عليها حركة الهمزة المفتوحة فانفتحت^(٤)، كما قالوا [في الأحمر]^(٥): لَحْمَر^(٦) [وفي أسأل: سَل]^(٧).

قوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ (٢٠٧) ما: استفهام في موضع نصب بأغنى، ويجوز أن تكون [حرف نفي، و(ما) الثانية في موضع رفع بأغنى^(٨)].

قوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٩٣)^(٩) يجوز أن يكون [به] في موضع المفعول لنزل. ويجوز أن يكون ﴿بِهِ﴾ في موضع الحال، كما تقول: خَرَجَ زيدٌ بشيابه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾^(١٠)، أي: دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم إنما أراد أنهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال.

قوله: ﴿ذِكْرًا وَمَا كُنَّا﴾ (٢٠٩) موضع ذكرى عند الكسائي^(١١) نصب على الحال. و^(١٢) قال الزجاج^(١٣): على المصدر، لأن معنى: ﴿إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ﴾^(١٤) (٢٠٨) أي:

-
- (١) من ت .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : اللام .
 - (٣) من ت .
 - (٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : واللام مفتوحة ألقى عليها حركة الهمزة كما . . .
 - (٥) من ت .
 - (٦) من ت ، غ ، ك . وفي الأصل : الحمر وهو صحيح أيضاً كما في اللسان (أيك) . وانظر الخصائص ٩٠/٣ .
 - (٧) من ت . و(سل) فقط من سائر النسخ .
 - (٨) ت : قوله أغنى .
 - (٩) من سائر النسخ . والأمين من ت فقط .
 - (١٠) المائدة ٦١ .
 - (١١) القرطبي ١٤١/١٣ .
 - (١٢) الواو من سائر النسخ .
 - (١٣) معاني القرآن وإعرابه ١٠٢/٤ . وبعدها في س : نصب .
 - (١٤) من غ . وفي الأصل وسائر النسخ : هل نحن منذرون . وفي ت ، ز ، د : منظرون .

مذكرون^(١) ذكرى . (ويجوز أن تكون ﴿ ذَكَرْنَا ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : إنذارنا ذكرى ، أو ذلك)^(٢) [ذكرى] ، أو تلك ذكرى^(٣) . ويجوز تنوينها إذا جعلتها مصدراً .

قوله : ﴿ أَيْ مُنْقَلَبٍ [يَنْقَلِبُونَ] ﴾^(٤) (٢٢٧) نصبت أياً بينقلبون ، وهو^(٥) نعت لمصدر [محذوف لينقلبون]^(٦) ، تقديره : أي انقلاب ينقلبون . ولا يجوز نصبه بسيعلم ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له صدر الكلام ، إنما يعمل فيه ما بعده^(٧) . وقيل : إنما لم يعمل فيه ما قبله ، لأنه خبر ، ولا يعمل الخبر في الاستفهام ، لأنهما مختلفان .

-
- (١) من ت ، ح ، غ ، س ، م ، د . وفي الأصل : متذكرون . وفي ز ، ك : مذكرون .
 - (٢) ساقط من س . و (أو) ساقطة من ت .
 - (٣) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٨٤ .
 - (٤) من ت .
 - (٥) في سائر النسخ : فهو .
 - (٦) من س : وفي سائر النسخ : ينقلبون فقط .
 - (٧) القول للرماني في معاني الحروف ١٦٠ . وفي ت : فيبقى معنى الاستفهام فيه لأنه إذا عمل فيه ما قبله صار خبراً ولا يعمل ...

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

شرح^(١) مشكل إعراب سورة النمل

[قوله تعالى] : ﴿ هُدًى وَبُشْرَى ﴾ (٢) حالان من الكتاب .

قوله : ﴿ يَشْهَبُ قَبَسٌ ﴾ (٧) من أضاف فإنه أضاف النوع إلى جنسه ، بمنزلة قولك : ثوب خزٌ . وقال الفراء^(٢) : هو إضافة الشيء إلى نفسه ، كصلاة الأولى ، (وليس مثله لأن صلاة^(٣) الأولى)^(٤) إنما هي في الأصل موصوف وصفة ، فأضيف الموصوف إلى صفته ، وأصلها^(٥) : الصلاة الأولى . وَمَنْ نَوَّنْ شَهَاباً جعل قبساً بدلاً منه^(٦) ، و [قيل]^(٧) : هي صفة له . ولو نصبت قبساً في غير القرآن لجاز على الحال أو على المصدر أو على البيان . والشهاب كل ذي نور ، والقبس ما يقتبس من جمر ونحوه ، فمعناه لمن لم يُنَوَّنْ : بشهاب من قبس ، والقبس المصدر والقبس^(٨) الاسم ، كما أن معنى ثوب خز : ثوب من خز .

قوله : ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾^(٩) أصل الطاء تاء ، ووزنه تفتعلون^(١٠) ، فأبدلوا من التاء طاء لمؤاخذتها الصاد في الإطباق ، وأعلت لام الفعل ، فحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها .

(١) ساقطة من ت ، س . وفي ق : تفسير .

(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٨٦ .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، د ، س . وفي الأصل : الصلاة .

(٤) ساقط من غ بسبب انتقال النظر ، وهذا يحدث في الجمل المتشابهة النهايات .

(٥) ت ، ز ، د ، غ : أصله .

(٦) انظر معاني القرآن ق ١٥٥ . والكوفيون هم الذين قرأوا بالتنوين والباقون بغير تنوين (التيسير ١٦٧) .

(٧) من ت ، ح ، د ، غ ، ز ، ك . و (هي) ساقطة منها . وفي ق : أو صفة .

(٨) ت : وهو .

(٩) من ت ، ز . وفي الأصل : يصطلون .

(١٠) من ت ، ز . وفي الأصل : يفتعلون .

قوله : ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾^(٨) أن: في موضع نصب على حذف الحرف^(١)، أي : نُودِيَ لِأَنْ بُورِكَ أو بَأَنْ^(٢) [بورك]، والمصدر مضمَر يقوم مقام الفاعل، أي: نودي النداء لِأَنْ بُورِكَ . وقيل : أن: في موضع رفع على أنه مفعول لم^(٣) يُسَمِّ فاعله لنودي . وحكى الكسائي^(٤) : باركك^(٥) الله ، وبارك فيك .

قوله : ﴿تَهَنُّؤٌ﴾^(١٠) في موضع نصب على الحال من الهاء في ﴿رَآهَا﴾ . وكذلك ﴿كَأَنَّهُا جَانٌّ﴾ في موضع الحال أيضًا [٩٥/آ] وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة جانًّا^(٦) ولى مدبرًا . ورأى^(٧) من رؤية العين .

قوله^(٨) : ﴿مُدِيرًا﴾ حال من موسى عليه السلام .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(١١) [مَنْ] في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول . وقال الفراء^(٩) : هو استثناء من الجنس لكن المستثنى منه محذوف، وهذا بعيد . وأجاز بعض النحويين^(١٠) أن تكون ﴿إِلَّا﴾ بمعنى الواو، وهذا أبعد، لاختلاط المعاني .

قوله : ﴿تَخْرُجُ بَيَّضَاءَ﴾^(١٢) نصب بيضاء^(١١) على الحال من المضمَر في ﴿تَخْرُجُ﴾، وهو ضمير اليد .

(١) ت ، م ، غ ، ك : حرف الجر .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بان أو لأن بورك .

(٣) ت : لما لم .

(٤) القرطبي ١٣/ ١٥٨ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : بارك .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : جان . وفي م : كأنها . ومشبهة ساقطة من ق .

(٧) ت : وقوله : ﴿فَلَمَّا رَآهَا﴾ هو من ...

(٨) ساقطة من ت . وبعدها في ك : ولى مدبرًا .

(٩) معاني القرآن ٢/ ٢٨٧ .

(١٠) معاني القرآن ٢/ ٢٨٧ .

(١١) س : بيضاء نصب .

قوله : ﴿إِنَّمَا بُصِّرَتْ﴾ (١٣) حال من الآيات ، ومعناه^(١) مبينة . ومن قرأ : مبصرة ، بفتح الصاد ، جعله مصدراً .

قوله : ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (٢٢) نعت لظرف محذوف تقديره : فمكث وقتاً غير بعيد ، أو لمصدر محذوف ، أي : مكثاً غير بعيد .

قوله : ﴿مِنْ سَيِّئٍ﴾ من صرفه جعله اسماً لأب أو لحي^(٢) . ومن لم يصرفه جعله اسماً للقبيلة أو للمدينة أو لامرأة ، فلم يصرف للتعريف والتأنيث . ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف . وقيل : أسكن^(٣) لتوالي سبع حركات استخفافاً ، وهو^(٤) بعيد كله .

قوله : ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ (٢٥) أن في موضع نصب يبهتدون ، و (لا) زائدة^(٥) . وقيل^(٦) : هي^(٧) في موضع نصب على البدل من الأعمال ، و (لا) غير زائدة . وقيل^(٨) : هي في موضع خفض على البدل من ﴿السَّيِّئِ﴾^(٩) ، و (لا) زائدة . فأما قراءة الكسائي^(١٠) : ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ بتخفيف ألا فإنه على معنى : ألا ياهؤلاء اسجدوا ، فلا للتنبية ، و (يا) للنداء ، وحذف المنادى للدلالة حرف النداء عليه ، واسجدوا مبني على هذه القراءة ، وعلى^(١١) القراءة [الأولى] منصوب بأن^(١٢) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : معناها .

(٢) ت : هي .

(٣) في الأصل : أسكن النون . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٤) غ ، د ، ز : هذا .

(٥) وهو قول النحاس كما في القرطبي ١٨٥/١٣ .

(٦) القول لليزيدي وعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٨٥/١٣ .

(٧) من ت ، م ، غ ، د ، ز . وفي الأصل : هو .

(٨) القول لأبي عمرو كما في القرطبي ١٨٥/١٣ . وفي ك : هو .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : النسل .

(١٠) التيسير ١٦٧ .

(١١) ز : وعلى هذه القراءة . وفي س : واسجدوا مبني على هذه القراءة الأولى .

(١٢) ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ : ومنصوب على القراءة الأولى بأن .

قوله : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ ﴾ (٣٠) الكسر فيهما^(١) على الابتداء . وأجاز الفراء^(٢) الفتح فيهما في الكلام على أن يكون موضعهما رفعاً على البدل من ﴿ كَتَبَ ﴾ (٢٩) وأجاز^(٣) أن يكونا في موضع نصب بحذف^(٤) حرف الجر .

قوله ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣١) أن : في موضع نصب على حذف الخافض^(٥) ، أي : بأن لا تعلموا . وقيل : في موضع رفع على البدل من ﴿ كَتَبَ ﴾ (٢٩) تقديره : إني أُلقي إليّ ألا تعلموا . وقال سيبويه^(٦) : هي بمعنى (أي) للتفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة : ﴿ أَنْ أَمْسُوا ﴾^(٧) .

قوله : ﴿ أَذَلَّةٌ وَهُمْ صَغِيرُونَ ﴾ (٣٧) حالان من المضممر المنصوب في لُخْرَجْنَهُمْ .
والثناء في ﴿ عَفَرِيَّتٌ ﴾ (٣٩) زائدة كزيادتها في طاغوت ، وجمعه عفاريت وعفارٍ ، كما تقول في جمع طاغوت : طواغيت وطواغٍ ، فطواغٍ وعفارٍ مثل جوارٍ ، الياء محذوفة ، قيل^(٨) : لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين . وقيل : للتخفيف وهو أصح . وإن عوضت قلت : عفاري وطواغي ، وإنما دخل هذا الضرب التنوين وهو لا ينصرف ، لأن الياء لما حُذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله لم ينصرف ، فلما نقص دخل التنوين . وقيل : بل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء ، فإذا^(٩) صارت هذه الأسماء التي هي جموع لا تنصرف^(١٠) إلى حال النصب رجعت الياء ، وامتنعت من الصرف .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيها .
 - (٢) معاني القرآن ٢ / ٢٩١ . وفيه : على التكرير على الكتاب .
 - (٣) معاني القرآن ٢ / ٢٩١ . وفيه : على التكرير على الكتاب .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : على حذف .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : حرف الخافض . والقول للفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٩١ .
 - (٦) هذا هو رأي الخليل كما حكى سيبويه عنه (انظر الكتاب ١ / ٤٧٩) .
 - (٧) ص ٦ .
 - (٨) ساقطة من ت ، س .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلما .
 - (١٠) من س ، ك ، غ . وفي الأصل : ينصرف .

قوله : ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَتَّبِعُ ﴾^(١) (٤٣) ﴿ مَا ﴾ في موضع رفع لأنها الفاعلة للصد . ويجوز أن تكون في موضع نصب بصدها على حذف حرف الجر ، وفي^(٢) صدها ضمير [ب/٩٥] الفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، أو^(٣) سليمان عليه السلام ، أي : و^(٤) صدها الله عن عبادتها ، أو وصدها سليمان عن عبادتها .

قوله : ﴿ إِنَّمَا كَانَتْ ﴾ مَن كسر إنَّ كسر على^(٥) الابتداء . ومن فتح^(٦) جعلها بدلاً من (ما) إذا كانت فاعلة . وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأنها كانت .

قوله^(٧) : ﴿ مَعَ سَلِيمَنَ ﴾ (٤٤) قيل : مع حرف مبني على الفتح ، لأنه قد يكون اسماً ظرفاً ، فقوي بالتمكين في بعض أحواله ، فبني ، وهو حرف مبني على الفتح لكونه اسماً في بعض أحواله ، وحقه السكون . وقيل : هو اسم ظرف ، فلذلك فتح [كالظروف]^(٨) ، فإن أسكنت العين فهو حرف لا غير^(٩) .

قوله : ﴿ اِنۡ اَعْبُدُواْ اللّٰهَ ﴾ (٤٥) أن : في موضع نصب على حذف الجار تقديره : بأن اعبدوا الله .

قوله : ﴿ قَالُواْ اَطِيعْنَا ﴾ (٤٧) أصله تطيرنا ، ثم أدغمت التاء في الطاء ، فسكنت^(١٠) ، لأن أول^(١١) المدغم لا يكون إلا ساكناً ، ولا يدغم حرف في حرف

(١) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ .

(٢) ت : ويكون في ...

(٣) ك : و .

(٤) الواو من سائر النسخ .

(٥) ت : من كسر أن فعلى ..

(٦) ت : فتحها .

(٧) مكررة في الأصل مع الجملة السابقة لها . وانظر في (مع) : مجالس العلماء ٢١٩ ، واللسان (مع) ، والهمع ٢١٧/١ .

(٨) من ت .

(٩) وهو قول أبي علي الفارسي كما في البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٢٢٣ .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : وأسكنت . وفي س : فسكنت الأول لأن المدغم .

(١١) من ت ، ك . وفي الأصل : الأول .

حتى يسكن الأول، فلما سكن الأول اجتلبت ألف وصل^(١) في الابتداء ليبتدأ بها، وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها . وقيل : بل كسرت لكسرة ثالث الفعل أو فتحه، ولم يفتح لفتحة ثالث الفعل لثلا يشبه ألف المتكلم، وضُمت لضمّة ثالث الفعل لثلا يخرج من كسر إلى ضمّ . فوزن ﴿أَطَيَّرْنَا﴾ على الأصل : تَفَعَّلْنَا، ولا يمكن وزنه على لفظه، إذ^(٢) ليس في الأمثلة (أَفَعَّلْنَا) بحرفين مشدّدين متواليين .

وقد ذكرنا ﴿مَهْلِك﴾ (٤٩) في الكهف^(٣) .

قوله : ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾^(٤) من قرأه بالتاء في الكلمتين فإنه جعل ﴿تَقَاسَمُوا﴾ أمراً، وهو فعل مبني، وكذلك من قرأه بالنون فيهما . ومن قرأهما بالياء جعل ﴿تَقَاسَمُوا﴾ فعلاً ماضياً، لأنه إخبار عن غائب، والأول إخبار عن مخاطب أو عن مخبر عن نفسه^(٥) .

قوله : ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ (٥١) من قرأ : إِنَّا بالكسر فعلى الابتداء، و﴿كَيْفَ﴾^(٦) خبر كان مقدم، لأن الاستفهام له صدر الكلام، و﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان، ولا يعمل انظر في كيف، ولكن يعمل في موضع الجملة كلها . وقيل : كان بمعنى وقع وحدث، وعاقبة اسمها، ولا خبر لها، وكيف في موضع الحال، والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم، ثم فسر كيف وقعت العاقبة^(٧)، فقال مفسراً مستأنفاً : إِنَا دَمَرْنَاهُمْ وقومهم . فأما من قرأ أَنَا^(٨) بالفتح فإنه جعل كيف خبر

(١) س ، ك : الوصل . وبعدها في ك : ليبدأ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إذا .

(٣) آية ٥٩ .

(٤) من المصحف الشريف .

(٥) انظر معاني القرآن ٢/٢٩٦ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكيف . وانظر في (كيف) : الإنصاف ٢٦٥ ، وشرح المفصل ٤/١٠٩ ، والمغني ٢٢٤ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : ونعت لعاقبة .

(٨) ت ، ك : أَنَا دَمَرْنَاهُمْ .

كان، والعاقبة اسمها، وأن بدلاً^(١) من العاقبة في موضع رفع . ويجوز أن تكون^(٢) كان بمعنى وقع وحدث، وأن بدلاً^(٣) من العاقبة، وكيف في موضع الحال . (وإن شئت جعلت ﴿أَنَا﴾^(٤) خبر كان، والعاقبة اسمها، وكيف في موضع الحال)، والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال كان عاقبة أمرهم^(٥) تدميرهم . وقيل : أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأننا دمرناهم . ويجوز في الكلام نصب عاقبة على خبر كان، وتجعل أنا اسم^(٦) كان . وقيل : موضع أنا رفع على إضمار مبتدأ تقديره^(٧) : هو أنا دمرناهم [٩٦/آ]، والجملة خبر كان .

قوله : ﴿إِلَّا اللَّهَ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (٦٥) الرفع في اسم الله جلّ ذكره على البدل من ﴿مَنْ﴾ .

قوله : ﴿فَتِلْكَ﴾^(٨) **بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ** (٥٢) [خاوية] نصب على الحال . ويجوز الرفع في خاوية في الكلام من خمسة أوجه : الأول : أن تكون ﴿بُيُوتُهُمْ﴾ بدلاً من تلك، وخاوية خبر البيوت . والثاني : أن تكون خاوية خبراً ثانياً . والثالث : أن ترفع خاوية على إضمار مبتدأ، أي : هي خاوية . والرابع : أن تجعل خاوية بدلاً من البيوت . والخامس : أن تجعل بيوتهم عطف بيان على تلك، وخاوية خبر تلك .

قوله : ﴿وَلُوطًا﴾ (٥٤) انتصب ﴿لُوطًا﴾ على معنى : و^(٩) اذكر أو على

(١) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : بدل .

(٢) من ح . وفي الأصل : يكون . وكان ساقطة من ت .

(٣) س ، ت : بدل .

(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، وفي الأصل : ان . وما بين القوسين ساقط من ك ، ق .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مكرهم . وبعدها في ك : بتدميرهم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ان اسمها .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : وتقديره . وفي م : من قوله هو .

(٨) جاءت هذه الآية في ت بعد قوله : ﴿وَيَوْمَ يُفْعُ...﴾ .

(٩) الواو ساقطة من ح .

معنى : وأرسلنا لوطاً .

قوله : ﴿[لَهُ] خَيْرٌ مَّا^(١) يُشْرِكُونَ﴾ (٥٩) إنما جازت^(٢) المفاضلة^(٣) في هذا ، ولا خير في آلهتهم ، لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون ، لأنهم كانوا يظنون في آلهتهم ، فخوطبوا على زعمهم وظنهم . وقد قيل : إنَّ خيراً هنا ليست بأفعل ، إنما هي فَعْل ، فلا^(٤) يلزم تفاضل بين شيئين ، كما قال حسان^(٥) :

فشركما لخيركما الفداء^(٦)

أي : فالذي^(٧) فيه الشر منكما فداء للذي فيه^(٨) الخير .

قوله : ﴿بَلِ آدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ (٦٦) من قرأه على (أفعل) بناء على أن علمهم في قيام الساعة قد^(٩) تنهى لا مزيد عندهم^(١٠) فيه ، أي : لا يعلمون ذلك أبداً ، إذ لا مزيد في علمهم . يقال : أدرك الثمر إذا تنهى . وقيل : معناه^(١١) الإنكار ،

(١) ح ، م ، ز ، د ، ك ، ق : أم ما . والأصل مطابق لرسم المصحف .

(٢) من ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : جاز .

(٣) من ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، م ، ق . وفي الأصل : المفاضل .

(٤) ح : ولا . وفيها ساقطة من س ، غ .

(٥) ت : رحمه الله . س : قوله .

(٦) عجز بيت من الوافر ، صدره : أنهجوه ولست له بند . وفي رواية : بكفاء . وهو في ديوانه

١٨/١ ، ومجاز القرآن ٣٤/١ و ١٤٩/٢ ، وسؤالات نافع ١٦ ، والسيرة النبوية ٦٦/٤ ،

وأضداد أبي حاتم ٧٤ ، وتفسير الطبري ١٦٣/١ و ٨٨/١٨ ، والشعر والشعراء ٣٠٨ ،

وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، وأضداد أبي الطيب ٦٥٣ ، وما جاء على وزن أفعل من الأمثال

ق ١٦٦ ، وأنساب الأشراف ٣٦١/١ ، والبرهان في وجوه البيان ١٣٠ ، وأدب الكتاب ١٥٤ .

(وانظر في حسان : الشعر والشعراء ٣٠٥ ، والأغاني ٢/٤ ، وتاريخ دمشق ١٢٥/٤ ،

وشرح شواهد المغني ٣٣٣) .

(٧) ت : الذي .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : من .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فقد .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : عنده .

(١١) ت : معنأهم .

أي : هل أدرك علمهم في الآخرة شيئاً، أي : لم يدرك شيئاً، ولا وقفوا [منه] على حقيقة . وقيل : معناه^(١) بل كمل علمهم في [أمر] الآخرة فلا مزيد فيه، ودلّ على أنه على الإنكار قوله : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ﴾ ، أي : لم يدركوا وقت حدوثها، فهم عنها عمون . والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه . ومن قرأه بألف وصل مشدداً، فأصله : تدارك، ثم أدغمت التاء في الدال، ودخلت ألف الوصل في الابتداء لسكون أول^(٢) المشدد، كقوله : ﴿ أَطَيَّرْنَا ﴾ (٤٧) ومعناه : بل تكامل علمهم في قيام الساعة فلا مزيد عندهم . وقيل^(٣) معناه : بل تتابع^(٤) علمهم في أمر الآخرة فلم يبلغوا إلى شيء .

قوله : ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ (٦٦) في بمعنى الباء، أي : بالآخرة، أي : بعلم الآخرة . قوله : ﴿ رَدَفَ لَكُمْ ﴾ (٧٢) اللام زائدة، ومعناه : ردفكم . ومثله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ ﴾^(٥) . ومثله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسَةِ قَاعِبُونَ ﴾^(٦) ، وهو كثير ، اللام فيه زائدة، لا تتعلق^(٧) بشيء، وفيه اختلاف^(٨) .

قوله : ﴿ تَكَلَّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ ﴾ (٨٢) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : تكلمهم بأن الناس . ويجوز أن لا تقدر حذف حرف الجر^(٩) ، وتجعل أن مفعولاً بها على أن تجعل ﴿ تَكَلَّمُهُمْ ﴾ بمعنى تخبرهم . ومن كسر إنَّ فعلى الاستئناف .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بل معناه . وفي ق : تكامل .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأول .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قال . ومعناه ساقطة من س .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : تشابع .

(٥) الحج ٢٦ .

(٦) يوسف ٤٣ .

(٧) من ت ، ز ، غ . وفي الأصل : يتعلق . وفي ز : ولا .

(٨) جاءت الآيات المحصورة بين القوسين في الأصل بعد الآية ٨٢ . وما أثبتناه من ح ، ز ، د ، غ .

(٩) من ت ، ك . وفي الأصل : جر . وهي ساقطة من ز ، غ .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ (٨٧) العامل في ﴿ يَوْمَ ﴾ فعل مضمر تقديره :
واذكر يوم ينفخ .

قوله : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ (٨٨) نصب على المصدر، لأنه تعالى لما قال : ﴿ وَهِيَ تَمُرُّ
مَرَّ السَّحَابِ ﴾ دلَّ على أنه تعالى صنع^(١) ذلك، فعمل في صنع الله . ويجوز نصبه على
الإغراء . ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنع الله .

قوله : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ (٨٩) مَنْ : شرط رفع^(٢) بالابتداء، و﴿ فَلَهُ ﴾
الجواب وهو الخبر^(٣) .

-
- (١) في الأصل : صنع لله . وما أثبتناه من سائر النسخ .
(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ورفع .
(٣) بعدها في س : وبالله التوفيق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] [١٦/ب] مشكل إعراب سورة القصص

[قوله تعالى] : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ (٢) تلك : في موضع رفع بمعنى : هذه تلك ، و ﴿ آيَاتُ ﴾ بدل منها . ويجوز في الكلام أن تكون ﴿ تِلْكَ ﴾ في موضع نصب بتلوا . وتنصب آيات على البدل من تلك .

قوله : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ (٤) مفعولان [لجعل] ، لأنها بمعنى صير . فإن كانت بمعنى خلق تعدت إلى مفعول واحد ، كقوله (١) : ﴿ وَجَعَلَ الظَّالِمِينَ وَالنُّورَ ﴾ (٢) . وخلق إذا كانت بمعنى صير تعدت إلى مفعولين ، نحو (٣) : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عَاقَّةً ﴾ (٤) ، وإن كانت بمعنى اخترع وأحدث تعدت إلى مفعول (واحد ، نحو : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾ (٥) (٦) .

قوله : ﴿ قُرْئَتْ عَيْنٌ ﴾ (٩) رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هو قرءة عين لي . ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ . ويجوز نصبه بإضمار فعل يفسره (٧) ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ تقديره : اتركوا (٨) قرءة عين لا تقتلوه .

قوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾ (١٠) أن : في موضع رفع ، والجواب محذوف ، وقد تقدم شرحه .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : نحو قوله .

(٢) الأنعام ١ . وبعدها في ت : أي وخلق الظلمات والنور .

(٣) س : نحو قوله .

(٤) المؤمنون ١٤ . وفي الأصل : فخلقنا . وما أثبتناه من المصحف الشريف .

(٥) العنكبوت ٤٤ . وفي ز ، م ، د ، غ : وخلق . . وهي الآية ٢٣ من الجاثية .

(٦) ساقط من ت ، ح ، س .

(٧) ح ، ز ، د : تفسيره .

(٨) س : اتركوه .

قوله: ﴿بَلَغَ أَشُدُّهُ﴾ (١٤) [أشده] عند سيبويه^(١) وزنه أَفْعُلُ^(٢)، وهو عنده جمع شِدَّة كِنِغْمَة وَأَنْعَم . وقال غيره: هو جمع شد، مثل: قَدْ وَقَدْ . وقيل: هو واحد، وليس في الكلام [اسم] مفرد على أَفْعُلُ [بغير هاء إلّا] إصْبُعاً في بعض لغاته^(٣) .

قوله: ﴿وَهَذَا مِنْ عَدُوِّي﴾ (١٥) أي: من أعدائه، ومعناه: إذا نظر إليهما [الناظر] قال ذلك .

قوله: ﴿حَافِئاً﴾ (١٨) خبر أصبح . وإن شئت على الحال، و﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ الخبر^(٤) .

قوله: ﴿فَإِذَا أَلَلَّى أَسْتَصِرُّ بِالْأَمْسِ يَسْتَصِرُّهُ﴾ الذي مبتدأ، [وما بعده صلته]^(٥)، ويستصرخه الخبر . ويجوز أن تكون إذا^(٦) هي الخبر، ويستصرخه حال .

(قوله: ﴿تَمْشِي﴾ (٢٥) في موضع الحال من ﴿إِحْدِلْهُمَا﴾^(٧)، والعامل فيه جاءت، و^(٨) ﴿عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ﴾ في موضع الحال^(٩) من المضمر في ﴿تَمْشِي﴾، والعامل فيه تمشي . ويجوز أن يكون ﴿عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ﴾ في موضع الحال المقدمة من المضمر في ﴿قَالَتْ﴾، والعامل فيه ﴿قَالَتْ﴾ والأول أحسن . ويحسن [الوقف]^(١٠) على تمشي على القول الثاني، ولا يحسن أن يوقف^(١١) على القول الأول إلّا على استحياء^(١٢) .

-
- (١) القرطبي ١٣٩/٧ .
 - (٢) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : افعله .
 - (٣) انظر الصحاح (شدد) .
 - (٤) ت : خبر أصبح .
 - (٥) من ت .
 - (٦) ت : فإذا .
 - (٧) س ، ك : احديهما .
 - (٨) الواو من ز ، د ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ق .
 - (٩) في الأصل : الحال المقدم . وما أثبتناه من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ق .
 - (١٠) س : الوقوف .
 - (١١) ح ، ز ، د ، غ : الوقف .
 - (١٢) ساقط من ت .

(قوله : ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ (٢٨) ذلك مبتدأ ، وما بعده خبره ، ومعناه عند

سبيويه : ذلك بيننا ^(١) .

قوله : ﴿ أَيْمًا آلَاجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [نصبت] ^(٢) أَيْمًا بقضيت ، و (ما) زائدة

للتأكيد ^(٣) ، وخففت ﴿ آلَاجَلَيْنِ ﴾ بإضافة ^(٤) أي إليهما ^(٥) . وقال ابن كيسان ^(٦) : ما :

في موضع خفض بإضافة أي إليها ، وهي نكرة ، والأجلين بدل من (ما) . كذلك

قال في قوله : ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ ^(٧) : [إن رحمة] بدل من ما . وكان يتطلف في

أن لا يجعل شيئاً زائداً في القرآن ، ويخرج له وجهاً يخرج به من الزيادة ^(٨) .

قوله : ﴿ أَنْ يَلْمُوسَى ﴾ (٣٠) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر ^(٩) ، أي : بأن

يا موسى .

> قوله : ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ ^(١٠) (٣١) عطف عليها .

قوله : ﴿ مُدْبِرًا ﴾ ^(١١) نصب على الحال . وكذلك موضع قوله : ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾

موضع نصب على الحال أيضاً ^(١٢) .

قوله : ﴿ مِنْ الرَّهْبِ ﴾ (٣٢) متعلقة بولَّى ، أي : وَلَّى مدبراً من الرهب .

(١) ساقط من ك . وفي س : يقينا بدل بيننا .

(٢) من سائر النسخ . وفي ق : أيمما نصبت .

(٣) ت ، ز ، د : للتوكيد .

(٤) ت : بإضافتك إيا . د : لاضافة .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : إليها .

(٦) القرطبي ٢٧٩/١٣ . وفي ت : ابن السكيت . وفيها تقديم وتأخير في النص .

(٧) آل عمران ١٥٩ . و (ان رحمة) بعدها من م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ك : رحمة .

(٨) نقل القرطبي رأي مكي في تفسيره : ٣٧٩/١٣ . وفي ت : وكان مذهبه أن .

(٩) ت : بحرف جر محذوف .

(١٠) ساقطة من ت ، س ، د ، ز ، ك . وفي ت : والقي معطوف .

(١١) ت : ولى ... مدبراً نصب ...

(١٢) ساقطة من ت .

قوله : ﴿فَذَانِكَ﴾ هو ^(١) تثنية (ذا) المرفوع ، وهو [٩٧/آ] رفع بالابتداء ، وألف ذا محذوفة ^(٢) لدخول ألف التثنية عليها . ومن قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من ذهاب ألف ذا ^(٣) . وقيل : إنّ من شدد إنّما بناه على لغة من قال في الواحد : ذلك ، فلما ثنى اللام بعد نون التثنية ^(٤) ، ثم أدغم اللام في النون على حكم إدغام الثاني في الأول ، والأصل أن يدغم ^(٥) الأول في الثاني أبداً إلا أن تمنع ^(٦) من ذلك علة ، فيدغم الثاني في الأول ، والعلة التي منعت في ^(٧) هذا أن يدغم الأول في الثاني أنه لو فعل ذلك لصار في موضع النون التي تدل ^(٨) على التثنية [لام مشددة ، فيتغير لفظ التثنية] ، فأدغم الثاني في الأول لذلك ^(٩) فصارت نوناً مشددة ^(١٠) . وقد قيل : إنه لما ثنى ^(١١) أثبت اللام التي ^(١٢) في ذلك قبل النون ، ثم أدغم الأول في الثاني على أصول الإدغام ، فصارت نوناً مشددة ^(١٣) . وقيل : إنه إنّما ^(١٤) شدد النون في هذه المبهمات ليفرق بين النون التي هي عوض من حركة وتنوين أو من تنوين ، وذلك موجود في الواحد [أو مقدر فيه ذلك وبين ما هو غير موجود في الواحد] .

-
- (١) ساقطة من ت .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : محذوف . وقبلها في ت : مع التثنية .
 - (٣) ت : الألف المحذوفة من ذا . قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد النون والباقون بتحقيقه (السبعة في القراءات ٤٩٣ ، والتيسير ١٧١) .
 - (٤) ت : معناه فذان لك .
 - (٥) ت : إدغام .
 - (٦) من ت . وفي الأصل : يمتنع .
 - (٧) ت : من .
 - (٨) ت : الدالة .
 - (٩) ت : لتصح نون التثنية .
 - (١٠) ت : شديدة .
 - (١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بنى .
 - (١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي .
 - (١٣) ت : شديدة .
 - (١٤) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لما .

وقيل : شُدِّدَت للفرق بين [النون التي تحذف في الإضافة و [النون التي لا تحذف في الإضافة أبداً ، وهي نون تثنية المبهم . وكذلك العلة في ^(١) تشديد النون في [اللذان] ^(٢) والذين ^(٣) وهذان وشبهه .

قوله : ﴿ رِذَاءٌ ﴾ (٣٤) حال من الهاء في أَرْسَلَهُ ^(٤) . وكذلك : ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ حال في قراءة من رفعه ^(٥) أو نعت لردء . ومن جزمه فعلى جواب الطلب .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [هُمْ] مِنْ الْمَقْبُوحِينَ ﴿ (٤٢) انتصب [يَوْمَ] على أنه مفعول به على السعة ، كأنه ^(٦) قال : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً ، ولعنةً يوم القيامة ، ثم حُذِفَت ^(٧) اللعنة لدلالة الأولى عليها ، وقام يوم قيامها ، وانتصب انتصابها . ويجوز أن تنصب اليوم ^(٨) على أن تعطفه على موضع ﴿ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ﴾ ، كما قال :

إِذَا مَا تَلَا قَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا ^(٩)

ويجوز نصب يوم على أنه ظرف للمقبوحين ، أي : وهم من المقبوحين يوم القيامة ، ثم قَدِّمَ الظرف .

قوله : ﴿ بِصَايِرَ . . . وَهَدَى وَرَحْمَةً ﴾ (٤٣) نصب كله على الحال من ﴿ أَلَكْتَبَ ﴾ .

(١) ت ، س : التي في .

(٢) من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .

(٤) ت : . . أي أرسله في هذه الحال .

(٥) عاصم وحزمة برفع القاف والباقون بجزمها (التيسير ١٧١) . وفي ت : رفع .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : كان .

(٧) ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ ، ق : حذف . وبعدها في م : لدلالة اللعنة .

(٨) غ : ينتصب يوم .

(٩) عجز بيت من الطويل لكعب بن جعيل ، وصدره :

ألا حي ندماني عمير بن عامر

وهو في الكتاب ٣٥/١ ، والمقتضب ١١٢/٤ ، والحجة في علل القراءات السبع ٢٠/١ ،

والمحتسب ٣٦٢/٢ ، وإعراب القرآن ٧٠٩ . (وانظر في كعب : طبقات فحول الشعراء

٤٨٥ ، والنقائض ٦١٩ ، ومعجم الشعراء ٢٣٣ ، والشعر والشعراء ٦٤٩) .

قوله : ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ (٤٦) انتصبت^(١) الرحمة على المصدر عند الأخفش^(٢) بمعنى : ولكن رحمك ربك^(٣) يا محمد رحمة . وهو مفعول من أجله عند الزجاج^(٤) ، أي : ولكن للرحمة فعل ذلك ، أي : من أجل الرحمة . وقال الكسائي^(٥) : هي خبر كان مضمرة بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة من ربك . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمة .

قوله : ﴿بَطَرْتُ مَعِيشَتَهَا﴾ (٥٨) المعيشة نصب^(٦) عند المازني^(٧) على حذف حرف الجر ، تقديره : بطرت في معيشتها . وقال الفراء^(٨) : هي نصب على التفسير ، وهو بعيد ، لأنها معرفة ، والتفسير لا يكون إلا نكرة^(٩) . وقيل : هي نصب ببطرت ، وبطرت بمعنى جهلت ، أي : جهلت معيشتها ، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ﴾ (٦٨) ما الثانية للنفي لا موضع لها من الإعراب . وقال بعض العلماء ، الطبري^(١٠) وغيره : هي [في] موضع نصب بيختار ، وليس ذلك^(١١) بحسن في الإعراب ، لأنه [لا عائد] يعود على^(١٢) ما في الكلام [٩٧/ب] ، وهو أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد^(١٣) ، لأن كونها

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : انتصب .
 - (٢) معاني القرآن ١٥٦ .
 - (٣) ت : رحمة يا محمد .
 - (٤) معاني القرآن وإعرابه ١٤٧/٤ .
 - (٥) القرطبي ٣٩٢/١٣ .
 - (٦) ت : نصب المعيشة . . . على تقدير حرف جر محذوف معناه .
 - (٧) القرطبي ٣٠١/١٣ .
 - (٨) معاني القرآن ٣٠٨/٢ .
 - (٩) ت : . . لتوقع المخاطب ما لم يعرفه .
 - (١٠) تفسير الطبري ١٠٠/٢٠ . (و) بعض العلماء (ساقط من ت . والطبري هو محمد بن جرير المفسر المؤرخ . توفي سنة ٣١٠ هـ . (طبقات الفقهاء ٩٣ ، وطبقات السبكي ١٢٠/٣ ، والوافي بالوفيات ٢٨٤/٢ ، والبداية والنهاية ١٤٥/١١) .
 - (١١) ت : ما قاله .
 - (١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إلى .
 - (١٣) ت : وفي اعتقاد مذاهب أهل السنة .

للفني يوجب أن تعم^(١) جميع الأشياء أنها حدثت بقدر^(٢) الله واختياره وليس للعبد فيها شيء^(٣) غير اكتسابه بقدر [من] الله^(٤) . وإذا جعلت^(٥) (ما) في موضع نصب يختار^(٦) لم تعم جميع الأشياء أنها مختارة لله ، إنما أوجبت [أنه] يختار ما لهم فيه الخيرة لا غير ونفي ما ليس لهم فيه خيرة ، وهذا هو مذهب القدرية و^(٧) المعتزلة ، فكون (ما) للفني أولى في المعنى وأصح في التفسير وأحسن في الاعتقاد وأقوى في العربية ، ألا ترى أنك لو جعلت [ما] في موضع نصب لكان ضميرها في كان اسمها ولوجب نصب الخيرة ، ولم^(٨) يقرأ بذلك أحد . وقد قيل في تفسير هذه الآية أن معناها : وربك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لولايته ورسالته من يريد ، ثم ابتداء بنفي الاختيار عن المشركين وأنهم لا قدرة لهم ، فقال : ﴿ مَا كَانَتْ لَهُمْ الْحِفْظَةُ ﴾ أي ليس الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم^(٩) ، والله أعلم بمراده في ذلك . وهذه الآية تحتاج إلى بسط كثير أكثر من هذا ، وفيما أشرنا إليه^(١٠) كفاية .

قوله : ﴿ مَا إِنْ مَفَاحَهُ لَنُؤْخَذَ ﴾ (٧٦) ما : في موضع نصب بآتيانه مفعولاً ثانياً ، وإن وإسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله : [أُولَى الْقُوَّةِ]^(١١) صلة ما ، وواحد أولي ذي^(١٢) .

-
- (١) ت : عموم جميع الأشياء في الخير والشر .
 - (٢) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : بقدرة
 - (٣) ت : لمخلوق فيها اختيار .
 - (٤) بعدها في ت : له .
 - (٥) ت : كانت .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : باختيار .
 - (٧) الواو من ت ، م .
 - (٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولولم .
 - (٩) ت : إلى اختيارهم ومرادهم .
 - (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : إليه فيه . . .
 - (١١) بياض في الأصل : وأولي من ت فقط . والقوة من سائر النسخ .
 - (١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ذوو .

قوله : ﴿وَيَكَاذِبُ اللَّهُ﴾ (٨٢) أصلها وَيَ منفصلة من الكاف . قال سيبويه عن الخليل (١) في معناها (٢) : إن القوم انتبهوا أو نُبِّهوا (٣) ، فقالوا : وَيَ ، وهي كلمة يقولها المتنذم إذا أظهر ندامته (٤) . وقال الفراء (٥) : وَيَ متصلة بالكاف ، وأصلها : ويلك أن الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت الكاف بـ (أَنْ) (٦) ، وفيه بُعْدٌ في المعنى والإعراب ، لأنَّ القوم لم يخاطبوا أحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه يجب أن تكون أن (٧) مكسورة ، إذ لا شيء يوجب فتحها .

قوله : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (٨٨) انتصب (٨) الوجه على الاستثناء ، ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة ، كأنه قال : غير وجهه (٩) ، كما قال (١٠) .

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ أي : غير الفرقدين ، فغير صفة لكل ، كذلك جواز الآية .

-
- (١) الكتاب ٢٩٠ / ١ .
 - (٢) س : معناه .
 - (٣) أو نبهوا : ساقط من غ . وبعدها في ت : فلما انتبهوا قالوا : .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الندامة .
 - (٥) نقله الفراء في المعاني ٣١٢ / ٢ على أنه لبعض النحويين .
 - (٦) في ت : بـ (وَيَ) .
 - (٧) ساقطة من س .
 - (٨) غ : فنصب .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجه الله .
 - (١٠) غ ، ق : . . الشاعر . والبيت من الوافر ، وقد اختلف في نسبه فهو لعمر بن معد يكرب في الكتاب ٣٧١ / ١ ، والكامل ١٢٤٠ ، وشرح الرماني ٤٠٨ ، ولحضرمي بن عامر في المؤلف والمختلف ١١٦ ، وحماسة البحتري ١٥١ ، وشرح شواهد المغني ٢١٦ ، وذكر الأعلام في تحصيل عين الذهب ٣٧١ / ١ أنه يُروى لسوار بن المضرب .
 - وهو في معاني القرآن ق ٥٢ ، ومجاز القرآن ١٣١ / ١ ، وتفسير الطبري ١٦١ / ٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٣ ، والتنبيه على حدوث التصحيف ٨٠ ، والدرة الفاخرة ٢٨٧ / ١ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢١ ، والحجة في علل القراءات السبع ١٦ / ١ ، والأزهية ١٨٢ ، وإعراب القرآن ٧٠ و ٦٣٤ ، والبيان والتبيين ١ / ٢٢٨ ، وآمالي المرتضى ٢ / ٨٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ق ٩٥ ، ١٣٥ ، ١٦٣ . (وانظر في عمرو : مقدمة ديوانه وما فيه من مصادر) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة العنكبوت

[قوله تعالى] : ﴿أَنْ يُرَكَّبَا﴾ (٢) أن : في موضع نصب بحسب .

قوله : ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ أن في موضع نصب بحذف الخافض، أي : بأن يقولوا أو لأن يقولوا^(١) . وقيل : هي بدل من الأولى .

قوله : ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٤) ما : في موضع نصب، وهي نكرة، أي : ساء شيئاً يحكمونه . وقيل^(٢) : ما : في موضع رفع، وهي معرفة تقديره : ساء الشيء الذي يحكمونه . وقال ابن كيسان^(٣) : (ما) مع الفعل مصدر في موضع رفع تقديره : ساء حكمهم^(٤) .

قوله : ﴿بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (٨)، أي : وصيناه^(٥) بوالديه أمراً^(٦) ذا حُسن، ثم أقام الصفة مقام الموصوف وهو الأمر، ثم حذف [٩٨/آ] المضاف وهو (ذا)، وأقام المضاف إليه مقامه، وهو حُسن .

قوله : ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ (١٢) لفظه الأمر، ومعناه الشرط والجزاء .

قوله : ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٧) (١٤) [ألف] نصب على الظرف^(٨) . و﴿خَمْسِينَ﴾

(١) (أو لأن يقولوا) ساقط من س ، م .

(٢) القول للزجاج كما في القرطبي ٣٢٧/١٣ .

(٣) القرطبي ٣٢٧/١٣ . وفي س : الفراء وابن كيسان .

(٤) تقدمت في الأصل . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٥) ت : ووصيناه . س : وصينا .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : اما .

(٧) بعدها في ت : الا خمسين عاما .

(٨) ت : على أنها ظرف .

نصب على الاستثناء . وإنما انتصب الاستثناء^(١) عند سيبويه^(٢) ، لأنه كالمفعول ، إذ هو مستغنى عنه كالمفعول^(٣) ، فأتى بعد تمام الكلام ، فانتصب كالمفعول^(٤) . ونصبه عند الفراء^(٥) بأن ، وأصل إلا عنده إن لا ، فإذا نصب نصب بأن وإذا رفع رفع بلا . ونصبه عند المبرد^(٦) على أنه مفعول به وإلا عنده قامت مقام الفعل الناصب للاسم^(٧) ، فهي تقوم مقام : أستثنى^(٨) فلاناً ، ولا يُستثنى من العدد إلا أقل من النصف عند أكثر النحويين^(٩) .

[قوله : ﴿ وَابْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴾ (١٦) نصب^(١٠) إبراهيم على العطف [على الهاء] في ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ (١٥) . وقيل : هو معطوف على نوح في قوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ (١٤)

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأشياء .

(٢) الكتاب ٣٦٩ / ١ .

(٣) ت : أو استثنيت .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) شرح الرضي على الكافية ٢٠٧ / ١ ، وشرح التصريح ٣٤٩ / ١ .

(٦) المقتضب ٣٩٠ / ٤ .

(٧) ت : للأسماء .

(٨) ت : أو استثنيت .

(٩) بعدها في ت : [زيادة من معاني القرآن لابن فورك رحمه الله : فإن سأل سائل فقال :

ما حكم الاستثناء في قول القائل : لك عندي ألف إلا ألفين في الإقرار . قيل : إنه أقر بثلاثة

آلاف لأنه زائد من ناقص ودليله هذه الآية : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ في هود وكأن المقر قال له :

عندي ألف إلا ألفين متقدمين فمعنى إلا هنا كمعنى الواو قاله الفراء (*) . وإذا قال : مالك

عندي ألف لا ألفان فقد أقر بألفين وكأنه قال : مالك عندي سوى ألفين . ولو قال لك عندي

ألف إلا ألفان بالرفع فإنما أقر بألف فقط لأنها صفة مبينة كأنه قال : لك عندي ألف

لا ألفان . عاد الكلام إلى مشكل الإعراب] .

وابن فورك : « هو محمد بن الحسن بن فورك من فقهاء الشافعية ، مات مسموماً سنة

٤٠٦ هـ . » (طبقات السبكي ٥٢ / ٣ ، والوافي بالوفيات ٣٤٤ / ٢ ، والكنى والألقاب

٣٧٤ / ١ ، وتبيين كذب المفتري ٢٣٢) .

(*) « شرح الكافية ٢١٣ / ١ » .

(١٠) ك : نصبت .

أي : وأرسلنا إبراهيم . وقيل : هو منصوب بإضمار فعل ، أي ^(١) : واذكر إبراهيم .
 قوله : ﴿ وَمَا أَنْشَرِ بِمُعْجِزَاتِكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (٢٢) أي : ولا من في
 السماء بمعجز ، فيكون ﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ نعتاً ^(٢) لمن المحذوفة في موضع رفع ثم يقوم ^(٣)
 النعت مقام المنعوت ، وفيه بُعِذَ ، لأنَّ نعت النكرة ^(٤) كالصلة [لها] ^(٥) ، ولا يحسن
 حذف الموصول وقيام الصلة ^(٦) مقامه ، (والحذف في الصفة ^(٧) أحسن منه في الصلة) .

قوله : ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ (٢٥) : ما بمعنى الذي ،
 وهي اسم [إن] ، والهاء مضمرة تعود على ما ^(٨) تقديره : إن الذين اتخذتموهم ^(٩) .
 و﴿ أَوْثَانًا ﴾ مفعول ثان لاتخذتم ، والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لاتخذتم .
 و﴿ مَّوَدَّةَ ﴾ خبر إن ، وقيل : هي رفع بإضمار : هي ^(١٠) مودَّة . وقيل : وهي رفع
 بالابتداء ، و﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الخبر ، والجملة خبر إن . و﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ خفض
 بإضافة ﴿ مَّوَدَّةَ ﴾ إليه . وجاز أن تجعل الذي اتخذوه من دون الله مودة على الاتساع ،
 وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : إن الذين ^(١١) اتخذتموهم ^(١٢) من دون الله أوثاناً
 ذوو ^(١٣) مودة بينكم . وقد ^(١٤) قرئ بنصب مودة ، وذلك على أن تكون (ما) كافة

(١) من هنا ساقط من ح .

(٢) ت : نعت .

(٣) ت : يقام .

(٤) ك : النعت .

(٥) من ت .

(٦) ت : صلته .

(٧) من س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الصلة . وما بين القوسين ساقط من ت .

(٨) ك : الذي . ت : العائدة على الذي تقديره .

(٩) ت ، س ، ز ، د : الذي اتخذتموه . وبعدها في ت : وقوله .

(١٠) ز ، ت ، د ، م ، ك ، غ : هو .

(١١) ت ، س : الذي .

(١٢) ت : اتخذتموه .

(١٣) ساقطة من م ، ز ، د ، غ .

(١٤) ساقطة من س .

لأن عن العمل^(١)، فلا ضمير محذوف في ﴿أَتَخَذُكُمْ﴾، فيكون ﴿أَوْتَلْنَا﴾ مفعولاً لاتخذتم، لأنه تعدى إلى مفعول واحد، واقتصر عليه، كما قال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْوَحْشَ سَيِّئَاتِهِمْ﴾^(٢) وتكون مودة مفعولاً من أجله، أي : إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم لا لأن عند^(٣) الأوثان نفعاً أو ضرراً . ومن نَوْن مودة نصب أو رفع^(٤) جعل ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ظرفاً فنصبه^(٥) وهو الأصل، والإضافة اتساع في الكلام، والعامل في الظرف المودة . ويجوز أن تنصب^(٦) ﴿بَيْنَكُمْ﴾ في قراءة من نون مودة على الصفة للمصدر، لأنه نكرة، والنكرات^(٧) توصف بالظروف^(٨) والجمل والأفعال، فإذا نصبت بينكم على الظرف^(٩) جاز أن يكون قوله : ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ظرفاً للمودة أيضاً، وكلاهما متعلق بالعامل وهو ﴿مَوَدَّةٌ﴾، لأنهما ظرفا مكان أو ظرفا [ب/٩٨] زمان^(١٠)، ولا ضمير في واحد من هذين الطرفين، إذ لم يقم واحد منهما مقام محذوف مقدر^(١١) . وإذا جعلت قوله : ﴿بَيْنَكُمْ﴾ صفة لمودة كان متعلقاً بمحذوف، و^(١٢) فيه ضمير كان في المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة، فيكون ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ في موضع الحال من ذلك الضمير في^(١٣)

-
- (١) ت : لعمل أن .
 (٢) الأعراف ١٥٢ .
 (٣) ز : عبد .
 (٤) ت : في النصب أو في الرفع .
 (٥) م ت ، ز ، م ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : فنصب . وبعدها في ت : نصب الظرف .
 (٦) ت ، ك : ينتصب .
 (٧) ت : والنكرة .
 (٨) من ت ، م ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الظرف .
 (٩) ت : إنه ظرف .
 (١٠) تقدم زمان في ت ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ك .
 (١١) ت : تقدره .
 (١٢) الواو من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .
 (١٣) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الذي .

﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، والعامل في الظرف ، وهو ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، وفي الظرف وهو ﴿فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ ضمير يعود على ذي الحال . والصفة لا بد أن يكون فيها عائد على الموصوف^(١) ، فإذا قام مقام الصفة ظرف صار ذلك الضمير في الظرف ، كما يكون في الظرف إذا كان خبراً لمبتدأ أو حالاً ، وقد تقدّم شرحه^(٢) . ولا يجوز أن يعمل في قوله : ﴿فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ ، وهو حال من المضمر^(٣) في ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، مودةً ، لأنك قد وصفت المصدر بقوله^(٤) : ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ولا يعمل بعد الصفة لأن المعمول فيه داخل في الصلة ، والصفة غير داخلية في الصلة ، فتكون^(٥) قد فرقت بين الصلة والموصول ، فلا يعمل فيه إذا كان حالاً^(٦) من المضمر في ﴿بَيْنَكُمْ﴾ إلا ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، وفيه ضمير يعود على المضمر في بينكم وهو هو ، لأن كلَّ حال لا بُدَّ أن يكون فيه^(٧) ضمير يعود على ذي الحال كالصفة . وأيضاً فإن قوله : ﴿فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ إذا جعلته حالاً من المضمر في بينكم والمضمر في بينكم إنما ارتفع بالظرف وجب^(٨) أن يكون العامل في الحال الظرف أيضاً ، لأن العامل في ذي الحال هو العامل في الحال أبداً ، لأنها هو في المعنى ، فلا يختلف العامل فيهما ، لأنه لو اختلف^(٩) لكان [قد] عمل عاملان (في [شيء] واحد ، إذ الحال هي صاحب الحال)^(١٠) ، فلا يختلف العامل فيهما . ويجوز أن يكون ﴿فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ صفة لمودة [وبينكم صفة] أيضاً ، فلا بُدَّ أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على المودة ، والعامل فيها المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ،

(١) س : الموصول .

(٢) غ : ذكر شرحه .

(٣) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الضمير .

(٤) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كقوله .

(٥) من غ . وفي الأصل : فيكون .

(٦) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حال .

(٧) ت ، ز ، د ، غ : فيها .

(٨) من ت ، ز ، م ، غ ، ك ، س ، د . وفي الأصل : يجب .

(٩) من ت ، ز ، م ، س ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : اختلفا . وفي ت : .. فيهما .

(١٠) ساقط من غ . وبعد الحال في ت : واسم فعله .

فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف^(١) كما ينتقل إلى الظروف إذا كانت أخباراً للمبتدأ، وتقدير المحذوف، كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ، ثم حذفت مستقرة، وفيها ضمير ، و^(٢) ثابتة وفيها ضمير ، يعودان على المودة، وقام ﴿بَيْنَكُمْ﴾ مقام (مستقرة) التي هي صفة فصار الضمير الذي كان فيها يعود على الموصوف في بينكم، وصارت^(٣) صفة للمودة لأنها خَلَفَ عن الصفة . وكذلك^(٤) حذفت ثابتة^(٥) وفيها ضمير ، وأقامت ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ مقامها، فصار الضمير في قولك : في الحياة الدنيا ، فذلك المحذوف هو العامل في الطرفين، وقام^(٦) مقام المحذوفين الصفتين فصارا صفتين ، فيهما ضميران يعودان على الموصوف . وعلى هذا كل ما شابهه ، فافهم هذه المسألة، فقد كشفت لك فيها سرائر^(٧) النحو وغرائبه .

قوله : ﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنِ الصَّالِحِينَ﴾ (٢٧) حرف الجر في قوله : ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ متعلق بمحذوف تقديره : وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين . (وقيل : هو [٩٩/آ] تبين تقدم . وقيل : هو متعلق بالصالحين)^(٨) ، والألف واللام للتعريف ، وليستا بمعنى الذين^(٩) .

قوله : ﴿وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ (٢٨) هو عطف على الهاء في ﴿أُنَجِّنَاهُ﴾ (١٥) وقيل : عطف رُذَّ^(١٠) على نوح عليه السلام في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

(١) من ت ، س ، ز ، م ، د ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ظرف .

(٢) الواو ساقطة من ز ، ك . وفي الأصل : ثانية وما أثبتناه من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ .

(٣) ت : فصارت .

(٤) س ، ك : لذلك .

(٥) من ت ، س ، م ، ز ، د ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ثانية .

(٦) من س ، ز ، م ، د ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أقام . وفي ت : جميعاً وقاما .

(٧) من ت ، م ، س ، ز ، د ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : سائر .

(٨) ساقط من ت .

(٩) س ، غ : الذي . وبعدها في ت : لتقدم الصلة .

(١٠) ساقطة من ت ، د ، ز ، غ .

نُوحًا ﴿١٤﴾ . وقيل : هو نصب على تقدير : واذكر لوطاً . والعامل في (إذا) هو العامل في لوط .

قوله : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾ (٣٨) عطف على الذين في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٣) وعاداً وثموداً . وقيل : هو عطف على الهاء والميم في قوله : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّيحَ كُلَّ ﴾ (٣٧) ، وهو أقرب من الأول . وقيل التقدير : وأهلكنا عاداً وثموداً .

وقوله : ﴿ وَقُورُونَ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ ﴾ (٣٩) عطف على عاد في جميع وجوهه . وهي أسماء أعجمية معرفة^(١) ، فلذلك لم تنصرف . وقيل : إنهم عطف على الهاء والميم في قوله تعالى : ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (٣٨) أي : فصداً قارون وفرعون وهامان .

قوله : ﴿ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ ﴾ (٤١) الكاف في موضع [رفع] خبر الابتداء^(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا ﴾ . وقيل : هو^(٣) في موضع نصب على الظرف . وجمع العنكبوت عناكب [وعناكب وعكاب] وعُكْب وأعْكَب .
قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٤٦) الذين في موضع نصب على البدل من ﴿ أَهْلَ ﴾ ، أو على الاستثناء .

قوله : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ (٥١) أن : في موضع رفع فاعل يكفهم .
قوله : ﴿ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ (٥٨) مَنْ قرأه^(٤) : [لَنُبَوِّتَنَّهُمْ]^(٥) بالشاء ، فهو من الثوى ، فغرف^(٦) منصوبة^(٧) على حذف حرف الجر ، لأنه لا يتعدى إلى مفعولين .

(١) هنا ينتهي الساقط من ح .

(٢) ت : المبتدأ .

(٣) ت : هي .

(٤) ت : قرأ . وقرأ بالشاء حمزة والكسائي والباقون بالباء (السبعة ٥٠٢) .

(٥) من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : وغرفا . وقبلها في ق ، ت : الثواء .

(٧) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : منصوب .

ولا يحسن أن تنصب الغرف على الظرف، لأنه مخصوص، ولا يتعدى^(١) الفعل إلى
المخصوص من ظرف المكان^(٢) إلا بحرف، لا تقول : جلست داراً،
فالتقدير^(٣) : لثنوينهم في غرف، فلما حذف الحرف نصب . ومن قرأه بالباء جعل
غرفاً مفعولاً ثانياً، لأنه يتعدى إلى مفعولين، تقول : بوأت زيداً منزلاً .

فأما^(٤) قوله : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ﴾^(٥) فاللام زائدة كزيادتها في
﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾^(٦) إنما هو : رَدِفَكُمْ ، وبَوَّأْنَا إِبْرَاهِيمَ .

قوله : ﴿وَلِيَتَمَنَّوْا﴾^(٦٦) من كسر اللام جعلها لام كي، ويجوز أن تكون لام
أمر^(٧)، ومن أسكنها فهي لام أمر لا غير، ولا يجوز أن تكون مع الإسكان لام كي،
لأن لام كي حذفت بعدها أن، فلا يجوز حذف حركتها أيضاً لضعف عوامل الأفعال .

(١) ز : يتعلق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : مكان . وبعدها في م ، ك : بحرف جر .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : دارك والتقدير .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وأما .

(٥) الحج ٢٦ .

(٦) النمل ٧٢ .

(٧) ز ، د : الأمر .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الروم

[قوله تعالى : ﴿ فِي يَضْعَ سِنِينَ ﴾ (٤) الأصل في سنة أن لا تجمع بالياء والنون والواو والنون، لأن الواو والنون لمن يعقل، ولكن جاز ذلك في سنة وإن كانت مما^(١) لا يعقل للحذف الذي دخلها، لأن أصلها : سَنَوَةٌ على فَعْلَةٍ، وقيل : سَنَهَةٌ، دليله قولهم : سنوات، وقولهم : سانهت من السنين . وكسرت السين في^(٢) سنين لتدل على أنه جمع على غير الأصل، لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يتغير فيه بناء الواحد، فلما تغير بناء الواحد في هذا الجمع بكسر^(٣) أوله وقد كان مفتوحاً في الواحد علم أنه جمع على غير أصله .

قوله : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ ﴾ [قبل وبعد] مبنيان [٩٩/ب]، وهما ظرفا^(٤) [زمان]^(٥)، أصلهما^(٦) الإعراب، وإنما بُنِيا لأنهما تعرفا بغير ما تتعرف به الأسماء، وذلك أن الأسماء تتعرف بالألف واللام وبالإضافة إلى المعرفة و^(٧) بالإضمار وبالإشارة وبالعهد، وليس في قبل وبعد شيء من ذلك، فلما تعرفا بخلاف ما تتعرف^(٨) به الأسماء وهو حذف ما أضيفا إليه خالفا الأسماء وشابها الحروف، فُبِنِيا كما بُنِيا الحروف، وكان أصلهما أن يبنيا على سكون، لأنه أصل

(١) ت : ممن .

(٢) ت : من .

(٣) ت : كسر .

(٤) من ت ، ح ، س ، غ . وفي الأصل : ظرفان . و (هما) ساقطة من س .

(٥) من ت ، ح ، س ، غ . وفي ز : للزمان .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : كان أصلهما .

(٧) الواو من سائر النسخ .

(٨) من ت ، غ ، ك . وفي الأصل : يتعرف .

البناء لكن قبل الآخر ساكن [فيهما]^(١) ، وأيضاً فإنه قد كان لهما في الأصل تمكّن ، لأنهما يعربان إذا أضيفا أو نُكِّرا ، فبنيا على حركة ، وأيضاً فإنه لم يكن بُدّ من حركة أو حذف ، ولا يمكن الحذف في حروف السلامة ، فحرك الثاني لأن البناء فيه ، وإنما وجب أن تكون الحركة ضمّاً دون^(٢) الكسر والفتح^(٣) ، لأنهما أشبهها [المنادى] المفرد ، [إذ] المنادى يعرب إذا أضيف أو نُكِّر ، كما يفعل بهما ، فبنيا على الضم كما بُني المنادى المفرد . وقد قال علي بن سليمان : إنما بُنِيَ لأنهما متعلقان بما^(٤) بعدهما فأشبهها الحروف ، إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد^(٥) شيئاً إلا بما بعدها . وقيل : إنما بُنِيَ على الضم ، لأنهما غايتان ، وقد اقتصر عليهما ، وحذف ما بعدهما ، فبنيا لمخالفتهم الأسماء ، وأعطيا^(٦) الضم ، لأنه غاية الحركات . وقيل : لما تضمننا المحذوف بعدهما صارا كـ بعض اسم^(٧) ، وبعض الاسم مبني . وقال الفراء^(٨) : لما تضمننا^(٩) معنيين يعني معناهما في أنفسهما ومعنى ما بعدهما المحذوف بنيا وأعطيا الضمة ، لأنها أقوى الحركات . وقال هشام : لما لم يجز أن يفتحا [فيشبهها] حالهما في الإضافة ، ولم يجز أن يكسرا فيشبهها المضاف إلى المخاطب ولم يسكنا ، لأن ما قبل الآخر ساكن لم يبق إلا الضم ، فأعطياه^(١٠) . وأجاز الفراء^(١١) : رأيتك بعدُ بالتنوين رفع^(١٢) ، وبعداً بالنصب منوناً ، وهما معرفة . وأجاز هشام^(١٣) :

-
- (١) قبلها في س : حرف ساكن .
 - (٢) ت : ودون .
 - (٣) س : الفتح والكسر .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : لما .
 - (٥) ت : تقبل .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : أعطي .
 - (٧) ت ، س : الاسم .
 - (٨) انظر معاني القرآن ٣١٩/٢ . وبعدها في ز ، د : إنما .
 - (٩) من س ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : تضمنتا . وفي ت : ضمنا .
 - (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأعطياه .
 - (١١) انظر معاني القرآن ٣٢٠/٢ .
 - (١٢) التنوين بالرفع عند الفراء خاص بضرورة الشعر كما في معاني القرآن ٣٢١/٢ .
 - (١٣) همع الهوامع ٢٠٩/١ . وانظر اللباب للعكبري ق ١٢٣ .

رأيتك بعد [يا هذا] بالفتح غير منون على إضمار المضاف، ومعنى الآية : الله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء، فلما حذف ما بعد قبل وبعد وتضمننا معناه خالفنا الأسماء، فُنُبِيا .

قوله : ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ (٦) مصدر مؤكد .

قوله : ﴿ثُمَّ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوءَ أَنْ كَذَّبُوا﴾ (١٠) ﴿عِقَابَ﴾ اسم كان، و﴿السُّوءَ﴾ خبرها، و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ مفعول من أجله . ويجوز أن تكون ﴿السُّوءَ﴾ مفعولة بأساءوا، و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ خبر كان . ومن نصب عاقبة جعلها خبر كان، والسوأي اسمها . ويجوز أن يكون ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ (١) اسمها، والسوأي مفعول لأساءوا .

قوله : ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ (٢٠) أن في موضع رفع على الابتداء، والمجرور قبلها (٢) خبرها وكذلك كل ما بعده [من] صفة .

قوله : ﴿كَيْفَتَكُمْ﴾ (٢٨) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم أنفسكم (٣)، أي : مثل خوفكم أنفسكم، يعني : مثل خوفكم (٤) شركاءكم [١٠٠/١] . ومثله : ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ﴾ تقديره : نفصل الآيات تفصيلاً كذلك، أي : مثل ذلك (٥) .

قوله : ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾ (٣٠) نصب بإضمار فعل تقديره : اتبع فطرة الله، و (٦) دلّ عليه قوله : ﴿فَأَقِمْ﴾ (٧) وَجْهَكَ لِلدِّينِ لأن معناه : اتبع الدين . وقيل : ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾ انتصب على المصدر، لأن الكلام دلّ على فطر الله الخلق فطرة (٨) .

(١) (أن كذبوا) ساقط من س .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيها .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) ت : كخوفكم .

(٥) ت : ذلك التفصيل .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : واقم .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والخلق فطرة الله .

قوله : ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ (٣١) حال من الضمير ^(١) في ﴿ فَأَقَمَ ﴾ ، وإنما جمع لأنه مردود على المعنى ، لأن الخطاب للنبي ﷺ ، وهو خطاب لأمته ، فتقديره : فأقيموا وجوهكم منيبين إليه . وقال الفراء ^(٢) : فأقم وجهك ومن معك فلذلك ^(٣) قال منيبين .

قوله : ﴿ أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴾ (٣٥) السلطان يؤنث ويذكر ^(٤) ، وهو جمع سليط ، كرجيف ورغفان ، فمن ذكره فعلى معنى الجمع ، ومن أنه فعلى معنى الجماعة .

قوله : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ ﴾ ^(٥) (٣٦) شرط ، وجوابه ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ . فإذا جواب بمنزلة الفاء ، لأنها لا يبتدأ بها ، كما لا يبتدأ للمفاجأة ، والتي للشرط يبتدأ بها ، ولا تكون جواباً للشرط ، وإذا التي للمفاجأة بالفاء ، وإنما لم يبتدأ بها ، لأنها التي للمفاجأة ، فإذا التي فيها معنى الشرط غير التي لا يبتدأ بها ، فأشبهت الفاء ، فوقعت موقعها ، وصارت جواباً للشرط . و[قد] تدخل ^(٦) على إذا التي للمفاجأة الفاء في جواب الشرط ، وذلك للتأكيد ، فاعلمه ^(٧) .

قوله : ﴿ كَسَفًا ﴾ (٤٨) من فتح السين جعله جمع كِسْفَة ، مثل قولك : كِسْرَة وكِسْر ، ومن أسكن فعلى التخفيف .

والهاء في قوله : ﴿ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ تعود على السحاب ، ويجوز أن تعود على الكسف ، لكنه ذكر ، كما قال : ﴿ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ﴾ ^(٨) .

(١) م : المضممر في قام . . . لا الخطاب الذي هو . . .

(٢) معاني القرآن ٣٢٥/٢ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكذلك .

(٤) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٩ ، ولأبي حاتم (المطبوع) ١٣٤ .

(٥) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وبعدها في م ، س ، ق ، ك : أيديهم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدل . و(على) ساقطة من ت .

(٧) من ح ، غ ، م ، ت ، ز ، د . وفي الأصل : فاعلم . وهي ساقطة من ق .

(٨) يس ٨٠ .

قوله : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧) حقاً : خبر كان ، ونصر اسمها . ويجوز أن تضم (١) في كان اسمها وترفع نصراً (٢) بالابتداء ، و﴿عَلَيْنَا﴾ الخبر ، والجملة خبر كان . ويجوز في الكلام رفع حق على اسم كان ، لأنه قد (٣) وصف بعلينا ، وتنصب نصراً (٤) على خبر كان . ويجوز رفعهما جميعاً على الابتداء والخبر ، وتضمّر [في] كان الحديث ، والأمر والجملة خبر كان .

قوله : ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ (٥١) الهاء تعود على الزرع . وقيل : على السحاب . وقيل : على الريح ، وذكّرت الريح ، لأن الهاء للمرسل منها . وقيل : ذكّرت إذ لا ذكر لها ، فتأنى بها غير حقيقي (٥) ،

قوله : ﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ﴾ معناه : ليظلوا ، فالماضي في موضع المستقبل ، وحسن (٦) هذا ، لأن الكلام بمعنى المجازاة ، والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل ، هذا هو مذهب سيبويه (٧) .

-
- (١) من س ، ز ، م ، غ . وفي الأصل : يضم .
(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق . وفي الأصل : نصباً . وفي ت : نصر .
(٣) ساقطة من سائر النسخ .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : نصباً .
(٥) انظر المذكر والمؤنث للفراء ٢٧ ، ورسالة الريح ٣٣٦ - ٣٣٧ .
(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فحسن .
(٧) الكتاب ١/ ٤٥٦ والقول فيه للخليل كما قال سيبويه نفسه . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة لقمان

[قوله تعالى] : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ (٣) حالان من ﴿ تِلْكَ ﴾ (٢)، ولا يحسن أن يكونا حالاً من ﴿ الْكِتَابِ ﴾، لأنه مضاف [إليه]^(١)، فلا عامل يعمل في الحال، إذ ليس لصاحب الحال عامل، وفيه اختلاف . ومن رفع ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ جعل ﴿ هُدًى ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو هدى ورحمة . ويجوز أن يكون خبر ﴿ تِلْكَ ﴾، و﴿ أَيْنْتُ ﴾ بدل من تلك .

قوله : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ (٦) مَنْ نصبه عطفه على ﴿ لِيُضِلَّ ﴾، [١٠٠/ب] وَمَنْ رفع عطف على ﴿ يَشْتَرِي ﴾ أو على القطع . والهاء في ﴿ يَتَّخِذَهَا ﴾ تعود على ﴿ الْحَدِيثِ ﴾، لأنه بمعنى الأحاديث . وقيل : تعود على السبيل . وقيل : تعود على الآيات .

قوله : ﴿ يَغْيِرَ عَمَلَهُ تَرْوَنَهَا ﴾ (١٠) ترونها : في موضع خفض على النعت لعمد، فيمكن أن يكون^(٢) ثُمَّ عَمَد ولكن لا ترى . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ ولا عَمَدَ ثُمَّ الْبَتَّةَ . ويجوز أن يكون في موضع رفع على القطع ولا عمد ثُمَّ^(٣) [أيضاً]^(٤) .

قوله : ﴿ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ (١١) (ما) استفهام في موضع رفع على الابتداء، وخبره (ذا)، وهو بمعنى الذي تقديره : فأروني أي شيء الذي خلق من دونه والجملة في موضع نصب بأروني . ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب

(١) من سائر النسخ . وبعدها في س : ولا .

(٢) س ، ز ، غ ، تكون .

(٣) وهو قول علي بن سليمان كما رواه النحاس (القرطبي ٥٨/١٤) .

(٤) من ت .

بخلق وهي استفهام^(١)، وتجعل (ذا) زائدة . ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي في موضع نصب بأروني، و(ذا) زائدة، وتضمير الهاء مع خلق تعود على الذي، أي : فأروني الأشياء التي خلقها الذين من دونه .

قوله : ﴿وَلِذَا قَالَ لِقَمْنُ لِابْنِهِ﴾ (١٣) أي : واذكر^(٢) يا محمد إذ قال لقمان^(٣) . [ولقمان]^(٤) اسم معرفة فيه زائدتان كعثمان فلذلك لم ينصرف . وقد يجوز أن يكون أعجمياً . وقد قال عكرمة^(٥) : إنه كان نبياً ، وفي الخبر أنه كان حبشياً أسود^(٦) .

قوله : ﴿وَهَذَا﴾ (١٤) نصب على حذف الخافض تقديره : حملته أمه بوهن، أي : بضعف .

قوله : ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾ أن في موضع نصب على حذف الخافض، أي : بأن اشكر [لي]^(٧) . وقيل^(٨) : هي بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب . وقد تقدم القول في ﴿إِنَّ تَكُ مَثَقَالَ حَبَّةٍ﴾ (١٦) في الأنبياء^(٩) . وكذلك ما كان مثله نترك ذكره لتقدم الكلام في نظيره .

[قوله : ﴿مَعْرُوفًا﴾ (١٥) نعت لمصدر محذوف تقديره : وصاحبهما في الدنيا صاحباً معروفاً .]

قوله : ﴿مَرَحًا﴾ (١٨) مصدر في موضع الحال .

(١) ت : .. يعمل فيه ما بعده .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وذكر .

(٣) غ : لابنه .

(٤) م : بكونه اسم .

(٥) زاد المسير ٣١٧/٦ ، والكشاف ٤٩٣/٣ .

(٦) انظر : تفسير الطبري ٦٧/٢١ ، والقرطبي ٥٩/١٤ ، وتفسير ابن كثير ٣٨٠/٥ .

(٧) من ت .

(٨) القول للنحاس كما في القرطبي ٦٥/١٤ .

(٩) آية ٤٧ .

[قوله : ﴿ نِعْمَةُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ ﴾ (٢٠) حالان . ومن قرأ ﴿ نِعْمَةً ﴾ بالتوحيد جعل ما بعده نعتاً له] .

قوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ﴾ (٢٧) أن : في موضع رفع بفعل مضمر تقديره : لو وقع ذلك ^(١) .

قوله : ﴿ وَالْبَحْرُ ﴾ من رفعه ^(٢) جعله مبتدأ ، وما بعده خبره وهو ﴿ يَمْدُمُ ﴾ ^(٣) ، والجملة في موضع الحال . ومن نصب البحر عطفه على (ما) وهي اسم أن . و﴿ أَقْلَمُ ﴾ خبر أن في الوجهين [جميعاً] ^(٤) .

قوله : ﴿ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (٢٨) الكاف في موضع رفع خبر لخلقكم ^(٥) ، وتقديره : إلا مثل بعث نفس واحدة .

قوله : ﴿ هُوَ جَارٍ ﴾ (٣٣) ابتداء وخبر . ومذهب سيبويه والخليل ^(٦) أن تقف ^(٧) على جازٍ ونظيره بغير ياء ليعرف أنه كان في الوصل كذلك . وحكى يونس ^(٨) أن بعض العرب يقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء ، [وهو القياس] ^(٩) .

(قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٣٤) [عليم خبر] إن ، وخبير نعته . ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر) ^(١٠) .

(١) ساقطة من ت .

(٢) ت : رفع .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يمد .

(٤) من ت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ليخلقكم .

(٦) انظر الكتاب ٣١٦/١ .

(٧) من س ، ك ، غ . وفي الأصل : يقف .

(٨) انظر الكتاب ٣١٦/١ .

(٩) م : قياس .

(١٠) ساقط من ق . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة السجدة

[قوله تعالى] : ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ ﴾ (٢) رفع بالابتداء، و﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الخبر .
وعلى إضمار مبتدأ، أي : هذا تنزيل، أو المتلو تنزيل، أو هذه الحروف تنزيل،
ودلت ﴿الْمَ﴾ (١) على ذكر الحروف . ويجوز النصب في الكلام على المصدر .
(ويجوز أن يكون : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ في موضع الحال من الكتاب، و^(١) ﴿ مِنْ رَبِّ ﴾
الْعَلَمِينَ ﴾ الخبر، وهو أحسنها، و(من) متعلقة بالخبر المحذوف، وإن^(٢) جعلت
﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الخبر كانت [من] متعلقة بتنزيل)^(٣) .

قوله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَيْنَاهُ ﴾ (٣) أم هنا للخروج^(٤) من خبر إلى خبر آخر .
[١٠١/آ] وقيل : هي^(٥) بمعنى بل .

قوله : ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ (٧) مَنْ أَسْكَنَ اللام في خلقه جعله مصدراً،
لأن قوله : ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ يدلّ على خلق كل شيء خلقاً، فهو مثل :
﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾^(٦) و﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(٧) . وقيل : هو بديل من ﴿ كُلَّ ﴾ . وقيل : هو
مفعول ثان، و﴿ أَحْسَنَ ﴾ بمعنى : أفهم، فيتعدى إلى مفعولين . ويجوز في الكلام :
خلقه بالرفع على معنى : ذلك خَلَقُهُ . وَمَنْ قرأ بفتح اللام جعله فعلاً ماضياً

(١) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س ، ق .

(٢) د : فإن .

(٣) ساقط من ت .

(٤) من سائر النسخ : لخروج . و(من) ساقطة من ز ، د .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : هو . وانظر في (أم) : تهذيب اللغة ٦٢٣/١٥ ، والجني
الداني ٢٠٣ ، والمغني ٤٠ ، وشرح المفصل ٩٧/٨ .

(٦) النمل ٨٨ .

(٧) النساء ٢٤ .

في (١) موضع نصب نعتاً^(٢) لكل أو في موضع خفض نعتاً لشيء .

قوله : ﴿أَءَاذًا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ (١٠) العامل في إذا فعل مضمر تقديره : أُنْبِثْتُ إذا غيبنا وتلفنا في الأرض .

قوله : ﴿نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ﴾^(٣) (١٦) [تتجافى]^(٤) : في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿خَرُّوا﴾ (١٥) ، وكذلك ﴿يَدْعُونَ﴾ (١٦) في موضع الحال ، وكذلك ﴿سُجِّدًا﴾ (١٥) ، وكذلك [موضع]^(٥) : ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ، وكذلك موضع^(٦) ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١٦) ، كلها أحوال من المضمر في ﴿خَرُّوا﴾ وفي ﴿سُجِّدًا﴾ . ويحسن أن يكون بعد كل [حال]^(٧) حالاً من المضمر الذي في الحال الذي قبله ، وقد مضى نظيره .

قوله : ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ مفعولان من أجلهما . وقيل : مصدران .

قوله : ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ (١٧) مَنْ أَسْكَنَ الْيَاءَ جَعَلَ الْأَلْفَ أَلْفَ الْمُتَكَلِّمِ ، وَالْيَاءَ حَقَّهَا الزَّمْ ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ^(٨) ، لَكِنْ أَسْكَنْتَ اسْتِخْفَافاً . وَمَنْ فَتَحَ الْيَاءَ جَعَلَهُ فِعْلاً مَاضِياً لَمْ يُسَمَّ فَاعِلهُ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ^(٩) . وَ (مَا) إِنْ جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى الَّذِي كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِتَعْلَمُ ، وَتَكُونُ الْهَاءُ مَحْذُوفَةً^(١٠) مِنَ الصَّلَةِ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ أَسْكَنَ الْيَاءَ ، أَيْ : أَخْفَى لَهُمْ^(١١) . وَلَا حَذْفٌ فِي قِرَاءَةِ مَنْ فَتَحَ الْيَاءَ ، لِأَنَّ

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : نعت .

(٣) ساقطة من س ، ز ، د ، غ ، ق . وبعدها في ت : عن المضاجع .

(٤) من ت .

(٥) ح : في موضع .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) من ت .

(٨) ت : لِأَنَّهُ فَاءُ الْفِعْلِ وَالْفِعْلُ مُسْتَقْبَلٌ .

(٩) ت : تَقْدِيرُهُ : الَّذِي أَخْفَى هُوَ لَهُمْ إِنْ جَعَلْتَ مَا بِمَعْنَى الَّذِي .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : المحذوفة .

(١١) ت : أَنَا لَهُمْ .

الضمير المرفوع في ﴿أَخْفَى﴾ الذي لم يسمَّ فاعله يعود على الذي . فإن جعلت (ما) استفهاماً كانت في ^(١) موضع رفع بالابتداء في قراءة مَنْ فتح ^(٢) الياء ، و ^(٣) في موضع نصب بأخفي في قراءة مَنْ أسكن الياء ، والجملة كلها في موضع نصب بتعلم سدّت مسدّ المفعولين ^(٤) .

قوله : ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَمَ مِنْ لَقَائِهِ﴾ (٢٣) الهاء تعود على ﴿الْكِتَابِ﴾ أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله تعالى : ﴿يَسْأَلُ نَجِيكَ﴾ ^(٥) وتقديره : من لقاء موسى الكتاب ، فأضمر موسى لتقدم ذكره ، وأضيف المصدر إلى الكتاب . ويجوز أن تعود الهاء على موسى عليه السلام ، فيكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف ، كقوله : ﴿لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَ كُرٍّ﴾ ^(٦) أي : دعاءكم إياهم . وكقوله : ﴿لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ﴾ ^(٧) تقديره : لمقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم . وقيل : الهاء تعود على ما لاقى موسى ، أي : فلا تكن في مرية من لقاء ما لاقى موسى عليه السلام من قومه من الأذى والتكذيب . وقيل : تعود ^(٨) على موسى من غير تقدير حذف مفعول ، أي : لا تكن يا محمد في مرية من أن تلقى موسى عليه السلام ^(٩) ، لأن النبي ﷺ لقي موسى عليه السلام ليلة الإسراء ^(١٠) . وقيل : الهاء تعود على موسى ، والمفعول محذوف ، وهو التوراة ، أي : فلا تكن في مرية من لقاء موسى التوراة .

قوله : ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا﴾ (٢٠) [كلما] ظرف .

-
- (١) ت : ما في .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : قرأ .
 - (٣) الواو من سائر النسخ .
 - (٤) ت : وسدت الجملة لتعلم .
 - (٥) ص ٢٤ . وبعدها في ت : إلى نجاهه .
 - (٦) فاطر ١٤ .
 - (٧) غافر ١٠ .
 - (٨) ت : تقديره .
 - (٩) والقول لابن عباس كما في تنوير المقباس ٣٢٧ .
 - (١٠) ت : أسرى به .

قوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ (٢٦) فاعل يهد^(١) مصدره، تقديره : أو لم يهد^(٢) [ب/١٠١] يهد الهدى لهم، وهو قول المبرد^(٣). وقال الفراء^(٤) : ﴿كَمْ﴾ هي الفاعل ليهد^(٥)، ولا يجوز هذا عند البصريين، لأن (كم) لا يعمل فيها ما قبلها، [لأنها في الخبر بمنزلتها في الاستفهام لها صدر الكلام، فلا يعمل فيها ما قبلها]، كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله. وقيل : الفاعل ليهد^(٥) هو الله جلّ ذكره تقديره : أو لم يهد الله لهم. ومن قرأ : ﴿نهّد﴾ بالنون، فالفاعل هو الله تعالى بلا^(٦) إشكال ولا خلاف، وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي^(٧) وقتادة^(٨). و(كم)^(٩) عند البصريين في هذه الآية في موضع نصب بأهلكنا^(١٠).

قوله : ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ (٢٨) [متى] : في موضع نصب^(١١) على الظرف، وهي خبر الابتداء وهو^(١٢) ﴿هَذَا﴾، و﴿الْفَتْحُ﴾ نعت لهذا أو عطف بيان. ويجوز أن يكون ﴿مَتَى﴾ في موضع رفع على تقدير حذف مع هذا تقديره^(١٣) : متى وقت هذا الفتح^(١٤).

-
- (١) ت : يهدي .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخليل . والصواب ما أثبتناه كما في القرطبي ١١٠/١٤ .
 - (٣) معاني القرآن ٣٣٣/٢ .
 - (٤) ت : يهدي .
 - (٥) ت : يهدي .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا .
 - (٧) هو عبد الله بن حبيب الضرير مقرئ الكوفة . توفي سنة ٧٤ هـ . (طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ ، وطبقات القراء ٤١٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٨٥/٣ ، والمعارف ٥٢٨) .
 - (٨) انظر شواذ القرآن ١١٨ .
 - (٩) انظر في (كم) ، إضافة لما سبق في ص ٣٤٧ ، أسرار العربية ٢١٤ ، والإنصاف ١٣٣ ، وشرح المفصل ١٢٦/٤ ، واللباب للكعبي ٦٥ ، والهمع ٢٥٤/١ .
 - (١٠) وهو قول الفراء أيضاً إلا أنه قال : وفيه تأويل الرفع (معاني القرآن ٣٣٣/٢) ، ونسب القول إلى الزجاج في القرطبي ١١٠/١٤ .
 - (١١) ساقطة من غ .
 - (١٢) ت : والابتداء .
 - (١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .
 - (١٤) انظر في (متى) : الجنى الداني ٤٣٩ ، والمغني ٣٧١ ، والهمع ٣٤/٢ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

شرح^(١) مشكل إعراب سورة الأحزاب

[قوله تعالى]: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ﴾ (١) أي: نداء مفرد مبني^(٢) على الضم، و(ها) (٣) للتنبيه، وهو^(٤) لازم لأي، و﴿النَّبِيِّ﴾ نعت لأي لا يستغنى عنه، لأنه هو المنادى في المعنى. ولا يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين، وأجازه المازني^(٥)، جعله كقولك: يا زيد الظريف [بنصب الظريف] على موضع^(٦) زيد، وهذا نعت يُستغنى عنه، ونعت أي لا يُستغنى عنه. ولا^(٧) يحسن نصبه على الموضع. وأيضاً فإن نعت أي هو المنادى في المعنى، فلا يحسن نصبه^(٨). وقال الأخفش^(٩): هو صلة لأي، ولا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة لأي^(١٠).

قوله: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (٣) بالله في موضع رفع، لأنه الفاعل، و﴿وَكِيلًا﴾ نصب على البيان أو [على] الحال.

قوله: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾ (٤) [الحق] نعت لمصدر محذوف، أي: يقول [القول] الحق. ويجوز أن يكون الحق مفعولاً^(١١) للقول.

(١) ساقطة من س. وفي غ، ق: تفسير.

(٢) من سائر النسخ. وفي الأصل: بني.

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: هذا.

(٤) ت: وهو تنبيه.

(٥) شرح ابن الناظم ٢٢٤ وانظر: الجامع الصغير ٥٠.

(٦) غ: الموضع. وبعد زيد في ت: لأن موضعه نصب المعنى: دعوت زيداً أو أريد زيداً.

(٧) ت: فلا.

(٨) (فلا يحسن نصبه) ساقط من ت.

(٩) شرح الكافية ١/ ١٣٠.

(١٠) في الأصل وسائر النسخ: لشيء. والصواب ما أثبتنا.

(١١) من سائر النسخ. وفي الأصل: مفعول.

قوله : ﴿وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ﴾^(١) (٥) (ما) في موضع خفض عطف على (ما) في قوله : ﴿فِيمَا أَخْطَأْتُمْ﴾ . ويجوز أن تكون في موضع رفع^(٢) على الابتداء تقديره : ولكن ما تعمدت قلوبكم تؤاخذون به .

قوله : ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا﴾^(٦) أن : في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .

قوله : ﴿وَلِذَ يَقُولُ﴾^(٧) (١٢) ﴿وَلِذَ قَالَتْ﴾^(٨) (١٣) العامل فيهما فعل مضمر تقديره : واذكريا محمد إذ يقول ، وإذ قالت .

قوله : ﴿إِنْ يُّوتِنَا عَوْرَةً﴾^(٩) : عورة^(٣) خبر إن ، وهو مصدر في الأصل ، وهو بمعنى ذات عورة . ويجوز أن يكون اسم فاعل ، أصله عَوْرَة ، ثم أسكن تخفيفاً . ويجوز أن يكون مصدرأ في موضع اسم الفاعل^(٤) ، كما تقول : رجلٌ عَدْلٌ ، أي^(٥) عادل .

قوله : ﴿أَشْحَةً عَلَيْكُمْ﴾^(١٠) (١٩) وزنه أَفْعَلَة ، جمع شحيح ، مثل رغيْف وأرغفة ، ولكن نقلت^(٦) حركة الحاء الأولى إلى^(٧) الشين وأدغمت في الثانية ، وأصله : أَشْحَة ، ونصب على الحال ، والعامل فيه : ﴿وَالْقَائِلِينَ﴾^(١١) (١٨) ، فهو حال من المضمر في القائلين ، هذا قول الفراء^(٨) . وأجاز أيضاً أن يعمل فيه فعل مضمر دلَّ عليه ﴿الْمُعَوِّينَ﴾ ، فهو حال من الفاعل في الفعل المضمر ، كأنه قال : يعوقون أشحة ، ويجوز عنده أن يكون العامل فيه : ﴿وَلَا يَأْتُونُ﴾^(٩) ، [١٠٢/١] فهو حال من المضمر

(١) غ : قلوبكم .

(٢) في الأصل : رفع لأنه فاعل . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٣) (عورة) من سائر النسخ .

(٤) ت : بمعنى معورة وعاورة .

(٥) ت : فهو .

(٦) من س ، ت . وفي الأصل : قلبت .

(٧) من س . وفي الأصل وسائر النسخ : على .

(٨) معاني القرآن ٣٣٨/٢ .

(٩) الواو من سائر النسخ . وفي ت : . . البأس .

في يأتون^(١) . وأجاز أيضاً نصبه على الذم^(٢) . ولا يجوز عند البصريين^(٣) أن يكون العامل ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ ولا ﴿الْقَائِلِينَ﴾ ، لأنه يكون داخلاً في صلة الألف واللام ، وقد فرقت بينهما بقوله : ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وهو غير داخل في الصلة إلا أن تجعل ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ﴾ في موضع الحال من المضممر في ﴿الْقَائِلِينَ﴾ ، فيجوز أن يكون أيضاً^(٤) أشحة حالاً من ذلك^(٥) المضممر ، ويعمل فيه ﴿الْقَائِلِينَ﴾^(٥) ، لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من ﴿الْقَائِلِينَ﴾ . ولا يحسن أن يكون ﴿أَشْحَةً﴾ حالاً من المضممر في ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ ولا من المضممر في ﴿يَأْتُونَ﴾ على مذهب البصريين بوجه ، لأن^(٦) ﴿وَالْقَائِلِينَ﴾ عطف على ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ غير داخل في صلته . و﴿أَشْحَةً﴾ إن جعلته حالاً من المضممر في ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ كان داخلاً في الصلة ، وكذلك ﴿وَلَا يَأْتُونَ﴾ فقد^(٧) فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف ، ولا يحسن أيضاً على مذهب البصريين أن يعمل فيه فعل مضممر يفسره ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ ، كما لم يجز أن يعمل فيه ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ ، لأن ما في الصلة لا يفسر ما ليس في الصلة ، فافهم ذلك . والصحيح أنه حال من المضممر في يأتون ، وهو العامل فيه^(٨) . وقوله : ﴿وَلَا يَأْتُونَ﴾ حال من المضممر في ﴿الْقَائِلِينَ﴾^(٩) وكلاهما داخل في الصلة . وكذلك إن جعلتهما^(١٠) جميعاً حالين^(١١)

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا يأتون .

(٢) وأجاز الرفع أيضاً (معاني القرآن ٣٣٨/٢) .

(٣) القول للنحاس كما في القرطبي ١٥٣/١٤ .

(٤) كلمتا (أيضاً) و(ذلك) من سائر النسخ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : القائلون .

(٦) (لأن) : من سائر النسخ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقد .

(٨) وهو رأي الفراء كما مر .

(٩) ت ، س : والقائلين .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلتها .

(١١) ت : ليس .

من المضممر في ﴿أَلْقَائِلِينَ﴾^(١) فهو حسن، [فكلاهما داخل في الصلة] . فأما نصبه^(٢) على الذم فجائز .

قوله : ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ (١٨) معناه : أقبلوا إلينا، وهذه لغة أهل الحجاز، وغيرهم يقول : هلموا للجماعة، وهلمي للمرأة . وأصل هَلُمَّ : ها المُمُّ، فهذا للتنبيه^(٣)، والمم معناه : اقصد إلينا وأقبل إلينا، لكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من المم لما^(٤) تحركت اللام بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت : ها لُمُّ، فحذفت ألف (ها) لسكونها وسكون اللام بعدها، لأن حركتها عارضة، كما حذفت الواو في ﴿قَالُوا أَلَفْنَ﴾^(٥) في قراءة وَرَش^(٦)، وقد تحركت اللام فلم يعتد بحركتها لأنها عارضة، كذلك حركة اللام من (لُمُّ) لم يعتد بها، وجرت على أصلها، فحذفت ألف (ها) لسكونها وسكون اللام في الأصل، فاتصلت^(٧) الهاء باللام، فصارت : هَلُمَّ كما ترى، وفتحت الميم^(٨) لالتقاء الساكنين، كما تقول : رُدَّ ومُدَّ . وقد^(٩) قيل : إن أَلَفَ (ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام فصارت^(١٠) : (هَلُمَّمُ، فألقيت حركة الميم الأولى على اللام، وأدغمت في التي بعدها، فصارت^(١١) هَلُمَّ كما ترى .

(١) ت ، س : والقائلين .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : من نصبه .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : للتنبيه .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : كما .

(٥) البقرة ٧١ .

(٦) القرطبي ٤٥٥/١ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : واتصلت .

(٨) ت : اللام .

(٩) (قد) من سائر النسخ .

(١٠) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فصار .

(١١) ساقط من م ، وانظر في (هلم) : اللباب للعكبري ق ١٢٥ ، وشرح المفصل ٤١/٤ ، والهمع ١٠٦/٢ .

قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : إِلَّا إِتْيَانًا قَلِيلًا أو إِلَّا وقتًا قليلًا ، ومثله : ﴿مَّا قَنَلُوا﴾ [إِلَّا قَلِيلًا] (٢٠) .
 قوله : ﴿أَشْحَةً﴾ [١٠٢/ب] عَلَى الْخَيْرِ (١٩) حال من المضممر في ﴿سَلَفُوكُمْ﴾ وهو العامل فيه (١) .

قوله : ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾ (٢٢) الهاء والميم (٢) تعود على النظر ، لأن معنى قوله : ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٣) : ولما نظر . وقيل (٤) : المضممر يعود على الرؤية ، لأن رأى تدل على الرؤية ، وجاز تذكرها ، لأن تأنيثها غير حقيقي (٥) .

قوله : ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا﴾ (٢٣) (ما) في موضع نصب بصدقوا ، وهي (٦) الفعل مصدر تقديره : صدقوا العهد ، أي : وفوا به .

قوله : ﴿فَنَعَا لَيْلٌ﴾ (٢٨) هو من العلو ، وأصله الارتفاع ، ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى انزل ، فيقال للمتعالى : تعال (٧) ، أي : انزل .

قوله : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (٣٣) من كسر القاف جعله من الوقار والتوقر في البيوت ، فيكون مثل : عِدَنَ وَزَنَ (٨) ، لأنه محذوف الفاء وهو الواو . ويجوز أن يكون من القرار ، فيكون مضعفاً ، يُقال : قَرَّ في المكان يَقَرُّ ، هذه اللغة المشهورة ، فيكون أصله : وأقِرْنَ ، ثم تبدل من الراء التي هي عين الفعل ياء كراهة التضعيف (٩) ،

(١) ت : في أشحة .

(٢) ز ، د ، غ : الضمير المرفوع . ح : المضممر المرفوع ، وبعدها في س : تعودان .

(٣) ساقطة من غ وبعدها في ت : الأحزاب أي .

(٤) ت : أيضاً .

(٥) ت : . . تقول رأى ورؤية .

(٦) ت : مع الفعل .

(٧) من ح ، م ، غ وفي ت : تعال إذا نزل وأقبل . وفي الأصل : تعالي .

(٨) ت : من وعدن ووزن ووقرن يقرن ويزن ويعدن لأنه في الأمر محذوف الفاء لتحرك العينات .

(٩) ك : للتضعيف .

كما أبدلوا في قيراط ودينار^(١)، فتصير الياء مكسورة، فتلقى حركتها على القاف، وتُحذف لسكونها وسكون الراء، ويُستغنى عن ألف الوصل لتحرك القاف، فيصير : قِرْن^(٢) . وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف، كما قالوا : ظَلَّتْ، والأصل: ظَلِلَتْ، فألقيت حركتها على القاف، فحذفت ألف الوصل لتحرك القاف أيضاً . فأما مَنْ قرأ^(٣) بفتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد^(٤) عن الكسائي أنه يقال^(٥) : قَرَرْتُ في المكان أَقَرُّ^(٦) ، وهي لغة قليلة، وقد أنكرها المازني^(٧) وغيره ، ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر^(٨) أولاً . (وقد قيل^(٩) : إنه أخذ^(١٠) من : قَرَرْتُ به عيناً أَقَرُّ، ثم أُعِلَّ على أحد الأصلين المذكورين أولاً)، فاعلمه .

قوله : ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ نصب على النداء، وإن شئت على المدح . ويجوز في الكلام الخفض على البذل من الكاف والميم في ﴿عَنْكُمْ﴾^(١١) عند الكوفيين . ولا يجوز ذلك عند البصريين، لأن الغائب يبدل من المخاطب لاختلافهما .

(١) ت : أصله قراط ودنار، ألا ترى أنه يجمع على الأصل : قرايط ودنانير، وكذلك واقرن تبدل من الراء ياء، فتصير الياء مكسورة، لأنها في محل الراء المحذوفة، فتنتقل الكسرة فتلقى . .

(٢) ت : وقرن .

(٣) (قرأ) من ح ، ز ، م ، د ، س ، ك ، غ . وفي ت : فتح . (وهما نافع وعاصم كما في التيسير ١٧٩) .

(٤) القرطبي ١٧٨/١٤ . وما أثبتناه من ت ، ق ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أبو عبيدة .

(٥) من ت ، ح ، م ، ك ، د . وفي الأصل : قال .

(٦) ت : على فعل يفعل وهي لغة قليلة ذكرها . .

(٧) القرطبي ١٧٩/١٤ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكسرة .

(٩) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٧٩/١٤ .

(١٠) ت : هو مأخوذ . وما بين القوسين ساقط من س .

(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : منكم .

وقيل^(١) لم يجز ، لأن البدل بيان ، والمخاطب^(٢) [والمخاطب] لا يحتاجان^(٣) إلى بيان .

قوله : ﴿وَالْحَفِظَيْنِ فُرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَتِ﴾ (٣٥) أعمل الأول من هذين الفعلين ، وكان قياسه على أصول^(٤) هذا الباب لو^(٥) أخر مفعول الفعل الأول أن يقال : والحافظاتهما ، ولكن^(٦) لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى في أن الأول هو المفعّل ، إذ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني ، وحذف الضمير من هذا إذا ما^(٧) تقدم معمول الأول (حسن فصيح ، وإثبات الضمير إذا تأخر مفعول الأول)^(٨) في آخر الكلام أحسن وأفصح . ومثله في القياس : ﴿وَالذَّكْرَيْنِ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكْرَتِ﴾ ، لو تأخر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام : والذاكراته ، فلما تقدم حسن حذف [١٠٣/آ] الضمير ، وإثباته^(٩) في الكلام جائز لتقدم ذكره .

(قوله : ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ (٣٧) الله ابتداء ، وأحق خبره . وأن : في موضع نصب على حذف الخافض . وإن شئت جعلت أن وما بعدها ابتداء ثانياً ، وأحق خبره ، والجملة خبر عن الله . وإن شئت جعلت أن وما بعدها بدلاً من الله تعالى مبتدأ ، وأحق خبره . ولا يجوز أن تقدر إضافة أحق إلى أن البتة^(١٠) ، لأن أفعّل

(١) ت : انه .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : المخاطبة .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يحتاج .

(٤) ت : باب إعمال الفعلين .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : لكنه . وفي ت : قدمها . وفي س : إذا قدمه فاستغنى .

(٧) ساقطة من ت ، غ . وفي ك : قدم مفعول .

(٨) ساقط من س .

(٩) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وآخر .

(١٠) ت : جائز في .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : النية . و (لأن) بعدها من سائر النسخ .

لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه ^(١) .

قوله : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ (٣٨) مصدر عمل فيه معنى ^(٢) ما قبله .

قوله : ﴿الَّذِينَ يَلْفُوفُونَ﴾ (٣٩) الذين : في موضع خفض على البدل أو على النعت لقوله : ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ (٣٨) .

قوله : ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ (٤٠) رسول ^(٣) : خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان محمد رسول الله . ومن رفعه فعلى إضمار هو ، أي : هو رسول الله .

قوله : ﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً﴾ (٥٠) عطف على الأزواج وما بعدهن ، والعامل ^(٤) ﴿أَحْلَلْنَا﴾ . ومن قرأ : ﴿أَنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا﴾ بفتح أن ، وهو مروي عن الحسن ^(٥) ، جعل (أن) بدلاً من ﴿أَمْرًا﴾ . وقيل : هو على حذف حرف الجر ، أي : لأن وهبت .

قوله : ﴿خَالِصَةً﴾ ^(٦) حال .

قوله : ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ﴾ اللام متعلقة بقوله : ﴿أَحْلَلْنَا﴾ . وقيل : بفرضنا .

قوله : ﴿يَمَّا آتِيَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ (٥١) كلهن : تأكيد للمضممر في يَرْضَيْنَ . ولا يجوز أن يكون تأكيداً للمضممر في آتيتهن ، لأن المعنى على خلافه ^(٧) .

قوله : ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ (٥٢) (ما) في موضع رفع ^(٨) على البدل من النساء . أو

(١) ساقط من ت .

(٢) (معنى) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ .

(٣) (رسول) من سائر النسخ .

(٤) ت : في ذلك كله .

(٥) شواذ القرآن ١٢٠ . وفي ت : .. البصري .

(٦) ت : « ... لك » .

(٧) انظر معاني القرآن ٣٤٦/٢ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : نصب .

في موضع نصب^(١) على الاستثناء . ولا يجوز أن يكون في موضع نصب بملكت ، لأن الصلة لا تعمل في الموصول ، وفي الكلام هاء محذوفة من الصلة^(٢) بها يتم الكلام تقديره : إلا ما ملكته^(٣) يمينك . ويجوز^(٤) أن تجعل ما والفعل مصدرأ في موضع المفعول ، فيكون المصدر في موضع نصب ، [لأنه استثناء ليس من الجنس] ، ولا يحتاج إلى حذف هاء تقديره^(٥) : إلا ملك^(٦) يمينك . وملك بمعنى مملوك ، فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهم ضرب^(٧) الأمير ، أي : مضروبه^(٨) .

قوله : ﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ ﴾^(٩) (٥٣) إناه : ظرف زمان ، وهو مقلوب من آن الذي بمعنى الحين ، فقلبت النون قبل الألف ، وغيرت الهمزة إلى الكسرة^(١٠) ، فمعناه : غير ناظرين أنه ، أي : حينه ، ثم قلب وغير على ما^(١١) ذكرت .

قوله : ﴿ غَيْرَ ﴾ هو منصوب على الحال من الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾ ، والعامل فيه ﴿ يُؤْذَنُ ﴾ ، ولا يحسن أن تجعل ﴿ غَيْرَ ﴾ وصفاً للطعام ، لأنه يلزم^(١٢) فيه أن تظهر الضمير الذي في ﴿ نَظِيرِينَ ﴾ ، فيلزم^(١٣) أن تقول : غير ناظرين أنتم^(١٤)

(١) نصب) من سائر النسخ .

(٢) من الصلة) ساقط من ت .

(٣) د ، غ : ملكت .

(٤) يمينك . ويجوز) من سائر النسخ . وفي ت بعد يمينك : مما أفاء الله عليك .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .

(٦) من ت ، س . وفي الأصل : ما ملكت .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : صوب .

(٨) ت : مضروب الأمير .

(٩) غير ناظرين : ساقط من ت . وانظر في هذه الآية (الحكم والأناة في إعراب غير ناظرين

إنه) للسبكي في الأشباه والنظائر ٧٨ / ٤ - ٨٧ .

(١٠) ت ، ز ، د ، غ : الكسر .

(١١) (ما) ساقطة من س . وفي ت ، د ، ز ، غ : ذكرنا . وفي م : ذكرت لك .

(١٢) غ : يلزمه .

(١٣) من ت ، س ، غ ، ز ، د ، م ، ق . وفي الأصل : فلزم .

(١٤) (أنتم) من سائر النسخ .

إنه، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل، وذلك في الفعل جائز . فلو قال في الكلام : إِنَّ أَذْنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ لَا تَنْتَظِرُونَ إنه فكلوا لجاز أن يكون لا تنتظرون^(١) وصفاً للطعام وأن يكون حالاً من الكاف والميم في ﴿لَكُمْ﴾، ألا ترى أنك تقول : زيدٌ تضربه [ب/١٠٣]، فزيد مبتدأ، وتضربه خبر له، وهو فعل للمخاطب، ليس هو لزيد، وفيه ضمير المخاطب مستتر، ولولا الهاء ما كان خبراً لزيد، [لأنه لم يعد عليه شيء من سببه ولا من ذكره] (٢)، فلو جعلت في موضع تضربه ضاربه لم يكن بُدٌّ من إظهار الضمير، فتقول : زيد ضاربه أنت . وكذلك قياس : الذي تضربه زيد، فتضربه صلة الذي (٣)، وفيه ضمير المخاطب، فإن جعلت موضعه ضاربه أظهرت الضمير فقلت : الذي ضاربه أنت زيد . وكذلك الصفة والحال في قولك : مررت برجل تضربه، ومررت بزيد تضربه إن جعلت في موضع تضربه اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة، فهذا معنى قولي لك : إذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له خبراً (٤) أو صفة أو حالاً أو صلة لم يكن بد من إظهار الضمير، ويجوز ذلك في الفعل ولا يظهر الضمير، فافهمه .

قوله : ﴿وَلَا مُسْتَفْسِدِينَ لِحَدِيثٍ﴾ (٥) في موضع نصب عطف على ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ﴾ أو في موضع خفض عطف على ﴿نَظِيرِينَ﴾ .
قوله : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا﴾ أن : في موضع رفع اسم كان . وكذلك ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا﴾ عطف عليها .

قوله : ﴿فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٦٠) حال من المضمرة المرفوعة في ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾ أي : لا يجاورونك إلا في حال قتلهم وذلتهم . وقيل : هو نعت لمصدر محذوف

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : تنتظروا .

(٢) من ت .

(٣) ت ، م ، ز ، س ، غ ، د ، ق : للذي .

(٤) تقدمت في الأصل . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٥) ساقطة من ت ، س .

أو لظرف محذوف^(١) تقديره : إلا جواراً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

قوله : ﴿ مَلْعُونٌ ﴾ (٦١) حال أيضاً من المضممر في ﴿ يُجَاوِرُونَكَ ﴾ .
وقيل : هو نصب على الذم والشتم .

قوله : ﴿ سِنَّةَ اللَّهِ ﴾ (٦٢) نصب على المصدر، أي : سنَّ الله تعالى ذلك سنة
فيمن أرجف بالأنبياء وناق^(٢) .

قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٧٣) أي : لم يزل^(٣) كذلك . و﴿ رَحِيمًا ﴾
حال من المضممر في ﴿ غَفُورًا ﴾ ، وهو العامل فيه ، أي : يغفر في حال رحمته^(٤) .
ويجوز أن يكون نعتاً لغفور ، وأن يكون خبراً بعد خبر .

(١) (أو لظرف محذوف) ساقط من د .

(٢) ت : .. عليهم . وفي ك : وعليهم ناق .

(٣) (يزل) من سائر النسخ .

(٤) من ت ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : رحمة .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة سبأ

[قوله تعالى] : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) (٢) [يعلم] حال من اسم الله جلّ ذكره . ويجوز أن يكون مستأنفاً .

قوله : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقَتُمْ ﴾ (٧) العامل في إذا فعل دلّ عليه الكلام تقديره : ينبتكم بالبعث أو بالحياة أو بالنشور إذا مرقتم . وأجاز بعضهم أن يكون العامل ﴿ مُرِّقَتُمْ ﴾ ، وليس بجيد ، [لأن] إذا مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ، لأنه كبعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم في بعض . ولا يجوز أن يكون العامل ﴿ يُنَبِّئُكُمْ ﴾ ، لأنه ليس يخبرهم ذلك الوقت ، فليس المعنى عليه .

قوله : ﴿ يَنْجِبَالُ أَوْيِ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ (١٠) من نصب الطير عطفه [على] موضع الجبال ، لأنها في موضع نصب بمعنى النداء ، وهو قول سيبويه^(٢) . وقيل^(٣) : هي مفعول معه . [١٠٤/١] وقال أبو عمرو^(٤) : هو منصوب بإضمار فعل تقديره : وسخرنا له^(٥) الطير . وقال الكسائي^(٦) تقديره : وآتيناه الطير ، كأنه معطوف على فضل^(٧) . وقد قرأه الأعرج^(٨) بالرفع عطفه على لفظ الجبال^(٩) . وقيل : هو

(١) (في الأرض) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، ق .

(٢) انظر الكتاب ٣٠٥/١ .

(٣) القول للنحاس كما في القرطبي ٢٦٦/١٤ .

(٤) القرطبي ٢٦٦/١٤ .

(٥) ساقطة من س .

(٦) القرطبي ٢٦٦/١٤ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فعل .

(٨) شواذ القرآن ١٢١ .

(٩) ت : على تقدير : يأبها الجبال ويأبها الطير أويي معه أي سبجي معه .

معطوف على المضممر المرفوع في ﴿أَوَّيْ﴾ ، وَحَسُنَ ذَلِكَ ، لَأَنَّ ﴿مَعَهُ﴾ قد فصلت بينهما ، فقامت مقام التأكيد .

قوله : ﴿أَنْ أَعْمَلَ﴾ (١١) أن : تفسير لا موضع لها من الإعراب بمعنى : أي^(١) . وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لأن اعمل ، أي : ولأننا له الحديد لهذا الأمر .

قوله : ﴿عُدُّوْهَا شَهْرٌ﴾ (١٢) ابتداء وخبر تقديره : مسير غدوها مسيرة شهر . وكذلك رواحها^(٢) شهر . وإنما^(٣) احتيج إلى ذلك ، لأن الغدو والرواح^(٤) ليسا بالشهر ، إنما يكونان فيه .

قوله : ﴿وَمَنْ أَلْجَىٰ مَنْ يَّعْمَلُ﴾ (٥) مَنْ^(٦) : في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر . وقيل : من في موضع نصب على العطف على معمول سخرنا ، أي : وسخرنا له من الجن من يعمل .

قوله : ﴿وَمَنْ يَزِغْ﴾ مَنْ^(٦) : رفع بالابتداء ، وهي شرط اسم تام^(٧) ، و﴿نَذِقْهُ﴾ الجواب وهو خبر الابتداء .

قوله : ﴿مِنْ سَائِرِ﴾ (١٤) من قرأه بألف فأصل الألف همزة مفتوحة لكن أتى البدل من هذا^(٨) . والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف ، وهذا أتى على البدل من الهمزة ، ولا يقاس عليه ، والهمز^(٩) هو الأصل .

(١) (بمعنى أي) ساقط من ت .

(٢) س ، غ : ورواحها . وشهر ساقطة من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فإنما .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الروح .

(٥) س : يعمل بين يديه .

(٦) (مَنْ) في الموضعين من سائر النسخ .

(٧) من ح ، م ، ز ، س ، د ، غ ، ت ، ق . وفي الأصل : قام مقامه .

(٨) في هذا : ساقط من س .

(٩) من ت ، ح ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : الهمزة . وفي ك ، م : الهمزة هي ...

قوله : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا ﴾ أن : في موضع رفع بدل من الجن ، والتقدير : تبين للإنس أن الجن لو كانوا^(١) . وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام .
قوله : ﴿ آيَةُ جَنَّاتٍ ﴾ (١٥) جنتان^(٢) : بدل من آية^(٣) ، وهي اسم كان . ويجوز أن ترفع جنتين على إضمار مبتدأ ، أي : هي جنتان ، وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير .

قوله : ﴿ فِي مَسَاكِينِهِمْ ﴾ من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف جعله مصدراً فلم يجمعه ، وأتى به^(٤) على القياس ، لأن فَعَلَ يَقَعْلُ قياس مصدره أن^(٥) يأتي بالفتح ، نحو : المقعد والمدخل والمخرج . وقيل : هو اسم مفرد للمكان يؤدي عن^(٦) الجمع . ومن كسر الكاف جعله اسماً للمكان كالمسجد . وقيل : هو أيضاً مصدر خرج عن الأصل كالمطلع .

قوله : ﴿ بَلَدَةٌ ﴾ رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه بلدة . وكذلك : ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾^(٧) [أي : وهذا رب غفور]^(٨) .

قوله : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ ﴾ (١٧) ذلك : في موضع نصب بجزينا .

قوله : ﴿ ذَوَاتِ أَكْمَلٍ خَمَطٍ ﴾ (١٦) من أضاف الأكل إلى الخمط جعل الأكل هو الثمر ، والخمط شجر ، فأضاف الثمر^(٩) إلى شجره ، كما تقول : هذا تمر^(١٠) نخلي وعنب كزيم . وقيل : لما لم يحسن أن يكون (الخمط نعتاً للأكل لأن الخمط

(١) ت : ... يعلمون .

(٢) (جنتان) من ت ، ح ، غ ، د ، ز ، ك ، ق .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : إنه .

(٤) ساقط من ت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أتى .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٧) س : غفور رحيم .

(٨) من سائر النسخ . وغفور ساقطة من ح ، ز ، د .

(٩) ك : الثمرة . وفي ت إلى شجر .

(١٠) من غ ، ك . وفي الأصل : ثمر .

اسم ^(١) شجرة > بعينها ^(٢) ولم يحسن ^(٣) أن يكون ^(٤) بدلاً لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه وكان [الجنى و] الثمر من الشجر أضيف على تقدير من كقولك : هذا ثوبٌ خزٌ ^(٥) . فأما مَنْ نَوْنَه فإنه جعل الخمط عطف بيان على الأكل فيبين أن الأكل ، لهذا ^(٦) الشجر الذي هو الخمط ، إذ لم يمكن [١٠٤/ب] أن يكون وصفاً ولا بدلاً ، فيبين به أكل أي شجر [هو] .

(قوله : ﴿ لِيَالِي وَيَأْمَا ﴾ (١٨) هما ^(٧) ظرفان للسير . والليالي جمع ليلة ، وهو على غير قياس كان أصل واحده : ليلة ، فجمع على غير لفظ واحدة ، مثل : ملاقي جمع ملقحة ، ولم يستعمل ملقحة . وكذلك مشابه [جمع] مشبهة ^(٨) ، ولم يستعمل ^(٩) .

قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾ (٢٠) من خفف ﴿ صَدَّقَ ﴾ نصب ظنه انتصاب الظرف ، أي : [صدق] ^(١٠) في ظنه . ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب المفعول به . وقيل : هو مصدر . فأما من شدد ﴿ صَدَّقَ ﴾ فظنه : مفعول بصدق ^(١١) . وَمَنْ قرأ بتخفيف صدق [و] نصب إبليس ورفع الظن ، جعل ^(١٢) الظن فاعل صدق ^(١٣) ، ونصب إبليس ، لأنه مفعول به بصدق ، والتقدير : ولقد

(١) ح ، د : أصل .

(٢) انظر كتاب النبات ١٦٦ - ١٦٧ .

(٣) س ، ك ؛ يجز .

(٤) ساقط من م ، ت .

(٥) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ٢٨٧/١٤ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : هذا .

(٧) (هما) من ح ، ز ، د ، ك .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : مشبه .

(٩) ساقط من ت .

(١٠) من ت .

(١١) ت : لصدق .

(١٢) من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وجعل .

(١٣) ت : فاعلاً لصدق .

صَدَقَ [ظَنَّ إِبْلِيسَ] إِبْلِيسَ ، كما تقول : ضَرَبَ زَيْدًا غَلَامُهُ . أي : ضَرَبَ غَلَامُ زَيْدٍ زَيْدًا . ومن خَفَّفَ [و] رَفَعَهُمَا جَمِيعًا جَعَلَ ظَنَّهُ بَدَلًا مِنْ إِبْلِيسَ ، وهو بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ^(١) .

قوله : ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ (٢٣) (ما) في موضع نصب بقال ، [و] ذا زائدة ، ودليل ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَلْحَقْ ﴾ فنصب الجواب بقال . وكذلك يجب أن يكون السؤال . ويجوز في الكلام رفع الحق على أن تكون (ما) استفهاماً في موضع رفع على الابتداء ، و (ذا) بمعنى الذي خبره ، ومع^(٢) قال هاء محذوفة تقديره : أي شيء الذي قاله^(٣) ربكم ، فرفع الجواب ، إذ السؤال^(٤) مرفوع ، وقد مضى لهذا نظائر .

قوله : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾ (٢٤) هو عطف على اسم إن ويكون ﴿ لَعَلِّي هُدًى ﴾ خبر الثاني^(٥) ، وهو ﴿ إِيَّاكُمْ ﴾ ، وخبر الأول محذوف لدلالة (الثاني عليه ، هذا اختيار المبرد^(٦) ، وسيبويه^(٧) يرى أن ﴿ لَعَلِّي هُدًى ﴾ خبر الأول ، وخبر الثاني محذوف لدلالة^(٨) الأول عليه . ولو عطفت ﴿ أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾ على موضع اسم إن في الكلام لقلت : أو أنتم وتكون ﴿ لَعَلِّي هُدًى ﴾ خبر الثاني لا غير ، وخبر^(٩) الأول محذوف ، ولا اختلاف^(١٠) في هذا ، لأن العطف على موضع اسم إن لا يكون إلا بعد مضي الخبر ، فلا بد من إضمار^(١١) خبر الأول قبل المعطوف ليعطف على الموضع

(١) انظر في هذه الآية : معاني القرآن ٢/ ٣٦٠ ، والمحتسب ٢/ ١٩١ .

(٢) ت : وفي ...

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قال . وبعدها في ت : فيرفع .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسؤول .

(٥) ت ، س : خبر الثاني .

(٦) انظر المقتضب ١/ ٢٦١ .

(٧) انظر الكتاب ١/ ٣٨٠ . وفي ز ، د ، غ هذا مذهب سيبويه والمبرد يرى .

(٨) ساقط من ح .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تجعل .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : والاختلاف .

(١١) س : باضمار .

بعد إتيان الخبر^(١) .

قوله : ﴿إِلَّا كَافَّةً﴾ (٢٨) حال ، ومعناه : جامع^(٢) الناس .

قوله : ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ﴾ (٣٠) أضاف الميعاد إلى اليوم على السعة . ويجوز في الكلام : ميعاد يوم ، منونين^(٣) مرفوعين ، يبدل الثاني من الأول وهو هو على تقدير : وقت ميعاد يوم وميعاد ابتداء ، و﴿لَكُمْ﴾ الخبر . ويجوز أن تنصب يوماً على الظرف ، وتكون^(٤) الهاء في ﴿عَنْهُ﴾ تعود على الظرف . فإن جعلتها تعود على الميعاد أضفت يوماً إلى ما بعده ، فقلت : يوم لا تستأخرون عنه . ولا يجوز إضافة يوم إلى ما بعده إذا جعلت الهاء لليوم ، لأنك تضيف الشيء إلى نفسه ، وهو اليوم ، تضيفه^(٥) إلى جملة فيها هاء هي اليوم ، فتكون أضفت^(٦) اليوم إلى الهاء وهو هي .

قوله : ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ﴾^(٧) (٣١) لا يجوز عند المبرد^(٨) غير هذا [١٠٥/آ] تأتي بضمير مرفوع كما كان المظهر مرفوعاً . وأجاز سيبويه^(٩) : لولاكم [و] المضمرة في موضع خفض بضد ما كان المظهر ، ومنعه المبرد .

قوله : ﴿عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ (٣٧) : زلفى في موضع نصب على المصدر^(١٠) ، كأنه قال : إزلافاً ، والزلفى القريب ، كأنه قال تقربكم عندنا تقريباً ، والتي عند الفراء^(١١)

(١) ساقطة من ت .

(٢) ت : جامعا .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : بتونين .

(٤) من ت ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٥) س : وتضيفه .

(٦) ت ، م : قد أضفت .

(٧) بعدها في ك : لكننا مؤمنين .

(٨) الكامل ١٠٩٨ .

(٩) الكتاب ١/٣٨٨ .

(١٠) وهو قول الأخفش كما في معاني القرآن ١٦٠ .

(١١) معاني القرآن ٢/٣٦٣ .

للأموال والأولاد . وقيل^(١) : هي للأولاد خاصة ، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه تقديره : وما أموالكم بالتي تقرّبكم ، عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقرّبكم ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

قوله : ﴿إِلَّا مَنَ آمَنَ﴾ [مَن] في موضع نصب عند الزجاج^(٢) على البدل^(٣) من الكاف والميم في ﴿تَقْرَبُكُمْ﴾ وهو وهم ، لأن المخاطب لا يبدل منه^(٤) ، ولكن هو نصب على الاستثناء . وقد جاء بدل الغائب من المخاطب بإعادة العامل ، وهو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَشْوَءٌ حَسَنَةٌ﴾^(٥) ، ثم أبدل [من] الكاف والميم بإعادة الخافض ، فقال : ﴿لِمَن كَانَ يَرْجُوا﴾^(٦) .

قوله : ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾^(٧) [جزاء : خبر أولئك ، ويجوز في الكلام : جزاء الضعف] ، بتنوين جزاء ، ورفع الضعف على البدل من جزاء . ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ورفع الضعف ، ولا يقرأ بشيء من ذلك^(٨) . ويجوز نصب جزاء على الحال ، ورفع الضعف على الابتداء ، والخبر ﴿لَهُمْ﴾ ، والجملة خبر أولئك .

قوله : ﴿أَن تَقُومُوا﴾^(٩) (٤٦) أن : في موضع خفض على البدل من واحدة أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هي أن تقوموا . وقيل : [هي] في موضع نصب على حذف اللام .

قوله : ﴿مَثْنَىٰ وَفُرْدَىٰ﴾ حالان من المضمر في ﴿تَقُومُوا﴾^(١٠) .

(١) القول للزجاجي كما في القرطبي ٣٠٥/١٤ .

(٢) القرطبي ٣٠٦/١٤ . وانظر معاني القرآن ٣٦٣/٢ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : بدل .

(٤) الرد للنحاس كما في القرطبي ٣٠٦/١٤ . وبعدها في س : الغائب .

(٥) الممتحنة ٦ . وحسنة ساقطة من ت .

(٦) ت : يرجو الله واليوم الآخر .

(٧) من ح .

(٨) من ح ، ت ، ز ، د . وفي الأصل : تقوم .

قوله : ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ﴾ (٤٨) من رفع ﴿عَلَّمَ﴾^(١) جعله نعتاً [لرب] على الموضع أو على البدل منه أو على البدل من المضممر في ﴿يَقْذِفُ﴾ . ومن نصبه ، وهو عيسى بن عمر^(٢) ، جعله نعتاً لرب على اللفظ أو على البدل . ويجوز الرفع^(٣) على أنه خبر بعد خبر أو على إضمار مبتدأ .

قوله : ﴿التَّائِبُ﴾ (٥٢) هو^(٤) من ناش ينوش إذا تناول ، فمعناه^(٥) : من أين لهم تناول التوبة بعد الموت ، وقيل : بعد البعث ، ولا^(٦) أصل له في الهمز . ومن همزه^(٧) فلأن الواو^(٨) انضمت بعد ألف زائدة فهمزها^(٩) . وقيل^(١٠) : هو من التيش ، وهي الحركة في^(١١) إبطاء ، وأصله الهمز على هذا لا غير^(١٢) .

-
- (١) ت : علاما .
(٢) شواذ القرآن ١٢٢ .
(٣) (ويجوز الرفع) ساقط من ت . وفيها : أو على ...
(٤) ت : وهو .
(٥) ت : ومعناه . وانظر الغريب المصنف ٥١٣ .
(٦) ت : فلا .
(٧) من ت ، ح ، ز ، د . وفي الأصل : همز .
(٨) ت : فكذلك هو عنده إلا أن ...
(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهمز . وبعدها في ت : لانضمامها .
(١٠) القول للزجاج كما في القرطبي ٣١٦/١٤ .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وفي .
(١٢) ت : فعلى هذا أصله الهمز . وبعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة فاطر

[قوله تعالى] : ﴿ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا ﴾ (١) [لا] يجوز تنوين جاعل، لأنه لما مضى، و﴿ رُسُلًا ﴾ مفعول ثانٍ (١). وقيل : انتصب على إضمار (٢) فعل، لأن اسم الفاعل بمعنى (٣) الماضي لا يعمل النصب .

قوله : ﴿ مَّتَىٰ وَتِلْكَ وَرُبَعٌ ﴾ هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها (٤)، فتعرفت بالعدل، فمنعت من الصرف للعدل والتعريف (٥). وقيل : للعدل والصفة . والفائدة في العدل أنها تدل على التكرير (٦)، فمعنى مثني : اثنان [اثنان]، وثلاث : ثلاثة [ثلاثة]، وكذلك (٧) رُبَاع، (وقد تقدم في أول النساء (٨) شرح هذا) .

قوله : ﴿ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (٣) [ب/١٠٥] مَنْ رفع غيراً جعله فاعلاً، كما تقول (٩) : هل ضارب [غيرُ زيد بمعنى] (١٠) إِلَّا زَيْدٌ . وقيل : هو نعت لخالق على الموضع . ويجوز النصب على الاستثناء . وَمَنْ خفضه جعله (١١) نعتاً لخالق على اللفظ .

(١) س : ثاني .

(٢) ت : بإضمار .

(٣) ت : إذا كان في معنى ...

(٤) س : تنكرها .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : التنكير .

(٧) ت : ورباح أربعة أربعة .

(٨) الآية ٣ . وما بين القوسين ساقط من ق .

(٩) من ت ، ح ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يقول . وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو (السبعة في القراءات ٥٣٤) .

(١٠) من ت .

(١١) ساقطة من س . وقرأ بالخفض حمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر (تحبير التيسير ١٦٣) .

قوله : ﴿يَا لَئِنَّ الْغُرُودَ﴾ (٥) [من فتح الغين]^(١) جعله اسماً للشيطان ، ومن ضمها جعله جمع^(٢) غَارَّ (٣) ، كقولك : جالس وجُلوس . وقيل^(٤) : هو جمع غَرَّ ، وغَرَّ مصدر . وقيل : هو مصدر كالدخول .

قوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ﴾ (٧) الذين : في موضع خفض على البدل من ﴿أَصْحَابِ﴾ (٦) ، أو في موضع نصب على البدل من ﴿حِزْبِهِ﴾ ، أو في موضع رفع على البدل من المضممر في ﴿يَكُونُوا﴾ .

قوله : ﴿يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ (١٠) السيئات : نصب على المصدر ، لأن يمكرون بمعنى يسيئون . وقيل تقديره^(٥) : يمكرون المكرات السيئات ، ثم حذف المنعوت^(٦) . وقيل : هو مفعول به ، ويمكرون بمعنى يعملون .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٧) الذين : في موضع [رفع] على الابتداء ، و﴿مَقْفَرَةٌ﴾ ابتداء ثان ، و﴿لَهُمْ﴾ الخبر ، والجملة خبر عن الذين .

قوله : ﴿حَسْرَتٍ﴾^(٨) (٨) نصب على المفعول من أجله أو على المصدر .
والهاء في ﴿يَرْفَعُهُ﴾ (١٠) تعود على ﴿الْكَلِمِ﴾ . وقيل^(٩) : على ﴿الْعَمَلِ﴾
تعود ، فيجوز النصب في العمل^(١٠) على القول الثاني بإضمار فعل يفسره^(١١)

(١) من سائر النسخ . وبدل الغين في م ، س : الغرور .

(٢) ت : . . ضم الغين فهو جمع .

(٣) القول للزجاج كما في القرطبي ٣٢٣/١٤ .

(٤) القول للنحاس كما في القرطبي ٣٢٣/١٤ .

(٥) ت : . . سيئات وسيئة معناه : . .

(٦) ت : وأقام النعت مقامه .

(٧) الواو ساقطة من س .

(٨) ت : عليهم .

(٩) (على الكلم وقيل) ساقط من س .

(١٠) ت : العمل الصالح .

(١١) من ت ، ح ، ك ، س ، غ ، ق . وفي الأصل : تفسيره .

﴿تَرْفَعُهُ﴾^(١) . ولا يجوز على القول الأول إلا الرفع .

قوله : ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ (١٨) اسم كان مضمراً^(٢) فيها تقديره : ولو كان المدعو ذا قربي . ويجوز في الكلام : ولو كان ذو^(٣) قربي ، وتكون^(٤) كان بمعنى وقع ، أو على حذف الخبر .

قوله : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾ (٢٨) أي خلق مختلف ألوانه ، فالهاء ترجع على المحذوف ، و﴿مُخْتَلِفٌ﴾ رفع بالابتداء ، وما قبله من المجرور^(٥) خبره^(٦) ، و﴿أَلْوَنُهُ﴾ فاعل^(٧) .

قوله : ﴿كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٨) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اختلافاً مثل ذلك الاختلاف المتقدم^(٩) ذكره .

قوله : ﴿أَسَاوِرَ﴾^(١٠) (٣٣) جمع أسورة ، وأسورة جمع سوار ، وسوار^(١١) ، وحُكي^(١٢) في الواحد أسوار ، وجمعه أساوير .

قوله : ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ الرفع في جنات على الابتداء ، و﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ الخبر . أو على إضمار مبتدأ ، أي : [هي] جنات [و] ، يدخلونها نعت لجنات .

(١) ت : هذا على القول الثاني .

(٢) ت : ضمير .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : ذوو . وفي س : ذا .

(٤) من س . وفي الأصل : يكون .

(٥) ت : المحذوف .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .

(٧) ت : فاعل لمختلف أي يختلف .

(٨) (الله من عباده العلماء) ساقط من ح ، م ، س .

(٩) م : المقدم .

(١٠) من ق . وفي الأصل : أساورة . وهو مطابق لخط المصحف الشريف .

(١١) القول للزجاج كما في اللسان (سور) .

(١٢) القول لأبي عمرو كما في الصحاح (سور) .

قوله : ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا . . . وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾^(١) كلاهما نعت لجنات رفعتهما أو نصبتهما^(٢) على البدل من الخيرات^(٣) أو على إضمار فعل يفسره^(٤) ما بعده^(٥) . ويجوز أن يكونا في موضع الحال من المضممر المرفوع أو المنصوب في ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ ، لأن في^(٦) كلا الحالين عائدتين^(٧) ، أحدهما يعود على المرفوع في يدخلونها ، والآخر على المنصوب .

قوله : ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا﴾ (٣٥) الذي : في موضع نصب نعت لاسم إن ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على أنه خبر بعد خبر ، أو على البدل من غفور ، أو على البدل من المضممر في ﴿شَكُورٌ﴾ .

قوله : ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾^(٨) المقامة معناها^(٩) الإقامة .

قوله : ﴿أَسْكَبْنَا﴾ (٤٣) مفعول من أجله .

قوله^(١٠) : ﴿وَمَكَرَ السَّيِّ﴾ هو من إضافة [١٠٦/آ] الموصوف إلى صفته ، و^(١١) تقديره : ومكر [المكر] السيء ، ودليله قوله تعالى بعد ذلك : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(١٢) . فمكر السيء انتصب^(١٣) على المصدر ، ثم أضيف إلى

(١) من ت ، ز ، س ، غ ، ك ، ح ، ق . وفي م : خبر مر .

(٢) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك . وفي الأصل : رفعتهما أو نصبتهما . وبعدها في ز : أو على .

(٣) ز : جنات . د : الجنات .

(٤) س : تفسيره .

(٥) ز : الخيرات .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) ت : عائدان .

(٨) بعدها في غ : من فضله . والمقامة بعدها ساقطة من ت ، س ، ز ، د ، ك .

(٩) ت ، ز ، د : معناه . وبعد الإقامة في ت : مصدران لأقام .

(١٠) ساقطة من ت ، س ، ك .

(١١) الواو ساقطة من ت .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بالله .

(١٣) ت : نصب .

نعته اتساعاً، كصلاة الأولى ومسجد الجامع .

قوله : ﴿ أَنْ تَزُولَا ﴾ (٤١) [أن] مفعول من أجله ، أي : لثلا تزولا . وقيل معناه : من أن تزولا ، لأن معنى ﴿ يُتَمَسَّكُ ﴾ يمنع^(١) .

قوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ (٤٥) لا يجوز أن يعمل ﴿ بَصِيرًا ﴾ في إذا ، لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها ، لو قلت : اليومَ إنَّ زيداَ خارجُ ، تنصب^(٢) اليوم بخارجها لم يجز ، ولكن العامل فيها ﴿ جَاءَ ﴾ ، لأن إذا فيها معنى الجزاء ، والأسماء التي يُجَازَى بها يعمل فيها ما بعدها ، تقول : مَنْ أَكْرَمَ يَكْرَمُنِي ، فأكرم هو العامل في (من) بلا اختلاف ، فأشبهت إذا حروف الشرط لما فيها من معناه ، فعمل فيها ما بعدها ، وكان حقُّها أن لا يعمل فيها ، لأنها مضافة إلى ما بعدها من الجمل ، وفي جوازه اختلاف^(٣) وفيه نظر ، لأنَّ إذا لا يُجَازَى بها عند سيبويه^(٤) إلا في الشعر ، فالموضع الذي يُجَازَى بها يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها كما يعمل في (ما) و (من)^(٥) اللتين^(٦) للشرط ، والموضع الذي لا يجازى فيه بها لا يحسن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها ، لأنها مضافة إلى الجملة^(٧) التي بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، لأنه من تمامه ، كما لا يعمل الشيء في نفسه . وفي تقدير إضافة (إذا) اختلاف^(٨) .

(١) بعدها في ت : من أن تزولا .

(٢) ت : تريد أن . غ : على أن تنصب . .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : اختلافاً .

(٤) الكتاب ٤٣٤ / ١ .

(٥) ت ، س : من وما . . .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .

(٧) ك : الجمل .

(٨) بعدها في ت : مشكل .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة يس

[قوله تعالى : ﴿يَسْ﴾ (١)] حق النون الساكنة من هجاء ﴿يَسْ﴾ إذا وصلت كلامك أن تدغم (في الواو) (١) بعدها أبداً . وقد (٢) قرأ جماعة بإظهار النون من ﴿يَسْ﴾ و ﴿تَ﴾ و ﴿لَّكُمُ﴾ (٣) ، والعلة في ذلك أن هذه الحروف المقطعة في أوائل السور حقها أن يوقف (٤) على كل حرف منها ، لأنها ليست بخبر لما قبلها ، [ولا يخبر عنها] (٥) ، ولا يعطف بعضها على بعض كالعدد ، فحقها الوقف والسكون (٦) عليها ، ولذلك (٧) لم تُعَرَّبْ ، فوجب إظهار النون عند الواو ، لأنها (٨) موقوف عليها غير متصلة بما بعدها ، هذا أصلها . ومن أدغم أجراها مجرى المتصل ، والإظهار أولى بها لما ذكرنا . وقد قرأ عيسى بن عمر (٩) بفتح النون على أنه مفعول به على [معنى] اذكر ياسين ، لكنه لم (١٠) ينصرف ، لأنه مؤنث اسم للسورة ، ولأنه (١١) أعجمي ، فهو (١٢) على زنة هابيل وقابيل . ويجوز أن يكون أراد

-
- (١) ساقط من غ .
 - (٢) ساقطة من ز .
 - (٣) القلم ١ .
 - (٤) ت ، د : عليها على ...
 - (٥) من ت .
 - (٦) ت : السكوت .
 - (٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : كذلك .
 - (٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولأنها .
 - (٩) شواذ القرآن ١٣ .
 - (١٠) ت : لا .
 - (١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : أنه .
 - (١٢) ت ، س : وهو .

أن يصله بما بعده فالتقى ساكنان الياء والنون ففتحها لالتقاء الساكنين ، فُبني على الفتح كَأَيْنَ وكيف . وقد قُرئ بكسر النون ، حُرِكت أيضاً لالتقاء الساكنين ، فكُسرت على أصل اجتماع الساكنين فجُعِلت كَجَيْرٍ^(١) في القسم . وأوائل السور قد^(٢) قيل : فيها^(٣) إنها قَسَمَ ، [أقسم الله بها لشرفها ، ولأنها مباني أسمائه]^(٤) .

قوله : ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤) خبر ثانٍ لِإِنَّ . وقيل : ﴿عَلَى﴾ متعلقة بالمرسلين^(٥) .

قوله : ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (٥) من رفعه^(٦) أضمر مبتدأ ، أي : هو تنزيل ، ومن نصبه جعله مصدراً . ويجوز خفض في الكلام على البدل من القرآن .

قوله : ﴿مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ﴾ (٦) ما : حرف ناف^(٧) ، لأن آباءهم لم يندروا برسول قبل محمد^(٨) . وقيل : موضعها نصب ، لأنها في موضع المصدر ، وهو قول عِكْرِمَةَ^(٩) ، لأنه قال : قد أنذر آباؤهم ، وتقديره : لتنذر قوماً إنذاراً [ب/١٠٦] مثل إنذار^(١٠) آبائهم ، فما والفعل مصدر .

قوله : ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ (١٢) [أي : ذكر ما قدموا] ، ثم حذف المضاف وكذلك : ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ، أي : ونكتب ذكر آثارهم ، وهي الخطى إلى المساجد . وقيل : هي ما سنوا من سُنَّة حسنة ، فعمل بها بعدهم .

(١) انظر في (جبر) : الجنى الداني ٣٨٦ ، والمغني ١٢٨ ، وشرح المفصل ٨ / ١٢٤ ، والهمع ٧٢ / ٢ .

(٢) من ك ، ت ، س ، م . وفي الأصل : وقد .

(٣) (فيها) من س .

(٤) من ت .

(٥) بعدها في ت : من صلتهم .

(٦) ت : رفع تنزيل .

(٧) ت ، ك : نفى .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : رسول الله .

(٩) انظر القرطبي ٦ / ١٥ .

(١٠) ت ، س ، ك : إنذارنا .

قوله : ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ نصب بإضمار فعل تقديره : وأحصينا^(١) كل شيء أحصيناه ، وهو الاختيار ليعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل ، ويجوز الرفع على الابتداء ، و﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ الخبر .

قوله : ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ (١٣) أصح ما يعطي النظر والقياس^(٢) في مثل وأصحاب أنهما مفعولان لأضرب ، دليله قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ﴾^(٣) فلا خلاف^(٤) أن مثلاً ابتداء ، وكماء خبره ، فهذا ابتداء وخبر بلا شك ، ثم^(٥) قال تعالى في موضع آخر : ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٦) فدخل اضرب على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء ونصبه^(٧) ، فلا بد أن يعمل في [الخبر أيضاً ، لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء ، فلا بد أن يعمل في]^(٨) الخبر ، إذ هو هو ، فقد تعدى ﴿أَضْرَبَ﴾ الذي هو لتمثيل الأمثال إلى مفعولين (بلا اختلاف في هذا ، فوجب^(٩) أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك ، فيكون قوله : ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾^(١٠) مفعولين^(١١)) لا ضرب ، كما كان في دخوله على الابتداء والخبر . و[قد^(١٢) قيل : إن ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾^(١٣) بدل من

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فأحصينا .

(٢) ت ، س ، ك : القياس والنظر .

(٣) يونس ٢٤ . وفي ت : .. كما أنزلناه من السماء . وكماء ساقطة من م .

(٤) في سائر النسخ : اختلاف .

(٥) ساقطة من س .

(٦) الكهف ٤٥ .

(٧) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : فنصب . وهي ساقطة من ك .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وبعدها في ق : الخبر إذ الخبر هو المبتدأ .

(٩) من ح ، ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : فواجب . و(هذا) في سائر النسخ . وفي الأصل : هذين .

(١٠) (القرية) من ت .

(١١) ساقط من ك بسبب انتقال النظر .

(١٢) من سائر النسخ .

(١٣) ساقطة من سائر النسخ .

مثل و^(١) تقديره : واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية، فالمثل الثاني بدل من الأول، ثم حذف المضاف .

قوله : ﴿يَمَّا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ (٢٧) تكون ما والفعل مصدرأً، أي : بغفران ربي لي . ويجوز أن تكون بمعنى الذي، وتحذف^(٢) الهاء من الصلة تقديره : الذي غفره لي ربي . ويجوز أن تكون ما استفهاماً، و^(٣) فيه معنى التعجب من مغفرة الله له^(٤)، تقديره : بأي شيء غفر لي ربي على^(٥) التقليل لعمله^(٦) والتعظيم لمغفرة الله [له]^(٧)، فتبتدىء به في هذا الوجه . و^(٨) في كونه استفهاماً بُعْثُ، لثبات الألف في (ما)، وحققها أن تحذف في^(٩) الاستفهام إذا دخل عليها حرف جر، نحو : ﴿فِيمَ بُسِّرُونَ﴾^(١٠) . ولا يحسن إثبات ألف (ما) في الاستفهام^(١١) إلا في شعر، (فبعد^(١٢) لذلك .

قوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُتْمِلِينَ﴾ (٢٨) (ما) زائدة عند أكثر العلماء . وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفض عطف على ﴿جُنْدٍ﴾، وهو معنى غريب^(١٣) حسن .

- (١) الواو من سائر النسخ .
- (٢) ت : لا يجوز .
- (٣) ت : حذف .
- (٤) الواو ساقطة من ت . وهذا رأي الفراء كما في القرطبي ١٩/١٥ .
- (٥) في الأصل : وعلى . وما أثبتناه من سائر النسخ .
- (٦) من ت ، ك ، وفي الأصل : لعلمه . وفي س ، ح : بعمله . وفي م : له .
- (٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك . وبعدها في غ ، ك : فيبتدأ .
- (٨) الواو من سائر النسخ .
- (٩) ت : مع .
- (١٠) الحجر ٥٤ . وبعدها في ت : عم تساءلون (كذا) .
- (١١) ت : الألف في الاستفهامين .
- (١٢) بعدها في غ : معنى الاستفهام فيه من طريق العربية ضعيف، وليس بمستساغ، ومعنى التعجب والتعظيم بغفران الله له مع تقليله لعلمه وتحقيره له يرفع في المعنى حسن جداً، إذ لا يصدر إلا من أفاضل المؤمنين .
- (١٣) ساقط من ت . ولذلك : ساقطة من غ . و(حسن) من ح ، م ، ز ، د ، غ .

قوله: ﴿يَحْشَرُهُ﴾^(١) (٣٠) نداء منكور، وإنما نادى الحسرة ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم، والمراد بنداؤها تحسُّر المرسل إليهم بها، فمعناها: تَعَالَى يا حسرةً فهذا^(٢) وأوانك^(٣) إيانك الذي يجب أن تحضري^(٤) فيه، ليتحسر بك من كفر بالرسول.

قوله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾^(٥) (٣١) كم في موضع نصب بأهلكتنا . وأجاز الفراء^(٥) أن تنصبها بَيَّرُوا، وذلك لا يجوز عند جميع البصريين، لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله .

قوله: ﴿أَتَيْتُمُ الْيَتِيمَ﴾^(٦) أَنْ: في موضع نصب (على البدل من (كم) وكم وما بعدها من الجملة في موضع نصب)^(٧) بيروا .

قوله: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾^(٨) (٣٢) إِنَّ مخففة من الثقيلة، فزال عملها لنقصها، فارتفع ما بعدها على الابتداء، وما بعده الخبر، ولزمت اللام في خبرها فرقاً بين الخفيفة التي^(٨) بمعنى ما وبين المخففة^(٩) من الثقيلة . ومن قرأ [لَمَّا]^(١٠) بالتشديد جعل (لما) بمعنى (إلا)، و(إِنَّ) بمعنى (ما)، و^(١١) تقديره: وما كلُّ إلا جميعٌ، فهو ابتداء وخبر . [١٠٧/آ] وحكى سيبويه^(١٢): سألتك بالله لَمَّا فعلت،

(١) بعدها في ت: على العباد .

(٢) ت: فإن هذا .

(٣) من هنا غير واضح في مصورة ح إلى أول صورة ص .

(٤) س: تحضرنى .

(٥) معاني القرآن ٣٧٦/٢ والقول الأول له أيضاً .

(٦) من ت، غ، ز، د . وفي الأصل: إلينا . وبعدها في ت: لا يرجعون .

(٧) ساقط من م . وانظر معاني القرآن ٣٧٦/٢ .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) من ت، س، د، م، غ، ق . وفي الأصل: الخفيفة .

(١٠) من ت، س، م، ز، ك، د، غ، ق . والقول للفراء في معاني القرآن ٣٧٧/٢ .

(١١) الواو من ت، س، م، ز، ك، د، غ، ق .

(١٢) الكتاب ٤٥٥/١ .

بمعنى إلا فعلت . وقال الفراء^(١) : لما بمعنى لمن ما ، ثم أَدغم النون في الميم ، فاجتمعت ثلاث ميمات ، فحذفت^(٢) إحداهن استخفافاً ، وشبهه بقولهم^(٣) : عُلَمَاءُ بنو فلان ، يريدون : على الماء ، ثم أَدغم ، وحذف إحدى اللامين استخفافاً .

قوله : ﴿وَعَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ﴾ (٣٣) آية ابتداء ، والأرض الخبر . وقيل : ﴿لَهُمُ﴾ الخبر ، والأرض رفع على الابتداء ، و﴿أَحْيَيْنَهَا﴾ الخبر ، والجملة في موضع التفسير للجملة الأولى .

قوله : ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ (٣٥) ما : في موضع خفض على العطف على ﴿ثَمَرِهِ﴾^(٤) . ويجوز أن تكون نافية^(٥) ، أي : ولم تعمله أيديهم . ومن قرأ : عَمِلَتْ ، بغير هاء كان الأحسن أن تكون ما في موضع خفض ، وتحذف الهاء من الصلة ، ويبعد^(٦) أن تكون نافية ، لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لعملت .

قوله : ﴿قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ (٣٩) أي : قدرناه ذا منازل ، ثم حذف المضاف . ويجوز أن يكون حذف حرف الجر من المفعول الأول^(٧) ، ولم يحذف مضافاً من الثاني تقديره : قدرنا له منازل . وارتفع ﴿الْقَمَرُ﴾ على الابتداء ، و﴿قَدَرْنَاهُ﴾ الخبر . ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، و﴿قَدَرْنَاهُ﴾ في موضع الحال من القمر . ويجوز نصبه على إضمار فعل يفسره^(٨) ﴿قَدَرْنَاهُ﴾ حالاً من القمر ، إنما هو تفسير لما نصب القمر .

قوله : ﴿فَلَا صَرِيحٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ (٤٣) فتحت صريخ ، لأنه مبني مع لا .

(١) معاني القرآن ٢ / ٣٧٧ .

(٢) من ت ، ز ، ك . وفي الأصل : فحذف .

(٣) س : قوله . وانظر معاني القرآن ٢ / ٣٧٧ .

(٤) ت : من ثمره .

(٥) ت ، غ ، س ، د ، ز : ما نافية .

(٦) ت : . . مع هذه القراءة .

(٧) ساقطة من ت .

(٨) ت : تقديره .

ويختار في الكلام : لا صريحٌ بالرفع والتنوين ، لأجل إتيان (لا) ثانية مع معرفة ، لو قلت في الكلام : لا رجلٌ في الدار ولا زيدٌ ، لكان الاختيار في رجل^(١) الرفع والتنوين لإتيان (لا) بعده^(٢) مع معرفة لا يحسن فيها إلا الرفع .

(قوله : ﴿ يَلْبِغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ (٤٠)) أن : في موضع رفع بينبغي . قاله الفراء وغيره (٣) .

قوله : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ﴾ (٤١) آية ابتداء ، ولهم الخبر . (وقيل : ﴿ أَنَّا ﴾ هو الخبر)^(٤) ، فإذا جعلت لهم [الخبر]^(٥) كانت (أن)^(٦) رفعاً بالابتداء ، والجملة الخبر ، وأن وما بعدها في موضع التفسير لآية^(٧) ، فمن أجل تعلق أن بما قبلها جاز رفعها بالابتداء ، ولو^(٨) لم تتعلق^(٩) بما قبلها لم ترتفع^(١٠) بالابتداء ، وليس كذلك الخفيفة التي يجوز أن ترتفع بالابتداء وإن لم تتعلق بما قبلها ، تقول : أن تقوم خيرٌ لك . فإن ابتداء ، وخير الخبر . ولو قلت : أنك منطلقٌ خيرٌ لك ، لم يجوز عند البصريين .

والهاء والميم في ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾^(١١) تعود على قوم نوح ، وفي ﴿ لَمَّمْ ﴾^(١٢) تعود على أهل مكة . وقيل : الضميران لأهل مكة .

(١) (في رجل) ساقط من ت .

(٢) ت : بعدها معرفة .

(٣) ساقط من ت ، س . والقول في معاني القرآن ٣٧٨ / ٢ .

(٤) ساقط من س . وفي ت : الخبر أنا . وبعدها في غ ، ك : وإذا .

(٥) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) ت : أنا .

(٧) من ت ، غ . وفي الأصل : للآية .

(٨) من ت ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : أن .

(٩) من ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يتعلق .

(١٠) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ترتفع .

(١١) اختار مكِّي قراءة نافع وابن عامر بالجمع وكسر التاء (التيسير ١٨٤) .

(١٢) من ز ، د ، غ ، س ، ق . وفي الأصل : وفي لهم ضمير .. وفي ت : والهاء والميم لهم ..

قوله : ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا﴾ (٤٤) نصب رحمة على حذف حرف الجر، أي : إلّا برحمة . وقال الكسائي^(١) : هو نصب على الاستثناء . وقال الزجاج^(٢) : هو مفعول من أجله . و﴿مَتَّعَا﴾ مثله ومعطوف^(٣) عليه .

قوله^(٤) : ﴿يَخْضَمُونَ﴾ (٤٩) من قرأه بفتح [الياء و] الخاء مشدداً^(٥) الصاد فأصله عنده يختصمون، ثم ألقى حركة التاء على الخاء، وأدغمها في الصاد^(٦) . ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشدداً فإنه لم يلق حركة التاء على الخاء، إذ^(٧) أدغمها، و^(٨) لكن حذف الفتحة لما أدغم^(٩)، فاجتمع ساكنان الخاء والمشدّد، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين وكذلك التقدير في قراءة من^(١٠) اختلس فتحة الخاء [إنما]^(١١) اختلسها، لأنها ليست بأصل للخاء . وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الخاء أخفأها، لأنها ليست بأصل في الخاء، ولم يمكنه إسكان الخاء^(١٢) لثلا يجمع [١٠٧/ب] بين ساكنين^(١٣)، فيلزمه الحذف أو التحريك .

قوله : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ (٥١) في الصور في موضع رفع، لأنه قام مقام

(١) القرطبي ٣٥/١٥ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٢٨٩/٤ . والقول للفراء في معاني القرآن ٣٧٩/٢ .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س . وفي الأصل : معطوفاً .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : شديد . و(الصاد) بعدها من ت .

(٦) ت : التاء المدغمة في الصاد .

(٧) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : إذا .

(٨) الواو من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٩) في الأصل : أدغم فأدغم . والصواب ما أثبتنا .

(١٠) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، م ، س . وفي الأصل : أدغم فأدغم .

(١١) من ت .

(١٢) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الياء .

(١٣) ت : يجتمع ساكنان .

الفاعل، إذ الفعل^(١) لِمَا لم يُسمَّ فاعله . والصور جمع صورة^(٢)، وأصل الواو الحركة، ولكن أسكنت تخفيفاً، فأصله الصور (أي : صور بني آدم)^(٣) . وقيل : هو القَرْن الذي ينفخ فيه المَلَك^(٤)، فهو واحد، وهذا القول أشهر .

قوله : ﴿يَوَيْلَنَا﴾ (٥٢) هو^(٥) نداء مضاف، والمعنى : يقول الكفار^(٦) : تَعَالَ، يا ويل، فهذا زمانك وإيتانك . وقيل : هو منصوب على المصدر، والمنادى محذوف، كأنهم قالوا لبعضهم : يا هؤلاء ويلاً لنا، فلما أضاف حذف اللام الثانية . وقال الكوفيون : اللام الأولى هي المحذوفة، وأصله عندهم : وَيُّ لَنَا ، وقد أجازوا : ويلَ زيد ، بفتح اللام [وهي عندهم لام الجر، ولام الجر لا تفتح مع غير المضمّر]^(٧)، وأجازوا الضمّ، و^(٨) في ذلك دليل ظاهر بيّن أنّ الثانية هي المحذوفة .

قوله : ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ هذا مبتدأ، وما الخبر على أنها بمعنى الذي، والهاء محذوفة من وعد^(٩)، أو على أنها وما بعدها مصدر، فلا تقدر حذفاً، والتقدير : فقال لهم المؤمنون أو فقال لهم الملائكة^(١٠) : هذا ما وعد الرحمن، فتقف على هذا القول على ﴿مَرَقِدْنَا﴾، وتبتدئ : هذا ما وعد . ويجوز أن تكون ﴿هَذَا﴾ في موضع خفض على النعت لمرقدنا، فتقف على ﴿هَذَا﴾، وتكون (ما)

(١) (إذ الفعل) ساقط من ت .

(٢) القول لأبي عبيدة في المجاز ١٦٢/٢ . وفي ت : ذكر أبو عبيدة أنه ... مثل صوفة وصوف .

(٣) ساقط من ت . ونسب القول بعده للنحاس في القرطبي ٤٠/١٥ .

(٤) ت : إسرافيل .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ت : الكافر يومئذ .

(٧) من ت . (ولام الجر لا تفتح) في س ، م ، ز ، د ، غ ، ك .

(٨) الواو من ت .

(٩) ت : تقديره هذا ما وعده .

(١٠) ت : وقال لهم المؤمنون أو الملائكة ... أي هذا وعد الرحمن .

في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا ما وعد أو حق ما وعد أو بَعَثَكُمْ ما وعد .

قوله : ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ (٥٧) (ما ابتداء بمعنى الذي ، أو مصدر مع ما بعدها ، أو نكرة ، و [ما] بعدها صفة لها ، و ﴿لَهُمْ﴾ الخبر ^(١) . وأصل يدعون : يَدْعِيُونَ ، على وزنَ يَفْتَعِلُونَ ، من دعا يدعو ، فأسكنت الياء بعد أن أُلْقِيت حركتها على ما قبلها ، وحذفت لسكونها وسكون ما بعدها . وقيل : بل ضُمَّت العين لأجل واو الجمع بعدها ، ولم تلق عليها حركة الياء ^(٢) ، لأن العين كانت متحركة فصارت : يدتعون ^(٣) ، فأدغمت التاء في الدال ، وكان ذلك أولى من إدغام الدال في التاء ، لأن الدال حرف مجهور ، والتاء حرف مهموس ، والمجهور أقوى من المهموس ، (وكان رد الحرف إلى الأقوى أولى ^(٤) من رده إلى الأضعف ، فأبدلوا من التاء دالاً ، وأدغمت الدال ^(٥) الأولى فيها ، فصارت ^(٦) يدعون ^(٧) .

قوله : ﴿سَلِّمْ﴾ (٥٨) ارتفع على البدل من (ما) التي في قوله : ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ ^(٨) . ويجوز أن يكون نعتاً لما إذا جعلتها نكرة تقديره : ولهم شيء يدعونه مُسَلِّمٌ ^(٩) . ويجوز أن يكون ﴿سَلِّمْ﴾ خبر (ما) ، و ﴿لَهُمْ﴾ ظرف ملغى . وفي قراءة عبد الله ^(١٠) : سلاماً بالنصب على ^(١١) المصدر أو حال في معنى : مسلماً .

(١) ساقط من ت . و (ما) من م ، ق ، ز ، د ، ك ، غ .

(٢) ساقطة من س .

(٣) من ت ، س ، ك ، م ، د ، ز . وفي الأصل : تدعون .

(٤) س : أقوى .

(٥) من ت ، م ، س ، ك ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التاء .

(٦) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فصار .

(٧) ساقط من ق .

(٨) ت : .. كأنه قال : ولهم سلام .

(٩) م : مسلماً .

(١٠) هو ابن مسعود كما في المصاحف ٦٩ .

(١١) ت : على نصب المصادر .

[قوله] : ﴿ قَوْلًا ﴾ نصب على المصدر، أي : يقولونه^(١) قولاً يوم القيامة أو قال الله جلّ ذكره ذلك قولاً .

قوله^(٢) : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ﴾ (٦٠) أَنْ : في موضع نصب على حذف^(٣) الجار [أي] : بأن لا .

قوله : ﴿ رُكُوبُهُمْ ﴾ (٧٢) إنما أتى بغير تاء^(٤) على جهة النسب عنه البصريين . والركوب ما يركب [بالفتح]^(٥) ، والركوب بالضم^(٦) اسم الفعل . و^(٧) عن عائشة^(٨) رضي الله عنها [أنها] قرأت : ركوبتهم ، بالتاء وهو الأصل عند الكوفيين ، ليفرق بين ما هو فاعل و [بين] ما هو مفعول [آ/١٠٨] فيقولون : امرأة صبور وشكور ، فهذا فاعل . ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة ، فيثبتون الهاء^(٩) ، لأنه مفعول . وقد تقدم ذكر^(١٠) نصب ﴿ فَيَكُونُ ﴾ (٨٢) وشبهه^(١١) .

-
- (١) من ت ، س ، م ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يقولون . و (قوله) من س ، م ، غ ، ق .
 - (٢) ت : ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن ...
 - (٣) من ت ، ز ، د ، س ، م ، ك ، ق . وفي الأصل : حرف الجار .
 - (٤) من ت ، س ، غ ، ك ، م . وفي الأصل : هاء . وفي ز ، د : على غير فاعل .
 - (٥) من ت .
 - (٦) ت : بضم الراء .
 - (٧) الواو من ت ، ك ، غ ، م ، ز ، د ، س ، ق .
 - (٨) معاني القرآن ٣٨١/٢ . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤثق ق ١٢٣ أ ، والمطبوع ٧٨ : « وفي مصحف ابن مسعود وأبي : فمنها ركوبتهم » . وعائشة زوج الرسول ﷺ ، توفيت سنة ٥٨ هـ . (الاستيعاب ٣٤٥/٤ ، وصبح الأعشى ٤٣٥/٥ ، والإصابة ٣٤٨/٤ ، وأسد الغابة ٥٠١/٥) .
 - (٩) بعدها في ت : في ركوبة لأنها مفعولة وكذلك حلوية وما أشبهها .
 - (١٠) ساقطة من ت .
 - (١١) تقدم ذكر نصب (فيكون) في ص ٤١٨ في الآية ٤٠ من سورة النحل .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح مشكل إعراب سورة الصافات ^(١)]

[قوله تعالى]: ﴿يَزِينُ الْكَوَاقِبَ﴾ ^(٦) من خفض الكواكب ونَوَّنَ بزينة، وهي قراءة حفص عن عاصم ^(٢) [وحمزة] ^(٣)، فإنه أبدل (الكواكب) من (زينة) ^(٤)، لأنها هي الزينة ^(٥). وقد قرأ أبو بكر ^(٦) عن عاصم بنصب الكواكب وتنوين زينة على أنه أعمل ^(٧) الزينة في الكواكب، فنصبها ^(٨) بها، تقديره: بأن زينا الكواكب فيها. وقيل: النصب ^(٩) على إضمار أعني. وقيل: على البدل من زينة على الموضع. فأما قراءة الجماعة بحذف التنوين والإضافة فهو الظاهر، لأنه ^(١٠) على تقدير: إنا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب، أي: بحسن الكوكب. (وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين، والكواكب بدل من زينة، كقراءة من نون زينة) ^(١١).

قوله: ﴿وَحِفْظًا﴾ ^(٧) هو ^(١٢) نصب على المصدر، أي: وحفظناها

-
- (١) ت، س، ز، د، غ: والصفات.
 - (٢) التيسير ١٨٦. وعن عاصم: ساقط من ك.
 - (٣) من ت. وتقدم في ز، د، غ.
 - (٤) من ت. وفي الأصل: الزينة.
 - (٥) (لأنها هي الزينة) ساقط من د.
 - (٦) من ت، د، ز، غ. وفي الأصل: حمزة وأبو بكر... وانظر التيسير ١٨٦. وأبو بكر هو شعبة بن عياش، راوية عاصم، توفي سنة ١٩٣هـ، وقيل ١٩٤هـ (التيسير ٦، وطبقات القراء ٣٢٥/١، والنشر ١/١٥٦، وتبصير المتتبع ٥١٦/٢، وطبقات الحفاظ ١١٣).
 - (٧) من ت، د، ز، غ. وفي الأصل: أنهما أعملا.
 - (٨) من ت، د، ز، غ. وفي الأصل: فنصبها.
 - (٩) ت: انتصب... أعني الكواكب.
 - (١٠) من س، م، ز، د، ك، غ. وفي الأصل: فهو.
 - (١١) ساقط من ت.
 - (١٢) ساقطة من ت، س. وفي ت: منصوب.

حفظاً^(١) .

قوله : ﴿ لَا [يَسْمَعُونَ إِلَى آَلَمٍ] ﴾ (٨) إنما دخلت (إلى) مع^(٢) يسمعون في قراءة مَنْ خَفَّفَ السين ، وهو^(٣) لا يحتاج إلى حرف جر^(٤) ، لأنه جرى مجرى مطاوعه^(٥) وهو يَسْتَمِع^(٦) ، فكما كان يستمع يتعدى بإلى تعدي يسمع بإلى ، وفعلت وافتعلت في التعدي سواء . (فيسمع مطاوع سَمِعَ ، واستمع أيضاً مطاوع [سمع] ، فتعدي سمع مثل تعدي مطاوعه)^(٧) . وقيل : معنى دخول إلى في هذا^(٨) أنه حُمِلَ^(٩) على المعنى ، لأن المعنى : لا يميلون بالسمع إليهم ، يقال^(١٠) : سمعت إليه^(١١) كلاماً ، أي : أملت سمعي إليه .

قوله : ﴿ بَلَّ عَجْنَتَكَ ﴾ (١٢) من ضَمَّ التاء جعله إخباراً عن^(١٢) النبي ﷺ عن نفسه أو إخباراً من كل^(١٣) مؤمن عن نفسه بالعجب^(١٤) من إنكار الكفار البعث^(١٥) مع ثبات القدرة على الابتداء للخلق ، فهو مثل القراءة بفتح التاء ، في أن

-
- (١) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٦١ .
 - (٢) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع .
 - (٣) ت : ويسمعون .
 - (٤) ت : لا تقول سمعت إليك .
 - (٥) ت ، ز : مضارعه .
 - (٦) س : يسمع . ت : يسمع مشدد فلما كان المشدد يتعدى بإلى تعدي مضارعه سمع بإلى وفعلت وفعلت ...
 - (٧) ما بين القوسين ساقط من ت .
 - (٨) ت : في يسمعون لأنه بمعنى يميلون .
 - (٩) من م ، س ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : جعل .
 - (١٠) من ت ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : فيقال .
 - (١١) من ت ، ز ، م ، د ، ك ، س . وفي الأصل : إليهم .
 - (١٢) من س ، ز ، د ، غ ، وفي الأصل : عن .
 - (١٣) ك : عن أمر كل .
 - (١٤) ت ، ك : التعجب .
 - (١٥) ك : للبعث . ت : للبعث لثبات .

التعجب^(١) من النبي ﷺ . ومثله في قراءة من ضم التاء قوله : ﴿ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ ﴾^(٢) أي : هم ممن يجب [أن]^(٣) يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة . ومثله : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾^(٤) .

قوله^(٥) : ﴿ دُحُورًا ﴾^(٩) مصدر ، لأن معنى ﴿ يُقَذَّفُونَ ﴾ : يُدَحَّرُونَ^(٦) .

قوله : ﴿ مَا لَكُمْ ﴾^(٧) [لَا تَنَاصِرُونَ]^(٨) (٢٥) في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في ﴿ لَكُمْ ﴾ ، و (ما) استفهام ابتداء^(٩) ، ولكم الخبر ، كما تقول : مالك قائماً .

قوله : ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾^(٣٥) يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر كان ، أو في موضع رفع على خبر أن ، وكان ملغاة .

قوله : ﴿ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ ﴾^(٣٨) العذاب خفض بالإضافة . ويجوز في الكلام النصب على أن يعمل فيه ﴿ لذائقوا ﴾ ، و^(١٠) يقدر حذف النون استخفافاً للإضافة .

قوله : ﴿ فَوَاكُهُ ﴾^(٤٢) رفع على البدل من ﴿ رِزْقٌ ﴾ أو على^(١١) : هم فواكه ، أي : ذوو^(١٢) فواكه .

قوله : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾^(٤٧) [غول] رفع^(١٣) بالابتداء ، وفيها الخبر . ولا يجوز

(١) ت ، ز ، د ، غ : العجب .

(٢) مريم ٣٨ .

(٣) من ت ، س ، ز ، د ، غ ، م ، ك ، ق .

(٤) البقرة ١٧٥ . وفي الأصل : أبصرهم .

(٥) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٣٥ .

(٦) ت : يدحرون دحورًا .

(٧) من ت .

(٨) من ت ، د ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : تناصروا .

(٩) ت : ابتداء وهي استفهام .

(١٠) الواو من ت ، س ، م ، ز ، ك ، غ . وبعدها في ت ، س ، غ : تقدر .

(١١) ت : أي .

(١٢) ك ، ق : ذو .

(١٣) من ت ، م ، ز ، س ، ك . وفي الأصل : مرفوع .

بناؤه على الفتح مع لا^(١) لأنك قد فرقت بينها وبين لا بالظرف^(٢) .

قوله : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ ﴾ (٥٤) روي أن بعضهم^(٣) قرأه : مُطْلِعُونَ ، بالتخفيف وكسر [النون ، و] ذلك لا يجوز ، لأنه جمع^(٤) بين الإضافة [ب/١٠٨] والنون ، وكان حقه أن يقول : مُطْلِعِي^(٥) بياء مشددة وكسر العين^(٦) .

قوله : ﴿ فَأَطْلَعَ ﴾ (٥٥) القراءة بالتشديد ، وهو فعل ماضٍ ، [وزنه افتعل]^(٧) ، وقرئ^(٨) : فَأَطْلَعَ عَلَى أَفْعَلٍ ، وهو فعل ماضٍ أيضًا بمنزلة اطلع^(٩) ، يقال : طَلَعَ وَأَطْلَعَ وَأَطْلَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويجوز أن يكون مستقبلًا لكنه^(١٠) نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء^(١١) .

قوله : ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ (٥٧) ما بعد لولا عند سبويه^(١٢) مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ، و﴿ لَكُنْتُ ﴾ جواب لولا^(١٣) تقديره : ولولا نعمة ربي تداركتني أو^(١٤) استنقذتني ونحوه^(١٥) لكنك معك في النار . فَأَمَّا

-
- (١) ت : أن تنبيه مع لا على . . .
 - (٢) ت : بينها وبينه بقوله : فيها وفيها ظرف .
 - (٣) هو ابن محيصن كما في الإتحاف ٣٦٩ .
 - (٤) ت : قد جمع .
 - (٥) بعدها في ت : فتقلب الواو ياء لمجيء ياء الإضافة ثم تدغم وتكسر العين .
 - (٦) الرد للنحاس كما في القرطبي ٨٣/١٥ . وانظر معاني القرآن ٢/٣٨٥ . ونسب ابن جني في المحتسب ٢/٢٢٠ هذا القول لأبي حاتم .
 - (٧) من ت .
 - (٨) غ : وقد روي .
 - (٩) ت : طلع .
 - (١٠) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : لكن .
 - (١١) انظر معاني القرآن ٢/٣٨٧ .
 - (١٢) الكتاب ١/٢٧٩ .
 - (١٣) ت : وجواب لولا لكنك .
 - (١٤) من ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : واستنقذتني .
 - (١٥) من ت ، ز ، م ، س ، ك ، غ ، د ، ق . وفي الأصل : ويجوز .

لو^(١) فيرتفع ما بعدها عند سيبويه^(٢) بإضمار فعل، وقد تقدم ذكر^(٣) ذلك .

قوله : ﴿إِلَّا مَوَلَّنَا﴾^(٤) (٥٩) نصب على الاستثناء . وقيل : هو مصدر .

قوله^(٥) : ﴿تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ (٦٤) إن شئت جعلته خبراً بعد خبر، وإن شئت جعلته نعتاً للشجرة .

قوله : ﴿طَلَعُهَا كَأَنَّهُ﴾ (٦٥) ابتداء وما بعده خبره، والجملة في موضع النعت للشجرة أو في موضع الحال من المضمر في ﴿تَخْرُجُ﴾ .

قوله : ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ﴾ (٧٩) أي : يقال له سلام على نوح، فهو^(٦) ابتداء وخبر محكي . وفي قراءة ابن مسعود^(٧) : سلاماً بالنصب على أنه أعمل^(٨) تركنا [فيه]^(٨) ، أي : تركنا عليه ثناء حسناً في الآخرين .

قوله : ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي﴾ (٨٠) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جزاء كذلك نجزي .

قوله : ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ (٨٥) (ما) ابتداء استفهام^(٩) ، و (ذا) بمعنى الذي وهو الخبر تقديره : أي شيء الذي تعبدونه . ويجوز أن تكون ما وذا اسماً واحداً في موضع نصب بتعبدون .

قوله : ﴿أَيْفَاكَ آلِهَةٌ﴾ (٨٦) آلهة بدل من إفك، [وإفك]^(١٠) منصوب بتريدون .

(١) من ت ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لولا .

(٢) انظر الكتاب ١ / ٤٧٠ .

(٣) ت : ذكره .

(٤) بعدها في ت : الأولى .

(٥) (قوله) ساقطة من ت وكذا في الآية التي تليها .

(٦) ت : وهو .

(٧) القرطبي ٩ / ١٥ .

(٨) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عمل تركنا .

(٩) ت : استفهام وهي ابتداء .

(١٠) بعدها في ت : وآلهة منصوبان .

قوله : ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ﴾ (٨٧) ابتداء وخبر^(١) .

قوله : ﴿صَرَّيَا﴾ (٩٣) مصدر ، لأنَّ «فَرَاغَ»^(٢) بمعنى : فضرِب .

قوله : ﴿خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٩٦) ما : في موضع نصب بخلق عطف على

الكاف والميم [في خلقكم]^(٣) وهي والفعل مصدر ، أي : خلقكم وعملكم ،

وهذا أليق بها ، لأنه تعالى قال^(٤) : ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^(٥) فأجمع القراء المشهورون

وغيرهم من أهل الشذوذ على إضافة شر إلى ما خلق^(٦) ، وذلك يدل على خلقه

للشر . وقد فارق عمرو بن عبيد^(٧) رئيس المعتزلة جماعة المسلمين ، فقرأ :

من شرِّ ما خلق ، بالتنوين ، ليثبت أن مع الله خالقين يخلقون^(٨) الشر ، وهذا^(٩)

إلحاد ، والصحيح أن الله جلَّ ذكره أعلمنا أنه خلق الشر ، وأمرنا [أن] تتعوذ منه

به^(١٠) ، فإذا خلق الشر^(١١) وهو خالق الخير بلا اختلاف دلَّ^(١٢) ذلك على أنه خلق

أعمال العباد كلها من خير وشر ، فيجب أن تكون ما والفعل مصدراً ، فيكون معنى

الكلام أنه تعالى عمَّ جميع الأشياء أنَّها^(١٣) مخلوقة له ، فقال : و^(١٤) الله خلقكم

(١) ت : والخبر ظنكم .

(٢) ت : فراغ عليهم بمعنى فضرِبهم .

(٣) من ت .

(٤) من ت . وفي الأصل : قال تعالى .

(٥) الفلق ٢ .

(٦) ساقطة من ت ، س ، ز ، م ، غ ، د .

(٧) من م ، ت ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : عمر . وفي ت ، ق : بن عبيدة . وعمرو بن

عبيد هو أبو عثمان البصري المعتزلي ، توفي سنة ١٤٤ هـ . (الفرق بين الفرق ١٢٠ ، وفرق

وطبقات المعتزلة ٤٨ ، والملل والنحل ٤٨/١ .. ، ومروج الذهب ٣/٣٠٢) .

(٨) ت : خالفا يخلق .

(٩) ت : وقوله ...

(١٠) ساقطة من ت ، س ، م .

(١١) (فإذا خلق الشر) ساقط من ت . وفي غ : فهو .

(١٢) ت : بين المسلمين والملحدين فدل .

(١٣) من ت ، س ، غ ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : أنه .

(١٤) الواو من ت ، ز ، د ، ك .

وعملكم^(١) . وقد قالت المعتزلة : إن (ما) بمعنى الذي ، فراراً من أن يقرأوا بعموم الخلق لله ، وإنما أخبر على قولهم أنه خلقهم وخلق الأشياء التي نحتت منها الأصنام ، وبقيت الأعمال والحركات غير داخلة في خلق الله ، تعالى الله عن ذلك ، بل كلُّ من خلق الله لا خالق إلا الله^(٢) ، (وخلق الله^(٣) لإبليس الذي هو الشر^(٤)) كله يدل على خلق^(٥) الله لجميع الأشياء . وقد قال تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾^(٦) . [وقال : ﴿ خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٧)] . ويجوز أن تكون^(٨) (ما) استفهاماً [١٠٩/أ] في موضع نصب بتعملون على التحقير لعملهم والتصغير له .

قوله : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ ﴾^(٩) (١٠٣) جواب لما محذوف تقديره : فلما أسلما رُحماً أو سُعداً^(١٠) ونحوه . وقال بعض الكوفيين : الجواب تلّه^(١١) ، والواو زائدة . وقال الكسائي : جواب لما ﴿ نَلَدَيْنَهُ ﴾ ، والواو زائدة^(١٢) .

قوله : ﴿ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾^(١٣) (١٠٢) من فتح التاء من ترى فهو من الرأي ، وليس من نظر العين ، لأنه لم يأمره برؤية شيء ، إنما أمره أن يدبر^(١٤) رأيه فيما أمر به فيه^(١٥) . ولا يحسن أن يكون ترى من العلم ، لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين ،

(١) ت : .. وما تعملون أي وعملكم .

(٢) ت : لا خالق لشيء إلا هو .

(٣) لفظ الجلالة من م ، ز ، د ، ك ، غ . وبعدها في ز ، د ، غ : إبليس .

(٤) ك : شر .

(٥) من م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : خلقه .

(٦) فاطر ٣ . وما بين القوسين ساقط من س ، ت .

(٧) الأنعام ١٠٢ ، والرعد ١٦ ، والزمر ٦٢ ، وغافر ٦٢ .

(٨) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٩) (للجبين) من ت ، م ، غ .

(١٠) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وسعد .

(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وتله .

(١٢) وقال به الفراء أيضاً . انظر معاني القرآن ٢ / ٢١١ و ٣٩٠ .

(١٣) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : يذكر .

(١٤) ساقطة من ت .

وليس في الكلام غير واحد وهو ماذا، فجعلهما اسماً واحداً في موضع نصب بترى^(١). وإن شئت جعلت (ما) ابتداء استفهاماً، و(ذا) بمعنى الذي خبر الابتداء، وتوقع^(٢) ترى على هاء تعود^(٣) على الذي، وتحذفها من الصلة^(٤)، ولا يحسن عمل ترى وهي بمعنى الذي، لأن الصلة لا تعمل في الموصول. ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء فهو أيضاً من الرأي، لكنه نُقل^(٥) بالهمزة إلى الرباعي فحقه أن يتعدى إلى مفعولين بمنزلة أعطى، ولكن لك [أن] تقتصر على أحدهما بمنزلة أعطى^(٦)، فتقديره: ماذا ترىنا. فنا^(٧) المفعول الأول، وماذا^(٨) الثاني، لكن حذف الأول اقتصاراً على الثاني كأعطى^(٩)، تقول: أعطيت درهماً، ولا تذكر المعطى، ولو كان من البصر لوجب أن يتعدى إلى مفعولين لا يقتصر على أحدهما كظننت^(١٠)، وليس في الكلام غير واحد، ولا يجوز إضمار الثاني^(١١) كما جاز فيه من الرأي، لأن الرأي ليس فعله من الأفعال التي تدخل^(١٢) على الابتداء والخبر، كرايت من رؤية البصر^(١٣)، إذا نقلته إلى الرباعي، ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين فلا بُدَّ أن يكون من الرأي، والمعنى: فانظر ماذا تحملنا عليه من الرأي، هل نصبر أم نجزع يا بني. يقال: أريته^(١٤) الشيء إذا جعلته

(١) ت: بقوله ترى.

(٢) من ت، م، س، ز، ك، غ. وفي الأصل: ترفع.

(٣) من ت، س، د، م، ز، ك، غ. وفي الأصل: لتعود.

(٤) (وتحذفها من الصلة) ساقط من ت وفيها: على هاء محذوفة...

(٥) ت: إلا أنه منقول.

(٦) ت: فتقول: أعطيتك ولا تذكر العطية.

(٧) ت: ماذا ترى أي ماذا... فالضمير في ترىنا...

(٨) من س، ت، م، د، ز، ك، غ. وفي الأصل: وذا.

(٩) ت: مثل أعطيت.

(١٠) ت: وشبهها.

(١١) ت: الهاء.

(١٢) من ت، ز، ك، غ. وفي الأصل: يدخل.

(١٣) ك: العين.

(١٤) س: أرايته.

يعتقده . و (ما) و (ذا) على ما تقدّم [من تفسيرهما] ^(١) .

قوله : ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ ^(٢) (١٣٠) مَنْ فَتَحَ الهمزة ومدّه جعله آلًا ^(٣) الذي أصله أهل ، أضافه إلى ياسين ، وهي في المصحف منفصلة ، فقوي ذلك عنده . وَمَنْ كَسَرَ الهمزة جعله جمعًا ^(٤) منسوبًا إلى إياسين ^(٥) ، وإياسين جمع إياس ، [وهو] ^(٦) جمع السلامة ، لكن الياء المشدّدة في ^(٧) النسب حذفت منه ، وأصله [إياسِيّ ، ويجمع فتقول] ^(٨) : إياسيين ، فالسلام على مَنْ نُسِبَ إلى إياس من أمته ، والسلام في الوجه الأول على [أهل] ياسين . وقد قال الله تعالى ذكره : « على بعض الأعجمين » ^(٩) وأصله الأعجميين بياء مشدّدة ، ولكن حذفت [لثقلها وثقل الجمع ، وتُحذف أيضًا هذه الياء في الجمع المكسر ، كما حُذفت] في المُسلّم ، قالوا : المسامعة والمهالبة و ^(١٠) واحدهم مسمعي ومهلبي .

قوله : ﴿اللَّهُ رَبُّكَ وَرَبِّي﴾ (١٢٦) مَنْ نَصَبَ الثَلَاثَةَ الْأَسْمَاءَ ^(١١) جعل ﴿اللَّهُ﴾ ^(١٢) بدلًا من ﴿أَحْسَنَ﴾ و ﴿رَبُّكَ﴾ نعتًا ^(١٣) له ورب عطف عليه أو على أعني ^(١٤) . ومن رفع فعلى الابتداء والخبر .

(١) من ت .

(٢) من ت ، ع . وفي الأصل : إياسين .

(٣) ت : آل .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) من ت ، س ، غ ، ك ، د ، م ، ز . وفي الأصل : مستويًا إلى اليأس .

(٦) من ت .

(٧) من ت ، س ، غ ، ز ، د ، م ، ك . وفي الأصل : من . و (منه) بعدها ساقطة من ت .

(٨) من ت .

(٩) الشعراء ١٩٨ .

(١٠) الواو من ت ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق .

(١١) س : الأسماء الثلاثة .

(١٢) ت : المكتوبة .

(١٣) ت ، ز ، د : نعت .

(١٤) ت : . . معنى أعني .

قوله : ﴿إِنَّ﴾ (١) مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ أو (٢) عند البصريين على بابها (٣) للتخيير، والمعنى : إذا رآهم الرائي منكم قال : هم مائة ألف أو يزيدون . وقيل : أو بمعنى بل . وقيل : أو بمعنى الواو (٤)، وذلك مذهب الكوفيين (٥) .

قوله : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾ (١٥١) إِنَّ تَكسر بعد أ لا على الابتداء، ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على أن تجعل [ب/١٠٩] (أ لا) بمعنى حقًا .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (١٦٣) من في موضع نصب بفاتنين، أي : لا يفتنون إلا من سبق في علم الله أنه يَصْلِي (٦) الجحيم، فدل ذلك على أن إبليس لا يضل أحداً إِلَّا مَنْ سبق له في علم الله (٧) أنه يضلّه (٨) وأنه من أهل النار . وهذا بيان شاف في نقض مذهب القدرية . وقرأ الحسن (٩) : صَالُ الجحيم، بضم اللام على تقدير : صالون (١٠)، فحذف النون للإضافة، وحذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها، وتكون (من) للجماعة، وأتى لفظ هو موحداً رُذَّ (١١) على لفظ من، وذلك كله حسن، كما قال تعالى : ﴿مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ . . . وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ ، ثم قال تعالى : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (١٢) فوحد أَوَّلًا على اللفظ، ثم جمع على المعنى، لأن (مَنْ) تقع

(١) (إلى) من ت ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) ذكر الثُماني خمسة أقوال في إعراب (أو) في معاني الحروف ٧٨ .

(٣) س : ذاتها .

(٤) ت : أي ويزيدون .

(٥) انظر في (أو) : المقتضب ٧٥/٣، وتهذيب اللغة ٦٥٧/١٥، ومعاني الحروف ٧٧، والأزمية

١١٥، والجنى الداني ٢٣٠، وشرح المفصل ٩٧/٨، والمغني ٦٤، والهمع ١٠/٢ .

(٦) من ت ، س ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : يصل .

(٧) (في علم الله) ساقط من س . و (له) ساقطة من ك .

(٨) من ت ، س ، ز ، م ، ك ، غ ، م . وفي الأصل : يصل .

(٩) معاني القرآن ٣٩٤/٢ .

(١٠) وهذا التقدير لعلي بن سليمان كما في القرطبي ١٣٦/١٥ .

(١١) من ت ، د ، ز ، وفي الأصل : زاد . وفي س : راد .

(١٢) البقرة ٦٢ .

للوحد^(١) والاثنين والجماعة بلفظ واحد . وقيل : إنه قرأ بالرفع على القلب، كأنه [قال]^(٢) : صالي، ثم قلب فصار^(٣) صايل، ثم حذف الياء، فبقيت اللام مضمومة، وهو بعيد .

قوله : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ ﴾ (١٦٤) تقديره عند الكوفيين : وما مِنَّا إِلَّا مَنْ لَهُ مقام ، فحذف^(٤) الموصول، وأبقى الصلة، وهو بعيد جدًا . وقال^(٥) البصريون : تقديره : وما مِنَّا ملك إِلَّا له مقام ، على أنَّ^(٦) الملائكة تبرأت ممن يعبدها وتعجبت من ذلك .

قوله : ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ (١٦٧) ﴿ لَوْ أَنَّ ﴾^(٧) (١٦٨) إِنَّ : مخففة من الثقلة عند البصريين، ولزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين أن الخفيفة^(٨) التي بمعنى (ما)، فاسم أن مضمر وكانوا وما بعدها خبر إن، والواو اسم كان، وليقولون خبر كان . وقال الكوفيون : إن بمعنى [ما، واللام بمعنى] إلا، والتقدير : وما كانوا إِلَّا يقولون لو أَنَّ . وأنَّ بعد لو مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه^(٩) .

[قوله] : ﴿ وَسَلِّمْ ﴾^(١٠) (١٨١) [وقوله] : ﴿ وَالْحَمْدُ ﴾^(١١) (١٨٢) مرفوعان بالابتداء، والمجرور خبر لكل واحد .

(١) ت : على الواحد .

(٢) من ت .

(٣) ت : فقال .

(٤) ت : ثم حذف .

(٥) الواو ساقطة من ت . (و تقديره) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) من ت ، غ ، ز ، م ، س ، د ، ك . وفي الأصل : على أن تحذف مقام على أن ...

(٧) لو أن : ساقط من سائر النسخ .

(٨) ك : المخففة .

(٩) انظر الكتاب ١ / ٤٧٠ .

(١٠) بعدها في ز : على المرسلين .

(١١) ز ، ك : الحمد لله . ومن : وسلام إلى : واحد ساقط من ق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة ص

قرأ الحسن^(١) : ﴿صَادٍ﴾ (١) بكسر الدال لالتقاء الساكنين . قيل^(٢) : هو [أمر] من^(٣) صَادٍ يصادي، فهو أمر مبني، بمنزلة قولك : رام^(٤) زيداً وعادِ الكافر ، فمعناه : صَادِ القرآن بعملك ، أي : قابله^(٥) به ، وقرأه^(٦) عيسى بن عمر بفتح الدال جعله مفعولاً به ، كأنه قال : اتل صَاد ، ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة ، فهو كمؤنث سميتها بباب^(٧) . وقيل : فتح [الدال]^(٨) لالتقاء الساكنين ؛ الألف والدال . وقيل : هو منصوب على القسم وحرف القسم ، محذوف كما أجاز سيبويه^(٩) : الله لأفعلن . وقرأ ابن أبي إسحاق^(١٠) : صَادٍ ، بالكسر والتنوين على القسم ، كما تقول : الله لأفعلن ، على إعمال^(١١) حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم . وقيل : إنما نون على التشبيه بالأصوات التي تُنَوِّن للفرق بين المعرفة والنكرة ، نحو : إِيهِ وإِيهِ^(١٢) وَصَّه وَصِيهِ .

(١) معاني القرآن ٣٩٦/٢ . وفي ك : قوله : ص ...

(٢) ز ، م ، د ، ك ، س : وقيل . وفي ت : وهو .

(٣) ت : من قولك .. يريد والله لأفعلن والواو بدل من الباء الخافضة .

(٤) ت : ارم . وفي غ : زيد .

(٥) ت : أي بعملك أي مائله .

(٦) ت ، ز ، د : وقرأ . والقراءة في شواذ القرآن ١٢٩ .

(٧) ت : سمي بمذكر .

(٨) من ت .

(٩) الكتاب ١٤٥/٢ .

(١٠) القرطبي ١٤٣/١٥ .

(١١) ت : بعمل .

(١٢) ت : إِيهِ ، تريد : زدني كلاماً وإِيهِ ، تريد : سكوتاً ومثله .

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (٣) لات^(١) : عند سيويوه^(٢) مشبهة بليس ، ولا تستعمل إلا مع الحين ، واسمها مضممر في الجملة مقدر محذوف ، و^(٣) المعنى : وليس الحين حين مناص ، أي^(٤) : ليس الوقت^(٥) وقت مهرب . وحكى سيويوه^(٦) أن من العرب من يرفع الحين بعدها ويضمم الخبر ، وهو قليل . والوقف عليها عند سيويوه والقراء^(٧) وأبي إسحاق^(٨) وابن كيسان^(٩) بالتاء ، وعليه جماعة القراء ، وبه أتى^(١٠) خط المصحف . والوقف عليها عند المبرد^(١١) والكسائي^(١٢) بالهاء ، بمنزلة : رُبَّة^(١٣) . [١١٠/آ] وذكر أبو عبيد^(١٤) [أن] الوقف [على لا] ، ويبتدىء : تحين [مناص] ، وهو بعيدٌ مخالفٌ لخطِّ المصحف^(١٥) المجمع عليه ، [وذكر أبو عبيد] أنها في الإمام : (تحين) التاء متصلة بالحاء^(١٦) . فأما قول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولات أوان^(١٧)

-
- (١) انظر في (لات) : الجنى الداني ٤٢٣ ، والمغني ٢٨٠ ، والهمع ١٢٦/١ ، وحاشية الصبان ٢٥٥/١ .
 - (٢) الكتاب ٢٨/١ .
 - (٣) الواو ساقطة من ت .
 - (٤) من ك ، ز ، د ، ت ، م ، غ ، س ، ق . وفي الأصل : أو .
 - (٥) ت : وقتها .
 - (٦) الكتاب ٢٨/١ .
 - (٧) معاني القرآن ٣٩٨/٢ .
 - (٨) معاني القرآن وإعرابه ٣٢٠/٤ .
 - (٩) القرطبي ١٤٦/١٥ .
 - (١٠) ت : جاء .
 - (١١) القرطبي ١٤٦/١٥ .
 - (١٢) معاني القرآن ٣٩٨/٢ .
 - (١٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : ربت .
 - (١٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ق ٣١ أ . و (أن) بعدها من غ .
 - (١٥) (المصحف) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : للخط . وفي ت : المجمع عليه .
 - (١٦) المقنع ٧٦ . والمقصود بالإمام هو مصحف عثمان .
 - (١٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأوان . والشاهد صدر بيت من الخفيف لأبي زبيد الطائي =

بخفض ما بعد لات ، فإنما ذلك عند أبي إسحاق^(١) لأنه أراد : ولات أوأنا^(٢) أوآن صلح ، أي : ليس وقتنا وقت صلح ، ثم حذف المضاف وبناه ، ثم دخل التنوين عوضاً عن المضاف المحذوف ، فكسرت النون لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعاً للكسرة ، فهو بمنزلة يومئذ وحينئذ . وقال الأخفش^(٣) تقديره : ولات حين أوآن ، ثم حذف حين ، وهذا بعيد ، لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف إليه في الإعراب مقامه ، فيجب أن يُرفع^(٤) أوآن ، وكذلك تأوله المبرد^(٥) ، ورواه بالرفع .

قوله : ﴿جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ (١١) ابتداء وخبر ، وهنالك ظرف ملغى ، وما زائدة . ويجوز أن يكون ﴿هُنَالِكَ﴾ الخبر ، ومهزوم نعت للجند .
قوله : ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ (١٢) إنما دخلت علامة التانيث في كذبت لتأنيث الجماعة .

قوله : ﴿خَصَمَانٍ﴾ (٢٢) خبر ابتداء محذوف تقديره : نحن خصمان .
قوله : ﴿إِذْ سَوَّرُوا﴾ (٢١) العامل في إذ ﴿نَبَّأُ﴾ ، وإنما قال : تسوّروا بلفظ الجمع^(٦) ، لأن الخصم مصدر يدل على الجمع ، فجمع على المعنى ، وتقديره :

= وعجزه :

فأجينا أن لات حين بقاء
وهو في معاني القرآن ٣٩٨/٢ ، ومعاني القرآن ق ١٦٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٠٣ ،
والأصول ١١٨/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ق ٣١ وفيه : ولا تأوان ، وإعراب
القرآن ق ١٨٨ ، والخصائص ٣٧٧/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٢١/١٥ . (وانظر في أبي زيد :
مقدمة شعر أبي زبيد الطائي وما فيه من مصادر) .

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣٢١/٤ .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) معاني القرآن ق ١٦٢ .

(٤) من س . وفي الأصل : ترفع . وفي غ : يرتفع .

(٥) القرطبي ١٤٩/١٥ .

(٦) ت : بعد لفظ خصمان .

ذو^(١) الخَصْمِ ، وكذلك إذا قلت : القومُ خَصِمَ ، فمعناه : ذوو خصم . ويجوز خُصُوم كما تقول : عُدُول . وقال الفراء^(٢) : إذ بمعنى لَمَّا ، والعامل في إذ الثانية تسوَّروا . وقيل العامل فيها ﴿ نَبَأٌ ﴾ على أن الثانية تبين^(٣) لما قبلها .

قوله : ﴿ فَفَقَّرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ (٢٥) ذلك : في موضع نصب بغفرنا ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : الأمر ذلك^(٤) .

قوله^(٥) : ﴿ الْخُلَطَاءَ ﴾ (٢٤) جمع خليط ، كظريف^(٦) وظرفاء ، وفعل إذا كان صفة جمع على فُعَلَاءِ إِلَّا أَنْ يكون فيه واو فيجمع على فِعَالٍ ، [نحو] : طويل وطوال .

قوله : ﴿ الْحَيَادُ ﴾ (٣١) جمع جواد ، وقيل : هو^(٨) جمع جائد .

قوله : ﴿ حَبَّ الْخَيْرِ ﴾^(٩) (٣٢) [هو]^(١٠) مفعول به وليس بمصدر ، لأنه لم يخير^(١١) أنه أحب حباً مثل حب^(١٢) الخير ، إنما أخبر أنه أثر حب الخير . وقد قيل : هو^(١٣) مصدر ، وفيه بعد في المعنى .

قوله : ﴿ رَحْمَةً مِنَّا ﴾^(١٤) (٤٣) مصدر ، وقيل : هو مفعول من أجله .

(١) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ذو . وفي ح ، ق : ذوا .

(٢) معاني القرآن ٤٠١/٢ .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تبيناً . وفي س : تنبيهاً . وفي ت : للتي .

(٤) بعدها في ت : ويكون الوقف على ﴿ فَفَقَّرْنَا لَهُ ﴾ تاماً .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ت : مثل . . .

(٧) ت : الصامتات الجياد : الجياد . . .

(٨) ساقطة من ح ، ك . وفي س : هي .

(٩) ت : إني احببت حب . والخير ساقطة منها .

(١٠) من ح ، م ، ك ، غ . وفي س : هي .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يجز .

(١٢) ت : مثل حب حباً .

(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : انه .

(١٤) من ت ، ح ، م ، ك . وفي الأصل : من عندنا . وهي ساقطة من س ، د .

قوله : ﴿وَذَكَّرَى﴾ في موضع نصب عطف على الرحمة . وقيل : في موضع رفع على : وهي ذكرى .

قوله : ﴿وَأَذَكَّرَ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (٤٥) إبراهيم وما بعده نصب على البدل من عبادنا، فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر^(١) . وَمَنْ قرأه^(٢) : ﴿عَبْدَنَا﴾ بالتوحيد جعل إبراهيم وحده بدلاً من عبدنا، وعطف عليه ما بعده، فيكون إبراهيم داخلاً في العبودية [والذكر]، وإسحاق ويعقوب داخلان في الذكر لا غير، وهما داخلان في العبودية في غير^(٣) هذه الآية .

قوله : ﴿الْأَخْيَارِ﴾ (٤٧) هو جمع خَيْر، وخَيْر مخفف [من خَيْر]، كَمِيت ومِيت .

قوله : ﴿بِخَالِصَةٍ [ذَكَرَى الدَّارِ]﴾ (٤٦) من نَوْنٍ [بخالصة] جعل ذكرى بدلاً منها تقديره : إنا أخلصناهم بذكرى الدار، [والدار] في موضع نصب [بذكرى]، لأنه مصدر . ويجوز أن تكون ذكرى في موضع نصب بخالصة [١١٠/ب] على أن خالصة^(٤) مصدر كالعاقبة . ويجوز أن تكون^(٥) ذكرى في موضع رفع بخالصة . ومن أضاف خالصة إلى ذكرى جاز أن تكون^(٦) ذكرى في موضع نصب أو رفع .

قوله : ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ (٥٠) جنات نصب على البدل من ﴿لِحُسْنِ مَثَابٍ﴾ (٤٩) . و﴿مُفْتَحَةٌ﴾ نصب على النعت لجنات، والتقدير^(٧) [عند البصريين] : مفتحة لهم الأبواب منها . وقال الفراء^(٨) : التقدير مفتحة لهم أبوابها ، فالألف^(٩) واللام عنده

(١) ت : وفي واذكر .

(٢) وهو ابن كثير كما في التيسير ١٨٨ .

(٣) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : بغير .

(٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : إنه مصدر .

(٥) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٦) من ز . وفي الأصل : يكون .

(٧) س : فالتقدير . و(عند البصريين) من سائر النسخ .

(٨) معاني القرآن ٤٠٨/٢ .

(٩) ت : والألف .

بدل من المضممر المحذوف العائد على الموصوف، فإذا جئت [به]^(١) حذفتهما^(٢)، وهذا لا يجوز عند البصريين، لأن الحرف لا يكون عوضاً من الاسم . وأجاز الفراء^(٣) نصب الأبواب بمفتحة، ويضمّر في مفتحة ضمير الجنات .

قوله : ﴿ هَذَا فَلْيَذوقُوهُ حَمِيمٌ ﴾ (٥٧) هذا ابتداء^(٤)، وحميم خبره . وقيل : فليذوقوه خبر هذا، ودخلت الفاء للتنبيه الذي في هذا، ويرفع حميم على تقدير : هذا حميم . وقيل : هذا رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا، ويرفع حميم على هو حميم . وقيل تقديره : منه حميم . ويجوز أن يكون ﴿ هَذَا ﴾ في موضع نصب يذوقوه، والفاء زائدة، كقولك : هذا زيدٌ فاضرب . ولولا الفاء لكان الاختيار النصب، لأنه أمر، فهو بالفعل أولى، وهو جائز مع ذلك .

قوله : ﴿ وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ (٥٨) ابتداء وخبر . و^(٥) ﴿ مِنْ شَكْلِهِ ﴾ صفة لأخر، ولذلك^(٦) حسن الابتداء بالنكرة لما وصفت، والهاء في شكله تعود على المعنى، أي : وآخر من شكل^(٧) ما ذكرنا . وقيل : تعود على الحميم . ومن قرأ : وآخر بالتوحيد رفعه بالابتداء أيضاً، وأزواج ابتداء ثان، ومن شكله خبر الأزواج، والجملة خبر آخر . ولم يحسن أن يكون أزواج خبراً عن آخر، لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد . وقيل : آخر صفة لمحذوف هو^(٨) الابتداء، والخبر محذوف تقديره و^(٩) لهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم، وترفع أزواجاً بالظرف وهو ﴿ مِنْ شَكْلِهِ ﴾، ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ : وآخر بالجمع، لأنك إذا رفعت الأزواج

(١) ت : بها .

(٢) من ح ، س ، م ، د ، ز ، ك . وفي الأصل : حذفها . وفي ق : حذفهما .

(٣) معاني القرآن ٤٠٨ / ٢ .

(٤) ت : رفع على الابتداء .

(٥) الواو ساقطة من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ذلك .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : شكله .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : هو .

(٩) الواو من ت ، ح ، ز ، د .

بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة، والصفة لا بد لها من ضمير^(١) يعود على الموصوف، فهو رفع بالظرف، ولا يرفع الظرف فاعلين .

قوله : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى ﴾ (٦٢) ما : ابتداء استفهام، ولنا الخبر، ولا نرى في موضع نصب على الحال من المضممر في لنا .

[قوله : ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ (٦٣) مَنْ قرأه على الخبر أضمر استفهاماً تعادله أم^(٢) تقديره : أمفقودون هم أم زاعت عنهم الأبصار . ويجوز أن تكون أم معادلة لما في قوله ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى ﴾ لأن أم إنما تأتي معادلة للاستفهام، وقد قيل ذلك . وَمَنْ قرأ بلفظ الاستفهام جعل أم معادلة له أو لمضممر كالأول . ويجوز أن تكون أم معادلة لما في الوجهين جميعاً . قال الله تعالى : ﴿ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى أَمْ كَانِ مِنَ الْفَسَادِ ﴾^(٣) . وقال : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾^(٤) أَمْ لَكُمْ^(٥) . وقد وقعت أم معادلة لمن ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ ﴾^(٥)] .

قوله : ﴿ [إِنْ ذَلِكَ] ﴾^(٦) لِحَقِّ تَخَاصُّمٍ^(٦) (٦٤) حق خبر، إن وتخاصم رفع على تقدير هو تخاصم . وقيل : هو بدل من حق . وقيل : هو خبر بعد خبر لإن . وقيل : هو بدل من ذلك على الموضع .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنَّمَا ﴾ (٧٠) أَنْ : في موضع رفع يُوْحَى، مفعول لم يُسَمَّ فاعله . وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض، أي : [يُوحى إلي]^(٧) بأنما أو^(٨)

(١) من ح ، ك . وفي الأصل : الضمير . وقد قرأ بالجمع أبو عمرو وحده، وقرأ الباقون بالتوحيد، (ينظر : السبعة ٥٥٥ ، والتيسير ٣٨) .

(٢) ساقطة من ح .

(٣) النمل ٢٠ . و(من الغائبين) ساقط من ز ، د .

(٤) القلم ٣٦ ، ٣٧ .

(٥) النساء ١٠٩ .

(٦) من ت .

(٧) من ت .

(٨) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : ولأنما .

لأنما، و﴿إِلَيَّ﴾ تقوم مقام الفاعل ليوحى^(١)، والأول أجود .

قوله : ﴿قَالَ فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ (٨٤) انتصب الحق الأول على الإغراء، أي : اتبعوا الحق، أو اسمعوا^(٢) [الحق]، أو الزموا الحق . وقيل : هو نصب على القسم كما تقول : الله لأفعلن^(٣)، فتنصب حين حذف الجار^(٤) . ودل على أنه قسم قوله : ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ (٨٥)، وهو قول الفراء^(٥) وغيره . ومن رفع الأول جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا الحق^(٥)، كما قال : ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾^(٦) . [١١١/آ] وقيل : هو مبتدأ، والخبر مضمرة تقديره : فالحق مني، كما قال : ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٧)، وانتصب الحق الثاني بأقول^(٨) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : ييوحى .

(٢) من ح ، ت ، غ . وفي الأصل : واستمعوا . و(الحق) من ت ، ح ، غ .

(٣) من ح ، س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حرف الجار . وفي ت : حرف الجر .

(٤) انظر معاني القرآن ٤١٣/٢ .

(٥) ت : والحق أنا .

(٦) الأنعام ٦٢ .

(٧) البقرة ١٤٧ .

(٨) ت : تقول : قلت الحق فتعمل القول .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الزمر

قوله تعالى ^(١) : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ (١) ابتداء ، والخبر ﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ . وقيل ^(٢) : هو رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هذا تنزيل الكتاب . وأجاز الكسائي ^(٣) النصب على تقدير : اقرأوا تنزيل أو اتبعوا تنزيل . وقال الفراء ^(٤) : النصب على الإغراء . قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ (٣) ابتداء ، والخبر محذوف تقديره ^(٥) : قالوا ما نعبدهم . وقيل : الذين رفع بفعل مضمّر تقديره : وقال الذين اتخذوا . قوله ^(٦) : ﴿ زُلْفَى ﴾ في موضع نصب على المصدر .

قوله : ﴿ أَمَنْ هُوَ قَنَئْتُ ﴾ (٩) مَنْ خَفَّفَ (أَمَنْ) جعله نداء ، ولا حذف ^(٧) في الكلام . (ولا يجوز عند سيبويه ^(٨) حذف حرف النداء من المبهم ، وأجازه الكوفيون . وقيل : هو استفهام بمعنى التنبية ، وأضمر معادلاً للآلف تقديره : أَمَنْ هو قانت ليفعل كذا [وكذا] ^(٩) كمن هو بخلاف ذلك ، و ^(١٠) دلّ على المحذوف

(١) (قوله تعالى) ساقط من س .

(٢) القول للفراء في معاني القرآن ٤١٤ / ٢ . وبعدها في ت : تنزيل .

(٣) القرطبي ٢٣٢ / ١٥ .

(٤) انظر معاني القرآن ٤١٤ / ٢ ، وفي ت : نصبه .

(٥) ت : والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا . . . إلا ليقربونا إلى الله زلفى .

(٦) ساقطة من ت ، وفيها : وزلفى في موضع نصب على المصدر معناه : إلا ليقربونا إلى الله تقريبا .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : خلاف .

(٨) الكتاب ٣٢٥ / ١ .

(٩) من ز ، د ، غ .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

قوله : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وهذا أقوى ^(١) . ومن شدد (أَمَّنْ)
فإنما أدخل (أَم) على (مَنْ) وأضمر لها معادلاً أيضاً قبلها ، والتقدير : العاصون
ربهم خير أَم مَنْ هو قانت ، ومن بمعنى الذي ، وليست باستفهام ، لأن أَم لا تدخل
على ما هو استفهام ، إذ هي ^(٢) للاستفهام . ودلّ على هذا الحذف حاجة ^(٣) أَم إلى
المعادلة ، ودلّ عليه أيضاً قوله : ﴿ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

قوله : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ (١٠) ابتداء ، وما قبله ^(٤) الخبر ،
وهو المجرور ، و﴿ فِي ﴾ متعلقة بأحسنوا على أن حسنة هي الجنة والجزاء في الآخرة ،
أو متعلقة بحسنة على أن الحسنة ما يُعطى العبد في الدنيا مما يستحب فيها . وقيل :
هو ^(٥) ما يُعطى من موالاة الله إياه ، ومحبة له ، والجزاء في الدنيا ، والأول أحسن ،
لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

قوله : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ (٢٨) قرآنًا ^(٦) : توطئة للحال ، وعربياً ^(٧) حال . وقيل :
قرآنًا ^(٨) توكيد لما قبله ، وعربياً ^(٩) حال من القرآن .

قوله : ﴿ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾ (٤٤) هو ^(١٠) نصب على الحال ، وأتى ^(١١) جميع
وليس قبله إلا لفظ واحد ، لأنّ (الشفاعة مصدر يدلّ على القليل والكثير ، فحُمِلَ
جميع على المعنى .

- (١) ساقط من ت . وفي ح : هو أقوى .
- (٢) ت : لأنها . . ولا يدخل استفهام على استفهام .
- (٣) ت : حاجته إلى .
- (٤) ت : وللذين .
- (٥) ت : هي .
- (٦) من ت ، ح ، غ . وفي الأصل : قرآن .
- (٧) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : عربي .
- (٨) من س ، ت . وفي الأصل : قرآن .
- (٩) من س . وفي الأصل : عربي .
- (١٠) ت : جميعاً .
- (١١) ت : جاء . وما بين القوسين ساقط من ز .

قوله : ﴿وَحَدَّهُ﴾ (٤٥) هو^(١) نصب على المصدر عند سيبويه والخليل^(٢) ، وهو حال عند يونس^(٣) .

قوله : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ (٥٦) أَنْ : مفعول من أجله^(٤) .

قوله : ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ (٦٤) غير : منصوب^(٥) بأعبد تقديره^(٦) : قل أعبد غير الله فيما تأمروني . وقيل : هو نصب بتأمروني على حذف حرف الجر ، تقديره : قل أتأمروني بعبادة غير الله (فيما تأمروني ، لأن أعبد أصله : أن أعبد ، ولكن حذفت أن ، فارتفع ، فهي^(٧) في الكلام مقدرة ، وهي^(٨) بدل من غير ، فوجب^(٩) أن تحل محله في التقدير ، وهي والفعل^(١٠) مصدر ، فلذلك كان التقدير^(١١) : قل أتأمروني بعبادة غير الله) . ولو ظهرت أن لم يجز نصب غير بأعبد ، لأنه يصير في الصلة ، وقد قدمته على الموصول ، ونصبه^(١٢) بأعبد أُبَيِّنُ من نصبه بتأمروني .

قوله : ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ﴾ (٦٦) نصب باعبد^(١٣) . وقال الكسائي والفراء^(١٤) هو

(١) ت : (وإذا ذكر الله وحده) . وحده نصب ...

(٢) الكتاب ١/ ١٨٧ .

(٣) شرح المفصل ٦٣/٢ وفيه رأي آخر له . وانظر في (وحده) رسالة السبكي في الأشباه ٦٣/٤ ، والفصول ٤١ . وبعدها في ت : أي موحداً ومعنى المصدر ايحادا .

(٤) بعدها في ت : لأن تقول أو من أجل أن تقول .

(٥) ت ، ح ، ز ، د : نصب .

(٦) ت : أي .

(٧) ت ، س : وهي . وما بين القوسين ساقط من ز ، د .

(٨) من ت . وفي الأصل : فهي .

(٩) س : فواجب .

(١٠) ت : مع .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كانت تقدير .

(١٢) ت : ولكنه نصبه .

(١٣) وهو مما أجازاه الفراء في معاني القرآن ٢/ ٤٢٤ . وفي س : الله باعبد .

(١٤) معاني القرآن ٢/ ٤٢٤ .

نصب بإضمار فعل تقديره : بل اعبد الله فاعبد ، والفاء للمجازاة عند أبي إسحاق^(١)
وزائدة عند الأخفش^(٢) . [١١١ / ب] .

قوله : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ (٦٧) ابتداء وخبر ، وجميعاً حال . وأجاز
الفراء^(٣) في الكلام قَبْضَتَهُ بالنصب على تقدير حذف الخافض ، أي : في قبضته .
ولا يجوز ذلك عند البصريين لو قلت : زيد قبضتك ، أي : في قبضتك لم يجز .

قوله : ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ابتداء وخبر . ويجوز في الكلام
مطوياتٍ بالنصب على الحال ، ويكون بيمينه الخبر .

قوله : ﴿إِلَى جَهَنَّمَ زُمرًا﴾ (٧١) نصب على الحال .

قوله : ﴿جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ﴾ (٧٣) قيل : الواو زائدة ، وفتحت جواب إذا . وقيل
الواو تدل على فتح أبواب الجنة قبل إتيان الذين اتقوا الله^(٤) إليها ، والجواب
محذوف ، أي : حتى إذا جاءوها آمنوا . وقيل الجواب ﴿وَقَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا﴾ والواو
زائدة^(٥) .

قوله : ﴿حَافِينَ﴾ (٧٥) نصب على الحال ، لأن ﴿تَرَى﴾ من رؤية العين ،
وواحد حافين حاف . وقال الفراء^(٦) : لا واحد له^(٧) ، لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا
مجتمعين .

(١) معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٣٦١ .

(٢) القرطبي ١٥ / ٢٧٧ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٤٢٥ . ورأيه الأول هو الرفع .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٦٣ . وانظر معاني القرآن ٢ / ٢١١ ، ٣٩٠ ، والجنى
الداني ١٨١ .

(٦) لم أجده في معاني القرآن ، وهو في القرطبي ١٥ / ٢٨٧ .

(٧) ت : لحافين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة المؤمن^(١)

[قوله : ﴿ حَمِّ ﴾ (١)] قرأ عيسى بن عمر^(٢) : حاميمَ بفتح الميم لالتقاء الساكنين ، أراد الوصل ولم يرد الوقف ، والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة^(٣) وذكر الأعداد^(٤) إذا قلت : أحد اثنان^(٥) ثلاثة أربعة ، فإن عطفت بعضها على بعض أو أخبرت عنها أعربت ، و^(٦) كذلك الحروف . وقيل انتصب ﴿ حاميم ﴾ على إضمار فعل تقديره : اتل حاميم أو قرأ حاميم ولكن لم ينصرف ، لأنه اسم للسورة ، فهو اسم لمؤنث^(٨) ، ولأنه على وزن [الاسم] الأعجمي كهابيل^(٩) .

قوله : ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾^(١٠) (١٠) العامل في إذ فعل تقديره : اذكروا^(١١) إذ تدعون ، ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ لَمَقَّتْ ﴾ ، لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله ، وليس بداخل في الصلة ، وإذ داخله في صلة ﴿ لَمَقَّتْ ﴾ إذا أعملته فيها ، فتكون^(١٢) قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء . ولا يحسن أن يعمل

(١) هي غافر في المصحف .

(٢) من س .

(٣) شواذ القرآن ١٢٤ .

(٤) ك : المتقطعات .

(٥) ت : وإذا ذكرت الأعداد .

(٦) ت : اثنين .

(٧) الواو من سائر النسخ .

(٨) ت : مؤنث .

(٩) في سائر النسخ : نحو هابيل .

(١٠) ساقطة من سائر النسخ .

(١١) ت : اذكر .

(١٢) من ك ، غ . وفي الأصل : فيكون . وفيها ساقطة من غ .

في إذ تدعون، لأنها مضافة إليه، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف . ولا يجوز أن يعمل في إذ ﴿مَقَّتِكُمْ﴾، لأن المعنى ليس عليه، لأنهم لم يكونوا ماقتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا .

قوله : ﴿يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤٌ﴾ (١٦) هم بارزون : ابتداء وخبر في موضع خفض بإضافة يوم إليها، وظروف الزمان إذا كانت بمعنى (إذ)^(١) أضيفت إلى الجمل ، إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر ، كما تفعل^(٢) بإذ ؛ فإذا كانت بمعنى (إذا) لم تُضَفْ إلا إلى الفعل والفاعل كما تفعل بإذا ، فإن وقع بعد إذا اسم مرفوع ، فبإضمار فعل ارتفع، لأن إذا فيها معنى الشرط وهي لما يُستقبل ، والشرط لا يكون إلا لمستقبل في اللفظ أو^(٣) في المعنى ، والشرط لا يكون إلا بفعل، فهي بالفعل أولى ، فلذلك^(٤) وليها الفعل مضمرأ أو مظهرأ . وليست إذ كذلك، [لأنه] لا معنى للشرط فيها، إذ هي لما مضى^(٥) ، والشرط لا يكون لما مضى ، فافهم ذلك .

قوله : ﴿وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ﴾ (١٨) يطاع : نعت لشفيع، وهو في موضع خفض على لفظ شفيع^(٦)، أو في موضع رفع على موضع شفيع، لأنه مرفوع في المعنى، (مِنْ) زائدة للتأكيد^(٧)، والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شفيع يُطَاع^(٨) .

قوله : ﴿فَيَنْظُرُوا﴾ (٢١) في موضع نصب على جواب الاستفهام . وإن شئت في موضع جزم على العطف على ﴿يَسِيرُوا﴾ .

قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عِقَبَةُ﴾ كيف : خبر كان، [١١٢/آ] وعاقبة اسمها، وفي كيف

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : إذا .

(٢) ت : يعمل .

(٣) ح ، م ، ز ، د ، غ : وفي .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكذلك .

(٥) ت : تعبر عن ما مضى من الزمان .

(٦) ساقطة من س .

(٧) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : في التأكيد . وفي ت ، ك ، م : للتوكيد .

(٨) ت ، س ، ز ، د : مطاع .

ضمير يعود على العاقبة، كما تقول : أَيْنَ زَيْدٌ وكيف عمرو، ففي^(١) أين وكيف ضميران يعودان على المبتدأ، وهما خبران [مقدمان لهما صدر الكلام]^(٢). ويجوز أن تكون كان بمعنى حدث، فلا تحتاج إلى خبر، فتكون كيف ظرفاً ملغى لا ضمير فيه . وكذلك ﴿الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فيه الوجهان . وكذلك : ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ فيه الوجهان ويكون ﴿أَشَدَّ﴾ إذا جعلت كان بمعنى حَدَثَ حالاً^(٣) مقدرة .

قوله : ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾ (٢٨) إنما حذفت^(٤) النون من يك على [قول] سيبويه^(٥) لكثرة الاستعمال . وقال المبرد^(٦) : لأنها أشبهت نون الإعراب، يريد في قولك^(٧) : تدخلين وتدخلون وتدخلان .

قوله : ﴿مِثْلَ دَابِّ﴾ (٣١) هو بدل من ﴿مِثْلَ﴾ (٣٠) الأول .

قوله : ﴿يَوْمَ تُولُونُ﴾ (٣٣) بدل من ﴿يَوْمَ﴾ (٣٢) الأول .

قوله : ﴿الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ﴾ (٣٥) الذين في موضع نصب على البدل من ﴿مِنْ﴾ (٣٤) أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، (أي هم [الذين] .

قوله : ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ (٤٦) النار : بدل من ﴿سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (٤٥)، أو على إضمار مبتدأ^(٨)، أو على الابتداء ويعرضون الخبر . ويجوز في الكلام النصب على إضمار فعل تقديره : يأتون النار يعرضون عليها . ويجوز خفض على البدل من العذاب .

(١) م : وفي الأصل : كيف وأين، وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٢) من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حال .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : حذف .

(٥) الكتاب ٨/١ ، ٣١٠ .

(٦) المقتضب ١٦٧/٣ .

(٧) من ت . وفي الأصل : قوله .

(٨) ساقط من س .

قوله^(١) : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ يوم نصب بادخلوا [إذا وصلت الألف]^(٣) ،
ومن قطع ألف أدخلوا وكسر الخاء نصب ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ بادخلوا . ومن قرأه بوصل
الألف وضم الخاء نصب ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ على النداء المضاف .

قوله : ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾^(٤٧) تبعاً : مصدر في موضع خبر كان ، وذلك لم
يجمع^(٤) .

قوله : ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا﴾^(٤٨) ابتداء وخبر في موضع خبر إن . وأجاز الكسائي
والفراء^(٥) نصب كل على النعت للمضمر [المنصوب بإن]^(٦) ، ولا يجوز ذلك عند
البصريين ، لأن المضمر لا ينعت ، ولأن كلاً نكرة في اللفظ ، والمضمر معرفة ، ووجه
قولهما أنه تأكيد للمضمر ، والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً . وكل وإن كان لفظه نكرة
فهو معرفة عند سيبويه^(٧) على تقدير الإضافة والحذف ، ولا يجوز البدل ، لأن
المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

قوله : ﴿هُدًى﴾^(٥٤) في موضع نصب على الحال ، و﴿ذِكْرَى﴾^(٨) عطف
عليه .

قوله : ﴿وَالْأَبْكَارِ﴾^(٥٥) من فتح الهمزة فهو جمع بكر .

قوله : ﴿مَّا هُمْ بِبَالِيغٍ﴾^(٥٦) الهاء تعود على ما يريدون ، أي : ما هم ببالغي

(١) قوله ، ساقطة من أول كل آية في ت إلى الآية ٥٦ .

(٢) من ت وبعدها : ومن قطع الألف . وقد قرأ نافع وحزمة والكسائي وعاصم في رواية
حفص : أدخلوا بفتح الألف بفتح الألف وكسر الخاء . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
وعاصم في رواية أبي بكر : ادخلوا بألف موصولة وبضم الخاء (السبعة ٥٧٢) .

(٣) من ت .

(٤) وهو قول الكوفيين كما في القرطبي ٣٢١ / ١٥ .

(٥) معاني القرآن ١٠ / ٣ .

(٦) من ت .

(٧) الكتاب ٢٧٣ / ١ .

(٨) من ت ، ز ، ك ، ق . وفي الأصل : رحمة .

إرادتهم فيه، وقيل : الهاء تعود على الكبير .

قوله : ﴿يُسْحَبُونَ﴾ (٧١) حال من الهاء والميم في ^(١) ﴿أَعْتَقَهُمْ﴾ . وقيل ^(٢) : [هو] مرفوع على الاستئناف . ورؤي عن ابن عباس ^(٣) أنه قرأ : والسلاسل ^(٤) بالنصب ، يسحبون بفتح الياء ، نصب السلاسل بيسحبون . وقد قرئ : والسلاسل ^(٥) بالخفض على العطف على الأعناق ، وهو غلط ، لأنه يصير : الأغلال في الأعناق وفي السلاسل ، ولا معنى للغل في السلسلة . وقيل : هو معطوف على ﴿الْحَمِيرِ﴾ (٧٢) وهو أيضاً لا يجوز ، لأن المعطوف المخفوض لا يتقدم على المعطوف عليه ، لا يجوز : مررت وزيد بعمرو ، ويجوز في المرفوع ، تقول : قام وزيد عمرو ، ويعد في المنصوب ، لا يحسن : رأيت وزيداً عمرو ، ولم يجزه أحد في المخفوض .

قوله : ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ﴾ (٧٥) ذلكم ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : ذلكم العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي ، وهو معنى قوله : ﴿يَغَيِّرُ الْحَقَّ﴾ . [١١٢/ب] .

قوله : ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ (٨١) أي : نصب بتنكرون ، ولو كان مع الفعل هاء كان الاختيار الرفع في (أي) بخلاف ^(٦) ألف الاستفهام تدخل على ^(٧) الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم ، هذا يختار فيه النصب ، نحو : قولك ^(٨) : أزيداً ضربته ^(٩) .

-
- (١) ت : التي في .
 - (٢) القول لأبي حاتم كما في القرطبي ٣٣٢/١٥ . و (هو) من سائر النسخ .
 - (٣) شواذ القرآن ١٣٣ .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : سلاسل .
 - (٥) البحر المحيط ٤٧٥/٧ .
 - (٦) ساقطة من ك .
 - (٧) ساقطة من ت .
 - (٨) في سائر النسخ : كقولك .
 - (٩) ك : وأما أي فإنها تضاف إلى الاسم ولا تتصل بالفعل كاتصالها بالاسم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] [مشكل إعراب] [حم] [السجدة ^(١)]

[قوله تعالى] : ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(٢) تنزيلٌ : رفع بالابتداء ، ومن الرحمن نعته ، [والرحيم نعت ثان] ^(٣) ، و ﴿ كِتَابٌ ﴾ ^(٤) خبره . وقال الفراء ^(٥) : رفعه على إضمار هذا .

قوله : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ حال . وقيل ^(٦) : نصبه على المدح ، ولم يجز الكسائي والفراء نصبه على الحال ، ولكن انتصب ^(٧) عندهما بفُصِّلَتْ ، أي : فصلت آياته كذلك ، وأجازا ^(٨) في الكلام الرفع على النعت لكتاب ^(٩) .

قوله : ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ ^(١٠) حالان (من الآيات ، والعامل في الأحوال كلها) فَصِّلَتْ . ويجوز أن يكون بشيراً ونذيراً حالين ^(١١) من ﴿ كِتَابٌ ﴾ ، لأنه قد نعت ، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمّر ، أو معنى الإشارة إذا قدرته : هذا كتاب فصلت آياته .

قوله : ﴿ يُوحِي إِلَى أَنَّمَآ ﴾ ^(١٢) أن : في موضع رفع بيوحى .

قوله : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ ^(١٣) نصب على المصدر بمعنى استواء ، أي : استوت استواء .

(١) هي فصلت في المصحف . وفي ز : المصاييح .

(٢) من ت .

(٣) القرطبي ٣٣٧/١٥ . وفي ت : إضمار مبتدأ تقديره : هذا تنزيل .

(٤) القول للأخفش في معاني القرآن ق ١٦٥ .

(٥) ت : نصبه .

(٦) م ، س ، ك ، غ : أجاز .

(٧) من س ، ز ، د . وفي الأصل : الكتاب . وفي ت ، ح ، م ، ك ، غ : للكتاب . وينظر معاني القرآن ٣/١٢ .

(٨) ساقط من س . وحالين من ت ، م ، ح ، د ، ز ، ك . وفي الأصل : حالان .

ومن رفعه فعلى الابتداء، و﴿لَسَّالِيلِينَ﴾ الخبر، بمعنى مستويات لمن سأل فقال : في كم خلقت ؟ وقيل : لمن سأل لجميع الخلق لأنَّهُمْ يسألون القوت^(١) وغيره من عند الله جلّ ذكره . ومن خفض جعله نعتاً للأيام^(٢) أو لأربعة . والقراء المشهورون على النصب لا غير .

قوله : ﴿أَتَيْنَا^(٣) طَائِعِينَ﴾ (١١) إنما أخبر عن السموات والأرضين بالياء والنون عند الكوفيين^(٤) والكسائي، لأن المعنى^(٥) : أتينا بمن فينا طائعين . فأخبر^(٦) عمن يعقل بالياء والنون، وهو الأصل . وقيل : لما أخبر عنها بالقول الذي [هو] لمن يعقل أخبر عنها من يعقل بالياء والنون .

قوله : ﴿فَقَضْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ (١٢) سبع بدل من الهاء والنون، أي : ففضى سبع سموات، [والسماء] تذكر على معنى السقف، وتؤنث أيضاً، والقرآن أتى^(٧) على التأنيث^(٨)، فقال : ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾، ولو أتى على التذكير لقال : سبعة سموات^(٩) .

قوله : ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ﴾ (١٩) العامل في يوم فعل دلّ عليه ﴿يُوزَعُونَ﴾ تقديره : ويساق الناس يوم يحشر، أو و^(١٠) اذكر يوم . ولا يعمل فيه يحشر، لأن يوماً مضاف إليه، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

قوله : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ [فَهَدَيْنَاهُمْ]﴾ (١٧) ثمود : [رفع بالابتداء

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الوقت .

(٢) ت : للأيام الأربعة .

(٣) ت : قالتا . . .

(٤) ساقطة من سائر النسخ .

(٥) في سائر النسخ : معناه .

(٦) ت : فوق الخبر . ورسمت عمن : عن من في الأصل . وما أثبتناه في س ، م ، ك .

(٧) ت : جاء .

(٨) وأتى أيضاً على التذكير في المزمّل ١٨ : ﴿الْأَسْمَاءُ مُتَّفِقُونَ فِيهِ﴾ . وانظر المذكر والمؤنث للفراء .

(٩) ت : ولم يقل سبعة سموات على التذكير .

(١٠) الواو من ت ، ك . وفي ت : اذكروا يوم يحشر . و(أو) ساقطة من ح .

ولم^(١) ينصرف، لأنه معرفة؛ اسم للقبيلة . وقد قرأه الأعمش^(٢) بالصرف، جعله اسماً للحى . و[روي] عن الأعمش^(٣) وعاصم أنهما قرآه بالنصب وترك الصرف، ونصبه على إضمار فعل يفسره: ﴿فَهَدَيْتَهُمْ﴾، لأن أمّا^(٤) فيها معنى الشرط، فهي بالفعل أولى، فالنصب عنده أقوى، والرفع حسن بالغ، وهو الاختيار عند سيبويه^(٥)، وتقدير النصب^(٦): مهما يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم .

قوله: ﴿تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ﴾ (٢٢) أن: في موضع نصب على الحذف الخافض، تقديره: عن أن يشهد، ومن أن يشهد .

قوله^(٨): ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾ (٢٣) ابتداء وخبر، و﴿أَرَدَنْتُمْ﴾ خبر ثان . وقيل: ظنكم بدل من ذلكم^(٩)، وأرداكم الخبر . وقال الفراء^(١٠): أرداكم حال؛ والماضي لا يحسن أن يكون حالاً عند البصريين [١١٣/أ] إلا على إضمار قد .

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ [النار] (٢٨) ذلك: مبتدأ، وجزاء خبره، والنار بدل من جزاء . و قيل: ارتفعت النار على إضمار مبتدأ، والجملة في موضع البيان للجملة الأولى .

قوله: ﴿فُزِّلَا﴾ (٣٢) مصدر^(١١)، وقيل: هو في موضع الحال .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل: لا .

(٢) شواذ القرآن ١٣٣ .

(٣) انظر: شواذ القرآن ١٣٣، والإتحاف ٣٨١ .

(٤) انظر في (أما): معاني الحروف ١٢٩، والمقتضب ٢٧/٣، والأزهية ١٥٣، والجنى

الداني ٤٥٣، والمغني ٥٧، والتصريح ٢/٢٦٠، وحاشية الصبان ٤/٤٤ .

(٥) الكتاب ٤١/١ و٤٩ و٢٨/٢ .

(٦) ت، ز: وتقديره . وفي ت: بالنصب .

(٧) ت: وما كنتم ...

(٨) ساقطة من ت إلى قوله: خاشعة .

(٩) ت: ذلك .

(١٠) معاني القرآن ١٦/٣ .

(١١) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٦٦ .

قوله : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ﴾ (٣٩) أَنْ : رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبر الابتداء ،
وقيل : أن رفع بالاستقرار ، وجاز الابتداء بالفتوحة لتقدم المخفوض عليها .

قوله : ﴿خَشِيعَةً﴾ نصب على الحال من الأرض ، لأن ﴿تَرَى﴾ من رؤية العين .

قوله : ﴿وَرَبَّتْ﴾ حذف لام الفعل لسكونها وسكون تاء التانيث ، وهو من ربا
يربو إذا زاد ، ومنه الربا في الدَّيْنِ المحَرَّم^(١) . وقرأ أبو جعفر^(٢) : وَرَبَّاتٌ ، بالهمز
من الربيثة وهو الارتفاع ، فمعناه : ارتفعت . يقال : رَبَّأَ يَرْبُأُ وَرَبُّوْا يَرْبُوْا إذا ارتفع .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ﴾^(٣) لَمَّا جَاءَهُمْ ﴿٤١﴾ خبر إن ﴿أُولَئِكَ
يُنَادَوْنَ﴾ (٤٤) ، وقيل : الخبر محذوف تقديره : إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
خسروا ، أو أهلكوا ، ونحوه^(٤) .

قوله : ﴿إِلَّا مَا قَدِّيلٌ لِلرُّسُلِ﴾ (٤٣) ما والفعل مصدر في موضع رفع مفعول لم
يسم فاعله ليقال ، لأن الفعل يتعدى [إلى] المصدر ، فيقام^(٥) المصدر مقام الفاعل ،
وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى [إلى] المصدر والظروف^(٦) .

قوله : ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ﴾ (٤٥) كلمة : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ،
[لا]^(٧) يظهر عند سيبويه^(٨) .

قوله : ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ (٤٤) الذين : رفع بالابتداء ،
وما بعده خبره . ووقر مبتدأ ، وفي آذانهم الخبر ، ولا يؤمنون صلة الذين^(٩) .

(١) ت : النسيئة المحرمة .

(٢) المحتسب ٢/٢٤٧ .

(٣) م : بالرحمن . و(لما جاءهم) : ساقط من سائر النسخ .

(٤) ت : نحو ذلك .

(٥) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فتقدم .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ت .

(٧) من سائر النسخ . وفي غ : ولا .

(٨) الكتاب ١/٢٧٩ .

(٩) ت : للذين .

قوله : ﴿يَبَيِّنَ^(١) لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (٥٣) الهاء في أنه لله تعالى ، وقيل : للقرآن ،
وقيل : للنبي^(٢) ﷺ ، وأن في موضع رفع يبتين ، لأنه فاعل .
قوله : ﴿مِنَ أَكْمَاهَا﴾ (٤٧) هو جمع كِمَ ، ومن قال^(٣) أَكِمَّة جعله جمع كِمَام .
قوله : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ﴾ (٥٣) [بربك] في موضع رفع ، لأنه فاعل
يكف^(٤) ، وأنه بدل من ربك على الموضع ، فهي في موضع رفع ، أو تكون في
موضع خفض على البدل من اللفظ . وقيل : هي^(٥) في موضع نصب على حذف
اللام ، أي : لأنه على كل [شيء]^(٦) .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : تبين .
(٢) ت : تعود على الله . . على القرآن . . على النبي .
(٣) ك : قرأ . وانظر الصحاح (كمم) .
(٤) ساقطة من س . وفي سائر النسخ : يكفي .
(٥) ح : هو .
(٦) بعدها في د ، ق : قدير . وفي ز : شهيد .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة حم عسق^(١)

[قوله تعالى] : ﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ (٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : وحياً مثل ذلك يوحى الله إليك ، (التقدير فيه التأخير بعد يوحى)^(٢) ، واسم الله تعالى فاعل . ومن قرأ^(٣) : يُوحَىٰ على ما لم يسم فاعله فالاسم مرفوع بالابتداء ، أو على إضمار مبتدأ ، أو بإضمار فعل ، كأنه قال : يوحى الله أو الله يوحى أو هو الله . ويجوز أن يكون ﴿ أَلْعَزِيزُ الْخَكِيمُ ﴾ خبرين عن الله جلّ ذكره ، ويجوز أن يكونا نعتين ، و﴿ لَمْ يَأْتِ السَّمَوَاتِ ﴾ (٤) الخبر .

قوله : ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ (٧) ابتداء وخبر ، وكذلك ﴿ فَرِيقٌ ﴾^(٤) ﴿ فِي السَّعِيرِ ﴾ . وأجاز الكسائي^(٥) والفراء^(٦) النصب في الكلام في فريق على معنى : وتنذر فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير يوم الجمع .

قوله^(٧) : ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ ﴾ (١١) هو نعت لله جلّ ذكره ، أو على إضمار مبتدأ ، أي هو فاطر . وأجاز الكسائي : فاطر بالنصب على النداء . وقال غيره : على المدح . ويجوز [ب/١١٣] في الكلام الخفض^(٨) على البدل من الهاء في ﴿ عَلَيْهِ ﴾ .

قوله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ الكاف حرف جر ، وشيء اسم ليس ، وكمثله

(١) ت : الشورى . وهي كذلك في المصحف . وحـم ساقطة من ز ، ق .

(٢) ساقط من ت ، ز .

(٣) هو ابن كثير (التيسير ١٩٤) .

(٤) ح ، ز ، د : وفريق ..

(٥) القرطبي ٦/١٦ .

(٦) معاني القرآن ٢٢/٣ .

(٧) (قوله) ساقطة من ت في أول كل آية إلى نهاية السورة عدا الآية ٤٣ و ٥٢ .

(٨) قرأ زيد بن علي بالخفض على أنها صفة لقوله : ﴿ إلى الله ﴾ (البحر ٥٠٩/٧) .

قوله : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الَّذِينَ ﴾ (١٣) أَنْ : في موضع نصب على البدل من ما في قوله : ﴿ مَا وَصَّى ﴾ . [أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هو أن أقيموا . ويجوز أن تكون في موضع خفض على البدل من الهاء في ﴿ بِهِ ﴾ الأول أو الثاني ، وفيه بُعد ، من أجل ما يعود على ما] .

قوله : ﴿ بَعَثْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ (١٤) بَعَثْنَا^(١) مفعول من أجله .

قوله : ﴿ جَحَنَهُمْ ﴾ (١٦) رفع على البدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، وهو بدل الاشتغال ، و « دَاحِضَةٌ » الخبر . وقيل : هي رفع بالابتداء ، وداحضة الخبر ، والجملة خبر الذين .
قوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَكُمْ ﴾ الهاء في ﴿ لَكُمْ ﴾ لله جَلَّ ذكره ، وقيل : للنبي عليه [السلام] .

قوله : ﴿ إِلَّا أَلَمُودَةً ﴾^(٢) (٢٣) استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿ لَمَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (١٧) إِنَّمَا ذَكَرَ قَرِيبًا^(٣) ، لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب ، أو قيام الساعة [قريب] ، ونحوه . وقيل : ذكر على النسب ، (أي : ذات^(٤)) قرب . وقيل : ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب^(٥) . وقيل^(٦) : ذكر لأن التأنيث غير حقيقي . وقيل : ذكر لأنه حمل على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث والحشر^(٧) ، فذكر لتذكير البعث والحشر^(٧) .

قوله : ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ (٢٢) نصب على الحال ، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : ﴿ وَسَتَجِيبُ الَّذِينَ ﴾ (٢٦) الَّذِينَ [في موضع نصب ، لأن المعنى :

(١) من ت ، ح وفي الأصل : بفي .

(٢) ت ، ك : في القريبى .

(٣) ت : قريب .

(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ذا .

(٥) ساقط من س .

(٦) الواو من سائر النسخ . والقول للزجاج كما في القرطبي ١٥ / ١٦ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : النشر .

ويجب الله الذين آمنوا . وقيل : هو على حذف اللام ، أي : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دعوا .

قوله : ﴿ وَمَا أَصْبَحَ كُمْ مِّنْ مُّصِيكَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (٣٠) من قرأ : فبما ، بالفاء ^(١) جعلها جواب الشرط ، لأن (ما) للشرط . ومن قرأ بغير فاء فعلى حذف الفاء وإرادتها ، وحسن ذلك لأن (ما) لم تعمل في اللفظ شيئاً ، لأنها دخلت على لفظ الماضي . وقيل : بل جعل (ما) بمعنى الذي ، فاستغنى عن الفاء ، لكنه جعله مخصوصاً . وإذا كانت (ما) للشرط كان عامّاً في كل مصيبة ، فهو أولى وأقوى في المعنى . وقد قال الله جلّ ذكره : ﴿ وَإِنِ اطَّعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ^(٢) فلم تأت الفاء في الجواب .

قوله : ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجِدِلُونَ ﴾ (٣٥) من نصبه ^(٣) فعلى إضمار أن لأنه مصروف عن العطف على ما قبله ، لأن الذي قبله (شرط وجزاء ، و ^(٤) ذلك غير واجب . فصرفه عن العطف على ^(٥) اللفظ ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله ^(٦) ، والمصدر اسم ، فلم يمكن عطف فعل على اسم فأضمر أن لتكون مع الفعل مصدرّاً ، فيعطف حينئذ مصدرّاً ^(٧) ، على مصدر فلما أضمر أن نصب ^(٨) بها الفعل . فأما من رفعه فإنه على الاستئناف لما لم يحسن العطف على اللفظ الذي قبله ^(٩) .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ (٣٨) الذين : في موضع خفض عطف

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : بألف .

(٢) الأنعام ١٢١ . وفي ت : فلم يأت بالفاء .

(٣) ت : نصب الميم .

(٤) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : على ما قبله اللفظ .

(٦) ساقط من س .

(٧) ت : مصدر .

(٨) ت : فلذلك أضمر أن ونصب .

(٩) ت : على ما قبله وهو الشرط .

على^(١) ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣٦) .

قوله : ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ (٤٣) ابتداء ، والخبر ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ ، والعائد محذوف ، والتقدير : إن ذلك لمن عزم الأمور منه أو له .

قوله : ﴿يَقُولُونَ هَلْ﴾ (٤٤) في موضع نصب على الحال من ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، لأن ﴿تَرَى﴾ من رؤية العين . وكذلك ﴿يُعْرَضُونَ﴾ (٤٥) و﴿خَشِعِينَ﴾ و﴿يَنْظُرُونَ﴾ كلها أحوال من ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ومن ضمير ﴿هُمْ﴾ في ﴿تراهم﴾ الثاني وفي ﴿يُعْرَضُونَ﴾ وفي^(٢) ﴿خَشِعِينَ﴾ .

قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا﴾ (٥١) أن : في موضع رفع ، لأنه اسم كان ، ولبشر الخبر .

قوله : ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ من نصبهما^(٣) عطفهما على معنى قوله^(٤) : ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ ، لأنه بمعنى : إلا أن يوحى . ولا يجوز العطف على ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ﴾ ، لأنه يلزم منه^(٥) نفي الرسل أو نفي المرسل إليهم ، وذلك لا يجوز . ومن رفعه فعلى الابتداء ، كأنه قال : أو هو^(٦) يرسل . ويجوز أن يكون حالاً عطفه على ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ على قول من جعله في موضع الحال .

قوله : ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلْكَتُبُ﴾ (٥٢) ما الأولى نفي ، والثانية رفع بالابتداء ، لأنها استفهام ، والكتاب الخبر ، والجملة في موضع نصب بتدري .
قوله : ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ﴾ الهاء للكتاب^(٧) ، وقيل : للإيمان ، وقيل للتزويل .

(١) ساقطة من غ . وفي ح ، س ، ز ، ك ، غ ، م : وأبقى للذين . . وفي د : على وآمنوا . وفي ت : على للذين في قوله تعالى : خير وأبقى . .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) ت : من نصب بيرسل ويوحى .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : فيه .

(٦) ساقطة من س . وفي ت : . . . ويوحى .

(٧) ت : تعود على الكتاب . . على الإيمان . . على التزويل . وبعدها في س : والسلام .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الزخرف

[قوله تعالى] : ﴿ صَفْحًا ﴾ (٥) نصب على المصدر ، لأن معنى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ ﴾ أفنصفح^(١) . وقيل : هو حال بمعنى صافحين .

قوله : ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾ من فتح أن جعلها مفعولاً من أجله . ومن كسر^(٢) جعلها للشرط ، وما قبل إن جواب^(٣) لها ، لأنها لم تعمل في اللفظ .

قوله : ﴿ بَطْشًا ﴾ (٨) نصب على البيان .

قوله : ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ (١٢) هو^(٤) جمع زوج ، وكان حقه أن يجمع على أفعل إلا أن الواو تستثقل فيها الضمة^(٥) ، فردّ إلى جمع فَعَلَ ، كما ردّ فَعَلَ إلى جمع أفعل في قولهم : زَمَنَ وَأَزْمَنَ .

قوله : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١٧) وجهه : اسم ظَلَّ ومسودًا خبره . (ويجوز أن يكون في ظَلَّ ضمير^(٦) ، وهو اسمها ، يعود [على] ^(٧) أحد ، و ^(٧) وجهه بدل من الضمير ، ومسودًا خبر ظَلَّ . ويجوز في الكلام رفع وجهه على الابتداء ، ورفع مسود على خبره ، والجملة خبر ظل اسمها ، وفي ظَلَّ اسمها .

قوله : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ابتداء وخبر^(٨) في موضع الحال .

(١) بعدها في ت : صفحا .

(٢) س : جر . وفي ت : .. أن .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : جوابها . وفي ح : جوابا .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) من ت ، م ، ز ، غ ، ك ، ح . وفي الأصل : الضمير . وفي س : الضم .

(٦) ساقطة من ز ، والواو بعدها ساقطة من ت ، ح ، ز ، د .

(٧) (على) والواو من ت ، ح ، م ، م ، ز ، د ، ك ، ق .

(٨) ت : خبره .

قوله : ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ ﴾ (٦) كم : في موضع نصب بأرسلنا .
 قوله : ﴿ أَوْ مَنْ يُنْشَأُ ﴾ (١٨) من : في موضع نصب بإضمار فعل ، كأنه قال :
 أ جعلتم من يُنشأ . وقال الفراء : ^(١) هو في موضع رفع على الابتداء ^(٢) ، والخبر محذوف .
 قوله : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُثْوِيَهُمْ ﴾ (٣٣) البيوت بدل من [مَنْ] بإعادة
 الخافض ، فهو بدل الاشتمال من جهة الفعل .
 قوله : ﴿ وَإِنْ كُنْ ذَلِكَ لَمَّا ﴾ (٣٥) في قراءة من خفف (لَمَّا) إِنْ مخففة من الثقيلة
 عند البصريين ، واسمها ﴿ كُنْ ﴾ ، لكن لما خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل ^(٣)
 ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله ^(٤) . ويجوز في الكلام نصب كل بـإِنْ ^(٥) وإن
 نقصت ^(٦) ، كما يعمل الفعل وهو : لم يكُ زيدُ [قائماً] ^(٧) . ويجوز أن يكون اسم
 إِنْ مضمرأ هاء محذوفة ، وكل رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ، والجملة خبر إِنْ ،
 وفيه قبح لتأخير اللام في الخبر واللام تأكيد ^(٨) . وإِنْ عند الكوفيين ^(٩) بمعنى (ما) ،
 و(لَمَّا) ^(١٠) بمعنى (إِلَّا) في قراءة مَنْ شَدَّدَ ^(١١) . وَمَنْ خَفَّفَ ^(١٢) فما عندهم زائدة
 واللام داخلة على ﴿ مَتَّعْ ﴾ . وقيل : (ما) نكرة ، و﴿ مَتَّعْ ﴾ بدل من (ما) .
 قوله : ﴿ مُلْكُ ﴾ ^(١٣) مِصْرَ (٥١) لم ينصرف مصر ، لأنه ^(١٤) مذكر سُمي به
 مؤنث ، ولأنه معرفة .

-
- (١) معاني القرآن ٢٩/٣ .
 (٢) ت : بالابتداء .
 (٣) ت : الثقيلة .
 (٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ وفي الأصل : الأصل . وعلى أصله : ساقط من ت .
 (٥) ساقطة من ت .
 (٦) ت : نقص الوزن .
 (٧) ز : قائم . وزيد ساقطة من د ، غ .
 (٨) ت ، ح ، م ، ز : التأكيد .
 (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : البصريين .
 (١٠) ت : ولما عندهم .
 (١١) بعدهما في ت : لما . وقرأ عاصم وحزمة (لَمَّا) مشددة . وقرأ الباقون (لَمَّا) خفيفة
 (ينظر : السبعة ٥٨٦ والتيسير ١٩٦) .
 (١٢) ت : أليس لي .
 (١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنها . ومصر ساقطة من س .

قوله : ﴿أَبْنُ مَرْيَمَ﴾ (٥٧) مريم : لم ينصرف ، لأنه اسم أعجمي ، وهو معرفة .
 [وقيل : هو معرفة] مؤنث فلم ينصرف ، وهو عربي من رام ، فهو مفعّل لكن أتى
 على الأصل ، [١١٤/ب] بمنزلة استحوذ ، وكان حقه لو جرى على الاعتدال أن يقال :
 مرام ، [كما] يقال [في مَفْعَل] من دام مدام ومن كال مكال .
 قوله : ﴿وَإِنَّهُمْ لَعِلْمٌ﴾ (٦١) الهاء لعيسى عليه [السلام] . وقيل : للقرآن ،
 أي ^(١) : لا كتاب بعده .

قوله : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ﴾ (٨١) إن : بمعنى ما ، والكلام على
 ظاهره ، والعابدين من العبادة . (وقيل : إن للشرط ، و ^(٢) معنى العابدين :
 الجاحدين لقولكم : إن له ولداً) ^(٣) . وقيل : إن للشرط ، والعابدين على بابه ،
 والمعنى : فأنا أول من عبده على أنه لا ولد له .

قوله ^(٤) : ﴿وَقِيلَ يَرْبِّ﴾ (٨٨) من نصبه عطفه على قوله : ﴿سِرَّهُمْ
 وَبَيِّنَاتِهِمْ﴾ (٨٠) أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع ^(٥) قِيلَهُ . وقيل : هو معطوف
 على مفعول ﴿يَعْلَمُونَ﴾ (٨٦) المحذوف ، كأنه قال : وهم يعملون الحق ويعلمون
 قِيلَهُ . وقيل : هو معطوف على مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾ (٨٠) المحذوف تقديره : ورسلنا
 لديهم يكتبون ذلك وقِيلَهُ ، أي : ويكتبون قِيلَهُ . وقيل : هو معطوف على معنى :
 ﴿وَعِنْدُ عِلْمِ السَّاعَةِ﴾ (٨٥) لأن معناه : ويعلم الساعة فكأنه قال : ويعلم الساعة ويعلم
 قِيلَهُ . وقيل : هو منصوب على المصدر (أي : ويقول قِيلَهُ) ^(٦) . ومن قرأه ^(٧)
 بالخفض عطفه على الساعة في قوله : ﴿وَعِنْدُ عِلْمِ السَّاعَةِ﴾ وعلم قبله .

(١) ت : أي وإن القرآن لعلم للساعة .

(٢) ت : ويكون . .

(٣) ساقطة من س ، م ، غ .

(٤) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٨٩ .

(٥) تقدمت في الأصل قبل أي . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٦) ساقط من ح . وفي ت : ومعناه : وقال قِيلاً .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : قرأ .

وقرأه^(١) مجاهد و^(٢)الأعرج^(٣) بالرفع على الابتداء (والخبر محذوف تقديره : وقيل^(٤) يا رب . وقيل تقديره : وقيل^(٥) يا رب بالنصب وبخفض ﴿ قِيلَ ﴾ تقديره أنه أبدل من الياء ألفا وحذفها للدلالة الفتحه عليها ولخفة^(٦) الألف . والقول والقال والقيل بمعنى واحد . والهاء في ﴿ قِيلَ ﴾ ترجع^(٧) على عيسى عليه [السلام]^(٨) وقيل : على محمد ﷺ .

قوله : ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ (٨٩) هو خبر ابتداء محذوف تقديره : و^(٩) قل أمري مسالمة منكم ، ولم يؤمر بالسلام عليهم ، إنما أمر بالتبرئ منهم ومن مسالمة^(١٠) دينهم ، وهذا قبل أن يؤمر بالقتال ، لأن السورة مكية ثم نسخ^(١١) بالأمر بالقتال . [وقال الفراء^(١٢) معناه] : قل سلام عليكم . وهذا مردود ، لأن النهي قد أتى أن لا يبدأوا^(١٣) بالسلام .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقد قرأ .

(٢) الواو من ح ، م ، س ، ك ، ز ، د ، غ ، ق . و (مجاهد) ساقطة من ت .

(٣) المحتسب ٢/٢٥٨ . وبعدها في ت : وقيله .

(٤) من ح ، م ، ك ، غ ، د ، ق . وفي الأصل : ومتقبل . وفي س : أي .

(٥) البحر ٨/٣٠ . وأبو قلابه هو عبد الله بن زيد الجرمي توفي سنة ١٠٤ هـ . (حلية الأولياء

٢/٢٨٢ ، وابن عساكر ٧/٤٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٤ ، وطبقات الحفاظ ٣٦) .

(٦) ساقط من ت ، ز . و (الألف) بعدها من ح ، م ، س ، د ، غ ، ك .

(٧) د : تعود .

(٨) من ك : .

(٩) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .

(١٠) ساقطة من ح ، ت ، م ، ز ، س ، غ .

(١١) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢١٨ ، والناسخ والمنسوخ لابن حزم ٤٢٩ ، والناسخ

والمنسوخ لابن سلامة ٨١ ، والمصنف بألف أهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ لابن

الجوزي ق ١١ أ والمطبوع ٥٢ ، والناسخ والمنسوخ للعناقي ٧٢ .

(١٢) معاني القرآن ٣/٣٨ .

(١٣) م ، ك : يبدأ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

شرح مشكل إعراب سورة الدخان

[قوله تعالى] : ﴿أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا﴾ (٥) أمراً نصب عند الأخفش^(١) على الحال بمعنى آمرين . وقال المبرد^(٢) : هو في موضع المصدر، كأنه قال : إنا أنزلناه إنزالاً^(٣) . وقال الجرمي : هو حال من نكرة وهو : ﴿أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وحسن ذلك لما وصفت النكرة^(٥) ، وأجاز : هذا رجل مقبلاً . وقال الزجاج^(٦) : هو مصدر، كأنه قال : يفرق فرقاً، فهو بمعنى فرق . وقيل : يفرق بمعنى يؤمر^(٧) ، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ما قبله .

قوله^(٨) : ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (٦) قال الأخفش^(٩) : رحمة نصب على الحال . وقال الفراء^(١٠) : هو مفعول بمرسلين^(١١) ، وجعل الرحمة النبي^(١٢) عليه [السلام]^(١٣) . وقال الزجاج^(١٤) : رحمة مفعول من أجله، أي : للرحمة، وحذف مفعول ﴿مُرْسِلِينَ﴾ . وقيل : هي بدل من أمر^(١٥) . وقيل : هي نصب على المصدر .

(١) معاني القرآن ق ١٦٨ .

(٢) القرطبي ١٦ / ١٢٨ .

(٣) ت : تنزيلاً .

(٤) ت : فيها يفرق كل ...

(٥) ت : وصف النكرة بحكيم .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٤٢٤ . والرأي للفراء ثم تابعه الزجاج كما في القرطبي ١٦ / ١٢٨ .

(٧) ت : يفرق يؤمر أمراً .

(٨) ساقطة من ت .

(٩) معاني القرآن ق ١٦٨ .

(١٠) معاني القرآن ٣ / ٣٩ .

(١١) ت : لمرسلين .

(١٢) م : للنبي .

(١٣) من ت ، م ، ك ، غ .

(١٤) معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٤٢٥ .

(١٥) ت : من قوله : أمراً من عندنا . وفي ز : هي بدل .

قوله : ﴿ أَفَنُكْفَىٰ ذِكْرِي ﴾ (١٣) الذكرى^(١) : رفع بالابتداء ، وأنى الخبر .

قوله : ﴿ قَلِيلًا ﴾^(٢) (١٥) نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره^(٣) : كشيئاً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

قوله : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ ﴾ (٧) مَنْ رفعه جعله نعتاً للسميع^(٤) ، [١١٥/آ] أو على إضمار مبتدأ . وَمَنْ خفضه جعله بدلاً من ﴿ رَبِّكَ ﴾^(٥) (٦) .

قوله : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ (١٦) يوم : نصب بإضمار فعل تقديره : اذكر يا محمد يوم نبطش .

قوله : ﴿ أَنْ أَدُورَا [إِلَى] ﴾^(٥) (١٨) أَنْ : في موضع نصب على حذف حرف الجرّ أي : بأن أدوا إلي^(٦) . و ﴿ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ نصب بأدوا . وقيل : هو نداء مضاف ، ومفعول أدوا إذا نصبت عبادة على النداء محذوف ، أي : أدوا إلي أمركم يا عباد الله .

قوله : ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا ﴾ (١٩) [أَنْ] عطف على أن الأولى في موضع نصب .

قوله : ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴾ (٢٠) أَنْ في موضع نصب على حذف الجار ، أي : من أن ترجمون ، أي : تشتمون .

قوله : ﴿ [فَدَعَا رَبَّهُ] ﴾^(٨) أَنْ هُوَلَاءِ (٢٢) أَنْ في موضع نصب بدعا . ومن كسر فعلى إضمار القول ، أي : فقال إن هؤلاء .

-
- (١) ساقطة من س .
 - (٢) ت : إنا كاشفوا العذاب قليلاً . قليلاً ..
 - (٣) ت : إنا كاشفو ...
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : للمسيح . وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر . وقرأ بالخفض عاصم (في رواية أبي بكر) وحمزة والكسائي (السبعة ٥٩٢) .
 - (٥) من ت ، د ، ق .
 - (٦) ساقطة من سائر النسخ .
 - (٧) الواو من ح ، م ، س ، ز ، د ، ق ، غ .
 - (٨) س : هو . ت : في موضع الحال أي ساكننا طريقاً أتركه كذلك حتى ..

قوله : ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ (٢٤) رهوًا^(١) حال ، في معنى ساكن حتى يحصلوا فيه ولا ينفروا عنه . يقال : عيشُ راهٍ ، أي ساكن وادع^(٢) . وقيل : الرهو المتفرق ، أي اتركه على حاله متفرقاً طريقاً طريقاً^(٣) (حتى يحصلوا فيه)^(٤) .

قوله : ﴿كَمْ تَرَكُوا﴾ (٢٥) كم في موضع نصب بتركوا .

قوله : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ (٢٨) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء مضمّر تقديره : الأمر كذلك . وقيل : [هي] في موضع نصب على تقدير : نفعل فعلاً كذلك بمن نريد هلاكه .

قوله : ﴿إِلَّا مَوْتُنَا﴾ (٣٥) رفعت موتتنا على خبر (ما) ، لأن (إن) بمعنى (ما) ، فالتقدير : ما هي إلا موتتنا الأولى .

قوله^(٥) : ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٣٧) الذين في موضع رفع على العطف على ﴿قَوْمٌ تُبَيِّحُ﴾ ، أو على الابتداء وما بعده الخبر ، أو في موضع نصب على إضمار فعل دل عليه ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ .

قوله : ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ (٤٠) يوم اسم إن ، وخبرها ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾ . وأجاز الكسائي والفراء^(٦) نصب ميقاتهم بإن ، [و] يجعلان يوم الفصل ظرفاً [للميقات]^(٧) في موضع خبر إن ، أي : إن ميقاتهم في يوم الفصل .

قوله : ﴿يَوْمَ لَا يَفْنَى﴾ (٤١) هو بدل من ﴿يَوْمَ﴾ الأول .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾ [اللَّهُ] (٤٢) مَنْ : في موضع رفع على البدل من المضمّر

(١) س : هو . ت : في موضع الحال أي ساكناً طريقاً أتركه كذلك حتى . .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) بعدها في ت : وهي اثنا عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً أولاد يعقوب عليه السلام .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) (قوله) ساقطة من ت وكذا قبل الآية (٤٩) .

(٦) معاني القرآن ٤٢/٣ .

(٧) من ت .

في ﴿يُصْرَوْنَ﴾^(١) تقديره : لا يُنصر إلا مَنْ رَحِمَ الله . وقيل^(٢) : هي رفع بالابتداء^(٣) ، والتقدير : إلا من رحم الله فيعفى عنه . وقيل : هي بدل من ﴿مَوْلَى﴾ الأولى ، التقدير^(٤) : يوم لا يغني إلا من رحم الله ، أي : لا يشفع إلا من رحم الله ، وهذا دليل على جواز^(٥) الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين [من] أهل الذنوب [بإذن الله تعالى]^(٦) . وقال الكسائي والفراء^(٧) : هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾^(٨) (٤٩) من قرأه بكسر إنَّ جعلها مبتدأ بها يراد به : إنك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ويقال لك ، وهو أبو جهل (لعنه الله)^(٩) ، وقيل معناه في الكسر التعريض به بمعنى أنت الدليل المهان الساعة بخلاف^(١٠) ما كنت تقول ويقال لك في الدنيا . [وَمَنْ فتح فعلى تقدير حذف لام الجر ، أي : لأنك أو بأنك أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا] وتقول^(١١) لنفسك ، رُوي أنه كان يقول : أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعهم^(١٢) ، فالكسر^(١٣) يدل على ذلك .

قوله : ﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾^(١٤) (٥٣) حال من المضمر في ﴿يَلْبَسُونَ﴾ .

-
- (١) القول للأخفش في معاني القرآن ق ١٦٨ .
 - (٢) ت : هو مرفوع على الابتداء .
 - (٣) س ، ك : والتقدير . والأولى ساقطة من ك .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : جواب .
 - (٥) من ح ، د . وبإذن الله في غ .
 - (٦) معاني القرآن ٤٢/٣ ، والقرطبي ١٤٨/١٦ .
 - (٧) ساقط من سائر النسخ . وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للرسول ، قتل في معركة بدر سنة ٢ هـ . (المحبر ١٦١ ، وعيون الأخبار ٢٣٠/١ ، وإمتاع الأسماع ١٨/١ ...) .
 - (٨) ت : خلاف .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقول .
 - (١٠) انظر أسباب النزول ٣٩٨ .
 - (١١) ت ، ح : والكسر . قرأ الكسائي وحده بفتح الألف . وقرأ الباقون بكسر الألف (السبعة ٥٩٣) .

قوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ (٥٤) الكاف في موضع رفع، أي : الأمر كذلك . وقيل :
في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : يفعل [١١٥/ب] بالمتقين فعلاً
كذلك .

قوله : ﴿يَدْعُونَ﴾ (٥٥) حال من الهاء والميم في ﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾ ، وكذلك
﴿ءَامِنِينَ﴾ ، وكذلك ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ (٥٦) .

قوله : ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ﴾ استثناء منقطع . وقيل : ﴿إِلَّا﴾ بمعنى بعد وقيل بمعنى
سوى ، والأول أحسن .

قوله : ﴿فَضَلَّامِن رَّبِّكَ﴾ (٥٧) مصدر عمل فيه ﴿يَدْعُونَ فِيهَا﴾^(١) . وقيل :
العامل ﴿وَوَقَّعَهُمُ﴾ (٥٦) . وقيل : العامل ﴿ءَامِنِينَ﴾ (٥٥) .

(١) من هنا ساقط منك ، وهي الورقة ١٧١ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح مشكل إعراب سورة الجاثية]

[قوله تعالى] : ﴿ ءَايَاتُ لِقَوْمٍ يُؤْفِكُونَ ﴾ (٤) و ﴿ ءَايَاتُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) من قرأ آيات في الموضعين بكسر التاء عطفه على لفظ اسم إن في قوله : ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ ﴾ (٣) وتُقدَّر حذف (في) من قوله تعالى ﴿ وَخَلَقْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ (١) أي : وفي اختلاف الليل [والنهار] (٢) ، فتحذف (٣) في لتقدّم ذكرها في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾ فلما تقدّمت مرتين حذفها مع الثالث (٤) لتقدّم ذكرها ، فبهذا يصح (٥) النصب في آيات الآخرة ، وإن لم تقدّر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والعمالان هما إن الناصبة وفي الخافضة ، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب ناصب وخافض . فإذا قدّرت حذف (في) لتقدم ذكرها لم يبق إلا أن تعطف (٦) على عامل واحد ، وذلك حسن . وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين ، ولم يقدر حذف (في) ، وذلك بعيد . و (٧) على تقدير (٨) الحذف من مثل هذه الآية أنشد سيبويه (٩) :

-
- (١) ساقطة من س ، م ، ح ، د ، ز ، غ .
 - (٢) من ت .
 - (٣) من ت ، ز ، س ، م ، د ، ح . وفي الأصل : فحذف .
 - (٤) من ح ، م ، ت ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : التأنيث .
 - (٥) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فيها يصلح .
 - (٦) من ت . وفي الأصل : أن تعطف إلا .
 - (٧) الواو من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ ، ق .
 - (٨) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : تقدّر .
 - (٩) الكتاب ٣٣ / ١ .

أَكَلَ امرئ تحسِينَ امرءاً^(١) و نَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً
فخفَضَ و نَارٍ وَنَصَبَ نَاراً الْآخِرَ [عطفه]^(٢) عَلَى كُلِّ الْمَنْصُوبِ بِتَحْسِينِ^(٣)
وَعَلَى امْرِئٍ الْمَخْفُوضِ بِكُلِّ، فَعُطِفَ^(٤) عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَقَدَرَهُ^(٥) سَيَبُويَه عَلَى
حَذْفِ كُلِّ مَعَ نَارٍ لَتَقْدَمَ ذِكْرَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ : وَكُلِّ نَارٍ، ثُمَّ حَذَفَ [كَلَا]^(٦) لَتَقْدَمَ
ذِكْرَهَا، فَيَسْلَمُ^(٧) بِهَذَا^(٨) التَّقْدِيرَ مِنَ الْعُطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ . وَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ إِذَا
تَقْدَمَ ذِكْرُهُ جَائِزٌ، وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيَبُويَه : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ [إِلَّا صَالِحٍ] ،
فَصَالِحٌ يَرِيدُ إِلَّا بِصَالِحٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْبَاءَ لَتَقْدَمَ ذِكْرَهَا . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ^(٩) قَوْلَهُ :
﴿وَأَخْتَلَفَ أَيْلٌ﴾ مَعُطُوفٌ عَلَى ﴿الْمَمَوَاتِ﴾ ، وَ﴿ءَايَتٌ﴾ نَصَبٌ^(١١) عَلَى التَّكْرِيرِ
لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ فِي الْأَوَّلَى، لَكِنْ كَرَّرْتُ فِيهِمَا^(١٢) لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ، كَمَا تَقُولُ :
مَا زَيْدٌ قَائِماً وَلَا جَالِساً زَيْدٌ ، فَتَنْصَبُ جَالِساً عَلَى أَنْ زَيْدٌ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَلَكِنْ
أَظْهَرْتَهُ [ثَانِيَةً]^(١٣) لِلتَّأَكِيدِ ، وَلَوْ كَانَ الْآخِرُ غَيْرَ الْأَوَّلِ لَمْ يَجِزْ نَصَبُ جَالِسٍ، لِأَنَّ

(١) الواو من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ق ، والشاهد من المتقارب ، وهو لأبي دؤاد
الإيادي في الكتاب ٣٣/١ ، ورسائل أبي العلاء ١٣٥ ، وهو في المحتسب ٢٨١/١ ،
وإعراب القرآن ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٢١ ، والأصول ٥٧/٢ و ٦٠ ، ونسب لعدي بن زيد في الكامل
٤٨٩ ، والفتح الوهبي ١٣٧ . وينظر ديوان عدي ١٩٩ (وانظر في أبي دؤاد : دراسات في
الأدب العربي لغرباوم ٢٤٣ - ٣٥٣) .

(٢) ت : عطفاً . وعلى : ساقطة من م .

(٣) م ، ز : بتحسب . ح ، د ، غ : بحسب .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : فعطف .

(٥) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يقدره .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س . وفي غ : كلا .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فتسلم . وفي ق : فسلم .

(٨) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : هذا .

(٩) ت أن في قوله ..

(١٠) الواو من سائر النسخ .

(١١) ت : نصبت . وبعدها في غ : التذكير .

(١٢) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، غ . وفي الأصل كسرت فيها .

(١٣) من ت .

خبر ما لا يتقدم على اسمها [، لأنها لا تتصرف] ^(١)، فهي بخلاف ليس ، وكذلك ﴿أَيُّتْ﴾ الأخيرة هي الأولى لكن أظهرت لما طال الكلام للتأكيد، فلا يلزم في ذلك عطف على عاملين على هذا [التقدير] ^(١)، فافهمه . فأما من رفع ﴿أَيُّتْ﴾ في الموضوعين فإنه عطف ذلك على موضع إن وما عملت فيه، وموضع إن وما عملت فيه رفع على الابتداء، لأنها لا تدخل إلا على مبتدأ وخبره، فرفع وعطف ^(٢) على الموضوع قبل دخول إن، ولا بُدُّ من إضمار في و ^(٣) إلا [١١٦/أ] يدخله أيضاً العطف على عاملين؛ على الابتداء والمخفوض . وقد منع البصريون : زيدٌ في الدار والحجرِ عمرٌو بخفض الحجر . ويجوز أن يكون إنما رفع على القطع والاستئناف، فعطف جملة على جملة . ومذهب الأخفش ^(٤) أن ترتفع الآيات بالاستقرار وهو الظرف، فلا يدخله ^(٥) عطف على عاملين .

قوله : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ^(٦) يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ ﴿١٤﴾ هو مجزوم محمول ^(٧) على المعنى، لأن المعنى : قل لهم اغفروا يغفروا . وقد مضى ذكر هذا بأشبع من هذا .
قوله : ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا﴾ ^(٨) هو حال من المضممر المرفوع في يُصِرُّ . وكذلك موضع قوله : ﴿كَأَن لَّهُ يَسْمَعَهَا﴾ ^(٨) وقوله : ﴿كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ ^(٩) كلاهما حال أيضاً من المضممر في ﴿يُصِرُّ﴾ ومن المضممر في مستكبر تقديره : ثم يصير على الكفر بآيات الله في حال تكبره ^(١٠) وحال تصامه ^(١١) . وإن شئت قدرته : ثم يصير مستكبراً مشبهاً

-
- (١) من ت .
 - (٢) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فعطف .
 - (٣) الواو من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ ، ق . وإلا مكررة في الأصل .
 - (٤) من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : سبويه .
 - (٥) ت : يدخل . غ : وهو عطف .
 - (٦) من ت .
 - (٧) ت : معطوف .
 - (٨) الواو من ت ، ح ، م ، س ، ز ، د ، غ . ومن قوله إلى تصامه ساقط من س .
 - (٩) لقمان ٧ .
 - (١٠) من ح ، م ، ت ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تكفرو .
 - (١١) بياض في الأصل . وما أثبتناه من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي ت : انصمامه .

من لم يسمعها مشبهًا^(١) من في أذنيه^(٢) وقَرَأَ .

قوله : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (٢١) إن جعلت (ما) معرفة كانت في موضع رفع بساء فاعل . وإن جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان .

قوله : ﴿ فَمَنْ يَهْدِيهِ ﴾ (٢٣)^(٣) مَنْ^(٤) : استفهام رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها .

قوله : ﴿ سَوَاءٌ نَحْيُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ (٢١) سواءٌ : خبر لما بعده ، ومحياهم مبتدأ ، أي : محياهم ومماتهم سواء ، أي : مستو^(٥) في البعد من رحمة الله^(٦) ، والضميران في محياهم ومماتهم للكفار ، فلا يحسن أن تكون^(٧) الجملة في موضع الحال من الذين آمنوا ، إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم ، ويبعد^(٨) عند سيبويه^(٩) رفع محياهم بسواء ، لأنه [ليس] باسم فاعل ، ولا يُشَبَّه باسم الفاعل ، إنما هو مصدر . فأما مَنْ نصب سواء فإنه جعله حالاً من الهاء والميم في ﴿ تَجْعَلُهُمْ ﴾ ، ويرفع محياهم ومماتهم به ، لأنه بمعنى مستو ، ويكون المفعول الثاني لجعل الكاف في ﴿ كَالَّذِينَ ﴾ ، ويكون الضميران^(١٠) في محياهم ومماتهم يعودان^(١١) على الكفار والمؤمنين ، وفيها نظر .

قوله : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ (٢٥) أَنْ : في موضع رفع اسم كان ، وحجتهم الخبر . ويجوز رفع حجتهم ، وتجعل أن في موضع نصب على [خبر] كان .

(١) ت : شبيها . و (من) ساقطة من ز .

(٢) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : أذنه .

(٣) بعدها في ت : من بعد الله .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : مستوين .

(٦) هنا تنتهي الورقة الساقطة من ك .

(٧) من س ، ح ، م ، ز ، د . وفي الأصل : يكون .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بعيد .

(٩) الكتاب ٢٣٣ / ١ .

(١٠) من هنا ساقط من د .

(١١) من ت ، س ، غ ، م ، ك ، ز . وفي الأصل : تعودان .

قوله : ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَلْقَى﴾ (٢٢) بالحق في موضع نصب على الحال، وليست الباء للتعدية .

قوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمَبْطُلُونَ﴾ (٢٧) يوم الأول منصوب بيخسر، ويومئذ تكرير للتأكيد^(١) .

قوله : ﴿يَطْفَأُ عَلَيْكُمُ﴾ (٢٩) في موضع الحال من الكتاب، أو من (ذا)^(٣) . ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لذا . ويجوز أن يكون ﴿كِتَابُنَا﴾^(٤) بدلاً من ﴿هَذَا﴾، وينطق الخبر .

قوله : ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ (٣٢) الساعة : رفع على الابتداء، أو على العطف على موضع إن وما عملت فيه . ومن نصب الساعة عطفها على ﴿وَعَدَ﴾ .

قوله : ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ تقديره عند المبرد^(٥) : إن نحن إلا نظن ظناً . وقيل المعنى : إن نظن إلا أنكم تظنون ظناً، وإنما احتيج إلى هذا التقدير، لأن المصدر فائدته كفاءة الفعل، فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره : إن نظن إلا نظن ، وهذا كلام^(٦) [١١٦/ب] ناقص . ولم يجز النحويون : ما ضربت إلا ضرباً ، لأن معناه : ما ضربت إلا ضربت ، وهذا كلام لا فائدة فيه .

(١) ت : للتوكيد .

(٢) ت : ... بالحق .

(٣) ت : هذا .

(٤) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : كتابا .

(٥) القرطبي ١٧٧/١٦ .

(٦) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : الكلام .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] [مشكل إعراب سورة الأحقاف]

[قوله تعالى] : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا﴾ (٥) مَنْ : رفع بالابتداء، وهي استفهام، وما بعدها خبرها . ومن الثالثة^(١) في موضع نصب بيدعو، وهي بمعنى الذي، وما بعدها صلتها .

قوله : ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ (١٢) حالان من الكتاب .

قوله : ﴿كَفَى بِهِ﴾^(٢) شَهِيدًا (٨) شهيدًا نصب على الحال، أو [على] البيان، و﴿بِهِ﴾ الفاعل، والباء زائدة للتوكيد^(٣) .

قوله : ﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ (١٢) حالان من المضممر المرفوع في ﴿مُصَدِّقٌ﴾، أو من الكتاب، لأنه قد نعت بمصدق^(٤)، فقرب من المعرفة أو من (ذا) . والعامل^(٥) في الحال الإشارة أو التنبيه . وقيل : إِنَّ عَرَبِيًّا هو الحال ولسانًا توطئة للحال .

قوله^(٦) : ﴿وَبُشْرَى﴾ في موضع رفع عطف على كتاب . وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

قوله : ﴿بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (١٥) وزنه فُعْل وليس بفُعْلَى، لأن فعلى لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وأيضاً فإن فعلى في مثل هذا الموضع لا يستعمل إلا بالألّف واللام . والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف تقديره : ووصينا الإنسان

(١) من ت ، ح . وفي الأصل : الثانية .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : بالله .

(٣) بعدها في ت : والمعنى كفى الله شهيداً . والآية ساقطة من ق .

(٤) من ت ، ح ، غ ، ك ، ز . وفي الأصل : مصدق .

(٥) من ت ، ح ، س ، م ، ز ، ك . وفي الأصل : من الكتاب أو من العامل .

(٦) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ٣٥ .

بوالديه أمراً ذا حُسن، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه، كما قال ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَكَيْتَ﴾^(١) أي : دروعاً سابغات، ثم حذف المضاف وهو (ذا)، وأقام المضاف إليه مقامه، وهو حسن . وَمَنْ^(٢) قرأ : ﴿إِحْسَنًا﴾ نصب على المصدر، وتقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً . وقرأ عيسى بن عمر^(٣) : حَسَنًا بفتحيتين، تقديره : فعلاً حَسَنًا .

قوله : ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ أصل ثلاثين شهراً أن ينتصب، لأنه ظرف، لكن في الكلام حذف ظرف مضاف تقديره : وأمدُّ حملهُ وفصاله ثلاثون شهراً، فأخبرت بظرف عن^(٤) ظرف، وهذا حق الكلام^(٥) أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى، ولولا هذا الإضمار لنصبت ثلاثين على الظرف^(٦)، ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى وتغير، ولصارت الوصية في ثلاثين شهراً، كما تقول : كلمته ثلاثين شهراً أي : كلمته في هذه المدة، فيتغير المعنى بذلك، فلم يكن بُدُّ من إضمار ظرف ليصح^(٧) المعنى الذي قصد إليه، لأنه تعالى إنما أراد أن يبين كم أمد الحمل والفصال عن الرضاع، ودلَّت هذه الآية أن أقل الحمل ستة أشهر، لأنه تعالى قد بيَّن في^(٨) غير هذا الموضع^(٩) أن أمد الرضاع ستان، ويَبِّنُ ها هنا^(١٠) أن أمد الرضاع والحمل ثلاثون شهراً، فإذا أسقطت ستين من ثلاثين شهراً بقي أمد الحمل ستة أشهر^(١١) .

(١) سبأ ١١ .

(٢) وهم الكوفيون (التيسير ١٩٩) .

(٣) انظر شواذ القرآن ١١٤ و ١٣٩ ، والمحتسب ٢ / ٢٦٥ .

(٤) من ت ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : على .

(٥) من ت ، ح ، ز ، س ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : أحق الكلام من أن ...

(٦) من ت ، ح ، م ، س ، غ ، ك ، ز ، ق . وفي الأصل : ظر .

(٧) من ح ، س ، ز ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : لتصح .

(٨) من ح ، ت ، س ، م ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : يبين في لكم .

(٩) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة .

(١٠) من ت ، ح ، م ، ز ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : هذا .

(١١) ت : بقيت ستة أشهر أمد الحمل .

قوله : ﴿وَيْلَكُمْ أَيْنَ﴾ (١٧) ويلك : نصب على المصدر^(١) . ويجوز رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف ، وهذه المصادر التي^(٢) لا أفعال لها [من لفظها]^(٣) الاختيار فيها إذا أضيفت النصب ، ويجوز الرفع . ولذلك أجمع القراء على النصب في قوله : ﴿وَيْلَكُمْ لَا تَقْرَءُوا﴾^(٤) ، وشبهه كثير . ويجوز فيها الرفع ، فإن^(٥) كانت غير مضافة فالاختيار فيها الرفع ، ويجوز النصب ، ولذلك أجمع القراء على الرفع [في قوله] : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٦) و﴿قَوْلٌ لَهُمْ﴾^(٧) ، وشبهه كثير . فإن كانت المصادر من أفعال [١١٧/آ] جارية عليها فالاختيار فيها إذا كانت معرفة الرفع ، ويجوز النصب ، نحو : الحمد [لله] والشكر للرحمن ابتداء وخبر^(٨) . فإن كانت نكرة فالاختيار فيها النصب ، ويجوز الرفع ، نحو : حمداً لزيد وشكراً^(٩) لعمر و^(١٠) ، فهي بضد الأول ، فاعرفها . (ولم يجز المبرد^(١١) في قوله : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ إلا الرفع لعله ذكرها)^(١٢) .

قوله : ﴿خَلَّتِ النَّذْرُ﴾ (٢١) النذر جمع نذير ، كرسول ورُسُل^(١٣) . ويجوز أن يكون اسماً للمصدر .

قوله : ﴿رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ (٢٤) الهاء في رأوه للسحاب ، وقيل : للرد ، ودل عليه

-
- (١) هنا ينتهي السقط في د .
 - (٢) ساقطة من ت .
 - (٣) من ت وبعدها : فالاختيار .
 - (٤) طه ٦١ . وبعدها في ت : وما أشبهه مثله .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإن .
 - (٦) المطففين ١ .
 - (٧) البقرة ٧٩ وبعدها في الأصل : مما يشتهون ولا توجد آية هكذا .
 - (٨) ت : فالرفع على الابتداء والخبر .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : والشكر .
 - (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : لعمر .
 - (١١) المقتضب ٢٢١/٣ .
 - (١٢) ساقط من ت . وفي ك : ذكرناها . وفي ز : دخلها .
 - (١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : رسول .

قوله^(١) : ﴿ فَأَيْنَمَا تَعِدْنَا ﴾ (٢٢) .

قوله : ﴿ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ^(٢) فِيهِ ﴾ (٢٦) ما : بمعنى الذي ، وإن بمعنى (ما) التي للنفي ، والتقدير : ولقد مكناهم في الذي ما مكناكم فيه . و (قَدْ) مع الماضي للتوقع^(٣) ، [والقرب] ، ومع المستقبل للتقليل .

قوله : ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ ﴾ ما : نافية ، والمفعول ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، تقديره : فما أغنى عنهم شيئاً . ويجوز أن تكون ما استفهاماً في موضع نصب بأغنى ، ودخول (من) للتأكيد^(٤) يدل على أن (ما) للنفي .

قوله : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ^(٥) مَا كَانُوا بِهٖ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾^(٦) ما^(٧) : رفع بحاق ، وهي و^(٧) ما بعدها مصدر ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وحق بهم عقاب ما كانوا [به يستهزئون]^(٨) ، أي : عقاب استهزائهم ، لأن الاستهزاء لا يحلّ عليهم يوم القيامة ، إنما يحلّ عليهم عقابه ، وهو في القرآن كثير ، مثل قوله : ﴿ فَوَقَّعَهُ^(٩) اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾^(١٠) أي : عقاب السيئات . ومثله : ﴿ وَفَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ ﴾^(١١) أي : وفهم عقاب السيئات ، ومن تق [عقاب] السيئات

(١) من س . وفي الأصل وسائر النسخ : قولهم .

(٢) من ت ، م ، ك ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : مكناهم .

(٣) ت : بمعنى التوقع . والقرب من ح ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وانظر في (قد) :

معاني الحروف ٩٨ ، والأزھية ٢٢٠ ، وشرح المفصل ١٤٧/٨ ، والجنى الداني ٢٥٠ ، ومغني اللبيب ١٨٥ ، والهمع ٧٢/٢ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : على التأكيد .

(٥) في الأصل : عقاب ما ... وهي زائدة .

(٦) من ت . وبه فقط في م .

(٧) (ما) والواو من سائر النسخ .

(٨) من ت .

(٩) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : فوقاهم .

(١٠) غافر ٤٥ .

(١١) غافر ٩ .

يومئذ فقد رحمته . ومثله : ﴿ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَهُمْ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾^(١) أي : وعقابه واقع بهم^(٢) ، وليس السيئات يوم القيامة تحل^(٣) بالكفار وتقع بهم ، إنما^(٤) يحل [بهم] عقابها ، فافهم^(٥) .

قوله : ﴿ قُرْبَانَاءَ إِلَهَةٍ ﴾^(٢٨) قربان مصدر . وقيل : مفعول من أجله . وقيل : هو مفعول باتخذوا^(٦) ، وآلهة بدل منه .

قوله : ﴿ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴾^(٧) ما : في موضع رفع على العطف على إفكهم ، والإفك الكذب ، والتقدير^(٨) : وذلك كذبهم وافترائهم ، أي^(٩) : الآلهة كذبهم وافترائهم . و^(١٠) مَنْ قَرَأَ : أفكهم ، جعله فعلاً ماضياً ، وما في موضع رفع أيضاً عطف على ذلك . وقيل : على المضممر^(١١) المرفوع في أفكهم ، وحسن^(١٢) ذلك للترفة بالمضممر المنصوب بينهما ، فقام مقام التأكيد .

قوله : ﴿ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ ﴾^(٣٣) إنما دخلت الباء على أصل الكلام [قبل دخول ألف^(١٣) الاستفهام على لم . وقيل : دخلت لأن في الكلام] لفظ نفي وهو :

(١) الشورى ٢٢ . وفي الأصل : وترى .

(٢) (أي وعقابه واقع بهم) ساقط من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فحل .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بما . وفي ت : يقع .

(٥) ساقطة من ق . وفي ت : فافهم .

(٦) من س ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : باتخذ .

(٧) من ت .

(٨) ت : والمعنى .

(٩) من ح ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : إلى . وفي ت : وذلك أن الآلهة كذبهم وافترائهم .

(١٠) الواو من سائر النسخ .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وينظر في هذه القراءة : المحتسب ٢٦٧/٢ ، والقرطبي ٢٠٩/١٦ ، والبحر ٦٦/٨ .

(١٢) ت : يحسن .

(١٣) ح : الألف .

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي﴾ ، فحمل على اللفظ دون المعنى .

قوله : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ﴾^(١) (٣٤) انتصب يوم على إضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد يوم يعرض .

قوله : ﴿بَلِّغْ﴾ (٣٥) رفع على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك بلاغ . ولو نصب في الكلام على المصدر أو على النعت لساعة^(٢) لجاز .

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : يعرضون .
(٢) من سائر النسخ ، وفي الأصل : للساعة . و(لجاز) من ت . وفي لأصل : جاز .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

شرح (١) مشكل إعراب سور محمد ﷺ (٢)

[قوله تعالى] : ﴿ فَضَرَبَ الرِّقَابَ ﴾ (٤) نصب على المصدر، أي : فاضربوا الرقاب ضرباً . وليس المصدر في هذا بموصول ، فلا ينكر منكر تقديم الرقاب عليه ، لأن المصدر إنما يكون [ما] بعده من صلته إذا كان بمعنى أن فعل أو (٣) أن يفعل ، فإن لم يكن كذلك فلا صلة له ، إنما هو توكيد لفعل لا غير .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمُ ﴾ (٨) الذين ابتداء ، وما بعده الخبر ، وتعساً نصب على المصدر (٤) ، والنصب [ب/١١٧] الاختيار ، لأنه مشتق من فعل مستعمل (٥) . ويجوز في الكلام الرفع (٦) على الابتداء ولهم الخبر والجملة خبر عن الذين .

قوله : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا ﴾ (١٠) فينظروا في موضع جزم على العطف على يسيرا ، أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام (٨) .

قوله : ﴿ [مِنْ] قَرْيَةٍ أَلْقَىٰ أَخْرَجَكَ ﴾ (١٣) هذا أيضاً مما حذف منه المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره : التي (٩) أخرجك أهلها ، فحذف الأهل ، وقام ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير القرية مرفوعاً كما كان الأهل مرفوعين بأخرج ،

(١) (شرح) ساقطة من ت ، س . وفي ت : ما أشكل من الإعراب في .

(٢) ت ، ز : سورة القتال .

(٣) ت ، ح ، ك ، د ، ز ، س ، غ : وأن .

(٤) وهو قول الفراء كما في القرطبي ٢٣٢/١٦ .

(٥) ت : مستقبل .

(٦) ت : فتغس لهم رفع . .

(٧) من غ . وفي الأصل وسائر النسخ : أولم .

(٨) ت : جواب الاستفهام .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي .

فاستتر ضمير القرية في أخرج^(١)، وظهرت علامة التأنيث لتأنيث القرية، وهو مثل قوله : تعالى : ﴿ وَهُوَ وَاَقَعُ بِهِمْ ﴾^(٢) تقديره : وعقابه واقع بهم، ثم حذف المضاف وهو العقاب وقام ضمير الكسب مقامه، فصار ضميراً ملفوظاً به، ولم يستتر لأن معه الواو^(٣) لأن الفعل لم يكن للعقاب^(٤)، فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب في الفعل، واستتر^(٥) ضمير القرية في أخرج^(٦)، لأنه كان فعلاً للأهل، فاستتر ضمير ما قام مقام الأهل، في فعل الأهل وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر القرية، ولأن الفعل^(٧) في صلة التي، والتي للقرية، فلم يكن بُدَّ من ضمير يعود على التي، وضمير المرفوع العائد على الذي والتي يستتر في الفعل الذي في الصلة أبداً إذا كان الفعل له، فاعرفه . ومثله في الحذف : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾^(٨) (٢١) أي : عزم أصحاب الأمر، ثم حذف الأصحاب، ولم يستتر الأمر في الفعل، لأنه لم يتقدم له ذكر .

قوله : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي ﴾^(٩) (١٥) مثل : رفع^(١٠) بالابتداء، والخبر محذوف عند سيبويه^(١١) تقديره : فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الْجَنَّةِ . وقال يونس^(١٢) [معنى] مثل الجنة صفة الجنة، فمثل مبتدأ^(١٣)، و﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ ﴾ مبتدأ وخبر في موضع خبر مثل . وقال الكسائي : تقديره : مثل أصحاب الجنة فمثل على قوله ابتداء، و﴿ كَمَنْ

- (١) ت : أخرجتك .
- (٢) الشورى ٢٢ . و(وهو) من ت ، س ، م ، ك .
- (٣) الواو ساقطة من ت ، ح ، م ، غ .
- (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : العقاب .
- (٥) ت : فاستتر .
- (٦) ت : أخرجك .
- (٧) ت : القرية ، وبعدها في م : من .
- (٨) محمد ٢١ .
- (٩) ساقطة من ت .
- (١٠) من هنا ساقط من ح .
- (١١) الكتاب ٧١ / ١ .
- (١٢) مجالس العلماء ٦٥ . و(معنى) : من سائر النسخ .
- (١٣) بياض في الأصل . وما أثبتناه من ت ، س ، ز ، غ ، ك ، م ، د ، ق .

هُوَ خَلِدٌ ﴿١﴾ الخبر . وقيل : مثل زائدة، والخبر ^(١) إنما هو عن ^(٢) الجنة ، والجنة في المعنى رفع بالابتداء، و﴿أَنْتَرَيْنَ مَاءً﴾ ابتداء، و﴿فِيهَا﴾ [الخبر]، والجملة خبر عن الجنة .

قوله : ﴿مَنْ خَمِرٌ﴾ في موضع رفع نعت لأنهار . وكذلك ﴿مَنْ عَسَلٍ﴾ . ويجوز في الكلام ﴿لَذَّةٌ﴾ على النعت لأنهار . ويجوز النصب على المصدر، كما تقول : هو لك هبة، لأن هو لك يقوم مقام وهبته لك ^(٣) .

[قوله : ﴿قَالَ آفَقًا﴾ (١٦) نصبه على الحال، أي : ماذا محمد مبتدئاً لوعظه المتقدم، يهزؤون بذلك . ويجوز أن يكون ﴿آفَقًا﴾ ظرفاً، أي : ماذا قال قبل هذا الوقت، أي : ماذا قال قبل خروجنا، فهو من الاستئناف ^(٤) .

قوله : ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ (١٨) ذكراهم ابتداء، وأنى لهم الخبر، وفي جاءتهم ضمير الساعة، والمعنى : فأنى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة، مثل ^(٥) قوله : ﴿وَأَنَّى ^(٦) لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ^(٧) .

قوله : ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ (٢١) طاعة : رفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره : طاعة وقول معروف أمثل . وقيل التقدير : منا طاعة . وقيل : هو خبر ابتداء مضممر تقديره : أمرنا طاعة، فتقف في ^(٨) هذين الوجهين على ﴿أَوَّلَىٰ لَهُمْ﴾ (٢٠) . وقيل : طاعة نعت لسورة، وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : فإذا أنزلت ^(٩) سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف ، ذكر ^(١٠) فيها القتال رأيت .

(١) ساقطة من ت .

(٢) من ت ، غ . وفي الأصل : على . وفي ز : للجنة .

(٣) بعدها في ت : هبة .

(٤) من د ، ك ، غ .

(٥) من ت ، م ، س ، غ ، ك ، د . وفي الأصل : ومثل .

(٦) من ت ، س ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فأنى .

(٧) سبأ ٥٢ .

(٨) ز ، م ، غ : على . وفي س : هذا .

(٩) من ت ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : نزلت .

(١٠) ت : وذكر : وذكر .

فلا تقف على ﴿أَوَّلَىٰ لَهُمْ﴾ في هذا القول ، والقولان الأولان أبين وأشهر .

قوله : ﴿أَنْ تُفْسِدُوا﴾ (٢٢) أَنْ : في موضع نصب خبر عسى . تقول : [١١٨/آ] عسى زيدٌ [أَنْ] يقوم . وَأَنْ لازمة للخبر^(١) في أشهر اللغات ، ومن العرب من يحذف (أَنْ) فيقول : عسى زيد يقوم . وكاد بضد ذلك . الأشهر فيها حذف (أَنْ) من الخبر ، تقول : كاد زيد يقوم ، ومن العرب من يقول : كاد زيد أَنْ يقوم ، وهو قليل^(٢) .

قوله : ﴿يَضْرِبُونَ وَيُجْهِئُهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ﴾ (٢٧) يضربون حال من ﴿الْمَلِكِ﴾ .

قوله : ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (٣٤) خبر إنَّ ، ودخلت الفاء في الخبر ، لأن اسم إنَّ الذي ، والذي فيه إبهام ، فشابه الشرط لأنه مبهم .

قوله : ﴿وَأَنْشُرُ الْأَعْلُونَ﴾ (٣٥) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع في تدعوا . وكذلك ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكَعَ أَعْمَالُكُمْ﴾ .

قوله^(٣) : ﴿يَرْكَعُ﴾ و﴿تَهْنَأُ﴾ قد حذفت الفاء منهما وهي واو ، وأصله : تَوْهِنُوا وَيَوْتِرْكُمْ ، [ثم] حذفت الواو لوقوعها بين ياء^(٤) وكسرة . وأتبع سائر أمثلة الفعل المستقبل الحذف ، وإن لم يكن [فيه] ياء على الاتباع ، لثلا يختلف الفعل ، كما حذفوا الهمزة من الفعل الرباعي إذا أخبر المخبر به عن نفسه فقال : أنا أكرمُ زيدا ، أنا أحسنُ العلم ، وذلك لاجتماع همزتين زائدتين ، ثم أتبع سائر [الفعل]^(٥) المستقبل الحذف ، وإن لم تكن فيه تلك العلة .

(١) ت : لخبر عسى .

(٢) ت : لأن كاد للمقاربة .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) هنا ينتهي الساقط من ح .

(٥) من ك .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

شرح^(١) مشكل إعراب سورة الفتح

[قوله تعالى] (٢) : ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ (٢) أي : إلى صراط ، ثم حذفت (إلى) ، فانتصب الصراط ، لأنه مفعول به في المعنى .

قوله : ﴿شَهِدَا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٨) انتصب الثلاثة على الحال المقدرة ، وهي أحوال من الكاف في ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ ، والعامل فيها أرسل ، كما أنه هو العامل في صاحب الحال .

قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ (١٠) خبر إن ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ . ويجوز أن يكون الخبر ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إن .

قوله : ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ (١٦) يسلمون عند الكسائي عطف على تقاتلون^(٣) . وقال الزجاج^(٤) : هو استئناف ، أي : أو^(٥) هم يُسْلِمُونَ . وفي قراءة أبي^(٦) : أو يُسْلِمُوا بالنصب على إضمار أن ، ومعناه عند البصريين : إلا أن يسلموا . وقال الكسائي معناه : حتى يُسْلِمُوا .

قوله : ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا﴾ (٢١) أخرى : في موضع نصب على العطف على ﴿مَغَانِمَ﴾^(٧) (٢٠) وفي الكلام حذف مضاف التقدير^(٨) : وعدكم الله ملك مغانم

(١) ساقطة من ت . وفي ز ، ق : تفسير . وفي ت : ما أشكل . .

(٢) من ز ، ك وقوله فقط في م ، س ، د ، غ ، ح .

(٣) ت : تقاتلونهم .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٢٤/٥ .

(٥) من ت ، ز ، د . وفي الأصل : وهم .

(٦) شواذ القرآن ١٤٢ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : المغانم .

(٨) ت : تقديره .

وملك أخرى ، لأنّ المفعول الثاني لوعد لا يكون إلا مصدراً ، لأن الجث لا يقع الوعد عليها ، إنّما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاماً ، فلم تعده رقبة غلام ، إنّما وعدته ملك رقبة غلام .

قوله : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ (٢٣) نصب على المصدر ، لأن معنى ^(١) ﴿ لَوْلَوْ ﴾ ^(٢) سَنََّ الله توليتهم الأدبار سنة كما سَنَّها فيما خلا من الأمم الكافرة . ويجوز في الكلام سُنَّة بالرفع على معنى : تلك سنة ، فتضمر الابتداء وسنة خبر له ^(٣) .

قوله : ﴿ يَبْطِنُ مَكَّةَ ﴾ (٢٤) لم تنصرف ^(٤) مكة ، لأنها معرفة اسم لمؤنث ، وهو المدينة .

قوله : ﴿ وَالْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ﴾ ^(٥) (٢٥) الهدي : منصوب على العطف على الكاف والميم في صدوكم ^(٦) ، وأن في موضع نصب على تقدير حذف الخافض ، [أي :] عن أن يَبْلُغَ .

قوله : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ ﴾ ارتفع رجال بالابتداء [ب/١١٨] ونساء عطف عليهم ، والخبر محذوف ، أي : بالحضرة ^(٧) ، أو بالموضع ، أو بمكة ، ونحو ذلك .

قوله : ﴿ أَنْ تَقْفُوهُمْ ﴾ : أن : في موضع رفع على البدل من رجال أو نساء ^(٨) ، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في ﴿ تَعْلَمُوهُمْ ﴾ التقدير ^(٩) على القول

(١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : المعنى .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) (له) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ك . وفي س : خبره .

(٤) من ت ، ح ، م ، س ، ز . وفي الأصل : تصرف . وفي ك ، غ : ينصرف .

(٥) ساقطة من ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ .

(٦) من ح ، ت ، م ، ز ، س ، د . وفي الأصل : صدوركم . وفي ك : وصدوكم ، وبعدها في ت : وأن يبلغ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : بحضرة .

(٨) من ت ، ح ، ك . وفي الأصل : الرجال والنساء .

(٩) ت : فالتقدير . والقول : ساقطة من ك .

الأول : ولولا وطؤكم رجالاً مؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم (منهم مَعَرَّةٌ ، وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصيبكم)^(١) ، وهو بدل الاشتمال في الوجهين ، والقول الأول أْبَيْنُ وأقوى في المعنى . والوطء هنا القتل .

وقوله : ﴿ تَعْلَمُوهُمْ ﴾ في موضع رفع على النعت لرجال ونساء ، وجواب لولا محذوف .

قوله : ﴿ يُحِلِّتَيْنِ رُءُوسَكُمْ وَمُفَصِّرِينَ ﴾ (٢٧) حالان من المضممر المرفوع في ﴿ لَتَدْخُلَنَّ ﴾ ، و^(٢) الواو محذوفة [من لتدخلن]^(٣) ، وهي واو ضمير الجماعة ، وحذفت لسكونها وسكون أول المشدد . كذلك ﴿ لَا تَخَافُونَّ ﴾ حال أيضاً منهم ، أي : غير خائفين .

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (٢٩) ابتداء وخبر . ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ ﴾ ابتداء أيضاً وخبر ، و﴿ رُحَمَاءُ ﴾ خبر ثان ، فيكون الإخبار بالشدة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثال بهم عن الذين مع النبي ، والنبي ﷺ أرفع^(٤) درجة منهم ، لأنهم إنما أدرکوا هذه الدرجة به وعلى يديه^(٥) ﷺ . وقيل : محمد ابتداء ، ورسول الله نعت له ، والذين معه عطف على محمد ، وأشداء خبر الابتداء عن الجميع ، ورحماء خبر ثان عنهم ، فيكون النبي ﷺ داخلاً في جميع ما أخبر [به]^(٦) عنهم من الشدة والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة . وتقف على القول الأول على ﴿ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ﷺ^(٧) ، ولا تقف عليه في القول الثاني .

(١) ساقط من ت .

(٢) (الواو) و (من لتدخلن) من سائر النسخ .

(٣) (الواو) و (من لتدخلن) من سائر النسخ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ارتفع .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : يده .

(٦) ت : أخبره .

(٧) ساقطة من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، س .

قوله^(١) : ﴿رُكْعًا سُجَّدًا﴾ حالان من الهاء والميم في ﴿تَرَنُّهُمُ﴾ ، لأنه من رؤية العين . وكذلك ﴿يَتَتَفَنُونَ﴾ حال منهم أيضاً .

قوله : ﴿سَيِّمَاهُمُ﴾ ابتداء ، و﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ الخبر . ويجوز أن يكون الخبر ﴿فِي وُجُوهِهِمْ﴾ ، وذلك أبين وأحسن .

قوله : ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾ ذلك ابتداء ، ومثلهم الخبر .

قوله : ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ عطف على مثل^(٢) الأول ، فلا تقف على التوراة إذا^(٣) جعلته على مثل الأول ، ويكون المعنى : أنهم قد وُصفوا في التوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة ، وتكون الكاف في قوله : ﴿كَزَّرَجَ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَتَأَزَّرَهُ﴾ خبر ابتداء محذوف تقديره : هم كزرع ، فتبتدئ بالكاف ، وتقف على الإنجيل . ويجوز أن يكون ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ ابتداء ، و﴿كَزَّرَجَ﴾ الخبر ، فتقف على التوراة ، وتبتدئ : ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَّرَجَ﴾ ، ولا تقف على الإنجيل ، ولا تبتدئ بالكاف في هذا القول ، لأنها خبر الابتداء ، ويكون المعنى : أنهم [قد]^(٤) وُصفوا في الكتابين بصفتين : وُصفوا في التوراة : أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سُجَّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وأن سيماهم في وجوههم من أثر السجود . و^(٥) وُصفوا في الإنجيل : أنهم كزرع أخرج شطأه إلى تمام الصفة . والقول الأول^(٦) قول مجاهد ، والثاني قول الضحاك وقتادة^(٧) .

(١) قوله (ساقطة من ت إلى آخر السورة .

(٢) ت : المثل .

(٣) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : إذ .

(٤) من غ .

(٥) الواو من سائر النسخ .

(٦) ت : هو قول ...

(٧) انظر القرطبي ١٦ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الحجرات

[قوله تعالى] : [١١٩/آ] ﴿ كَجَهْرٍ بِعَظْمِكُمْ لِيَعِصِ ﴾ (٢) الكاف في موضع نصب

نعت لمصدر محذوف تقديره : جهراً كجهر .

قوله : ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ أَنْ : في موضع نصب على حذف الجار تقديره :

لأن تحبط ، مثل : ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ﴾ ^(١) .

قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾ (٣) خبر إن ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ﴾ . وقيل : هو

نعت للذين ، والخبر ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ وهو ابتداء وخبر في موضع خبر إن .

قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ ﴾ (٤) خبر إن ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ وهو ابتداء

وخبر في موضع خبر إن . ويجوز في الكلام نصب أكثرهم على البدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾ وهو بدل الشيء من الشيء والثاني بعضه .

قوله ^(٢) : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ﴾ (٩) ارتفع طائفتان بإضمار فعل التقدير : وإن اقتتل

طائفتان ، [أو وإن كان طائفتان] ^(٣) ، لأن (إن) للشرط ، [والشرط] لا يكون إلا

بفعل ، فلم يكن بُدُّ من إضمار فعل ، وهو مثل : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(٤) .

ولا يجوز [حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة إلا مع إن وحدها] ،

وذلك لقوتها ، وأنها أصل حروف الشرط .

قوله : ﴿ أَنْ تُصِيبُوا ﴾ (٦) أَنْ : في موضع نصب لأنه مفعول من أجله ،

(١) يونس ٨٨ .

(٢) ساقطة من ت . وكذا (قوله) قبل الآية (٦) .

(٣) من ق . وفي ت ، ح ، س ، غ ، ك ، د : أو أن ...

(٤) التوبة ٦ .

و^(١) ﴿فَنُصِصُوا﴾^(٢) عطف عليه .

قوله : ﴿قُلْ لَّمْ تُوْمِنُوا﴾^(١٤) إنما أتت (لم) ولم تأت (لن) لأنه نفى لما مضى^(٣) ، ولن إنما هي نفى لما يستقبل^(٤) ، فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بإيمان قد مضى ، فنفى [الله تعالى]^(٥) قولهم بلم . ولو أخبروا عن أنفسهم بإيمان سيكون لكان النفي بلن ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿فَاسْتَدْرِكْ لِّلْخُرُوجِ﴾^(٦) فقال : ﴿فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ لأنهم إنما قالوا : نخرج معك يا محمد مستأذنين^(٧) في خروج مؤتنف ، فلذلك نفى بلن ولم ينف بلم .

قوله : ﴿لَا يَلِكُكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ﴾^(٨) مَنْ قرأ بلام بعد الياء^(٩) فهو من لات يَلِيت ، مثل : كال يكيل . وَمَنْ قرأه بهمزة بعد الياء فهو من أَلَّتْ يَأْلِت ، وفيه لغتان : إحداهما أَلَّتْ يَأْلِت ، وبه قرأ الجماعة في سورة الطور : ﴿وَمَا أَلْنَهُمْ﴾^(١٠) . واللغة الأخرى^(١١) أَلَّتْ يَأْلَتْ ، وبه^(١٢) قرأ ابن كثير^(١٣) في سورة الطور : ﴿وَمَا أَلْنَهُمْ﴾ ، وكله بمعنى النقص^(١٤) .

(١) الواو من ح ، ت ، ز ، ك ، م ، س .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتصيصوا .

(٣) ت : لماض .

(٤) ت : لمستقبل .

(٥) من ت .

(٦) التوبة ٨٣ . وقال : ساقطة من م ، غ ، ك .

(٧) ت : يستأذنون .

(٨) من أعمالكم : ساقط .

(٩) قرأ أبو عمرو وحده : (لَا يَأْلِنُكُمْ) مهموزاً . وقرأ الباقون بغير همز (السبعة ٦٠٦ ، التيسير ٢٠٢) .

(١٠) الطور ٢١ .

(١١) بعدها في ت : (من لات يَلِيتُ ، وفيه لغة ثالثة ، وهي) .

(١٢) ت : بها .

(١٣) شواذ القرآن ١٤٣ .

(١٤) انظر اللغات في القرآن ٤٣ . وبعدها في ت : أي وما نقصناهم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة ق

[قوله تعالى] : ﴿ وَالْقُرْآنَ ﴾^(١) (١) قسم ، وجوابه عند الأخفش^(٢) : قد علمنا على حذف اللام ، أي : لقد علمنا . وقال الزجاج^(٣) : الجواب محذوف تقديره : والقرآن المجيد لنبعثن ، لأنهم أنكروا البعث في الآية بعده . وقيل^(٤) : ما قبل القسم يقوم مقام الجواب ، وأن معنى : ﴿ قَفَّ ﴾^(٥) قُضِيَ^(٦) الأمر والقرآن المجيد ، [فقضي] الأمر هو الجواب ، ودلت [ق] على ذلك . وقيل : ﴿ قَفَّ ﴾ اسم للجبيل ، فتقديره : هو ﴿ قَفَّ ﴾ والقرآن المجيد ، والجملة تَسُدُّ مَسَدَّ جواب القسم . قوله : ﴿ أَوْدَأَمِتْنَا ﴾^(٧) (٣) العامل في إذا فعل محذوف دل عليه الكلام ، لأنهم قوم أنكروا البعث ، فكأنهم^(٧) قالوا : أُنْبِئْ إِذَا مِتْنَا ، ولا يعمل فيه ﴿ مِتْنَا ﴾ ، لأن إذا مضافة إلى ﴿ مِتْنَا ﴾ ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف . قوله : ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾^(٩) (٩) هذا عند الكوفيين من إضافة الشيء إلى نفسه ، تقديره عندهم : والحب الحصيد ، أي : المحصود ، ثم حذف الألف واللام من الحب ، وأضافه إلى الحصيد وهو نعته^(٨) ، والنعت هو^(٩) المنعوت . وهو عند

(١) ت : ق والقرآن .

(٢) معاني القرآن ق ١٧٠ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٤١/٥ ، وفي ح : الزجاجي .

(٤) القول للزجاج كما في القرطبي ٢/١٧ .

(٥) ساقطة من ح .

(٦) من س ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقضي .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : وكأنهم .

(٨) ت : من نعته .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : والمنعوت كالشيء الواحد . وفي ت :

من المنعوت .

البصريين إضافة صحيحة، لكنه فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامة، (تقديره :
وحبَّ النبتِ الحصيدِ، أي: المحصودِ، فحُذِفَ النبت وأقام نعته مقامه)^(١)،
[١١٩/ب] فأضيف^(٢) الحبُّ إلى الحصيد على هذا التقدير .

قوله : ﴿رَزَقًا لِلْعِيَادِ﴾^(١١) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ [الرُّسُلَ]﴾^(٣) : إنْ : بمعنى ما، وكل ابتداء، وإلا
وما بعدها الخبر . وكل بمعنى كلهم . حكى سيبويه^(٤) : مررت بكلِّ جالسًا ،
فنصب جالسًا على الحال، لأن كلاً معرفة، إذ تقديره^(٥) : كلهم . ولذلك أجاز
بعض النحويين : كلٌّ منطلقٌ ، فبنى كلا على الضم لحذف ما أضيف إليه ، جعله
كقبل^(٦) وبعد .

قوله : ﴿تُؤَسِّسُ بِهِ﴾^(١٦) الهاء تعود على ﴿مَا﴾ ، وقيل : على الإنسان .
والباء في موضع إلى .

[قوله : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قِمِيدٌ﴾^(١٧) مذهب سيبويه^(٧) أن قعيداً محذوف
من أول الكلام لدلالة الثاني عليه . ومذهب المبرد^(٨) أن قعيداً الذي في التلاوة
للأول ولكن أُخِّرَ^(٩) اتساعاً ، وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه . ومذهب

(١) ساقط من ت .

(٢) من ت ، ح ، م ، س ، كظ ، غ ، ق . وفي الأصل : وأضيف .

(٣) من ت ، ح ، غ . والتبس الأمر على مكي إذ أن هذه هي الآية ١٤ من سورة ص . أما الآية
التي في هذه السورة فهي : « كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلَ » .

(٤) الكتاب ٢٧٣/١ .

(٥) ت : أي : مررت بكلهم جالساً .

(٦) ت : مثل قبل .

(٧) انظر كتاب ٣٨/١ .

(٨) القرطبي ١٧/١٠ .

(٩) ت : أخره . وبعدها في غ : اتباعاً .

الأخفش^(١) والفراء^(٢) أَنَّ قعيداً الذي في التلاوة يؤدي عن اثنين وأكثر^(٣)، ولا حذف في الكلام .

قوله^(٤) : ﴿مَعَهَا سَائِقٌ﴾^(٥) (٢١) ابتداء، و﴿مَعَهَا﴾ الخبر . والجملة في موضع نصب على الصفة لنفس أو لكل .

قوله : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ﴾ (٢٢) هو^(٦) خطاب للكفار . وقيل : للكافر والمؤمن، وقيل : للنبي ﷺ .

قوله : ﴿هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْدٍ﴾ (٢٣) هذا مبتدأ، و﴿مَا﴾ و﴿عَيْدٍ﴾ خبران^(٧) . وقيل : ما الخبر، وعيد بدل من ﴿مَا﴾ أو نعت لها، أو رفع على إضمار مبتدأ، ويجوز في الكلام نصب عيد على الحال .

قوله : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ (٢٤) هذا مخاطبة للقرين^(٨)، وإنما ثنى لأنه أراد التكرير بمعنى : ألقى ألقى . وقيل : إنما أتى مثنى، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين [ولفظ الجماعة]^(٩) . وقيل : إنما ثنى لأن أقل أعوان من [له] حال وشرف اثنان وأكثر^(١٠)، فثنى على ذلك . وقيل : إنما هو مخاطبة للسائق والحافظ .

قوله : ﴿أَلَّذِي جَعَلَ﴾ (٢٦) الذي في موضع نصب على البدل من ﴿كُلٌّ﴾ (٢٤)، أو على أعني، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو بالابتداء، والخبر

(١) معاني القرآن ق ١٧٠ .

(٢) معاني القرآن ٧٧/٣ .

(٣) ت ، ح ، غ : فأكثر .

(٤) قوله ساقطة من ت إلى آخر السورة .

(٥) ت : .. وشهيد .

(٦) ت : هذا .

(٧) ت : خبر هذا .

(٨) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : للفريق .

(٩) من ت .

(١٠) غ : فأكثر . وفثنى من سائر النسخ . وفي الأصل : شيء .

﴿فَالْقِيَاهُ﴾.

قوله : ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ﴾ (٣٣) مَنْ : في موضع خفض على البدل من ﴿لِكُلِّ﴾ (٣٢)، أو في موضع رفع على الابتداء، والخبر ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ (٣٤)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير : فيقال لهم ادخلوها^(١).

قوله : ﴿سِرَاعًا﴾ (٤٤) حال من الهاء والميم في ﴿عَنْهُمْ﴾، والعامل فيه ﴿تَسْقُؤُ﴾. وقيل المعنى : فيخرجون سراعاً، فيكون حالاً من المضمر في ويخرجون، ويخرجون هو العامل^(٢) فيه.

(١) ساقطة من ت ، س ، م .

(٢) ك : الفاعل . وفيه : ساقطة من ت ، ز .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الذاريات

[قوله تعالى] : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ﴾ (١) ﴿ فَالْحَائِكَاتِ ﴾ (٢) ﴿ فَالْجَارِيَاتِ ﴾ (٣) ﴿ فَالْمُغْتَمِكَاتِ ﴾ (٤) كل هذه صفات قامت مقام موصوف مقسم به على تقدير القسم بخالقه ومسيره، وهو الله لا إله إلا هو، تقديره : ورب الرياح الذاريات، فالسحاب^(١) الحاملات وقرأ، فالسفن^(٢) الجاريات، فالملائكة^(٣) المقسمات، والجواب : ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (٥) .

قوله^(٤) : ﴿ يُسْرَكُ ﴾ (٣) نعت لمصدر محذوف تقديره : جرياً يسراً .

قوله : ﴿ يَوْمَ مُمْ عَلَى النَّارِ [يُقْنُونَ] ﴾^(٥) (١٣) يوم : مبني على الفتح لأن إضافته غير محضة، لأنه أضيف^(٦) إلى غير متمكن، وموضعه نصب على معنى : الجزاء يوم هم على النار يفتنون . وقيل : موضعه رفع على البدل من ﴿ يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ (١٢) . وقيل : هو منصوب وليس بمبني، ونصبه على إضمار تقديره^(٧) : الجزاء يوم هم .

قوله : [١٢٠/آ] ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (١٧) اسم كان المضمير الذي فيها وهو الواو، ويهجعون خبر كان، وقليلاً نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : كانوا وقتاً قليلاً^(٨) يهجعون، [أو] هجوعاً قليلاً يهجعون، وما زائدة

(١) من ح ، س ، م . وفي الأصل : والسحاب .

(٢) من ت ، م ، س ، ك ، غ . وفي الأصل : والسفن .

(٣) من ت ، س ، م ، غ . وفي الأصل : والملائكة .

(٤) ساقطة من ت . وكذا قبل الآية ١٣ .

(٥) من ت .

(٦) من ت . وفي الأصل : وأضيف . وفي ز : أضيف .

(٧) ت ، ح ، س ، ز ، م ، غ : تقدير .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : قليلاً ما .

للتوكيد . وإن شئت جعلت ما والفعل مصدرًا في موضع^(١) رفع على البذل من المضمر في كان، وقليلًا خبر كان تقديره : كان هجوعهم من الليل قليلًا . وإن شئت رفعت المصدر بقليل، ونصبت قليلًا على خبر كان . ولا يجوز أن تنصب قليلًا^(٢) بيهجعون إلا وما^(٣) زائدة، لأنك إن نصبت بيهجعون وما والفعل مصدر كنت قد قذمت الصلة على الموصول، ويجوز أن يكون قليلًا خبر كان، واسمها فيها، وما^(٤) نافية، وهو قول الضحاك^(٥)، ويكون الوقف على ﴿قَلِيلًا﴾ حسنًا، وهو قول يعقوب^(٦) وغيره، ولا يوقف^(٧) على قليل في الأقوال الأول^(٨) .

قوله : ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ﴾ [نَطْقُونَ] (٢٣) من نصب مثلاً بناء على الفتح لإضافته إلى غير متمكن^(٩) وهو ﴿أَنْتُمْ﴾، وما زائدة للتوكيد . وقيل : هو مبني على الفتح لكون مثل وما اسمًا واحدًا، فلما جُعلا شيئًا واحدًا بني مثل على الفتح، وهو قول المازني^(١٠) . وقيل : إن مثلاً منصوب على الحال من نكرة وهو ﴿لَحَقُّ﴾، وهو قول الجرمي . وقيل : هو حال من المضمر المرفوع في قوله : ﴿لَحَقُّ﴾، وما زائدة، و﴿مِثْلٌ﴾ مضاف إلى ﴿أَنْتُمْ﴾ ولم^(١١) ينصرف لإضافته إلى غير متمكن، وهي إضافة غير محضة . وقال بعض الكوفيين : انتصب مثل على حذف الكاف تقديره : إنه لحقٌ كمثلي ما أنتم تنطقون، وما زائدة تقديره : كمثلي نطقكم،

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الموضع .

(٢) ت ، غ : ينتصب قليل .

(٣) ت : أن تكون ما . .

(٤) ت : تكون ما . .

(٥) انظر : القرطبي ٣٦ / ١٧ .

(٦) انظر : القرطبي ٣٦ / ١٧ .

(٧) من ت ، م ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تقف .

(٨) ح ، ت : الأولى .

(٩) انظر الكتاب ٤٧٠ / ١ .

(١٠) القرطبي ٤٤ / ١٧ .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلم . وفي ت : تنطقون ولم تنصرف لإضافتها .

ولا يجوز ذلك عند البصريين . (وقال > أبو < محمد : مَنْ نصب فجائز أن يكون على التوكيد بمعنى : أنه لحق حقاً مثل نطقكم)^(١) . فأما من رفع ﴿يَتَلَّ﴾ فإنه جعله صفة لحق لأنه نكرة ، إذ إضافته غير محضة ، لأن الأشياء التي يقع التماثل^(٢) بها بين^(٣) المتماثلين كثيرة ، فلم ينصرف بإضافته إلى ﴿أَنْكُمْ﴾ ، لذلك^(٤) فلما لم ينصرف حسن وصف ﴿لَحَقَّ﴾ به ، كما تقول : مررت برجل مثلك . وأنكم على هذه الأقوال^(٥) في موضع خفض بمثل ، وهي وما بعدها مصدر ، التقدير^(٦) : إنه لحق مثل نطقكم .

قوله^(٧) : ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ (٢٥) انتصب سلام على المصدر ، أو بوقوع القول^(٨) عليه .

قوله : ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : قال سلام عليكم . وقيل : هو خبر ابتداء محذوف تقديره : أمري سلام . ومن قرأ : سَلَامٌ فعلى تقدير : نحن سَلَامٌ^(٩) . وقيل : هو بمعنى سلام ، كما يقال : هو حِلٌّ وحلالٌ^(١٠) بمعنى .

قوله : ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ (٢٩) عجوز خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا عجوز .

قوله : ﴿وَقَوْمٌ نُّوحٌ﴾ (٤٦) من خفض قوماً عطفه على قوله : ﴿وَوَإِذَا﴾^(١١) في عَادٍ إِذَا

(١) ساقط من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ق . والقول للفراء والزجاج كما في القرطبي ٤٣/١٧ . وانظر تفصيل إعراب هذه الآية في إعراب القرآن للنحاس ق ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) من ت ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التماثل .

(٣) ت : من .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأخبار .

(٦) ت ، ح : والتقدير .

(٧) ساقطة من ت . وكذا قبل الآيتين ٥٢ ، ٥٨ .

(٨) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الفعل .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : سلام .

(١٠) ت : وحرّم حرام .

(١١) الواو في سائر النسخ .

أَرْسَلْنَا ﴿٤١﴾ . وقيل : هو معطوف على ﴿وَفِي مُوسَى﴾ (٣٨) . وقيل : على ^(١) ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ (٢٠) . وَمَنْ نَصَبَهُ عَظْفَهُ عَلَى الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ ^(٢) (٤٤) . وقيل تقديره : وأهلكنا قومَ نوح . وقيل : على معنى : واذكر ^(٣) قومَ نوح . وقيل : هو معطوف على : ﴿فَأَخَذَتْهُ﴾ (٤٠) وقيل : على ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ﴾ .

قوله : ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى﴾ (٥٢) الكاف في وضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : الأمر كذلك . وقيل : هي في موضع نصب على النعت [١٢٠/ب] لمصدر محذوف .
قوله : ﴿الْمَتِينُ﴾ (٥٨) خبر بعد خبر لأنَّ . وقيل : هو نعت للرزاق أو لذي القوة ، أو على إضمار مبتدأ ، أو نعت لاسم إنَّ على الموضع . ومن خفضه جعله نعتاً للقوة ، وذكر لأنه تأنيث غير حقيقي ^(٤) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : على معنى .

(٢) بعدها في ت : وقوم .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فاذكر . وفي ت : ... يا محمد .

(٤) بعدها في س : والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة الطور

[قوله تعالى] : ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ (٩) العامل في يوم [واقع] ، أي : إن عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء^(١) . ولا يعمل فيه ﴿دَافِعٍ﴾ (٨) ، لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي ، لا تقول : طعامك ما زيد أكلاً ، رفعت أكلاً أو نصبته أو أدخلت عليه الباء ، فإن رفعت الطعام بالابتداء و^(٢) أوقعت أكلاً على هاء جاز ، وما بعد الطعام خبره ، ويقبح حذف الهاء .

قوله : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٣) (١١) ابتداء عامل في يومئذ وللمكذبين الخبر ، والفاء جواب الجملة المتقدمة ، وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط ، لأن المعنى : إذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين .

قوله : ﴿يَوْمَ يَدْعُوتُ﴾ (١٣) يوم بدل من يومئذ .

قوله : ﴿هَذِهِ النَّارُ﴾ (١٤) ابتداء وخبره^(٤) [مقول] تقديره : يُقال لهم هذه النار . ومثله في إضمار القول قوله : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ (١٩) أي^(٥) : يُقال لهم كلوا [واشربوا] .

قوله : ﴿هَيِّئًا﴾ نصب على المصدر .

قوله : ﴿يَكَاھِنِ وَلَا يَجْنُونَ﴾ (٢٩) يجوز في الكلام النصب على العطف على موضع ﴿يَكَاھِنِ﴾ في لغة أهل الحجاز ، ويجوز الرفع على العطف على موضع

(١) بعدها في ت : مورا .

(٢) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ك : أو .

(٣) من ت .

(٤) من ت . وفي الأصل : خبر .

(٥) ت : معناه .

﴿يَكَاهِنُ﴾ في لغة بني تميم، وعلى إضمار مبتدأ، أي : ولا هو مجنون .

قوله : ﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ (٤٤) رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هذا سحاب .

قوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي﴾ (٤٦) انتصب يوم على البدل من ﴿يَوْمَهُمْ﴾ (٤٥)، ويومهم منصوب بإيلاقوا مفعول به، وليس نصبه^(١) على الظرف .

قوله : ﴿فَذَرَهُمْ﴾ أصله فاوذرهم، ولكن حذفت الواو لأنه بمعنى فدعهم، فحُمل على نظيره في المعنى وعلى ما يقوم مقامه، لأنهم استغنوا عن استعمال ودع (بقولهم ترك . وكذلك وذرهم لم يستعمل كما لم يستعمل ودع)^(٢) . وإنما حذفت الواو من يدع لأنه بمنزلة يزن ، الدال كالزاي في الحركة، لكن فتحت الدال في يدع لأجل حرف الحلق بعدها، وأصلها الكسر كالزاي من يزن، فحذفت الواو على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة، وحذفت من يذر لأنه بمعنى يدع، وقد تقدم ذكر هذا .

قوله : ﴿وَلَا دَبَّرَ النُّجُومَ﴾ (٤٩) إدبار ظرف زمان تقديره : وسبحه وقت إدبار النجوم . ومثله : ﴿وَلَا دَبَّرَ السُّجُودَ﴾^(٣) على قراءة من كسر الهمزة . فأما من فتحها في ﴿قَ﴾ فإنه جعله جمع دُبُر، وهو^(٤) ظرف مُتسع فيه . حُكي^(٥) عن العرب : جئتكَ دُبُرَ الصلاة . وكل هذا إنما هو على حذف وقت، كما تقول : جئتكَ مقدّم الحاج وخفوقَ النجم ، أي : وقت ذلك .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : منصوب .

(٢) ساقط من ت . وانظر الكتاب ٢/٢٥٦، وشرح شواهد الشافية ٥٠، والنهاية في غريب الحديث والأثر (ودع) ٥/١٦٦ و(وذر) ٥/١٧١، والمغرب في ترتيب المعرب ٢/٢٤٢ .

(٣) ق ٤٠ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهو .

(٥) من ت ، ح ، س ، زد ، غ . وفي الأصل : يحكى .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة النجم

[قوله تعالى] : ﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ (٧) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضممر في استوى، أي استوى عاليًا، يعني جبريل عليه السلام، (فالضميران لجبريل)^(١) . وقال الفراء^(٢) : هو عطف على الضمير في استوى، جعل في استوى ضمير محمد ﷺ، وهو ضمير جبريل عليه السلام عطف المضممر المرفوع من غير أن يؤكد، وهو قبيح^(٣) عند البصريين، [١٢١/آ] وكان القياس عندهم لو حملت الآية على هذا المعنى أن تقول : فاستوى هو^(٤) وهو الأفق . (واستوى يقع للواحد^(٥)، وأكثر ما يقع من اثنين، ولذلك^(٦) جعل الفراء الضميرين لاثنيين^(٧))^(٨) .

قوله : ﴿ أَوْ أَدْنَى ﴾ (٩) أو : على بابها، والمعنى : فكان لو رآه الرائي منكم قال : هو قدر قوسين أو أدنى في القرب .

قوله : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ (١١) من خفف كذب جعل (ما) في موضع نصب على حذف الخافض، أي : فيما^(٩) رأى، و(ما) بمعنى الذي، ورأى [واقعة] على هاء محذوفة، أي : رآه ، ورأى من رؤية العين . ويجوز أن تكون ما والفعل مصدرًا، فلا يحتاج إلى إضمار هاء . ومن شدد كذب جعل (ما) مفعولًا به

(١) ساقط من ت . وفي ح : فالضميران . وفي غ : فالضمير .

(٢) معاني القرآن ٩٥ / ٣ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتح .

(٤) ساقطة من ت ، ح .

(٥) ت ، ح ، ز ، س ، ك ، غ : على الواحد .

(٦) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : كذلك .

(٧) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ضميرين لاثنيين .

(٨) ساقط من ت .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : بما .

على أحد الوجهين، ولا يقدر^(١) حذف حرف جر^(٢) فيه، لأن الفعل إذا شدد تعدى بغير حرف .

قوله : ﴿زَلَّةٌ أُخْرَى﴾ (١٣) مصدر في موضع الحال، كأنه قال : ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى، وهو عند الفراء^(٣) نصب لأنه في موضع الظرف، إذ معناه : مرة أخرى، والهاء في ﴿رَأَاهُ﴾ تعود على جبريل عليه السلام .

قوله : ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ (٢٨) الهاء تعود على الأسماء، لأن التسمية والأسماء^(٤) بمعنى .

قوله : ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ﴾ (٢٦) كم خبر، وموضعها رفع بالابتداء، و﴿لَا تُقْنِي﴾ الخبر .

قوله : ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾^(٥) (٣٠) أعلم بمعنى عالم . ومثله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى﴾ [وفيه نظر، لأن أفعال إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه]^(٦) . ويجوز أن يكونا على بابهما^(٧) للتفضيل في العلم، أي : هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين^(٨) وبغيرهما . ومثل ذلك : ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ (٣٢) و﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَتَقَى﴾ .

قوله : ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ﴾ (٣١) اللام متعلقة بالمعنى، لأن معنى : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ هو مالك للجميع، يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليجزي . وقيل : اللام متعلقة بقوله : ﴿لَا تُقْنِي شَفَعَتُهُمْ﴾ (٢٦) .

(١) من ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : تقدير .

(٢) س ، ز ، د : الجر .

(٣) معاني القرآن ٩٦/٣ .

(٤) ت : الاسم بمعنى واحد .

(٥) ساقطة من ت . وفي ح : عن سبيله .

(٦) من ز ، د ، ك .

(٧) ت : تكون على بابها .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : احدين صنفين .

قوله : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ (٣٢) الذين : في موضع نصب على البدل من الذين في قوله : ﴿وَيَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ (٣١) .

قوله : ﴿إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ (٣٢) استثناء ليس من الأول، وهو^(١) صغائر الذنوب، من قولهم : ألممت بالشيء [إماماً]^(٢) إذا قللت منه^(٣)، [وزرت لماماً، أي : قليلاً]^(٤)، وهو أحسن الأقوال فيه^(٥) .

قوله : ﴿أَلَا نَزِرُ﴾ (٣٨) أن في موضع خفض على البدل من (ما) في قوله : ﴿لَمْ يَبْنِ﴾^(٦) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى^(٧) (٣٦)، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : ذلك ألا تزر، والهاء محذوفة مع أن، أي : أنه لا تزر .

[قوله : ﴿وَأَنْ لِّئْسَ لِلْإِشْنِ﴾ (٣٩) ﴿وَأَنْ سَعِيَهُ﴾ (٤٠) أن في الموضعين عطف على ﴿أَلَا نَزِرُ﴾ . وأجاز الزجاج^(٨) : ﴿سَوْفَ يَرَى﴾ بفتح الياء على إضمار الهاء ، أي : سوف يراه ، ولم يجزه الكوفيون، لأنه يصير ﴿سَعِيَهُ﴾ قد عمل فيه ﴿أَنَّ﴾ و﴿يَرَى﴾ ، وهو جائز عند المبرد وغيره ، لأن دخول أن على سعيه وعملها فيه يدل على الهاء المحذوفة من يرى، وعلى هذا أجاز البصريون : إن زيدا ضربت بغير هاء .

قوله : ﴿ثُمَّ يُجْزَلُهُ﴾ (٤١) الهاء تعود على السعي، أي يُجْزَى به . و﴿الْجَزَاءُ﴾ نصب على المصدر .

قوله^(٩) : ﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ﴾ (٤٢) ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ أَضْحَكُ﴾ (٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ أَمَاتُ﴾ (٤٤)

(١) ت : واللم .

(٢) من ت .

(٣) من ت .

(٤) من ت . وفي الأصل : أقللت نيله . وفي غ : فعله .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) من ت ، س ، م ، غ . وفي الأصل : إبراهيم . وهي ساقطة من ح ، د ، ز ، ك ، ق .

(٨) معاني القرآن وإعرابه ٧٦/٥ .

(٩) ساقطة من ت .

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ﴾ (٤٥) أَنَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ^(١) عطف على ﴿أَلَا نَزِرُ﴾ على أَحَدِ وَجْهَيْهَا .
وكذلك أَنَّ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

قوله : ﴿عَادَا الْأَوَّلَى﴾ (٥٠) [ب/١٢١] أدغم نافع وأبو عمرو ^(٢) التنوين في اللام من الأولى بعد أن ألقيا حركة الهمزة المضمومة من أولى على لام التعريف ، وقد منع ^(٣) المبرد ^(٤) وغيره ذلك ، لأنهما ^(٥) أدغما ساكنا في ما أصله السكون وحركته عارضة ، والعارض لا يعتد به . ووجه قراءتهما بالإدغام [هو] ما حكى المازني ^(٦) وغيره من قول العرب : لَحْمَرُ جَاءَ ، [يعنون الأحمر] ^(٧) ، فاعتدوا ^(٨) بحركة اللام ، وابتدأوا ^(٩) بها ، واستغنوا بها ^(١٠) عن ألف الوصل ، فكذلك من أدغم التنوين من عاد في اللام [من] ﴿الْأَوَّلَى﴾ اعتدَّ بالحركة على اللام ، وعلى ذلك قالوا : سَلَّ زَيْدًا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ ، فلما ألقى حركة الهمزة على السين اعتدَّ بها ، فحذف ألف الوصل . وعلى ذلك قالوا : رَدَّ وَعَضَّ وَمَدَّ ، و ^(١١) أصله افعل ، ثم ألقيت حركة العين على الفاء ، واعتدوا ^(١٢) بها ، فحذفوا ^(١٣) ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء ، [و] إن كانت عارضة ^(١٤) .

قوله : ﴿وَالْمُؤَنَّفَكَةُ﴾ ^(١٥) (٥٣) نصب بأهوى .

-
- (١) ت : ذلك كله .
 - (٢) التيسير ٢٠٤ .
 - (٣) ت : من ذلك .
 - (٤) إعراب القرآن للنحاس ق ٢٤٩ ب .
 - (٥) ت : وذلك لأنهما .
 - (٦) الخصائص ٩٠ / ٣ .
 - (٧) من ت .
 - (٨) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، ق . وفي الأصل : فاعتد .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : ابتداء .
 - (١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيها .
 - (١١) الواو ساقطة من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وعض : ساقطة من ق .
 - (١٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : اعتد .
 - (١٣) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فحذف .
 - (١٤) انظر تفسير الطبرسي ١٨١ / ٥ .
 - (١٥) بعدها في ت : أهوى . المؤنفكة ..

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة القمر

[قوله تعالى] : ﴿ مُزْدَجَّرٌ ﴾ (٤) الدال بدل من تاء ، وهو ^(١) مفتعل من الزجر ، وإنما أبدلت الدال من التاء ، لأن ^(٢) التاء مهموسة والزاي مجهورة ، ومخرجهما قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من مخرجها ، يوافق الزاي في الجهر ، وهي الدال .

قوله : ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾ (١٥ ، ١٧ ..) أصله مذتكر ، فهو مفتعل من الذكر ، لكن الذال حرف مجهور قوي ، والتاء مهموسة ضعيفة ، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها مما يوافق الذال في الجهر وهو الدال ، ثم أدغمت الذال في الدال ، [ويجوز مذكّر بالذال] على إدغام الثاني في الأول ، وبذلك قرأ قتادة ^(٣) .

قوله : ﴿ حِكْمَةٌ ﴾ (٥) رفع على البدل من [ما] في قوله : ﴿ مَا فِيهِ مُزْدَجَّرٌ ﴾ ، وما رفع ^(٤) بجاء فاعل ، أو على [إضممار] مبتدأ ، أي : هي حكمة .
قوله : ﴿ فَمَا تُنِنِ الْتَذَرُ ﴾ ما استفهام . يجوز أن تكون في موضع نصب بتغني ، ويجوز أن تكون نافية على حذف مفعول تغني .

وحذفت الياء من تغني والواو من ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ (٦) وشبه ^(٥) ذلك من خط المصحف ، لأنه كتب على لفظ الادراج ^(٦) والوصل ، ولم يكتب على حكم الأصل

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول مفتعل .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنها .

(٣) البحر ١٧٨/٨ . و (بذلك) ساقطة من ق .

(٤) ت : رفع بقوله تعالى : وجاءهم . وفي ح : وجاءهم .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وشبهه .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأزواج .

والوقف . وقد غلط بعض النحويين فقال^(١) : إنما حذفت الياء في ﴿فَمَا تَنْزِي﴾
 أَلْتَذُرُّ ، لأن ما بمنزلة لم ، فجزمت كما تجزم لم . وهذا خطأ لأن (لم) إنما تنفي
 وتردُّ المستقبل ماضيًا ، و (ما) تنفي الحال ، فلا^(٢) يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر
 لاختلاف معنيهما .

[قوله : ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ يوم نصب^(٣) على إضمار فعل أي : اذكر يومَ يَدْعُ^(٤) ،
 ولا يعمل فيه تَوَلَّى ، لأنَّ التولي في الدنيا ، و﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾^(٥) الدَّاعِ في الآخرة ، ولذلك
 يحسن الوقف على ﴿عَنْهُمْ﴾ ، وتبتدئ ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ . ويجوز أن يكون العامل
 في يوم : ﴿خُشَعًا﴾^(٦) أو ﴿يَخْرُجُونَ﴾] .

قوله : ﴿خُشَعًا﴾ نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿عَنْهُمْ﴾ ، [فيقبح
 الوقف على ﴿عَنْهُمْ﴾ ، وإن^(٦) جعلته حالًا من الضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ حسن الوقف
 على ﴿عَنْهُمْ﴾] . وكذلك موضع ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [حال من الضمير المخفوض في
 ﴿أَبْصَرُوهُمْ﴾] . وكذلك موضع ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ﴾ حال من المضمر في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ .
 وكذلك موضع ﴿مُتَهَطِّعِينَ﴾^(٨) كلها نصب على الحال .

قوله : ﴿فَالْتَفَى الْمَاءُ﴾^(١٢) الماء اسم للجنس ، فلذلك لم يقل : الماء ان بعد
 ذكره لخروج الماء من موضعين : من السماء والأرض . وأصل ماء مَوّه ، فأبدلوا من
 الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت ماء ، والألف خفية ، والهاء خفية ،
 فاجتمع خفيان : عين ، ولام ، فأبدلوا [من الهاء] حرفاً قوياً جلدأ ، وهو الهمزة ،
 ودلَّ على هذا التقدير قولهم في الجمع : أمواه ومياه ، وفي التصغير : مُوَيْه ، فَرَدَّ^(٧)

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقال .

(٢) ز : ولا .

(٣) ت : نصب يوم .

(٤) ت : يدعو .

(٥) ت : يدعو .

(٦) ح : فإن .. من المضمر .

(٧) ت : فرده التصغير والجمع إلى ...

قوله : ﴿ وَلَقَدْ زَكَّيْنَاهَا ﴾ (١٥) الهاء للعقوبة . وقيل : للسفينة .

قوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ (١٦) كيف خبر كان، وعذابي اسمها . ويجوز أن تكون كيف في موضع الحال، وكان بمعنى وقع وحدث، والعذاب رفع بكان، ولاخبر لها .

قوله : ﴿ رِيحًا صَرَصَرًا ﴾ (١٩) أصله صرر، من صرَّ الشيء إذا صوَّت، لكن^(١) أبدلوا من الراء الثانية صاداً .

قوله : ﴿ تَزِجُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٢٠) تتزع : في موضع نصب على النعت لريح، و﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ في موضع نصب على الحال من الناس^(٢) تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصرأ نازعة للناس مشبهين أعجاز^(٣) نخل، وهي^(٤) [حال] مقدرة، أي : يكونون^(٥) كذلك . وقد قيل : الكاف في موضع نصب بفعل مضممر تقديره : فتركهم كأعجاز نخل، [أي]^(٦) : مثل أعجاز نخل .

قوله : ﴿ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ إنما ذكر منقعر^(٧)، لأن النخل يذكر ويؤنث^(٨)، فلذلك قال منقعر . وقال^(٩) في موضع آخر : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾^(١٠) فأنث .

(١) ت : لكنهم .

(٢) ت : من الهاء والميم .

(٣) ت : مشبهين بأعجاز .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهي . و(حال) من سائر النسخ .

(٥) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أن يكون .

(٦) ت : أو .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعو .

(٨) ت : تذكر وتؤنث . وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٣٠، ومختصر المذكر والمؤنث

للمفضل بن سلمة ٣٢٧، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ق ١٢٥ب، والمذكر

والمؤنث لابن الأنباري ق ١٤٢ .

(٩) ز : وقال الفراء .

(١٠) الحاقة ٧ . و(فأنث) . بعدها ساقطة من ت .

قوله : ﴿وَنُذِرْ﴾ (٢١) قيل : هو مصدر بمعنى إنذار^(١) ، وقيل : هو جمع نذير .

قوله : ﴿أَشْرَكْنَا مِمَّا وَحَدَّا﴾ (٢٤) نصب بإضمار فعل تقديره : أتبع بشراً منا واحداً ، ودلّ على الحذف قوله : ﴿تَتَّبِعُهُ﴾ ، [و﴿مِمَّا وَحَدَّا﴾ : صفتان لبشر] .

قوله : ﴿وَشُعِرْ﴾ قيل : هو مصدر سُعِرَ [الرجل] إذا طاش . وقيل : هو جمع شعير .

قوله : ﴿مَنْ أَلْكَذَّابُ﴾ (٢٦) ابتداء وخبر ، والجملّة في موضع نصب بسيعلمون .

قوله (٢) : ﴿فَإِنَّهُ﴾ [لَهُمْ] (٢٧) مفعول من أجله . وقيل : هو مصدر .

قوله : ﴿وَأَصْطِرْ﴾ هو افتعل من الصبر ، وأصله اصتبر ، فأبدلوا من التاء حرفاً يؤاخي الصاد في الإطباق وهو الطاء ليعمل اللسان في الإطباق عملاً واحداً . ومثله مصطبر هو مفتعل من الصبر ، دليله أنك إذا صغرت أو جمعت حذفت الطاء ، إذ هي (٣) بدل من تاء ، تقول : مُصْبِرٌ ومصابر ، كما تفعل^(٤) بمكتسب .

قوله : ﴿إِلَّا أَلْ لُّوْطُ﴾ (٣٤) آل : نصب على الاستثناء ، وأصله أهل ، ثم أبدلوا من الهاء همزة لخفائها ، فصار ألاً ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفاً ، كما فعلوا في آتي وآمن ، ويدل على ذلك قولهم في التصغير : أهيل .

قوله : ﴿يَسْعَرْ﴾ إنما انصرف لأنه نكرة ، ولو كان معرفة لم ينصرف ، لأنه إذا كان معرفة فهو معدول عن الألف^(٥) واللام ، إذ^(٦) تعرف بغيرهما ، وحقّ هذا

(١) من ت ، ح ، م ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل إنذار .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وهو . وفي ح : وهي .

(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تقول .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ألف .

(٦) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أو .

الصف أن يتعرف بهما، فلما لم يتعرف بهما صار معدولاً عنهما، فثقل مع ثقل التعريف فلم ينصرف، فإن نُكِّر انصرف. ومثله: (بُكَرَة) ^(١) إلا أن بكرة لم تنصرف ^(٢) للتأنيث والتعريف. ومثله: غدوة، فإن نُكِّر انصرفا ^(٣) كَسَحَر .

قوله: ﴿نِعْمَةٌ مِّنْ عِندِنَا﴾ (٣٥) نعمة: مفعول من أجله. ويجوز في الكلام الرفع على تقدير: تلك نعمة.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْزِي﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: نجزي من شكر جزاء كذلك [أي: مثل ذلك] ^(٤).

قوله: ﴿عَنْ ضَيْفِهِ﴾ (٣٧) لا تكاد العرب تثني ضيفاً ولا تجمععه، لأنه مصدر، و ^(٥) تقدير الآية: عن ذوي ضيفه. وقد ثناه بعضهم وجمعه.

قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٤٩) كان الاختيار على أصول [١٢٢/ب] البصريين رفع كل، كما أن الاختيار عندهم في قولك ^(٦): زيدٌ ضربته، الرفع. والاختيار عند الكوفيين النصب فيه ^(٧) بخلاف قولنا: زيد أكرمته، لأنه قد تقدم في الآية شيءٌ عمل فيما بعده وهو إن، فالاختيار عندهم النصب فيه. وقد أجمع القراء على النصب في (كل) على الاختيار فيه عند الكوفيين ليدل ذلك على عموم الأشياء المخلوقات أنها لله بخلاف ما قاله أهل الزَيْغ: إِنَّ تَمَّ مخلوقات لغير الله، تعالى الله ^(٨) عن ذلك، [وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ^(٩) يرد قولهم] ^(١٠).

(١) من سائر النسخ. وفي الأصل: نكرة.

(٢) من س، ز، غ، ك. وفي الأصل: ينصرف.

(٣) ح: نكر انصرف.

(٤) من ت. وفي ك: جزاء مثل ذلك. وفي الأصل: جزاء مثل كذلك.

(٥) الواو من سائر النسخ.

(٦) ت: قولهم.

(٧) ساقطة من ت، ح. وفي ت: بخلاف قوله.

(٨) ساقطة من ت.

(٩) الرعد ١٦، والزمر ٦٢. وفيها: والله.

(١٠) من ت.

وإنما دلّ النصب في كل على العموم لأن التقدير : إنا خلقنا كل شيء خلقناه [بقدر] ، فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمّر الناصب لكل ، وإذا^(١) حذفته وأظهرت الأول صار التقدير : إنا خلقنا كل شيء^(٢) بقدر ، فهذا لفظ^(٣) عام يعم جميع المخلوقات . ولا يجوز أن يكون خلقناه صفة لشيء ، لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ، ولا يكونان^(٤) تفسيراً لما يعمل [فيما] قبلهما فإذا^(٥) لم يكن خلقناه صفة لشيء لم يبق إلا أنه تأكيد وتفسير للمضمّر الناصب لكل ، وذلك يدل على العموم . وأيضاً فإن النصب هو الاختيار عند الكوفيين ، لأن ﴿إِنَّا﴾ عندهم تطلب الفعل فهي به أولى ، فالنصب عندهم في كل هو الاختيار^(٦) . [فإذا] انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه كان^(٧) النصب أقوى كثيراً من الرفع . [قال أبو محمد]^(٨) : وقد أفردت هذه المسألة بأشبع من هذا التفسير في غير هذا الكتاب .

-
- (١) ح ، ز ، د ، ت ، س ، ك : فإذا .
 - (٢) بعدها في الأصل : خلقناه . وما أثبتناه في سائر النسخ .
 - (٣) غ : اللفظ .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكون .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإذا .
 - (٦) بعدها في الأصل : عند الكوفيين . وما أثبتناه في سائر النسخ .
 - (٧) ت : صار .
 - (٨) من ز . وما بعدها ساقط من ق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الرحمن [جلّ ذكره]

قوله : ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (٥) الشمس ابتداء، والخبر محذوف، تقديره : الشمس والقمر يجريان بحسبان، أي : بحساب . وقيل : بحسبان هو الخبر^(١) .

قوله : ﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾ (٨) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لئلا تطغوا، فتطغوا^(٢) في موضع نصب بأن . وقيل : أن بمعنى : أي ، لا موضع لها، فيكون تطغوا على هذا مجزوماً بلا^(٣) .

قوله : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (٤) قرأها ابن عامر^(٥) بالنصب عطفاً على الأرض، [لأن] قوله : ﴿وَالْأَرْضُ وَصَمَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (١٠) معناه خلقها، فعطف ﴿وَالْحَبُّ﴾ على ذلك أي : وخلق الحبّ والريحان . ومن رفع عطف على ﴿فَنَكَبْهُ﴾ (١١) وفاكهة ابتداء، و﴿فِيهَا﴾ الخبر^(٦) . ومن خفض الريحان عطفه على العصف، وجعل الريحان بمعنى الرزق .

قوله : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ (١٧) رَبُّ : رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو ربّ المشرقين . وقيل : هو بدل من المضمّر في ﴿خَلَقَ﴾ . ويجوز في الكلام خفض على البدل من ﴿رَبِّكُمَا﴾ .

(١) ت : بحسبان الخبر وهو مصدر مثل الكفران والبهتان .

(٢) ت : وتطغوا .

(٣) ت : مجزوماً بالأمر بأن لا .

(٤) تقدمت هذه الآية قبل الآية ٥ في الأصل ، وما أثبتناه من ت .

(٥) التيسير ٢٠٦ .

(٦) ت : والخبر فيها .

قوله : ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ (١٢) أصله (١) رَيُّوحَان، ثم أبدلوا من الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، كمَيِّت وهَيِّين، ثم خففت الياء، كما تقول (٢) : مَيِّت وهَيِّين [ولَين] (٣)، ولزم (٤) التخفيف في ريحان لطوله وللحاق الزيادتين (٥) في آخره وهما الألف والنون، فوزنه فَيَعْلان، ولو كان [وزنه] (٦) فعْلان لقلت: رَوُّحان، لأنه من الروح، ولم يتمكن (٧) بدل الواو ياء، إذ لا علة توجب ذلك، فلما أُجْمِعَ على لفظ الياء فيه عُلِمَ أن له أصلاً خفف منه، وهو ما ذكرنا . [١/١٢٣] وقد أجاز بعضهم أن يكون فعْلان، والياء بدل من واو، كما أبدلوا من الياء (٨) واواً في: أشاوى، [أصلها أشايا] (٩) .

قوله (١٠) : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ﴾ (٢٢) أي : [من] أحدهما، ثم حذف المضاف وهو أحد (١١)، واتصل الضمير بمن، كما قال : ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾ (١٢) أي : من إحدى القريتين، ثم حذف المضاف . وحذف المضاف (١٣) جائز كثير شائع في كلام العرب، كقوله : ﴿وَسَلَّى الْقَرْيَةَ﴾ (١٤)، وكقوله : ﴿الَّتِي أَخْرَجَكَ﴾ (١٥) .

(١) ح : أصله ريحان .. وفي غ : أصل الريحان ..

(٢) ت : خففوا ميتاً وهيناً .

(٣) من م .

(٤) من ت ، ح ، ك ، غ ، د ، م ، ز ، ق . وفي الأصل : لروم .

(٥) ت : الزائدتين . غ : الزيادتان .

(٦) من ت .

(٧) س : يمكن .

(٨) من الياء : ساقط من س .

(٩) من ت ،

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) س : واحد .

(١٢) الزخرف ٣١ .

(١٣) ت : حذف .

(١٤) يوسف ٨٢ . وبعدها في ت : وقوله .

(١٥) محمد ١٣ . وبعدها في ت : أي أخرجك أهلها .

قوله : ﴿كَالْعَلَمِ﴾ (٢٤) الكاف في موضع نصب على الحال من المضمر في
﴿الْمُسْتَأْتِ﴾ .

قوله : ﴿مِنْ نَّارٍ وَنَحَّاسٍ﴾ (٣٥) من رفع النحاس عطفه على الشواظ، وهو أصح
في المعنى، لأن الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه، والنحاس الدخان، وكلاهما
يتكون من النار . فأما من قرأ: ونحاس، بالخفض فإنه عطفه على النار، وفيه بعد،
(لأنه يصير المعنى : أن اللهب من الدخان يتكون، وليس كذلك ^(١))، إنما يتكون من
النار ^(٢) . وقد روي عن أبي عمرو ^(٣) أنه قال : لا يكون الشواظ إلا من نار وشيء
آخر معه ، يعني [يكون] ^(٤) من شيئين ^(٥) : من نار ودخان . وحكي مثله عن
الأخفش ^(٦) ، فعلى هذا يصح خفض النحاس . وقد قيل [إن] التقدير : يُرسل
عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس ، ثم حذف شيئاً، وأقام ﴿مِنْ نَّارٍ﴾ وهو صفته
مقامه ^(٧) ، وحذف حرف الجر لتقدم ذكره، فيكون المعنى كقراءة مَنْ رفع نحاساً .

قوله : ﴿فِيؤْخَذُ بِالنَّوَصِي﴾ (٤١) ليس في يؤخذ ضمير، وبالنواصي يقوم مقام
الفاعل، وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم ^(٨) . وقيل التقدير : فيؤخذ بالنواصي
منهم ^(٩) . ولا يجوز أن يكون في يؤخذ ضمير يعود على المجرمين، لأنه يلزم أن
يقول ^(١٠) : فيؤخذون، ويلزم أن يُعَدَى ^(١١) أخذ إلى مفعولين؛ أحدهما بالباء،

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س . وفي الأصل : ذلك .

(٢) ساقط من ت .

(٣) القرطبي ١٧١ / ١٧ .

(٤) من ت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشيتين .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل الأعمش . وانظر القرطبي ١٧١ / ١٧ .

(٧) ت ، س ، ز ، د : مقامه وهو صفته . وفي م ، وهي صفته .

(٨) بعدها في ت : الألف واللام في النواصي بدل من ضمير قول الفراء .

(٩) بعدها في ت : قول سيبويه .

(١٠) س : تقول .

(١١) س : تعدى . وبعدها في ت : يؤخذ .

ولا يجوز ذلك، إنما يقال : أخذت الناصية، وأخذت بالناصية، ولو قلت : أخذت الدابة بالناصية لم يجز . وحكي عن العرب : أخذت الخطام، وأخذت بالخطام بمعنى . و[قد] قيل إنَّ معناه : فيؤخذ كل واحد بالنواصي، وليس بصواب، لأنه لا يتعدى إلى مفعولين أحدهما بالباء على ما ذكرنا . وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر غير الباء، نحو : أخذت ثوباً من زيد، فهذا المعنى غير الأول^(١)، فلا يحسن مع الباء مفعول آخر إلا أن تجعلها [بمعنى] من أجل، فيجوز أن تقول : أخذت زيدا بعمرو، أي : من أجله و^(٢) بذنبه، فاعرفه^(٣) .

قوله : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ (٤٨) ذواتا تثنية ذات على الأصل، لأن أصل ذات ذوات، لكن حذفت الواو تخفيفاً و^(٤) للفرق بين الواحد والجمع، ودلت التثنية ورجوع الواو فيها على أصل الواحد^(٥) . وأفنان جمع فَنَن على قول من جعل أفناناً بمعنى أغصان . ومن جعلها بمعنى أجناس وأنواع كان الواحد فَنّاً . وكان حقه أن يجمع على فنون .

قوله : ﴿ وَحَنَى الْجَنَيْنَ ذَانِ ﴾ (٥٤) ابتداء وخبر، وذان^(٦) كقاضي وغازٍ، معتل اللام .

قوله : ﴿ مُتَكَيِّنَ عَلَى فُرُشٍ ﴾ حال، والعامل فيه مضمَر تقديره : ينعمون متكئين^(٧)، [١٢٣/ب] ودل على ذلك^(٨) أن الآيات في صفة النعيم . وقيل : هو حال من (مَنْ) في قوله : ﴿ وَلَمَن حَافَ ﴾ (٤٦) .

(١) ت : المعنى الأول .

(٢) الواو ساقطة من ت .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) الواو من سائر النسخ . وفي س : الفرق .

(٥) س : الواو .

(٦) ت : معتل اللام بمعنى قاض وغاز ونحوه .

(٧) ت : أي في حال اتكاء .

(٨) ت : ينعمون .

قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ﴾ (٥٨) كأنهن في موضع الحال من ﴿قَصِرَتْ
الْطَّرْفُ﴾ (٥٦) كأنه قال: فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت. وذكر النحاس^(١)
أن الكاف في موضع رفع على الابتداء، وهو بعيد، لا وجه له.

قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ﴾ (٧٠) أصل خيرات على وزن فَعِيلَات^(٢)، لكن خفف
وكمئت هين. وهن ابتداء، وفيهن الخبر.

قوله: ﴿عَلَى رَقَفٍ خَضِرٍ﴾ (٧٦) رفف اسم للجمع، فلذلك نعت بخضر، وهو
جمع أخضر، فهو كقولك: رهطٌ كرامٌ وقومٌ لثامٌ. وقيل: هو جمع واحده رفرقة.
ومثله: ﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾ قيل: واحده عبقرية. وقيل: عبقرى واحد يدل على الجمع،
منسوب إلى عبقر وهو موضع^(٣).

(١) إعراب القرآن ق ٢٥٥ ب.

(٢) من سائر النسخ. وفي الأصل: فَعِيلَات. ووزن ساقطة من ح، م.

(٣) ت: تعمل فيه الثياب العبقرية.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الواقعة

[قوله تعالى] : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾^(١) (١) إذا : ظرف زمان ، والعامل فيه وقعت ، لأنها^(٢) قد يُجازى بها ، فعمل فيها الفعل الذي بعدها^(٣) ، كما يعمل في (ما) و (من) اللتين للشرط في قولك : ما تفعلُ أفعُلْ ومن تكرمُ أكرمُ ، فمن وما في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف ، فإن دخلت^(٤) ألف الاستفهام على إذا^(٥) ، خرجت عن حدِّ الشرط ، فلا يعمل فيها الفعل الذي بعدها^(٦) ، لأنها مضافة إلى ما بعدها ، نحو : ﴿ أَوَدَا مِتْنَا ﴾^(٧) ، ﴿ أَوَدَا كُنَّا ﴾^(٨) وشبهه . وقد أجاز النحاس^(٩) عمل ﴿ مِتْنَا ﴾ في إذا ، وهو بعيد . وإنما لم يُجازَ بإذا في كل الكلام وتعمل^(١٠) كغيرها ، لأنها مخالفة لحروف الشرط لما فيها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع^(١١) ما بعدها وكونه بغير احتمال . وحروف الشرط غيرها^(١٢) إنما هي للشيء يمكن أن يقع وأن لا يقع ، وقد تقع إذا للشيء^(١٣) لا بُدَّ له أن يقع ، نحو ﴿ إِذَا

(١) ساقطة من س .

(٢) ت : أعني إذا .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : بعدها . وفي ت : بعدها فيها .

(٤) من ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ادخلت .

(٥) غ : إذا .

(٦) ت : بعدها فيها .

(٧) المؤمنون ٨٢ ، والصفات ١٦ و ٥٣ ، ق ٣ ، والواقعة ٤٧ .

(٨) الرعد ٥ ، والإسراء ٤٩ و ٩٨ ، والنمل ٦٧ ، والنازعات ١١ .

(٩) إعراب القرآن ق ٢٥٦ ب .

(١٠) في الأصل : وما تعمل . وما أثبتنا ، في سائر النسخ .

(١١) ت ، ز : وقوعها . وقبلها في ت : التوقف .

(١٢) ساقطة من ز . وفي ت : وغيرها .

(١٣) ت : لشيء .

السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ و ﴿٢﴾ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿٣﴾ [ونحوه] ﴿٤﴾ .

قوله : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ (٣) [رفع] على إضمار مبتدأ ، أي : هي ^(٥) خافضة [رافعة ، خبر بعد خبر] ^(٦) . وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ فَعَلَى الْحَالِ مِنَ الْوَاقِعَةِ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ، لِأَنَّ الْحَالِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا إِنَّمَا ^(٧) تَكُونُ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وَيُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ ، وَالْقِيَامَةُ لَا شَكَّ فِي أَنَّهَا تَرْفَعُ قَوْمًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَتَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى النَّارِ ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَا فَائِدَةَ فِي الْحَالِ . وَقَدْ أَجَازَ ^(٨) الْفَرَاءُ ^(٩) عَلَى إِضْمَارِ وَقَعْتَ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ .

قوله : ﴿ إِذَا رُجَّتْ ﴾ (٤) العامل في إذا عند الزجاج ^(١٠) وقعت ، وهذا ^(١١) بعيد إذا أعملت وقعت في إذا الأولى ، فَإِنْ أَضْمَرْتَ لِإِذَا الْأُولَى عَامِلًا آخَرَ حَسَنَ عَمَلٍ وَقَعْتَ فِي إِذَا الثَّانِيَةِ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ إِذَا الثَّانِيَةَ بَدَلًا مِنَ الْأُولَى ، فَيَجُوزُ عَمَلُ وَقَعْتَ فِيهِمَا جَمِيعًا .

قوله : ﴿ فَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ (٨) أصحاب الأول ^(١٣) مبتدأ ، و (ما) ابتداء ثان ، وهي استفهام معناه التعجب والتعظيم ^(١٤) وأصحاب الثاني خبر (ما) ، وما و ^(١٥) خبرها خبر أصحاب الأول ^(١٦) ، وجاز ذلك وليس في الجملة

(١) الانشقاق ١ .

(٢) الواو من ت ، ز ، د ، ح ، غ .

(٣) التكوير ١ .

(٤) ت : إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وهي .

(٦) من ت . وينظر : الإتحاف ٤٠٧ .

(٧) ك : إنما يمكن أن تكون .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقيل أجازه .

(٩) معاني القرآن ١٢١/٣ .

(١٠) القرطبي ١٧/١٩٦ .

(١١) من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : هو .

(١٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : و ..

(١٣) من س ، ز ، غ . وفي الأصل : الأولى .

(١٤) من ت ، ح ، ز ، ك ، س ، غ . وفي الأصل : وفي .

(١٥) الواو من سائر النسخ .

(١٦) من س ، ز ، غ . وفي الأصل : الأولى .

ما يعود على المبتدأ، لأن المعنى : ما هم [١٢٤/أ]، فهم يعود على المبتدأ الأول، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه، ومثله : ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾^(١) و﴿الْفَارِعَةُ﴾ ﴿١﴾ مَا الْفَارِعَةُ ﴿٢﴾^(٢) . وإنما ظهر الاسم الثاني، وحقه أن يكون مضمرأ، لتقدم إظهاره ليكون أجل في التعظيم والتعجب وأبلغ . ومثله أيضاً : ﴿وَأَصْحَبُ الشَّجَةِ مَا أَصْحَبُ الشَّجَةِ﴾ (٩) .

قوله (٣) : ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ﴾ (١٠) الأول ابتداء، والثاني نعت . و﴿أُولَئِكَ الْمُفَرَّقُونَ﴾ (١١) ابتداء وخبر في موضع خبر الأول . وقيل : السابقون الأول ابتداء، والثاني خبره، وأولئك خبر ثان، أو بدل على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله .

قوله : ﴿ثَلَّةٌ﴾ (١٣) خبر ابتداء، أي : هم ثلة . و﴿قَلِيلٌ﴾ (١٤) عطف عليه . و﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ (١٥) خبر ثان .

قوله : ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ (١٦) و﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾ حالان من المضمر في سُرُرٍ، ولو كان ﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ مُلغًى غير خبر لم يكن فيه ضمير .

قوله : ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾^(٤) (٢٢) من رفعه حملة على المعنى، لأن [معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق، فعطف ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ على المعنى، ولم يعطف على اللفظ . ومن خفضه عطفه على ما قبله وحمله أيضاً على المعنى، لأنَّ المعنى : ينعمون بفاكهة ولحم وبحور عين^(٥) . ويجوز النصب على أن يحمل^(٦) على المعنى أيضاً، لأن معنى^(٧) يطوف عليهم بكذا وكذا : [يعطون كذا وكذا]، ثم عطف

(١) الحاقة ١ و ٢ .

(٢) الفارعة ١ و ٢ .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) قرأ بخفض الراء والنون حمزة والكسائي : وقرأ الباقون بالرفع (سراج القارئ ٣٦٣ ، وغيث النفع ٣٦٣) .

(٥) (بحور عين) ساقط من م . والقول للزجاج (القرطبي ١٧/٢٠٤) .

(٦) ت ، ح : يحمل أيضاً .

(٧) (لأن معنى) ساقط من ح . وفي ت ، غ : المعنى .

حورًا^(١) على معناه .

قوله : ﴿عَيْنٌ﴾ هو جمع عَيْنَاء ، وأصله عَيْن على فُعْل ، كما تقول : حمراء وحُمْر ، فكسرت العين لثلاث تنقلب الياء واواً فتشبه ذوات الواو ، وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة . ومن العرب من يقول : حَيْرٌ عَيْنٌ على الاتباع .

قوله : ﴿جَزَاءٌ﴾^(٢٤) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿إِلَّا قِيْلًا﴾^(٢٦) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : نصب بيسمعون .

قوله : ﴿سَلَمًا سَلَمًا﴾ نصب بالقول . وقيل : هو نصب على المصدر . وقيل : هو نعت لقييل . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم ؛ ابتداء وخبر .

قوله : ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ﴾^(٣٥) الضمير يعود على الحور المتقدم الذكر . وقال الأخفش^(٣) : هو ضمير لم يجز له ذكر إلا أنه عُرف معناه .

قوله : ﴿عُرُبًا﴾^(٣٧) هو^(٤) جمع عَرُوب . ومن أسكن الراء فعلى التخفيف ، كعَضْد وعَضْد ، والأتراب جمع تَرَب .

قوله : ﴿أَيُّدًا مِتْنَا﴾^(٤٧) من كسر الميم من مِتْنَا جعل فعله^(٥) أتى على فَعَل يَفْعَل ، كخاف يخاف ، والمستقبل عنده يَمَات . وقيل^(٦) : هو شاذ في المعتل أتى على فِعْل يَفْعَل ، بضم العين في المستقبل ، كما أتى في السالم فَضِل يَفْضُل ، على فِعْل يَفْعَل ، وهو شاذ أيضاً .

(١) ح : وحورا . وفي ت : على معنى يعطون .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : قليلاً .

(٣) معاني القرآن ق ١٧٢ .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : الفعل . س : فعلا . وفي الأصل : أتى به . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٦) ساقطة من ت .

قوله : ﴿ شَرَبَ الْهَيْمَ ﴾ (٥٥) مَنْ فَتَحَ الشَّيْنَ جَعَلَهُ مَصْدَرَ شَرِبَ . وَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهُ ^(١) اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَي : شَرِبًا مِثْلَ شَرَبَ [الْهَيْمَ] ^(٢) ، ثُمَّ حَذَفَ ^(٣) الْمَوْصُوفَ وَالْمُضَافَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ نِظَائِرُ . وَالْهَيْمُ جَمْعُ [هَيْمَاءَ] ، وَكَسَرَتِ الْهَاءُ لثَلَاثَتَنَ قَلْبِ الْيَاءِ وَآوًا ، فَهِيَ مِثْلُ عَيْنَ . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ هَائِمَ .

قوله : ﴿ فَظَلَّتْهُ ﴾ (٦٥) أَصْلُهَا ظَلَلْتُمْ ، ثُمَّ حَذَفَتِ اللَّامُ الْأُولَى . وَقَدْ قُرِئَ بِكَسْرِ الظَّاءِ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ اللَّامِ الْأُولَى أُلْقِيَتْ عَلَى الظَّاءِ ثُمَّ حَذَفَتْ .

قوله : ﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (٧٩) هَذِهِ الضَّمَّةُ فِي يَمْسِهِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِعْرَابًا ، وَ(لَا) نَفْيًا ^(٤) ، أَي : لَيْسَ يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، يَعْنِي الْمَلَأُثَّةَ ، فَهُوَ خَبَرٌ وَلَيْسَ بِنَهْيٍ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٥) وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ ^(٦) وَغَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : لَا لِلنَّهْيِ ، وَالضَّمَّةُ فِي يَمْسِهِ بِنَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مُجْزُومٌ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ أَنْ ^(٧) لَا يَمْسَ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ ^(٨) وَغَيْرِهِ . فَيَكُونُ مَعْنَى التَّطَهُّرِ ^(٩) عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي التَّطَهُّرُ بِالْمَاءِ ^(١٠) .

(١) مِنْ سَائِرِ النُّسخِ . وَفِي الْأَصْلِ : جَعَلَهَا . وَقَدْ قُرِئَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ . وَقُرِئَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحُمَزَةُ بَضْمِ الشَّيْنِ (السَّبْعَةُ ٦٢٣) .

(٢) مِنْ ت .

(٣) مِنْ سَائِرِ النُّسخِ . وَفِي الْأَصْلِ : حَذَفَتْ .

(٤) ت ، ح ، ز ، د ، غ : نَفْيٍ .

(٥) تَنْوِيرُ الْمُقْبَاسِ ٤٢٧ . وَبَعْدَهَا فِي ك : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٦) انْظُرِ الْقُرْطُبِيَّ ٢٢٦/١٧ . وَفِي ك : وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(٧) مِنْ ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وَفِي الْأَصْلِ : أَيَّ أَنْ .

(٨) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِي الْفِقْهِ ، وَأَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ ، وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ الْمَالِكِيَّةُ . تُوُفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ . (الْإِنْتِقَاءُ ٩ ، وَالدِّيَاغِ الْمَذْهَبُ ١٧ ، وَتَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ ١٠٢/١ ، وَالْأَوَائِلُ ٢٩٨ ، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ٦٧ ، وَجُمُهِرَةُ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمٍ ٤٣٥ ، وَطَبَقَاتُ الْحِفَاظِ ٨٩) .

(٩) مِنْ سَائِرِ النُّسخِ . وَفِي الْأَصْلِ : النَّظِيرُ .

(١٠) ت : مِنَ الْأَحْدَاثِ .

قوله : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ ﴾ (٨٨) جواب أمّا وإنّ في الفاء في قوله : ﴿ فَرَوَّحْ ﴾ (٨٩) أي : فله روح ، ابتداء وخبر . وقيل : الفاء جواب أمّا ، وإنّ جوابها فيما قبلها ، لأنها لم تعمل في اللفظ . وقال المبرد^(١) : جواب إنّ محذوف ، ولا يلي^(٢) (أمّا) إلّا الأسماء والجمل ، وفيها معنى الشرط وكان حقها أن لا يليها إلّا الفعل للشرط الذي فيها لكنها نائبة عن فعل^(٣) ، لأن معناها : مهما يكن من شيء فالأمر كذا وكذا^(٤) ، فلما نابت بنفسها عن فعل ، والفعل لا يليه فعل ، امتنع أن يليها الفعل ، ووليها الاسم أو الجمل^(٥) ، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها ، فإذا أردت أن تعرف إعراب الاسم الذي بعدها فاجعل موضعها (مهما) ، وقدر الاسم بعد الفاء ، وأدخل الفاء^(٦) على الفعل . ومعنى أمّا عند أبي إسحاق^(٧) أنها خروج من شيء إلى شيء^(٨) ، أي : دع ما كنا فيه وخذ في غيره^(٩) .

قوله : ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ ﴾ (٩١) ابتداء وخبر .

قوله : ﴿ فَتَرَلْ ﴾ (٩٣) أي : فلهم^(١٠) نزل . و﴿ مِنْ جَمِيعٍ ﴾ نعت لنزل ، وهو ابتداء وخبر .

قوله : ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ (٩٥) [اليقين]^(١١) نعت قام مقام منعوت^(١٢) تقديره : حق الخبر اليقين .

(١) انظر المقتضب ٢٧/٣ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكن .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ع . وفي الأصل : الفعل .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت ، م : والجمل .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفاعل .

(٧) القرطبي ٢٣٤/١٧ . وينظر : معاني القرآن وإعرابه ١١٨/٥ .

(٨) (إلى شيء) ساقط من س .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : غير .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهم .

(١١) من ت ، م ، غ .

(١٢) ت : المنعوت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحديد

[قوله تعالى] : ﴿ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١) أي : وما في الأرض ، ثم حذف (ما) على أنها نكرة موصوفة قامت الصفة ^(١) مقامها ، وهي في الأرض . ولا يحسن أن تكون (ما) بمعنى الذي وتحذف ، لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين ، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع ، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

قوله ^(٢) : ﴿ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [السَّمَوَاتِ] ^(٣) الذي : في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو نعت لما قبله ، أو في موضع نصب على أعني .

قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ (٤) [معكم] ^(٤) نصب على الظرف ، والعامل فيه المعنى ، تقديره : وهو شاهد معكم .

قوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ (٨) (ما) ابتداء ، ولكم الخبر . و﴿ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ حال .

قوله : ﴿ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ ﴾ (١٠) انتصب (كَلَّا بوعده . ومن ^(٥) قرأه بالرفع جعل (وعد) نعتاً لكل ، فلا يعمل فيه ، فرفعه ^(٦) على إضمار مبتدأ تقديره : أولئك كُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الحسنی . وقد منع بعض النحويين أن يكون وَعَدَ [صفة] لكل ، لأنه معرفة

(١) ح ، ت ، ز ، س ، د ، غ ، ك : وهي في الأرض مقام الموصوف وهو ما .

(٢) قوله ساقطة من ت إلى نهاية سورة الممتحنة .

(٣) من ت ، س . والتبس الأمر على المؤلف إذ أن صواب الآية : له ملك . . . أما ما ذكره فهي الآية ١٥٨ من الأعراف ، والآية ٢ من الفرقان ، والآية ٨٥ من الزخرف ، والآية ٩ من البروج .

(٤) ت : نصب معكم .

(٥) وهو ابن عامر كما في التبصرة (سورة الحديد) وفي ت : ومن قرأه كل .

(٦) ت : ورفعه .

تقديره : كلهم ، فلا يكون الخبر إلا (وعد) ، وهو بعيد ، لا يجوز عند سيبويه إلا في الشعر .

قوله : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا فيُضَوِّفَهُ ﴾^(١) ﴿ لَمْ ﴾^(١١) قد تقدم ذكره في البقرة [١٢٥/١] .

قوله : ﴿ قَرْضًا ﴾ مصدر أتى على غير المصدر ، كما قال : ﴿ أَنْتَ كَرُمْتَ الْأَرْضَ بَنَاتًا ﴾^(٢) ، وكما قالوا أجبته جابة . وقيل : هو مفعول به ، كأنه قال : يقرض الله مالا حلالا .

قوله : ﴿ يَوْمَ تَرَى ﴾^(١٢) يوم : نصب على الظرف ، و^(٣) العامل فيه^(٤) ﴿ وَلَهُ أَجْرٌ ﴾^(١١) . و﴿ يَسْعَى ﴾ في موضع نصب على الحال ، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : ﴿ بُشِّرْنَكُمْ ﴾ ابتداء ، و﴿ جَنَّتٌ ﴾ خبره ، وتقديره : بشراكم دخول جنات ، ثم حذف المضاف ، ومعناه يقال لهم ذلك . وأجاز القراء^(٥) نصب جنات (على الحال ، ويكون^(٦) ﴿ الْيَوْمَ ﴾ خبر بشراكم ، وتكون ﴿ جَنَّتٌ ﴾^(٧) حالا لا معنى له ، إذ ليس فيها معنى فعل ، وأجاز أن يكون بشراكم في موضع نصب على [معنى] : يبشرونهم^(٨) بالبشرى ، ونصب جنات بالبشرى ، وكله بعيد ، لأنه يفرق بين الصلة والموصول باليوم .

قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ نصب على الحال من الكاف والميم .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ﴾^(١٣) يوم ظرف ، والعامل فيه ﴿ ذَلِكَ ﴾ هو < هُوَ >^(٩) ﴿ الْفَوْزُ ﴾^(١٢) وقيل : هو بدل من اليوم الأول .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فيضاعف . وتنظر الآية ٢٤٥ من البقرة في ص ١٣٣ .

(٢) نوح ١٧ .

(٣) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٣٢ .

(٦) ت : فيكون .

(٧) ساقط من س .

(٨) ق : تبشرونهم .

(٩) من المصحف الشريف .

قوله : ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمُ يَسُورٌ ﴾ الباء زائدة ، وسور في موضع رفع مفعول لم^(١) يسم فاعله ، والباء متعلقة بالمصدر ، أي ضرباً : بسور .

قوله : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلِ هَارُونَ ﴾ (١٦) ما : بمعنى الذي في موضع خفض عطف على ذكر ، وفي نزل ضمير الفاعل يعود على (ما) . ولا يجوز أن يكون [ما]^(٢) مع الفعل مصدراً^(٣) ، لأن الفعل يبقى بغير فاعل . ومن قرأ : نزل ، بالتشديد ، جعل في نزل اسم الله جلّ ذكره مضمرأ ، وقدر هاء محذوفة تعود^(٤) على (ما) ، لأن الفعل لما شدد تعدى إلى مفعول .

قوله : ﴿ وَالشَّهَادَةُ ﴾ (١٩) رفع عطف على الصديقين ، و﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾^(٦) وَأَوْفَرْتُمْ تعود على الجميع . وقيل : هو مبتدأ ، و﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ الخبر . و﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾^(٧) ابتداء وخبر في موضع خبر^(٨) الشهداء إن شئت ، و﴿ الضمير يعود على الشهداء ﴾^(٩) فقط .

قوله : ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾^(١١) (٢٠) أن سدت مسد مفعولي^(١٢) علم ، وما كافة لأنّ عن العمل ، والحياة ابتداء ، و﴿ لَعَبٌ ﴾ الخبر ، والدنيا في موضع رفع نعت للحياة .

(١) ت : ما لم .

(٢) من ت ، س .

(٣) ح : تأويل المصدر .

(٤) من ت ، ز ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : يعود .

(٥) الواو من سائر النسخ . وقوله ساقطة من ق .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فلهم .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فلهم .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخبر .

(٩) الواو من سائر النسخ .

(١٠) ت : المبتدأ .

(١١) ساقطة من ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق .

(١٢) من ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : مفعول . وفي ت : مفعولين لاعلموا .

قوله : ﴿ كَمْثَلٍ غَيْثٍ ﴾^(١) الكاف في موضع رفع نعت لتفاخر ، أو على أنها خبر
بعد خبر للحياة .

قوله : ﴿ عَرَضَهَا كَعَرَضٍ ﴾^(٢) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لجنة ،
وكذلك : ﴿ أُعِدَّتْ ﴾ نعت أيضاً للجنة .

قوله : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣) قوله : ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ في موضع
رفع صفة للمصيبة على الموضع ، لأن (من) زائدة . ويجوز أن يكون في موضع
خفض على النعت على اللفظ^(٣) ، وفي الصفة^(٤) ضمير يعود على الموصوف .
ويجوز [أن يكون] في الأرض ظرفاً لأصاب أو للمصيبة ، فلا يكون فيه حيثئذ
ضمير .

(قوله : ﴿ نَبَرَاهَا ﴾ الضمير يعود على المصيبة ، وقيل : على الأرض ، وقيل :
على الأنفس)^(٥) .

قوله : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾^(٦) الذين : في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو
على الابتداء ، والخبر محذوف ، أو في موضع نصب على البدل من ﴿ كُلِّ ﴾^(٧) ،
أو على أعني .

قوله : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾^(٨) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من
﴿ الْحَدِيدِ ﴾ .

قوله : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾^(٩) ابتغاء [استثناء ليس من الأول . ويجوز
أن يكون بدلاً من المضممر المنصوب في ﴿ كَتَبْنَاهَا ﴾ .

(١) بعدها في ت : أعجب الكفار .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : من .

(٣) ت : لفظ المصيبة .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو في المصيبة .

(٥) ما بين القوسين تأخر في الأصل بعد الآية ٢٤ ، وما أثبتناه في سائر النسخ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المجادلة

[قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ ﴾ ^(١) (٢) الذين : ابتداء ، و﴿ مَا هُنَّ ﴾ ^(٢) أمهتهن ، الخبر ، وأنت (ما) في هذا على لغة أهل الحجاز . ويجوز أن يكون ﴿ الَّذِينَ ﴾ في موضع نصب ببصير ^(٢) على مذهب سيبويه ^(٣) في جواز إعمال فعيل .

قوله : ﴿ إِلَّا أَلَّيْ ﴾ اللائي ^(٤) [١٢٥/ب] في موضع رفع خبر ما بعد إلا الموجبة ، لأنَّ إن بمعنى (ما) في قوله : ﴿ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ، واللغتان متفقتان في الإيجاب على الرفع في الخبر ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم فالرفع في الخبر لا غير .

قوله : ﴿ مُنْكَرًا . . . وَزُورًا ﴾ نعتان لمصدر محذوف نصب بالقول ، أي : ليقولون ^(٥) : قولاً منكراً و[قولاً] زوراً ، أي : كذباً وبهتاناً ، ولو رفعته لانقلب المعنى ، لأنك كنت تحكي قولهم ، فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظتين ، وليس اللفظ بهاتين [اللفظتين] يوجب ذمهم .

قوله : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ (٣) اللام متعلقة بيعودون ، أي : يعودون لوطء المقول فيه الظهار ، وهن ^(٦) الأزواج ، فما ^(٧) والفعل مصدر ، أي ^(٨) : لقولهم ، والمصدر في موضع المفعول ، كقولهم : هذا درهمٌ ضربُ الأمير ، أي : مضروبهُ ،

(١) اختار مكي هنا قراءة نافع . انظر الاتحاف ٤١١ .

(٢) ت : للمضمر .

(٣) انظر الكتاب ٥٦/١ .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : يقولون .

(٦) ت : هي .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : فهما .

(٨) ساقطة من ت . وفي الأصل : فإن .

فيصير معنى لقولهم : للمقول^(١) فيه^(٢) الظهار ، أي : لوطئه بعد التظاهر منه^(٣) ، فعلهم تحرير رقبة من قبل الوطاء^(٤) . وقيل التقدير : ثم يعودون لإمسك المقول فيه الظهار ولا يطلق . وقال الأخفش^(٥) : اللام متعلقة بتحرير ، و^(٦) في الكلام تقديم وتأخير ، [والمعنى]^(٧) : فعلهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار ، فتقدير الآية عنده : والذين يَظْهَرُونَ من نسائهم فعلهم تحرير رقبة للفظهم بالظهار ، ثم يعودون للوطاء . وقال أهل الظاهر : إن اللام متعلقة بيعودون ، وأن المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولونه مرة أخرى ، فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرة أخرى . وهذا غلط لأنَّ العَوْدَ ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه ، دليله تسميتهم للآخرة^(٨) المعاد ، ولم يكن فيها أحد فيعود إليها . وقد قال قتادة معناه : ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه ، فاللام على هذا متعلقة بيعودون^(٩) .

قوله : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ﴾^(١١) (٦) يوم : ظرف ، والعامل فيه ﴿وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(١٢) ، (٥) أي : في هذا اليوم .

قوله : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾^(٧) ثلاثة : خفض بإضافة نجوى إليها^(١٣) ،

(١) من ت ، س ، م ، غ ، ز . وفي الأصل : المقول .

(٢) ت : فيها .

(٣) ت : فيه .

(٤) رسمت في جميع النسخ : الوطن .

(٥) معاني القرآن ق ١٧٣ .

(٦) الواو من سائر النسخ .

(٧) من سائر النسخ ، والواو ساقطة من ت .

(٨) ت : و . . .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : للآخرى .

(١٠) س : ييقولون .

(١١) ت ، ح : الله جميعاً .

(١٢) في جميع النسخ : ولهم . . . وهي الآية ١٧٨ من آل عمران ، وما أثبتناه من المصحف الشريف .

(١٣) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٢٨٩ .

والنجوى بمعنى^(١) السر، كما قال تعالى : ﴿هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾ (٨) و﴿بَيْنَ يَدَيْ يَقُولُ﴾ (١٢ ، ١٣) . ويجوز أن يكون ثلاثة بدلاً من نجوى، والنجوى بمعنى المتاجين، كما قال تعالى : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ﴾^(٢)، ويجوز في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع^(٣) نجوى، لأن موضعها رفع، ومن زائدة . ولو نصبت ثلاثة على الحال من المضممر المرفوع في نجوى^(٤)، إذا جعلته بمعنى المتاجين، جاز في الكلام .

قوله : ﴿يَعْتَمِدُونَ^(٥) اللَّهَ جَمِيعًا﴾ (١٨) جميعاً : نصب على الحال .

قوله : ﴿أَسْتَعِذُّ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ (١٩) هذا مما جاء على أصله، وشذ عن القياس، وكان قياسه : استعاذ، كما تقول : استقام الأمر، واستجاب الداعي^(٦) .

قوله : ﴿ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (٢٢) أصل أب أبو، على فعل، دليله قولهم : أبوان في التثنية، وحذفت الواو منه^(٧) لكثرة الاستعمال^(٨) . ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت : أباك في الرفع والنصب والخفض، ولقلت : أباً في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة : عصاً وعصاك، [١٢٦/آ] وبعض العرب يفعل فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحسن^(٩) ذلك فيه^(١٠) لكثرة استعماله وتصرفه^(١١) . فأما (ابن)

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : معنى .

(٢) النساء ١١٤ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : الموضع .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ونجوى .

(٥) ساقطة من س .

(٦) ت : للداعي .

(٧) ساقطة من س .

(٨) من ت ، ح ، غ ، م ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : استعماله .

(٩) ت : حسن فيه .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : منه .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يصرفه .

فالساقط منه^(١) ياء وأصله^(٢) بَنَيْ، مشتق من بنى يبنى، والعلة فيه كالعلة في أب .
وقد قيل : إنّ الساقط منه واو لقولهم : البُنُوَّة، وهو غلط، لأنّ البُنُوَّة وزنها الفُعولة،
وأصلها^(٣) البُنُوَّة، فأدغمت الياء^(٤) في الواو، وغُلِّبت الواو للضمتين قبلها، ولو
كانت ضمة واحدة لَغَيِّرَتْ إلى الكسر، وغُلِّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا
لوجب تغيير ضمتين، فتستحيل الكلمة^(٥) .

-
- (١) ت : فالساقط ياء وهي لام الفعل .
(٢) من ت ، س ، د ، ز ، ح ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فأصله .
(٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، س ، ك ، د . وفي الأصل : وأصله .
(٤) ت : وهي لام الفعل في الواو الزائدة .
(٥) ت : فيستحيل الكلام . وتابع مكّي النحاس في إعراب القرآن ق٢٨٦ ب . وانظر : تصحيح
الفصح ٥٨٠ ، وشرح الفصح لابن الجبان ق٧٥ ، وشرح الفصح لابن ناقي ق٢٧ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحشر

[قوله تعالى] : ﴿ مِنْ ^(١) خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ (٦) يجوز في الكلام : ولا ركاباً بالنصب تعطفه على [موضع] من خيل ، لأن (من) زائدة ، وخيل مفعول به .

قوله : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ (٧) دولة : خبر كان ، وفي كان اسمها تقديره : كي لا يكون الفيء دولة . ومن ^(٢) قرأ : تكون ، بالتاء ورفع دولة جعلها اسم [كان] ، وكان بمعنى وقع ، ولا يحتاج إلى خبر ، و (لا) في القراءتين غير زائدة .

قوله : ﴿ يَتَتَّعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٨) يتتغون في موضع نصب على الحال من الفقراء ، ومن الضمير في ﴿ أُخْرِجُوا ﴾ .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا [الدَّارَ] ﴾ (٩) الذين : في موضع خفض عطف على الفقراء ، و ﴿ يُحِبُّونَ ﴾ في موضع نصب على الحال من الذين ، ومثله : ﴿ وَ(٣) لَا يَحِدُونَ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ ، أو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر ﴿ يُحِبُّونَ ﴾ .

قوله : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (١٦) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : مثل هؤلاء كمثل الشيطان .

قوله : ﴿ لَا (٤) يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ (١٢) و ﴿ لَا يَنْصُرُوهُمْ ﴾ لم يجزما لأنهما جوابان لقسمين قبلهما ، ولم يعمل فيهما الشرط .

(١) ت : فما أوجفتم عليه من . . .

(٢) وهو ابن عامر كما في التبصرة (سورة الحشر) .

(٣) الواو من سائر النسخ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ولا . . .

قوله : ﴿لَا يَقْنَلُونَكُمْ جَمِيعًا﴾ (١٤) جميعاً: نصب على الحال من المضمر المرفوع .

قوله : ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾^(١) (١٧) أن: في موضع رفع اسم كان، والعاقبة الخبر . و﴿خَالِدِينَ﴾ حال . ويجوز رفع خالدين على خبر أن، ويلغى الظرف، وبه قرأ الأعمش^(٢)، وكلا الوجهين عند سيبويه^(٣) سواء . وقال المبرد^(٤) : نصب خالدين على الحال أولى، لثلاث يلغى الظرف مرتين ﴿فِي النَّارِ﴾ و﴿فِيهَا﴾ . ولا يجوز عند الفراء^(٥) إلا نصب خالدين على الحال، لأنك لو رفعت خالدين على خبر أن كان حق ﴿فِي النَّارِ﴾ أن يكون مؤخرًا، فيقدم المضمر على المظهر، لأنه يصير التقدير عنده : فكان^(٦) عاقبتهم أنهما خالداً^(٧) فيها في النار، وهذا جائز عند البصريين إذا كان المضمر في اللفظ بعد المظهر ، وإن كانت^(٨) رتبة المظهر التأخير إنما ينظر إلى اللفظ عندهم، وكلهم أجاز : ضَرَّ زَيْدًا طَعَامُهُ، لتأخير الضمير في اللفظ، وإن كانت رتبته التقديم لأنه فاعل .

قوله : ﴿خَشِيعًا مُّصَصِّعًا﴾ (٢١) حالان من الهاء في رأيته، ورأيت^(٩) من رؤية العين .

قوله : ﴿الْمُصَوِّرُ﴾ (٢٤) هو مُفْعَلٌ، من صَوَّرَ يَصَوِّرُ^(١٠)، ولا يحسن أن يكون

(١) في النار : ساقط من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) شواذ القرآن ١٥٤ .

(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٤) المقتضب ٣/ ٢٦٠ و ٤/ ٣١٧ .

(٥) معاني القرآن ٣/ ١٤٦ .

(٦) ت : وكان .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : خالدين .

(٨) ت : كان .

(٩) ت : رأيته .

(١٠) ت : فهو مصور .

من صار يصير، لأنه يلزم منه أن يقال^(١) : الْمُصَيِّر [ب/١٢٦] بالياء ، وهو نعت بعد نعت أو خبر بعد خبر . ويجوز نصبه في الكلام، ولا بُدَّ من فتح الواو، فتنصبه بالبارئ، أي : هو الله الخالق [البارئ] الْمُصَوِّر^(٢) يعني آدم عليه السلام وبنيه . ولا يجوز نصبه مع كسر الواو، [لأنه مفعول] ^(٣) . ويُروى عن علي^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء [على التشبيه بالحسن الوجه] ^(٥) .

(١) ت : يقال منه .

(٢) مكررة في س .

(٣) من ت .

(٤) البحر ٢٥١ / ٨ .

(٥) انظر : اشتقاق أسماء الله ٣٤٠ ، والزينة ٥٩ / ٢ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الممتحنة

[قوله تعالى] : ﴿ تَلْقَوْنَ إِنَّهُنَّ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (١) [تلقون] (١) في موضع نصب على النعت لأولياء .

قوله : ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ ﴾ في موضع نصب على الحال من المضمرة في ﴿ كَفَرُوا ﴾ .

قوله : ﴿ أَنْ تَوُثِّمُوا ﴾ (٢) أَنْ : في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ ﴾ : إن : للشرط ، وجواب الشرط فيما تقدم من الكلام ، لأنها لم تعمل (٣) في اللفظ .

قوله : ﴿ جِهَدَا ﴾ نصب على المصدر في موضع الحال . وقيل : هو مفعول من أجله ، ومثله : ﴿ وَابْتَغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ .

قوله : ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) يوم : ظرف ، العامل فيه ﴿ تَفْعَعُكُمْ ﴾ ، وتقف على ﴿ الْقِيَمَةِ ﴾ (٤) . وقيل : يفصل هو العامل في الظرف ، [وتقف على ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾] ، ولا تقف على القيامة .

قوله : ﴿ إِنَّا بَرَاءٌ وَأَنْتُمْ بَرَاءٌ ﴾ (٤) هو جمع بريء ، ككريم وكرماء . وأجاز أبو عمرو وعيسى بن عمر (٥) : براء بكسر الباء ، جعلاه (٦) ككريم وكرام . وأجاز

(١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . و (على النعت) : ساقط من ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يومنوا .

(٣) من ت ، ح ، م ، ك ، غ ، ز وفي الأصل : يعمل .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : بينكم .

(٥) شواذ القرآن ١٥٥ .

(٦) من ح ، غ ، ك ، ز . وفي الأصل : جعله . وفي ت : الباء مثل كريم .

الفراء^(١) براء، بفتح الباء، بلفظ الواحد يدل على الجمع^(٢)، [كقوله تعالى] : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ لِّمَا تَعْبُدُونَ ﴾^(٣) . وبراء في الأصل مصدر، فهو يقع للواحد والجمع بلفظ واحد، وتحقيقه : إنني ذو براء، أي^(٤) : ذو تبرؤ منكم .

قوله : ﴿ أَنْ تَبَرُّوهُمْ ﴾ (٨) أن : في موضع خفض على البدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، وهو بدل الاشتمال . ومثله^(٥) : ﴿ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ﴾ (٩) . وقيل : هما مفعولان من أجلهما .

قوله : ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٤) قول استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿ مَهْجَرَتٍ ﴾ (١٠) نصب على الحال من ﴿ الْمُؤْمِنَتِ ﴾ .

قوله : ﴿ مُؤْمِنَتٍ ﴾ مفعول ثانٍ لِعَلَمَ ، و﴿ هُنَّ ﴾ الأول .

قوله : ﴿ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ أن : في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره : في أن تنكحوهن ، أي : ليس عليكم حرج في نكاحهن^(٦) إذا آتيتوهن أجورهن .

(١) معاني القرآن ٣/ ١٤٩ ، وانظر زاد المسير ٧/ ٣٠٩ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بدل عن الجمع .

(٣) الزخرف ٢٦ . وفي الأصل : يعبدون . وما أبتناه من سائر النسخ .

(٤) (ذو براء أي) ساقط من ت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : منه .

(٦) ت : إنكاحهن .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الصف

[قوله تعالى] : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾^(١) (٣) نصب على البيان .

قوله^(٢) : ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾^(٣) أَنْ : في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر ، تقديره : قولكم ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله . ويجوز أن تكون أَنْ في موضع رفع على إضمار مبتدأ^(٤) ، أي : هو أن تقولوا^(٥) ، وفي كبر ضمير فاعل ، أي : كبر المقت^(٦) مقتاً ، وهذا مما أضمر من غير تقدم^(٧) ذكر قبله ، لكنه [أضمر] على شريطة التفسير ، ففسر بمقت . وحسن أن يكون كَبُرَ مقتاً خبراً^(٨) للقول ، لأنه بمعنى الذم ، تقديره : قولكم ما لا تفعلون مذموم ، وقام قوله : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ مقام مذموم ، كما تقول : زيدٌ نِعَمٌ رجلاً ، فترفع زيدا بالابتداء ، وما بعده خبره ، وليس فيه ما يعود عليه ، لكنه جاز وحسن ، لأنَّ معناه المدح ، فكأنه [في]^(٩) التقدير : زيد ممدوح^(١٠) . وقام قولك : نِعَمٌ رجلاً مقام ممدوح ، فافهمه .

قوله : ﴿ صَفًّا ﴾^(٤) مصدر في موضع الحال .

(١) ز : عند الله . ت : مقتاً نصب . . .

(٢) قوله ساقطة من ت إلى نهاية سورة الملك .

(٣) بعدها في ت : بما لا تفعلون . (والصواب : ما) .

(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ابتداء . وفي م الابتداء .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقولوا .

(٦) ت : لمقت .

(٧) ح : تقديم .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : فكان التقدير . وفي ت : فكأنه قال .

(١٠) ت : الممدوح .

قوله : ﴿كَانَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ في موضع الحال من المضممر المرفوع في ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ [١٢٧/آ] أي : يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوفاً .

قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى﴾ (٦) العامل في إذ فعل مضممر تقديره : واذكر إذ قال .

قوله : ﴿مُصَدِّقًا... وَمُبَشِّرًا﴾ حالان من عيسى عليه السلام .

قوله : ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ... وَتُجَاهِدُونَ﴾ (١١) هذا عند المبرد^(١) لفظه لفظ الخبر، ومعناه الأمر، كأنه قال : آمنوا وجاهدوا، ولذلك قال : ﴿يَقْفَرُ لَكُمْ... وَيُدْخِلُكُمْ﴾ (١٢) بالجزم، لأنه جواب^(٢) الأمر، فهو محمول على المعنى، ودلّ على ذلك أن في حرف عبد الله^(٣) : آمنوا على الأمر . وقال غيره : تؤمنون وتجاهدون عطف بيان على ما قبله، كأنه لما^(٤) قال تعالى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجَارِفِ﴾ (١٠) لم^(٥) يُدَرَّ ما التجارة، فبينها بالإيمان والجهاد، فعلم أن التجارة هي الإيمان والجهاد، فيكون على هذا ﴿يَقْفَرُ﴾^(٦) جواب الاستفهام محمول على المعنى، لأن المعنى : هل تؤمنون [بالله] وتجاهدون يغفر لكم ؛ لأنه قد بين التجارة بالإيمان والجهاد، فهي هما، فكأنهما^(٧) قد لُفِظ بهما في موضع بعد هل، فحمل الجواب على ذلك المعنى . وقد قال الفراء^(٨) : يغفر جواب الاستفهام، فإن أراد هذا المعنى فهو حسن، وإن لم يرد فذلك غير جائز، لأن الدلالة لا تجب بها المغفرة، إنما تجب المغفرة بالقبول والعمل .

قوله : ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ (١٣) أخرى : في موضع خفض على العطف على

(١) القرطبي ٨٧/١٨ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجواب .

(٣) شواذ القرآن ١٥٦ .

(٤) ساقطة من ت .

(٥) ت : فلم .

(٦) ح : يغفر الله . وبعدها في ت : لكم .

(٧) ت : فكأنه .

(٨) معاني القرآن ٣/١٥٤ .

تجارة، أي : هل أدلكم على خلة أخرى تحبونها . هذا مذهب الأخفش^(١) . وترفع ﴿نَصْرٌ﴾^(٢) على إضمار مبتدأ، أي : ذلك نصر، أو هي نصر . وقال الفراء^(٣) : أخرى في موضع رفع على الابتداء، والتقدير عنده : ولكم خلة أخرى، وهو اختيار الطبري^(٤)، واستدلَّ على هذا بقوله : ﴿نَصْرٌ . . . وَفَتْحٌ﴾ بالرفع على البدل من ﴿أُخْرَى﴾ .

قوله : ﴿ظَهْرَيْنِ﴾^(١٤) نصب على خبر أصبح، والضمير اسمها .

-
- (١) معاني القرآن ق ١٧٤ . وفي س : ارتفع .
(٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فهو .
(٣) معاني القرآن ٣ / ١٥٤ .
(٤) تفسير الطبري ٢٨ / ٩٠ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الجمعة

[قوله تعالى] : ﴿ يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ أَنِ إِلَهُهٖ وَيُزَكِّيهِمْ وَيَعْلَمُهُمْ ﴾ (٢) كلها نعوت لرسول (١) ، وكذلك ﴿ وَنَهُمْ ﴾ نعت أيضاً ، في موضع نصب كلها .

قوله : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ ﴾ (٣) في موضع خفض عطف على ﴿ الْأَيُّسِينَ ﴾ . وقيل : في موضع نصب على العطف على المضمرة (٢) المنصوب في يعلمهم (٣) أو يزكيهم . وقيل : هو معطوف على معنى ﴿ يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ﴾ ، لأن معناه : يُعَرِّفُهُمْ بآياته .

قوله : ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا ﴾ أصل لَمَّا (٤) : لم ، زيدت عليها ما لينفي بها ما قرب من الحال ، ولو لم يكن معها (ما) لكانت نفي ماض لا غير ، فإذا قلت : لم يقم زيد ، فهو (٥) نفي لمن قال : [قام زيد . وإذا قلت : لَمَّا يقيم زيد ، فهو نفي لمن قال] : قد قام زيد (٦) .

قوله : ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (٥) [يحمل] حال من الحمار .

قوله : ﴿ بَشَرٌ مِّثْلُ الْقَوَارِءِ مِثْلُ : مرفوع ببش ، والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة (٧) ، تقديره : بشر مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف (٨) لدلالة الكلام عليه .

(١) بعدها في ك : الله ﷻ . وفي ق : نعت .

(٢) ت : الضمير .

(٣) ت : ويعلم . غ : ويزكيهم .

(٤) انظر في (لَمَّا) : الجنى الداني ٥٠٤ ، وشرح المفصل ١١٠ / ٨ ، والمغني ٣٠٨ ، والهمع ٥٦ / ٢ .

(٥) ت ، ح : فهي .

(٦) ت : قرب قيام زيد .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : محذوف بش .

(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : حذفت .

قوله : ﴿فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ (٨) هذا خبر إنَّ، وإنما دخلت الفاء في خبر إنَّ، لأنه قد نعت اسمها بالذي، والنعت هو المنعوت، والذي مبهم، والإبهام حدٌّ من حدود الشرط، [١٢٧/ب] فدخلت الفاء في الخبر لما في الذي من الإبهام الذي هو [من] حدود الشرط . وَحَسُنَ ذَلِكَ لَأَنَّ الَّذِي وَصَلَ بِفَعْلٍ، وَلَوْ وَصَلَ بِغَيْرِ فَعْلٍ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ . و^(١) لو قلت : إِنَّ أَخَاكَ فَجَالَسَ لَمْ يَجْزِ، إِذْ لَيْسَ^(٢) فِي الْكَلَامِ مَا فِيهِ إِبْهَامٌ^(٣) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٤) ﴿الَّذِي تَفْرُوتُ مِنْهُ﴾ هو الخبر، وتكون الفاء في ﴿فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ جواب الجملة، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

قوله : ﴿يَوْمَ الْجُمُعَةِ﴾ (٩) يجوز^(٥) إسكان الميم استخفافاً . وقيل : هي لغة . وقيل : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة رجل هُزَّأ، أي^(٦) : يُهْزَأُ بِهِ ، فلما كان في الجمعة معنى التجميع أسكن، [لأنه] مفعول به في المعنى أو يشبهه^(٧) ، فصار كهُزَّأَ الَّذِي يُهْزَأُ مِنْهُ . وفيه لغة ثالثة الْجُمُعَةُ بفتح الميم^(٨) ، على نسب الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، كما يقال : رجل لُحْنَةٌ إِذَا كَانَ يُلْحَنُ [النَّاسَ]، وَقُرْأَةُ إِذَا كَانَ يُقْرَأُ النَّاسَ^(٩) .

(١) الواو ساقطة من ت .

(٢) ت : فليس .

(٣) س : الإبهام .

(٤) بعدها في ت : إن الموت الذي تفرون منه ابتداء وخبر الموت ابتداء والذي . . .

(٥) ت : يكون .

(٦) ت : إذ يكون .

(٧) ت : أو يشبه المفعول به .

(٨) ت : فتح الميم من الجمعة .

(٩) بعدها في س : وبالله التوفيق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المنافقون

[قوله تعالى] : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ (١) العامل في إذا جاءك ، لأن فيها^(١)

معنى الشرط ، وقد تقدمت علتها .

قوله : ﴿ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ كسرت إن لدخول اللام في خبرها ، فالفعل معلق عن العمل في اللفظ ، وهو عامل في المعنى في الجملة ، ولا تعلق عن العمل إلا الأفعال التي تنصب الابتداء والخبر .

قوله : ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) (ما) في موضع رفع بساء على مذهب سيبويه ، وكانوا يعملون صلة ما ، والهاء محذوفة ، أي : يعملونه . وقال الأخفش : ما نكرة في موضع نصب ، وكانوا يعملون نعت ، والهاء محذوفة أيضًا من الصفة ، وحذفتها من الصلة أحسن ، وهو جائز من الصفة . وقال ابن كيسان : ما والفعل مصدر في موضع رفع بساء ، فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله .

قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (٥) هذان فعلان أعمل الثاني منهما وهو يستغفر ، وليس فيه ضمير ، لأن^(٢) فاعله بعده ، ولو أعمل الأول في الكلام وهو تعالوا ل قيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ، لأن تقديره : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، ففي يستغفر ضمير الفاعل على هذا التقدير .

قوله : ﴿ لَنْ يَقْفَرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ (٦) لن هي الناصبة للفعل عند سيبويه ، وقال الخليل^(٣) : أصلها لا أن ، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت الألف^(٤)

(١) ت : في إذا .

(٢) ت : لأنه فعل متقدم .

(٣) الكتاب ٤٠٧/١ .

(٤) ت : ألف لا .

لسكونها وسكون النون، فبقيت لن^(١). ولن موضوعة لنفي المستقبل، فإذا^(٢) قلت : لن يقوم زيد فإنما هو نفي لمن قال : سيقوم زيد . ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع لن^(٣)، لأنها تدخل على مستقبل، فلا يحتاج إلى السين وسوف معها، فإن هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه أن لا يجوز : زيدا لن أضرب ، لأنه في صلة أن على قول الخليل، وذلك جائز عندهما . وقد منع بعض النحويين ، وهو علي بن سليمان^(٤) ، أن يجوز : [١٢٨/آ] زيدا لن أضرب ، من جهة أن لن [لا] تنصرف، فهي ضعيفة، لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز [أن يتقدم] اسم إن عليها ، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ، فإذا لم يتقدم ما^(٥) بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأفعال ، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد . وكذلك^(٦) (لم) عنده ، والبصريون على جوازه مع (لن) .

قوله : ﴿ لِيُخْرِجَنَّكَ أَغْرَمْتُهَا الْأَذْلَ ﴾ (٨) هذا وجه الكلام، لأن الفعل متعد إلى مفعول، لأنه من أخرج . فأما من قرأ : لِيُخْرِجَنَّ بفتح الياء، فالفعل غير متعد^(٧)، لأنه من خرج، لكنه ينصب الأذل على الحال، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في نادر ، يسمع^(٨) ولا يقاس عليه ، حكى سيبويه^(٩) : ادخلوا^(١٠) الأول فالأول،

-
- (١) انظر في (لن) : معاني الحروف ١٠٠ ، والجنى الداني ٢٦٣ ، وأسرار العربية ٣٢٩ ، وشرح المفصل ١١١/٨ ، والمغني ٣١٤ ، والهمع ٣/٢ .
- (٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك ، ق . وفي الأصل : وإذا .
- (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ان .
- (٤) المغني ٣١٤ ، وجمع الهوامع ٤/٢ .
- (٥) في الأصل : اسم ما . وما أثبتناه من سائر النسخ .
- (٦) ت : ولذلك لم يجز عنده .
- (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : معتد .
- (٨) س : نادرا فيسمع .
- (٩) الكتاب ١/١٩٨ .
- (١٠) في الكتاب : دخلوا .

نصبه على الحال . (وأجاز يونس^(١) : مررت به المسكين^(٢) . نصب المسكين^(٣) على الحال)^(٤) ، ولا يقاس على هذا الشذوذ وخروجه عن القياس .
 قوله : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ ﴾^(٥) (١٠) مَنْ حَذَفَ الْوَاوَ عَطَفَهُ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ،
 لِأَنَّ مَوْضِعَهَا جَزَمَ عَلَى جَوَابِ التَّمْنِي . وَمَنْ أَثْبَتَ الْوَاوَ عَطَفَهُ عَلَى لَفْظِ فَأَصْدَقَ ،
 وَالنَّصَبِ (فَأَصْدَقَ) عَلَى إِضْمَارِ أَنْ^(٦) .

-
- (١) همع الهوامع : ٢٣٩/١ .
 (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسلمين .
 (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسلمين .
 (٤) ساقط من م .
 (٥) وهو أبو عمرو وحده ، قرأ : (وَأَكُونُ) بواو . (ينظر : التيسير ٢١١ ، والنشر ٣٨٨/٢) .
 (٦) بعدها في غ : فيكون معنى إضمار : إن أخرتني أصدق وأكن . قاله الواحدي في تفسيره الوسط (كذا والصواب الوسيط ؛ ومنه مخطوط في مكتبة الأوقاف) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة التغابن]

[قوله تعالى : ﴿ أَبَشِّرْهُدُونَا ﴾ (٦) (إنما جمع يهدوننا)^(١) لأنه رده على معنى بشر ، لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع . ويكون للواحد ، نحو قوله : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٢) . وقد أجاز النحويون^(٣) : رأيت ثلاثة نفر وثلاثة رهط حملاً على المعنى ، ولم يجيزوا : رأيت ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر . والفرق بينهما أن نفرأ ورهطاً لما دون العشرة من العدد ، (فأضيف ما دون العشرة من العدد)^(٤) إليه ، [إذ]^(٥) هو نظيره . وقوم قد يقع لما فوق العشرة من العدد ، فلم يحسن إضافة ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها . وأما^(٦) بشر فيقع للواحد فلم يمكن إضافة عدد إلى واحد . وبشر رفع بالابتداء ، وقيل : بإضمار فعل .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ (٩) [يوم] ظرف ، والعامل فيه : ﴿ ثُمَّ لِلْبَنُونَ ﴾^(٧) (٧) .

قوله : ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا ﴾ (١٦) انتصب خير عند سيبويه^(٨) على إضمار فعل دل عليه الكلام ، لأنه لما قال : وأنفقوا ، دلّ على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير ، فكأنه

(١) ساقط من م .

(٢) يوسف ٣١ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : النحويين .

(٤) ساقط من م .

(٥) من ت ، ح ، س ، ز ، غ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأما .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : للبيان . وبعدها في ت : يوم يجمعكم .

(٨) انظر الكتاب ١/ ١٤٣ .

قال : وآتوا^(١) خيراً . وقال أبو عبيدة^(٢) : هو خبر كان مضمرة ، أي : يكن خيراً .
وقال الفراء والكسائي^(٣) : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : وأنفقوا إنفاقاً خيراً .
وقيل : هو نصب بأنفقوا ، والخير المال على هذا القول ، وفيه بعد في المعنى . وقال
بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيد أيضاً في المعنى والإعراب .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فآتوا .
(٢) من ح . وفي الأصل : أبو عبيد (ينظر : مجاز القرآن ١/١٤٣) .
(٣) تفسير القرطبي ١٨/١٤٦ . وانظر معاني القرآن ١/٢٩٥ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة الطلاق]

[قوله تعالى] : ﴿بَالِغٌ أَمْرُهُ﴾ (٣) انتصب الأمر ببالغ، لأنه بمعنى الاستقبال . وقد قرئ بالإضافة . وأجاز الفراء^(١) في الكلام : بالغٌ أَمْرُهُ، بالتنوين، ورفع الأمر ببالغ، أو بالابتداء، وبالع خبره، والجملة خبر ﴿إِنْ﴾ .

قوله : ﴿وَالَّتِي بَيِّنَ﴾ (٤) اللائي : ابتداء [١٢٨/ب] ويحسن وما بعده صلته إلى ﴿فَسَايَكُ﴾، و﴿إِنْ أَرَبَّتُمْ﴾ شرط . ﴿فَعَدَّتُهُنَّ﴾ ابتداء، و﴿ثَلَاثَةُ﴾ [أشهر]^(٢) خبره، والفاء جواب الشرط والشرط، وجوابه وما تعلق به خبر عن اللائي، والتقدير : إن ارتبتم فيهن فأمد عدتهن ثلاثة أشهر . وواحد اللائي التي .

قوله : ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾ ابتداء، و﴿أَجْلُهُنَّ﴾ ابتداء ثان، و﴿أَنْ يَضَعْنَ﴾ الخبر . وأن في موضع رفع، وهي و^(٤) الفعل مصدر، والثاني وخبره خبر الأول . ويجوز أن يكون ﴿أَجْلُهُنَّ﴾ بدلاً من ﴿أُولَئِكَ﴾، و﴿أَنْ يَضَعْنَ﴾ الخبر، وهو بدل الاشتمال . وواحد أولات ذات .

قوله : ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلٍ﴾ (٦) في كان اسمها، وأولات الخبر، تقديره : وإن كان^(٥) المطلقات أولات حمل فأنفقوا عليهن .

قوله : ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ (١٠) رَسُولًا (١١) انتصب ذكر^(٦) [بأنزل]،

(١) معاني القرآن ١٦٣/٣ .

(٢) من ت .

(٣) الواو من سائر النسخ .

(٤) الواو من سائر النسخ .

(٥) ت : كن .

(٦) من د ت ، ز ، ح ، س ، غ ، ك . وفي الأصل : ذكرا .

وانتصب رسول^(١) على نعت ذكر تقديره^(٢) : ذكر^(٣) ذا رسول، ثم حذف المضاف . وقيل : انتصب رسول على البدل من ذكر، ورسول بمعنى رسالة . وقيل : هو بدل ورسول على بابه لكن معناه : قد أظهر الله ذكر^(٤) رسولاً، لأن ﴿أَنْزَلَ﴾ دل على إظهار أمر لم يكن، فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى، وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء وهو هو . وقيل : هو نصب على إضمار أرسلنا . وقيل : هو نصب على إضمار أعني . وقيل : هو نصب على الإغراء، أي : اتبعوا رسولاً، أو الزموا^(٥) رسولاً . وقيل : هو نصب بفعل دل ﴿ذَكَرَ﴾ عليه تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكر^(٥) تذكروا رسولاً، [أو نذكر رسولاً^(٦)] . وقيل : هو نصب بذكر، لأنه مصدر يعمل عمل الفعل، تقديره : قد أنزل الله إليكم أن تذكروا رسولاً] .

قوله : ﴿يَتْلُوا﴾ نعت لرسول^(٧) .

قوله : ﴿لِنَعْلَمُوا﴾ (١٢) اللام متعلقة بَيَتَنَزَّلُ . وقيل : بخلق .

-
- (١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : رسولاً .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديرأ .
 - (٣) ساقطة من ت .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : والرسول .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : أي : ذكرأ . . .
 - (٦) (أو نذكر رسولاً) : ساقط من ك .
 - (٧) ت : للرسول .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة التحريم

[قوله تعالى] : ﴿تَبَيَّنَ﴾ (١) في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿تَحْرِمُ﴾ (١) .

قوله : ﴿نَحْلَةً﴾ (٢) نصب بفَرْض (٢) ، ووزنه تَفْعِلَةٌ ، وأصله تَخْلِلَةٌ ثم أُلْقِيَتْ حركة اللام الأولى على الحاء ، وأدغمت في الثانية .

قوله : ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ (٤) إنما جمع القلب وهما اثنان (٣) ، لأن كل شيء ليس في الإنسان منه غير واحد إذا قرن به مثله ، فهو جمع . وقيل : لأن التشنية جمع ، لأنها جمع شيء إلى شيء .

قوله : ﴿نَبَاتٍ بِهِ﴾ (٣) المفعول محذوف تقديره : نبات به صاحبها ، يعني عائشة وحفصة رضي الله عنهما ، وحفصة (٤) هي المخبرة عائشة بالسَّرِّ . وكذلك المفعول محذوف أيضاً من قوله تعالى : ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ في قراءة من شدد الراء ، أي (٥) : عَرَفَهَا بعضه ، أي : بعض ما أفشت لصاحبها ، وأعرض عن بعض تَكْرُماً منه ﷺ ، فلم يعرفها به . فأما من خفف الراء فهو على معنى : جازى على بعضه (٦) ولم يجاز على بعض إحساناً منه ﷺ ، ولا يحسن أن يكون معناه : أنه لم يدر بعضه ،

(١) ت : تقديره يا أيها النبي لم تحرم مبتغياً مرضاة .

(٢) ت : بقوله قد فرض .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : اثنان . وبعدها في ت : حفصة وعائشة رضي الله عنهما .

(٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : عائشة هي المخبرة حفصة . وما في ت مطابق لما في كتب التفسير .

(٥) ساقطة من ح ، ت ، د ، ز ، ك ، غ .

(٦) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : بعض .

لأن الله قد أخبرنا أنه قد أظهر نبيه عليه، فلا جائز أن يظهره على ما أفشت ويعرف^(١)
[بعض] ما أظهره عليه دون بعض [١٢٩/آ] أو يعرف بعضاً وينكر بعضاً .

قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُ ﴾ (٤) هو فاصلة، ومولاه خبر إن . ويجوز أن يكون هو ابتداء، ومولاه الخبر، والجملة خبر إن، وتقف على مولاه على هذا لا تجاوزه .

قوله : ﴿ وَجِبْرِيلُ ﴾ ابتداء وما بعده عطف عليه، و﴿ ظَهِيرُ ﴾ خبر . ويجوز أن يكون ﴿ وَجِبْرِيلُ ﴾ عطفاً على ﴿ مَوْلَانُ ﴾ ، والمولى بمعنى الولي، وتقف على جبريل على هذا، ويكون ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ابتداء، و﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ عطف، و﴿ ظَهِيرُ ﴾ خبر . ويجوز أن يكون ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ عطفاً على جبريل، [وجبريل] عطف على ﴿ مَوْلَانُ ﴾ ، والمولى بمعنى الولي، لأن الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء^(٢) وناصروهم، فتقف [على هذا] على المؤمنين، ويكون قوله : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ ابتداء، و﴿ ظَهِيرُ ﴾ خبره إلا أن المتعارف عند القراءة الوقف على ﴿ مَوْلَانُ ﴾^(٣)، ويكون ﴿ جِبْرِيلُ ﴾ ابتداء يبتدأ به .

قوله : ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُ ﴾ (٥) أن: في موضع نصب خبر عسى . ومثله : ﴿ أَنْ يُكْفِّرَ ﴾ (٨) .

قوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٦) قوا فعل قد اعتلّ فاؤه [ولا مه]^(٤)، فالفاء^(٥) محذوفة لوقوعها بين ياء وكسرة في قولك : يقي، على مذهب البصريين، وقال الكوفيون^(٦) : إنما حذفت للفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي^(٧)، فحذفت في

(١) ت : يعرفه .

(٢) ت : الأولياء .

(٣) بعدها في ت : عند القراءة .

(٤) من سائر النسخ . وهو بياض في الأصل .

(٥) ت : فقاؤه .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكوفيين .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : متعدي وحذفت .

يَعِد وَيَقِي لَأَنَّهُ^(١) متعد وثبتت، في يَوَجَل لَأَنَّهُ غير متعد، ويلزمهم أن لا يحذفوا في يَوْم^(٢) وَيَقِي، لأنهما غير متعدين، ولا بُدُّ من الحذف فيهما، واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها، والنون محذوفة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين. وأصله^(٣) أَوْقِيُوا، فحذفت الواو لما ذكرنا^(٤)، فاستغني عن ألف^(٥) الوصل، ثم أُلقيت حركة الياء على القاف، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، [فصارت قُوا. وقيل: بل حذفت الضمة عن الياء استخفافاً، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها]، وضمت القاف لأجل الواو لثلاثاً^(٦) تنقلب ياء^(٧) فيتغير المعنى، وقد تقدم لهذا^(٨) نظائر.

قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ مريم نصب على العطف على ﴿مَثَلًا﴾^(١٠) (١١) وابنة نعت لها أو بدل، ولم تنصرف^(١١) مريم للتأنيث والتعريف. وقيل: إنه اسم أعجمي. وقيل: عربي.

قوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةً﴾^(١٢) نُوحٍ وَأَمْرَأَتَ لُوطٍ (١٠) مفعولان لضرب. وقيل: امرأة نوح بدل من مثل على تقدير: [مثل امرأة نوح، ثم حذف مَثَل] الثاني [لدلالة الأول عليه].

(١) س: غير متعد.

(٢) من سائر النسخ. وفي الأصل: يره.

(٣) من سائر النسخ. وفي الأصل: فأصله.

(٤) ت: على ما ذكرنا.

(٥) ساقطة من س.

(٦) ت: ولثلاث.

(٧) من سائر النسخ. وفي الأصل: الياء.

(٨) ت، ك: لها.

(٩) رسمت هكذا في المصحف.

(١٠) من ت. وفي الأصل: مثل.

(١١) من س، د، غ، ك. وفي الأصل: ينصرف.

(١٢) رسمت في المصحف: امرأت في الموضعين، وانظر المقنع ٧٨.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الملك

[قوله تعالى] : ﴿ طِبَاقًا ﴾ (٣) نعت لسبع ، وهو جمع طبقة ، كرحبة ورحاب .
وقيل : جمع طبّق ، كجَبَل وجِبَال (١) .

قوله : ﴿ كَرِيْنًا ﴾ (٤) نصب لأنه في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .

قوله : ﴿ خَاسِرًا ﴾ حال من البصر . وكذلك : ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من البصر .

قوله : ﴿ كُلَّمَا أَلْقَى ﴾ (٨) كلما نصب بألقي على الظرف .

قوله : ﴿ فَأَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ (١١) إنما وُحِّدَ (٢) الذنب والإخبار عن جماعة ، لأنه مصدر يقع على القليل والكثير . [١٢٩/ب] .

قوله : ﴿ فَسُحْقًا ﴾ نصب على إضمار فعل ، أي : ألزمهم الله (٣) سُحْقًا .
وقيل : هو مصدر جعل بدلاً من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيبويه (٤) . والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

قوله : ﴿ أَلَّا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾ (١٤) مَنْ : في موضع رفع يعلم ، والمفعول محذوف تقديره : أَلَّا يعلم الخالق خلقه ، فدلّ ذلك على أن ما يُسَرُّ الخلق من قولهم وما يجهرون به ، كلٌّ من خلق الله ، لأنه تعالى قال : ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ

(١) ح ، ت ، د ، ز ، م ، غ : جمل وجمال .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وحدت .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) الكتاب ١٥٧/١ .

عَلِيمٌ يَذَاتُ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ألا يعلم الخالق خلقه ، فكلُّ من خلق الله . و [قد] قال بعض أهل الزَّيغ : إِنَّ (مَنْ) في موضع نصب اسم للمسرين والجاهرين ، ليخرج الكلام عن ^(١) عمومته ، ويدفع عموم الخلق عن الله جلَّ ذكره ، (ولو كان كما زعم لقال : ألا يعلم ما خلق ، لأنه إنما تقدم ذكر ما تكن الصدور ، فهو في موضع ما) ^(٢) . ولو أتت (ما) في موضع (من) لكان فيه أيضاً بيان العموم أن الله خالق كل شيء من أقوال الخلق ، أسروها أو أظهرها ، خيراً كانت أو شراً ، (ويقوي ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ﴿١٣﴾ ولم يقل عليم المسرين والجاهرين) ^(٣) ، وتكون (ما) في موضع نصب . وإنما تخرج الآية من هذا العموم إذا جعلت (من) في موضع نصب اسماً للأناس ^(٤) المخاطبين قبل هذه ^(٥) الآية ، وقوله : ﴿ يَذَاتُ الصُّدُورِ ﴾ [يمنع] من [ذلك] ^(٦) .

قوله : ﴿ أَنْ يَحْصِفَ ﴾ ﴿١٦﴾ ، و ^(٧) ﴿ أَنْ يُرْسِلَ ﴾ ﴿١٧﴾ أَنْ : فيهما في موضع نصب على البذل من (مَنْ) ، وهو بدل الاشتمال . وقال النحاس ^(٨) : أَنْ : مفعولة ، ولم يذكر البذل ، ووجهه ما ذكرت لك .

قوله : ﴿ صَفَّتْ ﴾ ﴿١٩﴾ حال من ﴿ الطَّيْرِ ﴾ . وكذلك ^(٩) : ﴿ وَيَقْضُنَّ ﴾ .

قوله : ﴿ أَقْمَنَ يَمْشِي ﴾ ﴿٢٢﴾ ابتداء ، و ﴿ مُكِبًّا ﴾ حال منه ، و ﴿ أَهْدَى ﴾ خبره .

قوله : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ ﴿٢٣﴾ إنما وحد السمع لأنه في الأصل مصدر ، [ثم

(١) س : على . د : من .

(٢) ساقط من د ، غ . و (في) ساقطة من ت ، ك .

(٣) ساقط من ت .

(٤) من ت وفي الأصل : للجناس .

(٥) ساقطة من ت ، س ، ز ، د .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ت ، س ، ز .

(٧) الواو من ت ، ح ، غ ، ق . وفي س ، ك ، د : أو .

(٨) إعراب القرآن ق ٢٨١ ب .

(٩) ت : وكذا .

سُمي به [.

قوله : ﴿مَنْ هَذَا الْوَعْدُ﴾ (٢٥) هذا مبتدأ ، والوعد نعته ، ومتى في موضع رفع خبر هذا ، وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا . وقيل : هذا رفع [بالا] ستقرار ، ومتى ظرف في موضع نصب ، فلا يكون فيه ضمير .

قوله : ﴿تَدْعُونَ﴾ (٢٧) هو تفتعلون ، من الدعاء ، وأصله تدتعيون ، ثم أدغمت^(١) التاء في الدال ، على إدغام الثاني في الأول ، لأن الثاني أضعف من الأول ، وأصل الإدغام أن تدغم الأضعف في الأقوى ، ليزداد قوة من الإدغام ، والدال مجهورة ، والتاء مهموسة ، والمجهور أقوى من المهموس ، فلذلك أدغم الثاني في الأول ليصير اللفظ بحرف مشدد مجهور^(٢) ، فهو أحسن من أن يصير بحرف مهموس .

قوله : ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ﴾ (٣٠) ابتداء وخبر ، والفاء جواب الشرط .

قوله : ﴿يَمْلَأُ مَعِينٍ﴾ يجوز أن يكون معين فعلاً ، من : مَعَنَ الماءُ إذا كثر . ويجوز أن يكون مفعولاً من العَيْن ، وأصله مَغِين ، ثم أُعِلَّ بأن أسكنت الياء [١٣٠/آ] استخفافاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت الواو ياء لانكسار العين قبلها . وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ، فتقديره على هذا : فمن يأتاكم بماء يُرى بالعين .

(١) من ت ، ح . وفي الأصل : ادغم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : مهجور .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة نون والقلم

[قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) قد تقدم وجه الإظهار والإدغام في النون في ﴿يَسْ﴾ وغيرها . وقد قُرئ^(١) بفتح النون على أنه مفعول به ، [أي] : اذكر نونَ أو اقرأ نونَ ، ولم ينصرف لأنه معرفة ، وهو اسم لمؤنث ، وهي السورة . وقيل : لأنه^(٢) اسم أعجمي . وقال سيبويه^(٣) : إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين ، كأين^(٤) وكيف ، كأنَّ القارئ وصل قراءته ولم يدغم ، فاجتمع ساكنان : النون والواو ، ففتحت^(٥) النون . وقال الفراء^(٦) : إنما فتحت على التشبيه بئس . وقال غيره : فتحت لأنها أشبهت نون الجمع . وقال أبو حاتم : لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به ، كما تقول : الله لأفعلنَ ، فتنصب الاسم بالفعل ، كأنه في التمثيل ، وإن كان لا يستعمل : أقسم الله . وأجاز سيبويه^(٧) : الله لأفعلنَ ، بالخفض ، أعمل حرف القسم وهو محذوف ، وجاز ذلك في هذا ، وإن كان لا يجوز في غيره ؛ لكثرة استعمال الحذف في باب القسم . ومن جعل نون قسماً جعل الجواب : ﴿مَا أَنْتَ بِعِمَّةٍ رَبِّكَ﴾ (٢) .

قوله : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ (١٤) [أن] مفعول من أجله ، والعامل فيه فعل

(١) سائر النسخ : قرئت . والقارئ هو عيسى بن عمر كما في البحر ٣١٧/٨ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إنه .

(٣) انظر الكتاب ٣٠/٢ - ٣١ .

(٤) ت : مثل أين .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : فتحت .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ق ٢٨٢ .

(٧) الكتاب ١٤٤/٢ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : وأن .

مضمّر ، تقديره : يكفر أو يجحد^(١) من أجل أن كان ذا مال . ولا يجوز أن يكون العامل ﴿تُكَلِّ﴾ (١٥) ولا ﴿قَالَكَ﴾ ، لأن ما بعد (إذا) لا يعمل فيما قبلها ، لأن إذا تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف . و﴿قَالَكَ﴾ جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط^(٢) ، فيصير مقدماً مؤخراً في حال ، وذلك لا يجوز ، فلا بُدُّ من إضمار عامل لأن على ما ذكرنا .

قوله^(٣) : ﴿مُصَيِّجِينَ﴾ (١٧) حال من المضمّر في ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ المرفوع ، ولا خبر لأصبح في هذا ، لأنها بمعنى داخلين^(٤) في الإصباح .

قوله : ﴿يَايَكُمُ الْمَفْتُونُونَ﴾ (٦) الباء زائدة ، والمعنى : أيكم المفتون . (وقيل : الباء غير زائدة لكنها بمعنى : في)^(٥) . وقيل : المفتون بمعنى الفتون ، والتقدير : في أيكم الفتون^(٦) ، أي : الجنون . وكتبت أيكم في المصحف^(٧) في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما^(٨) ، وعلة ذلك أنهم كتبوا الهمزة^(٩) صورة على التحقيق ، وصورة على التخفيف ، فالألف صورة الهمزة على التحقيق ، والياء الأولى صورتها على التخفيف ، لأن قبل الهمزة كسرة ، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياء ، والياء الثانية صورة الياء المشددة . وكذلك

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : لكفر أو لجحد .

(٢) ت : للشرط .

(٣) ساقطة إلى نهاية السورة من ت .

(٤) ت : إنهم داخلون في الإصباح تقول : أصبح زيد وأمسي عمرو أي دخل في الإساءة .

(٥) ساقط من ت . وفي الأصل : ولكنها . وما أثبتناه من ح ، م ، ز ، د ، غ ، س ، ك .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : المفتون .

(٧) انظر المقنع ٤٧ ، ورسم المصحف ١٢٠ .

(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : قبلها .

(٩) ت ، ك : للهمزة .

[١٣٠/أ] كتبوا : ﴿بأييدٍ﴾^(١) بياءين على هذه العلة^(٢) . وكتبوا ﴿ولا أَوْضَعُوا﴾^(٣) بالفتحة ، وكذلك ﴿أولا أَدْبَحْتُهُ﴾^(٤) و﴿لا إلى الجحيم﴾^(٥) و﴿لا إلى الله تُخْشَرُونَ﴾^(٦) كتب كله^(٧) بالفتحة إحداهما وهي الأولى صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف . وقد قيل : الأولى صورة الهمزة ، [الثانية] صورة حركتها . وقيل : هي فتحة أشبعت فتولدت منها ألف ، وفيه بُعد^(٨) . وهذا إنما هو تعليل لخط المصحف ، إذ^(٩) قد أتى على ذلك ، ولا سبيل لتحريفه ، وهذا الباب يتسع ، وهو كثير في الخط ، (خارج عن المتعارف بين^(١٠) الكتاب من الخط ، فلا بد أن يخرج من ذلك وجه يليق به)^(١١) . وسنذكره إن شاء الله تعالى مستقصى معللاً^(١٢) في غير هذا .

قوله : ﴿قَالَ اسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(١٥) أي : هذه أساطير ، فأساطير خبر ابتداء مضمَر .

قوله : ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾^(٣٣) العذاب ابتداء ، وكذلك الخبر ، أي : العذاب الذي يحلُّ بالكفار مثل هذا^(١٣) العذاب .

(١) الذاريات ٤٧ . وفي الأصل : يؤيد . وما أثبتناه من ت ، ح ، ك ، ز .

(٢) ح : اللغة .

(٣) التوبة ٤٧ . وانظر المقنع ٤٥ ، والمحكم في نقط المصاحف ١٧٦ .

(٤) النمل ٢١ .

(٥) الصافات ٦٨ .

(٦) آل عمران ١٥٨ .

(٧) ح : كتبت كلها . وفي ت : اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة لثلاث تصوير لام نفي وإنما كتبت ...

(٨) ت : لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ها هنا البتة .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : أي .

(١٠) من ح ، م ، س ، ز ، ك ، م ، غ ، ق . وفي الأصل : المتعارفين .

(١١) ساقط من ت .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : معدلاً .

(١٣) ت : ذلك . والعذاب ساقطة منها .

قوله : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٣٦) ما ابتداء استفهام ، و^(١) لكم الخبر ، وكيف في موضع نصب بتحكمون .

قوله : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْدِي عَلَىٰ [بِلَغَةٍ] ﴾ (٣٩) [أيمان]^(٢) ابتداء ، و[علينا]^(٣) خبر ، وبالغة نعت لأيمان . وقرأ الحسن^(٤) : بالغة ، بالنصب على الحال من المضممر المرفوع في ﴿ عَلَيْنَا ﴾ .

قوله : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ ﴾^(٥) (٤٢) انتصب^(٦) يوم على : اذكر يا محمد^(٧) ، فتبتدئ به . ويجوز أن ينصبه^(٨) يأتوا ، أي : يأتوا بشركائهم^(٩) في هذا اليوم . ولا^(١٠) يحسن الابتداء به .

قوله : ﴿ خَشِيعَةً أَنْصَرُمُ ﴾ (٤٣) نصب على الحال من المضممر في ﴿ يُدْعَوْنَ ﴾ (٤٢) أو من المضممر في ﴿ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ . وأبصارهم رفع بفعلها . و﴿ تَرْهَقُهُمْ ﴾ في موضع الحال مثل الأول . وإن شئت كان منقطعاً من الأول .

قوله : ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ ﴾ (٤٤) مَنْ : في موضع نصب على العطف على [ضمير] المتكلم . وإن شئت على أنه مفعول [معه]^(١١) .

قوله : ﴿ تَوَلَّوْا أَنْ تَذَرُكُمُ ﴾ (٤٩) أَنْ : في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ،

(١) الواو من سائر النسخ .

(٢) من ت .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د .

(٤) شواذ القرآن ١٦٠ .

(٥) بعدها في ت ، ح : عن ساق .

(٦) من غ ، وفي الأصل : تنصب .

(٧) بعدها في ت : يوم يكشف عن ساق ويدعون ...

(٨) س : تنصبه .

(٩) ت : شركائكم .

(١٠) ت ، ز ، د ، غ : فلا .

(١١) ح : به .

ولا يكاد يستعمل^(١) مع لولا عند سبويه إلا محذوفاً ، والتقدير : لولا مداركة الله إياه لحقته أو^(٢) استنقذته وشبهه . و﴿لَيْدٌ﴾ جواب لولا . ودُكِّر تداركه (لأن النعمة والنعم بمعنى [واحد]^(٣) ، فحمل على المعنى . وقيل : دُكِّر لأنه فرق بينهما بالهاء . وقيل) : لأن تأنيث النعمة غير حقيقي ، (إذ لا ذَكَرَ لها من لفظها) . وفي قراءة ابن مسعود^(٤) : لولا أن تداركته ، بالتاء على تأنيث اللفظ .

قوله : ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضممر المرفوع في نُبِّدَ .

قوله : ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْزُقُونَكَ﴾ (٥١) إن : عند الكوفيين بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إلا) ، وتقديره^(٥) : وما يكاد الذين كفروا إلا يزلقونك . و^(٦) إن : عند البصريين [١٣١/آ] مخففة من الثقيلة ، واسمها مضممر معها^(٧) ، واللام لام التأكيد لزمت هذا النوع لثلاث تشبه إن التي بمعنى ما ، و^(٦) قد مضى نظيره .

(١) ت : يستعمل الخبر .

(٢) من ت ، غ ، ح ، ز ، د ، وفي الأصل : و ...

(٣) من ت . وما بين القوسين ساقط من ق .

(٤) القرطبي ٢٥٣/١٨ . وما بين القوسين قبله ساقط من ق .

(٥) ت : معناه .

(٦) الواو من سائر النسخ .

(٧) ت : فيها .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الحاقة

[قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ ﴾ (١ ، ٢) [الحاقة] ^(١) ابتداء ، و (ما)

ابتداء ثان ، وما بمعنى الاستفهام الذي معناه ^(٢) التعظيم والتعجب . والحاقة الثانية خبر ما ، وما وخبرها خبر عن الحاقة الأولى . وجاز أن تكون الجملة خبراً عنها ولا ضمير فيها يعود على المبتدأ ، لأنها محمولة على معنى ^(٣) الحاقة ما أعظمها وأهلها ^(٤) . وقيل المعنى : الحاقة ^(٥) ما هي على التعظيم لأمرها ، ثم أظهر الاسم ليكون أبين في التعظيم ، وقد مضى ذكر هذا في الواقعة . ومثله : ﴿ الْقَارِعَةُ ۝٦ مَا الْقَارِعَةُ ۝٧ ﴾ . ^(٦)

قوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝٣ ﴾ (٣) ما ابتداء ، وما الثانية ابتداء ثان ، والحاقة خبره ^(٧) ، والجملة في موضع نصب بأدراك ، وأدراك وما اتصل به خبر عن ما الأولى . وفي أدراك ضمير فاعل يعود على [ما] الأولى . وما الأولى والثانية استفهام ، فلذلك لم يعمل أدراك في [ما] الثانية ، وعمل في الجملة ، وهما استفهام ، فيهما معنى التعظيم والتعجب ، وأدراك فعل يتعدى إلى مفعولين : الكاف المفعول الأول ، والجملة في موضع الثاني . ومثله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٧ ﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا

(١) من ت ، ح ، س ، ز ، ك ، غ . و (ما الحاقة) قبلها ساقط من ق .

(٢) ت : وما استفهام معناه ..

(٣) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، ز . وفي الأصل : المعنى .

(٤) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أهلها .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) القارعة ١ و ٢ .

(٧) ت : خبر الثاني .

يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١﴾ ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ ﴿٣﴾ ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا﴾
الْقَارِعَةُ ﴿٤﴾ ، كله على قياس واحد، فقس بعضه على بعض .

قوله : ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا﴾ ﴿٥﴾ ثمود: رفع بالابتداء، و ﴿فَأُهْلِكُوا﴾ الخبر . وحق الفاء أن تكون قبله، والتقدير : مهما يكن من شيء فثمود أهلكوا .
وثمود اسم للقبيلة، وهو معرفة، فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف . وقيل : هو
أعجمي معرفة، فلذلك لم ينصرف . ويجوز صرفه في الكلام، وقد قرئ بذلك في
مواضع من القرآن غير هذا على أنه اسم للأب . ومثله : ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا﴾ ﴿٦﴾ إلا
أن عاداً انصرف ﴿٦﴾ لخفته، إذ هو ﴿٧﴾ على ثلاثة أحرف، الأوسط ﴿٨﴾ ساكن، [كهنذ
ودغذ ومضير ونحو ذلك] ﴿٩﴾ .

قوله : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ لِيَالٍ وَثَمَنِيَّةً أَيَّامٍ﴾ ﴿٧﴾ انتصب سبع وثمانية على الظرف .
و﴿حُسُومًا﴾ نعت للأيام، بمعنى، متتابعة . وقيل : هو نصب على المصدر،
بمعنى : تباع .

قوله : ﴿فِيهَا صَرَغِي﴾ في موضع نصب على الحال، لأن ترى من رؤية العين .
قوله : ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ﴾ الجملة في موضع نصب على الحال من المضمر في
« صرعى »، أي : مشبهين أعجاز ﴿١٠﴾ نخل خوت من التأكل .

(١) الانفطار ١٧ و ١٨ .

(٢) المطففين ١٩ .

(٣) البلد ١٢ .

(٤) القارعة ٣ .

(٥) الواو من سائر النسخ .

(٦) من ك . وفي الأصل : ينصرف .

(٧) ت : لأنه .

(٨) ت : أوسطها . س : والأوسط .

(٩) من ت . و (قوله) بعدها ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(١٠) ت : باعجاز .

قوله : ﴿يَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ [الْوَاقِعَةُ]﴾^(١) (١٥) العامل في الظرف وقعت .

قوله : ﴿فَبِمَا يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً﴾ (١٦) العامل في الظرف واهية .

قوله : ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾ (١٨) العامل في الظرف تعرضون .

قوله : ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾ (٢٨) ما : في موضع نصب بأغنى . ويجوز أن تكون

[١٣١/ب] نافية على حذف مفعول أغنى ، أي : ما أغنى عني مالي شيئاً .

قوله : ﴿ذَرَعَهَا سَاعُونَ﴾ (٣٢) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لسلسلة .

قوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ (٤١) و^(٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ (٤٢) انتصب قليلاً في^(٣) هذا

الموضع بتؤمنون وتذكرون ، وما زائدة^(٤) . وحقيقته أنه^(٥) نعت لمصدر محذوف ،

[أو لظرف محذوف] تقديره : وقتاً قليلاً تذكرون ، أو تذكراً قليلاً تذكرون .

وكذلك : ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ . ولا يجوز أن تجعل ما والفعل مصدرًا وتنصب قليلاً بما

بعد (ما) ، لأن فيه تقديم الصلة على الموصول ، لأن ما عمل فيه المصدر في صلة

المصدر أبداً ، فلا يتقدم عليه . .

قوله : ﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٣) خبر ابتداء محذوف ، أي : هو تنزيل .

قوله : ﴿عَنهُ حَاجِزِينَ﴾ (٤٧) نعت لأحد ، لأنه بمعنى الجماعة ، فحمل النعت

على المعنى^(٦) فجمع .

(١) من ت ، ز .

(٢) الواو من ت ، ح ، س ، ز ، ك ، غ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٤) ت : للتوكيد .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وخفيفة لأنه .

(٦) ت : معنى أحد .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة سأل سائل^(١)

[قوله تعالى] : ﴿سَأَلْ﴾ (١) من ترك الهمزة احتمال ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون من السؤال، لكن أبدل من الهمزة ألفاً، وهو بدل على غير قياس^(٢)، لكنه جائز، حكاه سيبويه^(٣) وغيره . و^(٤) الثاني أن يكون الألف بدلاً من واو حكى^(٥) سيبويه^(٦) وغيره . سلت تسال، لغة بمنزلة : خفت تخاف . والوجه الثالث أن يكون الألف بدلاً من ياء من^(٧) : سال يسيل، بمنزلة كال يكيل . وأصل سأل إذا كان من السؤال أن يتعدى إلى مفعولين، نحو قوله : ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ﴾^(٨)، ويجوز أن يقتصر على واحد، [كأعطيت وكسوت، نحو قوله تعالى : ﴿وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ﴾^(٩)، فإذا اقتصر^(١٠) على واحد]^(١١) جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد، نحو قوله تعالى : ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ تقديره : سأل سائل النبي بعذاب . والباء بمعنى عن . و^(١٢) إذا جعلت سال من السيل لم تكن الباء بمعنى عن، وكانت على بابها، وأصلها

(١) د ، ك : المعارج .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : القياس لكن .

(٣) الكتاب ١٧٠ / ٢ .

(٤) الواو من سائر النسخ .

(٥) من ت ، ح ، س ، م ، د ، ز ، ك ، ق . وفي الأصل : حكاه . وفي س : وحكى .

(٦) الكتاب ١٧٠ / ٢ .

(٧) ساقطة من س .

(٨) هود ٤٦ . وبعدها في ت : لك به علم .

(٩) الممتحنة ١٠ .

(١٠) ت : كما يقتصر في أعطيت وكسوت .

(١١) من سائر النسخ . (وكسوت) و(تعالى) في ت فقط .

(١٢) الواو من سائر النسخ .

للتعدي^(١) . فأما الهمزة في ﴿سَاطِلٌ﴾ فتحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون أصلية من السؤال . والثاني أن تكون بدلاً من واو على لغة من قال^(٢) : سِلْتَ تَسَالُ ، كخفت تخاف . والثالث أن تكون بدلاً من ياء على أن تجعل سال من السيل .

قوله : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ﴾ (٨) العامل في الظرف ﴿نَرَاهُ﴾ (٢) . ويجوز أن يكون بدلاً من قريب ، [والعامل في قريب]^(٣) نراه . وقيل : العامل^(٤) ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾ (١١) ، والهاء والميم في ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾ تعود على الكفار ، والضمير^(٥) المرفوع للمؤمنين ، أي : يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة ، أي : يرونهم ، فينظرون إليهم في النار . وقيل : [تعود على الحميم ، وهو بمعنى الجمع ، أي يبصر الحميم حميمه . وقيل : الضميران^(٦)] يعودان على الكفار ، أي : يبصر^(٧) التابعون المتبوعين [في النار] .

قوله : ﴿إِنَّمَا لَظَى﴾ (١٥) نَزَاعَةٌ (١٦) لظى : خبر إن في موضع رفع ، ونزاعة خبر ثان . (وقيل : لظى في موضع نصب على البدل من (ها) في إنها ، ونزاعة خبر إن في موضع رفع)^(٨) . وقيل : لظى خبر إن ، [١٣٢/١] ونزاعة بدل من لظى ، أو رفع على إضمار مبتدأ . وقيل : الضمير في^(٩) إنها للقصة ، ولظى مبتدأ ، ونزاعة خبر لظى ، والجملة خبر إن . ومن نصب نزاعة فعلى الحال ، وهي قراءة حفص^(١٠) عن

- (١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التعدي .
- (٢) ت : لغة سلت اسال كخفت اخاف سال يسيل من .
- (٣) من ت ، ح ، س ، ز ، م ، د ، غ ، ق .
- (٤) ت : العامل فيه . .
- (٥) ت : المضمَر .
- (٦) ت : المضميران بدل (الضميران) .
- (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : يبصرون .
- (٨) ساقط من ك ، ت .
- (٩) ت : في قوله . . .
- (١٠) السبعة ٦٥٠ ، والتيسير ٢١٤ . وقرأ أبو بكر عن عاصم أيضاً بالرفع .

عاصم ، والعامل في نزاعة ما دلّ عليه الكلام من معنى^(١) التلطي ، كأنه قال : كلا إنها تتلطي^(٢) في حال نزاعها للشوى^(٣) . وقد منع المبرد^(٤) جواز نصب نزاعة ، وقال : لا تكون لظى إلا نزاعة للشوى ، فلا معنى للحال ، إنما الحال فيما يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون^(٥) ، هذا معنى قوله . والحال في هذا جائزة^(٦) ، لأنها تؤكد ما^(٧) تقدمها ، كما قال : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٨) ، ولا يكون الحق أبدًا إلا مصدقًا . وقال تعالى : ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾^(٩) ، ولا يكون صراط الله [جلّ ذكره أبدًا] إلا مستقيمًا ، فليس يلزم أن لا يكون الحال إلا للشيء الذي يمكن أن يكون ويمكن^(١٠) أن لا يكون ، هذا أصل لا يصح^(١١) في كل موضع ، فقوله^(١٢) ليس بجيد . وقد قيل : إن هذا إنما هو إعلام لمن ظن أنه لا يكون ، فتصح الحال على هذا بغير اعتراض .

قوله : ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ ﴾^(١٧) خبر ثالث لأنّ . وإن شئت قطعته مما قبله .

قوله : ﴿ خُلِقَ ﴾^(١٣) هَلُوعًا ﴿ ١٩ ﴾ حال من المضمّر في خلق ، وهي الحال المقدرة ، لأنه إنما يحدث فيه الهلع بعد خلقه لا في حال خلقه .

(١) ت : معنى الفعل وهو ...

(٢) ح : لظى .

(٣) ت : والشوى الأطراف وقيل جلدة الرأس .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ق ٢٨٦ آ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وفيما لا يجوز أن يكون .

(٦) من ت ، م ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جائزة .

(٧) ت : ما قبلها مما تقدمها ..

(٨) البقرة ٩١ .

(٩) الأنعام ١٢٦ .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ : يصحّب .

(١٢) ت : فقول المبرد .

(١٣) ساقطة من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ .

قوله : ﴿جُرُوعًا﴾ (٢٠) و﴿مَنُوعًا﴾ (٢١) خبر كان مضمرة، أي : يكون جزوعًا ويكون منوعًا أو يصير^(١) ونحوه . وقيل : هو نعت لهلوع ، وفيه بُعْذٌ ، لأنك تنوي به التقديم قبل إذا .

قوله : ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣٦) ما استفهام ابتداء ، والذين الخبر ، و﴿مُهْطِئِينَ﴾ حال ، وهو عامل في ﴿قَبْلَكَ﴾ ، وقبلك ظرف مكان .

[قوله] : ﴿عِزِينَ﴾ (٣) نصب على الحال أيضاً من الذين ، وهو جمع عِزَّة^(٤) ، وإنما جمع بالواو والنون ، وهو مؤنث لا يعقل ، ليكون ذلك عوضاً مما حذف منها . قيل : إن أصلها عِزْهَة^(٥) ، كما أن أصل سَنَّة سَنَهَة ، ثم حذفت الهاء ، فجعل جمعه بالواو والنون عوضاً من الحذف^(٦) .

قوله : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ﴾ (٤٣) يوم بدل من ﴿يَوْمَهُمْ﴾ (٤٢) ، ويومهم نصب ييلاقوا مفعول به .

قوله : ﴿سِرَاعًا﴾ (٤٣) حال من المضممر في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ . وكذلك^(٧) : ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ في موضع الحال أيضاً من المضممر .

وقوله : ﴿خَشِيعَةً﴾ (٤٤) حال أيضاً من المضممر في^(٨) ﴿يَخْرُجُونَ﴾ . وكذلك : ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ .

(١) ت : أو صار .

(٢) في الأصل : للذين .. وما أثبتناه في ح ، ت ، ز ، غ . وهو مطابق لرسم المصحف ، وانظر المقنع ٧٥ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعزين .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : غرزة .

(٥) ت : أصل عزة .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الحذوف .

(٧) ت : كذا .

(٨) ت : من قوله ...

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة نوح عليه السلام

[قوله تعالى] : ﴿أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ﴾^(٢) (١) أَنْ : لا موضع لها [من الإعراب]^(٣) ، إنما هي للبيان بمعنى أي . وقيل : هي في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي : بأن أنذر^(٤) . ومثلها في الوجهين : ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾^(٥) (٣) .

قوله^(٦) : ﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (٥) ظرفاً^(٧) زمان ، والعامل فيهما^(٨) ﴿دَعَوْتُ﴾ .

قوله : ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾^(٩) (٦) مفعول ثانٍ ليزدهم .

قوله : ﴿وَأَيَّ كَلَمًا﴾ (٧) كلما : نصب على الظرف ، والعامل فيه ﴿جَعَلُوا﴾^(٩)

[١٣٢/ب] .

قوله : ﴿دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾ (٨) [جهاراً]^(١٠) نصب على الحال ، [أي] : مجاهراً بالدعاء لهم . وقيل التقدير : ذا جهار . ويجوز أن يكون نصباً على المصدر .

قوله : ﴿مَذَرَارًا﴾ (١١) نصب على الحال من ﴿الْأَسْمَاءَ﴾ ، ولم تثبت الهاء لأن^(١١)

(١) ساقطة من ت ، ح ، س ، غ .

(٢) ساقطة من م ، ز ، د ، ت ، س ، ك ، ق .

(٣) من ت .

(٤) ت : إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه بأن .

(٥) ت : أن اعبدوا . أن امشوا .

(٦) قوله : ساقطة من ت إلى نهاية سورة قل أوحى .

(٧) من سائر النسخ ، وفي الأصل : ظرف . . . فيها .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : ظرف . . . فيها .

(٩) ساقطة من ت .

(١٠) من س . وبعدها في م : انتصب .

(١١) ت : في مفعول لأنه . . .

مفعلاً للمؤنث يكون بغير هاء^(١) إذا كان جارياً على الفعل، نحو : امرأة مذكر ومثنى [ومطلق] .

قوله : ﴿ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (١٥) هو^(٢) مصدر . وقيل : هو نعت لسبع . وأجاز الفراء^(٣) في غير القرآن خفض طباق على النعت لسماوات .

قوله : ﴿ نُورًا ﴾ (١٦) و ﴿ سِرَاجًا ﴾ مفعولان لجعل ، لأنه بمعنى صير ، فهو يتعدى إلى مفعولين . ومثله : ﴿ بِسَاطًا ﴾ (١٩) .

قوله : ﴿ مِنْ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (١٧) نبات^(٤) مصدر لفعل^(٥) دلّ عليه ﴿ أَنْبَتَكُمْ ﴾ ، أي : فنبتم نباتاً . وقيل : هو مصدر أنبتكم على حذف الزيادة .

قوله : ﴿ وَوُلْدُهُ ﴾ (٢١) مَنْ قرأه^(٦) بضم الواو جعله جمع وَلَدٍ ، كوُثْنٍ ووُثْنٍ . وقيل هي لغة في الواحد ، يقال : وَلَدَ ووُلِدَ ، بمنزلة : بَخَلَ وبُخِلَ^(٧) .

قوله : ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ (٢٣) انتصبا على العطف على وَدَ ، وهن أسماء أصنام^(٨) ، ولم ينصرف يغوث ويعوق [لأنهما]^(٩) على وزن يقوم ويقول ، وهما معرفة . وقد قرأ الأعمش^(١٠) بصرفهما ، وذلك بعيدٌ ، كأنه جعلهما نكرتين^(١١) ، وهذا لا معنى له ، إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، إنما هما اسمان

(١) من س . وفي الأصل : بغير هاء يكون . وفي ز : لغيره .

(٢) ت : طباقاً .

(٣) معاني القرآن ٣ / ١٨٨ .

(٤) ساقطة من ت ، ز ، د ، غ . وفي س : نباتاً .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفعل .

(٦) ت : قرأ . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحزمة والكسائي . وقرأ نافع وعاصم وابن

عامر : (وَوُلْدُهُ) بفتح الواو واللام (السبعة ٦٥٣) .

(٧) من س ، ز ، غ . وفي الأصل : نخل ونخل .

(٨) انظر كتاب الأصنام ١٠ ، ١٣ .

(٩) من ت ، ق . وفي م ، ح ، ز ، ك ، س ، غ ، د : لأنه .

(١٠) شواذ القرآن ١٦٢ ، وفي ت : الأخفش .

(١١) ت : أسماء نكرات .

لصنمين^(١) معلومين مخصوصين، فلا وجه لتنكيرهما^(٢) .

قوله : ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ (٢٥) ما زائدة للتوكيد، وخطيئاتهم خفض بمن .

قوله : ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٢٦) هو فِعَال من دار يدور، أي: لا تَذَر على الأرض من يدور منهم . وأصله: دَيَّوَار، ثم أدغم الواو في الياء، مثل: مَيِّت الذي أصله مَيِّوت، ثم أدغم^(٣) الثاني في الأول . ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو ياء، ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية^(٤) . ولا يجوز أن يكون دَيَّار فَعَّالًا، لأنه يلزم أن يقال فيه: دَوَّار، وليس اللفظ كذلك .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لضميتين .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : لتنكيرهما .

(٣) ح ، ت ، ك ، ز ، د : ادغموا .

(٤) جاء بعدها في ت العبارة السابقة وهي : مثل ميت ...

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة قل أوحى

[قوله تعالى] : ﴿أَنَّهُ أَسْمَعُ﴾ (١) أَنْ : في موضع رفع ، لأنه^(٢) مفعول لم^(٣) يَسْمُ فاعله لأوحى ، ثم عطف ما بعدها من لفظ أن عليها ، فَأَنَّ في موضع رفع في ذلك كله . وقيل : فتحت [أن] في سائر الآي ردّاً على الهاء في ﴿أَمَّا يَدُ﴾ (٢) ، وجاز ذلك ، وهو مضمّر مخفوض ، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع أن ، والعطف في فتح أن على ﴿أَمَّا يَدُ﴾ أَمْ في المعنى^(٤) من العطف على ﴿أَنَّهُ أَسْمَعُ﴾ ، لأنك لو عطف : ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ (٥) ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾ (١٣) ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ﴾ (٦) ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ (٨) وشبهه على ﴿أَنَّهُ أَسْمَعُ﴾ لم يجوز ، لأنه ليس مما أوحى إليهم ، إنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم ، والكسر في جميع هذا أبين ، وعليه جماعة من القراء . والفتح في ذلك على الحمل على معنى : ﴿أَمَّا يَدُ﴾ ، وفيه بُعْدٌ في المعنى ، لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال ، إنما حكى الله عنهم [١٣٣/١] أنهم قالوا ذلك مخبرين به عن أنفسهم لأصحابهم ، فالكسر أولى بذلك .

قوله : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ (٦) الهاء في أنه اسم [أن] ، وهو إضمار الحديث والخبر ، و﴿رِجَالٌ﴾ اسم كان ، و﴿يُؤْذُونَ﴾ خبر كان ، و﴿مِنَ الْإِنسِ﴾ نعت لرجال ، ولذلك حسن^(٥) أن [تكون] النكرة اسماً لكان ، لَمَّا نُبِعَتْ قربت من المعرفة ، فجاز أن تكون اسم كان ، وكان واسمها وخبرها خبر عن أن .

(١) ساقطة من ت ، س ، ح . وفي س ، د ، ك : سورة الجن .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) ت : ما لم .

(٤) (في المعنى) ساقط من ت ، س .

(٥) ت : جاز .

قوله : ﴿فَوَجَدْنَهَا مِلَّتَ﴾ (٨) وجد يتعدى إلى مفعولين : الهاء الأول^(١) ، وملئت في موضع الثاني . ويجوز أن تعديها إلى واحد ، وتجعل ﴿مِلَّتَ﴾ في موضع الحال على إضمار (قد) ، والأول أحسن . و﴿حَرَسًا﴾ نصب على التفسير ، وكذلك ﴿شُهَبًا﴾ .

قوله : ﴿وَأَنْتُمْ﴾ [كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا] (٤) الهاء في أنه للحديث^(٢) ، وهي اسم أن ، وفي كان اسمها ، وما بعدها الخبر . وقيل : ﴿سَفِيهًا﴾ اسم كان ، و﴿يَقُولُ﴾ الخبر مقدم ، وفيه بعد ، لأن الفعل إذا تقدم عمل في الاسم بعده . ويجوز أن تكون^(٣) كان زائدة .

قوله : ﴿وَلَنْ تُعْجِزَهُمْ هَرَبًا﴾ (١٢) هربًا^(٤) نصب على المصدر الذي في موضع الحال .

قوله : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ (١٨) أُنْ : في موضع رفع عطف على ﴿أَنَّهُ أَسْمَعَ﴾ (١) وقيل : في موضع خفض على إضمار الخافض ، وهو مذهب الخليل^(٥) وسيبويه [والكسائي . وقيل :]^(٦) في موضع نصب لعدم الخافض ، وهو مذهب جماعة [من النحويين]^(٧) .

قوله : ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا﴾ (٨) (٢٤) مَنْ [في] موضع رفع على الابتداء ، لأنه استفهام ، وأضعف الخبر ، وناصرًا نصب على البيان . وكذلك^(٩)

(١) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : الأولى .

(٢) ت : يعود على الحديث .

(٣) من ت ، ح ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٤) من ت ، ح ، س . وفي الأصل : هرب .

(٥) الكتاب ١/ ٤٦٤ .

(٦) من سائر النسخ . وهو بياض في الأصل . والكسائي : ساقطة من م .

(٧) من ت .

(٨) ساقطة من ت ، س ، ك .

(٩) ت : كذا .

﴿عَذَابًا﴾ . والجملة في موضع نصب بسيعلمون . فإن جعلت (مَنْ) بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالفعل ، وترفع أضعف وأقل على إضمار (هو) ابتداء وخبر في صلة (من) إذا كانت بمعنى الذي ، ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً .

قوله : ﴿عَذَابًا﴾ (١٧) مفعول لَنَسْلُكُهُ بمعنى في عذاب ، يقال : سلكه وأسلكه لغتان بمعنى . وقد قرئ : نُسْلِكُهُ ، بضم النون ، على : أسلكته في كذا^(١) .

قوله : ﴿إِلَّا بَلَاغًا﴾ (٢٣) نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : هو نصب على المصدر على إضمار فعل ، وتكون إلّا على هذا القول منفصلة ، وإن للشرط ولا بمعنى لم ، والتقدير : أني لن يجيرني من الله أحد ، ولن أجد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغاً . والمتلحد : الملجأ .

قوله : ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ هذا شرط ، وجوابه الفاء ، وهو عام في كل من عصى الله إلّا ما بينه القرآن من غفران الصغائر باجتناب الكبائر ، ومن الغفران^(٢) لمن تاب وعمل صالحاً ، وما بيّنه النبي عليه السلام من إخراج الموحدين من أهل الذنوب من النار .

قوله : ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ﴾ (٢٥) إن بمعنى ما ، وقريب رفع بالابتداء ، و﴿مَا﴾ بمعنى الذي في موضع رفع بقريب ، وَتَسُدُّ مَسَدَ الخبر . وإن شئت جعلها خبراً لقريب ، والجملة^(٣) في موضع نصب بأدري . والهاء محذوفة^(٤) من ﴿تَوَعَّدُونَ﴾ تعود على ﴿مَا﴾ ، [١٣٣/ب] والتقدير : أقرب الوقت الذي توعّدونه . ولك أن تجعل ما والفعل مصدراً ، فلا تحتاج إلى عائد .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ أَرْضَىٰ مِنَ رَسُولٍ﴾ (٢٧) مَنْ : في موضع نصب على الاستثناء من أحد ، لأنه بمعنى الجماعة .

(١) وقرأها الكوفيون بالياء (التيسير ٢١٥) .

(٢) ت : غفران الله .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) ت : المحذوفة .

قوله : ﴿لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ﴾ (٢٨) الضمير في ليعلم يعود على الله جلّ ذكره . وقيل :
[على] النبي . وقيل : على المشركين . والضمير في ﴿أَتَلْعَوْا﴾ يعود على
الأنبياء . وقيل : على الملائكة التي تنزل بالوحي إلى الأنبياء .
قوله : ﴿عَدَدًا﴾ نصب على البيان . ولو كان مصدراً لأدغم^(١) .

(١) ت : لقلت عدا مدغم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير [مشكل] إعراب سورة المزمل

[قوله تعالى] : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾ (١) أصل المزمل^(١) : المتزمل ، ثم أدغمت التاء

في الزاي .

قوله^(٢) : ﴿فَنَصَفَهُ﴾ (٣) بدل من الليل . وقيل : انتصب على إضمار قم نصفه ،

وهما ظرفا زمان .

قوله : ﴿وَطَأًا﴾ (٦) من فتح الواو نصبه على البيان . ومن كسرهما ومدّ نصبه على

المصدر .

قوله : ﴿كَيْبًا﴾ (١٤) خبر كان . و﴿مَهِيلاً﴾ نعته . وأصله ﴿مَهِيلاً﴾ :

مَهْيُولًا^(٣) ، (وهو مفعول)^(٤) من هَلَّتْ ، فَأَلْقَيْت حركه الياء على الهاء ، فاجتمع ساكنان ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصح الياء التي بعدها ، فوزن لفظه مَقِيل^(٥) . وقال الكسائي والفراء^(٦) والأخفش^(٧) : إِنَّ الياء هي المحذوفة ، والواو تدل على معنى ، فهي الباقية . وكان يلزمهم أن يقولوا : مهول إلا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل [حذف] الياء ، لمجاورتها الياء فلما حُذفت الياء انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فالياء في ﴿مَهِيلاً﴾ على قولهم زائدة ، وعلى القول الأول أصلية . وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصله في الكلام ، فتقول :

(١) ت : معناه ..

(٢) قوله ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ميهولا .

(٤) ساقط من غ . وانظر شرح الفصيح لابن نايقا ق ١٣ .

(٥) ت : مهيل . غ : مفعل .

(٦) انظر معاني القرآن ١٩٨/٣ .

(٧) انظر معاني القرآن ق ١٧٧ .

مهول وكذلك^(١) مبيوع وشبهه من ذوات البياء . فإن كان من ذوات الواو لم يجر أن يأتي على أصله عند البصريين ، وأجازه الكوفيون ، نحو : مَقُول ومصووغ . وأجازوا كلهم : مبيع ومهول على لغة من قال : بُوعَ المتاعُ وقُول القولُ ، [وهي لغة هذيل]^(٢) ، ويكون الاختلاف في المحذوف منه على ما تقدم .

قوله : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ (٩) من رفعه فعلى الابتداء ، و﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الخبر . ويجوز أن يضم له مبتدأ ، أي : هو ربُّ المشرق . ومن خفضه جعله بدلاً من ﴿ رَبِّكَ ﴾ (٨) أو نعتاً له .

قوله : ﴿ وَذَرْنِي وَالْكَذِبِينَ ﴾ (١١) [المكذبين] عطف على النون والياء ، أو مفعول معه .

قوله : ﴿ وَمَهَلْهُ قَلِيلًا ﴾ قليلاً نعت لمصدر محذوف أو ظرف محذوف .

قوله : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ﴾ (١٤) العامل في يوم الاستقرار الدال عليه ﴿ لَدَيْنَا ﴾ (١٢) ، كما تقول : إنَّ خلفك زيداً اليوم . فالعامل في اليوم الاستقرار الدال عليه خلفك ، وهو العامل في خلفك أيضاً . وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما ، لأن أحدهما ظرف مكان ، والآخر ظرف زمان ، كأنك قلت : إن زيداً مستقر خلفك اليوم . كذلك الآية تقديرها^(٣) : إن أنكلاً وجحيماً مستقرة^(٤) عندنا يومَ تَرْجُفُ .

قوله : ﴿ كَأَنزَلْنَا ﴾ (١٥) الكاف في موضع نصب [١٣٤/آ] نعت لرسول أو لمصدر محذوف .

قوله : ﴿ يَوْمًا ^(٥) يَجْعَلُ ﴾ (١٧) يوم نصب بتتقون ، وليس بظرف لكفرتم ، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم ، إلا أن تجعل يكفرون بمعنى يجحدون ، فت نصب اليوم

(١) ت : كذا .

(٢) من ت .

(٣) م : تقديره . ت : تقدير الآية .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : مستقر .

(٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : يوم .

بيكفرون على أنه مفعول به لا ظرف، و﴿يَجْعَلُ﴾ نعتاً لليوم إن جعلت الضمير في يجعل يعود على اليوم . فإن جعلته يعود على الله جلّ ذكره لم يكن نعتاً لليوم إلا على إضمار الهاء على تقدير : يوماً يجعل الله الولدان فيه شيباً، فيكون نعتاً لليوم لأجل الضمير .

قوله : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ (١٨) إِنَّمَا أَتَى^(١) بمنفطر بغير هاء والسماء مؤنثة^(٢)، لأنه بمعنى النسب، أي^(٣) : السماء ذات انفطار به . وقيل : [إِنَّمَا] ذكر لأنّ السماء بمعنى السقف، [والسقف] مذكر . وقال الفراء^(٤) : السماء تذكر وتؤنث، فأتى بمنفطر على التذكير .

قوله : ﴿وَيَضْفَهُ وَثَلْثُهُ﴾ (٢٠) من خفضهما عطفهما على ﴿ثُلْثَى اللَّيْلِ﴾، أي : وأدنى من نصفه وثلثه . ومن نصبهما عطفهما^(٥) على ﴿أَدْنَى﴾، أي^(٦) : وتقوم نصفه وثلثه .

قوله : ﴿عَلِمَ أَنَّ تَحْصُوهُ فَنَابَ﴾ إذا جعلته بمعنى : تحفظوا قدره، يدلّ على قوة الحفظ، لأنهم إذا لم يحصوه فهو غير محدود، فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود . و^(٧) إذا نصب فهو محدود محصي غير مجهول، فالخفض أقوى في المعنى لقوله : ﴿أَنَّ تَحْصُوهُ فَنَابَ﴾ إلا أن تحمل^(٨) تحصوه على معنى تطبيقه فتساوى القراءتان في القوة . وأجاز الفراء^(٩) خفض نصفه، عطفه^(١٠) على ﴿ثُلْثَى﴾ ونصب

(١) ت : جاء .

(٢) س : مؤنث .

(٣) ساقط من ت .

(٤) المذكر والمؤنث ٣١، ومعاني القرآن ١٩٩/٣ .

(٥) من ك . وفي الأصل : عطف .

(٦) ت : أي وتقوم أدنى من ثلثي الليل و . . .

(٧) الواو من سائر النسخ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : تجعل .

(٩) معاني القرآن ١٩٩/٣ .

(١٠) ت ، ح ، س : عطف . وفي ز : عطفاً .

﴿ثُلُثُهُ﴾ عطفه ^(١) على ﴿أَذَقُ﴾ .

قوله : ﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾ [مِنْكُمْ مَرْضَى] ^(٢) أَنْ : مخففة من الثقيلة، والهاء مضمرة، وسيكون الخبر، والسين عوض عن التشديد، ومرضى اسم كان، ومنكم الخبر .
وأتى سيكون على لفظ التذكير، لأن تأنيث مرضى غير حقيقي .

قوله : ﴿وَأَآخَرُونَ﴾ عطف على مرضى .

قوله : ﴿هُوَ خَيْرٌ﴾ نصب على أنه مفعول ثان لتجدوا ^(٣)، وهو [فاصلة]
لا موضع لها من الإعراب .

(١) ح ، ت ، ز ، غ : عطف .

(٢) من ت .

(٣) ت ، ك ، لتجد . ح ، ز : لتجدوه .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سور المذثر

[قوله تعالى] : ﴿الْمُذْتَرِّ﴾ (١) أصله : المتدثر ، ثم أدغمت التاء في الدال ، لأنهما من مخرج واحد ، والدال أقوى من التاء لأنها مجهورة ، والتاء مهموسة ، فردّا بلفظ الأقوى منهما ، لأن ذلك تقوية للحرف ، ولم يُردّا بلفظ التاء لأنه إضعاف للحرف ، لأن ردّ الأقوى إلى الأضعف نقص في الحرف [وفي اللفظ] (١) . وكذلك حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين أن يرد الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى (٢) .

قوله : ﴿وَلَا تَنْتُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾ (٦) ارتفع تستكثر لأنه حال ، أي : لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها . وقيل : ارتفع بحذف أن ، وتقديره : لا تضعف يا محمد [أن] تستكثر من الخير ، فلما حذف [أن] رفع .

قوله : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (٨) قام مقام [ما] لم يُسم فاعله . وقيل : المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل .

قوله : ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ مَّيْذَنٌ﴾ (٩) ذلك ابتداء ، ويومئذ بدل منه ، و﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [١٣٤/ب] خبر الابتداء ، وعسير نعت ليوم . وكذلك ﴿غَيْرٌ يَسِيرٌ﴾ (١٠) نعت ليوم أيضاً . وقيل : يومئذ نصب على أعني .

قوله : ﴿ذَرَفِي وَمَنْ خَلَقْتُ﴾ (١١) مَنْ : في موضع نصب على العطف على النون والياء ، أو مفعول معه .

قوله : ﴿وَجِيدًا﴾ حال من الهاء المضمرة في خلقت ، أي : خلقتة وحيداً .

(١) من ت .

(٢) ت : لبيان اللفظ . و(قوله) بعدها ساقطة إلى نهاية السورة من ت .

> قوله < : ﴿وَجَعَلْتُ لَكُمْ مَالًا مَمْدُودًا﴾^(١) (١٢) له : في موضع المفعول الثاني لجعلت ، لأنها بمعنى : صيرت ، يتعدى إلى مفعولين .

قوله : ﴿وَيَنْبَغِ شُهُودًا﴾ (١٣) واحده ابن ، وإنما حذفت ألف الوصل في الجمع وتحركت الباء^(٢) ، لأنَّ الجمع يَرُدُّ الشيء إلى أصله ، وأصله : بَنَيْ ، على فَعَلَ ، فلما جُمع رُدُّ إلى أصله ، فقالوا : بنين ، فلما تحركت الباء التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها وكسر ما قبل الباء على أصل ياء الجمع [في النصب والخفض]^(٣) ، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل على الألف الذاهبة ، كما قالوا^(٤) : مصطفَيْنَ وأعلَيْنَ^(٥) ، لكن (ابن) جرى في^(٦) علته في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون^(٧) بمنزلة عصاً ورحى وأن لا تدخله ألف وصل^(٨) ، ولا يسكن أوله ، فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العلل ، لأن الجمع فرع بعد الواحد . وقد قالوا في النسب إليه : بَنَوِي ، فردّوه إلى^(٩) أصله . وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء ، وهي لام الفعل . وقد أجاز سيبويه^(١٠) النسب إليه على لفظه ، فأجاز ابني ، ومنعه غيره .

قوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ (٢٧) قد تقدم القول فيه ؛ لأنه مثل : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ .

(١) ساقطة من ت ، ح ، د ، س ، ك ، غ .

(٢) من ز . وفي الأصل : تحرك الباء .

(٣) من ت .

(٤) ت : فعلوا في .

(٥) ت : الأعلين .

(٦) من ت . وفي الأصل : على .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : تكون .

(٨) في الأصل : من وصل ، وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٩) ك : على . وانظر شرح الفصيح لابن الجبان ق ٧٥ ، ولابن نايقا ، ق ٢٧ والفصول ق ٧٧ .

(١٠) الكتاب ٨١ / ٢ .

(١١) الواو من سائر النسخ . وهي الآية ٣ من الحاقة .

قوله : ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ (٢٨) إنما حذفت الواو، لأنه حمل على نظيره في الاستعمال والمعنى وهو تدع^(١)، لأنه بمعناه، ولأنهما جميعًا لم يستعمل منهما^(٢) ماضٍ، فحمل تذر على تدع، فحذفت فاؤه كما حذفت في تدع، وإنما حذفت في تدع لوقوعها بين ياء وكسرة، لأن فتحة الدال عارضة، إنما انفتحت من أجل^(٣) حرف^(٤) الحلق، والكسر أصلها، فبني الكلام على أصله، وقُدِّرَ ذلك [فيه]، فحذفت واو تدع لذلك، (وحمل عليه تذر، لأنه بمعناه ومثابه له في امتناع استعمال الماضي منهما)^(٥).

قوله : ﴿لَوَاحَةٌ﴾ (٢٩) رفع على إضمار هي لواحة .

ولم تنصرف ﴿سَقَرٌ﴾ (٢٦) لأنها معرفة مؤنث .

قوله : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (٣٠) تسعة عشر: في موضع رفع بالابتداء، وعليها الخبر، وهما اسمان حذف بينهما^(٦) حرف العطف، وتضمنناه، [بُنِيَا]^(٧) لتضمنهما معنى الحرف، وبُنِيَا على الفتح لخفته. وقيل: بُنِيَا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة. وأجاز الفراء^(٨) إسكان العين في الكلام من^(٩) ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

[وقوله تعالى]^(١٠) : ﴿أَصْحَبَ﴾ (٣١) جمع صاحب، على حذف الزائد من صاحب، كأنه جمع لصحب^(١١)، مثل: كتف وأكتاف [١٣٥/أ].

(١) ك، س، غ، يدع .

(٢) ت : معهما .

(٣) س : لأجل .

(٤) من ت، ح، س، ز، د، ك، غ، ق . وفي الأصل : حروف .

(٥) ساقط من ت .

(٦) ح : منهما وبعدها في ز، د : واو .

(٧) من سائر النسخ . وهو بياض في الأصل .

(٨) انظر معاني القرآن ٣/٢٠٣ .

(٩) ت : من قوله .

(١٠) من ت .

(١١) ت : صحب .

قوله : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ ﴾ إن جعلت ما وذا اسماً واحداً كانت في موضع نصب بأراد . وإن جعلت (ذا) بمعنى الذي كانت (ما) استفهاماً [اسماً تاماً] رفعاً بالابتداء ، و (ذا) الخبر ، وأراد صلة ذا ، والهاء محذوفة منه ، أي : ما الذي أَرَادَهُ ^(١) الله بهذا على تقدير : أي شيء الذي أَرَادَهُ الله بهذا مَثَلًا . و ﴿ مَثَلًا ﴾ نصب على البيان . قوله : ﴿ كَذَلِكَ ۖ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . قوله : ﴿ إِنَّمَا ۖ لَاحِذَى الْكُبْرِ ﴾ ^(٣) (٣٥) لا يجوز حذف الألف واللام من الكبر وما هو مثله إلا آخر فإنه قد حذفت ^(٤) منه الألف واللام ، وتضمن ^(٥) معناهما ، فتعرف بتضمنه معناهما ، فلذلك لم ينصرف في النكرة ، فهو ^(٦) معدول ^(٧) عن الألف واللام . قوله : ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ ^(٣٦) نصب على الحال من المضممر ^(٨) في (قُمْ) من قوله : ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ ^(٢) هذا قول الكسائي ^(٩) . وقيل ^(١٠) : هو حال من المضممر [في ﴿ إِنَّمَا ﴾] . وقيل : من : إحدى . وقيل : من ﴿ هُوَ ﴾ . وقيل : هو نصب على إضمار فعل ، أي : صيّرهما الله نذيراً ، أي : ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب . وقيل : هو في موضع المصدر ، أي : إنذاراً للبشر ، كما قال : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ ^(١١)

-
- (١) ت : أراد الله بهذا مثلاً .
 - (٢) في الأصل : كذلك الله . والصواب ما أثبتناه وهو في سائر النسخ .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأنها .
 - (٤) ت : حذف .
 - (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : تضمير .
 - (٦) ت : وهو .
 - (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : معدود .
 - (٨) ت : الضمير .
 - (٩) نسب القول لأبي علي الفارسي في القرطبي ٨٥ / ١٩ .
 - (١٠) القول للزجاج كما في القرطبي ٨٥ / ١٩ .
 - (١١) من ك ، ق . وفي الأصل وسائر النسخ : نذير . ولا توجد آية هكذا ، وإنما هي : ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ وهي الآية ١٧ من سورة الملك . والآية التي أثبتناها في أعلاه هي من سورة الحج ٤٤ ، وسبأ ٤٥ ، وفاطر ٢٦ ، والملك ١٨ .

أي: إنكاري^(١) لهم . وقيل : هو نصب على إضمار أعني .

قوله : ﴿وَكَاذِبٌ﴾^(٢) (٤٦) ﴿وَكُنَّا نَحُوسُ﴾^(٣) (٤٥) إنما ضُمَّتْ الكاف في هذا وفي أول ما كان مثله، نحو: قُمْنا وقُلْنَا، وأصله كله الفتح لتدلّ الضمة على أنه نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعُلَ . وقيل : إنما ضُمَّتْ لتدلّ على أنه [من] ذوات الواو . وقيل : لتدل على أن الساقط واو ، وكلا^(٣) القولين يسقط لكسرهم الأول من خفت وهو [من] ذوات الواو في العين [مثل كان] ، والساقط منه واو في الاختيار^(٤) كالساقط من قمت وقلت وكنت، فكسرهم أول^(٥) خفت يدل على أنهم إنما كسروا ليدل ذلك على أنه من فَعَلَ بكسر العين . فأما كسرهم لأول بعث فليدل ذلك على أنه نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، [وليدل على أنه] من [ذوات]^(٦) الياء وعلى أن الساقط ياء، فلاجتمع هذه العلل وقع الضم والكسر في أول ذلك، فاعلمه^(٧) .

قوله : ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٥٦) مفعول يذكرون محذوف، أي: يذكرون شيئاً . وأن في موضع نصب على الاستثناء ، أو في موضع خفض على إضمار الخافض ، ومفعول يشاء محذوف ، (أي : إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)^(٨) .

(١) من ك ، ق . وفي الأصل : إنذارى .

(٢) بعدها في ح : بيوم الدين .

(٣) من ت ، د ، س ، ح ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : فكلأ .

(٤) من ق . وفي الأصل : الأخبار .

(٥) من ق ، غ . وفي الأصل : الأول . وفي ح ، ت ، س : الأول من .

(٦) من ك .

(٧) ك : فاعلم .

(٨) ساقط من ت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة القيامة

[قوله تعالى : ﴿لَا أُقِيمُ﴾^(١) لا زائدة لأنها في حكم المتوسطة ، لأن القرآن كله نزل مرة واحدة إلى سماء الدنيا ، ثم نزل على النبي عليه السلام بعد ذلك في نيف وعشرين سنة على ما شاء الله مما يريد أن ينزل شيئاً بعد شيء . ولو ابتدأ متكلم بكلام لم يجز له أن يأتي بلا زائدة في أول كلامه . وقيل : لا غير زائدة ، إنما هي رد^(٢) لكلام متقدم في سورة أخرى ، ولا^(٣) الثانية غير زائدة ، أخبرنا الله جل ذكره أنه أقسم بيوم القيامة وأنه [ب/١٣٥] لم يقسم بالنفس اللوامة . ومن قرأ : لأقسم ، بغير ألف ، جعل ذلك لام قسم دخلت على أقسم ، وفيه بُعْذٌ ، لحذف النون ، وإنما حقه : لأقسمن . وإنما جاز ذلك بالحذف في هذا ، لأنه جعل أقسم حالاً ، فإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم ، لأن النون إنما تلزم^(٤) في أكثر الأحوال لتفرق بين الحال والاستقبال . و[قد قيل : إنه للاستقبال ، ولكن حذفت النون ، كما أجازوا حذف اللام من القسم وإثبات النون ، وأنشدوا^(٥) :

وَقَتِيلٌ مُرَّةً أَثَارَ فَإِنَّهُ فِرْعُ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يَثَارِ

- (١) ساقطة من ت ، س ، ح .
- (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ردا .
- (٣) ت : وأما لا . . . فغير .
- (٤) من ك ، غ . وفي الأصل : يلزم .
- (٥) البيت من الكامل ، وهو لعامر بن الطفيل في ديوانه ٥٦ ، والمفضليات ٣٦٤ ، وشرح المفضليات ٧١٣ ، والأصمعيات ٢١٦ ، وانظر : شرح اختيارات المفضل ١٤٩٩ ، والخزانة ٢١٦/٤ . والرواية في جميعها : لم يقصد ، وفرغ بكسر الفاء وفتحها ، ويروى : فرع . وقتيل بالرفع والنصب والخفض .
- (وانظر في عامر : الأغاني ٥٠/١٥ ، والنقائض ٦٥٤ - ٦٧٨ ، ومعجم الشعراء ٢٢٢ ، وشرح العيون ١٦٢) .

وقد أجاز سيبويه^(١) حذف النون التي تصحب اللام في القسم^(٢) .

قوله : ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ﴾^(٤) هو نصب على الحال من فاعل في فعل مضمر تقديره : بلى نجمعها قادرين ، وهو قول سيبويه^(٣) . وقيل : انتصب قادرين ، لأنه وقع في موضع نقدٍ^(٤) ، التقدير : بلى نقدٍ ، فلما وضع الاسم^(٥) موضع الفعل نصب ، وهو قول بعيد من الصواب ، يلزم منه نصب قائم في^(٦) قولك : مررت برجل قائم ، لأنه في موضع يقوم .

[قوله : ﴿بَنَاتُهُ﴾ هو جمع بنانة] .

قوله : ﴿يَسْتَلُ أَيَّانَ يَوْمٍ﴾ [الْيَمِينُ]^(٦) أيان : ظرف زمان بمعنى متى ، وهو مبني ، وكان حقه الإسكان ، لكن اجتمع ساكنان : الألف والنون ، ففتحت النون لالتقاء الساكنين ، [ككَيْفَ وَأَيْنَ]^(٧) ، وإنما وجب لأيان البناء ، لأنها بمعنى متى ، ففيها معنى الاستفهام ، فأشبهت حرف الاستفهام ، فبنيت ، إذ الحروف أصلها البناء .

قوله : ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾^(٩) إنما أتى جمع لفظ التذكير^(٨) ، والشمس مؤنثة ، لأنه حمل على المعنى ، كأنه قال : وجمع النوران أو الضياءان ، وهو قول الكسائي^(٩) . وقيل : لما كان التقدير : وجمع بين الشمس والقمر ذكر الفعل لتذكير (بين) . وقيل^(١٠) : لما كان المعنى جمعاً ، إذ^(١١) لا يتم الكلام إلا بالقمر ، والقمر

(١) انظر الكتاب ١/ ٤٥٤ - ٤٥٦ .

(٢) ت : لام القسم .

(٣) الكتاب ١/ ١٧٣ .

(٤) ك : يقدره .

(٥) ت : في موضع .

(٦) ت ، ح ، غ ، ز ، د ، ك : من .

(٧) من ت .

(٨) ت : المذكر .

(٩) القرطبي ١٩/ ٩٦ .

(١٠) القول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢/ ٢٧٧ .

(١١) ت : وإن ..

مذكر، غلب المذكر على الأصل في تأخير الفعل بعدهما . وقال المبرد^(١) : لما كان تأنيث الشمس غير حقيقي جاز فيه التذكير، إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقاً بين شيء وشيء آخر .

قوله : ﴿أَيْنَ الْمَرْءِ﴾ (١٠) المفر مصدر [فهو]^(٢) بمعنى : أين الفرار .

قوله : ﴿بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (١٤) الإنسان ابتداء، وبصيرة ابتداء ثان، وعلى نفسه خبر بصيرة، والجملة خبر عن الإنسان وتحقيق، تقديره : بل [على] الإنسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون عليه . ويجوز أن تكون بصيرة خبراً^(٣) عن الإنسان . والهاء في بصيرة للمبالغة . وقيل : لما كان معناه حجة على نفسه دخلت لتأنيث الحجة .

قوله : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (٢٢) وجوه ابتداء، وناضرة نعت لها ، و﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) خبر الابتداء . ويجوز أن تكون ناضرة خبراً، و﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ خبر ثان^(٤) . ويجوز أن تكون ناظرة [١٣٦/آ] نعتاً لناضرة^(٥)، أو لوجوه، وناضرة^(٦) خبر عن الوجوه . ودخول إلى مع النظر يدل على أنه نظر العين، وليس من الانتظار، ولو كان من الانتظار لم تدخل معه [إلى]، ألا ترى أنك لا تقول : انتظرت إلى زيد، وتقول : نظرت إلى زيد . فإلى تصحب نظر العين، ولا تصحب نظر الانتظار . فمن قال : إن ناظرة بمعنى منتظرة فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب، ووضع الكلام في [غير] موضعه . وقد ألحد بعض المعتزلة في هذا الموضع^(٧)، وبلغ به [التعسف]^(٨)

(١) القرطبي ٩٦/١٩ .

(٢) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي ق : فهي .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .

(٤) ت : خبراً ثانياً .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ناظرة .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : ناظرة . وبعدها في ت : خبراً .

(٧) من سائر النسخ ، وفي الأصل : هذه المواضع .

(٨) من سائر النسخ ، وهو بياض في الأصل .

والخروج من الجماعة إلى أن قال : (إلى) ليست بحرف جر^(١) [إنما هي اسمٌ ، واحد آلاء ، و (رَّبِّهَا) مخفوض بإضافة^(٢) (إلى) إليه لا بحرف الجر] ، والتقدير عنده : نعمةُ ربِّها منتظرة . وهذا محال في المعنى ، لأنه تعالى قال : ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾ ، أي : ناعمة وقد أخبرنا أنها ناعمة ، فدخل النعيم بها ، وظهرت دلالة عليها ، فكيف ينتظر ما أخبرنا الله أنه حالٌ فيها ، إنما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود . فأما أمر موجود حالٌ فكيف^(٣) ينتظر . وهل^(٤) يجوز أن نقول : أنا أنتظرُ زيدا ، وهو معك لم يفارقك ولا يؤمل مفارقتك . هذا جهل عظيم من مُتَأَوِّله . وذهب بعض المعتزلة إلى أن (ناظرة) من نظر العين ، ولكن قال معناه : إلى ثواب ربِّها ناظرة . وهو أيضاً خروج عن الظاهر ، ولو^(٥) جاز هذا لجاز : نظرت إلى زيد ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد . وهذا نقض لكلام العرب ، وفيه اختلاط المعاني ونقضها ، على أنا نقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظم الثواب المنتظر النظر إليه ، لا إله إلا هو .

قوله : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ (٣١) لا الثانية نفي ، وليست بعاطفة ، فمعناه : فلم يصدق ولم يُصلِّ .

قوله : ﴿ يَنْطَقُ ﴾ (٣٣) في موضع الحال من المضمر في ﴿ ذَهَبَ ﴾ . وأصله : يَتَمَطَّطُ ، من المُطِيطَاءِ^(٦) ، ولكن أبدلوا من الطاء الثانية ياء ، وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . والتعطط : التمدد .

قوله : ﴿ سُدِّي ﴾ (٣٦) نصب على الحال من المضمر في ﴿ يَتَرَكُ ﴾ . و﴿ أَنْ ﴾ سدت مسدَّ المفعولين لحسب .

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : الجر . وفي ت : إنَّ إلى ...

(٢) ت : بالإضافة .

(٣) من د . وفي الأصل وسائر النسخ : كيف .

(٤) الواو قبل (هل ، لو) من ت .

(٥) الواو قبل (هل ، لو) من ت .

(٦) من سائر النسخ ، وفي الأصل : المططياء .

قوله : ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (٣٩) بدل من ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾ وجعل بمعنى خلق، فلذلك تعدت إلى مفعول واحد .

قوله : ﴿أَنْ يُخَيَّئَ الْمَوْتَ﴾ (٤٠) لا يجوز الإدغام في الياءين عند^(١) النحويين، كما لا يجوز إذا لم تنصب^(٢) الفعل، لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان^(٣)، [إذْ] الثاني ساكن والأول لا يدغم حتى يسكن . وكذلك كل حرف أدغمته في حرف بعده لا بدَّ من إسكان الأول . وقد أجمعوا على منع^(٤) الإدغام في حال الرفع . فأما في حال النصب فقد أجازوه الفراء^(٥) لأجل تحرك الياء الثانية، وهو لا يجوز عند البصريين، لأن الحركة عارضة، ليست بأصل^(٦) .

(١) ت : عند البصريين النحويين ، ق : أكثر النحويين .

(٢) من ت ، م ، س ، غ . وفي الأصل : ينصب .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : لالتقاء الساكنين .

(٤) ز : جمع .

(٥) انظر معاني القرآن ٣/ ٢١٣ .

(٦) ت : أصلا . وبعدها في ك : والله أعلم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة هل أتى

[قوله تعالى] : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ (١) [قيل] : هل^(٢) بمعنى : قد ، والأحسن أن تكون [هل] على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير^(٣) ، وإنما هو تقرير لمن^(٤) أنكر البعث ، فلا بُدَّ أَنْ يقول : نَعَمْ^(٥) قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه ، فيقال له : [١٣٦/ب] مَنْ أَحْدَثَهُ بَعْدَ^(٦) أَنْ لَمْ يَكُنْ وَكَوْنَهُ بَعْدَ عَدَمِهِ ، كيف يمتنع عليه بعثه وإحياءه بعد موته ، وهو معنى^(٧) قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(٨) ، أي : فهلا تذكرون فتعلمون أَنَّ مَنْ أَنشَأَ شَيْئاً بَعْدَ^(٩) أَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ ، قادر على إعادته بعد عدمه وموته^(١٠) .

قوله : ﴿ إِنَّمَا شَاكَرَا وَإِنَّمَا كَفَرُوا ﴾ (٣) حالان من الهاء وسميع^(١١) . وبصير نعت لسميع . وإِنَّمَا^(١٢) للتخيير على بابها ، ومعنى^(١٣) التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار

(١) ساقطة من ت . وفي ت ، د ، ك ، ق : سورة الإنسان .

(٢) ق ، س : هو .

(٣) (التقرير) من سائر النسخ ، وهو بياض في الأصل .

(٤) في الأصل : ولمن . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٥) (نعم) من سائر النسخ .

(٦) ت : قبل .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : بمعنى . وفي غ : هي .

(٨) الواقعة ٦٢ .

(٩) ت : قبل .

(١٠) ت : موته وعدمه .

(١١) ت ، ز : سميعة .

(١٢) انظر في (إِنَّمَا) : الجنى الداني ٤٥٨ ، وشرح المفصل ٨/ ١٠٠ ، والمغني ٦١ ، والهمع ٢/ ١٣٥ .

(١٣) من ت ، ك ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ومعناه .

قوماً للسعادة وقوماً للشقاوة، فالمعنى^(١): أن يخلقه إما سعيداً وإما شقيّاً . وهذا من أبين ما يدلّ على أنّ الله تعالى قدّر الأشياء كلها ، وخلق قوماً للسعادة ويعملها يعملون ، وقوماً للشقاوة ويعملها يعملون . فالتخيير هو إعلام من الله تعالى^(٢) أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء^(٣) بجعل من يشاء شاكراً ومن يشاء كافراً، وليس التخيير للإنسان . وقيل : هي حال مقدرة، والتقدير [إما أن يحدث] منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة^(٤) ، وإما أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة ، وذلك كلّ على ما سبق في علم الله تعالى فيهم . وأجاز الكوفيون أن تكون (ما) زائدة، وإنّ للشرط ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأنّ إنّ التي للشرط لا تدخل على الأسماء، إذ لا يُجَازَى بالأسماء إلّا أن تضمّر بعد (إنّ) فعلاً، فيجوز، نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥) فأضمر استجارك بعد إنّ، ودلّ عليه [استجارك]^(٦) الثاني ، فحسن حذفه . ولا يمكن إضمار فعل بعد إنّ ها هنا، لأنه يلزم رفع شاكراً وكفوراً بذلك الفعل، وأيضاً فإنه لا دليل على الفعل المضمر في الكلام . وقيل : في الآية تقديم وتأخير، والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه، إما شاكراً وإما كفوراً، فجعلناه سميعاً بصيراً ، فيكونان حالين من الإنسان على هذا ، وهو قول حسنٌ، فلا تخيير للإنسان في نفسه .

قوله : ﴿سَلَسِلًا﴾ (٤) و﴿قَوَّارِيَا﴾ (١٥) أصله كله [أن]^(٧) لا ينصرف لأنه جمع، والجمع ثقيل، ولأنه لا يجمع، فخالف سائر الجمع، ولأنه لا نظير له في الواحد، ولأنه غاية الجموع، إذ لا يجمع، فثقل، فلم ينصرف . فأما من صرفه من

(١) من ت ، ز ، غ ، م ، س ، ك ، د . وفي الأصل : والمعنى . وبعدها في ت : إما أن يخلقه . . وإما أن يخلقه .

(٢) ساقطة من م ، ك ، س ، د ، ز ، غ ، ح .

(٣) (ويفعل ما يشاء) ساقط من ت .

(٤) ت : للسعادة .

(٥) التوبة ٦ .

(٦) من ت .

(٧) من ت ، ز ، غ . وبعدها في ت : لا يصرف .

القراء فإنها لغة لبعض العرب . حكى الكسائي^(١) أنهم يصرفون كل ما [لا] ينصرف إلا أفعل منك . وقال الأخفش^(٢) : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف . وقيل : إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف، فصرفه على الاتباع لخط المصحف، وإنما كتب في المصحف بألف^(٣)، لأنها رؤوس الآي، فأشبهت القوافي والفواصل التي تزداد فيها الألف للوقف . وقيل : إنما صرفه، مَنْ صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب كالواحد فانصرف^(٤) كما ينصرف الواحد، ألا ترى إلى^(٥) قول النبي ﷺ لحفصة : (إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاجِبَاتُ يَوْسَفَ)^(٦) . فجمع صواحب بالألف والتاء، كما يجمع الواحد، فانصرف كما ينصرف الواحد . وحكى الأخفش^(٧) : مواليات فلان، فجمع (موالي)، فصار كالواحد . وأنشد النحويون للفرزدق^(٨) :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضْعَ الرُّقَابِ نَوَائِسَ الْأَبْصَارِ
و^(٩) رَوَّاهُ بِكَسْرِ السِّينِ مِنْ نَوَائِسَ، جعلوه^(١٠) جمع نواكس بالياء والنون،

-
- (١) شرح الكافية ٣٤/١ .
(٢) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ ، وشرح الكافية ٣٤/١ .
(٣) ت : بالألف .
(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وانصرف .
(٥) ساقطة من ت .
(٦) سنن النسائي ٩٩/٢ ، وسنن ابن ماجه ٣٨٩/١ ، ومسند أحمد بن حنبل ٤١٢/٤ (وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢٥٨/٣) .
(٧) معاني القرآن ق ١٥١ .
(٨) ساقطة من ت . والبيت من الكامل، وهو في ديوانه ٣٠٤/١ ، والكتاب ٢٠٧/٢ ، ومعاني القرآن ق ١٥١ ، والمقتضب ١٢١/١ و ٢١٩/٢ ، والكامل ٦٢ ، والجمهرة ٢٢٨/٢ ، والأصول ٣٨٤/٢ والجمال ٣٥٠ ، والصحاح (نكس) ، والموشح ١٦٧ ، والفتح الوهبي ٧٤ ، والفسر ٢٥٥/١ ، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ق ٤١ ، ٩٥ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٩ ، وينظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥ .
(٩) الواو من سائر النسخ .
(١٠) ت : جعله جمع نواكسين .

فحذفت^(١) النون للإضافة والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت السين مكسورة في اللفظ، فدلّ جمعه على أنه يجمع كسائر الجموع، والجموع كلها منصرفة، فصرف هذا أيضاً على ذلك.

قوله : ﴿مَزَاجُهَا كَأَفُورًا﴾ ﴿عَيْنًا﴾ (٦) انتصب عيناً على البدل من كافور^(٢).
وقيل : على البدل من ﴿كَأْسٍ﴾ على الموضع . وقيل : على الحال من المضمر في مزاجها . وقيل : بإضمار فعل، أي : يشربون عيناً، أي : ماء عين، ثم حذف المضاف^(٣). وقال المبرد : انتصب^(٤) على إضمار أعني .

قوله : ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ﴾ (١١) اليوم : نعت لذلك^(٥)، أو بدل منه .

قوله : ﴿جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ﴾ (١٢) نصب بجزاهم، مفعول ثان، والتقدير : دخول جنة ولبس الحرير، ثم حذف المضاف فيهما . و﴿مُتَّكِئِينَ﴾ (١٣) حال من الهاء والميم في جزاهم، والعامل فيه جزي، ولا يعمل فيه ﴿صَبْرًا﴾، لأن الصبر في الدنيا كان، والاتكاء والجزاء في الآخرة . وكذلك موضع ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ نصب على الحال [أيضاً مثل ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ أو على الحال] من المضمر في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ . ولا يحسن أن يكون متكئين صفة لجنة لأنه [يلزم] إظهار المضمر الذي في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾، لأنه يجري صفة لغير من هوله .

قوله : ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾ (١٤) دانية : نصب على العطف على جنة، وهو نعت قام مقام منعوت تقديره : وجنة دانية . وقيل : دانية حال عطف على ﴿مُتَّكِئِينَ﴾، أو على موضع ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ . والظلال رفع بدانية، لأنه فاعل الدنو^(٦). وقد قرئ : و^(٧) دانياً، بالتذكير، ذكر للفرقة . وقيل : لتذكير الجمع^(٨). ويجوز رفع دانية

(١) من ح، س، ز، م . وفي الأصل : فخذ . وفي ت : فحذف .

(٢) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٢٦/١٩ .

(٣) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ .

(٤) ح : ينصب .

(٥) من ت . وفي الأصل : لذا .

(٦) من ت . وفي الأصل : بالدنو .

(٧) الواو من سائر النسخ .

(٨) ت : الجميع .

على خبر الظلال، فيكون الظلال^(١) مبتدأ، والجمللة في موضع الحال من الهاء والميم، أو من المضممر^(٢) في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ إذا جعلت ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ حالاً منه . ويجوز دان بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر، ويذكر على ما تقدم .

قوله : ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ (١٧) ﴿عَيْنًا﴾ (١٨) انتصب عينا^(٣) على البدل من كأس أو على إضمار يسقون، أي : يسقون ماء عين، ثم حذف المضاف، أو على إضمار أعني .

قوله : ﴿تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ في تسمى مفعول ما^(٤) لم يسم فاعله مضممر يعود على العين . و﴿سَلْسِيلًا﴾ مفعول ثان، وهو اسم أعجمي^(٥) نكرة، فلذلك انصرف .

قوله [١٣٧/آ] : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ (٢٠) [رأيت] الأول^(٦) غير متعد إلى مفعول عند أكثر البصريين، و﴿ثَمَّ﴾ ظرف مكان . وقال الفراء^(٧) والأخفش^(٨) : ثَمَّ مفعول به لرأيت . قال الفراء^(٩) تقديره : وإذا رأيت ما ثم، فما المفعول، فحذفت (ما)، وقامت ﴿ثَمَّ﴾ مقامها . ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول^(١٠) وقيام صلته^(١١) مقامه^(١٢) .

(١) (فيكون الظلال) ساقط من د . وفي ت : يكون .

(٢) ت : الضمير .

(٣) ت ، غ : العين .

(٤) من ت ، س ، ك . وفي الأصل : لما . وهي ساقطة من ح ، ز ، د ، غ .

(٥) انظر المعرب ٢٣٧ .

(٦) ت ، م : الأولى . وبعدها في ت : معدى .

(٧) معاني القرآن ٢١٨/٣ .

(٨) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ .

(٩) تفسير الطبرسي ٤١٠/٥ ، وانظر شواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ .

(١٠) ت : من هذا . وبعدها في ت ، ك : إقامة .

(١١) من ح ، س ، ت ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الصلة .

(١٢) وهو مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش (شواهد التوضيح والتصحيح) .

قوله : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ ﴾ (٢١) من نصبه ^(١) فعلى الظرف ^(٢) ، بمعنى فوقهم ^(٣) .
وقيل ^(٤) : هو نصب على الحال من المضمر في : ﴿ لَقَلَّهْمُ ﴾ (١١) أو من المضمر
في ﴿ جَزَاهُمْ ﴾ (١٢) ، أعني الهاء والميم . و﴿ ثِيَابٌ ﴾ رفع بعاليهم إذا جعلته حالاً .
وإن جعلته ظرفاً رفعت ثياباً بالابتداء ، وعاليهم الخبر ، وفي عاليهم ضمير مرفوع .
وإن شئت رفعت بالاستقرار ، ولا ضمير ^(٥) في عاليهم ، لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم
على فاعله . وإذا رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل ^(٦) مؤخر عن فاعله ، ففيه
ضمير . ومن أسكن الياء في ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ رفعه بالابتداء ، و﴿ ثِيَابٌ ﴾ الخبر ^(٧) .
و(عالي) بمعنى الجماعة ، كما قال [تعالى] ^(٨) : ﴿ سَمِيراً تَهْجُرُونَ ﴾ ^(٩) ، فأتى
بلفظ الواحد ، يراد به الجماعة . وكذلك قال تعالى : ﴿ فَفُطِحَ دَابِرُ الْقَوْرِ ﴾ ^(١٠) ، إنما
هو أدبار القوم ، فاكفى بالواحد عن الجمع ^(١١) . ويجوز أن يكون ﴿ ثِيَابٌ ﴾ رفعاً
بفعلهم ، لأن عالياً اسم فاعل ، فهو مبتدأ ، وثياب فاعل ^(١٢) يسد مسدّ خبر عاليهم ،
فيكون عال على هذا مفرداً ^(١٣) لا يراد به الجمع ، كما تقول : قائم ^(١٤) الزيدون ،
فتوحد لأنه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم فوُحِّد ، إذ قد رفع ما بعده ، وهو مذهب

-
- (١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : نصب .
 - (٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : العطف .
 - (٣) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٤٥ / ١٩ .
 - (٤) وهو قول أبي علي الفارسي كما في القرطبي ١٤٦ / ١٩ .
 - (٥) ت : ضمير يكون ..
 - (٦) ساقطة من س . وفي غ : مؤخرًا .
 - (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبر .
 - (٨) من ت ، ز .
 - (٩) المؤمنون ٦٧ .
 - (١٠) الأنعام ٤٥ . وفي ز : الذين ظلموا . والقوم ساقطة من م .
 - (١١) ت : الجميع .
 - (١٢) س ، ت : ويسد .
 - (١٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : مفرد .
 - (١٤) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قام . وهي ساقطة من س .

الأخفش^(١) . وعاليهم نكرة ، لأنه يراد به الانفصال ، إذ هو بمعنى الاستقبال ، فلذلك
جاز نصبه على الحال . ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

قوله : ﴿ حُضِرَ وَإِسْتَبْرَقَ ﴾ مِنْ : خفض خضراً جعله نعتاً لسندس ، وسندس اسم
للجمع^(٢) . وقيل : هو جمع ، واحده سندسة ، وهو ما رُقَّ من الديباج . ومن رفعه
جعله^(٣) نعتاً لثياب . ومن رفع ﴿ وَإِسْتَبْرَقَ ﴾ عطفه على ثياب . ومن خفضه عطفه
على سندس ، والإستبرق ما غلظ من الديباج . وإستبرق اسم أعجمي^(٤) نكرة ،
فلذلك انصرف ، وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية . وقد قرأه ابن مُحَيِّصٍ^(٥)
بغير صرف ، وهو وَهْمٌ إِنْ جعله^(٦) اسماً ، لأنه نكرة منصرفة . وقيل : بل جعله
فعلاً ماضياً من برق ، فهو جائز في اللفظ ، بعيد في المعنى . وقيل : إنه في الأصل
فعل ماض ، على استفعال ، من برق ، فهو عربي من البريق ، فلما سُمي به قطعت
ألفه ، لأنه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل ، وإنما دخلت في أسماء
معتلة ، مُعَيَّرَةٌ عَنْ^(٧) أصلها ، معدودة^(٨) ، لا يقاس عليها .

قوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ (٢٣) نحن : في موضع نصب [١٣٨/آ] على^(٩) الصفة لاسم
إِنَّ ، لأن المضممر يوصف بالمضممر ، إذ^(١٠) هو بمعنى التأكيد لا بمعنى التحلية ،

(١) تفسير القرطبي ١٩ / ١٤٥ .

(٢) د : للجمع . وانظر المعرب ٢٢٥ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلته .

(٤) انظر المعرب ٦٣ .

(٥) شواذ القرآن ١٦٦ . وابن محيصة هو محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وهو

أحد القراء الأربعة عشر ، توفي سنة ١٢٣ هـ (السبعة ٦٥ ، ومعركة القراء الكبار ٨١ ، وغاية

النهاية ١٦٧ / ٢) .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعلته .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : معدود .

(٩) (نصب على) ساقط من ت .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : أو .

ولا يوصف بالمظهر، لأنه بمعنى التحلية، والمضمر مستغن^(١) عن التحلية، لأنه لم يضمم إلا بعد أن^(٢) عُرِفَت تحليلته وعينه، وهو محتاج إلى التأكيد ليتأكد^(٣) الخبر عنه . ولا^(٤) يجوز أن يكون (نحن)^(٥) فاصلة لا موضع [لها] من الإعراب و﴿نَزَّلْنَا﴾ الخبر، ويجوز أن يكون ﴿نحن﴾ رفعاً بالابتداء، و﴿نَزَّلْنَا﴾^(٦) الخبر، والجملة خبر إن .

قوله : ﴿وَيَذَرُونَ رِءَاءَهُمْ﴾ (يَوْمًا)^(٧) وراء بمعنى قدام^(٨) وأمام، وجاز ذلك في وراء، لأنها بمعنى التواري، فما توارى^(٩) عنك مما هو أمامك وقدامك وخلفك يسمى وراء^(١٠) لتواريه عنك . و﴿يَوْمًا﴾ مفعول^(١١) يذرون، وقد ذكرنا أصل يذرون وعلته .

قوله : ﴿إِنَّمَا أَوْفَرُوا﴾ (٢٤) أو : للإباحة، أي : لا تطع هذا الضرب . وقال الفراء^(١٢) : أو في هذا بمنزلة (لا)، أي : لا تطع مَنْ أثم ولا مَنْ كفر . وهو بمعنى^(١٣) الإباحة التي ذكرنا . وقيل : أو بمعنى الواو ، وفيه بُعد . قوله : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٣٠) أَنْ : في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على قول الخليل بإضمار الخافض . وعلى قول غيره^(١٤) في

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : مستغنى .

(٢) ت : بعدما .

(٣) ت : لتأكيد .

(٤) لا : ساقطة من ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق .

(٥) من ت ، ح ، غ ، م ، ك ، ز ، د . وفي الأصل : فنحن .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : أنزلنا .

(٧) ت : وراءهم ... قدامهم .

(٨) من ت ، ح ، ك ، د ، ز ، غ ، س . وفي الأصل : فيما يوارى .

(٩) ساقطة من ح وفيها : بالتوارية .

(١٠) ت : مفعول به .

(١١) معاني القرآن ٢١٩/٣ .

(١٢) من ت . وفي الأصل : معنى .

(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : غيرهم .

موضع نصب، إذ قد حذف الخافض، تقديره : إلا بأن يشاء الله . و^(١) لهذا نظائر كثيرة قد تقدمت، ذكرنا إعرابها مرة (على قول الخليل وسيبويه ، ومرة على قول غيرهما اختصاراً، ومرة)^(٢) ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً^(٣) .

قوله : ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾^(٣١) نصب على إضمار فعل، أي : ويعذب الظالمين أعدّ لهم عذاباً، لأن إعداد العذاب^(٤) يؤول [إلى] العذاب . فلذلك حسن إضمار يعذب، إذ قد دلّ عليه سياق الكلام . ولا يجوز إضمار أعدّ، لأنه لا يتعدى إلا بحرف، فإنما يضمّر في هذا وما شابهه^(٥) فعل يتعدى^(٦) بغير حرف مما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب . وفي حرف عبد الله^(٧) : ﴿وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَ لَهُمْ﴾ . بلام الجر في الظالمين، على تقدير : وأعدّ للظالمين أعدّ لهم^(٨) . وقال الكوفيون : إنّما انتصب ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾، لأن الواو التي معه ظرف للفعل وهو أعدّ، وهذا كلام لا يتحصل معناه . ويجوز رفع الظالمين على الابتداء وما بعده خبره . وقد سمع^(٩) الأصمعي من يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به في القرآن، لأنه مخالف [لخط]^(١٠) المصحف ولجماعة القراء . وقد جعله [القراء]^(١١) في الرفع بمنزلة قوله تعالى : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوَرْنَ﴾^(١٢) ، وليس مثله لأن ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ قبله فعل عمل في

-
- (١) الواو من سائر النسخ .
 - (٢) ساقط من س . بسبب انتقال النظر .
 - (٣) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : بينهما .
 - (٤) ت : أعد والعذاب . و (إلى) بعدها من سائر النسخ .
 - (٥) ح : أشبهه . وفعل ساقطة من ح .
 - (٦) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فلا يتعدى .
 - (٧) معاني القرآن ٣ / ٢٢٠ ، وتفسير الطبري ٢٩ / ٢٢٧ .
 - (٨) ح : عذاباً أليماً .
 - (٩) ت : . . ذكر الأصمعي أنه سمع . وينظر البحر ٨ / ٤٠٢ .
 - (١٠) من ت . وفي الأصل : للمصحف . وفي ق : يخالف .
 - (١١) معاني القرآن ٣ / ٢٢٠ .
 - (١٢) الشعراء ٢٢٤ .

مفعول، فعطفت^(١) الجملة على الجملة، فوجب أن يكون [الخبر]^(٢) في الجملة الثانية منصوباً كما كان الخبر^(٣) في الجملة الأولى في قوله : ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ﴾ . وقوله [١٣٨/ب] : ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ قبله جملة من ابتداء وخبر، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك . فالرفع هو الوجه في الشعراء ، ويجوز النصب في غير القرآن . والنصب هو الوجه في ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ ، ويجوز الرفع في غير القرآن . فهذا أصل يُعتمد عليه في هذا الباب^(٤) .

(١) ت ، ح : فعطف .

(٢) من ح ، ز . وفي ت : المخبر .

(٣) ت : المخبر .

(٤) ز : الكتاب .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة المرسلات

[قوله تعالى] : ﴿عُرْفًا﴾^(١) (١) نصب على الحال من ﴿الْمُرْسَلَاتِ﴾ وهي الرياح تُرْسَل متتابعة^(٢) . ومن جعل المرسلات الملائكة نصب عُرْفًا على تقدير حذف حرف الجر، أي: يرسلها الله بالعرف، أي: بالمعروف .

قوله : ﴿عَصْفًا﴾^(٢) و﴿نَشْرًا﴾^(٣) مصدران مؤكدان .

قوله : ﴿ذِكْرًا﴾^(٥) مفعول به .

قوله : ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾^(٦) نصب^(٣) على المصدر . فمن ضَمَّ الذال جعله جمع عذير ونذير، بمعنى: إعدار وإنذار . ومن أسكن الذال جاز أن يكون مخففاً من الضم بمعنى إعدار وإنذار، كما قال : ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾^(٤)، أي: إنكاري^(٥) لهم، أي: عاقبة ذلك . ويجوز أن يكون غير مخفف، وسكونه أصل، على أن يكون مصدرًا بمتزلة شكر .

قوله : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾^(٧) (ما) اسم إن، ولواقع الخبر، والهاء محذوفة من توعدون، وبها تتم صلة ما، تقديره: توعدونه . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم، وقريب^(٦) منه حذفها من الصلة^(٧) . ولا يجوز حذفها من الخبر إلا في

(١) ح : والمرسلات ...

(٢) ت : متتابعات .

(٣) ت : انتصب .

(٤) من ح ، غ . وفي الأصل : نذير .

(٥) من ح ، غ . وفي الأصل : إنذاري .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك . وفي الأصل : قربت . والواو ساقطة من س .

(٧) من ت ، م ، س ، ز ، ك ، د ، غ . وفي الأصل : الصلة .

[شعر]^(١) وإن جواب القسم المتقدم .

قوله : ﴿ فَإِذَا الْنُجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) النجوم عند البصريين رفع بإضمار فعل ، لأن فيها معنى المجازاة ، فهي بالفعل أولى . ومثله : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾^(٢) و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾^(٣) و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾^(٤) ، وهو كثير في القرآن . وقال الكوفيون : ما بعد إذا رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر . وجواب إذا في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا الْنُجُومُ ﴾ محذوف تقديره^(٥) : وَقَعَ الْفُضْلُ . وقيل جوابها : ﴿ وَيَلَّيُومَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١٥) .

قوله : ﴿ لَيُورِ الْفَضْلُ ﴾ (١٣) اللام تتعلق^(٦) بفعل مضمر تقديره : أُجِلَّتْ ليوم الفصل . وقيل : هو البديل من أيّ بإعادة الخافض . وقيل : اللام بمعنى إلى . قوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَضْلِ ﴾ (١٤) قد تقدم ذكره في الحاقة^(٧) وغيرها .

قوله : ﴿ وَيَلَّيُومَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١٥) ويل حيث وقع في هذه السورة وما شابهها^(٨) ابتداء ، و ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ ظرف عمل فيه معنى ويل ، و ﴿ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ الخبر . قوله : ﴿ كِفَاتًا ﴾ (٢٥) مفعول ثان لنجعل^(٩) ، لأنه بمعنى نصير .

قوله : ﴿ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا ﴾ (٢٦) حالان ، أي : تجمعهم الأرض في هاتين الحالتين ، والكفت : الجمع^(١١) . وقيل^(١٢) : هو نصب بكفات ، أي : تكفت الأحياء والأموات ،

(١) ز : الشعر .

(٢) التكوير ١ .

(٣) الانشقاق ١ .

(٤) الانفطار ١ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقيل تقديره .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : متعلق .

(٧) آية ٣ .

(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : شابههما .

(٩) الواو ساقطة من ح .

(١٠) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : بجعل .

(١١) ت : أن تجمعهم فيها .

(١٢) القول للفرء كما في القرطبي ١٩ / ١٦٢ .

[أي : تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها]^(١) .

قوله : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) ابتداء وخبر ، والإشارة^(٢) إلى اليوم . وقرأه الأعمش^(٣) وغيره^(٤) : يومٌ ، بالفتح ، فيجوز [١٣٩/آ] أن يكون مبنياً عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ، وهو مرفوع في المعنى . ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والإشارة إلى غير اليوم . ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً ، وهو مذهب البصريين ، لأن الفعل معرب ، وإنما^(٥) يُبنى عند البصريين إذا أضيف إلى مبني ، فتكون الإشارة إلى غير اليوم . وهو خبر الابتداء على كلِّ حال .

قوله : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي ﴾ (٤٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : جزاء كذلك نجزي .

قوله : ﴿ وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً ﴾ (٤٦) قليلاً : نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ، تقديره : وتمتعوا تمتعاً قليلاً ، أو وقتاً قليلاً . وهو منصوب بتمتعوا في الوجهين إلا أنه يكون مرة^(٦) مفعولاً^(٧) فيه ، ومرة^(٨) مفعولاً مطلقاً .

(١) من ح ، د ، ك ، غ .

(٢) ت : عملت في اليوم .

(٣) شواذ القرآن ١٦٧ .

(٤) الأعرج كما في الشواذ .

(٥) ت : فإنما .

(٦) ز : تارة .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : مفعول .

(٨) (مفعولاً فيه ، ومرة) ساقط من م .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشکل إعراب سورة عمّ يتساءلون^(١)

[قوله تعالى] : ﴿عَمَّ﴾ (١) أصله : عن ما ، فحذفت الألف لدخول حرف الجر^(٢) على (ما) ، وهي استفهام للفرق بين الاستفهام والخبر ، والفتحة تدل على الألف . ووقف عليه ابن كثير^(٣) في رواية البزي عنه بالهاء لبيان الحركة لثلاث تحذف الألف ويحذف ما يدل عليها . ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان . وكذلك ما شابهه^(٤) [من] ما التي للاستفهام إذا دخل عليها حرف جر ، فهذا حكمها . ولا يجوز إثبات الألف إلا في شعر كما [لا] يجوز حذف الألف إذا كانت (ما) خبراً ، نحو : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) .

قوله : ﴿عَنِ النَّبِإِ﴾ (٢) بدل من (ما) بإعادة الخافض ، وقيل التقدير : يتساءلون عن النبأ ، ثم حُذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فعن الأولى متعلقة بيتساءلون الظاهر والثانية بالمضمر .

قوله : ﴿مِهْدًا﴾ (٦) مفعولاً ثانياً^(٦) لجعل . ومثله : ﴿أَوْتَادًا﴾ (٧) ومثله : ﴿سُبَّانًا﴾ (٩) ، لأن جعل بمعنى صير . ومثله : ﴿لِبَاسًا﴾ (١٠) و﴿مَعَاشًا﴾ (١١) .
قوله : ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (٨) أزواجاً^(٧) : نصب على الحال ، أي : ابتدعناكم

(١) ك : النبأ .

(٢) وهو قول الخليل في العين ١٠٨/١ . وفي ت : لدخول عن .

(٣) شواذ القرآن ١٦٧ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : أشبهه .

(٥) البقرة ١٤٤ .

(٦) ت : مفعول ثان . وبعد (لجعل) في ت : مهد الأرض مهدا ومهادا ودهق الشيء دهقا ودهاقا وأرض مهد وكأس دهاق أي مملوءة مترعة أي ذات دهاق وذات مهد .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : أزواج .

مختلفين ذكوراً وإناثاً وقصاراً وطوالاً، وخلق بمعنى ابتدع، فلذلك لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

قوله : ﴿مِرَاجًا﴾ (١٣) مفعول لجعلنا، وهي [بمعنى] خلقنا، يتعدى إلى مفعول واحد أيضاً، وليست بمعنى صيرنا^(١) مثل ما تقدم .

قوله : ﴿أَلْفَاظًا﴾ (١٦) هو^(٢) جمع لفّ، يقال : نبات لفّ ولفيف إذا كان مجتمعاً . و[قيل] : هو جمع الجمع، كأن الواحد لفاء وألفّ، كحمراء وأحمر، ثم يُجمع لفاء على لفّ، كما تقول : حمراء وحُمَر، ثم يُجمع لفّ على ألفاف، كما تقول : قُفْل وأقفال^(٣) .

قوله : ﴿يَوْمٌ يُنْفَخُ﴾ (١٨) بدل من يوم الأول .

قوله : ﴿أَفْوَاجًا﴾ حال من المضمر في تأتون .

قوله : ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٣) [أحقاباً]^(٤) : ظرف زمان . وَمَنْ قَرَأَهُ^(٥) : لبّثن، شبهه بما هو خلقه في الإنسان، نحو: حَذِرَ [١٣٩/ب] وَفَرِقَ^(٦) ، وهو بعيد، لأن اللبث ليس مما يكون خلقه (في الإنسان، وباب فَعِلَ إنما هو لما يكون خلقه في الشيء، وليس اللبث بخلقه . وأحقاب ظرف في الوجهين)^(٧) .

قوله : ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ (٢٤) في موضع الحال من المضمر في ﴿لَيْثِينَ﴾ . وقيل : هو نعت لأحقاب، واحتمل الضمير لأنه فعل فلم يجب إظهاره، وإن كان قد جرى صفة على غير من هو له، وإنما جاز أن يكون نعتاً لأحقاب لأجل الضمير العائد على الأحقاب في « فيها » . ولو كان في موضع ﴿يَذُوقُونَ﴾ اسم فاعل لم يكن بُدٌّ من

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : صير .

(٢) ت : وجنات ألفافا . ألفافا ...

(٣) ح : فعل وأفعل .

(٤) من ت ، ح ، س ، ك ، ق . وفي ز ، م ، د : أحقاب .

(٥) هو حمزة كما في التيسير ٢١٩ . وفي ت : قرأ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : جدن وقرن .

(٧) ساقط من ق . وفي ت ، س : ظرف زمان .

إظهار الضمير إذا جعلته وصفاً لأحقاب .

قوله : ﴿إِلَّا جَمِيعًا﴾ (٢٥) بدل من بَزَد إذا جعلت البرد من البرودة ، فإن^(١) جعلته النوم كان ﴿إِلَّا جَمِيعًا﴾ استثناء ليس من الأول .

قوله : ﴿كَذَّابًا﴾ (٢٨) من شَدَد جعله مصدر كَذَّب زيدت فيه الألف ، كما زيدت في إكراماً . وقولهم : تكذيباً ، جعلوا التاء عوضاً من تشديد العين والياء بدلاً من الألف ، غيروا أوله كما غيروا آخره . وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي [بزيادة ألف مع تغيير الحركات ، وقد قالوا : تكلماً ، فأتى المصدر على عدد حروف الماضي [بغير زيادة ألف^(٢) ، وذلك^(٣) لكثرة حروفه ، وضمت اللام ولم تكسر^(٤) ، لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل ، ولم يفتحوا لثلاث يشبه الماضي . وقرأه الكسائي^(٥) : كِذَّاباً ، بالتخفيف ، جعله مصدر كاذب^(٦) كذاباً . وقيل : هو مصدر كذب ، كقولك : كتبت كتاباً .

قوله : ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (٢٩) كتاب^(٧) مصدر ، لأن أحصيناه بمعنى : كتبناه ، و﴿وَكُلُّ﴾ نصب بإضمار فعل ، أي : وأحصينا كل شيء أحصيناه . ويجوز الرفع على الابتداء^(٨) .

قوله : ﴿جَزَاءً﴾ (٣٦) [و ﴿عَطَاءً﴾ مصدران ، و﴿حِسَابًا﴾ نعت لعطاء .
قوله : ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ (٣٧) مَنْ رفعه وخفض ﴿الرَّحْمَنُ﴾ فعلى إضمار هو^(٩) ،

(١) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فإذا .

(٢) ت : الألف .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : وكذلك .

(٤) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، ك ، م . وفي الأصل : يكسر .

(٥) التيسير ٢١٩ . وجاءت (الكسائي) بعد (بالتخفيف) في ح .

(٦) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : كذب . وفي ت : كاذبة .

(٧) ت : كتاباً .

(٨) ت : بالابتداء .

(٩) ت : هورب .

والرحمن نعت لربك^(١) . وَمَنْ خَفَضَهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ ﴿رَبِّكَ﴾ . وَمَنْ رَفَعَهُ وَرَفَعَ
 الرحمن جعله مبتدأ ، والرحمن : خبره ، أو نعتاً له ، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾^(٢) الخبر . وَمَنْ
 خَفَضَ الرَّحْمَنَ وَرَفَعَ رَبًّا جَعَلَهُ نَعْتًا لِرَبِّكَ . وَمَنْ خَفَضَ الرَّحْمَنَ [وَخَفَضَ رَبًّا جَعَلَهُ
 نَعْتًا لِرَبِّ ، وَرَبَّ السَّمَوَاتِ بَدَلَ مِنْ ﴿رَبِّكَ﴾] . وَمَنْ خَفَضَ رَبًّا وَرَفَعَ الرَّحْمَنَ ،
 رَفَعَهُ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأً ، أَي : هُوَ^(٣) الرَّحْمَنُ . وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، و﴿لَا
 يَمْلِكُونَ﴾ الخبر .

قوله : ﴿صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾^(٣٨) حالان .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ مَنْ : فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَضْمَرِ فِي
 ﴿يَتَكَلَّمُونَ﴾ ، أَوْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

(١) ت ، غ : لرب .

(٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لربك . وهي ساقطة من م .

(٣) في الأصل : وهو . وما أثبتناه في سائر النسخ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة النازعات

[قوله تعالى] : ﴿عَرَفَا﴾^(٢) (١) مصدر . ومثله : ﴿نَشَطَا﴾^(٢) و ﴿سَبَّحَا﴾^(٣) و ﴿سَبَّحَا﴾^(٤) .

قوله^(٣) : ﴿أَتَرَا﴾^(٥) مفعول به بالمدبرات . وقيل : هو مصدر . وقيل : نصب بإسقاط حرف الجر ، أي : بأمر [١٤٠/آ] وإنما بعد نصبه بالمدبرات ، لأن التدبير ليس إلى الملائكة ، إنما هو إلى الله جلّ ذكره ، فهي مرسلّة بما يدبره الله ويريده^(٤) ، وليس التدبير لها (إلا أن تحمله على معنى تدبره^(٥) بأمر [الله] لها^(٦)) . وجواب القسم محذوف تقديره : ورب هذه المذكورات لتبعثن ، ودلّ على ذلك إنكارهم البعث^(٨) في قوله : ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(١٠) . وقيل الجواب : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَإِمْرَةً﴾^(٢٦) . وقيل جوابه : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾^(٦) على تقدير حذف اللام ، أي : ليوم ترجف . قوله : ﴿طُوى﴾^(٦) أَهَبَ^(١٦) ، (١٧) [طوى]^(٩) في موضع خفض على البدل من الوادي . ومن كسر الطاء^(١٠) ، وهي قراءة الحسن^(١١) ، فهو في موضع نصب

(١) ساقطة من ت ، ح ، س .

(٢) ت : والنازعات .

(٣) (قوله) ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدبره . وفي ك : يدبره .. ويدبره .

(٥) ح ، ز : تدبر . م ، د : يدبر . غ : تدبر ما أمر .

(٦) من ز ، د ، غ وفي ك : ربها .

(٧) ساقط من ت ، ق . ولها : ساقطة من ح .

(٨) غ : للبعث .

(٩) من ت ، ح ، د ، غ ، س ، ك .

(١٠) ت : الطاء من طوى .

(١١) تفسير الطبرسي ٤٣١/٥ .

على المصدر^(١) كَنَيْتَ وَعَدَيْتَ وَسَوَيْتَ تقديره : بالوادي المقدس مرتين . ومن ترك^(٢) صرفه جعله معدولاً [عن طائ]^(٣) ، كَعُمَرَ [وَزُفَرَ]^(٤) ، وهو معرفة . ومن صرفه جعله كحُطَم^(٥) غير معدول . وقيل : إنما ترك صرفه ، لأنه اسم لبقعة^(٦) ، وهو معرفة .

قوله : ﴿ نَكَالَ الْآخِرَةِ ﴾ (٢٥) مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ (٣٠) نصب الأرض بإضممار فعل يفسره^(٧) ﴿ دَحَنَاهَا ﴾ . والرفع جائز على الابتداء . والنصب عند البصريين الاختيار . وقال الفراء^(٨) : الرفع والنصب سواء فيه . ومثله : ﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَنَاهَا ﴾ (٣٢) .

قوله : ﴿ مَسَالِكُ آلِهَةٍ وَآفَاقَهُمْ ﴾ (٩) نصب على المصدر .

قوله : ﴿ فَأَمَّا ﴾^(١٠) مَن طَفَى ﴿ (٣٧) من ابتداء ، والخبر ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ ﴾ (٣٩) وما بعده . ومثله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ ﴾ (٤٠) لكن في الخبر حذف عائد به يتم الخبر تقديره : فَإِنَّ الْجَحِيمَ هي المأوى له ، (وَإِنَّ الْجَنَّةَ هي المأوى له)^(١١) . وقيل تقديره : هي مأواه ، والألف واللام عوض من المحذوف .

قوله : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (٤٢) مرساها^(١٢) ابتداء ، وأيان الخبر ، وهو ظرف مبني

(١) ت : إنه مصدر .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : تركه .

(٣) من ت .

(٤) من ت .

(٥) ساقطة من ت . وفي ز : كحطمي .

(٦) ت : للبقعة .

(٧) من ح ، غ ، د ، ت ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : تفسيره .

(٨) معاني القرآن ٣ / ٢٣٣ .

(٩) ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) من ز ، ح ، ت ، غ ، ك ، د وفي الأصل : وأما .

(١١) ساقطة من ت .

(١٢) من ت ، ز . وفي الأصل : مرسى .

بمعنى متى ، وإنما بُني (لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف ، فلما قام مقام الحرف واستفهم به بُني كما يبنى)^(١) الحرف ، وبُني على حركة ، لسكون ما قبل الآخر .

قوله : ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾^(٢) (٤٣) حذفت ألف ما ، كما حذفت من ﴿ عَمَّ ﴾^(٣) وشبهه ، فهو مثله في العلة والحكم ، وقد تقدم ذكره .

(١) ساقط من د . وكما يبنى : ساقط من غ . وفي ح ، ت : كما يبنى .

(٢) بعدها في ح : من ذكراها .

(٣) النبأ . وبعدها في ت : يتساءلون . (وقد تقدم ذكره) بعدها ساقط من ق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة عبس

[قوله تعالى] : ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ (٢) أَنْ : مفعول من أجله . وقيل : هي في موضع خفض على إضمار اللام . وقيل : هي ^(١) بمعنى : إذ .

قوله : ﴿ فَتَنَعَهُ الذِّكْرُ ﴾ (٤) من نصبه ^(٢) جعله جواب لعلّ بالفاء ، لأنه غير موجب ، فأشبهه التمني والاستفهام ، وهو غير معروف عند البصريين . ومن رفعه عطفه على ﴿ يَذْكُرْ ﴾ .

قوله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ (٨) من ابتداء ، ويسعى حال . وكذلك : ﴿ وَهُوَ يَخْشَى ﴾ (٩) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضًا .

[قوله] : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ لِلْأَعْمَى ﴾ (١٠) ابتداء وخبر في موضع خبر ﴿ مَنْ ﴾ . ومثله : ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴾ (٥) فَأَنْتَ لَمْ تَصْدَى ﴾ (٦) .

قوله : [١٤٠/ب] ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴾ (٢٠) الهاء والسبيل مفعولان ليسره على حذف اللام من السبيل ، [أي] : ثم للسبيل ^(٣) يسره .

قوله : ﴿ مَا أَكْفَرُوا ﴾ (١٧) ما استفهام ابتداء ، و ^(٤) أكفره الخبر على معنى : أي شيء حمّله ^(٥) على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على التوحيد . ويجوز

(١) ت : هو بمعنى : إذ جاءه الأعمى .

(٢) ت : نصب فتفعه .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : السبيل .

(٤) الواو ساقطة من ت .

(٥) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله .

أن تكون^(١) (ما) ابتداء تعجبًا ، أي : هو ممن يتعجب منه ، فيقال^(٢) فيه : ما أكفره ، وأكفره^(٣) الخبر أيضًا .

قوله : ﴿ أَنَا صَبِيَّةٌ ﴾^(٤) (٢٥) من^(٥) فتح أنَّ جعلها في موضع خفض على تقدير اللام ، [أي] : لأنا . وقيل : في موضع نصب لعدم^(٦) اللام . وقيل : في موضع خفض على البدل من الطعام ، لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام ، منها يتكون ، لأن معنى ﴿ إِنْ طَعَامِي ﴾^(٧) (٢٤) : إلى حدوث [طعامه] كيف يتأتى ، فالاشتغال في هذا إنما هو من الثاني على الأول ، لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام^(٧) ، لا في الطعام بعينه^(٨) .

قوله : ﴿ مَنَعَاكَ ﴾^(٩) (٣٢) نصب على المصدر .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : كما يقال .
 - (٢) من ز ، غ ، وفي الأصل : يكون .
 - (٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : والكفر .
 - (٤) ت ، ح : الماء صبا .
 - (٥) وهم الكوفيون كما في تفسير الطبري ٥٧/٣٠ .
 - (٦) ح : لتقدم .
 - (٧) بعدها في ت : [أو تتكون هي منه . وقد قال ابن سيرين وغيره (فليُنظر الإنسان إلى طعامه) أي إلى خربه أي نجيه أي إلى ما ينجي منه] .
 - (٨) ح : نفسه .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة التكويد

[قوله تعالى] : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١) قد تقدم الكلام في رفع ما بعد إذا في

المرسلات وغيرها .

قوله (١) : ﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ ﴾ (٢١) ثُمَّ : ظرف مكان .

قوله : ﴿ عَلَى أَلْفَيْ بِضَيْتَيْنِ ﴾ (٢) (٢٤) دخول (على) يدلُّ [على] أَنَّ ضَيْنًا (٣)

بالضاد، بمعنى: بخيل . يقال : بخلت عليه (٤) . ولو كان بالظاء بمعنى مُتَّهِم لكان

بالباء، كما يقال : هو متهم بكذا، ولا يقال: على كذا . ويجوز أن تكون (٥)

(على) في موضع الباء، فتحسن القراءة بالظاء .

قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٢٩) أَنْ: في موضع خفض بإضمار الباء، أو في

موضع نصب بحذف الخافض .

قوله : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) حقه أن يكون بالي؛ لأن ذهب لا يتعدى، وتقديره :

فإلى أين تذهبون، لكن حذف إلى، كما قالوا (٦) : ذهب الشام، أي: إلى الشام،

وخرجت السوق، أي: إلى السوق . ولم يحك سيبويه (٧) من هذا غير : ذهب

الشام، أي: إلى الشام، [ودخلت البيت، أي: إلى البيت (٨) . وأين ظرف مكان].

(١) ساقطة من ت إلى نهاية السورة .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء، والباقون بالضاد (التيسير ٢٢٠) . وينظر :
ظاءات القرآن ٢٧١ ، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٣٨ .

(٣) ز ، د ، غ : ظننا . وفي ت : على ظنين . وأن ساقطة فيها .

(٤) بعدها في ت : فضنين بالضاد تطلب حرف الجر .

(٥) من ت ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٦) معاني القرآن ٢٤٣/٣ .

(٧) الكتاب ١٥/١ - ١٦ .

(٨) إلى هنا من د ، غ ، ك . وما بعدها من ت فقط . وفي غ : أي في .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة الانفطار^(١)

[قوله تعالى : ﴿مَا غَرَّكَ﴾^(٢) (٦) ما استفهام ابتداء ، وَغَرَّكَ الخبرُ .

قوله : ﴿وَمَا أَذْرَبَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٧) قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره^(٣) في الحاقّة وفي الواقعة [وغيرهما] ^(٤) .

قوله : ﴿يَوْمَ لَا تَمَلُكُ﴾ (نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا)^(٥) (١٩) من فتح يوماً جعله في موضع رفع على البدل من ﴿يَوْمَ﴾ (١٨) الذي قبله ، أو في موضع نصب على الظرف ، أو على البدل من ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٥) الأول . وهو مبني عند الكوفيين لإضافته^(٦) إلى الفعل ، ومعرب عند البصريين ، نصب على البدل من [يوم] الأول . ويجوز نصبه على الظرف للجزاء [١٤/١] وهو الدين . وإنما لم يكن مبنياً عندهم^(٧) ، لأنه أُضيف إلى معرب ، وإنما يُبنى إذا أُضيف إلى مبني [مثل يومئذ] ^(٨) . ومن^(٩) رفعه جعله بدلاً من ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ الذي قبله ، ويجوز أن يُرفع على إضمار هو .

(١) س : انفطرت .

(٢) بعدها في ت : ربك .

(٣) ت : نظائره . و (غيرهما) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د ، س .

(٤) ت : نظائره . و (غيرهما) من ت ، ح ، ك ، غ ، ز ، د ، س .

(٥) ساقط من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك ، ق .

(٦) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، س ، م . وفي الأصل : بإضافته .

(٧) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عنده . وفي ت : عند البصريين .

(٨) من ت .

(٩) من ت ، ح ، غ ، د ، س ، ك ، ز . وفي الأصل : فمن . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو

بضم الميم ، وقرأ الباقون بفتح الميم (السبعة ٦٧٤) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة المطففين

[قوله تعالى] : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (١) ابتداء وخبر، والمختار في ويل وشبهه إذا لم يكن مضافاً الرفع . ويجوز النصب . فإن كان مضافاً أو معرفاً كان الاختيار فيه النصب، نحو قوله : ﴿وَيْلَكُمْ لَا تَقْرَءُوا﴾ (١) وويل أصله مصدر من فعل لم يستعمل . [وقال المبرد (٢)] في : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وفي ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ (١٠) وشبهه لا يجوز فيه إلا الرفع، لأنه ليس بدعاء عليهم، إنما هو إخبار أن ذلك ثبت لهم . ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار (٣) [فيه] إذا أُصِفَ أو عُرِّفَ بالألف واللام الرفع ، ويجوز النصب ، فإن نُكِّرَ فالاختيار فيه النصب، ويجوز الرفع، نحو : الحمد لله والشكر لزيد ، الرفع (٤) الاختيار . ونحو (٥) : حمداً لله وشكراً له (٦) ، الاختيار النصب [إذا نُكِّرَ] (٧) بضد الأول (٨) ، وقد ذكر ذلك كله .

قوله : ﴿كَأَلَوْهَمْ أَوْ ذُرَّوْهُمْ﴾ (٣) يجوز أن يكون (هم) ضمير مرفوع مؤكد للواو في كالوا ووزنوا، فيكتب بألف (٩) . ويجوز أن يكون ضمير مفعول في موضع نصب

(١) طه ٦١ .

(٢) المقتضب ٢٢١/٣ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فالاختيار . و(فيه) من سائر النسخ .

(٤) م : والرفع . ت : والشكر له الاختيار الرفع .

(٥) من ت ، د ، م . وفي الأصل : يجوز .

(٦) ت : لله .

(٧) من ت .

(٨) بضد الأول : ساقط من ت .

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ . وفي الأصل : بالألف . وانظر في هذه الآية : إعراب القرآن للنحاس ق ٣٠٦ ب .

بكالوا أو وزنوا، فيكتب بغير ألف بعد الواو، وهو في المصحف بغير ألف .

و﴿عَلَّ﴾ في قوله : ﴿عَلَّ^(١) النَّاسَ﴾ (٢) في موضع (مِنْ) . وكال ووزن يتعديان إلى مفعولين : أحدهما بحرف جر ، [والآخر]^(٢) بغير حرف^(٣) .

قوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ (٦) يوم : نصب على الظرف، والعامل [فيه] فعل دلَّ عليه ﴿مَبْعُوثُونَ﴾ (٤)، أي : يبعثون يوم يقوم الناس . ويجوز أن يكون بدلاً من ﴿لِيَوْمٍ﴾ (٤) (٥) على الموضع . وهو مبني عند الكوفيين على الفتح، وموضعه نصب على ما ذكرنا، ومعرب منصوب عند البصريين .

قوله : ﴿سَيِّئِينَ﴾ (٧) هو فَعِيلٌ، من السجل، والنون بدل من اللام . وقيل : هو فَعِيلٌ من السجن .

قوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَصِفِينَ﴾ (٨) قد تقدم الكلام^(٥) فيه وفي نظيره في الحاقّة وغيرها .

قوله : ﴿كِتَابٍ﴾ (٩) رفع على أنه خبر إنَّ، والظرف مُلغًى، [أو يكون خبراً بعد خبر]، أو على إضمار هو .

قوله : ﴿ثُمَّ قَالَ هَذَا الَّذِي﴾ (١٧) ابتداء وخبر في موضع المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله عند سيبويه . وقال المبرد : المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل^(٦)، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

قوله : ﴿قَالَ أَطِيعُوا﴾ (١٣) رفع على إضمار هذه .

قوله : ﴿لَنِي عِلِّيِّينَ﴾ (١٨) هو جمع لا واحد له من لفظه، كعشرين، فجرى

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعلى .

(٢) من س ، د .

(٣) س ، د : حرف جر . وبعدها في ت : ومثله شكرتك وشكرت لك .

(٤) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : اليوم .

(٥) في الأصل : في الكلام . وما أثبتناه في سائر النسخ . وانظر الزينة ١٣٥ / ١ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفعل .

مجره . وقد قيل : إنّ عليين صفة للملائكة ، فلذلك جمع بالواو والنون .

قوله : ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ (٢٧) عَيْنًا (٢٨) انتصب عين عند الأخفش^(١) بيسقون ، وعند المبرد^(٢) بإضمار أعني ، وعند الفراء^(٣) بتسним ، وكان حقه عنده الإضافة^(٤) ، فلما نون [١٤١/ب] تسنيمًا نصب عينًا به . وقيل^(٥) : انتصب على الحال على أنها بمعنى^(٦) جارية ، فهي حال من تسنيم ، على أن تسنيم اسم للماء الجاري من علو^(٧) ، كأنه يجري من علو الجنة ، فهو معرفة ، تقديره : ومزاجه من الماء العالي جاريا^(٨) من علو .

قوله : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ نعت للعين . وبها بمعنى^(٩) منها .

-
- (١) معاني القرآن ق ١٨٢ .
 - (٢) إعراب القرآن للنحاس ق ٣٠٨ وآ وانظر معاني القرآن ٣/ ٢٤٧ .
 - (٣) إعراب القرآن للنحاس ق ٣٠٨ وآ وانظر معاني القرآن ٣/ ٢٤٧ .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : للإضافة .
 - (٥) القول للزجاج كما في البحر ٨/ ٤٤٢ . وبعدها في ت : انتصب عينا .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : معنى انها .
 - (٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : علوا الجنة .
 - (٨) ساقطة من ت .
 - (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : معنى .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل إعراب سورة الانشقاق]

قد تقدم القول فيما^(١) يرتفع بعد إذا، نحو : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (١) ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (٣) أنه على إضمار فعل عند البصريين ، وعلى الابتداء عند الكوفيين ، (ابتداء وخبر)^(٢) ، والعامل في إذا اذكر . وقيل : العامل انشقت . وقيل : العامل ﴿فَمَلَقِيهِ﴾ (٦) ، وجواب إذا ﴿أَذْنَتْ﴾ (٢) على تقدير زيادة الواو . وقيل : الجواب محذوف . ومثله إذا الثانية . وقيل : جوابها : ﴿أَلْقَتْ﴾ (٤) على حذف الواو^(٣) . وإنما تحتاج إذا إلى جواب إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم تحتج إلى جواب ، ولم تكن للشرط^(٤) .

قوله : ﴿فَمَلَقِيهِ﴾ (٦) رفع على إضمار فأنت [ملاقيه ، ابتداء وخبر]^(٥) .

قوله : ﴿مَسْرُورًا﴾ (٩) حال من المضمر في ﴿يَنْقَلِبُ﴾ .

قوله : ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (١٤) أَنْ : سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين لظنَّ .

قوله : ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ (٢٠) ما استفهام ابتداء ولهم الخبر . و﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ حال من الهاء والميم ، والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلقت به اللام في لهم .

قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٢٥) الذين : نصب على الاستثناء من الهاء والميم في ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ (٢٤) وقيل : هو^(٦) استثناء ليس من الأول .

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، س . وفي الأصل : فيها .

(٢) ساقط من ت .

(٣) ساقط من ت .

(٤) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٧١ .

(٥) ملاقيه : من ز ، د ، ك . وما بعدها من ت . وفي الأصل : بعدها الخبر .

(٦) ت : الذين .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة البروج

[قوله تعالى] : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (١) جوابه ﴿قُلْ أَخَذْتُ الْأَخْدُودَ﴾ (٤) أي : لقتل . وقيل : جوابه : ﴿إِنْ بَطَشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (١٢) . وقيل (١) : الجواب محذوف . قوله : ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ (٢) الموعود (٢) نعت لليوم (٣) ، وثم ضمير محذوف به تتم الصفة ، تقديره : الموعود به ، ولولا ذلك ما صَحَّت الصفة ، إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته .

قوله : ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ﴾ (٤) (٥) النار : بدل من ﴿الْأَخْدُودِ﴾ وهو بدل الاشتمال . وقال الكوفيون : هو خفض على الجوار (٥) . وقال بعض الكوفيين (٦) : هو بدل ، ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود نارها (٧) ، ثم صارت الألف واللام بدلاً من الضمير . وقدره بعض البصريين : قتل أصحاب [النار] (٨) التي فيها .

قوله : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١٥) من خفضه جعله نعتاً للعرش . وقيل لا يجوز أن يكون نعتاً للعرش ، لأنه من صفات الله جلّ ذكره (٩) ، وإنما هو نعت للربّ في قوله :

(١) القول لابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٩٧٢ .

(٢) ساقطة من س .

(٣) بعدها في الأصل : اتصل بعده . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٤) ساقطة من ت ، ح ، س ، د ، ز ، ك ، غ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجواب .

(٦) د : بعض أصحاب البصريين .

(٧) في الأصل : فيها نارها . وما أثبتناه في سائر النسخ . وفي غ : نارهم .

(٨) من سائر النسخ .

(٩) من م ، ز ، س ، غ ، د . وفي الأصل : ذكر .

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ [١٤٢/آ] لَشَدِيدٌ﴾^(١) (١٢) . وَمَنْ^(٢) رفعه جعله نعتًا لذو، أو خبرًا^(٣) بعد خبر .

قوله : ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (١٦) رفع على إضمار هو، أو على أنه خبر بعد خبر، أو على البدل مما قبله > أي < من ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ (١٥) .

قوله : ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (١٨) بدل من ﴿الْجُنُودِ﴾ (١٧) في موضع خفض، أو في موضع نصب على أعني . (ولا ينصرفان للتعريف^(٤) والعجمة في فرعون ، والتأنيث والتعريف^(٥) في ثمود، إذ هو اسم للقبيلة) .

قوله : ﴿تَحْفُوظٌ﴾ (٢٢) مَنْ رفعه جعله نعتًا للقرآن . وَمَنْ خفضه جعله نعتًا للنوح .

(١) ساقطة من ت .

(٢) قرأ نافع وحده بالرفع . وقرأ الباقرن بالخفض (السبعة ٦٧٨) .

(٣) من ت ، ز ، د ، غ ، ك ، م ، س . وفي الأصل : خبر .

(٤) من ز ، س ، م ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : التعريف . وفي ت : من أجل التعريف .

(٥) من ز . وفي الأصل وسائر النسخ : والتأنيث في ثمود والتعريف . وما بين القوسين ساقط من ق .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الطارق

[قوله تعالى] : ﴿ إِنَّ كُلَّ [نَفْسٍ] لَّمَّا عَلَيْهَا ﴾ (٤) مَنْ (١) قرأ بتخفيف لَمَّا جعل (ما) زائدة ، وإن مخففة من الثقيلة ، ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهي جواب القسم ، كأنه قال : إن كل نفس لعلها حافظ ، وتصحيحه : إنه لعل كل نفس حافظ . فحافظ (٢) مبتدأ ، ولعلها الخبر ، والجملة خبر كل ، ودخلت اللام ولزمت للفرق بين إن المخففة (٣) من الثقيلة ، وبين إن بمعنى ما نافية . وَمَنْ شَدَّدَ لَمَّا جعل (لَمَّا) بمعنى (إلا) ، وإن بمعنى ما ، تقديره : ما كل نفس إلا عليها حافظ (٤) . حكى سيبويه (٥) : نشدتك الله لَمَّا فَعَلْتُ ، أي : إلاً فَعَلْتُ .

قوله : ﴿ يَوْمَ تَكِلُ السَّارِئُ ﴾ (٩) يوم ظرف ، والعامل فيه ﴿ لَقَادِرُ ﴾ (٨) . ولا يعمل فيه ﴿ رَجِيبُ ﴾ ، لأنك كنت (٦) تفرق بين الصلة والموصول بخبر إن ، وهذا على قول مَنْ قال : رجعته بمعنى (٧) بعثه وإحيائه بعد موته . ومن قال : رجعته بمعنى : رد الماء في الإحليل (٨) ، أو قال : رد الشيخ إلى أحواله من النطفة (٩) ، أو على حبس الماء ،

-
- (١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي : (لَمَّا) خفيفة . وقرأ عاصم وابن عامر وحزمة : (لَمَّا) مشددة (السبعة ٦٧٨) .
- (٢) من س ، ت ، ح ، م ، د . وفي الأصل : وحافظ .
- (٣) ح ، ت : الخفيفة .
- (٤) وهو قول الكوفيين فيما نقل الرمانى في كتابه معاني الحروف ٧٥ .
- (٥) انظر الكتاب ١ / ٤٥٥ .
- (٦) ساقطة من ت .
- (٧) ساقطة من ت ، س .
- (٨) بعدها في الأصل : نصب يوما بفعل مضمّر . وما أثبتناه في ح ، ت ، س ، غ ، ز ، ك ، د .
- (٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : نطفة . وبعدها في ت : إلى الشيخ .

فلا يخرج من الإحليل ، نصب يومًا بفعل مضمر ، أي : اذكر يوم^(١) تبلى . ولا يعمل فيه ﴿لَقَادِرٌ﴾ ، لأنه لم يرد أنه يقدر على رد الماء في الإحليل وغير ذلك يوم القيامة ، وإنما أخبر بذلك أنه يقدر عليه في الدنيا لو يشاء^(٢) ذلك .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يوما .
(٢) ق ، ز ، ت : شاء . ح : إن شاء .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأعلى

[قوله تعالى] : ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (٥) الهاء و غثاء مفعولان لجعل ، لأنه بمعنى صير . وأحوى نعت للغثاء ، بمعنى : أسود . [وقيل : أحوى حال من ﴿الْمَرْعَى﴾ (٤) وأحوى بمعنى أخضر ، أي : أخرج خضرته ، فجعله غثاء] ، والغُثاء الهشيم ، كغثاء السيل .

قوله : ﴿فَلَا تَنسَى﴾ (٦) لا بمعنى ليس ، وهو خبر ، وليس بنهي ، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان ، لأنه ليس باختياره .

قوله : ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (٧) ما في موضع نصب على الاستثناء ، أي : لست تنسى إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه^(١) بغير بدل . وقيل : تنسى بمعنى تترك ، فيكون المعنى : إلا ما شاء الله أن يأمر بك بتركه فتركه^(٢) . وقيل : معنى ذلك إلا ما شاء الله ، وليس يشاء الله [١٤٢/ب] أن تنسى منه شيئاً^(٣) ، فهو بمنزلة قوله في هود في الموضعين^(٤) ﴿خَلْدَيْنِ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ] قيل معناه : [إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ]^(٥) ، وليس يشاء جل^(٦) ذكره ترك شيء من الخلود لتقدم مشيئته لهم بالخلود . وفيه أقوال كثيرة غير هذا ، قد أفردناها وبينناها في كتاب مفرد . وقيل : ﴿[إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ]﴾ استثناء من ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (٥) .

(١) من ح ، ت ، س ، د ، ك . وفي الأصل : نسخه .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، س . وفي الأصل : شيئاً منه .

(٤) الآيتان ١٠٧ و ١٠٨ .

(٥) من ت ، ز ، غ ، د ، ك وفي الأصل : الله .

(٦) في الأصل : الله جل . . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٧) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الغاشية

[قوله تعالى] : ﴿خَاسِعَةٌ﴾ (٢) خبر ﴿وُجُوهٌ﴾ . وذلك في الآخرة .

قوله : ﴿عَامِلَةٌ﴾ رفع على إضمار هي ، وذلك في الدنيا . فتقف على هذا التأويل على خاشعة . ويجوز أن تكون عاملة خبرًا بعد خبر عن وجوه ، فيكون العمل^(١) في النار؛ لما لم تعمل^(٢) في الدنيا أعملها الله في النار؛ وهو قول الحسن وقتادة^(٣) ، و[لا]^(٤) تقف على هذا على خاشعة .

قوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (٨) ابتداء وخبر . و﴿رَاضِيَةٌ﴾ (٩) خبر ثان أو على إضمار هي .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى﴾ (٢٣) مَنْ : في موضع رفع على الاستثناء المنقطع . وقيل : هو استثناء من الجنس على إضمار بعد ﴿فَذَكَّرَ﴾ (٢١) ، أي : فذكر عبادي إلا من تولى^(٥) ، أو على إضمار بعد ﴿مَذَكَّرَ﴾ ، أي : إنما أنت مذكر الناس إلا من تولى . وقيل : [من] في موضع خفض على البدل من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (٢٢) .

قوله : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (٢٥) قرأه أبو جعفر^(٦) بتشديد [الياء] ، وفيه بُعد ، لأنه^(٧)

(١) من ز ، غ ، ك ، س ، ح . وفي الأصل : العامل . وفي م ، د ، ت : الفعل .

(٢) من س ، غ ، م ، ك . وفي الأصل : يعمل .

(٣) القرطبي ٢٧/٢٠ .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، س ، ق . وفي الأصل : تقف .

(٥) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٩٧٥ .

(٦) شواذ القرآن ١٧٢ . وفي ت : إيابهم . و(الياء) بعدها من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لأن .

مصدر آب يؤوب إياباً^(١)، وأصل الياء واو، ولكن انقلبت^(٢) [ياء] لانكسار ما قبلها، وكان يلزم من شدد أن يقول : إوابهم^(٣)، لأنه من الواو، أو [يقول]^(٤) : إوابهم، فيبدل من الأول المشدد ياء، كما قالوا : ديوان، وأصله ديوان .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : يؤول اياابل .
(٢) ت : قلبت . ولفظة (ياء) بعدها من سائر النسخ .
(٣) وهذا الرأي لأبي حاتم كما في المحتسب ٣٥٧ / ٢ .
(٤) س ، ح : ويقول .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة الفجر]

[قوله تعالى : ﴿بَعَادَ إِرَمَ﴾ (٦) ﴿إِرَمَ﴾ (٧) [إِرَمَ] في موضع خفض على النعت لعاد أو على البدل . ومعنى إِرَم : القديمة . ومن جعل ﴿إِرَمَ﴾ مدينة قَدَر في ^(١) الكلام حذفاً تقديره : بمدينة [عاد] إِرَم . وقيل تقديره : بعاد صاحبة ^(٢) إِرَم . وإِرَم مؤنثة ^(٣) معرفة على هذا القول ، فلذلك لم تنصرف . وانصرف عاد لأنه مذكر خفيف . وقد قيل : إِنَّ إِرَم مدينة عظيمة موجودة في [هذا] الوقت . وقيل : [هي] الإسكندرية . وقيل : [هي] ^(٤) دمشق .
(قوله : ﴿صَفَا صَفَا﴾ (٢٢) حال) ^(٥) .

قوله : ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ﴾ (٩) لم ينصرف لأنه اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، وموضعه خفض على العطف على عاد . و ﴿الَّذِينَ﴾ في موضع خفض على النعت لثمود ، أو ^(٦) في موضع نصب على أعني ، أو في موضع رفع على > إضممار < هم .
قوله : ﴿وَلَا يَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ ^(٧) (١٨) مفعول يحضون ^(٨) محذوف [١٤٣/١] تقديره : ولا يحضون الناس أو أنفسهم ^(٩) ونحوه على طعام

-
- (١) م : في هذا .
 - (٢) في الأصل : وقيل صاحبه . . وما أثبتناه في سائر النسخ .
 - (٣) ت ، غ : مدينة .
 - (٤) من ح .
 - (٥) ساقط من غ .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : وفي . .
 - (٧) ساقطة من س ، ت ، غ ، د ، ز ، ك ، ح .
 - (٨) في الأصل : ويحضون ، وما أثبتناه في سائر النسخ .
 - (٩) س ، ح ، ز ، غ ، د ، ق : أنفسكم .

[المسكين] ^(١) . وَمَنْ قَرَأَهُ ^(٢) : تحاضون، لم يقدّر حذف مفعول، إنما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير ، لا يتعدى .

قوله : ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ ^(٢٣) بجهنم في موضع رفع مفعول لما ^(٣) لم يُسمَّ فاعله . وقيل : المصدر مضمر، وهو المفعول لما ^(٤) لم يُسمَّ فاعله . ويجوز أن يكون المفعول ^(٥) يومئذ .

قوله : ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ^(٦) بدل من الأول ^(٧) . وقيل : العامل فيه ﴿يَنْذَكُرُ﴾ .

قوله : ﴿وَأَنذَرْتُ لَهُ الْذِكْرَ﴾ رفع بالابتداء، وأنى الخبر .

(١) من ت .

(٢) قرأ عاصم وحمة والكسائي : تحاضون بالتاء والألف . وهو موافق لخط المصحف . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : تحضون بالتاء بغير ألف . وقرأ أبو عمرو : يحضون بالياء من غير ألف . (السبعة ٦٨٥) .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) ت : ما لم .

(٥) ت : لما لم يسم فاعله .

(٦) بعدها في ت : يتذكر .

(٧) س : الأولى .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[مشكل] إعراب سورة البلد

[قوله تعالى] : ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (١) لا زائدة . وقيل : هي بمعنى أَلَا^(١) . وقيل^(٢) : لا غير زائدة ، وهي ردُّ لكلام قبله . والبلد^(٣) نعت لهذا ، أو بدل ، أو عطف بيان .

قوله^(٤) : ﴿أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ﴾ (٥) أَنْ : سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي حسب^(٥) . ومثله : ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (٧) وأصل يره : يَرَاهُ ، ثم خففت^(٦) الهمزة ، وحذفت الألف للجزم .

قوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ﴾ (١٢) فَكُ رَقَبَةٌ (١٣) فك بدل من العقبة ، أو على إضمار هي فك ، ابتداء وخبر . (وقد تقدم^(٧) الكلام على نظير^(٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ في الحاقّة^(٩) وغيرها) .

قوله : ﴿يَتِيمًا﴾ (١٥) نصب بإطعام . و^(١٠) ﴿أَوْ مَسْكِينًا﴾ (١٦) عطف عليه .

(١) القولان للأخفش كما في القرطبي ٥٩/٢٠ .

(٢) القول لمجاهد كما في القرطبي ٥٩/٢٠ .

(٣) الواو ساقطة من ت .

(٤) ساقطة من ت إلى آخر السورة .

(٥) ت : مفعولين لحسب .

(٦) ت : فخففت .

(٧) ت ، غ ، ز : قد ... وفي ح : وتقدم .

(٨) من م ، ت ، ز . وفي الأصل : نظيره في الحاقّة . س : وما أدراك ما الحاقّة وغيرها .

(٩) آية ٣ . وما بين القوسين من ق .

(١٠) الواو من م ، د . وما بعدها ساقط من ق . و(أو) فقط من م .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الشمس

[قوله تعالى] : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٩) في زَكَّى ضمير مَنْ ، وبه تتم (١) الصلاة ، أي : من (٢) زكى نفسه بالعمل الصالح .

> قوله < : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (١٠) ، أي : أخفى نفسه بالعمل السيئ .
وقيل : إنّ في زكّاها ودساها ضميراً (٣) يعود على الله جلّ وعزّ ، أي : قد أفلح من زكاه الله ، وقد خاب من خذله الله . وهذا بعيد (٤) ، إذ لا ضمير يعود على (مَنْ) من صلته ، وإنما يعود الضمير على اسم الله جلّ ذكره ، ولكن [إنّ] جعلت (من) اسماً للنفس وأنثت على المعنى فقلت : زكّاها ، ودساها ، جاز لأن الهاء والألف تعودان (٥) على [من] حيثنذ ، فيصلح الكلام ، كأنه في التقدير : قد أفلحت النفس التي زكّاها الله ، وقد خابت النفس التي خذلها الله وأخفاها . ومعنى دساها : أخفاها بالعمل السيئ . أو تكون (من) بمعنى الفرقة أو الطائفة أو الجماعة ، [فتعود الهاء في زكّاها ودساها على (من) ، ويحسن الكلام] بأن يكون الضمير في زكّاها (٦) ودساها لله (٧) جلّ ذكره . ودساها أصله (٨) : دَسَّاهَا ، من دسست الشيء [إذا]

(١) من ت ، س ، ز ، ك ، غ ، م . وفي الأصل : يتم .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ضمير .

(٤) س ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ت : يبعد .

(٥) من ت . وفي الأصل : يعود . وهي ساقطة من ح .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الله .

(٨) ت : وأصل دساها ..

أخفيته، لكن أبدلوا من السين الأخيرة^(١) ياء، وقلبت أَلْفًا لتحركها وانفتاح^(٢) ما قبلها .

قوله : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ (١٣) نصب على الإغراء، أي: احذروا ناقة الله^(٣)، و﴿ سُقْيَهَا ﴾ في موضع نصب عطف على ناقة .

قوله : ﴿ فَسَوَّيْنَاهَا ﴾ (١٤) الهاء تعود على الدمدة، ودلَّ على ذلك قوله ﴿ فَدَمَدَمَ ﴾، أي: سوى بينهم في العقوبة .

قوله : ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) من قرأه بالفاء^(٤) فالفعل لله جلَّ ذكره . ومن قرأه بالواو [ب/١٤٣] فالفعل للعاقِر، أي^(٥): انبعث أشقاها ولا يخاف عقباها^(٦) . ويجوز أن يكون من قرأه بالواو جعل الفعل لله كالفاء .

(١) من ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : الأخير . وفي ت ، س ، م ، غ : الآخرة .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : افتاح .

(٣) ت : واحذروا سقياها .

(٤) وهما نافع وابن عامر كما في التيسير ٢٢٣، وغيث النفع ٣١١ . وفي ت ، غ : قرأ .

(٥) ت : أي إذ .

(٦) ت : أي انبعث في هذه الحال .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الليل

[قوله تعالى] : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ ﴾ (٣) ما والفعل (١) مصدر، أي : وخلق الذكر والأنثى (٢) . وقيل (٣) : ما بمعنى مَنْ (٤) ، أقسم الله جلَّ ذكره بنفسه . وقيل (٥) : ما بمعنى الذي . وأجاز الفراء (٦) خفض الذكر والأنثى على البدل من (ما) ، جعلها بمعنى الذي .

قوله : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ (٥) مَنْ : رفع بالابتداء ، و﴿ فَسَيَسِيرُهُ ﴾ (٧) الخبر . وهو شرط وجوابه . ومثله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَحِلْ ﴾ (٨) .

قوله : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾ (١١) ما : في موضع نصب بيغني ، وهي استفهام عمل فيه ما بعده . ويجوز أن تكون (ما) نافية حرفاً ، ويحذف مفعول يغني ، أي : وليس يغني عنه ماله شيئاً إذا هلك .

قوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ (١٢) للهدى : اسم إنَّ ، وعلينا الخبر . ومثله : ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴾ (١٣) . ولام التأكيد تدخل (٧) على الابتداء ، وعلى اسم (٨) إنَّ إذا تأخر ، وعلى خبر إنَّ إلّا أن ، [يكون] ماضياً أو يكون ظرفاً يلي إنَّ ، وعلى الظرف

- (١) ت : ما وخلق .
- (٢) ساقطة من ح . وبعدها في ت : إن سعيكم لشتى .
- (٣) القول لأبي عبيدة في المجاز ٣٠١/٢ .
- (٤) ت : التي لمن يعقل يقول العرب : سبحان ما سبح الرعد بحمده . وانظر تفسير الطبري ٢١٨/٣٠ .
- (٥) القول للحسن كما في تفسير الطبري ٢١٨/٣٠ .
- (٦) معاني القرآن ٢٧٠/٣ .
- (٧) من ت ، ك ، م ، غ . وفي الأصل : يدخل .
- (٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الاسم .

إذا وقع موقع^(١) الخبر ، وإن لم يكن خبراً ، وكان الخبر بعده ، نحو : لزيد قائمٌ ، وإن في الدار لزيداً ، وإن زيدا قائمٌ وليقوم^(٢) ، وفي الدار ولأبوه منطلق ، وإن زيدا لفي الدار قائمٌ [ولقائمٌ . فإن قدّمت (لقائم) على (في الدار) لم تدخل اللام في الظرف لمجيثك باللام في الخبر . وإذا تأخر الخبر جاز دخول اللام فيهما ، لأن الظرف مُلغى]^(٣) .

قوله : ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْدٍ رَبِّهِ﴾^(٤) (٢٠) ابتغاء نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الفراء^(٥) الرفع في ابتغاء على البدل من موضع ﴿يَقْمَرُ﴾^(٦) (١٩) ، وهو بعيدٌ .
(قوله : ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ﴾^(٧) (٤) هو جواب القسم)^(٨) .

-
- (١) من سائر النسخ . وفي الأصل : موضع .
 - (٢) ت : وإن زيدا ليقوم .
 - (٣) من ت .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجهه .
 - (٥) معاني القرآن ٣ / ٢٧٣ .
 - (٦) ساقط من ت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الضحى

[قوله تعالى] : ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ (٣) ما جواب القسم .

قوله : ﴿ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا ﴾ (٦) الكاف ويَتِيمًا مفعولان ليجد ، ومثله :
﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا ﴾ (٧) ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا ﴾ (٨) .

قوله : ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ (٣) المفعول محذوف ، أي : وما قلاك ، أي : وما أبغضك .
ولا يستعمل ودَّعَ إلا بالتشديد ، لا^(١) يقال : ودَّع . قال سيويه^(٢) استغنوا عنه بترك .

قوله : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٩) اليتيم : نصب بتقهر ، وحقه التأخير بعد الفاء ،
وتقديره : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم . ومثله : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠)
ولو كان مع تقهر وتنهر هاء لكان الاختيار في اليتيم وفي السائل الرفع ، ويجوز
النصب . ولا يجوز مع حذف الهاء إلا النصب . واليتيم والسائل اسمان يدلان^(٣)
على الجنس .

قوله : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ [فَحَدِّثْ]^(٤) (١١) الباء متعلقة بحدِّثْ ، وتقديرها أن
تكون بعده^(٥) ، والتقدير : مهما يكن من شيء فحدث بنعمة ربك .

قوله : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ (٥) المفعول الثاني محذوف ، كما^(٦) تقول :
أعطيتك وتسكت ، فالتقدير : يعطيك ما تريد فترضى .

(١) ت : ولا . وانظر تفصيل ذلك في القراءات واللهجات ١٤٣ - ١٤٧ .

(٢) انظر الكتاب ٢٥٦/١ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدخلان .

(٤) من ت ، ح .

(٥) د : بعد الفاء .

(٦) ت : كما تحذفه من أعطيتك وكسوتك ، وتقتصر على مفعول واحد ، وتضمّر الآخر ،
والتقدير : أعطيتك ...

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح مشكل [١٤٤/٢] إعراب سورة ألم نشرح

[قوله تعالى] : ﴿الَّذِي نَزَّلَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ﴾ (١) الألف نقلت الكلام من النفي، فردته^(١) إيجاباً .

(١) ت : الألف في ألم نقلت الكلام من النفي إلى الإيجاب أي قد شرحت لك صدرك وفعلت وفعلت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة التين

قوله : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ (٢) هذه (١) لغة في سيناء ، وقد تقدّم ذكره .

قوله : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (٣) الاسم من هذا (ذا) عند البصريين ، والذال وحدها عند الكوفيين هو الاسم . وهو اسم مبهم مبني . وإنما بُني لأنه [لا] يخصصُ مُسمًى بعينه ، بل ينتقل إلى كل مشار إليه ، فلا (٢) يستقرّ على شيء بعينه ، فخالف الأسماء ، فدخل لمخالفته الأسماء في مشابهة الحروف ، لأنّ الحروف مخالفة للأسماء ، فُبني كما تُبنى (٣) الحروف . وقال الفراء : إنّما لم يعرب ، لأن آخره ألف ، والألف لا تتحرك . وهذا قول ضعيف يلزم فيه بناء موسى وعصا ومثني (٤) وشبهه . وقد تقدم ذكر هذا بأشبع من هذا .

قوله : ﴿ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ ﴾ (٧) ما استفهام رفع بالابتداء ، ويكذبك الخبر .

قوله : ﴿ بِأَحْكَمِ الْحَكَمِينَ ﴾ (٨) إنّما انصرف أحكم ، وهو صفة على وزن الفعل (٥) ، لأنه أضيف ، فخرج عن شبه الأفعال ، لأنها لا تضاف (٦) ، فانصرف إلى الخفض .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي . وانظر المعرب ٢٤٦ ، والمهذب ١١٣ .

(٢) ت : مما يعقل ومما لا يعقل ولا . . لشيء .

(٣) من ت ، ح ، م . وفي الأصل : بني . وفي د : الحرف .

(٤) ت : مسمى .

(٥) من ق . وفي الأصل : على وزن الفعل صفة .

(٦) ت : انصرف أحكم لأنه مضاف وهو صفة وعلى وزن الفعل فلما أضيف خرج من شبه الأفعال إذ لا تضاف الأفعال . .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة العلق

[قوله تعالى] : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾ (١) دخلت الباء في اسم^(١) لتدل على الملازمة والتكرير، ومثله : أخذت بالخطام . فإن قلت : اقرأ اسم^(٢) ربك وأخذت الخطام لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره . وأجاز النحويون : اقرأ^(٣) يا هذا ، بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر، كما قال : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٤) . فالألف في أدنى على قول جماعة^(٥) بدل من همزة، وهو من الدناءة، فلما دخله الأمر حذفت الألف للبناء، وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين .

قوله : ﴿ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ (٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في ﴿ أَقْرَأْ ﴾ .

قوله : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْقَى ﴾ (٧) أن : مفعول من أجله . والهاء واستغنى مفعولان لرأى، ورأى بمعنى العلم، يتعدى إلى مفعولين . وقد^(٦) قرأ قبيل^(٧) عن ابن كثير : أن رآه، بغير ألف بعد الهمزة، كأنه حذف لام الفعل كما حذفت في : ﴿ حَنَشَ لِلَّهِ ﴾ (٨) . وحكى حذفها عن العرب ، حُكي : أصاب الناسَ جهْدٌ ولو ترَّ

(١) ت : باسم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : باسم .

(٣) من ح ، ك . وفي الأصل : اقر .

(٤) البقرة ٦١ . (و) بالذي هو خير (ساقط من ح .

(٥) ت : الجماعة .. الهمزة .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) التيسير ٢٢٤ ، وانظر سراج القاري ٣٣٥ . وبعدها في ت : عن أصحابه .

(٨) يوسف ٣١ و ٥١ .

أهل مكة ، فحذفوا الألف^(١) لدلالة الفتحة عليها . وقد قيل : إنما سُهِّلَت الهمزة على البدل ، فاجتمع ألفان ، فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فلما نقصت الكلمة رُدَّت الهمزة إلى أصلها . وقيل : إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها ، لأن^(٢) الهاء حرف خفي لا يعتد به^(٣) [١٤٤/ب] وجرى الوقف على لفظ الوصل^(٤) ، فحذفت [في] الوقف كما حذفت في الوصل لثلا يختلف . وقيل : إنما حذفت الألف ، لأن مضارع رأى^(٥) قد استعمل بحذف عينه بعد إلقاء حركته على ما قبله استعمالاً صار فيه كالأصل لا يجوز غيره فقالوا : نرى وترى ويرى فجرى الماضي على ذلك ، فلم يمكن حذف العين ، إذ ليس قبلها ساكن تُلقى عليه الحركة ، فحذفت اللام .

قوله : ﴿أَنَّهُ يَتَّ﴾ (٩) الياء ساكنة لا يجوز تحريكها^(٦) البتة لاتصال المضممر المرفوع بها . ومن لم يهمز أرايت جعل الهمزة^(٧) بين الهمزة والألف . وقيل : أبدل منها ألفاً^(٨) ، والأول هو الأصل .

قوله : ﴿لَتَسْفُتَا﴾ (١٥) هذه النون هي^(٩) نون التوكيد الخفيفة ، دخلت مع لام القسم ، والوقف عليها إذا انفتح ما قبلها بالألف ، وتحذف في^(١٠) الوقف إذا انضمَّ ما قبلها أو^(١١) انكسر ، ويردُّ ما حذف من أجلها . لو قلت : الزيدون هل يقومُنْ

(١) ت : من ترى .

(٢) س : إلا أن الهاء .

(٣) ت : ولم يعتد بالهاء لأنها حرف خفي .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الأصل .

(٥) ت : .. وهو يرى .

(٦) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ : غيره .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الهمزتين . وبعدها في ت : مليئة .

(٨) ت : قاله أبو عبيد .

(٩) ت : هذه النون الخفيفة نون ..

(١٠) في الأصل : من أجلها في .. وما أثبتناه في سائر النسخ .

(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : و ..

يا هذا ، بالنون الخفيفة^(١) ثم وقفت عليه^(٢) ، رددت الواو التي هي علامة الضمير ، وتردُّ النون التي هي للرفع ، فتقول : هل يقومون . وكذلك تقول للمؤنث : هل تَضْرِبْنَ زيداً ، فإنْ وقفت رددت الياء التي هي علامة التأنيث ، وتردُّ النون التي هي علامة الرفع فتقول : هل تَضْرِبِينَ .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخفيف .
(٢) ح : عليها .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[شرح] مشكل إعراب سورة القدر

[قوله تعالى] : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) الهاء تعود على القرآن وإن لم يجز له ذكر ، إذ قد فهم المعنى .

قوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (٢) ما الأولى استفهام ابتداء ، وأدراك فعل فيه ضمير الفاعل يعود على ما ، والكاف مفعول أول لأدراك ، وما الثانية استفهام ابتداء ثان ، وليلة خبر عن الثاني ، والجملة في موضع المفعول الثاني ^(١) لأدراك ، وأدراك ومفعولاها خبر ما الأولى . ومثله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ^(٢) . وقد تقدم الكلام على هذا في الحاققة وفي ^(٣) غيرها .

قوله : ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ (٥) ابتداء وخبر .

قوله ^(٤) : ﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ الأصل في قياس مطلع فتح اللام ، لأن ^(٥) اسم المكان والمصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ الْمَفْعَلُ ^(٦) . وقد شذت حروف ، فأنت فيها ^(٧) الكسرة لغة ، نحو المسجد [والمجلس] ^(٨) . وقرأ الكسائي ^(٩) : مطلع ، بكسر اللام جعله مما خرج عن قياسه ^(١٠) .

(١) من هنا ساقط من م . وفي ت : الثاني المفعول .

(٢) القارعة ٣ .

(٣) ساقطة من ت ، س .

(٤) قوله : ساقطة من ت إلى آخر الزلزلة .

(٥) في الأصل : الاسم اسم . وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٦) ح : مفتوحان .

(٧) ت : جاءت حروف شاذة أتت فيها . وفي ت ، ح ، ز ، د ، غ ، س : الكسرة .

(٨) من ت .

(٩) سراج القارئ ٣٣٥ .

(١٠) ت : وشذ عن القياس نحو المسجد وشبهه ولا خلاف في كسر العين من مطلع لأن حتى بمعنى إلى بمعنى الغاية .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب [سورة] لم يكن^(١)

[قوله تعالى] : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ (١) كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها، وأصلها [السكون] للجزم، وحذفت الواو قبلها لسكونها وسكون النون، ولم ترد الواو عند حركة النون؛ لأن الحركة عارضة لا يعتد بها . ومثله : ﴿فُرِ أَلِيلٌ﴾، وهو كثير في القرآن^(٢)، [١٤٥/١] في كل فعل مجزوم أو مبني وعينه واو أو^(٣) ياء أو ألف مبدلة من أحدهما، و[لا] يحسن حذف النون^(٤) من يكن في هذا على لغة من قال : لم^(٥) يَكُ زيداً قائماً، لأنها قد تحركت^(٦)، وإنما يجوز حذفها إذا كانت ساكنة في الوصل، فتشبه بحروف^(٧) المد واللين، فتحذف للمشابهة ولكثرة الاستعمال، وإذا تحركت زالت المشابهة، وامتنع الحذف إلا في شعر، فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لالتقاء^(٨) الساكنين .

قوله : ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ عطف على ﴿أَهْلٍ﴾ . (ولا يحسن عطف المشركين على الَّذِينَ)، لأنه ينقلب المعنى، ويصير^(٩) ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾^(١٠) من أهل الكتاب،

(١) ق : البيئة .

(٢) ت : مثل فإن يشاء الله ونحوه كثير فبني كل ...

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، س . وفي الأصل : و . .

(٤) ت ، ح : في هذا من ...

(٥) ساقطة من ت .

(٦) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : تحرك .

(٧) من ح ، س ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : حروف .

(٨) ت : للالتقاء .

(٩) ح : فيصير .

(١٠) س : المشركون .

وليسوا منهم (١).

قوله : ﴿ مُنْفِكِينَ ﴾ معناه: مفارقين بعضهم بعضًا، أي (٢): متفرقين، ودلّ على ذلك قوله : ﴿ وَمَا نَفَرَكَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ (٤) فهو مأخوذ من قولهم : قد انفك الشيء من الشيء إذا فارقه، فلا يحتاج إلى خبر إذا كان بمعنى متفرقين . ولو كان (٣) بمعنى زائلين لاحتاج إلى خبر (٤)، لأنه من أخوات كان .

قوله : ﴿ رَسُولٌ ﴾ (٢) بدل من ﴿ أَلَيَّنَّة ﴾ (١) أو رفع على إضمار هي رسول . و﴿ يَنْلُوا ﴾ في موضع رفع على النعت لرسول (٥) . وفي حرف أبي (٦) : رسولاً، بالنصب على الحال .

قوله : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ ﴾ (٣) ابتداء وخبر في موضع النعت لصحف .

قوله : ﴿ مُحَلِّصِينَ ﴾ (٥) و﴿ حُقَفَاءَ ﴾ حالان من المضمر في يعبدوا .

قوله : ﴿ [وَذَلِكَ] دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ [ذلك ابتداء، و [(٨) دين خبر (٩) ذلك، والقيمة صفة قامت مقام موصوف محذوف تقديره : دين الملة (١٠) القيمة، أي : المستقيمة . وقيل تقديره : دين الجماعة القيمة .

قوله : ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ (٦) الثاني [في موضع نصب عطف على ﴿ الَّذِينَ ﴾، وقيل : [في موضع خفض عطف على ﴿ أَهْلٍ ﴾ كالأول في علته .

(١) ساقط من ت .

(٢) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : أو .

(٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كانت .

(٤) ت : فيه الفائدة وعد (كذا) السؤال لأنها .

(٥) من ت ، س ، ز ، د . وفي الأصل : للرسول .

(٦) تفسير القرطبي ١٤٢/٢٠ .

(٧) من ت .

(٨) من ت .

(٩) ت : خبره .

(١٠) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : المسلم .

قوله : ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٨) ابتداء ، و ﴿ جَنَّتُ ﴾ خبره ، أي : [جزاؤهم]^(١)
دخول جنات . و ﴿ تَجْرِي ﴾ نعت لجنات .

[قوله]^(٢) : ﴿ خَالِدِينَ ﴾ حال من الهاء والميم في ﴿ جَزَاؤُهُمْ ﴾ ، وجاز ذلك لأن
المصدر ليس بمعنى أن فعل وأن يفعل ، فيحتاج أن لا^(٣) يفرق بينه وبين ما تعلق به ،
(إنما يمتنع أن يفرق بينه وبين ما تعلق به)^(٤) إذا كان بمعنى أن فعل [وأن يفعل ،
و [ليس هذا منه ، و ﴿ أَبَدًا ﴾ ظرف زمان .

(١) من ت .

(٢) من ك .

(٣) لا : ساقطة من ق . وفي ح : إلى أن .

(٤) ساقط من ك ، ت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير [مشكل] إعراب سورة الزلزلة

[قوله تعالى] : ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ (١) [إذا] (١) ظرف زمان [مستقبل] (٢) ،
والعامل فيه ﴿زُلْزِلَتْ﴾ ، وجاز (٣) ذلك لأنها (٤) بمعنى الشرط ، ما بعدها في تقدير
مجزوم بها ، فكما جاز (٥) عملها فيما بعدها ، وهي في الحكم مضافة إلى الجملة
بعدها ، جاز عمل ما بعدها فيها ، كما يعمل في من وما اللتين للشرط
[ما بعدهما] (٦) ، وتعملان هما فيما بعدهما تقول : مَنْ تُكْرِمُ أَكْرِمَهُ ، وَمَا تَفْعَلْ
أَفْعَلْ (٧) . فما وَمَنْ في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما ، وهما جزما (٨)
ما بعدهما فجرت إذا ، إذ كان فيها معنى [١٤٥/ب] الشرط ، على ما وَمَنْ وإن كانت
في التقدير مضافة إلى الجملة (٩) بعدها .

قوله : ﴿زُلْزِلَتْ﴾ مصدر ، كما تقول : ضَرَبْتُكَ ، ضَرَبْتُكَ ، وَحَسُنَ إِضَافَتُهُ
إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد . وَالزَّلْزَالُ بِالْفَتْحِ الاسم ، والكسر
مصدر . وقيل : هما جميعاً مصدر . وقد قرأ عاصم الجحدري (١١) :

- (١) من د ، ق .
- (٢) من د ، غ ، ك ، ق . وفي ت ، ح : ماض .
- (٣) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : أجاز .
- (٤) هنا ينتهي الساقط من م وهي الورقة ١٩٧ .
- (٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : جازت .
- (٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، س ، ق . وفي ح : ثم تعملان ..
- (٧) ت : أفعله .
- (٨) ت : قد جزما ما بعدهما فعلا في الجزم وعلا في النصب وكذلك إذا جرت ..
- (٩) ت : جملة . د : الجمل .
- (١٠) الواو من د ، ق .
- (١١) شواذ القرآن ١٧٧ .

﴿وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا﴾^(١) بالفتح ، وقرأ : ﴿زَلْزَالَهَا﴾ بالفتح .

قوله : ﴿مَا لَهَا﴾^(٣) ابتداء استفهام [اسم] تام ، و﴿لَهَا﴾ الخبر .

قوله : ﴿أَشْنَانَا﴾^(٦) حال من الناس .

(قوله : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ﴾^(٧) مَنْ شرط ، وهو اسم مبتدأ تام^(٢) ،

و﴿يَرَى﴾ الخبر . ومثله الثاني) .

(١) الأحزاب ١١ .

(٢) ت : بغير صلة . وما بين القوسين ساقط من ز .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة العاديات

[قوله تعالى] : ﴿ ضَبَحًا ﴾^(١) (١) مصدر في موضع الحال ، [مثل : ﴿ أَصْبَحَ مَأْوَدُ غَوْرًا ﴾]^(٢) .

قوله : ﴿ قَدَحًا ﴾^(٢) مصدر محض ، لأن ﴿ فَأَلْمُورِيَّتِ ﴾ بمعنى : فالقادحات .

قوله : ﴿ ضُبْحًا ﴾^(٣) ظرف زمان ، عمل فيه المغيرات .

قوله : ﴿ نَقْعًا ﴾^(٤) مفعول به ، نصب بأثرَنَ .

قوله : ﴿ جَمْعًا ﴾^(٥) حال^(٣) .

قوله : ﴿ إِذَا بُعْثِرَ ﴾^(٩) العامل في إذا عند المبرد^(٤) ﴿ بُعْثِرَ ﴾ ، ولا يعمل فيه ﴿ يَعْلَمُ ﴾ ولا خبير ، لأن الإنسان لا يراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت ، إنما يعتبر في الدنيا ، ويعلم ولا يعمل ما بعد إن فيما قبلها ، لو قلت : يوم الجمعة إنَّ زيدا قائمٌ لم يجز إلا على كلامين وإضمار عامل ليوم ، كأنك قلت : اذكر يوم الجمعة ، ثم قلت : إن زيدا قائم ، ولا يعمل فيه قائم البتة . فأما ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ الثاني فالعامل فيه خبيرٌ ، وجاز^(٥) أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها ، لأن التقدير في اللام^(٦) أن تكون في الابتداء ، وإنما دخلت في الخبر^(٧) لدخول إنَّ على الابتداء ، فيعمل الخبر فيما قبله ، وإن كان فيه لام على أصل حكم اللام في التقدير قبل المبتدأ .

(١) ت : والعاديات . . .

(٢) من ت . وهي الآية ٣٠ من الملك .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : حالا .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ق ٣٢٠ ب .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : خبرا أو الجاز .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجر .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة القارعة

[قوله تعالى] : ﴿ أَلْقَارِعَةُ ^(١) مَا أَلْقَارِعَةُ ^(٢) وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا أَلْقَارِعَةُ ^(٣) ﴾ قد تقدم الكلام فيها، (وفيما كان مثلها، مثل : ﴿ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا هِيَّةُ ^(١٠) ﴾ وشبهه) ^(١١)، في الحاقة ^(٢)، (وفي الواقعة ^(٣)، وفي القدر ^(٤)، فأغنى ذلك عن تكريره .

قوله : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ ^(٤) ﴾ العامل في يوم القارعة، أي ^(٥) : تفرع أذان الخلق يوم يكون ^(٦) . وقيل : ﴿ أَلْقَارِعَةُ ^(٧) ﴾ رفع بإضمار فعل، وذلك الفعل عامل في يوم، تقديره : ستأتي القارعة ^(٧)، والأول أحسن .

قوله : ﴿ كَالْفَرَاشِ ^(٨) ﴾ الكاف في موضع نصب خبر كان . ومثله ﴿ كَالْعِهْنِ ^(٩) ﴾ (٥) [والعهن ^(٨) جمع عِهْنَة .

قوله : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ^(٩) ﴾ (٦) مَنْ : شرط اسم تام ^(١٠) في موضع رفع بالابتداء، و ﴿ فَهُوَ ^(٧) ﴾ الخبر . ومثله : ﴿ مَنْ خَفَّتْ ^(٨) ﴾ .

قوله : ﴿ هِيَّةُ ^(١٠) ﴾ الهاء دخلت للوقف، لبيان [١٤٦/آ] حركة الياء .

قوله : ﴿ نَارُ ^(١١) ﴾ رفع على إضمار مبتدأ، أي : هي نار ^(١١) .

(١) ساقط من ت .

(٢) آية ٣ .

(٣) الأيتان ٢٧ و ٤١ .

(٤) آية ٢ . وما بين القوسين ساقط من ت .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ان .

(٦) ت : الناس كالفراس المبثوث .

(٧) ت : يوم يكون .

(٨) من ح ، م ، د ، ق . وفي ت : وهو .

(٩) ساقطة من ت ، د .

(١٠) ت : مبهم لا يحتاج إلى صلة . وشرط : ساقطة منها .

(١١) (أي هي نار) ساقط من س .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] ^(١) مشكل إعراب سورة ألهاكم

[قوله تعالى] : ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) مَنْ ^(٢) قرأ بضم التاء جعله فعلاً رباعياً منقولاً من رأى، من رؤية العين، فتعدى بنقله إلى الرباعي [إلى] ^(٣) مفعولين، قام أحدهما مقام الفاعل وهو المضمر في ﴿لَتَرَوُنَّ﴾، مفعول لم ^(٤) يسم فاعله، و﴿الْجَحِيمَ﴾ المفعول ^(٥) الثاني . ومن فتح التاء جعله فعلاً ثلاثياً غير منقول إلى الرباعي، فعذاه إلى مفعول واحد، لأنه في الوجهين من رؤية العين، أصله : لترايون ^(٦)، فألقيت حركة الهمزة على الراء، كما فعل ذلك في يرى وترى على التسهيل تسهياً مستمراً في هذا البناء حيث وقع مستقبلاً، فبقي لتريون، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، فبقي لترون لانضمامها، ثم دخلت النون المشددة، فحذفت نون الإعراب للبناء، وحركت الواو بالضم لسكونها وسكون أول النون المشددة، ولا يجوز همز الواو من : لترون، لأن حركتها عارضة لالتقاء الساكنين، وهما ^(٧) الواو وأول المشدّد، ألا ترى أنك لم ترد لام الفعل التي قد حذفت قبل الواو لسكونها وسكون (واو الضمير، وقد تحركت واو الضمير لسكونها وسكون ^(٨)) أول النون المشددة التي للتأكيد، فلما لم يعتدّ

(١) من ق . وفي ق ، ت ، ك ، د : التكاثر . و(قوله تعالى) من ت ، ك .

(٢) ابن عامر والكسائي كما في التيسير ٢٢٥ ، والنشر ٢/٤٠٣ .

(٣) من سائر النسخ .

(٤) ت : ما لم .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مفعول .

(٦) من ز ، ك . وفي الأصل : لتريون . وبعدها في د : ثم ألقيت . . .

(٧) من ح ، غ . وفي الأصل : فهي .

(٨) ساقط من م . وفي ح : واو الجمع .

بحركتها لم تردّ لام الفعل ولم يجر همزها، ومثله الثاني . [ولم يجر حذف الواو
لالتقاء الساكنين، لأنه قد حذف لام الفعل قبلها، ولأن قبلها فتحة، والفتحة لا تدل
على الواو لو حذفت]^(١) .

قوله : ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (٧) نصب على المصدر، لأن معناها^(٢) : لتعابنها
عياناً^(٣) يقيناً .

-
- (١) من ح ، د ، ك ، غ . وفي ك : ولو .
(٢) م ، د : معناه . وفي ح ، غ : لتعابنها .
(٣) من ت ، ح ، م ، غ . وفي الأصل : اعيانا . وفي د : عينا .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير]^(١) مشكل إعراب سورة العصر

[قوله تعالى] : ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (١) هو قسم ، والواو بدل^(٢) من الباء ، وتقديره :
وربّ العصر . وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله . والعصر الدهر .
قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (٣) الذين : في موضع نصب على الاستثناء من
الإنسان ، لأنه بمعنى الجماعة .

(١) من ق . وفي ت : والعصر . و(قوله تعالى) من ت ، ك .

(٢) ت : مبدلة .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير مشكل] إعراب سورة الهمزة

[قوله تعالى] : (﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ (١) ﴿وَيْلٌ﴾ رفع بالابتداء، وهو الاختيار . ويجوز نصبه على المصدر، أو على الإغراء، وقد مضى شرحه (١) .

قوله : ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا﴾ (٢) ﴿الَّذِي﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو الذي، أو في موضع نصب على أعني، أو في موضع خفض على البدل من كل .

قوله : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣) أَنْ : تسدُّ (٣) مسدِّ مفعولي حسب .

قوله : ﴿وَعَدَدُهُ﴾ (٢) عدَد فعل ماضٍ مبني على الفتح، وقرأ الحسن (٤) بالتخفيف، فهو منصوب [ب/١٤٦] على العطف على مال، أي : وجمع عدده . ولا يحسن أن يكون بمعنى التشديد فعلاً ماضياً على إظهار التضعيف، لأن إظهار التضعيف في مثل هذا لا يجوز إلا في شعر .

وكسر السين في يحسب وفتحها لغتان (٥) مشهورتان، ويروى أن الكسر (٦) لغة النبي ﷺ (٧)، وهو جائز في كل فعل مستقبل من حسب .

قوله : ﴿لِيُبْدَنَّ﴾ (٤) هذا الفعل ونظيره مبني على الفتح لأجل ملاصقة النون

(١) ساقط من ق . وهمزة ساقطة من م .

(٢) ساقطة من ح . ك .

(٣) د : سدت .

(٤) الإتحاف ٤٤٣ .

(٥) انظر العين ق ١١٦ ب .

(٦) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : الكسرة . وفي ح : هي لغة .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ق ٣٢١ ب .

له، وفيه ضمير يعود على الذي . وقرأ الحسن^(١) : لينبذَنَّ، على التثنية، رده على المال وصاحبه، ويروى عنه : لينبذَنَّ بضم الذال على الجمع، رده على الهمزة واللمزة والمال^(٢) .

قوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ﴾^(٥) قد تقدم ذكرها .

قوله : ﴿نَارُ اللَّهِ﴾^(٦) رفع على إضمار هي، ابتداء وخبر .

قوله : ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(٨) مَنْ همزة^(٣) جعله من : آصَدْتُ الباب إذا أطبقته ، لغة معروفة . وَمَنْ لم يهمز جعله مخففاً من الهمزة . ويجوز أن يكون جعله من أوصدت ، لغة مشهورة فيه ، وهو مثل قولهم : وَكَدْتُ وَأَكَّدْتُ ، والتأكيد والتوكيد بمعنًى ، ومثله : أَرَحْتُ الكتاب ، وورَّخته^(٤) لغتان . وقوله : ﴿بِالْوَصِيدِ﴾^(٥) يدل على أوصدت بالواو، [ولو كان من (آصدت) كان بالأصيد]^(٦) .

قوله : ﴿فِي عَمَلٍ﴾^(٩) مَنْ قرأه^(٧) بفتحيتين جعله اسماً للجمع ، لأن باب فَعُول وفعيل وفعال أن يجمع على (فُعُل) ، نحو : كتاب وَكُتِبَ ، ورسول وَرُسُلٌ ، ورغيف وَرُغُفٌ ، وقد قالوا^(٨) : أديم وأدَمَ وأفِيق وأفِيقٌ ، فهذا بمنزلة : عمود وعمَد بالفتح^(٩) .

(١) الإتحاف ٤٤٣ .

(٢) من هنا إلى آخر السورة ساقط من س .

(٣) قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم ، والباقون بالواو (غيث النفع ٣٩٤ ، والإتحاف ٤٤٣) .

(٤) من م ، ك ، ح ، ت . وفي الأصل : ورخت .

(٥) الكهف ١٨ .

(٦) من ت .

(٧) من قرأه : تأخرت في الأصل ، وما أثبتناه في ت ، ح ، ك ، غ . وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم بفتح العين والميم ، وقرأ عاصم (في رواية أبي بكر) وحمزة والكسائي بضم العين والميم (السبعة ٦٩٧) .

(٨) القول للفراء كما في القرطبي ١٨٦/٢٠ .

(٩) بعدها في ز : ومن قرأه بضميتين جعله جمع عمود كرسول ورسول وزبور وزُبُر .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الفيل

[قوله تعالى] : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ (١) كيف ظرف ، والعامل فيه ﴿ فَعَلَ ﴾ (١) ، ولا يعمل فيه [تَرَ ﴾ لأن فيه] معنى الاستفهام ، ولا يعمل فيه ما قبله ، ولمشابهته الألف بُني ، وبُني (٢) على الفتح لسكون ما قبله ، ولأنه ياء ، والكسرة بعد الياء ثقيلة . قوله : ﴿ أَبَايِلَ ﴾ (٣) واحدها إِبُولٌ كِعَجَّوْلٌ وعجاجيل . وقيل (٣) : واحدها إِيْل ، كِسِئِينَ وسكاكين . وقيل : واحدها إِبَال ، كدینار ودنانیر ، وأصل دینار : دِنَار ، دليله تكرير النون في الجمع والتصغير . وقيل (٤) : هو جمع لا واحد له . وقيل : هو اسم للجمع .

قوله : ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ (٤) في موضع نصب نعت لطير ، (وكذلك ﴿ أَبَايِلَ ﴾ نعت لطير) (٥) ، كأنه قال : جماعات متفرقة .

قوله (٦) : ﴿ كَعَصْفٍ ﴾ (٥) الكاف في موضع نصب مفعول ثانٍ (٧) لجعل ، لأنه (٨) بمعنى صير .

(١) في الأصل : ولا يعمل فيه فعل ، وما أثبتناه في سائر النسخ .

(٢) بني وبني : من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : مبني فبني .

(٣) نسب القول إلى الرؤاسي في إعراب ثلاثين سورة ١٩٣ ، وإلى المبرد في القرطبي ١٩٧/٢٠ . وينظر تهذيب اللغة ٣٨٩/١٥ ، وكتاب الغريبين ٩/١ .

(٤) نسب القول للفراء في تفسير الطبري ٢٩٦/٣٠ . وهو لأبي عبيدة في المجاز ٣١٢/٢ .

ونسب للفراء ولأبي عبيدة في مسائل الرازي ٣٨٣ ، ونسب للأخفش في الصحاح (ابل) .

(٥) ساقط من م .

(٦) ساقطة من ز . وفي ت : وكذلك ..

(٧) ز : ثاني .

(٨) ز : لا .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة قريش

[قوله تعالى] : ﴿لَا يَلْفُ﴾ (١) اللام متعلقة عند الأخفش ^(١) بقوله : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَمَصْفٍ﴾ ^(٢) ، أي : فعل بهم ذلك لتألف قريش ، [١٤٧/آ] وفيه بعد ، لإجماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر ﴿أَلْتَرَرَ﴾ ^(٣) . وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة ربّ هذا البيت ، وهو مذهب الفراء ^(٤) . وقال الخليل ^(٥) : اللام متعلقة بقوله : ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ ^(٣) ، كأنه قال : [لَأَنَّ] ^(٦) ألف الله قريشاً إيلاًفاً فليعبدوا ربّ هذا البيت .

قوله : ﴿إِلَافِهِمْ﴾ ^(٢) بدل من الأول لزيادة البيان ، كما تقول : سمعت كلامك [كلامك] زيداً . وإيلاف مصدر فعل رباعي . ومن ^(٧) قرأه : ﴿إِلْفِهِمْ﴾ جعله مصدر فعل ثلاثي . وأجاز الفراء ^(٨) : إيلافهم بالنصب على المصدر .

قوله : ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ نصب بإيلافهم ، (وفيه لغتان حكاهما ^(٩) أبو عبيد : أَلِفْتُهُ وَأَلَفْتُهُ ، وعلى ذلك قرئ : لإيلاف ولإلف ^(١٠) من أَلِفَ ومن ^(١١) أَلَفَ) .

(١) البحر ٥١٣/٨ .

(٢) الفيل ٥ .

(٣) الفيل ١ .

(٤) اللامات لابن فارس ٨٧ .

(٥) الكتاب ٤٦٤/١ .

(٦) من ت ، م ، غ ، ك ، ق . وفي ح : .. لأن الله .

(٧) مجاهد وحيد كما في القرطبي ٢٠٣/٢٠ . وينظر : إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٦ .

(٨) معاني القرآن ٢٩٣/٣ .

(٩) ح ، د ، غ ، حكي . وما بين القوسين ساقط من ت ، ز . وينظر : الغريبين ٦٨/١ .

(١٠) من س ، ح ، م . وفي الأصل : والألف . وفي د ، غ : ولا لاف .

(١١) من م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : هي .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب [سورة] أُرأيت^(١)

[قوله تعالى] : ﴿أُرءَيْتَ الَّذِي﴾ (١) من خفف الهمزة جعلها بين الهمزة والألف، وقيل: أبدل منها ألفاً، وجاز ذلك، وبعدها ساكن، لأنَّ الألف يقع بعدها الساكن والمشدد على [مذهب] جميع النحويين، ويقع بعدها الساكن غير المشدد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين^(٢)، ومنعه سيبويه والمبرد . ويجوز حذف الهمزة، وبه قرأ الكسائي^(٣)، ويكون ﴿أُرءَيْتَ﴾ من رؤية القلب، والمفعول الثاني محذوف، وفيه بُعِدَ في الإعراب والحذف، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين، ويكون من رؤية العين، فلا يحتاج إلى حذف .

(١) د : الدين . وهي الماعون في المصحف .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكوفيون .

(٣) إعراب ثلاثين سورة ٢٠١ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الكوثر

[قوله تعالى] : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) أصل ﴿ إِنَّا ﴾ (١) إِنَّا، فحذفت إحدى النونات لاجتماع الأمثال ، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في إنْ، فتقول : إنْ زيدٌ (٢) لقائهم، فتحذف الثانية، وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحذوفة هي الأولى لبقيت الثانية متحركة ، لأنها كذلك كانت قبل الحذف . ولا يجوز حذف الثالثة (٣) ، لأنها من الاسم .

-
- (١) من ت ، ح ، س ، ك ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : أعطيناك .
 (٢) من ت ، ح ، س ، ك ، د ، غ . وفي الأصل : زيدا .
 (٣) س ، م ، د ، ك ، غ : الثانية . وبعدها في ت : لأنها هي الاسم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة الكافرون^(١)

[قوله تعالى]^(٢) : ﴿الْكَافِرُونَ﴾^(١) نعت لأي لا يجوز حذفه، لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه، كما جاز : يا زيدُ الظريف بالنصب [على النعت على موضع (زيد) ، لأنه في موضع نصب بالنداء]^(٣) ، وقد مضى شرحه . و « ما » في الأربعة المواضع في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحدة، وهي بمعنى الذي ، والهاء محذوفة من الفعل الذي بعد كل واحدة، أي : تعبدونه وأعبده وعبدتموه . وقيل : ما والفعل مصدر، فلا يحتاج على هذا إلى تقدير حذف .

(١) ت : سورة قل يا أيها الكافرون .

(٢) (قوله تعالى) من ز ، ك .

(٣) من ت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة النصر^(١)

[قوله تعالى]^(٢) : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ (١) العامل في إذا جاء، وقد تقدم

[١٤٧/ب] شرحه .

قوله : ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ (٢) حال من الناس، لأن ﴿ وَرَأَيْتَ ﴾ من رؤية العين .

قوله : ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ نصب على الحال من المضمر في ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾، وهو العامل فيه وأفواج جمع فُوج، وقياسه أفُوج، لأن الضمة تستثقل في الواو، فشبهوا فَعْلًا بفِعْل، فجمعوه^(٣) جمعه .

(١) ق ، ت : سورة الفتح .

(٢) من ح ، ز ، ك . وقوله فقط في غ ، م ، د ، س ، ق .

(٣) ك : فجمعوا . والقول للنحاس في إعراب القرآن ٣٢٤ آ .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [مشكل إعراب سورة تبت (١)]

[قوله تعالى] : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ﴾ [وَمَا كَسَبَ] (٢) ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب بأغنى، وهي استفهام اسم تام . وقيل : ﴿ مَا ﴾ نفي، ومفعول ﴿ أَغْنَىٰ ﴾ محذوف، تقديره : ما أغنى عنه ماله وكسبه شيئاً .

قوله (٣) : ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما عطف على ﴿ مَالُهُ ﴾ وهي بمعنى الذي، أو مع الفعل مصدر، [أي : كسبه] . ولا بُدُّ من تقدير هاء محذوفة إذا جعلتها بمعنى الذي، أي : كسبه .

قوله : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ ﴾ (٤) [الْحَطْبِ] (٤) امرأته عطف على المضمرة في ﴿ سَيَصِلَ ﴾ (٣)، و﴿ حَمَالَةٌ ﴾ رفع على إضمار هي، ابتداء وخبر . [وقيل] : امرأته رفع بالابتداء، وحمالة خبره . وقيل : الخبر ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ ﴾ (٥) ابتداء وخبر في موضع الخبر . وكذلك رفع الحبل بالاستقرار، والجملة خبر ﴿ أَمْرَاتُهُ ﴾، و﴿ حَمَالَةٌ ﴾ نعت للمرأة . وإذا جعلت ﴿ حَمَالَةٌ ﴾ الخبر كان قوله : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة في ﴿ حَمَالَةٌ ﴾ . وكذلك إذا جعلت : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ ﴾ ابتداء وخبراً جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من

(١) د : المسد .

(٢) من م .

(٣) ساقطة من ت . و (أي كسبه) من ت .

(٤) ساقطة من س .

الهاء في ﴿أَغْنَى عَنْهُ﴾ . وقيل : إنَّ^(١) ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾^(٢) خبر ثانٍ لامرأته^(٣) .

(١) ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) أهمل مكِّي وجه النصب في حمالة، وهي قراءة عاصم وحده (انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١، والسبعة ٧٠٠) . وحُكي عن عاصم الرفع أيضًا فيما نقل الطبري في تفسيره : ٣٣٨/٣٠ . وفي قراءة عبد الله : « وامرأته حمالة للحطب » (ينظر : معاني القرآن ٢٩٩/٣) وقرأ أبو قلابة حاملة الحطب (ينظر القرطبي ٢٤٠/٢٠) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الإخلاص^(١)

[قوله تعالى] : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) هو ابتداء، وهو إضمار الحديث أو الخبر أو الأمر . و﴿ اللَّهُ ﴾ ابتداء، و﴿ أَحَدٌ ﴾ خبره، والجملة خبر عن ﴿ هُوَ ﴾ تقديره : قل يا محمد : الحديث^(٢) الحق الله أحد . وقد قرأ أبو عمرو^(٣) بحذف التنوين من أحد لالتقاء الساكنين .

قوله : ﴿ اللَّهُ [الْضَمُّ] ﴾^(٤) (٢) ابتداء وخبر . وقيل : ﴿ الْضَمُّ ﴾ نعته، وما بعده خبر . وقيل : ﴿ الْضَمُّ ﴾ رفع على إضمار المبتدأ^(٥)، والجملة خبر عن ﴿ اللَّهُ ﴾ جلّ ذكره . وقيل : هي جملة خبر بعد خبر عن ﴿ هُوَ ﴾ . وقيل : إنه^(٦) بدل من ﴿ أَحَدٌ ﴾ . وقيل : هو بدل من اسم الله الأول^(٧) . وإنما وقع هذا التكرير في الصفات للتعظيم والتفخيم، (ولذلك أظهر الاسم بعد أن تقدم مظهراً، وكان حقه أن يكون الثاني مضمراً لتقدم ذكره مظهراً، لكن إظهاره أكد في التعظيم والتفخيم) . كذلك^(٨) قال : ﴿ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾^(٩) مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿ ٨ ﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَةِ مَا أَصْحَابُ

(١) ق ، ح ، م ، غ : قل هو الله أحد .

(٢) من ح ، س ، ز ، ك ، غ ، د . وفي الأصل : فالحديث .

(٣) شواذ القرآن ١٨٢ . و(قد) ساقطة من ز ، د .

(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، س ، غ ، م ، ق .

(٥) ز ، غ ، د ، ك : مبتدأ .

(٦) ح ، ت ، ك ، ز ، د : الله .

(٧) ت : من الله الأولى .

(٨) ت : وكذلك . وما بين القوسين قبلها ساقط من د .

(٩) من ت .

الْشَفْعَةُ [١] ، ﴿١﴾ ، ﴿٢﴾ مَا الْحَاقَّةُ ، ﴿٣﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٤﴾ فَأُعِيد [في جميعه] ﴿٥﴾ الاسم مظهراً ، وقد تقدم مظهراً ، وذلك للتعظيم والتفخيم ولمعنى التعجب الذي فيه ، وكذلك قوله : ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ﴾ ﴿٦﴾ وكان حقه كله أن يعاد مضمراً ، لكن أظهر لما ذكرنا . وإنما وقعت هو ﴿٦﴾ كناية في أول الكلام ، لأنه كلام جرى على جواب سائل ، لأن اليهود سألت النبي عليه السلام [١٤٨/١] أن يصف لهم ربه وينسبه لهم ، فأنزل الله : قل يا محمد هو الله أحد ، أي : الحديث الذي سألتكم عنه الله أحد ، الله الصمد ، إلى آخرها ﴿٧﴾ . وقال الأخفش والفراء : ﴿هُوَ﴾ كناية عن مفرد ، و﴿اللَّهُ﴾ خبره ، و﴿أَحَدٌ﴾ بدل من الله ، وأصل أَحَدٌ : وَحَدٌ ، فأبدل من الواو همزة ، وهو قليل في الواو المفتوحة ﴿٨﴾ . وأحد بمعنى واحد ، قال ﴿٩﴾ ابن الأنباري : أحد بمعنى واحد سقطت الألف منه على لغة من يقول : وَحَدٌ في الواحد ، وأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت في قولهم : امرأة أَنَاة ، أصلها : وَنَاة ، من ونى يني إذا فتر ، ولم يسمع إبدال الهمزة من الواو المفتوحة إلا في أحد وَأَنَاة . وقيل : أصل أحد واحد ، فأبدلوا من الواو همزة ، فاجتمع همزتان ، فحذفت واحدة ﴿١٠﴾ تخفيفاً ، فهو واحد في الأصل . وقد قيل : إن أحداً ﴿١١﴾ بمعنى أول ، لا إبدال فيه ولا تغيير ، بمنزلة : اليوم الأحد ، وكقولهم : لا أحد في الدار . وفي أحد فائدة ليست في واحد ، لأنك إذا قلت : لا يقوم لزيد واحد جاز أن يقوم له

(١) الواقعة ٨ و ٩ . وهي من ت فقط .

(٢) الحاقة ١ و ٢ .

(٣) القارعة ١ و ٢ .

(٤) من ح ، د ، ك ، غ .

(٥) المزمّل ٢٠ .

(٦) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وهو .

(٧) انظر أسباب النزول ٥١٠ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والمفتوحة .

(٩) انظر : إعراب ثلاثين سورة ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والانتصار ١٥١ .

(١٠) من ق . وفي الأصل : الواحدة .

(١١) من ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أحد .

اثنان وأكثر^(١) . وإذا قلت : لا يقوم^(٢) له أحد نفيت الكل ، وهذا إنما يكون في النفي خاصة ، وأما في الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى . وأحد إذا كان بمعنى واحد وقع في الإيجاب ، تقول : مرَّ بنا أحد ، أي : واحد ، فكذا^(٣) : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، أي : واحد^(٤) .

قوله : ﴿لَمْ يَكِلْهُ﴾ (٣) أصله لم يولد ، فحذفت الواو ، كحذفها من يزن ويعد ، وقد مضى ذكره مكرراً .

قوله : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٤) ﴿أَحَدٌ﴾ اسم كان ، و﴿كُفُوًا﴾ خبر كان ، و﴿لَمْ﴾ ملغى . وقيل : ﴿لَمْ﴾ الخبر ، وهو قياس قول سيبويه^(٥) ، لأنه يقيح^(٦) عنده إلغاء الظرف إذا تقدم ، وخالفه المبرد^(٧) فأجازه على غير قبح^(٨) ، واستشهد بالآية ، ولا شاهد للمبرد في الآية ، لأنه يمكن أن يكون ﴿كُفُوًا﴾ حالاً من أحد^(٩) مقدماً ، لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال ، [كما قالوا : وقع أمر فجأة]^(١٠) .

-
- (١) د ، غ : فأكثر .
 - (٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقيم .
 - (٣) ح : وكذلك . ك : فكذلك .
 - (٤) (أي واحد) من سائر النسخ .
 - (٥) انظر الكتاب ١/ ٢٧ .
 - (٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : يفتح . وفي ق : وجاز المبرد فأجاز ذلك ؟
 - (٧) نقل أبو حيان قول مكِّي في البحر ٨/ ٥٢٨ - ٥٢٩ ، وردَّ عليه .
 - (٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : فتح .
 - (٩) هنا تنتهي نسخة ق . و(حالا من) : ساقط منها .
 - (١٠) من ت . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو : (كُفُوًا) بضم الفاء مهموزة . وقرأ حمزة : (كُفُوًا) بسكون الفاء مهموزة . واختلَف عن نافع : ففي رواية : (كُفُوًا) بضم الفاء مهموزة ، وفي رواية أخرى : (كُفُوًا) بسكون الفاء مهموزة (ينظر : السبعة ٧٠١ - ٧٠٢) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة الفلق

[قوله تعالى] : ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (٢) ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي ، والضمير محذوف من الصلة ، ودلّ ذلك على أنّ الله جلّ ذكره خالق كل شيء . وكذلك إنّ جعلت ما والفعل مصدراً دلّ على ذلك إلّا أنّه لا ضمير محذوف من الكلام . ومن قرأه ﴿ مِنْ شَرِّ ﴾ بالتثنية فقد ألحّد وغيّر اللفظ والمعنى ، لأنّه يجعل (ما) نفيّاً ويقدم^(١) (مِنْ) وهي متعلقة عنده بخلق ، فيقدم^(٢) ما بعد النفي عليه ، وذلك لا يجوز عند جميع^(٣) النحويين ، لأنّ تقديره عنده : ما خلَقَ من شرٍّ^(٤) ، فيخرج الكلام عن حدّه^(٥) ، ويصير إلى النفي^(٦) ، فبعد ما هو دعاءٌ وتعوذٌ يصير خبراً نفيّاً^(٧) معترضاً بين تعويذين ، وذلك إلحاد ظاهر وخطأ بَيِّنٌ .

-
- (١) من ت ، ح ، ز ، ك ، م . وفي الأصل : تقدم . وفي غ : يتقدم .
 - (٢) من ز ، ت ، س ، م ، غ ، ك . وفي الأصل : فتقدم .
 - (٣) ساقطة من د .
 - (٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : شيء .
 - (٥) د : حقه . وبعدها في ت : ومعناه .
 - (٦) ت : الخبر فيعود .
 - (٧) ساقطة من ت . وفي غ : فنفي . وفي م : بينا . وبعدها في ك : متعرضاً .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[١٤٨/ب] تفسير مشكل إعراب سورة الناس

[قوله تعالى] : ﴿يَرْبِّ النَّاسِ﴾ (١) أصل الناس عند سيبويه (١) أناس ، والألف واللام بدل من الهمزة . (قال ابن الأنباري (٢) : الناس جمع لا واحد له من لفظه ، بمنزلة الإبل والخيول والنعم والبقر ، والغزاة والقضاة ، لا واحد لهذه الجموع من ألفاظها (٣) ، قال : والإنسان ليس بواحد الناس ، والقاضي ليس بواحد القضاة ، قال : ووزن الناس من الفعل فَعَلَ ، وأصله نَسَى (٤) من نسيت ، فأخرت (٥) العين وقُدِّمت اللام ، فصارت (٦) في الحكم نَيْسًا ، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقال بعض النحويين : الناس أصله الأناس ، فسُهِّلَت الهمزة ، وأبدل نون من لام التعريف الساكنة ، وأدغمت في النون التي بعدها فصارت نوناً مشددة ، كما قال الله : ﴿لَنَكُنَّاهُ اللَّهُ رِزْقِي﴾ (٧) يريد لكن أنا . وقال : والفراء (٨) يُبطل هذا الجواب ويقول : وجدنا العرب تقول في تصغيره : نُؤَيْس ، قال الفراء : ولو كان ما قالوا صحيحاً لقليل في التصغير : أُنَيْس (٩) وأُنَيْس (١٠) .

(١) الكتاب ٣٠٩/١ .

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة ٢٣٨ .

(٣) من م ، ز ، د ، غ ، س ، ك . وفي الأصل : لفظه .

(٤) غ : ليس .

(٥) م ، غ : وأخرت .

(٦) ح : فصارت .

(٧) الكهف ٣٨ .

(٨) ح : وقال الفراء .

(٩) من م ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : نيس . وبعدها في د : أو .

(١٠) ساقط من ت . وانظر في أصل الناس : شرح الفصيح لابن الجبان ق ٤ ، والأمالى الشجرية ١٣٤/١ ، واللسان والتاج (نوس) .

قوله : ﴿مَالِكٍ﴾ (٢) [و﴿إِلَهِ﴾] ^(١) (٣) بدل من ربّ أو نعت له .

قوله : ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٦) ﴿النَّاسِ﴾ خفض عطف على ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ (٤)، أي: من شر الوسواس والناس ، ولا يجوز عطفه على ﴿الْجِنَّةِ﴾، لأن الناس ^(٢) لا يوسوسون في صدور الناس ، إنما يوسوس الجنّ، فلما استحال المعنى حملته على العطف على الوسواس .

تمّ الكتاب بحمد الله ومّنه وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

(١) من س ، د ، ك ، غ . وفي ت : مالك الناس وإله الناس .
(٢) ساقطة من د . وانظر : القرطبي ٢٠/٢٦٣ - ٢٦٤ ، ومسائل الرازي ٣٩٠ .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس مقدمة التحقيق .
- ٢ - فهرس السور .
- ٣ - فهرس السور مرتبة على حروف الهجاء .
- ٤ - فهرس الآيات المستشهد بها .
- ٥ - فهرس الأحاديث .
- ٦ - فهرس الشعر والرجز .
- ٧ - فهرس الأعلام .
- ٨ - فهرس لهجات القبائل .
- ٩ - فهرس كتب المؤلف المذكورة في المشكل .
- ١٠ - فهرس الفرق .
- ١١ - فهرس أسباب النزول .
- ١٢ - فهرس النسخ والمنسوخ .
- ١٣ - فهرس المدارس النحوية .
- ١٤ - فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق .
- ١٥ - فهرس محتويات المجلد الثاني .

١ - فهرس مقدمة التحقيق

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	حول كتاب « مشكل إعراب القرآن » [الجزء الأول]
٢٦	حول كتاب « مشكل إعراب القرآن » [الجزء الثاني]
٤٤	تمهيد - دراسة المصادر
٤٧	مكي بن أبي طالب القيسي
٥٥ - ٤٧	الفصل الأول : سيرته
٤٧	١ - اسمه ونسبه
٤٨	٢ - ولادته ونشأته وتنقلاته
٤٩	٣ - مذهبه
٥١ - ٤٩	٤ - شيوخه
٥٤ - ٥١	٥ - تلاميذه
٥٤	٦ - وفاته
٥٥ - ٥٤	٧ - علمه وأثره في القراءات
٦٤ - ٥٦	الفصل الثاني : مؤلفاته
	الفصل الثالث :
٦٥	١ - كتاب مشكل إعراب القرآن
٦٧	٢ - منهج الكتاب
٦٨	٣ - مآخذ على كتاب المشكل
٧٠	٤ - أثر الكتاب
٧٥	٥ - مذهبه النحوي من خلال كتابه
٨٣ - ٧٨	٦ - مخطوطات الكتاب
٨٣	٧ - منهج التحقيق
٩٨ - ٨٥	نماذج من صور المخطوطات

٢ - فهرس السور

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٥١/٢	٢٣ - المؤمنون	١٠٣/١	الاستفتاح
٦١/٢	٢٤ - النور	١٠٧/١	١ - الحمد (الفاتحة)
٧٢/٢	٢٥ - الفرقان	١١٢/١	٢ - البقرة
٨٠/٢	٢٦ - الشعراء	١٨٦/١	٣ - آل عمران
٨٤/٢	٢٧ - النمل	٢٢٥/١	٤ - النساء
٩٤/٢	٢٨ - القصص	٢٥٥/١	٥ - المائدة
١٠٢/٢	٢٩ - العنكبوت	٢٨٤/١	٦ - الأنعام
١١٠/٢	٣٠ - الروم	٣١٨/١	٧ - الأعراف
١١٥/٢	٣١ - لقمان	٣٤٥/١	٨ - الأنفال
١١٨/٢	٣٢ - السجدة	٣٥٨/١	٩ - التوبة
١٢٢/٢	٣٣ - الأحزاب	٣٧٥/١	١٠ - يونس
١٣٣/٢	٣٤ - سبأ	٣٩٢/١	١١ - هود
١٤١/٢	٣٥ - فاطر	٤١٢/١	١٢ - يوسف
١٤٦/٢	٣٦ - يس	٤٣٠/١	١٣ - الرعد
١٥٧/٢	٣٧ - الصافات	٤٣٤/١	١٤ - إبراهيم
١٦٨/٢	٣٨ - ص	٤٤٢/١	١٥ - الحجر
١٧٦/٢	٣٩ - الزمر	٤٥٠/١	١٦ - النحل
١٨٠/٢	٤٠ - المؤمن (غافر)	٤٦٠/١	١٧ - الإسراء
١٨٥/٢	٤١ - حم السجدة (فصلت)	٤٦٩/١	١٨ - الكهف
١٩٠/٢	٤٢ - حم عسق (الشورى)	٥/٢	١٩ - مريم
١٩٤/٢	٤٣ - الزخرف	١٨/٢	٢٠ - طه
١٩٨/٢	٤٤ - الدخان	٣٢/٢	٢١ - الأنبياء
٢٠٣/٢	٤٥ - الجاثية	٤٠/٢	٢٢ - الحج

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٣٠٥/٢	٧٣ - المَزْمَل	٢٠٨/٢	٤٦ - الأحقاف
٣٠٩/٢	٧٤ - المَذْثَر	٢١٤/٢	٤٧ - مُحَمَّد
٣١٤/٢	٧٥ - الْقِيَامَة	٢١٨/٢	٤٨ - الْفَتْح
٣١٩/٢	٧٦ - هَلْ أَتَى (الْإِنْسَان)	٢٢٢/٢	٤٩ - الْحَجَرَات
٣٢٩/٢	٧٧ - الْمُرْسَلَات	٢٢٤/٢	٥٠ - ق
٣٣٢/٢	٧٨ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (النَّبَأ)	٢٢٨/٢	٥١ - الذَّارِيَات
٣٣٦/٢	٧٩ - النَّازِعَات	٢٣٢/٢	٥٢ - الطُّور
٣٣٩/٢	٨٠ - عَبَسَ	٢٣٤/٢	٥٣ - النُّجُم
٣٤١/٢	٨١ - التَّكْوِيْن	٢٣٨/٢	٥٤ - الْقَمَر
٣٤٢/٢	٨٢ - الْاِنْفِطَار	٢٤٤/٢	٥٥ - الرَّحْمَن
٣٤٣/٢	٨٣ - الْمُطَفِّفِيْن	٢٤٩/٢	٥٦ - الْوَاقِعَة
٣٤٦/٢	٨٤ - الْاِنْشِقَاق	٢٥٥/٢	٥٧ - الْحَدِيْد
٣٤٧/٢	٨٥ - الْبُرُوج	٢٥٩/٢	٥٨ - الْمَجَادِلَة
٣٤٩/٢	٨٦ - الطَّارِق	٢٦٣/٢	٥٩ - الْحَشْرِ
٣٥١/٢	٨٧ - الْأَعْلَى	٢٦٦/٢	٦٠ - الْمُمْتَحَنَة
٣٥٢/٢	٨٨ - الْغَاشِيَة	٢٦٨/٢	٦١ - الصَّف
٣٥٤/٢	٨٩ - الْفَجْر	٢٧١/٢	٦٢ - الْجُمُعَة
٣٥٦/٢	٩٠ - الْبَلَد	٢٧٣/٢	٦٣ - الْمَنَافِقُون
٣٥٧/٢	٩١ - الشَّمْس	٢٧٦/٢	٦٤ - التَّغَابُن
٣٥٩/٢	٩٢ - اللَّيْل	٢٧٨/٢	٦٥ - الطَّلَاق
٣٦١/٢	٩٣ - الضُّحَى	٢٨٠/٢	٦٦ - التَّحْرِيْم
٣٦٢/٢	٩٤ - أَلَمْ نَشْرَحْ	٢٨٣/٢	٦٧ - الْمَلِك
٣٦٣/٢	٩٥ - التِّين	٢٨٦/٢	٦٨ - نُون وَالْقَلَم
٣٦٤/٢	٩٦ - الْعَلَق	٢٩١/٢	٦٩ - الْحَاقَة
٣٦٧/٢	٩٧ - الْقَدْر	٢٩٤/٢	٧٠ - سَأَلَ سَائِل (الْمَعَارِج)
٣٦٨/٢	٩٨ - لَمْ يَكُنْ (الْبَيِّنَة)	٢٩٨/٢	٧١ - نُوح
٣٧١/٢	٩٩ - الزَّلْزَلَة	٣٠١/٢	٧٢ - قُلْ أُوْحِي (الْجَن)

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٣٨٣ / ٢	١٠٨ - الكوثر	٣٧٣ / ٢	١٠٠ - العاديات
٣٨٤ / ٢	١٠٩ - الكافرون	٣٧٤ / ٢	١٠١ - القارعة
٣٨٥ / ٢	١١٠ - النصر	٣٧٥ / ٢	١٠٢ - الهاكم (التكاثر)
٣٨٦ / ٢	١١١ - تبت (المسد)	٣٧٧ / ٢	١٠٣ - العصر
٣٨٨ / ٢	١١٢ - الإخلاص	٣٧٨ / ٢	١٠٤ - الهمزة
٣٩١ / ٢	١١٣ - الفلق	٣٨٠ / ٢	١٠٥ - الفيل
٣٩٢ / ٢	١١٤ - الناس	٣٨١ / ٢	١٠٦ - قريش
		٣٨٢ / ٢	١٠٧ - أرأيت (الماعون)

*

*

*

٣ - فهرس السور

مرتبة على حروف الهجاء

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٣٥٨/١	التوبة	١٨٦/١	آل عمران
٣٦٣/٢	التين	٤٣٤/١	إبراهيم
٢٠٣/٢	الجاثية	١٢٢/٢	الأحزاب
٢٧١/٢	الجمعة	٢٠٨/٢	الأحقاف
٣٠١/٢	الجن (قل أوحى)	٣٨٨/٢	الإخلاص
٢٩١/٢	الحاقة	٤٦٠/١	الإسراء
٤٠/٢	الحج	٣١٨/١	الأعراف
٤٤٢/١	الحجر	٣٥١/٢	الأعلى
٢٢٢/٢	الحجرات	٣٦٢/٢	آلم نشرح
٢٥٥/٢	الحديد	٣٢/٢	الأنبياء
٣٦٣/٢	الحشر	٣١٩/٢	الإنسان (هل أتى)
١٩٨/٢	الدخان	٣٤٦/٢	الانشقاق
٢٢٨/٢	الذاريات	٢٨٤/١	الأنعام
٢٤٤/٢	الرحمن	٣٤٥/١	الأنفال
٤٣٠/١	الرعد	٣٤٢/٢	الانفطار
١١٠/٢	الرؤوم	٣٤٧/٢	البروج
١٩٤/٢	الرؤخرف	١١٢/١	البقرة
٣٧١/٢	الزلزلة	٣٥٦/٢	البلد
١٧٦/٢	الرؤمر	٣٦٨/٢	البيئة (لم يكن)
١٣٣/٢	سبا	٢٨٠/٢	التحرير
١١٨/٢	السجدة	٢٧٦/٢	التغابن
٨٠/٢	الشعراء	٣٧٥/٢	التكاثر (ألهاكم)
٣٥٧/٢	الشمس	٣٤١/٢	التكوير
١٩٠/٢	الشورى (حم عسق)		

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٢٨٦/٢	القلم	١٦٨/٢	صّ
٢٣٨/٢	القمر	١٥٧/٢	الصّافات
٣١٤/٢	القيامة	٢٦٨/٢	الصّفّ
٣٨٤/٢	الكافرون	٣٦١/٢	الصّحّى
٤٦٩/١	الكهف	٣٤٩/٢	الطارق
٣٨٣/٢	الكوثر	١٨/٢	طه
١١٥/٢	لقمان	٢٣٢/٢	الطور
٣٥٩/٢	الليل	٣٧٣/٢	العاديات
٢٥٥/١	المائدة	٣٣٩/٢	عبس
٣٨٢/٢	الماعون (رأيت)	٣٧٧/٢	العصر
٢٥٩/٢	المجادلة	٣٦٤/٢	العلق
٢١٤/٢	محمد	١٠٢/٢	العنكبوت
٣٠٩/٢	المدثر	٣٥٢/٢	الغاشية
٣٢٩/٢	المرسلات	١٨٠/٢	غافر (المؤمن)
٥/٢	مريم	١٠٧/١	الفاتحة (الحمد)
٣٠٥/٢	المزمل	١٤١/٢	فاطر
٣٨٦/٢	المسد (تبت)	٢١٨/٢	الفتح
٣٤٣/٢	المطففين	٣٥٤/٢	الفجر
٢٩٤/٢	المعارج (سأل سائل)	٧٢/٢	الفرقان
٢٨٣/٢	الملك	١٨٥/٢	فصلّت (حم السجدة)
٢٦٦/٢	المتحنة	٣٩١/٢	الفلق
٢٧٣/٢	المنافقون	٣٨٠/٢	الفيل
٥١/٢	المؤمنون	٢٢٤/٢	ق
٣٣٦/٢	النازعات	٢٧٤/٢	القارة
٣٩٢/٢	الناس	٣٦٧/٢	القدر
٣٣٢/٢	التّبا (عمّ يتساءلون)	٣٨١/٢	قريش
٢٣٤/٢	النجم	٩٤/٢	القصص

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٣٧٨/٢	الهمزة	٤٥٠/١	النحل
٣٩٢/١	هود	٢٢٥/١	التساء
٢٤٩/٢	الواقعة	٣٨٥/٢	النصر
١٤٦/٢	يس	٨٤/٢	النمل
٤١٢/١	يوسف	٢٩٨/٢	نوح
٣٧٥/١	يونس	٦١/٢	النور

* * *

٤ - فهرس الآيات المستشهد بها^(١)

٢٢٢/١	١٩٧	الفاتحة	
٣١/٢ ، ٤٠٨/١	٢٢٠	٣٧٦/١	٦
٢٠٩/٢	٢٣٣	٦٥/٢ ، ٢٤٥/١	٧
١٨٥/١	٢٤٥	البقرة	
٢٩٦/١	١٥٣		
٣٢٨/١	٢٥٣	١٨٦/١	٢ ، ١
١٦٦/١	٢٧٢	٣٠٤/١	٢٣
آل عمران		٣٦٤/٢	٦١
		١٦٦/٢	٦٢
١٩٨/١	٤٥	١٢٥ ، ١٢١/١	٧١
٤٥٢/١	٤٧	٢٠٢/١	٧٦
٣٣٢/١	٦٢	٢١٠/٢	٧٩
٣٨/٢	١٠٣	١٢٩/١	٨٢
٣٣٢/١	١١٣	٢٤٦ ، ٢١٠/١	٨٥
٣٤٧/١	١٢٥	٢٩٦ ، ٧٧/٢ ، ٣٦٤/١	٩١
٣٤/٢	١٤٤	٢٤٧/١	١١١
٤٧١/١	١٥٤	٤٥٢/١	١١٧
٢٨٨/٢	١٥٨	٣٢٣ ، ٢٥٦/١	١٣٢
٩٦/٢ ، ٣٥٠/١	١٥٩	٣٣٢/٢	١٤٤
النساء		١٧٥/٢	١٤٧
١٤١/٢ ، ١٩٤/١	٣	١٥٩/٢	١٧٥
١٨١/١	٨	٢٢٢/١	١٧٩

(١) الرقم الأول رقم الآية ، والرقم الثاني رقم المجلد والصفحة .

١٩٢/٢	١٢١	٦٨/٢	١١
٢٧٥/١	١٢٢	٢٦٣/١	١٦
٢٩٦ ، ٧٧/٢	١٢٦	١١٨/٢ ، ٣٣١ ، ٢٧٦ ، ١٦٠/١	٢٤
٣٥٩ ، ٢٦٥/١	١٤٨	٢٦٠/١	٤٦
٣٦٤/١	١٥٣	٥٢/٢	٥٨
١٥/٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٤/١	١٥٤	٧٢/٢	٧٨
الأعراف		١٧٤/٢	١٠٩
٣٩٢ ، ٣٢٠/١	٣	٢٦١/٢	١١٤
١٢٩/١	٤٢	٣٠/٢	١٢٢
٣٧٣/١	١٣٧	٤٦١/١	١٢٥
١٠٥/٢	١٥٢	٢٥٩/١	١٥٥
٣٩٥ ، ١٢٤/١	١٥٥	٤٥٣/١	١٧١
٢٥٥/٢	١٥٨	١٤٦/١ هـ	١٧٦
٤٣٦/١	١٩٣	المائدة	
الأنفال		٣٨/٢	٢
٢٤/٢	١٧	٦٨/٢	٩
٢٩٩/١	٥٠	٣٥٩/١	٢٤
٣٨/٢	٥٨	٨٢/٢ ، ٣٩٩/١	٦١
التوبة		٢٠٥/١	٧٣
٣٢٠ ، ٢٢٢/٢ ، ١٤٦/١	٦	٢٢٢/١	١٠٠
٢٨١/١	٩	٢٨٢/١	١١١
٢٤٥/١	٤٣	الأنعام	
٢٨٨/٢	٤٧	٩٤/٢	١
٢٩١/١	٦٣	٤٢٩/١	٣٢
٢٢٣/٢	٨٣	٣٢٤/٢	٤٥
يونس		١٧٥/٢	٦٢
٣٠/٢	٤	٧٨/٢	٩٤
		١٦٣/٢	١٠٢

إبراهيم			١٤٨/٢	٢٤
٤٥٢/١	٣١		١٢٩/١	٢٦
٣٩٦/١	٤٧		٢٧٦ ، ٢٧٥/١	٢٧
الحجر			٢٨٧/١	٤٢
٢١/٢	٤٣		٢٢٢/٢	٨٨
١٤٩/٢ ، ٢٤٥/١	٥٤		٤١٩ ، ٤١١/١	٩٨
٢٦٨/١	٩٥		هود	
النحل			١٢٩/١	٢٣
٤٦٢/١	٢١		٢٩٤/٢	٤٦
١٥٦/٢ ، ١٤٩/١	٤٠		٢١/٢	٨١
٢٥٣/١	٥١		٢٥٦/١	٨٩
٣١٩/١	٩٨		٢٢٦/١	١٠١
الإسراء			٣٥١/٢	١٠٨ ، ١٠٧
٣٧٨/١	٧		٢٢٢/١	١١٦
٣٠٥/١	١٦		يوسف	
٤٣٠/١	٤٩		٢٧٦/٢	٣١
٢٤٩/٢	٩٨ ، ٤٩		٣٦٤/٢	٥١ ، ٣١
٤٣٠/١	٩٨		٩٢/٢ ، ٣٧٥/١	٤٣
الكهف			٢٩٧/١	٧٦
٣٧٩/٢	١٨		٢٤٥/٢	٨٢
٣٩٢/٢	٣٨		٢٠٣/١	٩٠
١٩٥/١	٤٤		٤٠١/١	٩٢
١٤٨/٢	٤٥		٣٨٥/١	١٠٢
٤٤٦/١	٥٠		الرعد	
٨٩/٢	٥٩		٢٤٩/٢	٥
مريم			٢٤٢ ، ١٦٣/٢	١٦
١٥٩/٢ ، ٤٥١/١	٣٨			

٤٤٩/١	١٧٦	٢٢٦/١	٦١
١٦٥/٢	١٩٨	٤٧٠ ، ٤٦٥/١	٦٩
٣٢٧/٢	٢٢٤	طه	
١٤٦/١	٢٢٧	٣٤٣ ، ٢١٠/٢	٦١
النمل		٢٧٢/١	٨٩
١٧٤/٢	٢٠	٤١٧/١	١٢٣
٢٨٨/٢	٢١	٣٣٨/١	١٣٢
٢٢٢/١ هـ	٣٣	الأنبياء	
٣٩٢/١	٦٣	٢٥١/١	٢٠
٢٤٩/٢	٦٧	١١٦/٢	٤٧
١٠٩/٢ ، ١٥٢/١	٧٢	الحج	
١١٨ ، ٣٠/٢	٨٨	١٠٩ ، ٩٢/٢	٢٦
القصص		٣١٢/٢	٤٤
٤٣٤/١	٨	المؤمنون	
١٣٧/١	٢٨	٩٤/٢	١٤
المنكبات		٤٥٤/١	٢١
٢٥٥/١	٢	٣٢٤/٢	٦٧
٩٤/٢	٤٤	٢٤٩/٢ ، ٤٣٠/١	٨٢
الروم		٢٧٩/١	٩٩
٣٠/٢	٦	النور	
لقمان		٢٢٧/١	٦٠
٢٠٥/٢	٧	٣٧٨/١	٦١
١٩٩/١	١١	الفرقان	
الأحزاب		٢٥٥/٢	٢
٣٧٢/٢	١١	٤٧٩/١	٥٣
٢٠٥ ، ٢٠٤/١	٦٠	الشعراء	
		٣٣٤/١	٣٣

٤٤٩/١	١٣	سبأ	
١٢٠ ، ٢٧/٢	٢٤	٢٠٩/٢	١١
٣٣٢/١	٦٥	٧٠/٢	٣٣
الزمر		٢١٦/٢	٥٢
٢٤٢ ، ١٦٣/٢	٦٢	فاطر	
٣٥٥/١	٦٤	١٦٣/٢	٣
غافر		٤٧٩/١	١٢
٢١١/٢	٩	١٢٠/٢	١٤
١٢٠/٢	١٠	٣١٢/٢	٢٦
٢١١/٢	٤٥	٧٧/٢	٣١
١٦٣/٢	٦٢	يس	
٤٥٢/١	٦٨	٤١٧/١	٣٠
فصلت		٣٠/٢	٤٠
٢٧/٢	٤٩	٩/٢	٧٢
الشورى		١١٣/٢	٨٠
٢١٥ ، ٢١٢/٢	٢٢	٤٥٢/١	٨٢
٣٨٨/١	٣٠	الصفات	
الزخرف		٤٧/٢	١٠
٢٦٧/٢	٢٦	٤٣٠/١	١٦
٢٤٥/٢	٣١	٢٤٩/٢	٣٥ ، ١٦
٢٥٥/٢	٨٥	٣٧٦/١	٢٣
الجاثية		٣٣٢/١	٣٥
٩٤/٢	٢٣	٢٨٨/٢	٦٨
الأحقاف		٤٤٦/١	١٥٨
٢٠٩/١	١٢	٤٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٣٧/١	١٦٤
٣٥٢/١	٣٣	ص	
		٨٧/٢	٦

الحشر		محمد	
٢٢٢/١	٢	٢٤٥/٢	١٣
الممتحنة		٣٣٢/١	١٩
٣٠٠/١	٣	٢١٥/٢	٢١
١٣٩/٢	٦	٢٩٩/١	٢٧
٢٩٤/٢	١٠	الفتح	
الجن		٣٦٣/١	٩
٣٧٣ ، ٣٣٧/١	٤	٣٦٥/١	٢٦
٧٨/٢	١١	٣١١/١	٢٧
٤٧٠/١	٢٨	ق	
الجمعة		٢٤٩/٢	٣
١٣٦/١	٨	٤٤٩/١	١٤
المنافقون		٦٠/٢	٢٤
٤٢٦/١	١٠	٢٣٣/٢	٤٠
الطلاق		الطور	
٢٢٢/١	١٠	٢٢٣/٢	٢١
الملك		الرحمن	
٤٢٣/١	٣	٣٤٥ ، ٣١٤/١	٤٨
٣١٢/٢	١٨	٤٧٣/١	٧٦
١٤٠/١	٢٠	الواقعة	
٣٧٣/٢	٣٠	٣٨٩/٢	٩ ، ٨
القلم		٣٧٤/٢	٤١ ، ٢٧
١٧٤/٢	٣٧ ، ٣٦	٢٤٩/٢ ، ٤٣٠/١	٤٧
الحاقة		٣١٩/٢	٦٢
٣٨٩/٢ ، ٢٥١/٢	٢ ، ١	١٨٧/١	٧١
		المجادلة	
		٤٧٠/١	٦

المطففين		٣٧٤ ، ٣٥٦ ، ٣٣٠ ، ٣١٠ / ٢	٣
٢١٠ / ٢	١	٢٤٠ / ٢	٧
٢٩٢ / ٢	١٩	٤٤٥ / ١	١٧
التكوير		٣٩٢ ، ٣١٨ / ١	٤١
٣٣٠ ، ٢٥٠ / ٢ ، ١٤٦ / ١	١	٣٩٢ / ١	٤٢
الانفطار		المعارج	
٣٣٠ / ٢ ، ١٤٦ / ١	١	٧٣ / ٢	٣٦
٢٩٢ / ٢	١٨ ، ١٧	نوح	
١٣٢ / ١	١٩	٤٢٣ / ١	١٥
الانشقاق		٢٥٦ / ٢	١٧
٣٣٠ ، ٢٥٠ / ٢ ، ١٤٦ / ١	١	المزمل	
البروج		١٨٦ / ٢	١٨
٢٥٥ / ٢	٩	٣٨٩ / ٢ ، ٢٧٢ / ١	٢٠
الطارق		المدثر	
٤١٠ / ١	٤	٢٤١ / ١	٤٩
البلد		القيامة	
٢٩٢ / ٢	١٢	٣٥٢ / ١	٤٠
الضحى		الإنسان	
٢٨٨ / ١	٤	٤٣ / ٢	٣١
العلق		المرسلات	
٥٤ / ٢	١	٤٢٢ / ١	٢٧
القدر		١٣٢ / ١	٣٥
٣٧٤ / ٢	٢	النبا	
الزلزلة		٢٤٥ / ١	٢ ، ١
٣٦٥ / ١	٢	النازعات	
		٢٤٩ / ٢	١١

العاديات		الفيل	
٢	١٨٧/١	١	٣٨١/٢
		٥	٣٨١/٢
	القارعة		الإخلاص
٢ ، ١	٢٩١ ، ٣٨٩ ، ٢٥١/٢	١	١٤٣/١
٣	٣٦٧ ، ٢٩٢/٢		الفلق
	العصر	٢	١٦٢/٢
٢	١٦٨/١		

* * *

٥ - فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
٣٤٠ / ١	« إِنَّ اللَّهَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ »
٣٢١ / ٢	« إِنْ كُنْ لَأَنْتَنْ صَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ »
٣٦٨ ، ٣٥٦ / ١	« ... مَا شَاءَ اللَّهُ وَشُتَّتْ ... »

* * *

٦ - فهرس الشعر والرجز

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٤١١، ٣٩٠/١	الرجز	العيس	٩١/٢	الوافر	الغداء
٢١٠/١	الرجز	تصرع	١٦٩/٢	الخفيف	بقاء
٢٦٨/١	الوافر	الشفوف	٤١٥/١	الكامل	الثعلب
٤٧٨/١	الطويل	صديق	٣٩/٢	الكامل	الأحزاب
٣٣٥/١	البيسط	نزل	٣٧٧/١	الطويل	فنزارب
١٤/٢	الكامل	محروم	٢٢/٢	الرجز	الرقبة
٢٥٥/١	الطويل	خازم	٤٥٥/١	المتقارب	أودى بها
٣٥١/١ (هـ)	الكامل	الأعلم	٢٩٥/١	الطويل	الطوائح
٢١/٢	الطويل	عقيم	٣٨٢/١	الطويل	لكميد
٤٢٠/١	الطويل	المباين	٩٨/٢	الطويل	غدا
٢٢٢/١	الوافر	بشن	٤٢١/١	البيسط	من أحد
١٠١/٢	الوافر	الفرقدان	٣٩١/١	البيسط	الجلد
١٠٥/١	البيسط	فتخزوني	٤٢٦/١	الوافر	زياد
٤٤٧/١	الوافر	تخوفيني	١٨٢/١	المتقارب	الوالده
٤٣٧/١	الرجز	تافي	٢٠٤/٢	المتقارب	نارا
٤٣٧/١	الهمز	الرميه	٣٢١/٢	الكامل	الأبصار
			٣١٤/٢	الكامل	يثار

*

*

*

٧ - فهرس الأعلام

(أ)

إبراهيم بن أبي عبلة : ١٧٣/١ .

أبي بن كعب : ٣٢٤/١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ .

٣٦٩ ، ٢١٨/٢ .

الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ١٠٣/١ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،

١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ،

٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ،

٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ،

٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٢ .

٥/٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ ،

٣٨٩ ، ٣٨١ .

ابن أبي إسحاق : ٤٧/٢ ، ١٦٨ ، ٢٩٣ ، ٤١٧ .

إسماعيل القاضي : ٤٥٥/١ .

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) : ٣٨٦/١ .

٣٢٧/٢

الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز) : ١٨٤/١ .

١٣٣/٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ .

الأعشى (ميمون بن قيس) : ٤٤٧/١ ، ٤٥٥ .

الأعمش (سليمان بن مهران) : ٢٩٥/١ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٧ ،

٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ، ٤٣٦ .

١٨٧/٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ .

ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) : ٣٣٥/١ ، ٤١٤ .

٣٨٩/٢ ، ٣٩٢ .

أيوب السختياني : ١١١/١ .

(ب)

- البيزي (أحمد بن محمد) : ٤٢٥ ، ٣٣٢/٢ .
أبو بكر (شعبة بن عياش) : ١٥٧/٢ .
أبو بكر الصديق : ٤٨ ، ٣٦/٢ .

(ج)

- الجرمي (صالح بن إسحاق) : ٣٦٨/١ .
٢٢٩ ، ١٩٨ ، ٥٥/٢ .
أبو جعفر (يزيد بن القعقاع) : ٣٣١ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٢٣٥/١ :
٣٥٢ ، ١٨٨/٢ .
أبو جهل (عمرو بن هشام) : ٢٠١/٢ .

(ح)

- أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) : ٣٧٢ ، ٣٦٣ ، ٢٧٨ ، ١٨٤ ، ١٤٢/١ :
٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٢٣ ، ٣٩١ ، ٣٧٣ .
٢٨٦/٢ .
حسان بن ثابت : ٩١/٢ .
الحسن البصري : ٣٦٥ ، ٣١٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٦٢ ، ٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٥٤/١ :
٤٦٦ ، ٤٥٨ ، ٣٨٦ ، ٣٧٩ ، ٣٧٦ .
٢٠/٢ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ، ٢٨٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .
حفص بن سليمان : ٤٢٣ ، ٤٠٩ ، ٣٩٧ ، ٣٧٨/١ :
٢٩٥ ، ١٥٧ ، ٤٥/٢ .
حفصة بنت عمر (أم المؤمنين) : ١٢٠/١ :
٣٢١ ، ٢٨٠/٢ .
حمزة بن حبيب الزيات : ٤٠٩ ، ٣٩٧ ، ٣٨٤ ، ٣٦٧ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢٠٣/١ :
٤٧٢ ، ٤٦٢ ، ٤٤٥ ، ٤٣٦ ، ٤١٠ .
١٥٧ ، ٢٦/٢ .
حميد بن قيس الأعرج : ٢٠٢/١ .
أبو حيوة (شريح بن يزيد) : ٢٩٩ ، ٢٤٥/١ :
٤١٥

(خ)

خارجة بن مصعب : ٣٢٠/١ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٠٦/١ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،

٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ .

١٤/٢ ، ١٥ ، ٤٩ ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

(ذ)

ابن ذكوان (عبد الله) : ٢٣/٢ ، ٢٤ .

(ز)

الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) : ١٠٦/١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٨٠ ،

٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ،

٤٥٧ ، ٤٦٩ .

٥/٢ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ .

الزهرى (محمد بن مسلم) : ٤١٠/١ .

الزبادي (إبراهيم بن سفيان) : ٢٧٧/١ .

أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) : ١/١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤٧٦ .

(س)

سعيد بن جبير : ٣١٦/١ ، ٣٤٣ .

سيبويه (عمرو بن عثمان) : ١٠٧/١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ،

٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ،

٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ،

٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ .

١٤/٢ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٣ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ،

١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ،
٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ .

ابن سيرين (محمد) : ٣١٥ / ١ .

(ض)

الضحاك بن مزاحم : ١٧٣ / ١ ، ٢٦٦ ، ٣٩٨ .
٢٢٩ ، ٢٢١ / ٢ .

(ط)

الطبري (محمد بن جرير) : ٩٩ / ٢ ، ٢٧٠ .
طلحة بن مصرف : ٣٣٢ / ١ ، ٤١٢ ، ٤٥٨ .

(ع)

عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) : ١٦٠ / ١ .
٢٨٠ ، ١٥٦ / ٢ .

عاصم الجحدري : ١٥٠ / ١ ، ٤٠٠ .
٣٧١ / ٢ .

عاصم بن أبي النجود : ١١٦ / ١ ، ١٨٥ ، ٢١٠ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ،
٤٠١ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ .

٢٩٦ ، ١٨٧ ، ١٥٧ ، ٤٥ ، ٣٦ / ٢ .

ابن عامر (عبد الله) : ١٥٢ / ١ ، ١٨٥ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .
٢٤٤ ، ٣٦ ، ١٩ / ٢ .

ابن عباس (عبد الله) : ١٥٣ / ١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٣١٠ ، ٤٦٦ .
٢٥٣ ، ١٨٤ ، ٣٥ ، ١٨ / ٢ .

أبو عبد الرحمن السلمي (عبد الله بن حبيب) : ١٢١ / ٢ .
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب : ١٠١ / ١ .

أبو عبيد (القاسم بن سلام) : ١٢٦ / ١ ، ٢٧٧ ، ٣٤٨ ، ٤٠٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ .
٣٨١ ، ١٢٧ / ٢ .

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) : ١٦٦ / ١ ، ٢٠٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ،

. ٤٥٤ ، ٣٨٩

. ٢٧٧/٢

. عثمان بن عفّان : ٤٨/٢

. عطاء بن أبي رباح : ٢٣٠/١

. عكرمة مولى ابن عبّاس : ١١٦/٢ ، ١٤٧ ، ٤٤١

. عليّ بن سليمان (الأخفش الصّغير) : ٣٦٩/١ ، ٣٨٨ ، ٤٣٤

. ٣٧/٢ ، ٨١ ، ١١١ ، ٢٧٤ ، ٣١٢

. عليّ بن أبي طالب : ١٥٢/١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٤٤١

. ٤٨/٢

. أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد) : ٣٦٩/١

. عمر بن الخطّاب : ٤٤١/١

. ٤٨/٢

. ابن عمر بن الخطّاب : ٢٢٣/١

. عمرو بن عبّيد : ١٦٢/٢

. أبو عمرو بن العلاء : ١٠٨/١ ، ٢٨٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧

. ٣٨٨ ، ٣٨٢ ، ٢٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٣٧ ، ١٣٣ ، ٥٧ ، ٥٦/٢

. عيسى بن عمر : ٢٦٣/١ ، ٣٥٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦

. ٢٦٦ ، ٢٠٩ ، ١٨٠ ، ١٦٨ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ٦١/٢

(ف)

، الفراء (يحيى بن زياد) : ١٠٤/١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧

، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠

، ٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢

، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤

. ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩

، ٥/٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٧

، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣

، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨

، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ،
، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ .

الفرزدق (همام بن غالب) : ٣٢١/٢ .

ابن فورك : ١٠٣/٢ .

(ق)

قتادة : ٣١٠/١ .

، ٤٨/٢ ، ١٢١ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٣٥٢ .

قطرب (محمد بن المستنير) : ٤٣٧ ، ٤١٧ ، ٣٤٥/١ .

، ١٨/٢ .

أبو قلابة (عبد الله بن زيد الجرمي) : ٢٢٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧/٢ .

قنبل (محمد بن عبد الرحمن) : ٢٠٩/١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ .

، ٣٦٤/٢ .

قيس بن الخطيم : ٣٧٧/١ .

(ك)

ابن كثير (عبد الله) : ١١١/١ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ،
، ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

، ٥٢/٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٦٤ .

الكسائي (علي بن حمزة) : ١٠٣/١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ،

، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ،

، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٣١ ،

، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ .

، ١١/٢ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ،

، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ،

، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ،

، ٣٨٢ ، ٣٦٧ .

ابن كيسان (محمد بن أحمد) : ١٠٨/١ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ،

. ٤١٦ ، ٢١٦ ، ١٨٦

. ٢٧٣ ، ١٦٩ ، ١٠٢ ، ٩٦/٢

(م)

المازني (أبو عثمان بكر بن محمد) : ١٢٢/١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٧ ،
٣٢٢ ، ٢٧٨ .

. ٢٣٧ ، ٢٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ٩٩ ، ٦٠ ، ٤٠/٢

مالك بن أنس : ٢٥٣/٢ .

المبرّد (محمد بن يزيد) : ١٠٨/١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٢٨ ، ٢٧١ ،
٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ،
٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ .

٣٦/٢ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ،
١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ،
٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ .

مجاهد بن جبر : ١٥٠/١ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ .

. ٢٥٣ ، ٢٢١ ، ١٩٧ ، ٣٥/٢

أبو مجلز (لاحق بن حميد) : ٣٤٤/١ .

ابن محيصن (محمد بن عبد الرحمن) : ٣٢٥/٢ .

ابن مسعود (عبد الله) : ١٢٠/١ ، ٢٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٩٢ .

. ٣٢٧ ، ٢٩٠ ، ٢٦٩ ، ١٦١ ، ١٥٥ ، ٤٦/٢

معمر بن راشد : ٤٥٨/١ .

مقاتل بن سليمان : ١٣٤/١ .

الملهم (صاحب الأخفش) : ٢٢٠/١ .

(ن)

الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية) : ٤٢١/١ ، ٣٩٠ .

نافع بن عبد الرحمن : ٢٢٩/١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٨٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
٢٣٧/٢ .

التخاس (أبو جعفر أحمد بن محمد) : ١٥٨/١ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
٢٤٩ ، ٢٤٨/٢ .

- نصير بن يوسف (صاحب الكسائي) : ١٦٤ / ١ .
نمرود بن كنعان : ١٧٦ / ١ ، ٤٤١ .

(هـ)

- هارون بن موسى القارئ : ١٣ / ٢ .
الهدلي (المعطل ، أو خالد بن مالك ، أو ربيعة بن جحدر) : ٤٢٠ / ١ .
هشام بن معاوية الضَّرير : ٥٨ / ٢ ، ١١١ .

(و)

- ابن وثَّاب (يحيى) : ٤٣٦ / ١ .
ورش (عثمان بن سعيد) : ١٨٤ / ١ .
١٢٥ ، ٥١ / ٢ .

(ي)

- يحيى بن سعدون الأزدي : ١٠١ / ١ .
يحيى بن يعمر : ١٥٠ / ١ .
٣٣ / ٢ .
اليزيدي (يحيى بن المبارك) : ٥٦ / ٢ .
يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ٢٩٥ / ١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ، ٤٦٤ .
٢٢٩ / ٢ .
يونس بن حبيب : ٣٥٣ / ١ ، ٤٥٤ .
١١٧ / ٢ ، ١٧٨ ، ٢١٥ ، ٢٧٥ ، ٣٨٢ .

*

*

*

٨ - فهرس لهجات القبائل

أهل الحجاز

- ٣٩٠/١ : نصب المستثنى إذا لم يكن بعضاً مما قبله ، وإن كان الكلام منفياً .
١٢٥/٢ : هلمَّ إلينا ، بمعنى أقبلوا إلينا .
٢٣٢/٢ : جواز النصب على العطف على الموضع .
٢٥٩/٢ : ما الحجازية .

بلحارث

- ٢٧٠/١ : رأيت الزَّيدان ، بالألف .
٢١/٢ : يأتون بالمتنى بالألف على كل حال .

بنو تميم

- ٢٩٩/١ : فرادى بالتنوين .
٣٩٠/١ : يبدلون وإن كان الثاني ليس من جنس الأوَّل .
٢٣٣/٢ : جواز الرفع على العطف على الموضع .

بنو عامر

- ١٣٧/١ : كسر عين (ادع) .

بنو العنبر

- ١٣٩/١ : فتح لام كي .

هذيل

- ٣٠٦/٢ : بوع المتاع ، وقول القائل .

بنو يربوع

- ٤٣٧/١ : يزيدون على ياء الإضافة ياءً .

لغات لم ينسبها المؤلف

- ١ / ١٨٥ : أَخَذَهُ اللهُ بِذَلِكَ ، ووَاحِذَهُ .
١ / ٢٠٨ ، ١ / ٢٧٢ ، ٢ / ٣٢ : لُغَةُ أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثِ .
١ / ٤٦٢ : لُغَةُ مَنْ قَالَ : قَامَا أَخَوَاكَ .
٢ / ١٢٧ : فَتَحَ الْقَافَ مِنْ (قِرْن) .
٢ / ٢٧٢ : لُغَةُ إِسْكَانِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا فِي (الْجُمُعَةِ) .
٢ / ٢٩٥ : سَلَّتْ تَسَالُ ؛ لُغَةُ بِمَنْزِلَةِ : خِفْتُ تَخَافَ .
٢ / ٣٦٨ : لُغَةُ مَنْ قَالَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ قَائِمًا .
٢ / ٣٧٨ : كَسَرَ السَّيْنَ وَفَتْحِهَا فِي (يَحْسَبُ) .
٢ / ٣٧٩ : آصَدَ ، وَأَوْصَدَ ؛ أَرَّخَ وَوَرَّخَ ، أَكَّدَ وَوَكَّدَ .
٢ / ٣٨١ : آلَفَ وَآلَفَ .
٢ / ٣٨٩ : لُغَةُ مَنْ يَقُولُ : وَحَدَ ، فِي الْوَاحِدِ .

*

*

*

٩ - فهرس كتب المؤلف

المذكورة في « المشكل »

- ١٨٨/١ : شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ .
١٨٨/١ : شرح قوله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ ﴾ .
٢٨٢/١ : شرح قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتُوا ﴾ .
٣٤١/١ : كتاب كلا .
٤٠٨/١ : شرح قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ .
١٩/٢ : كتاب الهداية .
٤٢/٢ : شرح قوله تعالى : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ .
٢٤٣/٢ : شرح قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ .
٢٨٨/٢ : شرح قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ .
٣٥١/٢ : شرح قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ .

١٠ - فهرس الفرق

- أهل الزَّيغ (وهم المعتزلة عند مكِّي) : ٢٤٢/٢ ، ٢٨٤/٢ .
القدرية : ١٠٠/٢ ، ١٦٦/٢ .
المعتزلة : ١٠٠/٢ ، ٣١٦/٢ .

١١ - فهرس أسباب النزول

- ٢٤٧/١ ، ٢٦٨/١ ، ٢٠١/٢ ، ٣٨٩/٢ .

١٢ - فهرس النسخ والمنسوخ

- ٢٥٨/١ ، ٧٧/٢ ، ١٩٧/٢ .

١٣ - فهرس المدارس النحويّة

البصريون : ١٠٤/١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٨١ ،
١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ .

٢٩/٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ،
٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ،
٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٤٧ .

الكوفيون : ١٠٤/١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
٣٥٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ .

١٥/٢ ، ٢٣ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ .

*

*

*

١٤ - فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

الكتب المخطوطة :

- * اشتقاق أسماء الله : الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، ت ٣٣٧هـ ،
تح . عبد الحسين المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة .
- * الأصول : أبو بكر بن السراج ، محمد بن السري ، ت ٣١٦هـ تح . د . عبد الحسين
الفتلي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة .
- * إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، مصورة الأستاذ
أحمد خطاب التكريتي عن نسخة فاتح رقم ٨٨ ومصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة
فاتح أيضاً .
- * الأمالي : ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، ت ٦٤٦هـ ، مصورة الأستاذ طارق الجناي
عن نسخة برلين رقم ٦٦١٣ .
- * الأمالي : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢هـ ، ج ٣ ، مخطوط في مكتبة
الدراسات العليا ، رقمه ٣٦٩ .
- * الأمثال في القرآن الكريم : محمد جابر الفياض ، رسالة ماجستير ، القاهرة ١٩٦٨ .
- * الانتصار : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، مصورة الدكتور مهدي المخزومي
عن نسخة السماوي .
- * الأنساب : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ ، طبع تصوير في ليدن
١٩١٢ .
- * البارع في اللغة : أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، تح . هاشم
الطعان ، رسالة ماجستير ، بغداد .
- * التبصرة : مكي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف رقم ٢٤٢٠ .
- * تصحيح الفصيح : ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر ، ت ٣٤٧هـ ، تح . عبد الله
الجبوري ، رسالة ماجستير ، بغداد .
- * تفسير الرمانى : الرمانى ، علي بن عيسى ، ت ٣٨٤هـ ، ج ١٢ ، مصورة الأستاذ محمد

جابر الفياض عن نسخة القدس رقم ٢٩ .

* التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، مصورة معهد المخطوطات (١٥٧) أدب .

* الجنى الداني في حروف المعاني : ابن أم قاسم المرادي ، ت ٧٤٩هـ ، تح . طه محسن ، رسالة ماجستير . بغداد .

* الحلل في إصلاح الخلل : البطليوسي ، عبد الله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١هـ ، تح سعيد عبد الكريم ، رسالة ماجستير . بغداد .

* الدر المصون: السمين الحلبي ، ت ٧٥٦هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ٦٣٧٧ .

* ديوان الأدب : الفارابي ، إسحاق بن إبراهيم ، ت ٣٥٠هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ١١٠٦ .

* الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، مصورة الأستاذ طارق الجنابي عن نسخة كبريلي .

* سر صناعة الإعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، مخطوط في مكتبة الأوقاف برقم ٦٠٢١ .

* شرح التسهيل : المرادي ، تح حسين تورال ، رسالة ماجستير . بغداد .

* شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تح صاحب أبو جناح ، رسالة دكتوراه ، القاهرة .

* شرح فصيح ثعلب : ابن الجبان ، محمد بن علي ، ت بعد ٤١٦هـ ، مصورة الأستاذ عبد الجبار جعفر عن نسخة سوهاج .

* شرح فصيح ثعلب : ابن نايقا ، عبد الله بن محمد البغدادي ، ت ٤٨٥هـ ، مصورة في مكتبة الأوقاف برقم ١٠٤ .

* شرح المعلقات : النحاس ، تح أحمد خطاب العمر ، رسالة ماجستير ، بغداد .

* طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت ٨٥١هـ ، مصورة في مكتبة معهد الدراسات العليا عن نسخة دار الكتب الظاهرية ٤٣٨ .

* العين : الخليل بن أحمد ، ت ١٧٥هـ ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الصدر .

- * الغريب المصنف : أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، مخطوطة المتحف العراقي .
- * الفصول : ابن الدهان ، سعيد بن المبارك ، ت ٥٦٩هـ ، مصورة الأستاذ عبد الجبار جعفر عن نسخة شهيد علي رقم ٢٥٠٣ .
- * القوافي : أبو القاسم الطيب بن علي التميمي ، (؟) ، مصورة د . عبد الحسين الفتلي عن نسخة الرباط رقم ١٠٠ .
- * كتاب الإنصاف والخلاف النحوي : محمد خير الحلواني ، رسالة ماجستير ، بغداد .
- * اللباب في علل البناء والإعراب : العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، ت ٦١٦هـ ، مصورة الأستاذ حسام النعيمي عن نسخة دار الكتب رقم ٤٢٣ .
- * ما جاء على وزن أفعل من الأمثال : حمزة الأصفهاني ، ت ٣٦٠هـ ، مصورة مكتبة الدراسات العليا ببغداد .
- * المجيد في إعراب القرآن المجيد : السفاقي ، برهان الدين إبراهيم بن محمد ، ت ٧٤٢هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية المرقمة (٢٢٢ تفسير) .
- * مختصر الزاهر : الزجاجي ، مصورة الأخ طارق الجنايبي عن نسخة دار الكتب المصرية .
- * المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، مصورة الأخ طارق الجنايبي عن نسخة بشير آغا .
- * المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨هـ ، مصورة د . نهاد جتن عن نسخة قويه .
- * المصنفى بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، مخطوطة الأوقاف .
- * المطالع السعيدة في شرح الفريدة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١هـ ، مصورة الأستاذ نبهان ياسين عن نسخة دار الكتب رقم ١٦٤ .
- * معاني القرآن : الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، مصورة الأستاذ عبد الأمير الورد عن نسخة مشهد .
- * منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية : عبد الأمير الورد ، رسالة ماجستير ، بغداد .
- * الوجوه والنظائر : ابن الجوزي ، مصورة معهد المخطوطات .

(١)

- * الإبانة عن معاني القراءات : مكّي بن أبي طالب ، تحد د . عبد الفتاح شلبي ، مط الرسالة بمصر .
- * الأبدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تحد عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ - ١٩٦١ .
- * الأبدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي ، تحد عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٢ .
- * أبو زكرياء الفراء : د . أحمد مكّي الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٤ .
- * أبو عثمان المازني : رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد ١٩٦٩ .
- * أبو علي الفارسي : د . عبد الفتاح شلبي . مط نهضة مصر ، ١٣٧٧هـ ،
- * إتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧هـ ، مصر ١٣٥٩هـ .
- * الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، تحد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧ .
- * أحكام القرآن : ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله ، ت ٥٤٣هـ ، تحد علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٨ .
- * أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- * الاختيار في القراءات العشر : سبط الخياط ، عبد الله بن علي البغدادي ، ت ٥٤١هـ ، تحد عبد العزيز السبر ، الرياض ١٤١٧هـ .
- * أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- * أدب الكتاب : الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥هـ ، تحد بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١هـ .
- * الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، حيدرآباد ١٣٣٢هـ .
- * الأزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥هـ ، تحد عبد المعين

الملوحي ، دمشق ١٩٧١ .

* أسباب النزول : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨هـ ، تح سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .

* الاستيعاب : ابن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣هـ ، بهامش الإصابة .

* أسد الغابة : عز الدين بن الأثير ، ت ٦٣٠هـ ، طهران ١٣٧٧هـ .

* أسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات كمال الدين ، ت ٥٧٧هـ ، تح محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

* أسماء المغتالين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥هـ ، تح عبد السلام هارون (انظر نواذر المخطوطات) .

* الأشباه والنظائر : الخالديان محمد ، ت ٣٨٠هـ وسعيد ، ت ٣٩٠هـ ، ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .

* الأشباه والنظائر : السيوطي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩ - ١٣٦١هـ .

* الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .

* الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، مصر ١٩٣٩ .

* إصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح شاکر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

* إصلاح الوجوه والنظائر : الدامغاني ، الحسين بن محمد ، (القرن الخامس الهجري) ، تح عبد العزيز سيد الأهل ، بيروت ١٩٧٠ .

* الأصمعيات : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح شاکر وهارون ، دار المعارف بمصر . ط ٣ .

* الأصنام : ابن الكلبي ، هشام بن محمد ، ت ٢٠٤هـ ، تح أحمد زكي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .

* الأضداد : ابن الأنباري ، تح أبي الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .

- * الأضداد : أبو حاتم السجستاني ، نشر في ثلاثة كتب في الأضداد .
- * الأضداد : أبو الطيب اللغوي ، تحد . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
- * الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- * إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، مط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .
- * الإعراب عن قواعد الإعراب : ابن هشام الأنصاري ، عبد الله جمال الدين ، ٧٦١هـ ، تحد رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بيروت ١٩٧٠ .
- * إعراب القرآن : المنسوب خطأ إلى الزجاج ، أبي إسحاق إبراهيم بن السري ، ت ٣١١هـ ، تحد الأبياري ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
- * إعراب القراءات السبع وعللها : ابن خالويه ، تحد . عبد الرحمن العثيمين ، القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م .
- * الأعلام : الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ١٩٦٩ .
- * الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، ج ١ - ١٦ طبعة دار الكتب والبقية نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- * الأفعال : ابن القطاع ، علي بن جعفر ، ت ٥١٥هـ ، حيدرآباد الدكن ١٩٦٠ - ١٩٦١ .
- * الأفعال : ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر ، ت ٣٦٧هـ ، تحد جويدي ، ليدن ١٨٩٤ .
- * الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ .
- * ألقاب الشعراء : ابن حبيب ، (ضمن نواذر المخطوطات) .
- * الإمالة في القراءات واللهجات العربية : عبد الفتاح شلبي ، مصر ١٩٧١ .
- * الأمالي : أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- * أمالي الزجاجي : الزجاجي ، تحد عبد السلام هارون ، مصر ١٣٨٢هـ .
- * أمالي السهيلي : السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ، ت ٥٨١هـ ، تحد محمد

إبراهيم البنا ، مط السعادة بمصر ١٩٧٠ .

* الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٩هـ .

* أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .

* إمتاع الأسماع : المقرئ ، أحمد بن علي ، ت ٨٤٥هـ ، تح محمود شاعر ، مصر ١٩٤١ .

* أمثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨هـ ، مط الجوانب ١٣٠٠هـ .

* إملأ ما من به الرحمن : العكبري ، تح إبراهيم عطوه عوض ، مصر ١٩٦١ .

* إنباه الرواه على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح أبي الفضل ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .

* الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : ابن عبد البر ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

* أنساب الأشراف : البلاذري ، أحمد بن يحيى ، ت ٢٧٩هـ ، تح محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .

* أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد ، ت ٤٥٦هـ ، تح عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

* الإنصاف في مسائل الخلاف ، الأنباري ، تح فايل ، لندن ١٩١٣ .

* الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٩٥هـ ، تح محمد الوكيل ، طنجة - المغرب .

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري ، تح محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

* الأيام والليالي والشهور : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦ .

* الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧هـ ، تح د . حسن فريهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ . (وبهامشه نتف من شواهد الإيضاح للقيسي) .

* الإيضاح في علل النحو : الزجاجي ، تح مازن المبارك ، مصر ١٩٥٩ .

* إيضاح المكنون : إسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩هـ ، استانبول ١٩٤٥ .
* إيضاح الوقف والابتداء : ابن الأنباري ، تح محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق ١٩٧١ .

(ب)

* البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

* بدائع الفوائد : ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر ، ت ٧٥١هـ ، مصر .

* البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤هـ ، مصر ١٣٥١ - ١٣٥٨هـ .

* البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت ٧٩٤هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .

* بصائر ذوي التمييز : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تح محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٩ .

* بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .

* بغية الوعاة : السيوطي ، تح أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

* بلاغات النساء : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ، ت ٢٨٠هـ ، مط الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .

* البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

* البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : الأنباري ، تح د . رمضان عبد التواب ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .

* البيان في غريب إعراب القرآن : الأنباري ، تح د . طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ .

* البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥هـ ، تح عبد السلام هارون ، مصر ١٩٤٨ .

- * تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
- * تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، ١٩٥٦ ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٢ .
- * تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- * تاريخ ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون المغربي ، ت ٨٠٨هـ ، بيروت ١٩٥٨ .
- * تاريخ الفكر الأندلسي : بالنشأ ، ترجمة حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥٥ .
- * تاريخ القرآن : د . عبد الصبور شاهين ، دار القلم بمصر ١٩٦٦ .
- * تاريخ قضاة الأندلس : النباهي المالقي الأندلسي ، ت أواخر القرن الثامن الهجري ، تحبروفنسال ، دار الكاتب المصري ١٩٤٨ .
- * التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦هـ ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٩ .
- * تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، تحـ أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر .
- * تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .
- * تبين كذب المفترى : ابن عساكر ، علي بن الحسن ، ت ٥٧١هـ ، دمشق ١٣٤٧هـ .
- * تجريد أسماء الصحابة : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، الهند ١٩٧٠ .
- * تحبير التيسير : ابن الجزري ، محمد بن محمد الدمشقي ، ت ٨٣٣هـ ، تحـ عبد الفتاح القاضي ومحمد الصادق قمحاوي ، القاهرة ١٩٧٢ .
- * تحصيل عين الذهب : الأعلام الشتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦هـ ، بهامش الكتاب .
- * تحصيل نظائر القرآن : الترمذي ، محمد بن علي ، ت نحو ٣٢٠هـ ، تحـ حسني نصر زيدان ، مط السعادة بمصر ١٩٦٩ .

- * تحقيق معنى كاد : ابن كمال باشا ، ت ٩٤٠هـ ، تحد . رشيد العبيدي ، نشر في العدد الخامس من مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، بغداد ١٩٧٣ .
- * تذكرة الحفاظ : الذهبي ، حيدرآباد الدكن ١٣٣٣هـ .
- * ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤هـ ، تحد . أحمد بكير محمود ، بيروت .
- * التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزي الكلبي ، محمد بن أحمد ، ت ٧٤١هـ ، مط مصطفى محمد بمصر ١٣٥٥ .
- * تسهيل الفوائد : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله ، ت ٦٧٢هـ ، تحد محمد كامل بركات ، مصر ١٩٦٧ .
- * التشبيهات : ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، تحد محمد عبد المعين خان ، كمبرج ١٩٥٠ .
- * التصريف الملوكي : ابن جني ، دمشق ١٩٧٠ .
- * تفسير أرجوزة أبي نواس : ابن جني ، تحد محمد بهجة الأثري ، دمشق ١٩٦٦ .
- * تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) : الفخر الرازي ، محمد بن عمر ، ت ٦٠٦هـ ، مط البهية المصرية .
- * تفسير الطبرسي (مجمع البيان) : الطبرسي ، الفضل بن الحسن ، ت ٥٤٨هـ ، مط العرفان ، صيدا ١٩١٤ - ١٩٣٩ .
- * تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- * تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة ، تحد أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- * تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١هـ ط ٣ ، ١٩٦٧ .
- * تفسير ابن كثير : إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤هـ ، دار الأندلس بيروت ١٩٦٦ .
- * تفسير النسفي : عبد الله النسفي ، ت ٧١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر .

- * تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح عبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر .
- * تقريب النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تح إبراهيم عطوه عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- * تلقيب القوافي : ابن كيسان ، محمد بن أحمد ، ت ٢٩٩هـ ، تح د . إبراهيم السامرائي ، نشر في مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٧١ .
- * التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة الأصفهاني ، تح محمد أسعد طلس ، دمشق ١٩٦٨ .
- * تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : الفيروزأبادي ، القاهرة ١٩٦٤ .
- * تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- * تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : عبد القادر بدران ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١هـ .
- * تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥هـ .
- * تهذيب اللغة : الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- * التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تح أوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

(ث)

- * الثلاثة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٠ .
- * ثلاثة كتب في الأضداد : نشرها هفتر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .

(ج)

- * الجامع الصغير في النحو : ابن هشام الأنصاري ، تح محمد شريف سعيد الزبيق ، دمشق ١٩٦٨ .
- * جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨هـ ، مصر ١٩٦٦ .

* الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧هـ ،
حيدرآباد الدكن .

* الجمل : الزجاجة ، محمد بن أبي شنب ، باريس ١٩٥٧ .

* جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، ت أواخر القرن
الرابع الهجري ، تح البجائي ، القاهرة .

* جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تح أبي الفضل ، وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

* جمهرة اللغة : ابن دريد ، حيدرآباد ١٣٤٤هـ .

(ح)

* حاشية الأمير على المغني : محمد الأمير ، ت ١٢٣٢هـ ، مط حجازي ، القاهرة
١٣٧٢هـ .

* حاشية الجاربردي : ابن جماعة ، محمد بن أبي بكر ، ت ٨١٩هـ ، دار الطباعة العامة
١٣١٠ .

* حاشية الدسوقي على المغني : محمد الدسوقي ، ت ١٢٣٠هـ ، القاهرة ١٣٥٨هـ .

* حاشية الصبان : محمد بن علي الصبان ، ت ١٢٠٦هـ ، البابي الحلبي بمصر .

* الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي ، تح النجدي والنجار وشليبي ، دار
الكاتب العربي بمصر .

* الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، تح د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١ .

* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، تح أبي الفضل إبراهيم ، البابي
الحلبي بمصر ١٩٦٧ - ١٩٦٨ .

* حقائق التأويل في مشابهة التنزيل : الشريف الرضي ، محمد بن أبي أحمد ، ت ٤٠٦هـ ،
ج ٥ ، مط الغري بالنجف ١٩٣٦ .

* حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر
١٩٣٨ .

* الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، دمشق
١٩٧٠ .

* الحيوان : الجاحظ ، تح عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .

(خ)

* خزانة الأدب : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

* الخصائص : ابن جني ، نحد محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

* خلاصة تذهيب الكمال : أحمد الخزرجي الأنصاري ، ت ٩٢٣هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٢٢هـ .

* الخليل بن أحمد الفراهيدي : د . مهدي المخزومي ، مط الزهراء ، بغداد ١٩٦٠ .

(د)

* دراسات في الأدب العربي : غرباوم ، بيروت ١٩٥٩ .

* الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة الأصبهاني ، تح عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

* الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١هـ ، مط كردستان ١٣٢٧هـ .

* دقائق التصريف : المؤدب ، القاسم بن محمد بن سعيد ، كان حيأ سنة ٣٣٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن وآخرين ، بغداد ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

* دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، ت ٤٧١هـ ، تح أحمد مصطفى المراغي ، المطبعة العربية بمصر .

* دول الإسلام : شمس الدين الذهبي ، حيدر آباد ١٣٦٤هـ .

* الديباج المذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، إبراهيم بن علي ، ت ٧٩٩هـ ، مصر ١٣٥١هـ .

* ديوان الأخطل : مط الكاثوليكية - بيروت ١٨٩١ .

* ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح . جاير ، لندن ١٩٢٨ .

* ديوان جران العود : مط دار الكتب المصرية ١٩٣١ .

* ديوان حسان بن ثابت : تح د . وليد عرفات ، بيروت ١٩٧٤ .

- * ديوان عامر بن الطفيل : دار صادر - بيروت ١٩٥٩ .
- * ديوان عبيد بن الأبرص : تح د . حسين نصار ، مصر ١٩٥٧ .
- * ديوان عدي بن زيد : محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٩٦٥ .
- * ديوان عمرو بن معد يكرب : صنعة هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠ .
- * ديوان عنترة : تح محمد سعيد مولوي ، دمشق ١٩٧٠ .
- * ديوان الفرزدق : دار صادر - بيروت ١٩٦٦ .
- * ديوان قيس بن الخطيم : تح د . ناصر الدين الأسد ، مصر ١٩٦٢ .
- * ديوان لبيد بن ربيعة : تح د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- * ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢هـ .
- * ديوان النابغة : تح د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- * ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .

(ذ)

- * ذكر أخبار أصبهان : أبو نعيم الأصفهاني ، لندن ١٩٣١ .

(ر)

- * رسالة الريح : ابن خالويه ، نشرها كراتشوفسكي في مجلة اسلاميكا - ألمانيا ١٩٢٧ .
- * رسالة الغفران : المعري ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله ، ت ٤٤٩هـ ، تح د . بنت الشاطئ ، مصر ١٩٦٣ .
- * رسائل أبي العلاء المعري : نشرها خليل خوري ، طبعة مصورة ، بيروت .
- * رسائل في اللغة : تح د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٤ .
- * رسم المصحف : د . عبد الفتاح شلبي ، مصر ١٩٦٠ .
- * الرماني النحوي : د . مازن المبارك (يتضمن أبواباً من شرح الرماني لكتاب سيبويه) ، مط جامعة دمشق ١٩٦٣ .
- * روضات الجنات : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، ت ١٣١٣هـ ، طهران ١٣٦٧ .

(ز)

* زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبد الرحمن علي ، ت ٥٩٧هـ ، دمشق ١٩٦٥ .

* الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي ، ت ٣٢٢هـ ، تحد حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .

(س)

* السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحد . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

* سراج القارئ : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١هـ ، مط الأزهرية المصرية ١٣١٧هـ .

* سرح العيون : ابن نباتة ، جمال الدين ، ت ٧٦٨هـ ، تحد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ .

* سر صناعة الإعراب : ابن جني ، تحد السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤ .

* سنن الدارمي : الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، ت ٢٥٥هـ ، مط الاعتدال ، دمشق ١٣٤٩ .

* سنن ابن ماجه : ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥هـ ، تحد محمد فؤاد عبد الباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

* سنن النسائي : النسائي ، أحمد بن علي ، ت ٣٠٣هـ ، مط المصرية بالأزهر .

* سؤالات نافع بن الأزرق ، ت ٦٥هـ ، إلى عبد الله بن عباس ، ت ٦٨هـ ، تحد . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ .

* سيبويه إمام النحاة : علي النجدي ناصف ، مط لجنة البيان العربي ، القاهرة .

* سيبويه حياته وكتابه : أحمد أحمد بدوي ، مكتبة نهضة مصر .

* السيرة النبوية : ابن هشام ، عبد الملك بن هشام ، ت ٢١٣ أو ٢١٨ هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ .

(ش)

* شجر الدر : أبو الطيب اللغوي ، تح محمد عبد الجواد ، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ .

* شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .

* شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .

* شرح الأبيات المشككة الإعراب : الفارقي ، الحسن بن أسد ، ت ٤٨٧ هـ ، تح سعيد الأفغاني ، مط الجامعة السورية ١٩٥٨ .

* شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادى ، تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ .

* شرح أدب الكاتب : الجوالقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

* شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تح عبد الستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ .

* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني ، نور الدين علي بن محمد ، ت ٩٢٩ هـ ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٥ .

* شرح ألفية ابن مالك : ابن الناظم ، بدر الدين ، ت ٦٨٦ هـ ، بيروت ١٣١٢ هـ .

* شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهرى ، ت ٩٠٥ هـ ، البابي الحلبي بمصر .

* شرح تلخيص الفوائد : ابن القاصح ، مط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ .

* شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل : الجرجاوي ، عبد المنعم عوض ، ت ١١٩٥ هـ ، مصر ١٩٣٧ .

* شرح الحور العين : نشوان الحميري ، ت ٥٧٣ هـ ، تح كمال مصطفى ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ .

* شرح ديوان الحماسة : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تح محمد محيي الدين

عبد الحميد ، مط حجازي ، القاهرة .

* شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، هارون ، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ .

* شرح الشافية : الجاربردي ، أحمد بن الحسن ، ت ٧٤٦هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠هـ .

* شرح الشافية : رضي الدين الاستراباذي ، ت ٦٨٨هـ ، تح محمد نور الحسن وآخرين مط حجازي - القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٥٨هـ .

* شرح الشافية : نقره كار ، عبد الله بن محمد ، ت ٧٧٦هـ ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠هـ .

* شرح شواهد الشافية : البغدادي ، نشرت مع شرح الرضي للشافية .

* شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .

* شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩هـ ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .

* شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تح عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

* شرح القصائد العشر : التبريزي ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .

* شرح الكافية : رضي الدين الاستراباذي ، الأستانة ١٢٧٥هـ .

* شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٨٢هـ ، تح عبد العزيز أحمد ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ .

* شرح المعلقات السبع : الزوزني ، حسين بن أحمد ، ت ٤٨٦هـ ، تح محمد علي حمد الله ، دمشق ١٩٦٣ .

* شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .

* شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤هـ ، تح ليال ، بيروت ١٩٢٠ .

* شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش ، تح د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ .

* شرح الهداية : المهدي ، أحمد بن عمّار ، ت نحو ٤٤٠هـ تح د . حازم سعيد حيدر ،

الرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م .

* شعر أبي زبيد الطائي : د . نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٧ .

* شعر قيس بن زهير : عادل البياتي ، مط الآداب ، النجف ١٩٧٢ .

* الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحـ أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

* شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، ت ١٠٩٦هـ ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .

* شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

(ص)

* الصاحبي : ابن فارس ، تحـ الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ .

* صبح الأعشى : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١هـ ، مصورة عن الطبعة الأميرية .

* الصحاح : الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ تحـ أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

* صحيح البخاري : البخاري ، ليدن مط بريل ١٩٠٨ .

* صفة الصفوة : ابن الجوزي ، حيدرآباد ١٣٥٥هـ - ١٩٥٦ م .

* الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨هـ ، مصر ١٩٦٦ .

* الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

(ط)

* الطبقات : خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠هـ ، تحـ أكرم ضياء العمري ، بغداد ١٩٦٧ .

* طبقات الحفاظ : السيوطي ، تحـ علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .

* طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي ، ت ٧٧١هـ ، تحـ الحلو والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧١ .

* طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣١هـ ، تح محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .

* طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، ت ٤٧٦هـ ، تح د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .

* الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ .

* طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .

* طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ١٨٣٩ .

* طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .

(ظ)

* ظاءات القرآن : السرقوسي ، سليمان بن أبي القاسم ، آخر ق ٦هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م .

(ع)

* عبث الوليد : أبو العلاء المعري ، مصر ١٩٧٠ .

* العبر في خبر من غير : الذهبي ، تح فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .

* العروض : ابن جني ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، بيروت ١٩٧٢ .

* العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨هـ ، تح أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٥٦ .

* العين : الخليل بن أحمد ، تح د . عبد الله درويش ، بغداد ١٩٦٧ .

* عيون الأخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

(غ)

* الغاية في القراءات العشر : ابن مهران ، أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١هـ ، تح محمد غياث الجنباز ، الرياض ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .

* غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجوزي ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .

* غرائب القرآن ورغائب الفرقان : القمي النيسابوري ، ت٧٢٨هـ ، تحـ إبراهيم عطوه عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ .

* غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدرآباد الدكن ١٩٦٥ .

* الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت٤٠١هـ ، تحـ محمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .

* غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ، علي النوري ، ت١١١٨هـ ، بهامش سراج القارىء .

(ف)

* الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت٢٩١هـ ، تحـ الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .

* الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تحـ د . محسن غياض ، بغداد ١٩٧٣ .

* الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عباد ، ت٣٨٥هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨ .

* الفرق بين الفرق : عبد القادر البغدادي ، ت٤٢٩هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط المدني بمصر .

* فرق وطبقات المعتزلة : القاضي عبد الجبار ، ت٤١٥هـ ، تحـ علي سامي النشار وعصام الدين محمد علي ، القاهرة ١٩٧٢ .

* الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٣هـ .

* الفسر (شرح ديوان المتنبي) : ابن جني ، تحـ د . صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .

* فعلت وأفعلت : الزجاج ، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي (نشر مع فصيح ثعلب) ، القاهرة ١٩٤٩ .

* فقه اللغة وسر العربية : أبو منصور الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت٤٢٩هـ ، تحـ السقا والأبياري وشليبي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- * الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠هـ ، مط الاستقامة - القاهرة .
- * فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥هـ ، بيروت ١٩٦٢ .
- * فهرس الخزانة التيمورية : مط دار الكتب المصرية ١٩٤٨ .
- * فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
- * فهرس مخطوطات حسن حسني عبد الوهاب ، نشر في حوليات الجامعة التونسية - العدد السابع - تونس ١٩٧٠ .
- * فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) - د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- * فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٦١ .
- * فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٤ .
- * فهرس المكتبة الأزهرية : مط الأزهر ١٩٥٢ .
- * الفوائد في مشكل القرآن : العز بن عبد السلام ، ت ٦٦٠هـ ، تح سيد رضوان علي ، الكويت ١٩٦٧ .
- * فوات الوفيات : ابن شاکر الكتبي ، محمد ، ت ٧٦٤هـ ، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥١ .
- * فوح الشذا بمسألة كذا : ابن هشام ، تح د . أحمد مطلوب ، نشرت في العدد ٦ من مجلة كلية الآداب ، بغداد ١٩٦٣ .
- * في التذكير والتأنيث : أبو حاتم السجستاني ، تح د . إبراهيم السامرائي ، مستل من مجلة رسالة الإسلام ٧ ، ٨ .

(ق)

- * القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مط السعادة بمصر .
- * القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : د . عبد الصبور شاهين ، مصر ١٩٦٦ .
- * القراءات واللهجات : عبد الوهاب حمودة ، مط السعادة بمصر ١٩٤٨ .

* القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : د . عبد العال سالم مكرم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

* قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .

* القلب والإبدال : ابن السكيت ، نشر في الكنز اللغوي .

* القوافي : القاضي أبو يعلى التنوخي ، عبد الباقي بن عبد الله ، (القرن السادس الهجري) تح عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان ، بيروت ١٩٧٠ .

* القوافي وما اشتقت ألقابها منه : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٢ .

(ك)

* الكامل : المبرد ، تح د . زكي مبارك وأحمد شاکر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ١٩٣٧ .

* الكتاب : سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦

* كتاب الكتاب : ابن درستويه ، تح شيخو ، بيروت ١٩٢٧ .

* الكشف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت .

* كشف الظنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

* الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي) : تح هفتر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

* الكنى والألقاب : عباس القمي ، مط الحيدرية ، النجف ١٩٥٦ .

(ل)

* اللآلي في شرح أمالي القاضي : البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

* اللامات : الزجاجي ، تح د . مازن المبارك ، مط الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .

* اللامات : ابن فارس ، نشره برجستراسر في مجلة إسلاميكا ١٩٢٤ .

- * اللامات : المنسوب إلى النحاس ، تحطه محسن ، مجلة المورد ١ .
- * اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين بن الأثير ، ت ٦٣٠هـ ، مصر ١٣٥٦هـ .
- * لحن العامة والخاصة في المعتقدات : السكوني ، عمر بن محمد ، ت ٧١٧هـ ، تح عبد القادر زمامة ، مجلة معهد المخطوطات ، م ١٧ ، ١٩٧١ .
- * لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- * لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، حيدرآباد ١٣٣١هـ .
- * لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت ٩٢٣هـ ، تح عامر السيد عثمان ود . عبد الصبور شاهين ، القاهرة ١٩٧٢ .
- * لطائف المعارف : الثعالبي ، تح الأبياري والصيرفي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- * اللغات في القرآن : رواية ابن حسنون ، ت ٣٨٦هـ ، تح د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٢ .
- * ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

(م)

- * ما اتفق لفظه واختلف معناه : المبرد ، تح الميمني ، مط السلفية بمصر ١٣٥٠هـ .
- * ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز القيرواني ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢هـ ، تح المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- * ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس : أبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد ، ت ٣٠٥هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، مط جامعة عين شمس ١٩٦٧ .
- * ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ، تح هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٦٧ .
- * مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ١٩٦٨ .
- * المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران ، تح سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م .
- * المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقى ، دمشق ١٣٤٨ .

- * مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، تح سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ١٩٦٢ .
- * مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح عبد السلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .
- * المجلد : أحمد بن فارس ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ .
- * المحبر : محمد بن حبيب ، حيدرآباد ١٩٤٢ .
- * المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تح النجدي والنجار وشليبي ، القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٩ .
- * المحكم : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- * المحكم في نقط المصاحف : أبو عمرو الداني ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٠ .
- * مختصر تهذيب الألفاظ : ابن السكيت ، تح شيخو ، بيروت ١٨٩٧ .
- * مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح برجستراسر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .
- * مختصر المذكر والمؤنث : المفضل بن سلمة ، تح د . رمضان عبد التواب ، مجلة معهد المخطوطات ، م ١٧ ، ١٩٧١ .
- * المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨هـ .
- * مدرسة البصرة النحوية : د . عبد الرحمن السيد ، القاهرة ١٩٦٨ .
- * مدرسة الكوفة : د . مهدي المخزومي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- * المذكر والمؤنث : أبو حاتم السجستاني ، تح د . حاتم صالح الضامن ، دمشق ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
- * المذكر والمؤنث : ابن فارس ، تح د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٩ .
- * المذكر والمؤنث : الفراء ، مط العلمية بحلب ١٣٤٥هـ .
- * المذكر والمؤنث : المبرد ، تح د . رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .

- * مرآة الجنان : اليافعي ، عبد الله بن أسعد ، ت ٧٦٨هـ ، بيروت ١٩٧٠ .
- * مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- * المرتجل : ابن الخشاب ، عبد الله بن أحمد ، ت ٥٦٧هـ ، تح علي حيدر ، دمشق ١٩٧٢ .
- * مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء : ابن الطّحّان السّماتى ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١هـ ، تح د. حاتم صالح الضّامن ، عمّان ٢٠٠٢ م .
- * مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .
- * المزهر : السيوطي ، تح جاد المولى وآخرين ، البابي الحلبي بمصر .
- * مسائل خلافة في النحو : العكبري ، تح محمد خير الحلواني ، حلب .
- * مسائل الرازي وأجوبتها : محمد بن أبي بكر الرازي ، ت ٦٦٦هـ ، تح إبراهيم عطوة عوض ، مط الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- * المسائل والأجوبة : ابن السيد البطليوسي ، تح د. إبراهيم السامرائي (انظر : رسائل في اللغة) .
- * مسند أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، القاهرة ١٣١٣هـ .
- * مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤هـ ، تح فلايشهمر ، مط لجنة التّأليف والترجمة والنشر ١٩٥٩ .
- * المصاحف : أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ت ٣١٦هـ ، نشره د. ارثر جفري ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٦ .
- * المصباح المنير : الفيومي ، أحمد بن محمد ، ت ٧٧٠هـ ، تصحيح السقا ، البابي الحلبي بمصر .
- * المصنفى بألف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : ابن الجوزي ، تح د. حاتم صالح الضّامن ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م .
- * المعارف : ابن قتيبة ، تح د. ثروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
- * معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان : الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٦٩٦هـ ، تونس ١٣٢٠هـ .

- * معاني الحروف : الرماني ، تحد . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٧٣ .
- * معاني الشعر : الاشناداني ، سعيد بن هارون ، ت ٢٨٨هـ ، تحد عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٩ .
- * معاني القرآن : الفراء ، الأول طبع دار الكتب المصرية ١٩٥٥ تحد أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . والثاني تحد محمد علي النجار ونشر الدار المصرية . والثالث تحد د . عبد الفتاح شلبي ، مصر ١٩٧٢ .
- * معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، تحد . عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
- * المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيد آباد ١٩٤٩ .
- * معاهد التنصيص : العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، ت ٩٦٣هـ ، تحد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٦٧هـ .
- * معترك الأقران في إعجاز القرآن : السيوطي ، تحد البجاوي ، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٩ .
- * معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- * معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تحد عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
- * معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- * معجم ما استعجم : البكري ، تحد السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- * المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : ونسك ، ليدن ١٩٥٥ .
- * المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب .
- * معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
- * المغرب : الجواليقي ، تحد أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .
- * معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، الذهبي ، تحد محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ .
- * المعمرن والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحد عبد المنعم عامر ، البابي الحلبي

بمصر ١٩٦١ .

* المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي ، ناصر بن عبد السيد ، ت ٦١٠ هـ ، حيدرآباد ١٣٢٨ .

* المغرب في حلى المغرب : ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى ، ت ٦٨٥ هـ ، وآخرون ، تحد . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

* مغني الليب : ابن هشام ، تحد . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زاده ، ت ٩٦٨ هـ ، تحد كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، مصر .

* مفردات الراغب . الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢ هـ ، تحد محمد سيد كيلاي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .

* المفصل : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .

* المفضليات : المفضل الضبي ، تحد أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط ٤ دار المعارف بمصر .

* المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب .

* مقاييس اللغة : ابن فارس ، تحد عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ هـ .

* المقتضب : المبرد ، تحد محمد عبد الخالق عضيمة ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة .

* مقدمة في أصول التفسير : ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ، ت ٧٢٨ هـ ، تحد . عدنان زرزور ، بيروت ١٩٧١ .

* مقدمة في النحو : خلف الأحمر ، ت ١٨٠ هـ ، تحد عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

* مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة كتاب المباني لمجهول ومقدمة ابن عطية ، ت ٥٤٢ هـ) : نشرهما آرثر جفري ، مصر ١٩٥٤ .

* المقرب : ابن عصفور ، تحد . أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

- * المقصور والممدود : ابن ولاد ، مط السعادة بمصر ١٩٠٨ .
- * المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار : أبو عمرو الداني ، تحـ محمد أحمد دهمان ، مط الترقى بدمشق ١٩٤٠ .
- * المكاثرة عند المذاكرة : جعفر بن محمد الطيالسي ، (القرن الرابع الهجري) ، تحـ محمد بن تاويت الطنجي ، انقرة ١٩٥٦ .
- * الملل والنحل : الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، ت ٥٤٨هـ ، تحـ عبد العزيز محمد الوكيل ، القاهرة ١٩٦٨ .
- * الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٠ .
- * المنتظم : ابن الجوزي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧هـ .
- * منجد المقرئين : ابن الجزري ، مصر ١٣٥٠ .
- * المنصف : ابن جني ، تحـ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصر ١٩٥٤ - ١٩٦٠ .
- * المنقوص والممدود : الفراء ، تحـ الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- * منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : أبو حيان الأندلسي ، تحـ جليزر ، نيو هافن ١٩٤٧ .
- * المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب : السيوطي ، تحـ عبد الله الجبوري ، نشر في مجلة المورد م ١ .
- * المؤلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠هـ ، تحـ عبد الستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- * الموجز في النحو : أبو بكر بن السراج ، تحـ الشويمى وبن سالم دامرجي ، بيروت ١٩٦٥ .
- * الموشح : المرزباني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٥ .
- * الموضح في وجوه القراءات وعللها : ابن أبي مريم ، نصر بن علي الشيرازي ، ت بعد ٥٦٥هـ ، تحـ د . عمر حمدان الكبيسي ، جدة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- * الموطأ : الإمام مالك ، ت ١٧٩هـ ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .

* الموفي في النحو الكوفي : صدر الدين الكنغراوي ، ت ١٢٤٩هـ ، تحـ محمد بهجة
البيطار ، مط الترقى بدمشق ١٩٥٠ .

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تحـ البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .

(ن)

* ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه : ابن البارزي ، هبة الله بن عبد الرحيم ، ت ٧٣٨هـ ،
تحـ د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

* الناسخ والمنسوخ : أبو جعفر النحاس ، مط السعادة بمصر ١٣٢٣هـ .

* الناسخ والمنسوخ : ابن حزم ، أبو عبد الله محمد ، ت ٣٢٠هـ ، مط المشهد الحسيني
بمصر ١٣٩٠ (مع تنوير المقياس) .

* الناسخ والمنسوخ : العتائقي ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ت نحو ٧٩٠هـ ،
تحـ عبد الهادي الفضلي ، النجف ١٩٧٠ .

* الناسخ والمنسوخ : أبو القاسم عبد الله بن سلامة ، ت ٤١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر
١٩٦٧ .

* النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢هـ ، نشره لوين ، ليدن
١٩٥٣ .

* النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤هـ ، مصورة عن طبعة
الدار .

* نزهة الألباء : الأنباري ، تحـ أبي الفضل ، مط المدني بمصر .

* نزهة القلوب : السجستاني ، أبو بكر محمد بن عزيز ، ت ٣٣٠هـ ، مصر ١٩٦٣ .

* النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع مط مصطفى
محمد بمصر .

* نفح الطيب في تاريخ الأندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٤١هـ ،
تحـ د. إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

* نقائص جرير والفرزدق : أبو عبيدة ، تحـ ييفن ، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٨ .

* نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن أيك ، ت ٧٦٤هـ ، مصر ١٩١١ .

* نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٣هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

* النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، ت ٦٠٦هـ ، تحد محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .

* النوادر : أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

* النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، (أوائل القرن الثالث الهجري) ، تحد . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

* النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ت ٢١٥هـ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .

* نور القبس من المقتبس : الحافظ اليعموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣هـ ، تحد رودلف زلهام ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

(هـ)

* هدية العارفين : إسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ .

* الهمز : أبو زيد الأنصاري ، نشره شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٠ .

* همع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

(و)

* الوافي بالوفيات : الصفدي ، باعثناء ريتز ١٩٣١ - ١٩٥٩ .

* الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : هارون بن موسى القاري ، ت آخر القرن الثاني الهجري ، تحد . حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

* وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تحد . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

* الوقف على كلا وبلى في القرآن : مكّي بن أبي طالب ، تحد . حسين نصار ، نشر في مجلة كلية الشريعة عدد ٣ .

(ي)

- * يفعلول : الصاغانى ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠هـ ، تح د . إبراهيم السامرائى ،
مستل من العدد الخامس من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .
- * يونس بن حبيب : د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٨ .

* * *

المجلات والنشرات :

- * إسلاميكا - ألمانيا .
- * مجلة البلاغ - بغداد .
- * مجلة الجامعة المستنصرية - بغداد .
- * مجلة حوليات الجامعة التونسية - تونس .
- * مجلة رسالة الإسلام - بغداد .
- * مجلة كلية الآداب - بصره .
- * مجلة كلية الآداب - بغداد .
- * مجلة كلية الدراسات الإسلامية - بغداد .
- * مجلة كلية الشريعة - بغداد .
- * مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق .
- * مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- * مجلة المورد - بغداد .
- * نشرة أخبار التراث العربي - معهد المخطوطات .

* * *

١٥ - فهرس محتويات المجلد الثاني

٥	مشكل إعراب سورة مريم
١٨	مشكل إعراب سورة طه
٣٢	مشكل إعراب سورة الأنبياء
٤٠	مشكل إعراب سورة الحجّ
٥١	مشكل إعراب سورة المؤمنون
٦١	مشكل إعراب سورة النور
٧٢	مشكل إعراب سورة الفرقان
٨٠	مشكل إعراب سورة الشعراء
٨٤	مشكل إعراب سورة النمل
٩٤	مشكل إعراب سورة القصص
١٠٢	مشكل إعراب سورة العنكبوت
١١٠	مشكل إعراب سورة الروم
١١٥	مشكل إعراب سورة لقمان
١١٨	مشكل إعراب سورة السجدة
١٢٢	مشكل إعراب سورة الأحزاب
١٣٣	مشكل إعراب سورة سبأ
١٤١	مشكل إعراب سورة فاطر
١٤٦	مشكل إعراب سورة يس
١٥٧	مشكل إعراب سورة الصافات
١٦٨	مشكل إعراب سورة ص
١٧٦	مشكل إعراب سورة الزمر
١٨٠	مشكل إعراب سورة المؤمن (غافر)
١٨٥	مشكل إعراب سورة حم السجدة (فصلت)
١٩٠	مشكل إعراب سورة حم عسق (الشورى)
١٩٤	مشكل إعراب سورة الزخرف

١٩٨	مشكل إعراب سورة الدخان
٢٠٣	مشكل إعراب سورة الجاثية
٢٠٨	مشكل إعراب سورة الأحقاف
٢١٤	مشكل إعراب سورة محمد
٢١٨	مشكل إعراب سورة الفتح
٢٢٢	مشكل إعراب سورة الحجرات
٢٢٤	مشكل إعراب سورة ق
٢٢٨	مشكل إعراب سورة الذاريات
٢٣٢	مشكل إعراب سورة الطور
٢٣٤	مشكل إعراب سورة النجم
٢٣٨	مشكل إعراب سورة القمر
٢٤٤	مشكل إعراب سورة الرحمن
٢٤٩	مشكل إعراب سورة الواقعة
٢٥٥	مشكل إعراب سورة الحديد
٢٥٩	مشكل إعراب سورة المجادلة
٢٦٣	مشكل إعراب سورة الحشر
٢٦٦	مشكل إعراب سورة الممتحنة
٢٦٨	مشكل إعراب سورة الصف
٢٧١	مشكل إعراب سورة الجمعة
٢٧٣	مشكل إعراب سورة المنافقون
٢٧٦	مشكل إعراب سورة التغابن
٢٧٨	مشكل إعراب سورة الطلاق
٢٨٠	مشكل إعراب سورة التحريم
٢٨٣	مشكل إعراب سورة الملك
٢٨٦	مشكل إعراب سورة نون والقلم
٢٩١	مشكل إعراب سورة الحاقة
٢٩٤	مشكل إعراب سورة سأل سائل (المعارج)
٢٩٨	مشكل إعراب سورة نوح
٣٠١	مشكل إعراب سورة قل أوحى (الجن)

٣٠٥	مشكل إعراب سورة المزمل
٣٠٩	مشكل إعراب سورة المدثر
٣١٤	مشكل إعراب سورة القيامة
٣١٩	مشكل إعراب سورة هل أتى (الإنسان)
٣٢٩	مشكل إعراب سورة المرسلات
٣٣٢	مشكل إعراب سورة عمّ يتساءلون (النبأ)
٣٣٦	مشكل إعراب سورة النازعات
٣٣٩	مشكل إعراب سورة عبس
٣٤١	مشكل إعراب سورة التكويد
٣٤٢	مشكل إعراب سورة الانفطار
٣٤٣	مشكل إعراب سورة المطففين
٣٤٦	مشكل إعراب سورة الانشقاق
٣٤٧	مشكل إعراب سورة البروج
٣٤٩	مشكل إعراب سورة الطارق
٣٥١	مشكل إعراب سورة الأعلى
٣٥٢	مشكل إعراب سورة الغاشية
٣٥٤	مشكل إعراب سورة الفجر
٣٥٦	مشكل إعراب سورة البلد
٣٥٧	مشكل إعراب سورة الشمس
٣٥٩	مشكل إعراب سورة الليل
٣٦١	مشكل إعراب سورة الضحى
٣٦٢	مشكل إعراب سورة ألم نشرح
٣٦٣	مشكل إعراب سورة التين
٣٦٤	مشكل إعراب سورة العلق
٣٦٧	مشكل إعراب سورة القدر
٣٦٨	مشكل إعراب سورة لم يكن (البينة)
٣٧١	مشكل إعراب سورة الزلزلة
٣٧٣	مشكل إعراب سورة العاديات
٣٧٤	مشكل إعراب سورة القارعة

٣٧٥	مشكل إعراب سورة ألهاكم (التكاثر)
٣٧٧	مشكل إعراب سورة العصر
٣٧٨	مشكل إعراب سورة الهمزة
٣٨٠	مشكل إعراب سورة الفيل
٣٨١	مشكل إعراب سورة قريش
٣٨٢	مشكل إعراب سورة أرأيت (الماعون)
٣٨٣	مشكل إعراب سورة الكوثر
٣٨٤	مشكل إعراب سورة الكافرون
٣٨٥	مشكل إعراب سورة النصر
٣٨٦	مشكل إعراب سورة تبت (المسد)
٣٨٨	مشكل إعراب سورة الإخلاص
٣٩١	مشكل إعراب سورة الفلق
٣٩٢	مشكل إعراب سورة الناس



فهارس الكتاب

الصفحة	الفهرس
٣٩٧	١ - فهرس مقدمة التحقيق
٣٩٨	٢ - فهرس السور
٤٠١	٣ - فهرس السور مرتبة على حروف الهجاء
٤٠٤	٤ - فهرس الآيات المستشهد بها
٤١٢	٥ - فهرس الأحاديث
٤١٣	٦ - فهرس الشعر والرجز
٤١٤	٧ - فهرس الأعلام
٤٢٢	٨ - فهرس لهجات القبائل
٤٢٤	٩ - فهرس كتب المؤلف المذكورة في المشكل
٤٢٤	١٠ - فهرس الفرق
٤٢٤	١١ - فهرس أسباب النزول
٤٢٤	١٢ - فهرس الناسخ والمنسوخ
٤٢٥	١٣ - فهرس المدارس النحوية
٤٢٦	١٤ - فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق
٤٥٧	١٥ - فهرس محتويات المجلد الثاني